

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تسلیق

عبدالله بن محمد بن علی بن عثمان

کتابخانه

تسلیق



نور الداعي

نوار الخَطوط

تحقيق
عبد السلام هارون

الجزء الثاني

دار الجيد
بيروت

جميع الحقوق محفوظة لدار الجيل

الطبعة الأولى

١٤١١هـ - ١٩٩١م

المجموعة الخامسة

- ١٧ - كتاب النيروز، لأبي الحسين أحمد بن فارس
- ١٨ - الرسالة النيروزية، للشيخ الرئيس ابن سينا
- ١٩ - رسالة في النيروز، مما فسّره بطليموس الحكيم
- ٢٠ - حكمة الإشراف في كتاب الآفاق، للسيد مرتضى الزبيدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

هذه هي المجموعة الخامسة من (نوادير المخطوطات) ، وهي القسم الأول من المجلد الثاني . إذ جرى النظام على أن يكون كل مجلد من هذه النوادر مشتملا على أربعة أجزاء يتبعها فهرس عام .

وإني لأشعر بمعظم الغبطة ، إذ أجد من جبهة الأدباء والأصدقاء من كريم التقدير وصالح الرضا ما يهون عليّ ما ألقى من عناء ومشقة في سبيل نشر هذه الآثار العلمية .

ومن الله استمدت العون ، وإياه أستلهم التوفيق .

مقدمة

لفظ نيروز — عيد النيروز — زمان النيروز — عادات الفرس فيه — النيروز في الإسلام — جباية الحراج فيه — النيروز في مصر

لفظ نيروز :

النيروز ، بفتح النون : كلمة فارسية معربة ، وأصلها في الفارسية « نوروز » ، وهي لفظة مركبة من كلمتين : أولاهما « نو » بفتح النون وضمتها ، ومعناها الجديد ، وثانيتهما « روز » وتفسيرها اليوم^(١) ، فمعناها اليوم الجديد .

وقد دخلت كلمة « النيروز » في لغة العرب قديماً . ومن النصوص التي وردت فيها قول جرير يهجو الأخطل :

عجبت لفخر التغلبي وتغلب تؤدى جِزَى النيروز خضماً رقابها^(٢)
وقد اشتق بعض الشعراء المحدثين من هذه الكلمة فعلاً ، فقال :

نورز الناس ونورز ت ولكن بدموعي
وذكرت نارهم والنار ما بين ضلوعي^(٣)

وقال آخر :

ولما أتى النيروز يا غاية المنى وأنت على الإعراض والهجر والصد
بمئت بنار الشوق ليلاً إلى الحشى فنورزت صبجاً بالدموع على الخد^(٤)
فهم قد اشتقوا من النيروز « نورز » قياساً على قول العرب « عيد » ، أي شهد العيد وأظهر السرور به .

كما استعمل هذا الفعل البيروني ، قال : « فنورز لنفسه^(٥) » .

(١) معجم استينجاس ١٤٢٨ . وجاء في اللسان (نرز) أن أصل النيروز في الفارسية « نيع روز » ، وهو تحريف .

(٢) العرب للجواليقي ٣٤٠ بتحقيق الأستاذ أحمد شاكر ، وديوان جريرة ٥٣ .

(٣) نهاية الأرب ١ : ١٨٧ وخطط القريري ٢ : ٣٩١ .

(٤) خطط القريري ٢ : ٣٩١ .

(٥) الآثار الباقية للبيروني ٢١٩ .

عيد النيروز :

وكان للفرس في قديم الدهر أعياد كثيرة ، أشهرها سبعة^(١) : عيد النيروز ، وعيد المهرجان ، وعيد السدق ، وعيد التّيركان ، والفَروردجان^(٢) ، وركوب الكبوسج وبهمنجه . وقد صنف فيها على بن حمزة الأصفهاني كتاباً مستقلاً . أما النيروز فهو أعظم أعيادهم وأجلها ، يقال إن أول من اتّخذ جمشيد ، أحد ملوك الفرس الأول ، ويقال فيه جمشاد . ومعنى « جم » القمر ، و « شاد » الشّماع والضياء .

واختلف المؤرخون في سبب اتّخاذهم لهذا العيد ، فيقال إنه لما ولي جمشاد ، سمى اليوم الذي ملك فيه نوروز . وقيل إن الصابئة ظهرت في أيام طهمورث ، فلما ملك جمشيد جدد الدين ، فجعل يوم ملكه عيداً .

ومن الفرس من يزعم أن النيروز اليوم الذي خلق الله فيه النور . ومنهم من يزعم أنه أول الزمان الذي ابتدأ فيه الفلك بالدوران^(٣) .

وذكر الراغب^(٤) في أصل النيروز والمهرجان أن المأمون سأل أصحابه عن ذلك فلم يجبه أحد ، فقال : الأصل في النيروز أن أبريز عمّر أقاليم إيران شهر ، فاستوت له أسبابه واستقام ملكه يوم النيروز ، فصار سنة للعجم ، وكان ملكه ألفاً وخمسين سنة (كذا) ثم أتى بعده بيوراسف وملك ألف سنة ، فقصّد أفريدون وأمره بأرض المغرب ، وسجنه بأرض بجبل دنهاوند ، فسمى ذلك اليوم مهرجان . فالنيروز أقدم من المهرجان بألفين وخمسين سنة .

وقال بعض الحشوية^(٥) : إن سليمان بن داود عليهما السلام ، لما افتقد خاتمه وذهب عنه ملكه ثم رد إليه بعد أربعين يوماً ، عاد إليه بهاؤه ، وأنته الملوك ، وعكفت عليه الطيور ، فقالت الفرس : نوروز آمد ! أي جاء اليوم الجديد ، فسمى النوروز . وأمر سليمان الريح فحملته ، واستقبله خطاف فقال : أيها الملك ، إن لي

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤١٧ — ٤٢٥ ، ونهاية الأرب ١ : ١٨٥ .

(٢) في صبح الأعشى : « الشركان والفرورجان » صوابه من معجم استينجاس .

(٣) الآثار الباقية ٢١٦ ونهاية الأرب ١ : ١٨٥ .

(٤) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٥٢ — ١٥٣ . (٥) الآثار الباقية ٢١٥ .

عشاً فيه بيضات ، فاعدل لا تحطمها . فعدل . ولما نزل حمل الخطاف في متقاربه ماء
فرشه بين يديه ، وأهدى له رجل جرادة . فذلك سبب رش الماء والهدايا
في النيروز .

ومعظم هذا الأسباب كما ترى ضاربة في الاختلاق والانتحال ، ولا سيما
الأخير منها .

رسالة النيروز :

هذا بعض ما قيل في هذا العيد . أما زمانه فهو اليوم الأول من السنة الفارسية ،
وخمسة أيام بعده ، فمن ستة أيام . وقد انفرد الإمام المازندراني في الأزمنة والأمكنة^(١)
بأن ذكر أنه ثمانية أيام .

وتبتدى السنة الفارسية بالانقلاب الصيفي . وإنما خصوا وقت الانقلاب الصيفي
بالابتداء لأن الانقلابين أولى أن يوقف عليهما بالآلات والعيان من الاعتدالين ...
ولأن الانقلاب الصيفي وقت إدراك الفلات ، فهو أصوب لافتتاح الخراج فيه من
غيره^(٢) .

وأول شهور السنة الفارسية هو « فروردين ماه » وهو يقابل شهر مايوس من
الشهور الرومية ، وأيار من الشهور السريانية ، وبشنس من الشهور القبطية^(٣) .
وبين هذا العيد وعيد المهرجان مائة وأربعة وسبعون يوماً ؛ إذ أن المهرجان في
الرابع والعشرين من تشرين الأول ، وهو شهر أقطور الرومي ، وبابه القبطي . وبما
هو جدير بالذكر أن كل شهر من الشهور الفارسية ثلاثون يوماً .

عادات الفرس في النيروز :

وكان للفرس في عيد النيروز عادات غريبة ، منها أن يرش الناس بعضهم
بعضاً بالماء .

(١) الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٨٨ .

(٢) الآثار الباقية ٢١٦ .

(٣) مروج الذهب للمسعودي عند الكلام على الشهور ، وشفاء الغليل ١٩٩ .

وقال البيروني^(١) : « وكان من آيين الأكاسرة أن يبدأ الملك يوم النيروز فيعلم الناس بالجلوس لهم والإحسان إليهم ، وفي اليوم الثاني يجلس لمن هو أرفع مرتبة وهم الدهاقين وأهل البيوتات ، وفي اليوم الثالث يجلس لأساورته وعظماؤه موأبدته ، وفي اليوم الرابع لأهل بيته وقرايئنه^(٢) وخاصته ، وفي اليوم الخامس لولده وصنائمه ، فيصل إلى كل واحد منهم ما استحقه من الرتبة والإكرام ، ويستوفى ما استوجبه من المبرة والإنعام . فإذا كان اليوم السادس كان قد فرغ من قضاء حقوقهم فنورز لنفسه ، ولم يصل إليه إلا أهل أنسه ومن يصلح لخلوته ، وأمر بإحضار ما حصل من الهدايا على مراتب المهدين ، فيتأملها ويفرق منها ما شاء ، ويودع الخزان ما شاء . ويذكر النويري^(٣) أنه كان من عادة عوام الفرس رفع النار في ليلته ، ورش الماء في صبيحته . وفي ذلك يقول المعوج :

كيف ابتهاجك بالنيروز ياسكنى وكل ما فيه يحكى وأحكيه
فناره كلهيب النار في كبدي وماؤه كتوالى عبرتي فيه

ونجد في كتاب التاج للجاحظ بعضاً من تقاليد الفرس وصنيعهم في يوم النيروز ، قال^(٤) : « ومن حق الملك هدايا المهرجان والنيروز . والملة في ذلك أنهما فصلا السنة ، فالمهرجان دخول الشتاء وفصل البرد ، والنيروز إذن بدخول فصل الحر ، إلا أن في النيروز أحوالاً ليست في المهرجان ، فمنها استقبال السنة ، وافتتاح الخراج ، وتولية العمال والاستبدال ، وضرب الدراهم والدنانير ، وتذكية بيوت النيران ، وصب الماء ، وتقريب القربان ، وإشادة البنيان وما أشبه ذلك .

وحكى ابن المقفع^(٥) ، أنه كان من عادتهم فيه أن يأتي الملك من الليل رجل جميل الوجه قد أرسد لما يفعله ، فيقف على الباب حتى يصبح ، فإذا أصبح دخل على الملك من غير استئذان ، فإذا رآه الملك يقول له : من أنت ؟ ومن أين أقبلت ؟

(١) الآثار الباقية ٢١٨ — ٢١٩ .

(٢) القرايين : جمع قربان ، وهو مجلس الملك الخامس .

(٣) نهاية الأرب ١ : ١٨٦ — ١٨٧ . وانظر خطط المقرئى ٢ : ٣٩١ وصبح

الأعشى ٢ : ٤١٩ . (٤) التاج للجاحظ ص ١٤٦ .

(٥) نهاية الأرب ١ : ١٨٦ وصبح الأعشى ٢ : ٤١٨ .

وَأَيْنَ تَرِيدُ؟ وَمَا اسْمُكَ؟ وَلَأَيَّ شَيْءٍ وَرَدَتْ؟ وَمَا مَعَكَ؟ فَيَقُولُ: «أَنَا النَّصُورُ، وَاسْمِي الْمُبَارَكُ، وَمَنْ قَبِلَ اللَّهُ أَقْبَلَتْ، وَالْمَلِكُ السَّمِيدُ أُرْدَتْ، وَبِالْهِنَاءِ وَالسَّلَامَةِ وَرَدَتْ، وَمَعِيَ السَّنَةُ الْجَدِيدَةُ». ثُمَّ يَجْلِسُ وَيَدْخُلُ بَعْدَهُ رَجُلٌ مَعَهُ طَبَقٌ مِنْ فُضَّةٍ، وَفِيهِ حَنْطَلَةٌ وَشَمِيرٌ وَجُلْبَانٌ وَحَمَصٌ وَشَمْسٌ وَأَرْزٌ -- مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعُ سَنَابِلٍ وَتَسْعُ حَبَاتٍ -- وَقِطْعَةٌ سَكَّرَ، وَدِينَارٌ وَدِرْهَمٌ جَدِيدَانِ. فَيَضَعُ الطَّبَقَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ، ثُمَّ تَدْخُلُ عَلَيْهِ الْهَدَايَا، وَيَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَزِيرُهُ، ثُمَّ صَاحِبُ الْخُرَاجِ، ثُمَّ صَاحِبُ الْعَوْنَةِ، ثُمَّ النَّاسُ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَمِرَاتِهِمْ، ثُمَّ يَقْدُمُ لِلْمَلِكِ رَغِيفٌ كَبِيرٌ مَصْنُوعٌ مِنْ تِلْكَ الْحَبُوبِ، مَوْضُوعٌ فِي سَلَةٍ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ وَيَطْعَمُ مِنْ حَضْرِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: هَذَا يَوْمٌ جَدِيدٌ، مِنْ شَهْرٍ جَدِيدٍ، مِنْ عَامٍ جَدِيدٍ، مِنْ زَمَانٍ جَدِيدٍ، يَحْتَاجُ أَنْ نَجِدَّ فِيهِ مَا أَخْلَقَ مِنَ الزَّمَانِ، وَأَحَقُّ النَّاسِ بِالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ الرَّأْسَ لِفَضْلِهِ عَلَى سَائِرِ الْأَعْضَاءِ. ثُمَّ يَخْلَعُ عَلَى وَجْهِهِ دَوْلَتَهُ، وَيَصْلَحُهُمْ وَيَفْرُقُ فِيهِمْ مَا حَمَلَ إِلَيْهِ مِنَ الْهَدَايَا.

وَقَدْ وَضَّحَ الْجَاهِظُ السَّنَةَ فِي الْهَدَايَا الَّتِي تَقْدُمُ إِلَى الْمُلُوكِ فِي النِّيروزِ وَالْمَهْرَجَانِ، قَالَ^(١): «وَالسَّنَةُ فِي ذَلِكَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَهْدِيَ الرَّجُلُ مَا يَحِبُّ مِنْ مِلْسَكِهِ إِذَا كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الْعَالِيَةِ، فَإِنْ كَانَ يَحِبُّ مَسْكَاً أَهْدَى مَسْكَاً لَا غَيْرَهُ، وَإِنْ كَانَ يَحِبُّ الْعَنْبِرَ أَهْدَى عَنْبَرًا، وَإِنْ كَانَ صَاحِبُ بَزَةٍ وَلِبْسَةٍ أَهْدَى كِسْوَةً وَثِيَابًا، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّجَمَاءِ وَالْفَرَسَانِ فَالسَّنَةُ أَنْ يَهْدِيَ نَشَابًا، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْأَمْوَالِ فَالسَّنَةُ أَنْ يَهْدِيَ ذَهَبًا أَوْ فُضَّةً... وَكَانَ يَهْدِي الشَّاعِرُ الشَّمْرَ، وَالْخَطِيبُ الْخُطْبَةَ، وَالنَّدِيمُ التَّحْفَةَ وَالطَّرْفَةَ وَالْبَاكُورَةُ مِنَ الْخَضِرَاوَاتِ. وَعَلَى خَاصَّةِ نِسَاءِ الْمَلِكِ وَجَوَارِيهِ أَنْ يَهْدِينَ إِلَى الْمَلِكِ مَا يُوَثِّرُهُ وَيَفْضَلُهُ، كَمَا قَدَّمْنَا فِي الرِّجَالِ. غَيْرَ أَنَّهُ يَحِبُّ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ نِسَاءِ الْمَلِكِ إِنْ كَانَ عِنْدَهَا جَارِيَةٌ تَعْلَمُ أَنَّ الْمَلِكَ يَهْوَاهَا وَيَسْرُِّ بِهَا أَنْ تَهْدِيَهَا إِلَيْهِ بِأَكْلٍ حَالَتِهَا، وَأَفْضَلَ زِينَتِهَا، وَأَحْسَنَ هَيَاتِهَا».

وَكَانَتْ هَذِهِ الْهَدَايَا النِّيروزِيَّةُ تَسْجَلُ فِي دِيْوَانِ الْخَاصَّةِ، وَتَكُونُ بِمِثَابَةِ «التَّأْمِينِ» كَمَا نَقُولُ فِي اسْمِطِلَاحِنَا الْعَصْرِيِّ، فَإِذَا نَابَ صَاحِبُ الْهَدِيَّةِ أَمْرًا، أَوْ لَزِمَهُ حَقٌّ

نظير إلى ما له في الديوان من الهدايا ، فأضـمـيـت له قيمة الهدية ليستعين بها على نائـمـته ، كما أن له الحق في تذـكـير الديوان بذلك ، إذا أغفل أمره^(١) .
وكانوا يزعمون أن من ذاق في صبيحة هذا اليوم قبل الكلام السكر ، وتدهن بالزيت ، دفع عنه البلاء في عامة سنته . ويتفاءلون بما وقع لهم في هذا اليوم^(٢) .

النبروز في الإـمـامـم :

يقال إن أول من رسم هدايا النبروز والمهرجان في الإسلام الحجاج بن يوسف الثقفي ، ثم أبطل ذلك عمر بن عبد العزيز ، إلى أن فتح الهدية فيه أحمد بن يوسف الكاتب ، فإنه أهدى فيه للمأمون سـفـط ذهب فيه قطعة عود هندي في طوله وعرضه ، وكتب معه : « هذا يوم جرت فيه العادة بإتحاف المبيد السادة . وقد قلت :

على المبد حق وهو لاشك فاعله وإن عظم المولى وجلت فواضله
ألم ترنا نهدي إلى الله ماله وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله
فلو كان يهدي للجليل بقدره لقصّر عنه البحر يوما وساحله
ولكننا نهدي إلى من نبجله وإن لم يكن في وسعنا ما يشاكله^(٣) »
وممن عرف بإحياء مراسم النبروز « عبد الله بن طاهر » الوالي في زمان المأمون .

وفي كتاب التاج^(٤) : « وكان أردشير بن بابك ، وبهرام جور ، وأنوشروان ، يأمرهم بإخراج ما في خزائهم في المهرجان والنبروز من السكس ، فتفرق كلها على بطانة الملك وخاصته ، ثم على بطانة البطانة ، ثم على سائر الناس على مراتبهم ، وكانوا يقولون : إن الملك يستغنى عن كسوة الصيف في الشتاء ، وعن كسوة الشتاء في الصيف ، وليس من أخلاق الملوك أن تنجأ كسوتها في خزائنها فتساوى العامة في فعلها . فكان يلبس في يوم المهرجان الجديد من الخرز والوشى الملحم ، ثم تفرق

(١) كتاب التاج ١٤٨ — ١٤٩ .

(٢) عجائب الخلفاء ٧٧ .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٢٠ .

(٤) كتاب التاج ١٤٩ — ١٥٠ .

كسوة الصيف على ما ذكرنا . فإذا كان يوم النيروز لبس خفيف الثياب ورقيقها ، وأمر بكسوة الشتاء كلها ففرقت . ولا نعلم أن أحداً بعدهم اقتفى آثارهم إلا عبد الله ابن طاهر ، فإني سمعت من محمد بن الحسن بن مصعب يذكر أنه كان يفعل ذلك في النيروز والمهرجان ، حتى لا يترك في خزائنه ثوباً واحداً .

وقد سجل الشعر العربي اهتمام القوم بالنيروز والمهرجان ، حتى لقد ذهبوا إلى المفاضلة بينهما . قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في ذلك ^(١) :

أخا الفرس إن الفرس تعلم إنه لأطيب من نيروزها مهرجانها
لإدبار أيام ينم هواؤها وإقبال أيام يسر زمانها
وقال آخر :

أحب المهرجان لأن فيه سروراً للملوك ذوى السناء
وبابا للمسير إلى أوان تفتح فيه أبواب السماء

مبايعة الخراج في النيروز :

ولم يزل الناس على سنن الفرس في جباية الخراج عند دخول النيروز حتى دخل عليهم الخلل في دور السنين ، فحاولوا أن يؤخروه ، وذلك في زمن هشام بن عبد الملك ، وبذلوا لخالده بن عبد الله القسرى مائة ألف دينار على ذلك ، فكتب فيه إلى هشام ، فكتب إليه هشام : « أخاف أن يكون هذا من النسيء الذي قال الله تعالى فيه : إنما النسيء زيادة في الكفر » . فامتنع خالد من ذلك . ثم سئل يحيى بن خالد بن برمك في أيام الرشيد أن يؤخر النيروز إلى شهرين ، فعزم على ذلك فبلغه أن قوما قالوا : أراد أن ينصر المجوسية . فامتنع من ذلك . إلى أن رأى المتوكل وقد ركب للصيد يوم النيروز والزرع لم يسبل بعد وقال : « قد استؤذنت في فتح الخراج والزرع لم يسبل بعد ١٩ » . فعرفه إبراهيم بن العباس الصولى أن الأكامرة كانت تسقط في كل عشرين ومائة سنة شهرا ، فأمر المتوكل الجسّاب أن يحسبوا ما طرحوه ، فحسبوا الذي مضى من السنين التي لم يكبس فيها بعد ذهاب الفرس

(١) نهاية الأرب ١ : ١٨٨ ثم ١٧٧ وصبح الأعشى ٢ : ٤٢٢ .

فوجدوه مائتين وخمسين سنة ، فجمعوا لكل مائة وعشرين سنة شهراً ، فوافق السابع عشر من حزيران (شهر يونيوس الرومى ، وبؤونة القبطى) وأمر أن يجعل النيروز فى هذا اليوم ، وألا يفتح الخراج إلا فيه^(١) . وكان ذلك فى المحرم سنة ٢٤٢ ، فقال البحتري فى ذلك قصيدة يمدح فيها المتوكل ويقول :

إن يوم النيروز قد عاد للعهد الذى كان سنه أردشير
أنت حولته إلى الحالة الأو لى وقد كان حائراً يستدير
فافتتحت الخراج فيه فلأ مة فى ذاك مرافق مذكور
منهم الحمد والثناء ومنك المعدل فيهم والنائل الشكور
وقتل المتوكل ولم يتم له ما دبر حتى قام المعتضد بالخلافة واسترد بلدان المملكة
من المتغلبين عليها وتفرغ للنظر فى أمور الرعية ، فاحتذى مافعله المتوكل فى تأخير
النيروز ، غير أنه نظر من جهة أخرى ، وذلك أن المتوكل أخذ ما بين سنته وبين
أول تاريخ ملك يزدجرد ، وأخذ المعتضد ما بين سنته والسنة التى زال فيها ملك
الفرس بهلاك يزدجرد ، فأدى ذلك التباين إلى أن جعل المعتضد النيروز فى الحادى
عشر من حزيران ، وسمى نيروزه « النيروز المعتضدى^(٢) » . وفى ذلك يقول على
ابن يحيى النجم :

يا يحيى الشرف اللبا ب مجدد الملك الخراب
ومعيد ركن الدين فينا ثابِتاً بمعد اضطراب
فُتَّ الملوك مبرزا فوت المبرز فى الحلاب
اسعد بنيروز جمعت الشكر فيه إلى الثواب
قدمت فى تأخيره ما أخروه من الصواب

وقال على بن يحيى أيضاً :

يوم نيروزك يوم واحد لا يتأخر

(١) الآثار الباقية وبلوغ الأرب ١ : ٣٥١ - ٣٥٢ .

(٢) الآثار الباقية ٣٢ - ٣٣ وخطط القرينى ٢ : ٣٩ .

من حزيران يوافق أبدأ في أحد عشر^(١)

النبروز في مصر:

كان المصريون القدماء يبدءون سنتهم (الفلكية) بالاعتدال الربيعي ، أى وقت حلول الشمس في برج الحمل ، وذلك في يوم ٢٩ برمهات ٢٥ آذار (مارس) وكانوا يعتقدون أن بدء الخليقة كان في ذلك اليوم ، وكانوا يحتفلون فيه احتفالاً عظيماً ، وهذا العيد هو الذى عرف فيما بعد ، بعيد شم النسيم .

ولما ظهر الحكيم المصرى « توت » وجعل رأس سنتهم (المدنية) موافقاً لظهور الشعري اليمانية مع الشمس ، وهو الوقت الذى يبتدى فيه فيضان النيل ، وهو اليوم الأول من شهر « توت » ، رأوا تخليداً لمأثرة هذا العالم الجليل أن يجعلوا رأس هذه السنة المدنية ، عيداً لهم لا يقل في جلالته وروعته عن عيد رأس السنة الفلكية ، كما قرروا اعترافاً بصنيع هذا الرجل أن يطلقوا اسمه على أول شهر من شهور هذه السنة ، وهو شهر توت . وقد سمي المصريون هذا العيد « عيد النبروز » ، ولم تظهر هذه التسمية إلا بعد دخول العرب مصر . وكان الخلفاء ولا سيما الفواطم يحتفلون فيه احتفالاً كبيراً .

وكلا الاحتفالين لم يكن له صبغة دينية في بادئ الأمر ، بل كانوا يرون في « شم النسيم » أنه رأس السنة الفلكية التى سار المصريون على نظامها في أول الأمر ، وفى الثانى أنه رأس السنة المدنية ، وفاتحة باب الخير على المصريين ، بما يفيض عليهم به النيل من خيرات وثمار . وبعد أن دخل المصريون في دين النصرانية رأوا ألا يهملوا عيدهم الأول ، وأن يكون الاحتفال به عاماً لا يقل في روعته عن العيد الآخر^(٢) .

قال القرزى^(٣) ، عند الكلام على أعياد الفاطميين :

(١) الآثار الباقية ٣٣ «وعشر» تقرأ بسكون العين ليستقيم الوزن ، ومى لغة صحيحة . قال ابن السكيت : ومن العرب من يسكن العين فيقول أحد عشر ، وكذلك يسكنها إلى تسعة عشر ، إلا اننى عشر فإن العين لا تسكن لسكون الألف والياء قبلها . وقال الأخفش : إنما سكنوا العين لما طال الاسم وكثرت حركاته . اللسان (عشر ٢٤٤) .

(٢) انظر كتاب أساس التقاويم للأستاذ جرجس فلوئائوس .

(٣) خطط القرزى ٢ : ٣٨٩ — ٣٩٠ .

وكان النوروز القبطى فى أيامهم من جملة المواسم ، فتمتعطل فيه الأسواق ، ويقل فيه سعى الناس فى الطرقات ، وتفرق فيه الكسوة لرجال أهل الدولة وأولادهم ونسائهم ، والرسوم من المال وحوائج النيروز .

قال ابن زولاق : وفى هذه السنة — يعنى سنة ثلاث وستين وثلثمائة — منع المزمز لدين الله من وقود النار ليلة النوروز فى السكك ، ومن صب الماء يوم النوروز . وقال فى سنة أربع وستين وثلثمائة : وفى يوم النيروز زاد اللعب بالماء ووقود النيران ، وطاف أهل الأسواق وعملوا فيلة وخرجوا إلى القاهرة بلبسهم ولعبوا ثلاثه أيام ، وأظهروا السجاجات والحلى فى الأسواق ، ثم أمر المزمز بالنداء بالكف ، وألا توقد نار ولا يصب ماء ، وأخذ قوم فطيف بهم على الجبال .

وقال ابن ميسر فى حوادث سنة ٥١٦ : وفيها أراد الأمر بأحكام الله أن يحضر إلى دار الملك فى النوروز الكائن فى جمادى الآخرة ، فى المراكب على ما كان عليه الأفضل بن أمير الجيوش ، فأعاد المأمون عليه أنه لا يمكن ، فإن « الأفضل » لا يجرى مجرى الخليفة . وحمل إليه من الثياب الفاخرة برسم النوروز للجهات ما له قيمة جليلة . وقال ابن المأمون : وحل موسم النوروز فى التاسع من رجب سنة ٥١٧ ووصلت الكسوة المختصة به من الطراز وثغر الإسكندرية ، مع ما يبتاع من المذاب المذهبة والحري والسوادج ، وأطلق جميع ما هو مستقر من الكسوات الرجالية والنسائية والعين والورق ، وجميع الأصناف المختصة بالموسم على اختلافها بتفصيلها وأسماء أربابها ، وأصناف النوروز : البطيخ والمان ، وعراجين الموز ، وأفراد البسر وأقفاص التمر القوصى ، وأقفاص السفرجل ، وبكل الهريسة المعمولة من لحم الدجاج ولحم الضأن ولحم البقر ، من كل لون بكلة ، مع خبز بر مارق .

قال : وأحضر كاتب الدفتر الإثباتات بما جرت به العادة من إطلاق العين والورق والكسوات على اختلافها فى يوم النوروز وغير ذلك من جميع الأصناف ، وهو أربعة آلاف دينار وخمسة عشر ألف درهم فضة ، والكسوات عدة كثيرة من شقق ديبق مذهبات وحرييات ، ومماجر وعصائب مشاومات ملونات ، وشقق لاذ مذهب وحريى ومشفع ، وفوط ديبق حريى . فأما العين والورق والكسوات

فذلك لا يخرج عن تحوزه القصور ودار الوزارة والشيوخ والأصحاب والحواشي والمستخدمون ورؤساء العشاريات وبجارتها . ولم يكن لأحد من الأمراء على اختلاف درجاتهم في ذلك نصيب . وأما الأصناف من البطيخ والمان ، والبسر والتمر ، والسفرجل والمانب ، والمهرائس على اختلافها ، فيشمل ذلك جميع من تقدم ذكرهم ، ويشركهم في ذلك جميع الأمراء أرباب الأطواق والأقصاب وسائر الأمائل ، وقد تقدم شرح ذلك — فوق الوزير المأمون على جميع ذلك بالإئناق .

وقال القاضي الفاضل في تعليق المتجددات لسنة ٥٨٤ : يوم الثلاثاء رابع عشر رجب ، يوم النيروز القبطي ، وهو مستهل توت ، وتوت أول سنتهم . وقد كان بمصر في الأيام الماضية والدولة الخالية — معنى دولة الخلفاء الفاطميين — من مواسم بطالاتهم ومواقيت ضلالتهم ، فكانت المنكرات ظاهرة فيه ، والفواحش صريحة في يومه ، ويركب فيه أمير موسوم بأمير النوروز ، ومعه جمع كثير ، ويتسلط على الناس في طلب رسم رتبة على دور الأكار بالجل السكار ، ويكتب مناشير ويندب مترسمين ، كل ذلك يخرج مخرج الطير ، ويقنع باليسور من الهبات ، ويتجمع المؤتمنون والفاسقات تحت قصر اللؤلؤة بحيث يشاهد المخليفة ، وبأيديهم الملاحى ، وترتفع الأسوات ، وتشرب الخمر والمز شرباً ظاهراً بينهم في الطرقات ، ويتراش الناس بالماء ، وبالماء والخمر ، وبالماء ممزوجاً بالأقذار . فإن غلط مستور وخرج من داره لقيه من يرشه ويفسد ثيابه ، ويستخف بحرمته ، فإما فدى نفسه وإما فضح . ولم يجر الحال في هذا النوروز على هذا ، ولكن قد رش الماء في الحارات ، وأحيا المنكر في الدور أرباب الخسارات .

وقال في سنة ٥٩٢ : وجرى الأمر في النوروز على العادة من رش الماء ، واستجد فيه هذا العام التراجم بالبيض ، والتصافع بالأنطاع ، واقطع الناس عن التصرف ، ومن ظفر به في الطريق رش بمياه نجسة وخرق به .

هذه سورة لما كان الحال عليه في عيد النيروز بمصر أيام الفاطميين ، يرسمها لنا القرزى وغيره من المؤرخين . وهى تدلنا على مبلغ ما كان عليه التأخر والمشاركة وطيب الجمالة ، بين المسلمين وإخوانهم المسيحيين .

ابن فارس :

أبو الحسين أحمد بن فارس سبقت ترجمته في المجلد الأول من (نوادر المخطوطات)
ص ١٣٨ .

كتاب النيروز :

لعل أول ما يتبادر إلى ذهن القارىء أن كتاب ابن فارس في النيروز يتضمن
الكلام في النيروز وتاريخه ورسومه ، ولكن ابن فارس لم يقصد في كتابه هذا
القصء ، بل أراد به أن يكون بحثاً لغوياً جمع فيه الألفاظ التي توافق كلمة « نيروز »
في صوغها ووزنها .

ونسخة النيروز هذه نسخة نادرة هي نسخة المغفور له العلامة أحمد تيمور باشا .
وهي محفوظة في المكتبة التيمورية برقم ٤٠٢ لغة .

وهذا نصها :

كتاب النيروز
لأبي الحسين أحمد بن فارس

٣٩٥ - ٠٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس رحمه الله :
سألت أعزك الله عن قول الناس يومُ نيروزٍ ، وهل هذه الكلمة عربية ،
وبأى شيء وزنها ؟

واعلم أن هذا الاسم معرب ، ومعناه أنه اليوم الجديد ، وهو قولهم « نوروز »
إلا أن النيروز أشبهُ بأبنية العرب ، لأنه على مثال فيعول . وكان الفراء يقول :
يبني الاسم الفارسي أيّ بناء كان إذا لم يخرج عن أبنية العرب .
والذي جاء من الأسماء العربية على فيعول قليل . وأنا أذكر ما حضرني ذكره .
فأول ذلك (أيلول ^(١)) وهو اسم شهر غير عربي ، وفيه يقول القائل :
مضى أيلولُ وارتفع الحرورُ وأذكت نارها الشعري العبورُ
و (بيروت) : اسم بلد .

ومنه (البيقور) لجماعة البقرة ، يقال بقرة وبقرة وبيقور . قال الشاعر ^(٢) :
أجعلُ أنتَ بيقوراً مسلّمةً ذريعة لك بين الله والمطرِ

ومعنى هذا البيت ما خبرني به أحمد بن محمد بن محمد مولى بنى هاشم ، عن محمد بن
عباس ، عن محمد بن حبيب ، قال : أخبرني أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب ،
قال : كانت العرب إذا أمسكت السماء قطارها ، استمطروا ، فعمدوا إلى شجرتين
يقال لهما السَّلْعُ والمُشَر ، فمقدوها في أذنان البقر فأضرموا فيها النار ، وأصعدوها
في جبلٍ وعمر وتبموا آثارها ، يدعون الله عز وجلّ ويستسقونه . قال ابن الكلبي :
وإنما يضرمون النار تغاؤلاً للبرق . ففي ذلك يقول أمية بن أبي الصلت :

(١) هو المقابل لشهر سبتمبر الرومي ، وشهر توت القبطي .
(٢) هو الورل الطائي ، كما في اللسان (بقر ، سلج) ، وكما سيأتي .
(٣) الأبيات في ديوان أمية ص ٣٥ — ٣٦ .

سَنَةُ أزيمة تَحْيَلُ بالنَّا م تَرَى للعضاءِ فيها صريرا
 لا على كوكبٍ يَنْوُه ولا ريد بحِ جَنُوبٍ ولا ترى طُخْرُورا^(١)
 ويسوقون باقِرَ السهل للَطو دِ مَهازِيلَ خَشِيَّةً أن تبورا
 عافدين النَّيرانِ في مُسْكَنِ الأذ ناب منها لكى تَهَيِّجُ البُحُورا^(٢)
 سَلَع ما ومثله عُسْرٌ ما عائلٌ ما وعالت البَيِّقُورا^(٣)
 فاشتوت كلَّها فهاجت عليهم ثم هاجت إلى صَبِيرِ صَبِيرَا^(٤)
 فرآها الإله تَوْشَم بالقط ر فأضحى جنباهم ممطورا
 فالبيقور جماعة بقر . وفي ذلك يقول الورل الطائى :

لا درَّ درُّ رجالٍ خاب سعيهم يستمطرون لدى الأزمات بالعُشْرِ
 أجاعلُ أنت بيقورا مسلعة ذريعة لك بين الله والمطر

وقال الشرقى بن القُطامي : كانوا إذا فعلوا ذلك نوجَّهوا نحو المغرب من
 بين الجهات كلها قصداً إلى العين ، والعين : قبلة العراق . قال المعجاج :
 سار سرى من قبل العين فجرت غُرَّ السحاب والمرايح البُكر^(٥)
 ومن ذلك (التيهور) وهى الرَّمْلة المشرفة ، ويقال إنها المغازة^(٦) .
 و (التيقور) من الوقار^(٧) .

- (١) الطخور والطحورة : قطعة رقيقة مستدقة من السحاب .
- (٢) تمكن الأذئاب ، مستعارة من تمكن النار ، وهى بئرها التى توقد فيها . وقد أنشد البيت فى اللسان (تمكن) منسوباً إلى أمية بن أبى طائذ الهذلى ، وهو تحريف .
- (٣) أى إن السنة الجذبة أثفلت البقر بما حملت من السلع والعمر . انظر اللسان (عول) .
- (٤) فى الأصل : « فاشتوت » ، صوابه فى الديوان . والصبير : السحاب البيض .
- (٥) المرايح : الأمطار التى تهب فى أول الربيع . والبيتان فى ديوان المعجاج ١٦ .
- (٦) فى الأصل : « ويقال لها المغازة » .
- (٧) أنشد فى اللسان للمعجاج :

* فإن يكن أمسى البلى تيقورى *

ومنه (الحيزوم) ، وهو الصدر وما ضمَّ عليه الحزام ، وجمعه الحيازيم ، تقول :
« اشدد حيازيمك للأمر » ، أى استعد له . قال ذو الرمة :

تعتادنى زفراتٌ حين أذكرها تسكاد تنقذُ منهن الحيازيم^(١)

و (حيزوم) يقولون : اسم فرسٍ جبريلَ صلى الله عليه ، وكان جاء عليه
يوم بدر ، فقال بعضُ من حضر القتال : كفتُ على جبلٍ مشرفٍ على الجبلين ،
فنشأتُ سحابةً فسمعتُ قائلاً يقول : أقدم حيزوم ! فأنخلع قلب صاحبي فأت^(٢) .
ومن ذلك (الخيشوم) وهو الأنف وما حوله . قال^(٣) :

كأنما خالطتُ فاهما إذا وسدتَ بعدَ الرقاد فما ضم الخياشيمُ
مطولةً من خُزاي الخرج هتيجها من ضرب ساريةٍ لوثاء تهيم^(٤)

ومن ذلك (الدَّيْبُوب) ، وهو الذى يسمى ويدبُّ بين الناس بالنائم
والفساد^(٥) . وجاء فى الحديث : « لا يدخل الجنة ديبوب ولا قَلَّاع » .

فالدَّيْبُوب : الذى ذكرناه . والقَلَّاع : الذى يأتى إلى إنسان له عند آخر
منزلةٍ فيفسد حاله عنده حتى يقلعه من مكانه .

و (الدَّيْبُور) : الظلام ، وجمعه دياجير .

و (الزَّيْتُون)^(٦) فيما يقال جبل ، ويقال مسجد . وذلك فى قوله جل ثناؤه :

﴿ وَالزَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ . والزيتون هذا المأكول . قال أبو طالب :

(١) ديوان ذى الرمة ٥٦٩ .

(٢) فى المخصص (٦ : ١٩٣) : « حيزوم والبراق : فرسا جبريل عليه السلام » .

(٣) البيتان لذى الرمة فى ديوانه ٥٧٣ .

(٤) المعلقة : التى أسأبها الهطل ، وهو المطر الدائم فى سكون وضعف . وفى الأصل :

« مملولة » سواها فى اللسان (همم) والديوان . والخرج : واد بالجماعة .

(٥) وقيل هو الذى يدب بين الرجال والنساء للجمع بينهم . اللسان .

(٦) اختلف القويون فى « الزيتون » فبعضهم يجعل الياء زائدة فيكون على مثال

فيقول ، وبعضهم يجعل النون الزائدة فيكون على مثال فعلون ، لنا تفسره المعاجم فى (زيت)

و (زتن) .

بورك الميَّت الغريبُ كما بُورِك نَضَحُ الرمان والزيتون^(١)
و (الديقوع) : الجوع الشديد^(٢) .

و (السَّهوك) و (السيهوج) : اسمان للريح العاصف .
و (الصيخود) الصخرة الملساء الصلبة ، لا تحرك من مكانها ولا يعمل
فيها الحديد . قال الراجز يصف ناقة :

* حمراء مثل الصخرة الصيخود^(٣) *

وقال جرير :

لا يستطيع أخو الصباية أن يرى حجراً أصمَّ وصخرة صيخوداً^(٤)
وذكر ابن دريد^(٥) (صيَّب) : سهم صائب ، ومطر صيَّب بمعنى صيَّب .
وذكر أيضاً رجل (فيثول) الرأي ، أى فائل الرأي .
و (البيوت) : الماء^(٦) يبيت ليلة . و (البيوت) : الرأي الميَّت . قال
أمية بن أبي عائذ :

وأجعل فقرتها عُدَّة إذا خِفتُ بيوتَ أمرٍ عُضالٍ^(٧)

(١) النضج ، بالحاء المهملة : نضج الشجر بالورق ، وقد استشهد في اللسان بالبيت في
مادة (نضج) . وفي الأصل « نضج » بالجيم ، محرف .

(٢) ينشدون في ذلك قول أعرابي قدم الحضر نشب فأنغم ، فقال :

أقول للقوم لمساءني شبي ألا سبيل إلى أرض بها الجوع
ألا سبيل إلى أرض يكون بها جوع يصدع منه الرأس ديقوع

(٣) البيت من شواهد اللسان (صخذ) .

(٤) من قصيدة في ديوان جرير مطلعها :

أهوى أراك برامتين وقوداً أم بالجنينة من مسداف أودا

(٥) في الجهرة (٣ : ٣٨٨)

(٦) في الأصل : « المرء » تحريف ، صوابه من اللسان والمقاييس لابن فارس

(١ : ٣٢٥) . وشاهده قول غسان الساطي :

كفأك فأغناك ابن نضلة بسدما علالة بيوت من الماء فارس

(٧) في الأصل : « وأجعل فقرتها » صوابه من المقاييس واللسان وشرح السكري

لهذلين ١٩٧ ومخطوطة الشنيطي من الهذلين ٨٣ . وفي الأخيرة : « بمر ذو فقرة إذا كان
قوياً على الركوب » .

- و (صيموت^(١)) بلد .
 و (الطيحوج^(٢)) طائر، وما أراه عربيا .
 و (الميشوم) نبت^(٣) . قال ذو الرمة :
 للجن بالليل في أرجائها زجلٌ كما تنافح يوم الريح عيشوم^(٤)
 ويقال (الميشوم) الفيلة ، يُشبهه الفحل به الأثني^(٥) . قال :
 * وطئت عليك بنحفها العيشوم^(٦) *
 و (عينون) : بلد^(٧) .
 و (الغيدور^(٨)) بالنين والذال معجمتين : الحمار .
 و (فيروز) اسم أعجمي معرب .

- (١) لم أر من ذكره في معاجم اللغة والبلدان .
 (٢) الطيحوج ، بالطاء في أوله . قال ابن دريد : « ولا أحسبه عربيا » وقال الأزهري :
 « الطيحوج طائر أحسبه معريا ، وهو ذكر السلكان » ، والسلكان : جمع سلك ، كصرد ،
 وهو نرغ الحجل . قال العلامة المألوف في معجم الحيوان ١١٩ : « ولا يخفى أن الطيحوج معرب
 فهو بالعارسية » . وهو بفتح التاء وسكون الياء وضم الهاء . انظر معجم استينجاس ٣٤٤ .
 (٣) الميشوم : شجرله صوت مع الريح .
 (٤) البيت في ديوان ذي الرمة ٧٥ « برواية » في حقايقها « كما في اللسان (عشم)
 وفي الديوان أيضا : « كما تجاوب » .
 (٥) كذا وردت هذه العبارة . وفي اللسان : « والميشوم الفيل وكذلك الأثني » .
 (٦) وكذا ورد في الحيوان (٧ : ٢٣٤) وصواب إنشاده « وطئت عليه » كما في
 الجهرة (٣ : ٣٨٧) واللسان (عثم) . وهو عجز مشترك لبنتين من شعر الأخطل ، صدر
 أولهما : « وملحج خضل النبات كأنما » . وصدر الثاني : « تركوا أسامة في اللقاء كأنما » .
 والبيتان لم يرويا في ديوان الأخطل ، وأنشدهما في اللسان .
 (٧) ذكر ياقوت أنها كلمة عبرانية ، وأنها من قرى بيت المقدس . وقد ذكره
 كثير في قوله :
 يجتزن أودية البضيح جوازعا أجواز هينون فتنف قبالة
 (٨) لم يذكر في اللسان والقاموس إلا « الغيدار » .

و (القيدود) : الفرس الطويلة ، ولا يقال للذكر . ويوصف به الإناث أيضاً . قال ذو الرمة :

على سَراةٍ مَسْحَلٍ مَزْوُودٍ^(١) فَي جُدَّتَيْنِ أَيْدٍ شُرُودٍ^(٢)
يَبْرِى لِقَبَاءِ الحِشَا قَيْدُودٍ

و (القيدوم) من كل شيء : أوله . حكاه ابن دريد^(٣) .

و (كيعوم^(٤)) : اسم .

و (خيطوب^(٥)) : موضع .

و (جيحون) فارسي .

و (قيطون^(٦)) فيما يقال بيت الحمار^(٧) ، ويقال هو بلد .

قال ابن دريد : و (كيعوم) : اسم . قال : وأحسبه مشتقا من كمت
البحير ، إذا شددت فاء . قال :

بين الرجا والرجا من جنبِ واصيةٍ يهماء خابطُها بالخوفِ مكعوم^(٨)
و (العيهوم) : الجمل الضخم ، والجمع العياهم . قال ذو الرمة :

(١) المسحل : الحمار الوحشي ، سمي بذلك لسحبه ، أي نهاقه . وفي الأصل : «مسجد»
تحرير ، سواه من ديوان ذي الرمة ١٦٢ ومشارف الأفاوز نشرة جابر ١٥٦ .
(٢) الأيد : القوى الشديد . وفي الديوان والمشارف : «أيد الشروود» .
(٣) شاهده في اللسان (قدم) :

بمستطعم رسل كأن جديله بقيدوم رعن من صومام ممنع

(٤) كذا . ولعله «كيسوم» وهي من الأسماء التي ذكرها ابن دريد . وإلا فإن
«كيعوم» سيأتي كلامه عليها ، بعد ثلاث كلمات .

(٥) كذا ورد في الأصل والجمهرة . واقتضى في معجم البلدان واللسان «خيطوب بالخاء
المهلهلة» . وقد ذكر في القاموس «خيطوب» و «خيطوب» معا .

(٦) في الأصل : «قيطوب»

(٧) فسر في المعاجم بأنه المخدع ، أو بيت في بيت .

(٨) مكعوم : أي مشدود التمس بالكمام . وفي الأصل : «بالخوف معلوم» سواه في
ديوان ذي الرمة ٥٧٥ واللسان (كم) .

هيهات خرقاه إلا أن يقربها ذو العرش والشَّعْشَعَانَاتُ الْعِيَاهِمُ^(١)
قال ابن دريد : وكذلك (العِيَهول) . قال : و (النعيطول) من النعيطل ،
وهو اختلاف الأصوات^(٢) :

و (المينوم) ما يسمع من صوتٍ ولا يفهم . قال ذو الرمة :
هَئَا وَهَئَا وَمِنْ هَئَا لَمَنْ بَهَا ذَاتَ الشَّامِلِ وَالْأَيْمَانِ هِينُومُ^(٣)
وهو من المينة والمهتمة . قال الكهيت :

ولا أشهد الهُجْرَ والقائِلِيه إِذَا هُمُ بِهِنْمَةٍ هَتَمَلُوا^(٤)
ومن هذا الباب مما أوسطه مثقل ((أيوب) اسم . و (بيوت) وقد مضى
ذكرها . و (حَيُول) اسم رجل . و (الصَيُور) من قولم لا عقل له ولا زبد
ولا صَيُور ! يريدون ما يصار إليه من رأى أو حزم .
ويقال ما بها (دَيُور) ولا ديار ، أى ما بها قطيع دار .

ومن ذلك (العيوق) ، وهو نجم وراء الكف الخضيب ، وهو كوكب عظيم
في الجرة التي تلى الشمال . ويقال له عَيُوقُ الثَرِيَا ، وذلك أنهما يطلعا معا ،
فإذا توسَّطا السماء تدانيا . قال الشاعر :

وإنَّ صُدْبًا وَمَلَامَةً مَامَشَى لَكَالنَّجْمُ وَالْعَيُوقُ مَا طَلَعَا مَعَا^(٥)
يقول : لا يتخلف اللوم عن صُدْبَى ، كما لا يتخلف واحد من الثَرِيَا والعيوق .
عن صاحبه . وقال آخر^(٦) :

-
- (١) ديوان ذى الرمة ٥٧٩ .
(٢) في الجهرة : « وغيطول من النعيطل ، وهو اختلاط الأصوات ، أو اختلاط الظلمة » .
(٣) ديوان ذى الرمة ٥٧٦ .
(٤) أنشد البيت في اللسان (هتمل) .
(٥) البيت في الأزمنة والأمكنة للرزوقي (١ : ٢٢١ / ٢ : ٣٧٧) .
(٦) هو حاتم الطائي . والبيت في ديوانه ١٠٩ من مجموع خمسة دواوين .

وعاذلة هبت بليل تلومني وقد غار عيوق الثريا فمرّدا
وقال بشر:

وعاندت الثريا بعد هذه معاندة لها العيوق جار^(١)
و (القيوم) : بلد .

و (القيوم) : القائم . والله عز وجل القيوم القائم بأمر خلقه ، كقوله
جل ثناؤه : ﴿ أَفَنُ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ . ويقال القيوم
أيضاً ، كما يقال ديور وديار .

و (الكيلول) : مؤخر الصف في الحرب . قال الشاعر :

إني امرؤ عاهدني خليلي ولا أقوم الدهر في الكيلول^(٢)
أضرب بسيف الله والرسول^(٣)

وهذا ما حضرني من هذا الباب ، والله أعلم . فإن حفظ قارئ كتابي هذا
شيئاً غاب عن حفظي فليحمله به إن شاء الله^(٤) .

تم الكتاب بحمد الله ومثته ، وصلى الله على نبيه محمد وعترته وسلم تسليماً

(١) البيت من قصيدة لبشر بن أبي خازم في المفضلية ٩٨ : ١٦ . وفي الأصل وكذا في
اللسان (مادة عوق) : « جارا » ، تحريف .

(٢) في اللسان (مادة كيل) : « أن لا أقوم »

(٣) روى ابن منظور من خبر هذا الرجز أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يقاثل العدو ، فسأله سيفاً يقاتل به ، فقال له : فملكك إن أعطيتك أن تقوم في الكيلول .
فقال : لا . فأعطاه سيفاً ، فجعل يقاتل وهو ينشد هذا الرجز ، فلم يزل يقاتل به حتى قتل .
وأقول : هذا الرجل الذي أشار إليه هو الصحابي أبو دجاجة . انظر السيرة ٦٣ . جوتجن .

(٤) أقول : قد فاته مما جاء على وزن فيعلول ، مما ذكره ابن دريد في الجهرة (٣ : ٣٨٨) :
« قيصوم » وهو نبت طيب الريح ، ويذكره العرب كثيراً مقروناً بالشيخ . و « قيعون »
يقال كلاً قيعون ، إذا تم واكتهل وطال . و « طيروب » : اسم من الأساء . و « سيحوج »
اسم من الأساء أيضاً . و « قيور » : اسم موضع .

الرسالة النيروزية

للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبدالله

ابن سينا

٣٧٠ - ٤٢٨

مقدمة

وهذه رسالة طريفة أخرى تنتسب إلى النيروز ، هي الرسالة « النيروزية » أو « النوروزية » للرئيس ابن سينا ، يفوص فيها الشيخ الرئيس على المغانى الكامنة في فوائج عدة من سور القرآن الكريم ، وهي الفوائج المركبة من حروف هجائية مثل « ألم » و « أر » و « حم » . وقد ساق ذلك كله في أسلوب فلسفي مبني على مبادئ رياضية منطقية .

وقد ألف ابن سينا هذه الرسالة ، ورسمها باسم السيد الأمير « أبي بكر محمد بن عبد الله »^(١) ، لتكون هدية في يوم النيروز .

وابن سينا ليس في حاجة إلى أن نسهب في ترجمته ، وهو أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا ، ويعرف عند الإفرنج باسم : Avicenne . ولد بقرية من ضياع بخارى يقال لها « خرميثنا » . وكان أبوه من المال الكفاة . وقد انتقل الرئيس إلى « بخارى » وغيرها من البلاد ، وأتقن القرآن والأدب وشيئا من أصول الدين والحساب والجبر والمقابلة وهو ابن عشر سنين . ثم قرأ كتب الحكمة والمنطق والطب ، الذي تصدى لتدريسه وهو ابن ست عشرة سنة .

وذكر عند الأمير نوح بن نصر الساماني صاحب خراسان في مرض مرضه ، فأحضره وعالجه حتى برى ، فاتصل به وقرب منه ، ودخل دار كتبه النادرة فظفر منها بكثير من العلم . ولم يستكمل ثمان عشرة سنة إلا وقد فرغ من تحصيل العلوم . ثم اتصل بكثير من الولاة والحكام ووزر لبعضهم . ومن عجب أنه أفرط في علاج نفسه — وهو الطبيب النظامي — فاشتد عليه الداء ، وتوفي بهذان سنة ٤٢٨ وكان مولده سنة ٣٧٠ .

(١) النص على تعيين اسم المهدي إليه لم يرد إلا في نسخة مكتبة حيدر أباد المصورة بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية ، وكذا في النسخة المطبوعة بالجواثب مع تحريف . ونص على ذلك أيضا صاحب كشف الظنون عند الكلام على « رسالة النيروزية » . وقد ألف له ابن سينا أيضا « الرسالة الأخوية » . انظر ابن أبي أصيبعة ٢ : ١٩ .

ومن أشهر كتبه « القانون » في الطب ، وقد مضى على طبعه في رومة أكثر من ٣٦٠ سنة إذ طبع سنة ١٥٩٣م وتداول في أكثر جامعات أوربة .
وأصدرت دار الكتب المصرية سنة ١٣٧٠ كتيباً بمؤلفاته - وهي تزيد على المائة - وذلك بمناسبة مرور ألف عام على مولده ، جمعها وصنفها الأخ الأديب الأستاذ « فؤاد السيد » .

نسخ الرسالة البرورية :

طبعت هذه الرسالة للمرة الأولى في الجواب سنة ١٢٩٨هـ في ضمن (تسع رسائل في الحكمة والطبيعات) ولا تعد تلك النشرة نشرة علمية ، ومع ذلك فقد أجريت مقابلتها مع المخطوطات ، راضياً إليها بالرمز (ط) .
وقد أمكنني أن أحصل على خمس مخطوطات ليس فيها نسخة واحدة مؤرخة أو منسوبة .

- ١ - وأدقها وأكملها نسخة (ف) وهي نسخة في مجموعة بدار الكتب المصرية رقم ٩٣٥ فلسفة . الورقة ١ - ٥ .
- ٢ - ثم نسخة (ع) وهي نسخة معهد المخطوطات بالجامعة العربية ، مصورة من المكتبة الآصفية بمحيدرآباد بالهند .
- ٣ - وبليها نسخة (م) وهي رقم ٢٠٠ بجامع تيمور من الورقة ١٩٣-١٩٥
- ٤ - ثم نسخة (ح) رقم ١٢١ حكمة تيمور .
- ٥ - ثم نسخة (ب) رقم ٣٨٧ فلسفة ، وهو مصورة من نسخة المتحف البريطاني .

وقد قابلت بين هذه النسخ مستخلصاً من بينها ما رأيته الصواب في توجيه بعض القراءات .

وإليك الرسالة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرسالة النوروزية ، للشيخ الرئيس أبي علي الحسن بن عبد الله بن سينا^(١) .
خدم بها خزانة السيد الأمير أبي بكر محمد بن عبد الله ، وجعلها هدية في
يوم النوروز ، وقد وسمها بالنوروزية^(٢) .

كلُّ تنزيع^(٣) به هُمته إلى خدمة سيدنا ومولانا الشيخ الأمير^(٤) [السيد
أبي بكر محمد بن عبد الله ، أدام الله عزّه^(٥)] بتحققة تجود بها ذاتُ يده .^(٦) ولما
رغبتُ في أكون واحداً القوم^(٧) ، ومتابعاً للسَّواد الأعظم في إقامة^(٨) الرسوم^(٩)
النيروزية ، وكانت حالي تقعدني عن إهدائه تحفة دُنياوية^(١٠) ، تشاكل خزانته^(١١)
الكريمة ، ورأيت الحكمة أفضل مرغوب فيه ، وأجلُّ مُتَحَفٍ به^(١٢) لاسيَّما

(١) في ع : « رسالة للشيخ الرئيس أبي علي الحسن بن عبد الله بن سينا البخاري
رحمه الله » .

(٢) هذه العبارة انفردت بها نسخة ع .

(٣) هذا ما في ع ، ط . وفي ف « بلوع » ، تحريف .

(٤) هذا ما في ع ، ط . وفي ف « الإمام » .

(٥) هذه التكملة من ع فقط . وفي ط : « السيد أبي بكر محمد بن عبد الرحيم » .

(٦) هذه العبارة انفردت بها ع ، ف ، ط .

(٧) ف : « واحداً من القوم » . وفي كشف الظنون « لما رغبوا في أن أكون واحد

القوم » .

(٨) م وكشف الظنون : « إفاضة » .

(٩) في ع ، ف ، م ، ط « الرسم » وكلمة « النيروزية » ساقطة من ع ، ط .

(١٠) م ، ع : « عن إهداء تحفة دنيوية » .

(١١) م : « ذاته » .

(١٢) هذا ما في ع ، ف ، ط مع سقوط كلمة « به » من ف . وفي م « مرغوب فيها

وأجلُّ متحف بها .

[الحكمة^(١)] الإلهية ، وخصوصاً ما كان حُكماً مَنِيّاً^(٢) ثم كان^(٣) يكشف سراً هو [مِنْ] أغمض أسرار الحكمة والمِلَّة ، وهو الإنباه عن الغرض المضمّن في الحروف الخاصة فوآخِ عِدَّة من السور الفرقانية^(٤) — اتَّخَذَتْ فِيهِ رِسَالَةً وجعلتها هديتي النبروزية إليه^(٥) — فإن أفضل الهدايا الهداية ، وأشرف التحف الحكمة — ووقفت بلطف موقعها^(٦) من نفس مولاي الشيخ الأمير السيد^(٧) [أدام الله عزّه^(٨)] ، وألفت هذه الرسالة مقسومة^(٩) إلى فصول ثلاثة^(١٠) :
الأول^(١١) في ترتيب الموجودات والدلالة^(١٢) على خاصية كل مرتبة من مراتبها .

الثاني في الدلالة على كيفية^(١٣) دلالة الحروف عليها .

الثالث في الغرض وبالله التوفيق^(١٤)

-
- (١) التكملة من ع ، ف ، ط وكشف الظنون .
 (٢) م : « حكماً جلياً » . (٣) م : « ثم كانه ، ط : « ثم ما كان » .
 (٤) ف : « فوآخ السور الفرقانية » . (٥) هذه الكلمة من ع ، ط .
 (٦) م ، ع ، ط : « موقعه » .
 (٧) الشيخ الأمير السيد ، ليست في ف . وفي م « الشيخ الكبير » ، وأثبت ما في ع .
 (٨) التكملة من ع ، ف ، ط .
 (٩) م : « منسوبة » ف « مقسوما » وقد جمعت الصواب منها .
 (١٠) بدل ما مضى جميعه في ب على ما به من تحريف : « الرسالة النبروزية للشيخ الرئيس في الإنباه عن الغرض المضمّن في الحروف الهجائية فوآخ عدة سور الفرقانية مقسومة على فصول ثلاث » .
 وفي ح : « قال أبو علي بن سينا في الرسالة النبروزية وهي الرسالة المقسومة إلى فصول ثلاثة » .
 (١١) ح ، ب ، ع « الفصل » قبل كل من الأول والثاني والثالث .
 (١٢) ح : « وفي الدلالة » . (١٣) هذه الكلمة ساقطة من م .
 (١٤) « وبالله التوفيق » من ب ، م ، ط .

الفصل الأول

في ترتيب الموجودات والدلالة على خاصية كل مرتبة من مراتبها^(١)
هو جلّ وعلا مُبدع المبدعات^(٢)، ومنشئ الكل^(٣). وهو ذات لا يمكن
أن يكون متكثرًا، أو متغيرًا، أو متحيزًا^(٤)، أو متقومًا^(٥) بسبب^(٦) في ذاته،
أو مبين لذاته^(٧). ولا يمكن أن يكون وجود في مرتبة وجوده، فضلًا عن
أن يكون فوقه. ولا وجود غيره ليس هو المفيد^(٨) إياه وقوامه، فضلًا عن أن
يكون مستفيدًا عن وجود غيره وجوده^(٩)، بل هو الحق المحض^(١٠) والوجود المحض،
والخير المحض، والعلم المحض، والقدرة المحضة^(١١)، والحياة المحضة، من غير أن
يدلّ بكل واحد من هذه الألفاظ على معنى مفرد على حدة^(١٢)، بل المفهوم منها
عند الحكماء معنى واحد وذات واحدة^(١٣)، ولا يمكن أن يكون في ذاته^(١٤) مادة
أو يخالطه بالقوة^(١٥)، أو يتأخر عنه شيء من أوصاف جلالته ذاتيًا أو فعليًا.

(١) هذه العبارة من ح فقط.

(٢) م، ط « واجب الوجود وهو مبدع المبدعات » ف « في أن موجد الموجود
وهو مبدع المبدعات » ب « في الوجود فهو مبدع المبدعات »، وأثبت ما في ح.

(٣) ب : « منشأ الكل ».

(٤) أو متحيزًا، ساقط من م. وفي ح « متغيرًا » ب « متجربًا ».

(٥) ب « متور » م « متعدما ».

(٦) ع، م « لسبب » (٧) م، ح، ع « أو مبينًا ».

(٨) م، ح « مفيد »، وبمدها في ع « لإياه »، ط « إياه قوامه ».

(٩) هذه الكلمة في ب، ع فقط.

(١٠) ب « بل هو ذات هو الوجود المحض » ع « بل هو ذات هذا الوجود المحض ».

(١١) والقدرة المحضة، ليست في ب. (١٢) على حدة، ساقطة من ف، ب.

(١٣) ب « منها وعن الكل ذات واحد » ف « منها عند الحكماء معنى ذات

احدة » ط « معنى وذات واحد »، وأثبت ما في م، ح.

(١٤) كلمة « ذاته » ساقطة من ب، ف، ع.

(١٥) ب « أو يخالط ما بالقوة » ع، ح : « أو يخالطه ما بالقوة » ف « أو يخالطها

بالقوة »، ط « أو يخالطه ما بالقوة »، وأثبت ما في م.

وأوّل ما يُبدع عنه عالم العقل الأوّل^(١) ، وهو جملة^(٢) تشتمل على عشر^(٣) من الموجودات قائمة بلا موادّ ، خالية عن القوة والاستعداد ، عقول طاهرة ، وصور باهرة ، ليس في طباعها^(٤) أن تتغير ، أو تتكثر^(٥) ، أو تنحيز^(٦) ، كلها مشتاق^(٧) إلى الحق الأوّل^(٨) والافتداء به^(٩) ، والإظهار لأمره ، واقف^(١٠) من قربه والالتذاذ بالقرب العقليّ منه سرمد الدهر على نسبة واحدة .

ثمّ العالم النفسى ، وهو مشتمل^(١١) على جملة كثيرة من ذوات معقولة^(١٢) ليست مفارقة لمادة الموادّ^(١٣) كلّ المفارقة^(١٤) ، بل هي ملابسها^(١٥) نوعاً من اللابسة ، وموادها موادّ^(١٦) ثابتة سماوية ، فلذلك هي أفضل الصور المادية ، وهي مدبرات للأجرام^(١٧) الفلكية ، وبوساطتها للعنصرية^(١٨) . ولها في طباعها^(١٩) نوع من التغير ، ونوع من التكثر لا على الإطلاق ، وكلها عُشاق للعالم العقليّ^(٢٠) ولكلّ عدّة^(٢١) مرتبطة في جملة منها ارتباطاً بواحد من العقول العشرة^(٢٢) ،

-
- (١) ليست في ف ، ع ، ط . (٢) م « جلّتها » .
 (٣) ب ، ط « عدة » . (٤) ف « طباعه » ب « طبائنها » .
 (٥) ب « يتغير أو يتكثر » . (٦) ب « يتحيز » وى ساقطة من م .
 (٧) م « مشتاق » ط « تشناق » .
 (٨) كلمة « الحق » من ب ، ح فقط . وفى ف « كلها عشيدة للأول » ا
 (٩) ف « والافتداء به » . (١٠) م « واقف » . واقف من قربه ،
 ساقط من ط . (١١) ب ، ع ، ط « يشتمل » . (١٢) ب « معقولة » .
 (١٣) م ، ف « مفارقة للمواد » ح ، ع « مفارقة للمواد » . وما أثبت من ب .
 (١٤) ب « المفارق » .
 (١٥) م ، ح « تلبسها » . ب « ملابسها » .
 (١٦) ب : « ومواردها ثابتة » .
 (١٧) ما عدا ح « الأجرام » .
 (١٨) م ، ح ، ط : « وبوساطتها » ف « وبوساطها » . ب ، ع « العنصرية » .
 (١٩) ب « طبائنها » . (٢٠) ح « العالم العقلي » . (٢١) ف « ملّة » .
 (٢٢) هذه الكلمة ساقطة من ط . وفى ب « البشرية » .

فهو عالم المثال الكلى^(١) المرتسم في ذات مبدئه^(٢) المفارق ، مستفاداً عن ذات الأول الحق .

ثم عالم الطبيعة ، وهو يشتمل على قوى سارية في الأجسام ، ملابسة للمادة على التمام ، تفعل فيها الحركات والشكونات^(٣) الذاتية ، وترقى^(٤) عليها الكمالات الجوهرية على سبيل التسخير . فهذه القوى كلها فعالة .

وبعدها العالم الجسماني ، وهو ينقسم إلى أثري وعُصري . وخاصية الأثري استدارة الشكل والحركة ، واستغراق الصورة^(٥) للمادة ، وخلق الجوهر عن المادة المضادة^(٦) .

وخاصية العصري التهيؤ للأشكال المختلفة ، والأحوال المتغيرة ، وانقسام المادة بين الصورتين المتضادتين^(٧) ، أيهما كانت بالفعل كانت الأخرى بالقوة^(٨) ، وليس وجود إحدهما^(٩) لها وجوداً سرمدياً ، بل وجوداً زمانياً . ومبادئه الفعالة فيه من القوة^(١٠) السماوية بتوسط الحركات ، وبسبق^(١١) كماله الأخير أبداً بالقوة^(١٢) وبكون ما هو أول فيه^(١٣) بالطبع آخر في الشرف والفضل^(١٤) ، ولكل واحد^(١٥)

-
- (١) ب « هو » ح « وهو » . ب ، ح ، ط « عامل » ب ، ط « على المثال » .
 وكلمة « الكلى » ساقطة من ب .
 (٢) ف « في ذاته » م ، ح « مبدئه » ، ع « مبدأ » .
 (٣) ب « والشكونات » .
 (٤) م « وتوفى » ف « ويرى » ح « ويوفى » .
 (٥) ف ، م « الصور » .
 (٦) ف ، ع ، ط « عن المضادة » ب « وخلق الجوهر » فقط .
 (٧) الكلمة ساقطة من ب . (٨) ب « كانتا لآخر القوة » .
 (٩) م ، ب « أحدهما » ح ، ع « لإحديهما » .
 (١٠) ط « هي القوة » .
 (١١) ف ، ب « ولسبق » . ع « وسبق » ط « ويبقى » .
 (١٢) هنا مافي ب ، م . وفي ح ، ع « ما بالقوة » ط « ما هو بالقوة » .
 (١٣) أول ، ساقطة من ب ، ف . وكلمة « فيه » من ع فقط .
 (١٤) ب « بالطبع أقرب وأشرف في الفضل » وفي ف « ولسبق كماله الأخير أيد بالعرف والفضل » .
 (١٥) ح ، ف ، ع « واحدة » .

من القوى المذكورة اعتبار بذاته ، واعتبار بالإضافة إلى تاليه الكائن عنه^(١) .
ونسبة^(٢) الثواني كلها إلى الأول بحسب الشركة نسبة الإبداع . وأما على^(٣)
التفصيل^(٤) فيخصّ العقل نسبة^(٥) الإبداع ، ثم إذا قام متوسطا بينه وبين
الثالث^(٦) صار له نسبة الأمر^(٧) واندرج فيه معه النفس ، ثم كان بعده نسبة
الخلق والأمور العنصرية ، بما هي^(٨) كائنة^(٩) فاسدة ، فنسبة^(١٠) التكوين
والإبداع^(١١) . والإبداع^(١٢) يختص^(١٣) بالعقل ، والأمر يفيض منه إلى النفس ،
والخلق^(١٤) يختص بالموجودات الطبيعية ، ويم جميعها^(١٥) ، والتكوين يختص^(١٦)
بالكائنة^(١٧) الفاسدة منها .

وإذا كانت الموجودات بالقسمة الكلية ، إما روحانية وإما جسمانية^(١٨) ،
فالنسبة^(١٩) الكلية إلى المبدأ^(٢٠) الحق إليها أنه^(٢١) الذي له الخلق والأمر^(٢٢) .
فالأمر متعلق بكل ذى إدراك ، والخلق بكل ذى تسخير^(٢٣) .
وهذا هو غرضنا في هذا^(٢٤) الفصل الأول^(٢٥) .

(١) هذا ما في ع ، ب . ط « تاليها الكائن عنها » وفي سائر النسخ « بالإضافة إلى
نسبة صدور الكالين عنه » .

- (٢) ب : « ولسب » . (٣) ف « إلى » .
(٤) ب ، ع « التفصيل » . (٥) ح ، ط : « بنسبة » .
(٦) ف « الثواني » ط « الثواني » . (٧) م « الآخر » .
(٨) ب « هو » . (٩) ح « كانت » .
(١٠) ح ، ف ، ع ، ط « نسبة » . (١١) ح « فالإبداع » .
(١٢) هذه من ف فقط . (١٣) ف « يختص » .
(١٤) ف « والحق » . (١٥) م « جسميتها » ح « لجميعها » .
(١٦) هذه الكلمة ساقطة من ب ، ح .
(١٧) م ، ف « بالكائية » . (١٨) ح ، ع « أو جسمانية » .
(١٩) ف « فالقسمة » م « بالنسبة » ب « والنسبة » .
(٢٠) ح ، ف ، ع « للمبدأ » . ب « إلى المبدأ الأول » .
(٢١) م فقط « لأنه » .
(٢٢) م ، ب « الحق والأمر » . ف « الأمر والحق » ، وأثبت ما في ح .
(٢٣) ب « فالأمر متعلق بكل ذى تسخير » .
(٢٤) هذه من م ، ح . (٢٥) الأول ، ليست في م ، ح ،

الفصل الثانى

فى الدلالة على كيفية دلالة الحروف عليها^(١)

من الضرورة أنه إذا أريد الدلالة على هذه المراتب^(٢) من الحروف أن يكون الأول منها فى الترتيب القديم — وهو ترتيب أبجد هوّز — دالاً على الأول ، وما يتلوه على ما يتلوه .

وأن يكون الدال على هذه المعاني بما^(٣) هو ذات من الحروف مقدماً^(٤) على الدال عليها من جهة ما هى مضافة^(٥) .

وأن يكون المعنى الذى يرسم من إضافة بين^(٦) اثنين منها مدلولاً عليه بالحرف الذى يرسم^(٧) من ضرب الحرفين الأولين أحدهما فى الآخر ، أعنى بما يكون^(٨) من ضرب عددى الحرفين أحدهما فى الآخر .

وأن^(٩) يكون ما يحصل من العدد الضربى^(١٠) مدلولاً عليه بحرف واحد ، مستعملاً^(١١) فى هذه الدلالة ، مثل : (ي) الذى من ضرب (ب) فى (هـ) . وما

(١) هذه العبارة من ح ، ع ، ط .

(٢) م « على هذا الترتيب » . ط : « على هذه المعاني بما هو ذوات » .

(٣) ف « بما » . (٤) ف « متقدماً » .

(٥) العبارة فى ب من أول الفصل وردت هكذا « من الضرورة أنه إذا أريد الدلالة على هذه المعاني بما هو ذوات من الحروف متقدماً على الدال عليها من جهة ما هى مضافة » ، وفيه تحريف وقص .

(٦) م « إضافة بنسبة » . (٧) ب « مترسم » .

(٨) ب ، ف ، ط « ما يكون » . (٩) أن ، ساقطة من ب .

(١٠) ب « من عددى الضربين » . (١١) م « مشتملاً » .

يصير مدلولاً عليه^(١) بحرفين ، مثل : (يه^(٢)) الذي هو من ضرب^(٣) (ج)
 في (هـ) مطرَحاً^(٤) لأنه مشكك^(٥) يوم^(٦) دلالة كل من (ي) و (هـ)
 بنفسه .

ويقع هذا^(٧) الاشتباه في كل حرفين مجتمعين لكل واحد منهما^(٨) خاص
 دلالة^(٩) في حد نفسه .

وأن^(١٠) يكون الحرف الدال على مرتبة من جهاتها^(١١) بوساطة مرتبة
 قبلها ، هو ما يكون من جمع^(١٢) حرفي المرتبتين .

فإذا تقرّر هذا فإنه ينبغي أن يدلّ بالألف على الباري جلّ وعلا ، وبالباء
 على العقل ، وبالجيم على النفس ، وبالذال على الطبيعة . هذا إذا أُخِذَتْ بما
 هي ذوات .

ثم بالهاء على الباري تعالى^(١٣) ، وبالواو على العقل ، وبالزاء^(١٤) على النفس ،
 وبالحاء على الطبيعة . هذا إذا أُخِذَتْ بما هي مضافة إلى ما^(١٥) دُونَهَا .
 ويبقى الطاء للهيبولى وعالمه^(١٦) ، ليس له وجود بالإضافة إلى شيء تحتة .

(١) هذا ما في ع ، ح ، ف . وفي م « ما يصير عليه مدلولاً » وفي ب « وما يصير
 مدلولاً إليه » .

(٢) هذا في ما في ع ، م ، و ح . وفي ب ، ف « به » باء ، وهاء .

(٣) هذا ما في ح ، ف . وفي م « هو ضرب » .

(٤) الكلمة ليست في ح . (٥) ع ، م ، ح « مشكل » .

(٦) ب « يوم » . (٧) كلمة « هذا » ليست في ب .

(٨) ب ، ف « منها » . (٩) م ، ح « دلالة خاصة » .

(١٠) أن ، ليست في ب .

(١١) هذا ما في ع . وفي سائر النسخ « من جهة أنها » .

(١٢) ب ، ف ، ح « جميع » .

(١٣) هذه الكلمة من ح . (١٤) ع ، ح ، ف « وبالزاي » .

(١٥) ما ، ليست في ب .

(١٦) ب « وعالم » ط « وعالمه وليس له وجود » ف « وعالمها وليس لها وجود » .

وينفد^(١) رتبة^(٢) الآحاد . ويكون (الإبداع) — وهو من إضافة الأول إلى العقل^(٣) والعقل ذات^(٤) لا يضاف^(٥) — بعد مدلولاً عليه بالياء ، لأنه من ضرب (هـ) في (ب) . ولا يصح لإضافة الباري إلى النفس^(٦) ، أو العقل^(٧) إلى النفس عدد يُبدل عليه بحرف واحد ، لأن (هـ) في (ج) (بـ) و (و) في (ج) (ج) (ج) ويكون (الأمر) وهو من إضافة الأول إلى العقل مضافاً مدلولاً عليه باللام لأنه من ضرب^(٩) (هـ) في (و) ^(١٠) .

ويكون (الخلق) — وهو من إضافة الأول إلى الطبيعة مضافاً — مدلولاً عليه بالميم^(١١) لأنه من ضرب (هـ) في (ح) لأن الحاء دلالة على^(١٢) الطبيعة مضافة^(١٣) .

ويكون (التكوين) — وهو من إضافة الباري إلى الطبيعة وهي ذات^(١٤) — مدلولاً عليه^(١٥) بالكاف ، لأنه من ضرب (هـ) في (و) .
ويكون جميع^(١٦) نسبتى (الأمر والخلق) أعنى ترتيب الخلق بواسطة الأمر — أعنى اللام والميم — مدلولاً عليه بحرف (ع) .

-
- (١) ع « وتنفذ » م « فننفذ » ط « وبعد » (٢) م ، ح « مرتبة » .
(٣) ب « العقل إلى الأول »
(٤) ليست في ف .
(٥) م ، ح ، ف « لا مضاف » ط « والعقل غير مضاف بعد » .
(٦) إلى النفس من ب فقط .
(٧) ف « والعقل » ع « العقل » .
(٨) ع « دى » ، تحريف .
(٩) هذا ما في م . وفي سائر النسخ « إلى العقل مضافا ل وهو من ضرب » .
(١٠) بعده في م فقط « لأنه أى (و) دلالة على العقل مضافا » .
(١١) بدل هذه الكلمات الثلاث في ح ، ع ، ف : « م » .
(١٢) ع : « دالة » . وكلمة « على » ساقطة من م ، ح .
(١٣) مضافة ، ساقطة من ف . وكلمة « لأن الحاء » إلى هنا ليس في ط .
(١٤) ب : « ذوات » .
(١٥) عليه ، من ع ، ب فقط .
(١٦) م ، ط : « جمع » .

- وجميع نسبتي (اخلق والتكوين) كذلك — أعني الميم والكاف —
مدلولا عليه بالسین^(١) .
- ويكون جميع^(٢) نسبتي طرفي الوجود — أعني اللام والكاف^(٣) —
مدلولا عليه بالنون^(٤) .
- ويكون جميع^(٥) نسب^(٦) الأمر واخلق والتكوين — أعني : (ل ،
(م ، ك) — مدلولا عليه بـ (هـ) .
- ويكون اشتغال الجملة في الإبداع — أعني^(٧) (ي) في نفسه — (و) .
وهو أيضاً من جمع (ص) و (ي) .
- ويكون ردّها إلى الأول^(٨) الذي هو^(٩) مبدأ الكل ومنتهاه^(١٠) على أنه
أول وآخر — أعني فاعل وغاية ، كما يُبين في الإلهيات — مدلولا عليه بالراء
ضعف (و) .
- وذلك غرضنا في هذا الفصل .

(١) ب « بالسین » ف « بنون » .
(٢) هذا ما في ف . وفي ع ، م « مجموع » ب « مدلول » .
(٣) ب « الكاف واللام » ط « الياء والميم » .
(٤) ع ، ط « بنون » .
(٥) هذا ما في ع ، ط . وفي ح « مجموع » والكلام من لفظ « نسبتي طرفي الوجود »
إلى هنا ساقط من م ، ف . (٦) ب « ويكون نسبة » .
(٧) ب « يعني » وكلمة « ي » التالية ساقطة من م ، ف .
(٨) م « المبدأ الأول » . (٩) م « وهو » .
(١٠) ح « ومنتهاها » . والكلام بعده للمي « الإلهيات » ليس في ط .

الفصل الثالث

في الغرض^(١)

فإذا تقرر ذلك فأقول^(٢) :

إن المدلول عليه بـ (أَلَمْ) هو القسم بالأول ذى الأمر والخلق .

وبـ (أَلَمْ) القسم بالأول ذى الأمر والخلق الذى هو الأول والآخر^(٣) والأمر والخلق^(٤) والمبدأ الفاعل^(٥) والمبدأ^(٦) الغائى جميعاً .

وبـ (أَلَمْ) القسم بالأول ذى الأمر والخلق^(٧) ، ومنشأ^(٨) الكل .

وبـ (حَ) القسم بالعناية الكلية .

وبـ (قَ) القسم بالإبداع المشتمل على الكل بوساطة الإبداع المتناول للعقل .

وبـ (كَهَيْئَةٍ) القسم بالنسبة التى للكاف — أعنى عالم

التكوين^(٩) — إلى المبدأ الأول ، فنسبة^(١٠) الإبداع الذى هو (ي) ، ثم انخلق

- (١) هاتان الكلمتان من م ، ح ، ط . (٢) ب « فنقول » .
 (٣) مى فاتحة سورة : البقرة ، آل عمران ، النكبات ، الروم ، لقمان ، السجدة .
 (٤) مى فاتحة سورة الرعد .
 (٥) الذى هو الأول والآخر ، ساقطة من م .
 (٦) والأمر والخلق ، ساقط من م ، ح . (٧) ب « الفاعل » .
 (٨) ساقطة من م . (٩) فاتحة سورة الأعراف .
 (١٠) ب « المخلق والأمر » . (١١) ب « ومنشأ » .
 (١٢) فاتحة سورة مريم . (١٣) ف « أعنى التكوين » .
 (١٤) ع ، ف « بنسبة » م « بسبب » ب « ينسب » ط « بنسب » صوابها جميعاً فى ح .

بوساطة^(١) الإبداع صائراً بوقوع الإضافة^(٢) بسبب النسبة أسراً وهو (ع) ، ثم التكوين بوساطة الخلق والأمر^(٣) وهو (ص) . فبين (ك) و (هـ) ضرورة نسبة الإبداع ، ثم نسبة الخلق والأمر ، ثم نسبة التكوين والخلق والأمر .

و (يس) قسم بأول الفيض وهو الإبداع وآخره ، وهو^(٤) التكوين .

و (حم) قسم^(٥) بالعالم الطبيعي الواقع في الخلق .

و (حم قسّق) قسم^(٦) بدلول وساطة الخلق^(٧) في وجود العالم الطبيعي بالخلق ، بالجمع^(٨) بينه وبين الأمر ، بنسبة^(٩) الخلق إلى الأمر^(١٠) ، ونسبة الخلق إلى التكوين^(١١) ، بأن يأخذ من هذا ويؤدي إلى ذلك^(١٢) فتم به الإبداع الكلى المشتمل على العوالم كلها ، فإنها إذا أخذت على الإجمال لم يكن لها نسبة إلى الأول غير الإبداع الكلى الذى^(١٣) يدل عليه بـ (و) .

و (طس) يمين^(١٤) بالعالم الهولاني الواقع في التكوين^(١٥) . [وطسم^(١٦)

(١) م ، ط « بوساطة » . (٢) ط « بوقوع الإضافة » .

(٣) م « ثم التكوين والخلق والأمر » . والكلام بعد . إلى آخر الفقرة ساقط من م .

(٤) ط « وهو الخلق المشتمل على التكوين » .

(٥) فاتحة سورة : غافر ، فصلت ، الزخرف ، الدخان ، الباقية ، الأحقاف .

(٦) فاتحة سورة الشورى . (٧) م « واسطة الخلق » .

(٨) ع « العالم الطبيعي الواقع بالخلق » وكلمة « بالجمع » من م فقط وهذه الكلمة

والثلاث بعدها ليست في ط . (٩) م ، ح ، ب « نسبة » .

(١٠) أى م ، ل وها يساويان (ع) . - انظر ص ٣٨ س ١٣ .

(١١) أى م ، ك وها يساويان (س) . - انظر ص ٣٩ س ١ ، ٢ .

(١٢) ب « يوجد من هنا أو يؤدي إلى ذلك » صوابه في م ، ف ، ح . وفي ع « تأخذ

من هنا وترده إلى ذلك » . (١٣) التى ، ساقطة من ب .

(١٤) فاتحة سورة النمل .

(١٥) لعلها « الخلق والتكوين » فإن « س » تساوى م + ك أى الخلق والتكوين

وفي ط « الواقع في التكوين الواقع في الخلق » .

(١٦) فاتحة سورتي الشعراء ، والفصص .

قسمُ بالعالم المهيولاني لواقع في الخلق المشتغل على التكوين ، وبالأمر الواقع في الإبداع^(١) .

و(ن) قسم بعالم التكوين وعالم الأمر ، أعني مجموع (ك ، ل ، ن) .
ولا يمكن^(٢) أن يكون^(٣) للحروف دلالة غير هذا البتة^(٤) .
ثم بعد هذا أسرار تحتاج إلى المشافهة .

والله تعالى يمد^(٥) في بقاء الشيخ الأمير^(٦) السيد ، وبارك له^(٧) في نعمه عنده . ويجعلني ممن يوفق لقضاء أياديه بمنه وسعة رحمته^(٨) .

والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، والتوفيق من الله سبحانه وتعالى^(٩) .

تمت الرسالة النيروزية ، والله الحمد والمنة^(١٠) .

(١) التكملة من ط .

(٢) ع « ك ، م » تحريف . ب « مجموع الكلى » تحريف كذلك ط « مجموع الكل » .

(٣) ما عدا « ولم يمكن » . (٤) ب « أن تكون » .

(٥) ط : « دلالة على غير هذا البتة » ب « دلالة على هذه النسبة » ، وهذه تحريف .

ف « دلالة على غير هذه » فقط . وتنتهي نسخة ح بعد هذه الكلمة مخنومة بعبارة « انتهى كلامه ، شكر الله سعيه » .

(٦) ب « والله يمد » ف « والله تعالى يمد » والفقرة من أولها إلى آخرها ساقطة من ب .

(٧) هذا ما في ع . وفي ط « بقاء السيد الأمير » . وفي ف « الشيخ الأمين » وكلمة

« الأمير » ساقطة من م ، ح . (٨) ع « الله » .

(٩) م « وجوده وكرمه » وبعدها في م « آيين آيين » وبها تم هذه النسخة .

(١٠) هذه العبارة من ب فقط وبها في « والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا

ونبيينا محمد وآله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين » .

(١١) هذه العبارة خاتمة نسخة « ع » .

ملحق بالرسالة النيروزية

لتوضيح دلالة رموزها ، طبق ما ورد فيها

(صنع عبد السلام هارون)

بما هي ذوات	ا = البارى = الأول
	ب = العقل
	ج = النفس
	د = الطبيعة

بما هي مضافة	ه = البارى = الأول
	و = العقل
	ز = النفس
	ح = الطبيعة

ط = الميولى (وهى المادة مجردة من الصورة) وهى لا تقع مضافة

من ضرب ه × ب	ى = الإبداع
من ضرب ه × و	ل = الأمر
من ضرب ه × ج	م = الخلق
من ضرب ه × د	ك = التكوين

ع = الأمر + الخلق = ل + م

س = الخلق + التكوين = م + ل

ه = طرفي الوجود = ل + ل

ص = الأمر + الخلق + التكوين = ل + م + ل

و = ص + ي = الأمر + الخلق + التكوين + الإبداع

ر = ضعف و = رد الجملة (أى الإبداع ، والأمر ، والخلق ، والتكوين) إلى الأول ، أى البارى .

رسالة فيها ذكر ما جاء في النيروز

وأحكامه مما فسرهُ بطليموس الحكيم
ووجدَهُ عن علم دانيال.

مقدمة

وهذه رسالة أخرى تبحث في أمر النيروز وما يدل عليه طالعه على مدار الأيام السبعة . وهو فن من أساطير الأولين ، ولكنه تسجيل للحركة العقلية في تلك المصور القديمة .

وهذه الرسالة في مجموعة جلبها معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية من مكتبة مراد ملا بتركيا برقم ٣٣٨ مصورة في (الفلم) رقم ٩١٦ وعنوانها « ذكر ما جاء في النيروز ، وحكا فيه مما فسرهُ بطليموس الحكيم ووجده عن علم دانيال » . وقد آثرت أن أنشرها في هذه النوادر ، لتجد من يستطيع تحقيق نسبتها وتعيين مؤلفها ، ولتكون تنمة للمعارف القديمة التي ذكرتها في البحث الذي قدمت به هذه المجموعة النيروزية ، وبياناً للاهتمام الذي كان يوجهه القدماء إلى « النيروز » .

وهذا نص الرسالة :

ذكر ما جاء في النوروز

وأحكامه^(١) مما فسرهُ بطليموس الحكيم ووجده عن علم دانيال

قال : إذا صادف النوروز (يوم الأحد) للشمس ، فإن النيل يكون متوسطا في طلوعه ، ويُخرج زرعاً جيداً ، ويرخص القمح أولَ توت ، ويغلو^(٢) الضأن والصوف إلى برمودة ، وتكون سنة شتاؤها لين وفيها مرضٌ شديد ، ويكون مطرها كثيراً وصيفها بدريةً ، ويكثر ثمر النخل وبركة الزرع ، ويظفر الملك بعدوه .

وإن صادف النوروز (يوم الاثنين) للقمر ، فإن النيل يكون مقبلاً مباركاً لطلوعه ، ويحسن الزرع ويفسد النخل ، ويرخص القمح في بعض السنة ويغلو في كيهك إلى برمودة ، ويغلو الزيت والكسوة مدنة^(٣) خسة أشهر ، ويكون في العالم حرب وقتال ، ويكون الشتاء ليناً في بدوه ، ويكثر المرض فيها والوباء والموت ، ويغلو ثمر النخل والعسل ، ويكون الحر شديداً ، ويقع بين الملوك اختلاف كثير .

وإن صادف النوروز (يوم الثلاثاء) للعريخ ، فإن النيل يجري بلا توقف يكون وسطاً ويزيد ثم ينقص في آخره ، وتقتم الناس لذلك ، ويكون البرد شديداً ، ويقع الموت في الترك والصقالبة ، وتهرق الدماء ، ويكثر الموت في النساء ، وتقع فيها بين الملوك منازعة واختلاف ، وتحدث زلزلة .

وإن وافق النوروز (يوم الأربعاء) لعطارد ، فإن النيل يكون متوسطاً وينزل بسرعة ، ويكثر السقم في الناس والموت ، ويقع في الأطفال ، وتكثر

(١) في الأصل : « وحكايه » . (٢) في الأصل : « ويغلي » .

(٣) في الأصل : « مند » .

القصص ، ويرخص القمح في توت ويغلو في بابة ، ويطلع كوكب في تلك السنة لم يكن ظاهر منذ^(١) سنين كثيرة ، وتقل الحرب في تلك السنة ، وتكثر فيها الحبوب وموت الرجال بالسيف ، وتعلم مراتب الملوك الأعاجم من الفرس ، وتقل الثمار في آخر السنة .

وإن وافق النوروز (يوم الخميس) للمشتري ، فإن النيل يكون متوسطا يزيد على سبعة عشر ذراعاً ، وتربح التجار في القمح ، ويقع في بعض الأراضي نار شديدة^(٢) ويكون ذلك من قبل السلطان ، ولا يسافر أحدٌ إلا هلاك ، وترخص الأشياء من توت إلى كيهك ، ويغلو ذلك فيه إلى برمها ، ثم يرخص فيها [و] في شنس ، ويقع في الشتاء موت كثير ، وتكثر القواكه وتفسد الحبوب ، ويقع الوباء في النساء بعداوة زحل للزهرة ، وذلك إذا هبطت في بيت شرفه ، ويقع بين الملوك العرب والعجم شر^(٣) .

وإن وافق النوروز (يوم الجمعة) للزهرة ، فإن النيل يكون مباركاً ولا يغلو شيء^(٤) ، ويكثر صيد البر والبحر ، ويعدل السلطان ، ويُنجب الزرع ، ويقل الشر .

وإن وافق النوروز (يوم السبت) لزحل ، فإن النيل يكون غالباً يبلغ ثمانية عشر ذراعاً ، ويغلو الزيت ، ويقع الوباء في العلماء وأكابر الناس ومتوسطي^(٥) العرب ، ويكون آخر السنة خيراً .

والله أعلم بالصواب

(٢) في الأصل : « ناراً شديداً » .

(٤) في الأصل : « شيئاً » .

(١) في الأصل : « في منذ » .

(٣) في الأصل : « شرأ » .

(٥) في الأصل : « ومتوسطين » .

[illegible]

والله اعلم بالصواب
هذا الكتاب من كتب
المكتبة العامة
بمكة المكرمة
الطبعة الأولى
سنة ١٣٥٠ هـ

٧٩

حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق

جمع العبد الفقير إلى الله تعالى

محمد مرتضى الحسيني

عفى عنه بمهنة

أمين

مقدمة

وهذا كتاب في تاريخ الخط والخطاطين ، هو امتداد لمؤلفات قديمة ، من أشهرها كتاب أدب الكتاب لمحمد بن يحيى الصولى المتوفى سنة ٣٣٦ ، وفصول طوال في فهرست ابن النديم المتوفى سنة ٣٨٥ ، وصباح الأعشى للقلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ .

وقد ألف السيد مرتضى الزبيدي هذا الكتاب مشتملا على « فسيحة الخط والقلم وما جاء فيهما من الآثار ، وما للحكماء فيهما من الأسرار ، وبيان من وضع الخط أولا وألف الحروف ، وألبسها حلل التفصيل وأحلها في أحسن الظروف ، ثم بيان الأجلة من الكتاب والأعيان من أهل الفن » .

وقد جعل هذه الرسالة هدية إلى خزانة نابغة الخط الأمير حسن أفندي الملقب بالرشدي^(١) .

وقسمها إلى عشرة فصول وخاتمة :

الفصل الأول : في ذكر من وضع الخط وأصله ، وومسله وفصله .

» الثاني : في فضل الخط وما قيل فيه .

» الثالث : في القلم ، وما لم فيه من الحكم .

(١) هو حسن أفندي بن عبد الله ، الملقب بالرشدي ، الروى الأصل ، توفي في السنة التي توفي فيها الزبيدي . قال الجبرتي في ترجمته : « مولى على أغا بشير دار السعادة ، المكتب المصرى ، اشتراه سيده صغيراً ، وهذبه ودربه وشغله بالخط فاجتهد فيه ، وجوده على عبد الله الأيس ، وكان ليوم إجازته محفل نفيس ، جمع فيه المرءوس والرئيس ، ثم زوجه ابنته وجعله خليفته ولم يزل في حال حياة سيده معتكفاً على المشق والتسويد ، معتنياً بالتحرير والتجويد إلى أن فارق أهل عصره في الجودة في الفن ، ... ولما توفي شيخ المكتبين المرحوم إسماعيل الوهبى جعل المترجم شيخاً باتفاق منهم ... وألف من أجله شيخنا السيد محمد مرتضى كتاب حكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق ... ولم يزل شيخاً ومتكهماً على جماعة الخطاطين والكتاب ، وعييدهم الذى يشار إليه عند الأرباب ، نسخ بيده عدة مصاحف وأحزاب ، وأما نسخ الدلائل فكثرتها لا تدخل تحت الحساب ، إلى أن طافت به المنية طواف الوداع ، ونثرت عقد ذلك الاجتماع . وبموته انقرض نظام هذا الفن » . تاريخ الجبرتي ٢ : ٢١١ .

الفصل الرابع : في اللبوة وصفتها وآلاتها .

» الخامس : في المداد والحبر .

» السادس : في برى الأقلام

» السابع : في النقط .

» الثامن : في الشكل .

» التاسع : في ذكر حروف المعجم وسرها في تعيين العدد .

» العاشر : في ذكر الكتبة الكرام ، من لدن زمن النبي صلى الله

عليه وسلم إلى زمن المؤلف .

ثم الخاتمة وفيها فصلان :

الأول : في أدب التلميذ مع الشيخ .

الثاني : نصيحة لسائر الخطاطين .

السيد مرتضى الزبيدي

والسيد مرتضى الزبيدي عالم لغوي جليل من علماء القرن الثالث عشر ، أفرد له الجبوتي في تاريخه ترجمة نفيسة ، آثرت أن أقبل جمهورها بلفظه ونسقه ، حرصاً على ما بها من تصوير كامل لحياة هذا الرجل ، وصلاته برجال عصره .
قال الجبوتي في ترجمته (١) :

مات شيخنا علم الأعلام ، والساحر اللاعب بالأفهام ، الذي جاب في اللغة والحديث كل فج ، وخاض من العلم كل لج ، المذلل له سبل الكلام ، الشاهد له الورق والأقلام ، ذو المعرفة والمعروف ، وهو العلم الموصوف ، العمدة الفهامة ، والرحلة النسابة ، الفقيه المحدث اللغوي ، النحوي الأصولي ، الناظم النائر الشيخ أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق ، الشهير بمرتضى الحسيني الزبيدي (٢) الحنفي . هكذا ذكر عن نفسه ونسبه .

ولد سنة ١١٤٥ كما سمعته من لفظه ، ورأيت بخطه .

ونشأ بيلاده وارتحل في طلب العلم وحج مراراً ، واجتمع بالشيخ عبد الله السندي ، والشيخ عمر بن أحمد بن عقيل المكي ، وعبد الله السقاف ، والمسند محمد ابن علاء الدين المزجاجي ، وسليمان بن يحيى ، وابن الطيب . واجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس بمكة ، وبالشيخ عبد الله ميرغني الطائفي في سنة ثلاث وستين . ونزل بالطائف بعد ذهابه إلى اليمن ورجوعه في سنة ست وستين ، فقرأ على الشيخ عبد الله في الفقه وكثيراً من مؤلفاته وأجازه . وقرأ على الشيخ عبد الرحمن العيدروس مختصر السعد ، ولازمه ملازمة كلية ، وألبسه (الحرقه) ، وأجازه بمروياته ، ومسموعاته . قال : « وهو الذي شوقني إلى دخول مصر بما وصفه لي من علمائها وأمرائها وأدبائها ، وما فيها من المشاهد الكرام ، فاشتاق نفسي لرؤياها ، وحضرت مع الركب ، وكان الذي كان » . وقرأ عليه طرفاً من الإحياء ، وأجازه بمروياته .

(١) انظر عجائب الآثار ٢ : ١٩٦ — ٢١٠ في حوادث سنة ١٢٠٥ . وقد لحص هذه الترجمة الشبلنجي في نور الأبصار ٢١٤ ، وعلى مبارك في المخطط التوفيقية ٣ : ٩٣ — ٩٤ .
(٢) نسبة إلى زيد ، بفتح الزاي ، وهي مدينة مشهورة باليمن .

ثم ورد إلى مصر في تاسع صفر سنة ١١٦٧ وسكن بخان الصاغة ، وأول من عاشره وأخذ عنه السيد علي المقدسي الحنفي من علماء مصر ، وحضر دروس أشياخ الوقت كالشيخ أحمد الملوي ، والجوهري ، والحفي ، والبلدي ، والصعيدى ، والمدائني وغيرهم ، وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجودة حفظه . واعتنى بشأنه « كتحذا عزبان^(١) » ، ووالاه بره حتى راج أمره وتروى حاله واشتهر ذكره عند الخاص والعام ، ولبس الملابس الفاخرة وركب الخيول المسومة . وسافر إلى الصعيد ثلاث مرات واجتمع بأكابره وأعيانه وعلمائه ، وأكرمه شيخ العرب هم ، وإسماعيل أبو عبد الله ، وأبو علي ، وأولاد نصير ، وأولاد وافي ، وهادوه وبرثوه .

وكذلك ارتحل إلى الجهات البحرية مثل دمياط ورشيد والمنصورة وباقي البنادر العظيمة مراراً حين كانت مزينة بأهلها ، عامرة بأكبرها ، وأكرمه الجميع ، واجتمع بأكابر النواحي وأرباب العلم والسلوك ، وتلقى عنهم وأجازوه وأجازهم ، وصنف (عدة رحلات) في انتقالاته في البلاد القبلية والبحرية تحتوى على لطائف ومعاورات ومدائح نظماً ونثراً لو جمعت كانت مجلداً ضخماً ، وكناه سيدنا أبو الأنوار بن وفا (بأبي الفيض) ، وذلك يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة ١١٨٢ وذلك برحاب ساداتنا بني الوفا يوم زيارة المولد المعتاد .

ثم تزوج وسكن بعطفة الغسال مع بقاء سكنه بوكالة الصاغة ، وشرع في (شرح القاموس) حتى آتمه في عدة سنين نحو أربعة عشر مجلداً سماه « تاج العروس » ولما أكمله (أولم وليمة حافلة) جمع فيها طلاب العلم وأشياخ الوقت بغيث المعديّة وذلك في سنة ١١٨١ وأطلعهم عليه واغبطوا به وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه في علم اللغة ، وكتبوا عليه تقاريرهم نثراً ونظماً .

ثم ساق الجبرتي أسماء هؤلاء المقرّضين ، وبعض تقاريرهم ، ثم قال :
« ولما أنشأ محمد ييك أبو الذهب جامعه المعروف به بالقرب من الأزهر وعمل فيه خزانة للكتب ، واشترى جملة من الكتب ، ووضعها بها ، أنها إلى شرح القاموس هذا وعرفوه أنه إذا وضع بالخزانة كمل نظامها ، وانفردت بذلك دون غيرها ، ورغبوه في ذلك فطلبه وعوضه عنه مائة ألف درهم فضة ، ووضعها فيها .

(١) معنى كتحذا : وزير الأمور الداخلية ، كما جاء في تخلص الإبريز لرفاعة الطهطاوى ص ٧٢ .

ولم يزل المترجم يخدم العلم ويرقى في درج المعالي ، ويحرص على جمع الفنون التي أغفلها المتأخرون ، كعلم الأنساب والأسانيد وتخاريج الأحاديث واتصال طرائق المحدثين المتأخرين بالمتقدمين ، وألف في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجيز حجة ، ثم انتقل إلى منزل بسويقة اللالا ، تجاه جامع محرم أفندي ، بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي ، وذلك في أوائل سنة ١١٨٩ ، وكانت تلك الخطوة إذ ذاك عامرة بالأكابر والأعيان ، فأحدقوا به وتحبب إليهم واستأنسوا به وواسوا به وهادوه ، وهو يظهر لهم النقي والتعفف ، ويعظمهم ويفيدهم بفوائد وعمائم ورقى ، ويحييهم بقراءة أورداد وأحزاب . فأقبلوا عليه من كل جهة ، وأتوا إلى زيارته من كل ناحية ، ورغبوا في معاشرته لكونه غريباً وعلى غير صورة العلماء المصريين وشكاهم ، (ويعرف باللغة التركية والفارسية) ، بل وبعض لسان الكرج ، فانجذبت قلوبهم إليه ، وتناقلوا خبره وحديثه .

ثم شرع في إملاء الحديث على طريق السلف في ذكر الأسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة . وكل من قدم عليه يملئ الحديث المسلسل بالأولية ، وهو حديث الرحمة برواته ومخرجه ، ويكتب له سنداً بذلك وإجازة وسماع الحاضرين فيعجبون من ذلك .

ثم إن بعض علماء (الأزهر) ذهبوا إليه وطلبوا منه إجازة ، فقال لهم : لا بد من قراءة أوائل الكتب ، وانفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبية الاثنين والخميس تباعداً عن الناس ، فشرعوا في صحيح البخاري بقراءة السيد حسين الشيوخوني ، واجتمع عليهم بعض أهل الخطبة والشيخ موسى الشيوخوني إمام المسجد وخازن الكتب ، وهو رجل كبير معتبر عند أهل الخطبة وغيرها . وتناقل في الناس سعى علماء الأزهر مثل الشيخ أحمد السجاعي ، والشيخ مصطفى الطائي ، والشيخ سليمان الأكراشي وغيرهم للأخذ عنه ، فازداد شأنه وعظم قدره ، واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرها من العامة والأكابر والأعيان ، والتسوا منه تبيين المعاني فانتقل من الرواية إلى الدراية ، وصار درساً عظيماً ، فعند ذلك انقطع عن حضوره أكثر الأزهرية ، وقد استغنى عنهم هو أيضاً وصار يملئ على الجماعة بسد قراءة شيء من الصحيح حديثاً من المسلسلات أو فضائل الأعمال ، ويسرد رجاله سندهم ورواته من حفظه ويتبعه (بأبيات من الشعر) كذلك ، فيتعجبون من ذلك لكونهم لم يهدوها فيما سبق في المدرسين المصريين .

وافتح درساً آخر في مسجد الحنفى ، وقرأ الشمائل في غير الأيام المعهودة بعد العصر ، فازدادت شهرته ، وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته ، لكونها على خلاف هيئة المصريين وزينهم . ودعا كثير من الأعيان إلى بيوتهم ، وعملوا من أجله ولائم فاخرة ، فيذهب إليهم مع خواص الطلبة والمقرئ والمستمل وكاتب الأسماء ، فيقرأ لهم شيئاً من الأجزاء الحديثة كثلاثيات البخارى أو الدارى ، أو بعض المسلسلات ، بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأولاده (وبناته ونسائه من خلف الستائر) ، وبين أيديهم مجامر البخور بالعنبر والعود مدة القراءة ، ثم يهتمون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد ، ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات ، واليوم والتاريخ ، ويكتب الشيخ تحت ذلك : « صحيح ذلك » . وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق كما رأيناه في الكتب القديمة .

يقول الحقير : إني كنت مشاهداً وحاضراً في غالب هذه المجالس والدروس ، ومجالس آخر خاصة بمنزله وبسكنه القديم بخان الصاغة ، وبمنزلنا بالصناديق وبولاق وأماكن أخر كنا نذهب إليها للنزهة مثل غيط المعديّة (والأزبكية) وغير ذلك . فكنا نشغل غالب الأوقات بسرد الأجزاء الحديثة وغيرها وهو كثير بثبوت المسموعات على النسخ وفي أوراق كثيرة موجودة إلى الآن .

وانجذب إليه (بعض الأمراء الكبار) مثل مصطفى بك الإسكندراني ، وأيوب بك الدفتردار ، فسعوا إلى منزله ، وترددوا لحضور مجالس دروسه ، وواصلوه بالهدايا الجزيلة والغلال ، واشترى الجوارى ، وعمل الأطعمة للضيوف ، وأكرم الواردين والوافدين من الآفاق البعيدة . وحضر عبد الرزاق أفندى الرئيس من الديار الرومية إلى مصر وسمع به ، فحضر إليه والتبس منه الإجازة وقراءة مقامات الحريري ، فكان يذهب إليه بعد فراغه من درس شيخون ويطلع له ما تيسر من المقامات ويفهمه معانيها اللغوية .

ولما حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شأنه عنده وأصعده إليه ، وخلع عليه فروة سمور ، ورتب له تعييناً من كلاره لكفائيته ، من لحم ومن أرز وحطب وخبز ، ورتب له علوفة جزيلة بدفتر الحرمين والسائرة ، وغلالاً من الأنبار ، وأنهى إلى الدولة شأنه ، فأناه مرسوم بمرتبة جزيل بالضربانة وقدره مائة وخمسون نصفاً فضة في كل يوم وذلك في سنة ١١٩١ فعظم أمره وانتشر صيته . وطُلب إلى الدولة في

سنة ٩٤٠ فاجاب ثم امتنع ، وترادفت عليه المراسلات من أكابر الدولة وواصلوه بالهدايا والتحف والأمتعة الثمينة في صناديق ، وطار ذكره في الآفاق ، وكاتبه ملوك النواحي من الترك والحجاز والهند واليمن والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة ، وكثرت عليه الوفود من كل ناحية ، وترادفت عليه منهم الهدايا والصلوات والأشياء الغريبة ، وأرسلوا إليه من أغنام فزان وهي عجينة الحلقة عظيمة الجثة ، يشبه رأسها رأس العجل ، وأرسلها إلى أولاد السلطان عبد الحميد فوقع لهم موقعا ، وكذلك أرسلوا إليه من طيور الببغا والجوارى والبييد والطواشية ، فكان يرسل من طرائف الناحية إلى الناحية المستغرب ذلك عندها ، ويأتيه في مقابلتها أضعافها . وأتاه من طرائف الهند وصنعاء واليمن وبلاد سرت وغيرها أشياء نفيسة ، وماء الكادى ، والمرقيات والعود والعنبر والعطر شاه بالأرطال ، وصار له عند أهل المغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة واعتقاد زائد . وربما اعتقدوا فيه (القطبانية العظمى) حتى إن أحدهم إذا ورد إلى مصر حاجا ولم يزره ولم يصله بشيء لا يكون حجه كاملا ، فإذا ورد عليه أحدهم سأله عن اسمه ولقبه وبلده وخطته وصناعته وأولاده ، وحفظ ذلك أو كتبه ، ويستخبر هذا عن ذاك بلطف ورقة ، فإذا ورد عليه قادم من قابل سأله عن اسمه وبلده فيقول له : فلان من بلدة كذا . فلا يخلو إما أن يكون عرفه من غيره سابقا ، أو عرف جاره أو قريه ، فيقول له : فلان طيب ؟ فيقول : نعم سيدى . ثم يسأله عن أخيه فلان وولده فلان وزوجته وابنته ، ويشير له باسم حارته وداره وما جاورها ، فيقوم ذلك المغربي ويقعد ويقبل الأرض تارة ويسجد تارة ويعتقد أن ذلك من باب الكشف الصريح . قترأهم في أيام طلوع الحج ونزوله مزدحمين على بابه من الصباح إلى الغروب ، وكل من دخل منهم قدم بين يدي نجواه شيئا إما موزونات فضة أو تمرأ أو شمعا ، على قدر فقره وغناه . وبعضهم يأتيه بمراسلات وصلات من أهل بلاده وعلمائها وأعيانها ويلتمسون منه الأجوبة ، فمن ظفر منهم بقطعة ورقة ولو بمقدار الأتملة فكأنما ظفر بحسن الخاتمة ، وحفظها معه كالتيمة ، ويرى أنه قد قبل حجه وإلا فقد باء بالخيبة والندامة ، وتوجه عليه اللوم من أهل بلاده ، ودامت حسرته إلى يوم ميعاده ، وقس على ذلك ما لم يقل .

وشرح في شرح (إحياء العلوم) للغزالي ، ويض منه أجزاء وأرسل منها إلى الروم والشام والغرب ليشتهر مثل شرح القاموس ويرغب في طلبه واستنساخه .

و (ماتت زوجته) في سنة ٩٦ فزن عليها حزنا كثيراً ، ودفنها عند الشهيد المعروف بشهد السيدة رقية وعمل على قبرها مقاما ومقصورة وستوراً وفرشاً وقناديل ولازم قبرها أياما كثيرة ، وتجتمع عنده الناس والقراء والمنشدون ، ويعمل لهم الأطعمة والثريد والكسكسو والقهوة والشربات . واشترى مكانا بجوار المقبرة المذكورة وعمره بيتاً صغيراً وفرشه وأسكن به أمها ، وبيت به أحياناً . وقصده الشعراء بالمرأى ، فيقبل منهم ذلك ويحيزهم عليه . وراثاها هو بقصائد وجدتها بخطه بعد وفاته في أوراقه للشدثة ، على طريقة شعر بجنون ليلي . » .

وساق الجبرتي ست مقطعات للزبيدي في رثائها ثم قال : « ثم تزوج بعدها بأخرى وهي التي مات عنها وأحرزت ما جمعه من مال وغيره . ولما بلغ ما لا مزيد عليه من الشهرة وبعد الصيت وعظم القدر والجاه عند الخاص والعام وكثرت عليه الوفود من سائر الأقطار ، وأقبلت عليه الدنيا بحذافيرها من كل ناحية ، لزم داره واحتجب عن أصحابه الذين كان يلم بهم قبل ذلك إلا في النادر لغرض من الأغراض ، وترك الدروس والإقراء واعتكف بداخل الحريم وأغلق الباب ورد الهدايا التي تأتيه من أكابر المصريين ظاهرة ، وأرسل إليه مرة أيوب بك الدفردار مع نجله خمسين إردبا من البر ، وأحمالا من الأرز والسمن والعسل والزيت وخمسة ريال نقود وبقج كساوى أقمشة هندية وجوخا وغير ذلك فردها ، وكان ذلك في رمضان ، وكذلك مصطفى بك الإسكندراني وغيرهما ، وحضرا إليه فاحتجب عنهما ولم يخرج إليهما ورجعا من غير أن يواجهاه .

ولما حضر حسن باشا على الصورة التي حضر فيها إلى مصر لم يذهب إليه ، بل حضر هو لزيارته وخلع عليه فروة تليق به ، وقدم له حصاناً معدوداً مرخنا بسرج وعباءة ، قيمته ألف دينار ، أعدده وهياً قبل ذلك . وكانت شفاعته عنده لا ترد ، وإن أرسل إليه إرسالية في شيء تلقاها بالقبول والإجلال وقبل الورقة قبل أن يقرأها ووضعا على رأسه ونفذ ما فيها .

وأرسل مرة إلى أحمد باشا الجزار مكتوباً وذكر له فيه أنه (المهدي المنتظر) وسيكون له شأن عظيم ، فوقع عنده بموقع الصدق ، ليل النفوس إلى الأمانى ، ووضع ذلك المكتوب في حجاب المقلد به مع الأحراز والتأمم ، فكان يسير بذلك إلى بعض من يرد عليه ممن يدعى المعارف في الجفور والزيارات ويعتقد محته بلا شك . ومن قدم عليه من جهة مصر وسأله عن المترجم فإن أخبره وعرفه أنه اجتمع به وأخذ

عنه وذكره بالمدح والثناء أحبه وأكرمه وأجزل صلته ، وإن وقع منه خلاف ذلك قطب منه وأقصاه عنه وأبعده ، ومنع عنه بره ولو كان من أهل الفضائل . واشتهر ذلك عند من عرف منه ذلك بالفراصة ، ولم يزل على حسن اعتقاده في المترجم حتى انقضى نحبهما .

واتفق أن مولاي محمد سلطان المغرب — رحمه الله — وصله بصلات قبل انجماعه الأخير وتزده ، وهو يقبلها بالحمد والثناء والدعاء ، فأرسل له في سنة ٢٠١ صلة لها قدر ، فردّها وتورع عن قبولها وضاعت ولم ترجع إلى السلطان ، وعلم السلطان ذلك من جوابه فأرسل إليه مكتوباً قرأته ، وكان عندي ثم ضاع في الأوراق ، ومضمونه العتاب والتوبيخ في رد الصلة ، ويقول له : إنك رددت الصلة التي أرسلناها إليك من بيت مال المسلمين ، وليتك حيث تورعت عنها كنت فرقها على الفقراء والمحتاجين فيكون لنا ولك أجر ذلك ، إلا أنك رددتها وضاعت . (ويلومه) أيضاً على شرحه كتاب الأحياء ويقول له : كان ينبغي أن تشغل وقتك بشيء نافع غير ذلك ، ويدكر وجه لومه له في ذلك وما قاله العلماء ، وكلاماً مفحماً مختصراً مفيداً . رحمه الله .

وللمترجم من المصنفات خلاف شرح القاموس^(١) وشرح الأحياء^(٢) تأليفات كثيرة منها :

- ١ — كتاب الجواهر المنيفة ، في أصول أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه بما وافق فيه الأئمة الستة^(٣) . وهو كتاب نفيس حافل رتبته ترتيب كتب الحديث من تقديم ماروى عنه في الاعتقادات ثم في العمليات على ترتيب كتب الفقه .
- ٢ — والنفحة القدسية ، بواسطة البضعة العيدروسية ، جمع فيه أسانيد العيدروس ، وهي في نحو عشرة كرايس .
- ٣ — والعقد الثمين ، في طرق الإلباس والتلقين .
- ٤ — وحكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق .

(١) طبعت خمسة أجزاء منه بالطبعة الوهية سنة ١٢٨٦ . ثم طبع كاملاً في عشرة أجزاء بالطبعة الخيرية سنة ١٣٠٦ .

(٢) طبع بفاس سنة ١٣٠٢ في ١٣ جزءاً ، ثم في الميمنية سنة ١٣١١ في ١٠ أجزاء . باسم « إتحاف السادة المتقين ، بشرح أسرار إحياء علوم الدين » .

(٣) طبع بالإسكندرية سنة ١٢٩٢ في جزأين .

٥ - وشرح الصدر ، في شرح أسماء أهل بدر ، في عشرين كراسا ، ألفها
لعل أفندي درويش .

ورسائل كثيرة جداً منها :

- ١ - رفع نقاب الحفا ، عمن اتقى إلى وفا وأنى الوفا .
- ٢ - بلغة الأريب ، في مصطلح آثار الحبيب (١) .
- ٣ - إعلام الأعلام ، بمناسك حج بيت الله الحرام .
- ٤ - زهر الأكام ، المنشق عن جيوب الإلهام ، بشرح صيغة سيدي عبد السلام .
- ٥ - رشفة المدام المختوم البكرى ، من صفوة زلال صيغ القطب البكرى .
- ٦ - رشف سلاف الرحيق ، في نسب حضرة الصديق .
- ٧ - القول الثبوت ، في تحقيق لفظ التابوت .
- ٨ - تنسيق قلائد المن ، في تحقيق كلام الشاذلى أبى الحسن .
- ٩ - لقط الآلى ، من الجوهر الغالى . وهى فى أسانيد الأستاذ الحنفى ، وكتب
له إجازته عليها فى سنة ٦٧ وذلك سنة قدومه إلى مصر .
- ١٠ - النوافح المسكية ، على الفوائح الكشكية .
- ١١ - جزء فى حديث « نعم الإدأم الحل » .
- ١٢ - هدية الإخوان ، فى شجرة الدخان .
- ١٣ - منح الفيوضات الوفية ، فيما فى سورة الرحمن من أسرار الصفة الإلهية .
- ١٤ - إتحاف سيد الحى ، بإسلام بنى طى .
- ١٥ - بذل المجهود فى تخريج حديث « شيتنى هود » .
- ١٦ - المرئى الكابلى ، فىمن روى عن الشمس البابلى .
- ١٧ - المقاعد العندية ، فى المشاهد النقشبندية .
- ١٨ - رسالة فى المناشى والصفين ١ .
- ١٩ - شرح على خطبة الشيخ محمد البحرى البرهانى على تفسير سورة يونس .
- ٢٠ - تفسير على سورة يونس مستقل ، على لسان القوم .
- ٢١ - شرح على حزب البر ، للشاذلى (٢) .

(١) طبع فى مصر سنة ١٣٢٦ .

(٢) طبع بمطبعة السعادة سنة ١٣٣٣ فى ٧٨ صفحة باسم « تنبيه العارف البصير ، على
أسرار الحزب الكبير » .

- ٢٢ — تكملة على شرح حزب البكرى للفاكهى .
- ٢٣ — مقامة سهاها إسعاف الأشراف .
- ٢٤ — أرجوزة فى الفقه ، نظمها باسم الشيخ حسن بن عبد اللطيف الحسنى المقدسى .
- ٢٥ — حديقة الصفا ، فى والدى المصطفى . وقرظ عليها الشيخ حسن المدابشى .
- ٢٦ — رسالة فى طبقات الحفاظ .
- ٢٧ — رسالة فى تحقيق قول أبى الحسن الشاذلى : « وليس من الكرم » الخ .
- ٢٨ — عقيلة الأتراب ، فى سند الطريقة والأحزاب ، صنفها للشيخ عبد الوهاب الشرىبى .
- ٢٩ — التعليقة على مسلسلات ابن عقيلة .
- ٣٠ — المنح العلية ، فى الطريقة النقشبندية .
- ٣١ — الانتصار ، لوالدى النبى المختار .
- ٣٢ — ألفية السند ومناقب أصحاب الحديث .
- ٣٣ — كشف اللثام ، عن آداب الإيمان والإسلام .
- ٣٤ — رفع الشكوى ، لعالم السر والنجوى .
- ٣٥ — ترويح القلوب ، بذكر ملوك بنى أيوب .
- ٣٦ — رفع الكلل ، عن العلل .
- ٣٧ — رسالة سهاها قلنسوة التاج ، ألفها باسم الأستاذ العلامة الصالح الشيخ محمد بدير المقدسى ، وذلك لما أكمل شرح القاموس المسمى بتاج العروس ، فأرسل إليه كرايس من أوله حين كان بمصر ، وذلك فى سنة ٨٢٠ ليطلع عليها شيخه الشيخ عطية الأجهورى ويكتب عليها تقریظا ، ففعل ذلك وكتب يستجيزه ، فكتب إليه أسانیده العالیة فى كرامة وسهاها قلنسوة التاج (١) .
- وقد لخص الجبرتى هذه الرسالة ، وذكر ما يتعلق بها ، ثم ذكر أن للزبيدى أشعارا كثيرة ، روى بعضا منها .
- ثم روى خبر وفاته بعد إصابته بالطاعون ، وأن زوجته أخفت خبره حتى استولت على معظم ما ترك من نقائس ، ودفن بقبر أعده لنفسه بجانب زوجته .
-
- (١) بقى عليه مالم يذكره « كتاب نشوة الارتياح ، فى بيان حقيقة الميسر والقдах » ..
طبع فى لیدن ١٣٠٣ .

ثم قال في نعتة :

« وكان صفته ربة نحيف البدن ذهبي اللون متناسب الأعضاء ، معتدل اللحية ، قد وخطه الشيب في أكثرها ، مترفها في ملبسه ، ويعتم مثل أهل مكة عمامة منحرفة بشاش أبيض ، ولها عذبة مرخية على قفاه ولها حبكة وشراريب حرير طولها قريب من قتر ، وطرفها الآخر داخل طى العمامة ، وبعض أطرافه ظاهر . وكان لطيف الذات ، حسن الصفات ، بشوشا بسوما ، وقورا محتشما ، مستحضرا للنوادر والمناسبات ، ذكيا لودعيا ، فطنا ألميا » .

نسخة الأصل :

هي نسخة نفيسة بمكتبة الأنخ المحدث الجليل الأستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر مصورة من نسخة بخط المؤلف نفسه ، تكرم حفظه الله بإعازتي إياها لنشرها . ولهذه المصورة أخت بدار الكتب المصرية برقم ٢٧٩٩ تاريخ ، صور معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية نسخة منها في القلم ٤٠٤ .

وهي تقع في ١٤ ورقة في كل صفحة منها ١٩ سطرا ، وفي كل سطر نحو عشر كلمات مكتوبة بالخط الفارسي المعتاد . وبهامشها بعض إلحاقات وتصحيحات بقلم الزيدى .

وفيما يلي نصها :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى خلق الإنسان وعلمه البيان ، وفضله على سائر الأجناس بالتميز والتبيان ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أرشد موجوداته وأسعد مخلوقاته سيّد ولدِ عدنان ، وعلى آله وصحبه وتابعيه ما ترنّمت البلايلُ بالألحان ، وغرّدت سواجعُ الأطيار على فنن الأغصان .

وبعدُ فإنه لما كانت صناعةُ الخطّ أنفع بضاعةٍ للكتّاب ، وأوسعَ كفايةٍ للطلّاب في هذا الباب ، وأشرفَ وسيلةٍ للتّقريب ، وألطفَ وصيلةٍ لتوسيع الرّزق والترحيب ، كما قال الشاعر :

لا تعدُّ عن حقِّ الكتابةِ إنّها مَغْنَى الغنى ومفاتيحُ الأرزاقِ
واخشى البراعةَ وارزجها فهى التى عُرِفَتْ بنفثِ السَّمِّ والدُّرْيَاقِ
وكان المتّصفُ به جُهينةَ الأخبار ، وحقيبةَ الأسرار ، ونجىّ العظماء وكبير النّدماء ، وتربّجان الشّيطان ، وصندوق البيان ، ألّفت هذه الرّسالةَ مشتملةً على فضيلةِ الخطِّ والقلم ، وما جاء فيهما من الآثار ، وما للحكماء فيهما من الأسرار ، وبيانٍ من وضعِ الخطِّ أولاً وألفِ الحروف . وأبسها حلالِ التفصيل وأحلّها فى أحسنِ الظروف . ثم بيانِ الأجلّةِ من الكتّاب ، والأعيان من أهل الفنِّ بحُسن النّسق المستطاب .

وقد جعلتها هديةً إلى خزانةٍ من نبغ فيه واشتهر كاشتهار الشّمس فى رابعة النّهار^(١) ، وهذب قواعده وأتقن صرّاته بحُسن الضّبط والاعتبار ، جَمالِ هذا الفنِّ الذى فاق فيه وبرّع ، وجمع بين المتانة والحُسن ما لم يُسبقْ به فله

(١) كذا جاءت « رابعة » بالباء واضحة . ولها وجهها .

ما جَمَعَ ، فلو شاهدَه ابنُ هلالٍ لأقرَّ له بالإنِّتقان ، أو عاصره ياقوتٌ لقال هذا إنسانٌ عَيْنُ الزَّمان ، أو رآه الشَّيْخُ^(١) لافتخَرَ به في عصره ، وأذعن أنه فريدٌ مصره ، المولى الكامل الماهر الكاتب ، ذى الخطِّ البديع المشرق كالسَّكواك ، صاحب العرفِ النَّدَى ، الأمير حسن أفندي الملقب بالرشدى ، تجلَّ الله بجماله هذه الصَّناعة وأربابها ، ويسر له سبلَ الخيراتِ وفتحَ له أبوابها .

فخُذْها جريدةً مفيدةً للتدربِ الكاتب ، وخزينةً منجيةً للتعلُّمِ عن المتاعب ، وسفينةً جاريةً على مقاصد المتأملين فيها من كل باب ، ودفينةً رزينة لمن يتعرض في افتناء الدرِّ من مناهج الصَّواب ، جريدةً شُجِنَتْ مسكاً زواياها ، وحُقَّةٌ ملئت دُرّاً خباياها ، أُمِّيتْها من غرائب بنات الأفكار ، ونوادر نتائج ثمرات الأخيار .

وكلُّ سطرٍ من الياقوت زاد علماً فلا تقيسوه بالمنحوت من حَجَرٍ وكسرتها على عشرة فضول وخائنة ، وسمَّيتها : « حكمة الإشراف » ، إلى كُتَّاب الآفاق . وعلى الله توكلِّي وبه أستعين ، في أمور الدُّنيا والدِّين .

(١) يعنى الشيخ محمد افقه بن الشيخ مصطفى الأماسى .

فصل

في ذكر مَنْ وضع الخطَّ وأصله ، ووصاله وفصله

يقال : إنَّ أَوَّلَ مَنْ وضع الخطَّ والكتبَ كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة ، كتبها في طينٍ وطَبَخَها ، فلما أضلَّ القومَ الفرقُ أصاب كلَّ قومٍ كتابهم .

وقيل : أَوَّلُ مَنْ وَضَعَهُ أَخْنُوخ ، وهو إدريس عليه السلام .

وقيل إن نفيس^(١) ، ونصر^(٢) ، ونَيْمًا ، ورُومَه ، بنو إسماعيل ، وضَعُوا كتابًا واحدًا وجعلوه سطرًا واحدًا غيرَ متفرِّقٍ ، موصولَ الحروف كلها ، ثم فرَّقَها نَبْتُ^(٣) ، وهَمَيْسَعٌ وقِيذَارٌ ، وفرَّقوا الحروفَ وجعلوا الأشباه .

وأما الخطَّ العربيُّ فَأَوَّلُ مَنْ وَضَعَهُ وَأَلْفَ حروفَه سِتَّةُ أَشْخَاصٍ مِنْ طَسْمٍ ، كانوا نزولاً عند عدنان بن أدَد ، وكانت أسماءهم : أبجد هوز حطى كلمن سغفص قرشت ، فوضعوا الكتابةَ والخطَّ على أسمائهم ، فلما وَجَدُوا في الألفاظ حروفاً ليست في أسمائهم ألحقوها بها ، وسمَّوها الرَّوَادِف ، وهي تُخَذُّ ضَظْفَعٍ .

وقيل : أَوَّلُ مَنْ وضع الخطَّ العربيُّ مُرَامِرُ بْنُ مُرَّةَ^(٤) وقيل ، عامر بن جَدْرَةَ — وقد ذكر كلاً منهما صاحب القاموس — وقيل أسلم بن سِدرَةَ ، وهم نفر من

(١) تسميه التوراة « نافيئش » . تكوين ٢٥ : ١٥ .

(٢) كذا . وإنما هو « يَطُور » . تكوين ٢٥ : ١٥ .

(٣) هو « نَبَايُوت » . وهو بكر إسماعيل . تكوين ٢٥ : ١٣ .

(٤) ويقال « ابن مروة » . اللسان (سرر) .

بَوْلَانِ رَسْمُوهُ أَحْرَفًا مَقْطَعَةً ، ثُمَّ قَاسُوهُ عَلَى هِجَاءِ الشَّرْيَانِيَةِ ، فَوَضَعَ مُرَامِرَ صُورِهِ ،
وَعَامِرٌ أَعْجَمَهُ ، وَأَسْلَمَ وَصَلَ وَفَصَلَ .

وقال ابن خَلَّكَانَ^(١) : والصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ خَطَّ هُوَ
مُرَامِرُ بْنُ مُرَّةٍ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ بَنِي مُرَّةٍ . وَمِنَ الْأَنْبَارِ انْتَشَرَتْ
الْكِتَابَةُ فِي النَّاسِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ذَكَرُوا أَنَّ قَرِيشًا سُئِلُوا : مَنْ أَيْنَ لَكُمْ
الْكِتَابَةُ ؟ فَقَالُوا : مِنَ الْأَنْبَارِ^(٢) .

وقال هشامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ : تَعَلَّمَ بَشْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْكِتَابَةَ مِنْ أَهْلِ
الْأَنْبَارِ وَخَرَجَ إِلَى مَسْكَةٍ وَتَزَوَّجَ الْعَهْبَاءَ بِنْتَ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ . تَعَلَّمَ^(٣) مِنْهُ حَرْبٌ ،
وَمِنْهُ ابْنُهُ سَفِيَانُ ، وَمِنْهُ ابْنُ أَخِيهِ سَيِّدُنَا مَعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ انْتَشَرَ فِي
قَرِيشٍ ، وَهُوَ الْخَطُّ الْكَوْفِيُّ الَّذِي اسْتَنْبَطَتْ مِنْهُ الْأَقْلَامُ الَّتِي هِيَ الْآنَ .

وفيه كلامٌ فِي الْإِعْلَامِ^(٤) لَشَهْبِيلٍ ، وَالْمُزْهَرِ لِلْسَيُوطِيِّ ، وَالْأَوَّلِيَّاتِ لِلْمُسْكِرِيِّ ،
وَقَدْ ذَكَرْنَا كَلَامَهُمْ فِي كِتَابِنَا « تَاجُ الْقُرُوسِ لِشَرْحِ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ » . فَمَنْ أَرَادَ
الزِّيَادَةَ عَلَى ذَلِكَ فَلْيُرَاجِعْهُ .

(١) فِي الْوَفِيَّاتِ ١ : ٣٤٦ فِي تَرْجَةِ عَلِيِّ بْنِ هِلَالٍ ، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْبَوَابِ .

(٢) الَّتِي فِي الْوَفِيَّاتِ : « فَقَالُوا مِنَ الْحَيَةِ . وَقِيلَ لِأَهْلِ الْحَيَةِ : مَنْ أَيْنَ لَكُمْ الْكِتَابَةُ ؟
فَقَالُوا : مِنَ الْأَنْبَارِ » .

(٣) كَذَا ، بِدُونِ وَاقِعِهَا .

(٤) هُوَ « التَّحْرِيفُ وَالْإِعْلَامُ » ، فَيَأْتِيهِمْ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ » . وَقَدْ طُبِعَ

فِي مِصْرَ بِمُصْحَفِ مُحَمَّدٍ رَبِيعَ سَنَةِ ١٣٥٦ . انْظُرْ مِنْهُ ص ٤٠ — ٤١ .

(٥ — نَوَادِر)

فصل

في فضل الخط وما قيل فيه

جاء في تفسير قوله تعالى : ﴿ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ﴾ : أَنَّهُ اَلْخَطُّ اَلْحَسَنُ .
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَنْمَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾
قال : اَلْخَطُّ .

ويروى في الخبر المأثور : مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَحَسَنَهُ أَحْسَنَ اللَّهُ
إِلَيْهِ . كَذَا فِي مِنْهَاجِ الْإِصَابَةِ لِلزَّفَافِيِّ .

وفي شريعة الإسلام ^(١) : مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَجَوَّدَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ .
وفي الجامع الصغير ^(٢) من رواية سلمة ^(٣) : « اَلْخَطُّ اَلْحَسَنُ يَزِيدُ اَلْحَقَّ وَنَحْمًا » .
وفيه أيضاً : « قَيِّدُوا اَلْعِلْمَ بِاَلْكِتَابِ » ^(٤) قال شارحه المفاوي ^(٥) : اَلْعِلْمُ يُغْفَلُ
ثُمَّ يُحْفَظُ ، وَالنَّسْيَانُ كَامِنٌ فِي الْقَلْبِ ، فَلْخَوْفُ ذَهَابِ اَلْعِلْمِ قَيِّدُ اَلْكِتَابَةِ .

وجاء في حديث آخر : « حَقُّ اَلْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ أَنْ يَعْلِمَهُ اَلْكِتَابَةَ وَالسَّبَّاحَةَ
وَالرَّمَايَةَ ، وَأَنْ لَا يَرْزُقَهُ إِلَّا طَيِّبًا » ^(٦) . وفي رواية أخرى : « حَقُّ اَلْوَالِدِ عَلَى

(١) شريعة الإسلام ، للإمام الواعظ محمد بن أبي بكر المعروف بإمام زاده الحنفى ، التوفى
سنة ٥٧٣ هـ .

(٢) الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، لجلال الدين السيوطى التوفى سنة ٩١١ هـ .

(٣) كذا بخطه . وفي الجامع الصغير ٤١٣٤ هـ « أم سلمة » . وأشار السيوطى إلى أنه
حديث ضعيف . وروى الحديث منسوباً إلى علي في صبح الأعشى ٣ : ٢٠ .

(٤) الجامع الصغير ٦١٦٧ عن أنس ، وابن عمر . وأشار إلى أنه حديث صحيح .

(٥) هو شمس الدين محمد الدعو بعد الرؤوف المناوى الشافعى التوفى سنة ١٠٣٠ هـ .
خلاصة الأثر ٢ : ٤١٢ . وقد طبع شرحه « التيسير » ملخص شرحه الكبير « فيض القدير »
في مجلدين بيولان سنة ١٢٨٦ هـ .

(٦) في الجامع الصغير ٣٧٤٢ من حديث أبي رافع . وقد أشار إلى أنه ضعيف .

ولده أن يحسن اسمه ، ويزوِّجُه إذا أدرك ، ويعلمُه الكتاب^(١) . قال الشَّارح :
يعنى القرآن ، ويحتمل إرادة الخط .

وفي الحديث أيضاً ، قال صلى الله عليه وسلم لزيد بن ثابت — وهو أحد كتَّابه
كما سيأتى — : « إذا كتبتَ بسم الله الرَّحمن الرَّحيم فبَيْنَ السَّيْنِ فِيهِ »^(٢) .

وذكر صاحبُ الشَّرْعة أيضاً أنَّه صلى الله عليه وسلم قال للمعاويةَ رضى
الله عنه وهو يكتب بين يديه : « أَلِيقِ الدَّوَاةَ ، وَحَرِّفِ الْقَلَمَ ، وَانصِبِ الْبَاءَ ،
وَفَرِّقِ السَّيْنَ ، وَلَا تُعَوِّرِ الْمِمْ ، وَحَسِّنِ اللَّهَ ، وَمُدِّ الرَّحْمَنَ ، وَجَوِّدِ الرَّحِيمَ » .
وقالوا : لما كانت الكتابةُ شريفةً كان حُسْنُ الخطِّ فيها فضيلةً .

وقال المأمون : لو فاخَرْتَنَا الملوكُ الأعاجمُ بأمثالها لَفَخَرْنَاها بما لنا من أنواع
الخطِّ يُقرأ بكلِّ مكان ، ويُترجم بكلِّ لسان ، ويُوجد مع كلِّ زمان .

وقال النَّظَّامُ : الخطُّ أصلٌ في الرُّوحِ يَظهرُ بِآلَةٍ جَسَدَانِيَّةٍ^(٣) .

وقال بعضُ الحكماء^(٤) : الخطُّ سِمَطُ الحِكمةِ ، بها^(٥) يَفصلُ شُذُورُها
ويُنْتَظَمُ منشُورُها .

ويقال : قرِيشُ أهلِ الله ، لأنَّهم كتَّبه حَسَنَةً^(٦) .

وكان يقال : حَسَنَ الخطِّ أَحَدُ اللِّسَانِينَ ، كما قيل : قَلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارِينَ .

(١) في الجامع ٣٧٤٣ عن أبي هريرة . وذكر أنه ضعيف .

(٢) حديث ضعيف ، كما في الجامع الصغير ٨٣٥ .

(٣) صبح الأعشى : « الخطُّ أصلُ الروح ، له جسدانية في سائر الأعمال » .

(٤) في صبح الأعشى ٣ : ٢ أنه « جعفر بن يحيى » .

(٥) كذا في الأصل . وفي صبح الأعشى : « وبه تفصل شذورها ، وينتظم منشورها » .

(٦) كذا . وفي أدب الكتاب للصولي ٢٨ : « وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال : « قرِيشُ أهلِ الله ، وهم الكتبة الحسبة » : جمع كاتب وحاسب .

وقال بعض العلماء^(١) : الخط كالروح في الجسد ، فإذا كان الإنسان جميلاً وسياً حسن الهيئة كان في العيون أعظم ، وفي النفوس أفخم ، وبضد ذلك تسامه النفوس . فكذلك الخط إذا كان حسن الوصف ، مليح الرصف ، مُفَتِّحَ العيون ، أَمَسَ المتون ، كثير الائتلاف : قليل الاختلاف ، هَشَّتْ إليه النفوس واشتهته الأرواح ، حتى إنَّ الإنسان ليقروهُ — وإن كان فيه كلامٌ دنى ، ومعنى ردى — مستزيداً منه ولو كثر ، من غير سأم يلحقه ولا ضَجَر ؛ وإن كان الخط قبيحاً بجنه الأفهام ، ونفطته العيون والأفكار ، وسئله قارئه وإن كان فيه من الحكمة عجائبها ، ومن الألفاظ غرائبها .

وقيل : إنَّ وزن الخط مثل وزن القراءة ، فأجود الخط أَيْبَنُه ، كما أن أجود القراءة أَيْبَنُهَا^(٢) .

فخرقة أصول الخط وهندسته ، وكيفيته وحقيقته ، أشرف من عمله تقليداً من غير تحقيق .

قيل : وصَفَ أحدُ بن إسماعيل خطاً فقال : لو كان نباتاً لكان زهراً ، ولو كان معدناً لكان ثَبَرًا ، أو مذاقاً لكان حلواً ، أو شراباً لكان صَفْوَاً^(٣) .

وقال عمرو بن مَسْعُودَة : الخطوط رياضُ العلوم ، وهى صورةُ رُوحها البيان ، وبَدَنُهَا الشَّرْعَة ، وقَدَمُهَا التسوية ، وجوارحها معرفةُ الفصول ، وتصنيفها كتصنيف النِّغم واللحن .

(١) انظر صبح الأعشى ٣ : ٢٠ — ٢١ .

(٢) صبح الأعشى ٣ : ٢١ .

(٣) أدب الكتاب للصوى ٤٥ .

وقيل : إن أحمد الخطوط رسماً ما اعتدلت أقسامه ، وانتصبت ألفه ولأمه ، واستقامت سطورہ ، وضامى صعوده وحدوره ^(١) ، وتفتحت عيونه ، ولم تشتبه راؤه ونونه ، وقدّرت أصوله ^(٢) ، واندججت وصوله ، وتناسب دقيقه وجليله . ولا يُجمع في سطرٍ بين مدّتين ولا ياءين مرودتين ، ويراعى مواضع الفُصول والوصول ولا تُقطع كلمةٌ بحرفٍ يُفرد في غير سطره .

(١) كذا . وفي أدب الكتاب ٥٠ : « وضامى صعوده وحدوره » .

(٢) كذا . وفي أدب الكتاب : « فصوله » .

فصل

في القلم ، وما لهم فيه من الحكيم

قيل : هو أول ما خلقه الله تعالى ، وبذكره بدأ في القرآن ، فقال تعالى :
 ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ . وقال تعالى : ﴿ن وَالْقَلَمَ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾
 فأبان سبحانه وتعالى أن صناعة القلم أفضل الصنائع ^(١) ، وأجل البضائع .
 قيل : لا يسمى قلماً حتى يُبرى ، وإلا فهو قصبه . ولا يقال للرُمح رُمحٌ إلا
 وعليه سنان ، وإلا فهو قنّاء . ولا يقال مائدة إلا وعليها طعام ، وإلا فهي خوان .
 ولا يقال كأس إلا إذا كان فيه شراب ، وإلا فهو زجاجة .

وقال بعض ملوك اليونان ^(٢) : أسر الدنيا والدّين واقع تحت شيتين : سيف
 وقلم ، والسيف تحت القلم .

قال أبو الفتح البُستيّ :

إذا أقسمَ الأبطالُ يوماً بسمعهم وعُدّوه بما يكسبُ المجدَ والكرمَ
 كفى قلمَ الكتابِ عزّاً ورفعةً مدَى الدهرِ أن الله أقسمَ بالقلم ^(٣)

وقال الإسكندر : ما أقرّته الأقلام ، لم تطمع في دروسه الأيام

وقيل : القلم لسان البصر ، ومطية الفكر .

(١) الكلمة وردت قديماً في التنبيه والإشراف للمسمودي . وإخبار العلماء لافطى ١٩٥
 والدرر الكامنة ٣ : ٤٢٠ .

(٢) أدب الكتاب للصولي ٤٥ . وفي صبح الأعشى ٢ : ٤٤٧ . بعض حكماء
 اليونان .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٤٥ .

وقال آخر : بالقلمُ تَرْفُ بناتُ العقول ، إلى خُدورِ الكتُب .

وقال المعتّابي : ببكاء الأَقلامِ تَضَعُكَ الصُّحف .

وقال ابن المعتز : القلمُ يَخْدُمُ الإرادة ، ولا يَمَلُّ الاستزادة ، يسكت قائماً
وينطق سائراً ، في أرضٍ بياضها مظلم ، وسوادها مضيء .

وقال أرسطاطاليس^(١) : الكاتبُ العِلَّةُ الفاعلية ، والقلمُ العِلَّةُ الآلية ،
والمدادُ العِلَّةُ الهيولانية ، والخطُ العِلَّةُ الصورية ، والبلاغةُ العِلَّةُ الغائية .

وقال إبراهيم بن العباس الصوليُّ لكاتبٍ^(٢) : أَطِلْ خُروطمَ قَلَمِكَ .
فقال^(٣) : ألهُ خرطوم ؟ قال : نعم . وأنشد :

كَأَنَّ أَنْوَفَ الطَّيْرِ فِي عَرَصَاتِهَا خَرَاطِمَ أَقْلَامٍ تَخُطُّ وَتُعْجِمُ
وَأَمَّا قَدْرُهُ وَإِمْسَاكُهُ وَحَالَاتُهُ فَقَالَ الْأُسْتَاذُ ابْنُ مُقَلَّةٍ : أَحْسَنُ قُدُودِ الْقَلَمِ أَنْ
لَا يُتَجَاوَزَ بِهِ الشُّبْرُ بِأَكْثَرِ مِنْ جِلْفَتِهِ^(٤) . قال الشاعر :

لَهُ تَرْجُمَانٌ أُخْرَسُ اللَّفْظِ صَامِتٌ عَلَى قَابِ شَبْرِ بَلْ يَزِيدُ عَلَى الشُّبْرِ^(٥)

وقال الشيخ محمد بن العفيف^(٦) رحمه الله تعالى : صنعةُ مَنْسُكِهِ بِالْإِيْهَامِ
وَالْوُسْطَى ، وَتَكُونُ السَّبَابَةُ تَمْنَعُهُ مِنَ الْمِيلِ وَالْاضْطِرَابِ ، وَتَكُونُ مَبْسُوطَةً غَيْرَ

(١) أدب الكتاب للصولي ٤٥ وصبح الأعشى ٤٤٨ .

(٢) في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ : « الكاتب » .

(٣) في صبح الأعشى : « فقل له » .

(٤) في تاريخ بغداد ٥ : ٢١٧ أن الحلقة فتحة رأس القلم . وكلام ابن مقلة تجده في صبح

لأعشى ٢ : ٤٥٤ .

(٥) قبله في صبح الأعشى :

فتى لو حوى الدنيا لأصبح حارياً من الماله محتاضاً ثياباً من الشكر

(٦) الكلام باختصار في صبح الأعشى ٣ : ٣٧ .

مقبوضة ، لأنَّ يَسْطِرَ الأصابعَ يتمكَّن الكاتب من إدارة القلم . ولا يتسكَّى على القلم الاتِّكاء الشديد المضعِف له ، ولا يمسك الإمساك الضعيف فيضعِف اقتداره في الخط ، لكن يجعل الكاتبُ اعتماده في ذلك معتدلاً .

وقال إسحق بن حماد : القلم للكاتب ، كالسيف للشجاع .

وقال الضَّحَّاك بن عَجْلان : يا مَنْ تَعاطَى السِّكِّتَاب ، اجْعِمْ قَلْبَكَ عند ضربك القلم ، فإنَّما هو عقلك تظهره .

وأما حاله في الصَّلابة والرَّخاوة فإنَّه تابع للصَّحيفة ، لأنها إذا كانت لينة احتاجت أن يكون في الأنبوب لين ، وفي لحمه قَصْل ، وفي قشرة صَّلابة . وإن كانت صُلبة احتاجت أن يكون في الأنبوب مُبْسٌ وصلابة . قال : وعِلَّة ذلك أنَّ حاجته من المداد في الصَّحيفة الرَّخوة أكثر من حاجته إليه في الصَّحيفة الصُّلبة فرطوبته ولحمه يحفظان عليه غزارة الاستمداد ، ويكون في الصَّحيفة الصُّلبة ما وصل إليها من القلم الصُّلب الخالي من المداد كافياً^(١) .

وقال شيخُ هذه الصناعة عمادُ الدِّين الشِّيرازي^(٢) : أحمد الأقلام ما توسَّطت حالاته في الطُّول والقِصر ، والغِلظ والرِّقَّة ، فإن الرِّقيق الضَّئيل تجتمع عليه الأنامل فيبقى مائلاً إلى ما بين الثَّلاث ، والغليظ المفرط لا تحمله الأنامل .

وقال ابنُ الزِّيَّات^(٣) : خير الأقلام ما استحکم نضجه وخَفَّ بَزْرُه ، وبلغ أشدَّه واستوى .

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٥ .

(٢) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٥٤ .

(٣) هو بعبارة أطول في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٣ .

فصل

في الدواة وصفها وآلاتها

قال الحسن بن وهب^(١) : سَبِيلُ الدَّوَاةِ أَنْ تَكُونَ مَتَوَسِّطَةً فِي قَدَرِهَا ،
لَا بِاللَّطِيفَةِ فَتَقْصُرَ أَقْلَامُهَا وَتَقْبَحَ ، وَلَا بِالكَثِيفَةِ فَيَثْقُلَ حَمْلُهَا .

قال الفضل : يَنْبَغِي أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ أَجْوَدِ الْعِيدَانِ وَأَرْفَعِهَا نَمَّا كَالْأَبْنُوسِ
وَالسَّاسِمِ وَالصَّنْدَلِ^(٢) .

وَأَمَّا (الْجَوْنَةُ) الَّتِي فِيهَا حُقُّ الْمِدَادِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ شَكْلًا مَدَوَّرَ الرَّاسِ ،
تَجْتَمِعُ عَلَى زَاوِيَتَيْنِ قَائِمَتَيْنِ ، وَلَا يَكُونُ مَرْبَعًا عَلَى حَالٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مَرْبَعًا
يَتَكَثَّفُ الْمِدَادُ ، فَإِذَا كَانَ مُسْتَدِيرًا كَانَ أَنْتَقَى لِلْمِدَادِ^(٣) وَأَسْعَدَ فِي الْاسْتِمْدَادِ .
وَيَجْتَهِدُ فِي تَحْسِينِهَا وَتَجْوِيدِهَا وَتَصْوِينِهَا .

وَأُنْشِدَ الْمَدَائِنِي^(٤) :

جَوِّدْ دَوَانِكَ وَاجْتَهِدْ فِي صَوْنِهَا إِنَّ الدُّوَيَّ خَزَائِنَ الْآدَابِ
وَمِنْ آلَاتِهَا (الْآيِقَةُ) وَيَكُونُ مِنَ الْحَرِيرِ وَالْقُطْنِ وَالصُّوفِ . وَتَسَمَّى الْعَرَبُ
كُلَّ ذَلِكَ كُرْسُفًا .

وقال بعضهم^(٥) : مَنْ لَمْ يَحْسُنِ الْاسْتِمْدَادَ وَبَرَزَ الْقَلَمَ وَالشَّقَّ وَالْقَطَّ

(١) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٤٢ .

(٢) صبح الأعشى ٢ : ٤٤١ .

(٣) في صبح الأعشى ٢ : ٤٦٨ : « أَيْقَى لِلْمِدَادِ » .

(٤) في صبح الأعشى ٢ : ٤٤٣ : « وَفِيهِ دَرُ الْمَدَائِنِي حَيْثُ يَقُولُ » .

(٥) ذكر في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ أنه المُرَّ الْمَلَأَى ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ .

وإمساك الطومار ، وقسمة حركة اليد حين الكتابة فليس هو من الكتابة في شيء .

وقال ابن العفيف : مَنْ لَمْ يَذَرِ وَجْهَ الْقَلَمِ وَصَدَّرَهُ وَعَرَضَهُ فَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْكِتَابَةِ فِي شَيْءٍ ^(٢) .

وقال آخر ^(٣) : عَلَى حَسَبِ تَمَسُّكِ الْكَاتِبِ مِنْ إِدَارَةِ قَلَمِهِ وَسُرْعَةِ يَدِهِ فِي الدَّوْرَانِ يَكُونُ صِفَاهُ جَوْهَرُ حُرُوفِهِ ^(٤) .

وإذا مدَّ الكاتبُ ذاكِ القلمَ من أصابعه على صورة إمساكه له في حين الكتابة ولا يُدِيرُهُ الاستعداد ، لأنَّ أحسن المذاهب فيه أن يكون من يد الكاتب على وضعه في الكتاب . وبحرك رأس القلم من باطن يده إلى خارجها ، فإنه يمكنه معه مقام القلم على نصبته في الأصابع . ومتى عدل عن هذا لحقته المشقة في نقل نصبة الأصابع في كل مدة . وهذا من أكبر ما يحتاج إليه الكاتب ، لأنَّ هذا هو الذي عليه مدار جودة الخط ، ولما يدرك علم هذا إلا رؤيته من العالم الحاذق ^(٥) بهندسة الخط ، مع ما يكون معه من الأناة وحسن التأدية . قال بعض الكتّاب : وينبغي على الكاتب أن يتفقد الليقة ويطيئها بأجود ما يكون ، فإنها تتغير على طول المدى . وأنشد :

متظرف شهدت عليه دوائه إنَّ الفقى لا كان غيرَ ظريف

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٦٤ .

(٢) هو ابن العفيف كما في صبح الأعشى ٣ : ٣٨ .

(٣) الكلام التالى نسب في صبح الأعشى ٣ : ٣٨ إلى الشيخ عماد الدين بن العفيف .

(٤) في صبح الأعشى : « ولما يدرك علم هذا الفصل إلا العالم الحاذق » .

وكان بعض الكتّاب يطيب دواته ببعض ما عنده من طيب نفسه ،
فسئل عن ذلك فقال : لأنّنا نكتب به اسم الله تعالى واسم نبيه صلى الله
عليه وسلم .

وقال آخر : يتعمّن على الكتّاب تجديد اللقمة في كل شهر ، وأن يطبق
المحبرة حين فراغه أمثلاً يقع فيها ما يفسد الخط .

وقال آخر^(١) : ينبغي للكتّاب أن لا يكثر الاستمداد ، بل يمدّ مدّاً معتدلاً ،
ولا يحرك اللقمة من مكانها ، ولا ينثر بالقلم^(٢) ولا يردّ القلم إلى اللقمة حتّى
يستوعب ما فيه من المداد ، ولا يدخل منه الدواة كثيراً بل إلى حدّ شقيقه^(٣)
لا يجاوز ذلك إلى آخر الفتحة .

ومن آلائها (السكّين) وهى المذبة . قالوا : لا يستعمل لغير برى القلم .
ويستحبّ المبالغة في سقيها وحدها ، ليتمكن من البرى ، فيصفو جوهر القلم
ولا يتشظى قطته . وهى مسنّ الأعلام تُشحّد بها إذا كَلَّتْ ، وتُطْلَقُها إذا وقفت
وتلّوها إذا تشعّشت . وأحسنها ما عرض صدره ، وأرهف حده ، ولم يفصل
عن القبضة نصابه^(٤) ، واستوى من غير اعوجاج . وكانوا يستحسنون العقابية^(٥) ،
وهى التى صدرها عرض من بطنها .

ومن آلائها (الملوّاق) لأنّه به تلاقى الدواة . وأحسن ما يكون من الآبنوس ،
لأنّ لا يغيره لون المداد ، ويكون مستديراً مخروطاً ، عريض الرأس نحيفه .

(١) هو المقر الملائى ، ابن فضل الله ، كما فى صبح الأعشى ٣ : ٣٩ .

(٢) صبح الأعشى : « ولا ينثر بالقلم » .

(٣) صبح الأعشى : « شقة » .

(٤) أدب الكتّاب ١١٥ .

(٥) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٦٧ .

فصل

في المداد

والحبر سُمِّيَ مِدَاداً لَأَنَّهُ يَمُدُّ الْقَلَمَ ، أَيْ يَمِينُهُ . وَإِنَّمَا اسْتُعْمِلَ فِيهِ السَّوَادُ
دُونَ غَيْرِهِ لِمُضَادَّتِهِ لَوْنَ الصَّحِيفَةِ . وَلا يَسْ شَيْءٌ مِنَ الْأَلْوَانِ ضِدُّ^(١) لِمُضَادَّتِهِ إِلَّا
السَّوَادُ وَالْبَيَاضُ .

وَقَالَ آخَرُ^(٢) : صُورَةُ الْمِدَادِ فِي الْأَبْصَارِ سَوْدَاءٌ ، وَفِي الْبَصَائِرِ بَيَاضٌ .
وَالْمِدَادُ رَكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْكِتَابَةِ وَعَلَيْهِ مَعْوَلُ الْكِتَابِ^(٣) وَأَشْدُّوا
فِي ذَلِكَ :

رُبْعُ الْكِتَابَةِ فِي سَوَادِ مِدَادِهَا وَالرُّبْعُ حُسْنُ صِنَاعَةِ الْكِتَابِ
وَالرُّبْعُ مِنْ قَلَمٍ سَوِيٍّ بَرِّيٍّ وَعَلَى الْكَوَاغِذِ رَابِعُ الْأَسْبَابِ^(٤)
وَنَظَرَ جَمْعُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِلَى فِتْيٍ عَلَى ثِيَابِهِ أَثَرُ الْمِدَادِ وَهُوَ يَسْتُرُهُ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ :
يَا هَذَا ، إِنَّ الْمِدَادَ عَلَى الثِّيَابِ مِنَ الْمَرْوَةِ^(٥) .

وَقَالَ ابْنُ الْعَفِيفِ : شَيْئَانِ لَا يَتِمُّ الْمِدَادُ إِلَّا بِهِمَا ، وَهِيَ الْعَسَلُ وَالصَّبْرُ . أَمَّا

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، عَلَى الْوَصْفِيَّةِ . وَفِي صَبِغِ الْأَعْمَى ٢ : ٤٧٣ • بِضَادٍ صَاحِبِهِ
كَضَادَةِ السَّوَادِ لِلْبَيَاضِ .

(٢) فِي صَبِغِ الْأَعْمَى ٢ : ٤٧٢ : « بَعْضُ الْحُكَمَاءِ » .

(٣) فِي صَبِغِ الْأَعْمَى ٢ : ٤٧٣ : « وَعَلَيْهِ مِدَارُ الرُّبْعِ مِنْهَا » .

(٤) صَبِغِ الْأَعْمَى ٢ : ٤٧٣ : « تَسْوِيٌّ بِرِيٍّ » . وَكَوَاغِذٌ ، وَرَدَتْ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .
وَالْكَاغِدُ وَالْكَاغِذُ لَفْظَانِ فِي الْفَارْسِيَّةِ ، وَهُوَ الْوَرَقُ الَّذِي يَكْتَبُ فِيهِ . اسْتِئْجَاسٌ ١٠٠٦ .
وَفِي صَبِغِ الْأَعْمَى « كَوَاغِدٌ » بِالْمُهْمَلَةِ .

(٥) صَبِغِ الْأَعْمَى ٢ : ٤٧٢ .

العسل فإنه يحفظه على مرور الأيام ولا يكاد يتغير عن حالته ، وأما العُصير فإنه يمنع الدُّبابَ من النزول عليه .

وقال بعض الأدباء : عطِّروا دفاتر الآداب بَسَوَادِ الجِبر^(١) .

وقال آخر^(٢) : يبريق الجِبر تهتدى العقول لخبايا الحِكم ، لأنه أبقى على الدهر ، وأنمى للذكور ، وأزید للأجر .

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٧٢ .

(٢) هو فارس بن حاتم ، كما في صبح الأعشى ٢ : ٤٧٣ .

فصل

في برى الأقلام

حكى أن الضحَّاك كان إذا أراد أن يبريَ قلمًا نواريَ بحيث لا يراه أحدٌ ويقول : اخطأ كله للقلم^(١) .

وكان الأنصاريُّ إذا أراد أن يبريَ قلمًا ذلك ، وإذا أراد أن يقومَ من الديوان قطع رءوسَ الأقلام^(٢) .

وقالوا : تعليم البراية أكبرُ من تعليم الخط^(٣) .

وقال ابن الغنيفة : فساد البراية من بلادة السكين .

وقال بعضهم^(٤) : جودة البراية نصف الخط .

وقيل : كان بعضهم^(٥) إذا أخذَ الأنبوبةَ ليبريها تفرَّسَ فيها قبل ذلك ، وإذا أراد أن يقطَّ توقَّفَ ، ثم تحرَّى فتوقَّفَ ، ثم يقطُّ على تثبُّت .

وروي بخط ابن مقلة : ملاك الخطِّ حُسن البراية . ومن أحسنها سهلٌ عليه الخطُّ ، ومن وعى قلبه كثرةُ أجناسِ قَطِّ الأقلام كان مقتدرًا على الخطِّ ، ولا يتعلَّم ذلك إلا عاقل .

(١) في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ « القلم » . . والضحاك هذا هو الضحاك بن عجلان .

(٢) زاد في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ : « حتى لا يراها أحد » .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ .

(٤) هو المقر الملاني ابن فضل الله . صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ .

(٥) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٦٢ .

وقال ابن هلال^(١) : كلُّ قلمٍ تقصر جِلْفَتُهُ فإن الخط يحمي به أو قص .
أى قصير العنق .

وقال ابن البربري : إِيَّاكَ وَالْخَرْقَ فِي الْبُرَايَةِ وَتَرَكَ التَّجْوِيدَ لَهَا ، وَمَنْ فَسَدَتْ
آلَتُهُ فَسَدَ عَمَلُهُ .

وقال ابن العفيف^(٢) إذا طالت البراية جاء الخطُّ بها أخفَّ وأضعف وأحلى ،
وإذا قصُرت جاء الخطُّ أصفى وأثقل وأقوى .

وأما صفة شقِّه فقال ابن هلال : يكون في وسطه ، وليكن غِظُّ السَّيْنِ
جميعاً سواء . قال : ويجوز أن يكون الأيمن أغلظ من الأيسر ولا يكون العكسُ
على حال^(٣) .

وأما قَطْعُهُ فهو على صفات : منها المحرّف ، والمستوى ، والقائم والمصوّب .
وأجودها المحرّفة المعتدلة التحريف ، وأفسدها المستوى ، لأن المستوى أقلُّ
من المحرّف تصرّفاً . قاله ابن العفيف .

قال عبد الحميد الكاتب لرُغْبَان ، وكان يكتبُ بقلمٍ قصير البراية : أنريد
أن يجرّدَ خَطُّكَ ؟ قال : نعم . قال : فأطل جِلْفَةَ قَلَمِكَ ، وأسمنها ، وحرف القطعة
وأيمنها . قال رُغْبَان : ففعلتُ ذلك فجاء خطي^(٤) .

وقال ابن مقلة لأخيه : إذا قَطَطْتَ الْقَلَمَ فَلَا تُقَطِّعْهُ إِلَّا عَلَى مِقْطَرٍ أَمْلَسَ صُلْبٍ ،

(١) هو أبو الحسن علي بن هلال المعروف ، بابن البواب المتوفى سنة ٤٢٣ . وانظر

صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ .

(٢) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ ..

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٦١ .

(٤) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ .

غير مثلم ولا خشن ، لئلا ينشظى القلم ، واستحد السكين حداً ، ولتكن ماضيةً
جداً فإنها إذا كانت كالةً جاء الخط رديثاً مضطرباً . وتضعج السكين قليلاً إذا
عزمت على القمط ولا تنصبها نصبا^(١) .

وقال ابن الحفيف : يتعين أن يكون من عود صلب كالآبنوس والعاج ،
ويكون مسطح الوجه الذي يقطع عليه ، ولا يكون مستديراً .

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٦٣ مع اختصار .

فصل في النُّقْطِ

هو الذي يُسْتَدَلُّ به على حروف المعجم ، ويُفَصَّل به بينها ، فتعرف به الباء من الثاء .

ويقال : أوَّل من نَقَطَ للمصاحف ووضَعَ العربيَّةَ أبو الأسود الدَّيْلِي ، من تلقين أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه .

قال ابن مُقْلَةَ : وللنُّقْطِ صورتان : أحدهما شكل مربع ، والآخر شكل مستدير . وإذا كانت نقطتان على حرفٍ فإن شئت جعلت واحدةً فوق أخرى ، أو جعلتهما في سطرٍ معاً . وإذا كان بجوار ذلك الحرفِ حرفٌ ينقُط لم يجرز أن تكون النُّقْطُ إذا انشَفَعَتْ إِلَّا واحدةً فوق أخرى . والعلة في ذلك أن النُّقْطِ إذا كُنَّ في سطرٍ وخرجنَ عن حروفهن وقع اللبس والإشكال ، فإذا جمل بعضها على بعض كان على كلِّ حرفٍ قسطه من النُّقْطِ ، فزال الإشكال .

فصل

في الشكل

قال بعضُ أهل اللغة : شكل الحروف مأخوذ من شكل الدابة ، لأنَّ الحروفَ تُضَبَّط به وتُقَيَّد ، فلا يلتبس إعرابُها ، كما تُضَبَّط الدابة بالشَّكَّال .
وقال بعضهم : حلُّوا غرائب الكلم بالتقييد ، وحَصَّنوها عن شُبِّه التَّصْحِيف والتَّحْرِيف .

وهو ثلاث حركات : رفع ونصب وخفض . وأما الجزم فصورته بخلاف صُورِ الحركات دائرة كُلِّها ، كأنَّهم يريدون بها الميم من اجزم ، وحذفوا عِراقة الميم استعفافاً .

وقال ابن العفیف : إذا كان الحرف مفتوحاً منوَّناً فعلامته خطَّيان من فوقه وتكون بينهما كَقَدْرٍ واحدةٍ منهما ، وإذا كان مضموماً منوَّناً فعلامته سينٌ بغير عِراقة ، كأنَّك تريد أوَّل « شديد »^(١) . وإذا كان مجزوماً فعلامته خاء بلا عِراقة ، كأنَّك تريد أوَّل « خفيف » . هذا مذهب الأستاذ أبي الحسن^(٢) ، وعليه جملةُ أهلِ المشرق ، وإذا كان مهموزاً فعلامته أن تُثَبَّت فوقه عينا بلا عِراقة ، وذلك لِقُرْب مخرج الهمزة من العين .

قال : ولا بدَّ من تناسُّب الشَّكل والنَّمط وتناسُّب البياضاتِ في ذلك^(٣) .

(١) صبح الأعشى ٣ : ١٦٣ .

(٢) أبو الحسن علي بن هلال ، المعروف بابن البواب . انظر ص ٧٦ .

(٣) انظر صبح الأعشى ٣ : ١٦٧ .

فصل

في ذكر حروف المعجم وسرّها في تعيين العدد

قال كراع : إنّما سُمّيت الحروفُ المقطّعات حروفَ المعجم لأنّها كانت مُبهمّة حتّى بُيّنَت بالنّقط .

قال بعض المنجّمين : عدد حروف العربية ثمانية وعشرون حرفاً ، على عدد منازل القمر . وغاية ما تبلغ الكلمة منها مع الحروف الزوائد التي تلحقها سبعة أحرف ، على عدد الدّارر السّبعة .

قال : وصوّر حروف الزيادة اثني عشر^(١) على عدد البروج الاثني عشر . وحروف الزيادة عشرة أحرف ، يجمعها « سألتمونها » . وقد تقدّم أنّ جملة الحروف ثمانية وعشرون حرفاً ، فالذي تندغم لام التعريف فيها من هذه الحروف أربعة عشر حرفاً كالتي تنخف تحت الأرض من منازل القمر ، وباقيها يظهر معه التعريف ، وهي أربعة عشر حرفاً كالمنازل الظاهرة . وقد تقدّم الكلام على أنّ حروف المعجم ثمانية وعشرون حرفاً مفردة ، ويتركّب منها اللام ألف ، فذلك تسعة وعشرون حرفاً ، ولها ثمانى عشر^(٢) صورة ، لأنّ ما اتّفقت صورته فليس في ذكر شبهه فائدة ، لأنّ ذكر أحد الصّور^(١) ينوب عن جميعها ، كالباء والثاء والثاء ، والجيم والحاء والحاء ، وتتناهى هذه الصّور الثمانية عشر^(١) مفردة ومركّبة ، كما هو مبين في محله .

(١) كذا في الأصل .

(٢) كذا في الأصل . والوجه « ثمانى عشرة » .

فصل

في ذكر الكتبة الكرام

من لدن زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى زماننا هذا ، على نسق الترتيب
وحسن التهذيب .

فمن كتب له صلى الله عليه وسلم وتشرف بخدمته بالكتابة الخلفاء الأربعة ،
وعامر بن قهيرة ، وعبد الله بن الأرقم ، وأبي بن كعب ، وثابت بن قيس بن
شماس ، وخالد بن سعيد بن العاص ، وحنظلة بن الربيع الأسدي ، وزيد بن
ثابت ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وشريحيل بن حسنة ، وغير هؤلاء كما هو مسطور
في المواهب وكتب السيرة ، رضى الله عنهم أجمعين .

وكان ألزمهم بذلك وأخصهم به زيد بن ثابت ، ومعاوية بن أبي سفيان .
ثم انتهت جودة الخط وضرب جليله إلى الضحاك^(١) ، وإسحاق بن حماد .
فأخذ إبراهيم السجزي عن إسحاق ضرب الجليل ، فاخترع منه أخف حركات
وأحسن مزاجات ، فسماه قلم الثلثين . ثم اخترع من هذا القلم ما هو أخف منه
وأجرى فسماه قلم الثلث .

قال الشيخ عماد الدين محمد بن محمد بن العفيف : بهذا القلم وقلم النسخ يعرف اقتدار
الكتاب على صناعته .

ثم أخذ عن إسحاق يوسف واخترع قلماً هزياً تاماً مفهوماً مفتاحاً ،
فأعجب ذا الرياستين الفضل بن سهل ، فأمر بتحرير الكتب السلطانية به ،
وسمى القلم الرياسى^(٢) .

(١) هو الضحاك بن عجلان ، كان في أول خلافة بني العباس ، ابن النديم ١٠ وصبح
الأعشى ٣ : ١٢ . وكان من أهل الشام .

(٢) صبح الأعشى : « قال بعض المتأخرين : وأظنه قلم التوقيعات » .

وكان وجهه التّعجب مقدّمًا في قلم الجليل ، وأبو زرجان ^(١) مقدّمًا في قلم النّصف .

وكان أحمد بن حفص ^(٢) أحلى الكتّاب خطًا في قلم الثّلاث .

قال الوزير ^(٣) : معنى قول الكتّاب قلم النّصف والثّلاث والثّلاثين ، إنّما هو راجعٌ إلى الأصل . وذلك أن للخطّ جنسين من الأربعة عشر ^(٤) طريقةً التي هي الأصول ، هي له كالحاشيتين أحدهما قلم الطّومار ، وهو قلم مبسوط كلّهُ ، ليس فيه شيء مستدير ، وكثيراً ما كتّب به المصاحفُ المدنيّة القدّم ، وقلم آخر يسمّى غبار الحبلّة ، وهو قلمٌ مستدير كلّهُ ليس فيه شيء مستقيم . فالأقلام كلّها تؤخذ من المستقيمة والمستديرة نسبًا مختلفة . فما كان فيه من الخطوط المستقيمة ما يوازى ما فيه من الخطوط المستديرة سُمّي قلم النّصف . فإن كان الذي فيه من الخطوط المستقيمة الثّلاث سُمّي قلم الثّلاث . وإن كان فيه من الخطوط المستقيمة الثّلاثان سُمّي قلم الثّلاثين . فعلى هذا تتركّب هذه الأقلام .

وقد برع فيه حَيّون بن عمرو أخو الأحول ، وكان أخطّ من أخيه .

ثم انتهت جودة الخط وحُسْنه وتحريّره في رأس الثّلاثمائة إلى الأستاذ في هذا الفنّ الوزير أبي عليّ محمد بن الحسن بن مُقلّة السّكّاتب ، وفاته في سنة ٣٢٨ ، ثم إلى تلميذه محمد بن أسد الغافقي ومحمد السّمّساني ، وعنهما أخذ الأستاذ الكبير أبو الحسن عليّ بن هلال البغداديّ المعروف بابن البواب ، وعنه أخذ محمد بن منصور

(١) صبيح الأعمش : « وكان محمد بن معدان ، يعني المعروف بأبي زرجان » .

(٢) صبيح الأعمش : « أحمد بن محمد بن حفص المعروف بزراف » .

(٣) الوزير أبو عليّ محمد بن مُقلّة . وزير للمقتدر ، ثم للقاهر باقة ، ثم للراضى باقة ، وقد حدث بينهما جفوة عاقبة فيها بقطع يده اليسرى ، ثم أمر « بحكم التركي » بقطع لسانه ، فقطع أيضًا . وتوفي سنة ٣٢٨ . وكانت ولادته سنة ٢٧٢ .

(٤) كذا في الأصل ، وفي صبيح الأعمش ٣ : ٤٨ « أن للخط الكوفي أصلين من أربع عشرة طريقة » .

ابن عبد الملك ، وعنه الشَّيْخَةُ السَّكَّانِيَّةُ الحَدَّثَةُ زَيْنَب — ويقال أيضاً فاطمة —
وهي ابنة الشَّيْخِ أَبِي الفَرَجِ ، وتعرف بِشَهْدَةِ بِنْتِ الأَبْرَى^(١) ، وقد ترجمها الحافظ
الذهبي في تاريخه .

ومن جَوَدَ عليها الشَّيْخُ أَبُو الدَّرِّ أَمِينُ الدِّينِ يَاقُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المَوْصِلِيُّ
السَّكَّانِي ويعرف أيضاً بالتَّوْرِي ، وبِالْمَلِكِي^(٢) ، وبِالشَّرْفِي ، انتشر خطُّه في
الآفاق ، ولم يكن في آخر زمانه مَنْ يَقَارِبُهُ في حَسَنِ الخطِّ ولا مَنْ يُؤَدِّي طَرِيقَةَ
ابن البواب في النِّسْخِ مثله ، مع فَضْلِ غَزِير . وكان مُتَعَرِّياً بِنَقْلِ صِحَاحِ الجَوْهَرِيِّ
فكتب منها نسخاً كثيرة ، كلُّ واحدةٍ في مجلِّدٍ تَبَاعَ كلُّ نسخةٍ بِمِائَةِ دِينَار .
وقد رأيتُ نسخةً منها بِمِصْرَ . ووفاته سنة ٦١٨ بالموصل .

وأما يَاقُوتُ الرُّومِيُّ ويعرف أيضاً بِالحَمَوِيِّ فَإِنَّ وفاته سنة ٦٢٦ بِحَلَبَ عَنْ
اِثْنَيْنِ^(٣) وخمسين سنة .

ومن كتب على يَاقُوتِ المَذْكُورِ ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ زَنْكِي المَعْرُوفُ بِـ«الْوَلِيِّ
العَجَمِيِّ» . ووجدت في تاريخ الحافظ السَّخَاوِيِّ أَنَّ الوَلِيَّ العَجَمِيَّ أَخَذَ عَنْ
مُدَّةِ السَّكَّانِيَّةِ مِنْ غَيْرِ واسطَةٍ يَاقُوتَ .

ثم انتهت جَوْدَةُ الخطِّ إِلَى الشَّيْخِ «عَفِيفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الحَلَبِيُّ» ، ويعرف
أيضاً بِالشَّيرَازِيِّ . وعنه أَخَذَ وَلَدُهُ «عَمَادُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ» وهو إمامُ الثُّعَاةِ وَالْكِتَابِ
في زمانه .

ومن كتب عليه الإمامُ العَلَّامَةُ شمسُ الدِّينِ «مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَقِيبَةَ»^(٤) .

(١) كذا ضبط في الأصل . وفي ترجمة «شهادة» من وفيات الأعيان بكسر الهزنة
وفتح الباء .

(٢) لُبَّةٌ لِلْمَلِكِ السُّلْطَانِ «مَلِكْشَاهِ أَبِي الفَتْحِ بْنِ سَلْجُوقَ» ، كما في وفيات الأعيان .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) في صبح الأعشى ٣ : ١٤ «شمس الدين بن أبي ربيعة محتسب القسطنطينية ، وهو
ممن عاصرناه» .

وعنه الإمام العلامة « أبو علي محمد بن أحمد بن الزُّفَناوى » المَكْتَبُ^(١) ،
 ولد سنة ٧٥٠ وسمع الحديثَ على خليل بن طرنطاي^(٢) ، وصنّف في علم الخطِّ
 « منهاج الإصابة » وانتفع به أهلُ مصر . وقد كَتَبَ عليه الحافظ ابنُ حجر ،
 وكفى به شرفاً . مات سنة ٨٠٦ ، وكان رفيقه في الكتابة على شيوخه الإمام
 شهاب الدين غازي .

وعنه تلميذه الإمام نور الدين الوسمي ، وعليه كتب الإمام زين الدين
 عبد الرحمن بن يوسف القاهري ، المعروف « بابن الصّايغ » شيخ هذا الفن على
 الإطلاق ، ولد بمصر سنة ٧٦٩ ولازم شيخه المذكور في إتقان قلم النسخ حتى فاق
 عليه ، وأحبَّ طريقة ابنِ العفيف فسلكها واستفاد فيها من أبي علي الزُّفَناوى
 المصري ، وصارت للزَّين طريقةٌ منتزعةٌ من طريقتي ابنِ العفيف وغازي ، كما
 وقَعَ لغازي شيخ شيخه ، فإنه كتب أولاً على ابن أبي رقة شيخ الزُّفَناوى
 المذكور وتلميذ ابنِ العفيف ثم تحوّل غازي عن طريقة ابنِ العفيف شيخه
 إلى طريقة ولدها بينها وبين طريقة الوليِّ العجَميِّ ، ففاق أهلَ زمانه في حُسْنِ
 الخط . وانتفع النَّاسُ بابن الصّايغ طبقةً بعد طبقة ؛ ونسخَ عدّة مصاحف وغيرها
 من المَكْتَبِ والعقائد ، وصار شيخ الكتاب في زمانه ، وشهد له الحافظ ابن حجر

(١) قال الفلقشندي في شأنه وشأن تلميذه : « وصنف مختصراً في قلم الثلث مع قواعد
 ضمها إليه في صنعة الكتابة ، أحسن فيه الصنيع ، وبه تخرج صاحبنا الشيخ زين الدين شعبان
 ابن محمد بن داود الأتاري محتسب مصر . ونظم في صنعة الخط ألفية وسماها بالعباية الربانية في
 الطريقة الشعبانية ، لم يسبق إلى مثلها . ثم توجه بعد ذلك إلى مكة ، ثم إلى اليمن والهند ، ثم عاد
 إلى مكة فأقام بها ونبغ » .

والى هنا تنتهى سلسلة الخطاطين عند الفلقشندي . وما سيأتى امتداد لهذه السلسلة التي
 لم يدرها .

بمهارته ، وأثنى عليه في تاريخه . وقد سمع الحديث على الجلال الحلوى . وفاته سنة ٨٤٥ .

ثم انتهت جودة الخط وحُسْنه بعد ابن الصايغ وطبقته إلى قبلة الكتاب ، وشيخ هذا الفن المستطاب ، مَنْ سجدت لجلالته الأقلام ، واتفق على تفضيله الخاص والعام ، الإمام الأوحّد ، والمهام المفرد ، مولانا شيخ المشايخ الشيخ أحمد الله ابن الشيخ مصطفى الأماسي^(١) ، المعروف « بابن الشيخ » تغمّده الله برحمته . ولد تقريباً في سنة ٨٤٧ بعد وفاة ابن الصايغ بسنتين أو ثلاثة ، وهو الذي استنبط هذه السموت^(٢) المعروفة في زماننا من خطوط المتقدمين كما وقع لغيره من سبق ممن اخترع الطريقة بين الطريقتين ، حتى برع كتاب زمانه ، وفاق أهل عصره وأوانه . وكان والده رجلاً صالحاً مجازاً في طريقة المشايخ الشهروردية ، وقد حلّ نظره على ولده المذكور حتى فاق بالرُتب العالية ، وكفاه فخراً أنه ليس على الأرض الآن سندٌ يُعتمد عليه إلا من طريقه ، ولا طريقة يُرغب إليها بين أهل الفن إلا من تحقيقه وتدقيقه .

وكان ممن عاصره رجلاً من كبار الكتّبة في زمانهما ، وهما « يحيى الرومي » و « علي بن يحيى » . وفاة الأخير في سنة ٨٦٦ .

ويقال إنَّ الشيخ كتب على « خير الدين المرعشي » ووفاته في سنة ٨٩٦ . وهو « عبد الله الصيرفي » ، وهو علي « أحمد بن علي » المعروف بطبيب شاه الشهروردی ، وهو علي « محمد البدشي المجبي » ، وهو « الولي المجبي » . ويقال إنَّ الشيخ رحمه الله تعالى كتب بيده الشريفة أربعة وأربعين مصحفاً ونسخةً من كتاب المصاييح للبقوي ، وكتاب المشارق للصغاني ، كلاهما في جلد

(١) نسبة إلى « أماسية » من ولاية سيواس بتركيا .

(٢) جمع سمت ، وهو الطريقة .

الغزال ، وكلاً من سورة الأنعام والكهف والأدعية والأوراد مقدار ألف نسخة وجملة من الأدراج والطُّومار ، وكان قد عرضت له وهو في الثامن والثمانين من عمره حادثة الرّعدة في رأسه . وأمّا يدهُ وقت الكتابة فلم ترتعش قط ، حتّى كان خطّه في آخر عمره يضاهي خطّه في شبابه . وقد خدمته الملوك ومَسَكُوا له الدّواة بين يديه ، وأُعطي من القبول والشّهرة ما لم يُعط أحدٌ من قبله ولا من بعده . وكراماته شهيرة . وتوفي تقريباً سنة ٩٥٧ عن مائة وعشرة سنة . ودُفِن بِاسْكُدَّار في صُنْفَةٍ مقابلة للتّكسية المعروفة بقراجا أحمد ، وذلك في زمن السلطان أبي الفتح سليمان خان ابن سليم خان ، رحمه الله تعالى^(١) .

ثم انتهت جودة الخط وحسنه إلى تلامذته وهم « محي الدين جلال زاده » عاش مائة سنة وكتب سبعة وتسعين مصحفاً ، و « جمال الدين الأمامي » وأخوه « عبد الله » عاش كلّ منهما ثمانين سنة . غير أنّ قواعد هؤلاء الثلاثة أكثر ميلاً إلى قواعد ياقوت المستعصميّ .

ومن خواص تلامذة الشيخ رحمه الله « حسام الدين خليفة » كان ماهراً في الأقلام الستة والنسخ السّادة . قلّد طريقة شيخه حتى غلظ كثيرٌ من المميزين والمشخصين في التمييز بين خطّيهما . عاش سبعة وستين سنة ، وكتب تسعة وثمانين مصحفاً .

ومنهم « شكر الله خليفة » كان ماهراً في الأقلام الستة والنسخ السّادة وكتب عدّة مصاحف وأوراد .

(١) كتب المصنف بخطه على هامش النسخة ما نصه : « جلوس سلطان محمد خان غازي في سنة ٨٥٥ كان عمر الشيخ إذ ذاك تسعة سنوات . جلوس سلطان بايزيد ولي في سنة ٨٨٦ كان عمر الشيخ إذ ذاك أربعين سنة . جلوس سلطان سليم غازي في سنة ٩١٨ كان عمر الشيخ إذ ذاك اثنين وسبعين سنة . جلوس سلطان سليمان بن سليم في سنة ٩٢٦ ووفاته في ٢٢ ... سنة ٩٧٤ » .

ومنهم « رجب خليفة » كان ماهراً في الأقلام الستة والنسخ السادة ، وكتب ثلاثة وتسعين مصحفاً وجملةً من سورة الأنعام والأوراد .

وكان في آخر عصر الشيخ من الماهرين في الخط رجل يسمى « أحمد افندى قراحصارى » يقال إنه أجازة الشيخ بالكتبة ، ولكنه في آخره مال على طريقة ياقوت وجمع بين الطريقتين ، وكتب جملةً من المصاحف والأوراد . توفى سنة ٩٦٣ . ومن خواص تلامذته « حسين جلبي خليفة » ، أحيا طريقة شيخه وكتب عدّةً من المصاحف .

ثم جاء من بعده « دلى يوسف افندى » فأجاد ، لأنه جمع بين طريقة شيخه والطريقة الحمدية فصار مقبولا إلى الغاية ، وكتب عدّةً من المصاحف على هذه الطريقة .

ثم جاء من بعده « قره على أفندى » ثم من بعده « تكنه جى حسن جلبي » ولم يشتهر بعده في هذه السلسلة أحد .

وكان من الممتازين في عصر هؤلاء ولد الشيخ لصُلبه الإمام الماهر الضابط « مصطفى دده » المعروف كأبيه بابن الشيخ ، سمّاه أبوه باسم والده تَبَرَّكا . وكان قد برع في حياة والده في حُسْن الخط وشهد له الأفاضل ، وقد أجازة والده بالكتبة وكان ماهراً في الأقلام الستة كأبيه ، كتب عدّةً من المصاحف والأوراد والأدعية . مات عن أربعين سنة ، ودفن عند والده بإسكدار .

ومن كان في عصره من كبار تلامذة والده الإمام الماهر محمود افندى الشهير بـ « طنجاني » كان مشهوراً بحسن التقليد للشيخ ، كتب عدّةً من المصاحف الشريفة والأنعام والأذكار .

وكان في عصره « عبد الكريم خليفة » المعروف بوقايه زاده ، و « شكر الله

خليفة « و «أحمد چلبى» . ومن اشتهر فى زمانهم « عبد الله أفندى القرىمى » كتب على طريقة الشيخ مُسَارَقَة من خطوطه ، لأنه يقال : إنه طلب التعلّم والإجازة من الشيخ فلم يرض ، واجتهد حتى صار مُتَقَدِّمًا فى الفن ، وكتب عِدَّةَ مصاحف وانتزع لنفسه طريقةً منتزعة بين طريقة الشيخ وطريقة أحمد طيب شاه واخترع منها نوعاً من التلّث ، ولكن سقط مقامه بين الكتّاب والبهاء ، وصار من قبيل مُدْبَذِّين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء .

وكان من أحياء طريقتَه من بعده رجلٌ اسمه « أمر الله أفندى » فإنه قلده فى طريقتَه المنتزعة مع ميله إلى الطريقة الحنفية كثيراً ، بدقّة طبعه ولطافة فكره ، فحسّن الثناء عليه والقبول . وكتب بذلك عِدَّةً من المصاحف والأنعام والأذكار .

ثم انتهت جودة الخط بعد هؤلاء إلى الإمام الماهر « پير أفندى » وهو حفيد الشيخ ، أجازته والده الدّرويش محمد بالكتّبة ، وأحياء طريقة جُودده ، مع ملازمه حدوده ، وكتب عِدَّةً من المصاحف والأنعام .

وكان من كتب عليه معاصرُهُ الإمام الماهر « حسن أفندى » المعروف « ياسكندارى حسن چلبى » تولى مشيخة السّراى بعد شيخه ، وكتب عِدَّةً من المصاحف والأنعام والأذكار .

وعنه أخذ الإمام المجرّد الضابط « خالد أفندى » المعروف بالعزيز . أجاز له بالكتّبة شيخه الإسكندارى ، وكتب عِدَّةً من المصاحف والأذكار ، وسورة الأنعام .

وكان فى عصره من الماهرين « قره حسين أفندى » تولى مشيخة مكتب الآغا ، وكتب عدة من المصاحف والأذكار ، وكان موصوفاً بالجمال المُقرِط ، وشهد له بعض تلامذته بالكرامة .

ثم انتهت جودة الخط إلى الإمام الماهر الضابط المرحوم « درويش علي أفندي » الملقب بالشيخ الثاني ، كتب أولاً على قره حسين أفندي المذكور وبعد وفاته حصل التكميل والإجازة على يدي خالد العزيز . وكتب ثمانية وثمانين مصحفاً وجملة من سورة الأنعام والأوراد والأذكار . وخطه هو العمدة عليه في زماننا هذا . توفي سنة ١٠٨٦ عن سبعة وثمانين سنة . ومن كراماته أنه رفع لإصبعه السبابة بعد موته عند قول المغسل بالشهادتين ، وغسل بماء أغلي ببراءة أفعلامه (١) .

وكان ممن عاصره من الخطاطين رمضان بن إسماعيل ، يقال إنه كتب ثلاثمائة وستين مصحفاً ، وجملة من سورة الأنعام والأذكار . وفاته في سنة ١٠٩٧ . ومن المعاصرين أيضاً علي أفندي نفسي زاده ، وعمر بيك نصوح باشازاده ، ومحمد أفندي الإمام ، وعلي أفندي قاشقجي زاده ، وأحمد أفندي قزقaban زاده ، ومحمد أفندي نقاش زاده ، و خليل أفندي الملقب بالحافظ ، ومحمد أفندي عرب زاده المتوفى سنة ١١٢٢ ، ومحمد أفندي خواجه زاده . ويقال إن هذين الأخيرين أجاز لهما الدرويش علي .

ومنهم إسماعيل أفندي ترك ، توفي غريقاً في البحر سنة ١٠٨٥ . ويوسف أفندي المتوفى في سنة ١١١٩ وهذان الاثنان كانا بمصر .

ثم انتهت جودة الخط إلى (تلامذة درويش علي) ، منهم مصطفى أفندي الأثوبي المعروف بسيوحي زاده ، وفاته في سنة ١٠٩٩ .

(١) مثله ما روى في أخبار أبي الفرج ابن الجوزي ، أنه جمعت براءة أفعلامه التي كتب بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل منها شيء كثير ، وأوصى أن يسخن بها الماء الذي ينسل به بعد موته ، ففعل ذلك فكفت وفضل منها . انظر ترجمته في وفيات الأعيان (١ : ٢٧٩) .

ومنهم إسماعيل أفندي خليفة المعروف بابن عليّ ، كتب أربعة وأربعين مصحفاً ، وكَمَّل مصحف شيخه الثامن والثمانين ، وهو آخر المصاحف التي مات وخَلَّاه إلى سورة الأنعام ، فسكَّله بخطه .

ومنهم أحمد أفندي قزنجي زاده ، كان مشهوراً بحُسن التقليد لخطِّ الشيخ ، كتب تسعة عشر مُصحفاً وعدَّة من سورة الأنعام والأذكار ، توفي سنة ١١١٦ .

ومنهم الإمام الماهر الضابط عثمان أفندي المعروف بالحافظ ، الملقَّب بالشيخ الثالث ، كتب جملةً من المصاحف والأنعام والأوراد والأذكار ، توفي سنة ١١١٢ .

ومنهم أحمد أفندي المعروف بشيخ زاده ، كتب سبعة عشر مصحفاً وجملةً من سورة الأنعام والأذكار ودلائل الخيرات .

ومنهم فضل الله أفندي ، وفاته في سنة ١١٠٧ ، كتب عدَّةً من المصاحف والأوراد والأذكار .

ومنهم عزيز مصطفى آغا ، كان متين اليد إلى الغاية ، كتب عدَّةً من المصاحف والأنعام ، توفي سنة ١١١٧ .

ومنهم الإمام الماهر عمر أفندي كاتب السَّراي . ومنهم جابى زاده محمد أفندي ، وهما من جملة خلفائه .

ومن (معاصري هذه الطبقة) كوچك درويش علي أفندي ، وكوچك عرب زاده محمد أفندي ، وأحمد أفندي الدرويش ، وعبد الله أفندي الوفاي ، وإبراهيم أفندي ابن رمضان ، وعلي أفندي إمام أمير آخور .

ومن خواصّ خلفاء الدرويش على الإمام الماهر المجوّد الضابط ، مجدّد الرسوم الحمّدية ، في الديار المصرية ، مَوْلَاهُ ومعتقه حسين أفندي الجزائري ، لازم خدمة أستاذه حتى برع وفاق ، كتب رُبْعَةً شريفة في ثلاثين جزءاً ، ومصحّفين شريفيين أحدهما في الشّام والثاني بمصر ، وشرع في الثّالث فبلغ إلى النّصف منه ومات ، فكملّه فيما بعد المرحوم حسن الضيّائي .

ومن كتب على فضل الله أفندي ، محمد أفندي الشهري المعروف بالبُستاني .
ومن كتب على عمر أفندي كاتب السراي صالح أفندي المعروف بمحاجي زاده .

ومن كتب على أحمد أفندي شيخ زاده ولده الماهر الضابط إبراهيم أفندي شيخ زاده .

ثم انتهت جودة الخط إلى (تلامذة الجزائري) منهم الإمام الماهر الضابط المجوّد سليمان أفندي الملقب بالشّاكري .

ومنهم الإمام الماهر الضابط المجوّد السيد محمد بن إبراهيم المقدّسي الملقب بالنّوري .

ومنهم مصطفى أفندي خليفة ، وقاسم أفندي ، وغير هؤلاء .

وقد جوّد الشّاكري أيضاً في مبادئ أمره على محمد خواجه زاده ، ومحمد الشهري البستاني ، وحافظ عثمان . فالبستاني كتب على فضل الله أفندي وحافظ عثمان كلاهما على الدرويش علي .

فمن كتب على الشّاكري الإمام الضابط المدمر حسن بن حسن المعروف

باليضائي ، ولد سنة ١٠٩٨ ، وكتب في مبدأ أسره على والده ثم على شيخه السيد علي ، وعلى صالح أفندي المعروف بمحاجي زاده ، وأدرك الجزائري أيضاً بعد وفاة والده باثني عشر^(١) سنة ، وكتب عليه من غير واسطة ، وقد أجازته بالكتبة الشاكري ، ومحاجي زاده ، الأخير عن عمر أفندي كاتب السراي عن الدرويش علي . كان رحمه الله كثير الإتقان شديد الاحتراز ، على نهج السلف الصالح في التحرري والضبط في سائر ما يكتبه ، كما هو مشاهد في خطوطه . توفي سنة ١١٨٢ عن أربع وثمانين سنة .

ومن كتب علي الشاكري الأستاذ الفاضل الماهر الضابط المجود الشيخ شهاب الدين أحمد الأفقم المكنى بأبي الإرشاد ، وقد برع في الفن واجتهد حتى نال الشهرة والقبول ، وكتب عدة من نسخ الدلائل والأوراد والأذكار وغيرها .

وفي الموجودين من تلامذته الآن مولانا السيد إبراهيم الرويدى الحسيني ، المكنى بأبي الفتح الحماني الوفائي ، والشيخ أحمد المكنى بأبي العز ، بارك الله في مدتهما ، ونفع بهما المسلمين .

ومن كتب علي السيد محمد النوري رحمه الله تعالى خلق كثير على اختلاف الطبقات ، وأجاز بالكتبة من لا يحصى .

فمن أشهر تلامذته الإمام الماهر الضابط المرحوم عبدالله أفندي المولوي ، الملقب بالأنيس رحمه الله تعالى ، وقد جود أولاً على الشاكري وغيره ، وكان تكميله وإجازته على يد السيد محمد النوري .

ومنهم الجنب المكرم الأمير إسماعيل أفندي الملقب بالوهبي ، والجناب

(١) كذا في الأصل ، والوجه « باثني عشرة » .

المكرم الأمير أحمد أفندي الملقب بالشكرى ، بارك الله في مدتهما ونفع
بهما المسلمين .

فمن كتب على الأيسر من طرزت هذه النبذة باسمه الشريف الضابط ،
الجناب المكرم ، والملاذ المفخم ، الأمير حسن أفندي تابع المرحوم الحاج على آغا ،
وكيل دار السعادة ، والملقب بالرشدى ، أرشده الله لكل خير ، وبارك في مدته
وحياته ، ودفع عنه كل خير ، فهو الذى أحيا هذه الطريقة ، وجدد رسومها في
الحقيقة ، وأثنت عليه الألسن من كل جانب ، وأعطى القبول والحب ونال أعلى
المراتب . فالله تعالى يحرسه بعين عنايته ، ويحمي فضله من عين الحسود ونكايته .

خاتمة

نسأل الله حسن الخاتمة ، وفيها فصلان :

الأول : في بيان أدب التلميذ مع الشيخ

فاعلم أن الطالب لهذا الفن والراغب إليه لا بد له من شيخ يريه دقائق الفن ويحقق له حقايقه ، ويكشف له رموزه ويفتح له لفوزه ويقرب له رقائقه ؛ فقد ورد في بعض الآثار ، عن بعض الأخيار : « لولا المرئي ، ما عرفت ربي » . فإذا يسر الله له الأستاذ فله معه شروط ، منها حفظ مقامه في الغيبة والحضور على قدر الإمكان ، فلا يرفع صوته على صوته ، ولا يقول له من شيء قال : لم هذا ؟ فإن أشكل عليه شيء سأل بيانه بالأدب . ومنها عدم محادثة أحد بجانبه في حضرته إلا في أمر ضروري . ومنها أن لا يضحك في حضرة أستاذه إلا تبشيراً لمقتضى . ومنها عدم مسابقة قوله ، بل يسكت إلى أن ينتهي فيما يقوله . ومنها أن يجلس في حضرته كهيئة التشهد يسارق وجه أستاذه النظر . ومنها عدم مخاصمته لأحد من أتباع أستاذه ومن يفتسب إليه . ومنها حفظ متعلقاته عن الجراءة عليها ، فلا يلبس ثوبه ولا نعله ، ولا يركب دابته ، ولا يجلس على سجاجده ، ولا يشرب من الإناء الذي أعده له إلا أن يأذن له في شيء من ذلك . ومنها أن يدوم على الإدمان والاجتهاد فيما يقول له ويأمره به الأستاذ . فهذه آداب التلميذ مع الأستاذ ، من اجتنب باختلال شيء منها تساهلاً أو غفلة لا يفلح أبداً .

الثاني : نصيحة لسائر الخطاطين

قال الله تعالى في كتابه العزيز : ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ . وقد ذكر العارفون بهذا الفن أن من أكرم موجبات التكميل للطالب في هذا (٧ - نوادر)

الفن ترك الغرور في نفسه ، وترك الترفع على أبناء جنسه ، فإنه ربما اجتهد في الكتابة كثيراً فيأتيه الشيطان فيوسوس له بالغرور ، ويوقعه في الشرور ، ومتى سلم من هذا يرجى له القبول ، والرقى لمراتب الوصول . ومتى تساهل في أمر نفسه ، وتكبر على أبناء جنسه ، عوقب بالحرمان والوسواس ، وسقط عن مرتبته التي كان فيها عند الله وعند الناس .

نسأل الله العفو والرضا ، والتجاوز عما مضى ، إنه على كل شيء قدير ، وبكل فضل جدير ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

أملى هذه الحروف على الاستعجال وصنوف الاشتغال ، العبد المقصر
المعترف بذنبه ، الفقير محمد مرتضى الحسيني سألحه الله بمنه
وكرمه ، وذلك في مجالس آخرها ١٢ من شهر
ذي الحجة الحرام ختام سنة ١١٨٤ .

ختمت بخير وعلى خير آمين

آمين

آمين

المجموعة السادسة

٢١ - كتاب أسماء المقتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام،
وأسماء من قتل من الشعراء، لأبي جعفر محمد بن حبيب
البغدادي، المتوفى سنة ٢٤٥



تقديم

هذا هو الجزء السادس من (نواذر المخطوطات) يتضمن كتاباً نادراً لابن حبيب الذي سبقت ترجمته مختصرة في ص ٨٢ من المجلد الأول ، حيث نشرت له كتاب « من نسب إلى أمه من الشعراء » .

وتُعد كتب ابن حبيب في أوثق الكتب الأخبارية العتيقة . ومن طالع كتابه « المحبر » الذي نشرته الدكتورة إيلزه ليحتن شتير الأمريكية في حيدرآباد سنة ١٣٦١ أدرك قيمة المعارف التاريخية والأدبية التي تضمّنها هذا الكتاب الجليل . وقد عدّ الأدباء نشر هذا الكتاب كسباً كبيراً ؛ إذ أتاحت هذه المستشرقة الفاضلة هي والمحقق الدكتور محمد حميد الله الهندي للعلماء أن يضعوا أنظارهم على كنز ثمين من كنوز المكتبة العربية .

وإني لأسجل لهما في هذه النواذر إجلالا وإكباراً ، وشكراً صادقاً ، لقاء ما صنعا للعلم وللمجد والعروبة .

عبد السلام محمد هارون

مصر الجديدة في أول المحرم سنة ١٣٧٤

كتاب

أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام،
وأسماء من قتل من الشعراء

لمحمد بن حبيب

مقدمة

كتاب أسماء القتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام

وكلمة « القتالين » ، إنما تعني الذين اغتيلوا ، أى لقوا مصارعهم بأيدي غيرهم على صور شتى ، من الطعن ، والضرب ، والخنق ، ودس السموم ، وغير ذلك من أسباب الغيلة .

وقد استرعى هذا الكتاب نظرى فى أول الشباب ، واستنسخت منه نسخة كنت أعنى بالرجوع إليها بين الفينة والأخرى ، لتحقيق الأخبار النادرة ، والمشكلات التى كانت تعترض فى أثناء الدرس ، وكنت أجد منذ ذلك العهد القديم رغبة ملحّة فى أن أقوم بنشر هذا الكتاب ، فلا أجد فرصة النشر سانحة ، إلى أن هُديت إلى هذه الفكرة : فكرة نشر النوادر الصغيرة ، فجعلت هذا الكتاب فى ثبّت الكتب الملامّة .

اسم الكتاب :

هذه النسخة التى تأدت إلينا عبر الأجيال ، أراها مجموعة من كتب محمد بن حبيب ، وليست كتاباً واحداً . وهذه صورة ما كتب على صدرها :

« كتاب أسماء القتالين من الأشراف فى الجاهلية والإسلام . وأسماء من قتل من الشعراء ، ومن غلبت كنيته على اسمه . وكنى الشعراء وألقابهم » .

ولكن النسخة فى باطنها تحمل غير الشقين الأولين — أى بدل « من غلبت كنيته على اسمه ، وكنى الشعراء وألقابهم » — كتاب « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » وكتاب « ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه » .

- وعلى هذا الضوء الأخير نستطيع أن نعرف أسماء كتب ثلاثة لابن حبيب .
- ١ — أما الأول فهو ذو شقين : أحدهما « أسماء المقاتلين من الأشراف في الجاهلية والإسلام » ، والآخر « أسماء من قتل من الشعراء » .
- ٢ — والثاني « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » .
- ٣ — والثالث « كتاب ألقاب الشعراء » .

الكتاب الأول :

أما الكتاب الأول فهو الذى عرف قديماً باسم « مقاتل الفرسان » ذكره ابن النديم^(١) المتوفى سنة ٣٨٥ أى بعد وفاة ابن حبيب بمائة وأربعين سنة . وتبعه ياقوت ناقلاً عنه^(٢) . وبهذه التسمية أثبتته صاحب كشف الظنون^(٣) ، وقال : « مقاتل الفرسان لأبى على إسماعيل بن قاسم القالى المتوفى سنة ٣٥٦ ، ولأبى عبيدة معمر بن المثنى البصرى النحوى ، وله مقاتل الأشراف وتوفى سنة ٢١١ . ولأبى جعفر محمد بن حبيب البغدادى المتوفى سنة ٢٤٥ » .

أما ابن حبيب نفسه فكلامه يشعر بأن كتابه ذو شقين ، إذ يذكر عند الكلام على الشعراء ص ٨٢ من المصورة « عدى بن زيد العبادى » ، ويقول : « وقد مرّ حديثه فى المغتالين^(٤) » .

وكذلك فى ص ٨٨ « سويد بن صامت الأوسى » ، قال : « وقد كتبناه فى أشراف المقاتلين » .

(١) الفهرست ص ١٥٥ .

(٢) فى معجم الأدباء ١٨ : ١١٦ .

(٣) كشف الظنون ٣ : ٤٩١ .

(٤) انظر ص ٢٦ من أرقام المصورة .

وفي ص ٩٠ « كعب بن الأشرف اليهودي » قال « وقد كتبناه في المقتالين ^(١) ». وكذلك « خالد بن جعفر بن كلاب » في ص ٩٤ من المصورة ، يقول في شأنه : « وقد كتبت سبب قتله في المقتالين ^(٢) » .

وكذلك « سالم بن دارة » ص ١١١ يقول فيه « وقد مرَّ حديثه في المقتالين ^(٣) ». وكلمة « مر » تدلّ على وحدة الشقين . وعلى ذلك فأصدق تسمية له هي « أسماء المقتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ، وأسماء من قتل من الشعراء » .

وأما صاحب الخزائنة فيسميه تسمية إجمالية « كتاب المقتولين غيلة ^(٤) » ويسميه مرة أخرى « كتاب أسماء المقتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ^(٥) » وثالثة « كتاب المقتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ^(٦) » ورابعة « كتاب المقتالين ^(٧) » .

وهذا يدل على أن صاحب الخزائنة لا يعبر بدقة عن اسم الكتاب ، شأن كثير من العلماء الذين يذكرون الكتب بأقرب شهرة لها .

والبغدادى مع ذلك يعرف الشق الثانى من الكتاب ويسميه « كتاب من قتل من الشعراء » وينقل عنه نصوصاً ثلاثة ، وهى مقتل سحيم ^(٨) ، وعبيد بن الأبرص ^(٩) ، وبشر بن أبي خازم ^(١٠) .

(١) انظر ص ٢٨ المصورة .

(٢) انظر ص ٢٠ من المصورة .

(٣) انظر ص ٣٧ من المصورة .

(٤) الخزائنة ١ : ١١ فى ثبت الكتب التى استقى منها البغدادى ، وكذلك فى ٤ : ٣٣١

(٥) الخزائنة ١ : ٢٥ / ٤ : ٥٠٩ .

(٦) الخزائنة ١ : ٢٩٣ .

(٧) الخزائنة ١ : ٣٤٨ / ٤ : ٥١٠ .

(٨) الخزائنة ١ : ٢٧٤ ولم نجد له ذكراً فى النسختين .

(٩) الخزائنة ١ : ٣٢٤ وانظر ص ٧٩ من المصورة .

(١٠) الخزائنة ٢ : ٢٦٢ وانظر ص ٨٢ من المصورة وإقليد الخزائنة للراجكوتى ص .

الكتاب الثاني :

وأما الكتاب الثاني فهو كتاب « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » والنسخة تسجل اسم هذا الكتاب بهذا التمام في ص ١٢٠ من صفحات المصورة . ولا ريب أن هذا كتاب مستقل ، ذكره ابن النديم^(١) باسم « كنى الشعراء » وتبعه ياقوت^(٢) ، وتصحف في النسخة باسم « كنز الشعراء » . أما صاحب كشف الظنون^(٣) فيسميه « أكنى الشعراء » ، ويذكره في حرف الهمزة ! وهذا زلة وسهو منه .

الكتاب الثالث :

والكتاب الثالث كتاب « ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه » . ولم يذكره أحد من المترجمين بهذه التسمية ، ولكن ذكروا « كتاب من سمي ببنت قاله » ذكره ابن النديم^(٤) وتبعه ياقوت^(٥) . ويظهر أن هذه التسمية الأخيرة تسمية من تسميات العلماء مرادفة للأولى ولا تتعارض معها ، إذ أن الذي سمي ببنت قاله هو عين الذي لقب ببنت قاله ، فهو ضرب خاص من الألقاب داخل في نطاقها .

والمتتبع لهذا الكتاب يجد مطابقا لترجمته مضافا إليه في أواخره تعليقات لمن سمي ببنت قاله . وهذا لا يخرج عن عنوانه « ألقاب الشعراء » .

(١) في الفهرست ١٥٥ .

(٢) معجم الأدباء ١٨ : ١١٦ .

(٣) كشف الظنون ١ : ١٣٥ .

(٤) الفهرست ١٥٥ .

(٥) في معجم الأدباء ١٨ : ١٦٦ .

أفراد الكتاب الأول :

بهذه الاعتبارات جميعاً أفردت الكتاب الأول بالنشر ، عازماً بعون الله أن
أنشر الكتاين الآخرين فيما أستقبل إن شاء الله .

مخطوطات الكتاب :

١ — الواقع أنها مخطوطة واحدة ، لعلها الفريدة إذ لم نعثر بعد على شقيقة لها ،
وهي مخطوطة مكتبة عاشر بتركيا ، المودعة فيها برقم ٨٧٢ ومنها صورة شمسية
محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٠٦ تاريخ ، جاء في خاتمتها :

« تم الكتاب بحمد الله وعونه بعد تعب شديد في كتبه ، إذ كان أصله
مكتوباً بالكوفي بخط محرف ، على يد الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد
الشهير بابن الوكيل المولى غفر الله له ولوالديه ولمشاينيه ولأقاربه ، ليلة الثلاثاء
المسفر صباحها عن ثامن عشر جمادى الأولى من شهر سنة ١١١٤ ، ألف ومائة
وأربعة عشر (وكذا) هجرية » .

وعبارة « كان أصله مكتوباً بالكوفي » تدلنا على قدم النسخة التي اعتمد
عليها الناسخ .

والنسخة في ١٤٠ صفحة متوسطة مكتوبة بخط النسخ المعتاد الخالي من
الضبط ، ومع ما بها من تحريف شديد حاول ناسخها أن يكون دقيقاً مقارباً
للأصل القديم الذي نقل منه .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (١) ، وأثبت (أرقام صفحاتها) على جوانب
نشرى هذه .

٢ — وقد استنسخ العلامة الشنقيطى^(١) من هذا الأصل نسخة له تتفق معها

(١) محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطى ، صاحب خزانة الكتب النفيسة المودعة
بدار الكتب المصرية ، التوفى سنة ١٣٢٢ .

كما وكيفاً ، يدل على ذلك التوافق التام في مقدار متن الكتاب ، وفي الأسقاط ومواضعها . وهي في خزانته بدار الكتب المصرية برقم ٥٧ أدب ش ، وجاء في خاتمتها :
« تم الكتاب بحمد الله وعونه على يدي الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين كافة عامة في يوم الاثنين جمادى الأولى سنة ١٢٩٦ » .

ويبدو أن الشنقيطى قد راجع نسخته على نسخة مكتبة عاشر ، واستدرك بعض ما فات كاتب نسخته الذى وافق اسمه اسم كاتب نسخة مكتبة عاشر ، فاسمه كذلك « يوسف بن محمد » .

لذلك نستطيع أن نقول بعد الدراسة الطويلة : إن هذه النسخة ما هي إلا صورة أخرى من نسخة عاشر ، امتازت بتلك التصحيحات التى صنعها الشنقيطى بقلمه ، مستعملاً الحو تارة والترميم مرة أخرى .

وليست تصحيحات الشنقيطى من الكثرة بـمكان ، إذ تكاد أن تحتل مقدار العشر من التصحيحات التى انفردت بها من دونه ، ولكن كثيراً منها بلغ الغاية فى الدقة ، لذلك حفظت له حقه فى التنويه بفضل السبق إليها مع إمكان اهتدائى إليها فى كثير من الأمر ، فنسبت تصحيحاته إليه وزدتها تأييداً بأب وثقتها من مختلف المراجع .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (ب) .

وأما بعد فقد عتّانى هذا الكتاب فى تحقيق متنه ، إذ أن نصوصه من النواذر التى لا يعثر على معظمها فى الكتب المعروفة .

ولكنى مغتبط إذ تسنى لى أن أقيم كثيراً مما فيه من تحريف وتصحيف ، وأن ألقى الضوء على كثير من غوامض وإشارات :
ولله الحمد على ما أنعم ، وهو ولى التوفيق ؟



أسماء القتالين من الأشراف ، وأسماء من قتل من الشعراء ، وأسماء من
غلبت كنيته على اسمه ، وكنى الشعراء وألقابهم^(١)

من القتالين :

جذيمة الأبرش

بن مالك بن فهم بن غنم^(٢) بن دوس بن عذنان^(٣) الأزدى . وكان أفضل
ملوك العرب رأياً^(٤) ، وأبعدهم مُغاراً ، وأشدّهم نكاية . وهو أول من استجمع
له الملك بأرض العراق . وكانت منازلها ما بين الأنبار وبقّة وهييت وعين التمر
وأطراف البر والقطّطانة وخفّية^(٥) والحيرة . وكان يغير على الأمم الخالية من العرب
العاربة الأول . وكان ملك العرب بأرض الجزيرة ومشارف الشام^(٦) عمرو بن
الظرب بن حسان بن أذينة بن السّميدع بن هوّبر العاملى ، من عاملة العالقي .
فجمع جذيمةُ جموعه من العرب وسار إليه ، فالتقى هو وعمرو بن الظرب فقتل

(١) هذا ما أثبت في صدر النسخة . وانظر المقدمة ص ١٠٨ .

(٢) في النسختين : « غنم » ، تحريف .

(٣) في ١ : « عدنان » ، صوابه في ب .

(٤) في الأغاني ١٤ : ٧١ حيث نقل الخبر : « وكان جذيمة من أفضل الملوك رأياً » .
وانظر بجمع الأمثال في : (خطب يسير في خطب كبير) .

(٥) ليست في الأغاني . وخفية : أجمة في سواد الكوفة . وفي النسختين « خفة » صوابه
في كامل ابن الأثير ١ : ١٩٧ .

(٦) في النسختين : « مشارف الشام » . ومشارف الشام : قرى قرب حوران ، منها
بصرى ، تنسب إليها السيوف المصروفة . وانظر ابن الأثير ١ : ١٩٨ .

جذيمةٌ عمرًا وفضًّا جوعه . فلك من بعد عمرو ابنته الزباء ، وكانت تخاف أن يغزوها ملوك العرب ، فبنت لنفسها حصنًا على شاطئ الفرات ، وسكّرت الفرات على قلة^(١) الماء ، وبنت في بطنه أزجًا من الأجر^(٢) ، وأجرت عليه الماء ، فكانت إذا خافت عدوًّا دخلت النفق ، فخرجت إلى مدينة أختها الزبيبة^(٣) ، فلما اجتمع لها أمرها ، واستحكم ملكها ، جمعت لتغزو جذيمة ثائرة بأبيها ، فقالت لها أختها زبيبة^(٤) ، وكانت ذات رأى وحزم : إنك إذا غزوت جذيمة فإنما هو يومٌ له ما بعده ، إن ظفرت أصبت ثارك ، وإن قُتلت هلك ملكك ، والحرب سجال ، وعثراتها لا تستقال ، ولم يزل كعبك ساميًا على من نواك ، ولا تدرين لمن تكون العاقبة ، وعلى من تكون الدائرة . والرأى أن تحتالى له وتمخديه ، وتمكرى به !

فكثبت الزباء إلى جذيمة تدعوه إلى نفسها ومملكها ، وأن تصل بلاده ببلادها ، وأنها لم تجد ملك النساء إلا إلى قبح في السماء ، وضعف في السلطان ، وقلة في بسط المملكة ، وأنها لم تجد لها كفواً غيرك ، فأقبل إلى واجمع ملكي بملكك ، وصل بلادى ببلادك ، وتقلد أمرى مع أمرك .

فلما قدم عليه رسلها وكتائبها استخفه ذلك ، ورغب فيما أطمعته فيه ، فجمع أهل الحِجَا من ثقات أصحابه وهو بالبقعة^(٥) ، فاستشارهم ، فأجمعوا على أن يسير

(١) سكرته : صنعت له سدا يحجز الماء . في الأغاني : « وسكنت الفرات في وقت قلة الماء » ، وفيه تحريف .

(٢) الأزج : بيت يبني طولاً .

(٣) قرأ في « الزبيبة » و « الزبية » وفي ب بالقراءة الأخيرة فقط . وفي الطبري ٢ : ٣٢ « زبيبة » .

(٤) انظر الحاشية السابقة .

(٥) في « بالثقة » وصحها الشنقيطى . وبقية : مدينة على شاطئ الفرات .

إليها ويستولى على ملكها ، وخالفهم قصير بن سعد بن عمرو بن جذيمة بن قيس
ابن هليل بن دمي بن نمارة بن نلم^(١) ، فقال : هذا رأى فاتر ، وغدر حاضر .
فإن كانت صادقةً فلتقبل إليك ، وإلا فلا تمكّنها^(٢) من نفسك فتقع في حبالها ،
وقد وترتها وقتلت أباه !

فلم يوافق جذيمة ما أشار به قصير وقال : أنت امرؤ رأيك في الكن لا في
الضح . ومضى جذيمة في وجه أصحابه فأخذ على شاطئ القرات الغربى ، فلما
نزل القرصة دعا قصيراً فقال : ما رأى ؟ فقال : « ببقة تركت رأى » . قال : فما
ظنك بالزباء ؟ قال : « القول رداف ، والحزم عثراته لا تخاف » . واستقبله رسلها
بالمدايا والألطف . فقال : يا قصير ، كيف ترى ؟ قال : « خطر^(٣) يسير في خطب
كبير » ، وستلقاك الخيول ، فإن سارت أملك فالمرأة صادقة ، وإن أخذت [جنبيك
وأحاطت بك^(٤)] فالقوم غادرون بك .

فلقيته الخيول فأحاطت به حتى دخل على الزباء ، فلما رآته كشفت عن فرجها
فإذا هي مضفورة الإشب^(٥) ، فقالت : يا جذيمة ، أذات عروس ترى ؟ قال^(٦) :
بلغ للدى ، وجف الثرى ، وأمر غدر أرى ! فقالت : والله ما بنا من عدم
مواس ، ولا قلة أواس ، ولكنها شيمة ما أناس^(٧) . ثم أجلسه على نطع ،

(١) في الأغاني : « بن هلال بن نمارة بن نلم » بإسقاط « دمي » .

(٢) هذا تصحيح الشنيطي ، ويوافق ما في الأغاني . وفي ١ : « فلا تمكها » .

(٣) كذا . والمعروف « خطب » .

(٤) الكلمة من الأغاني وابن الأثير والطبري ٢ : ٣٣ وجمع الأمثال . وموضعها يائس
في النسختين .

(٥) الإشب ، آخره باء : شعر الاست . نص عليه ابن الأثير ١ : ١٩٩ .

(٦) بين هذه الكلمة وتاليها في الأغاني : « بل أرى متاع أمة لكماء غير ذات خفر
ثم قال » .

(٧) وكذا عند ابن الأثير ١ : ١٩٩ . وفي الأغاني والطبري : « شيمة من أناس » .

وسقته الخمر ، ثم أمرت بقطع رَواشه ، فجعل دمه يسيل في طستٍ من ذهب ، فلما رأى دمه قال : « لا يحزنك دمٌ أهرأقه أهله ! » .

ومنها :

حَسَّانُ بْنُ تُبَّعٍ

وكان أعسرَ أحول ، وإنَّه خرجَ من اليمن سائراً حتى وطئ أرض العجم ، وقال : لأبلغنَّ من البلاد ما لم يبلغه أحدٌ من التبابعة ! فأوغلَ بهم في أرض خراسان ، ثم مضى إلى المغرب فبلغ رومة^(١) وخلفَ عليها ابنَ عمِّ له ، وأقبلَ إلى العراق حتى إذا صار إلى فُرْضة نَعَمْ^(٢) بشاطئ الفرات قالت وجوه حمير : ما نُفني أعمارنا إلَّا مع هذا ، يطوف في الأرض كلها ، نغيب عن أولادنا وعيالنا وبلادنا وأموالنا ؛ وما ندرى ما يَخلف عليهم بعدنا . فكلّموا أخاه عمرا وقالوا : كلّم أخاك في الرجوع إلى بلده ومُلْكِهِ . فقال : هو أعسر من ذاك وأنكد . فقالوا : فاقتله وتملّك علينا فأنت أحق بالملك من أخيك ، وأنت أعقل وأحسن نظراً لقومك ! فقال : أخاف ألا تفعلوا ، وأكون قد قتلت أخى وخرجَ الملكُ عن يدي . فواثقوه حتى تَلجَ إلى قولهم^(٣) ، واجتمع الرؤساء كلُّهم معه على قتل أخيه إلَّا ذَا رُعَيْن . فإنَّه خالفهم وقال : ليس هذا برأى ، يذهب الملكُ من حمير ! فشجَّعه الباقون على قتل أخيه ، فقال ذُو رُعَيْن : إن قتلته باد^(٤) ملكك . فلما رأى

(١) في الأغاني : « رومية » .

(٢) في النسختين : « تَم » ، تحريف ، صوابه عند ابن الأثير ١ : ٢٤٦ . وقال ياقوت : « يشط الفرات . قال ابن السكبي : سميت بأُم ولد لتبع ذي معاهر ، وهو حسان بن تبع أسعد ابن كرب الحميري ، يقال لها نعم ، وكان أنزلها على الفُرْضة وبني لها بها قصرا ، فسميت بها » .

(٣) أى اطمأن إليه وسكن .

(٤) جعلها الشنقيطى « بار » .

ذو رُعَيْن ما اجتمع عليه القومُ أَناه بصحيفةٍ مختومة فقال : يا عمرو ، إِنِّي مستودعك هذا الكتاب ، فضَّعه عندك في مكانٍ حريرٍ . وكتب فيه :

ألا من يشتري سهرًا بنومٍ سعيدٍ من يبيت قريرَ عينٍ
فإن تك حيرٌ غدرت وخانت فمُعدرة الإله لذي رُعَيْن^(١)

وإنَّ عمرًا أتى حسانَ أخاه ، وهو نائم على فراشه ، فقتله واستولى على مُلكه فلم يُبارك له فيه^(٢) ، وسلَّط عليه السهر ، وامتنع منه النوم ، فسأل الكُهَّانَ والعُيَّافَ ، فقال له كاهن منهم : إنه ما قتل رجل أخاه قطُّ بُغيانًا^(٣) عليه إلا امتنع نومه . فقال : هذا عمل رؤساء حير ، هم حملوني على قتله ليرجعوا إلى بلادهم ، لم ينظروا لي ولا لأخي . فجعل يَقْتُل من أشار بقتله رجلاً رجلاً ، حتَّى خَلَص الأمر إلى ذي رُعَيْن ، وأيقن بالشر ، فقال له ذو رُعَيْن : أَمَا تعلم أَنِّي أعلمتكَ ما في قتله ، ونهيتكَ ؟ قال : ما أذكر هذا ، ولئن كان ليس عندك إلاَّ ما تدَّعي لقد طُلِّ دَمَك ! قال : إنَّ عندك لي براءةً وشاهداً . قال : وما هو ؟ قال : الكتاب الذي استودعتك . فدعا بالكتاب فلم يجدْه ، فقال ذورعَيْن : ذهب دمي على أَخْذِي بالحزم فصرت كمن أشار بالخطأ^(٤) ، فقال الملك أن ينعم طلبه^(٥) ، فأَتى به فقرأه ، فإذا فيه البيتان اللذان كتبناهما ، فلما قرأهما قال : لقد أخذت بالحزم . قال : إِنِّي حسبْتُ^(٦) ما رأيتك صنعت بأصحابي .

(١) السيرة ١٨ جوتنجن : « فإما حير غدرت » .

(٢) كلمة « فيه » ساقطة من ب .

(٣) بُغيانا ، كذا وردت في النسختين . وفي السيرة : « بغيًا على مثل ما قتلت أخاك عليه إلا ذهب نومه » .

(٤) الخطأ : الخطأ . وفي الأغاني ٢٠ : ٨ : « بالخطأ » .

(٥) كذا . وفي الأغاني : « ثم سأل الملك أن ينعم في طلبه » .

(٦) أي ظننت وحدست . وفي الأغاني : « خشيت » .

وتشعث أمر حمر حين قُتِلَ أشرافها ، واختلفوا عليه ، حتى وثب على عمرو ولخنيعة ينوف^(١) ، ولم يكن من أهل المملكة ، فقتله .

ومهم :

عمليق ملك طسم

بن لاوذ^(٢) بن إرم^(٣) بن سام بن نوح . وكان منازلهم « عُذرة » في موضع اليمامة .

وكان سبب قتله أنه تمادى في الظلم والغش ، والسيرة بغير الحق ، وأن امرأة من جدّيس كان يقال لها هزيلة ولها زوج يقال له قديس^(٤) ، فطلّقها وأراد أخذ ولدٍ لها منها ، فخاضته إلى عمليق ، فقالت : أيّها الملك ، إنّي حملته تسعا ، ووضعته دقفا ، وأرضعته شفعا^(٥) ، حتى إذا تمت أوصاله^(٦) أراد أن يأخذه كرها ، وأن يتركني بعده ورّها^(٧) . فقال لزوجها : ما حجّتك ؟ قال : حجّتي أيّها الملك أنها قد أعظيت المهر كاملا ، ولم أصب منها طائلا ، إلا وليداً خاملا^(٨) ، فافعل

(١) لخنيعة ، كذا وردت في السيرة ١٩ جوتيجن . وعند ابن الأثير ١ : ٢٤٩ والقاموس (شنتر) : « لخنيعة » بالياء . وفي (لخ) : « لخنيعة بن ينوف » . وهو المطابق لما في كتاب التيجان ص ٣٠٠ .

(٢) في النسختين وابن الأثير ١ : ٢٠٣ : « لود » . وفي الخزانة ١ : ٣٤٨ : « لوز » ، صوابه في الأغاني ١٠ : ٤٥ .

(٣) في النسختين « ادم » تحريف ، صوابه في الخزانة .

(٤) في الأغاني « ماشق » .

(٥) هذا تصحيح الشنقيطي ، وهو الموافق لما في الأغاني والخزانة . وابن الأثير ١ : ٢٠٣ . وأرادت بالشفع أنها أرضعته سنتين .

(٦) بعده في الأغاني : « ودنا فضاله » .

(٧) الورهاء : الحقاء . وفي النسختين : « درها » ، تحريف ، صوابه في الخزانة وابن الأثير .

(٨) في النسختين : « حاملا » ، صوابه من ابن الأثير ، ونقل الخزانة عن كتاب ابن حبيب .

ما كنت فاعلا . فأمر بالغلام أن يُنزعَ منهما جميعاً ويُجعلَ في غِلْمَانِهِ ، وقال
لهُزَيْلَةُ : أبغيه ولدا ، ولا تنكح أحدا ، واجزّيه صَفْدًا^(١) . فقالت هُزَيْلَةُ :
أما النكاح فإنما يكون بمر ، وأما السّفاح فإنما يكون بلا مهر^(٢) ، ومالي فيهما
من أمر ! فلما سمعَ عَمَلِيقُ ذلكَ منهما أمر أن يتباعَ وزَوْجَهَا ، فيعطى زوجها
خُمْسَهَا^(٣) ، وتعطى هُزَيْلَةُ عَشْرَ ثَمَنِ زوجها ، وَيُسْتَوْقَا^(٤) . فأنشأت تقول :

أَتَيْنَا أَخَا طَنَمٍ لِيَحْكُمَ بَيْنَنَا فَأَنْقَذَ حُكْمًا فِي هُزَيْلَةَ ظَلَمًا
لَعَمْرِي لَقَدْ حُكِّمَتْ لَا مَتَوَّرَعًا وَلَا كُنْتُ فِيمَا تُبْرِمُ الْحُكْمَ عِلْمًا
نَدِمْتُ وَلَمْ أُنْدَمْ وَأَبْتُ بَعَثَنِي وَأَصْبَحَ بَعْلِي فِي الْحُكُومَةِ نَادِمًا

فلما سمعَ عَمَلِيقُ قولَهَا أمرَ ألاَّ تُزَوِّجَ بَكْرًا من جَدِيسٍ قَهْدَى إلى زوجها
إلاَّ يُوْتَى بها عَمَلِيقُ فيفترعها هو قبلَ زوجها . فَلَقُوا من ذلكَ جُهدًا وذُلًّا . ولم
يزلْ يفعل ذلكَ أربعين سنةً فيهم ، حتّى زوّجت الشَّمُوسُ عُفَيْرَةَ بنتَ عَفَّارِ
الجدِيسِيَّةِ ، أختَ الأسود الذي وقعَ إلى جَبَلِيٍّ طَيِّئٍ وسكنوا الجبلين بعده ، فلما
أرادوا أن يَهْدُوها إلى زوجها وانطلقوا بها إلى عَمَلِيقٍ لينالها قبله ، ومعهما الوليدات
يتغنين ويقولن :

ابْدَى بِعَمَلِيقٍ وَقَوْمِي فَارْكَبِي وَبَادِرِي الصُّبْحَ بِأَمْرِ مُعْجَبٍ

فَسَوْفَ تَلْقَيْنِ الَّذِي لَمْ تَطْلُبِي وَمَا لِبَكْرٍ عِنْدَهُ مِنْ مَهْرٍ

فلما دخلت عليه افترعها ، وخلّى سبيلها ، فخرجت إلى قومها في دماها ،

شاقّةً دِرْعَهَا عَنْ قُبُلِهَا وَدَبْرُهَا ، وهى تقول :

(١) في النسختين : « واحتره » ، ووجهه من الأغاني . وفي الخزانة : « أو اجزّيه » .

والصفد : العطاء .

(٢) في الخزانة : « بالتهمر » .

(٣) في الأغاني وابن الأثير : « خمس ثمنها » .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من الأغاني .

لأحد أذلّ من جدّيس أهكذا يُفعل بالعروس
يرضى به هذا بالقوم حرّ أهدى وقد أعطى وسيق المهر^(١)
لأخذ الموت كذا من نفسه خير من أن يُفعل ذا بعريه
ثم قالت تحرّض قومها فيما أتى عليها^(٢) :

أيصلح ما يؤتى إلى فتياتكم وأنتم رجال فيكم عدد النمل
وتصبح تشى في الدماء صبيحة^(٣) عشيّة زفت في النساء إلى بعل
فإن أتم لم تغضبوا بعد هذه فكونوا نساء لا تغب من الكحل^(٤)
ودونكم طيب العروس فإنما خلقت لاثواب العروس وللغسل^(٥)
فلو أننا كنا رجالاً وأنتم نساء لكننا لا نقيم على النل
فبعداً وسحقاً للذى ليس دافعاً^(٦) ويختال يمشى بيننا مشية الفحل
فوتوا كراماً أو أميتوا عدوكم ودبوا لنار الحرب بالحطب الجزل

فلما سمع ذلك أخوها الأسود ، وكان سيّداً مطاعاً ، قال لقومه : يا معشر
جدّيس ، إن هؤلاء القوم ليسوا بأعزّ منكم في داركم ، إلّا بما كان من ملك
صاحبهم علينا وعليهم وأنتم أذلّ من النّيب^(٨) ، ولولا عجزنا لما كان له فضل
علينا ، ولو امتنعنا كان له منه النّصف^(٩) ، فأطيعوني فيما أمركم به : فإنه عزّ
الدهر وذهاب ذلّ العمر ، واقبلوا رأيي . وقد أحس جدّيساً قولها ، قالوا : نطيعك ،

(١) في النسختين : « وساق المهر » ، صوابه في الأغاني والحزاة .

(٢) الأغاني : « أتى إليها » . (٣) في الأغاني : « عفيرة » .

(٤) الأغاني : « لا تاب » . (٥) الأغاني : « وللنسل » .

(٦) الأغاني وابن الأثير : « وكنتم » .

(٧) في النسختين : « راقعا » ، صوابه في الأغاني والحزاة وابن الأثير .

(٨) النيب : جمع ناب ، وهي الناقة المسنة .

(٩) النصف : الإصاف .

ولكن القوم أكثر منا عدداً وأقوى . قال : فإنني أصنع للملك طعاماً ، ثم أدعُوهم إليه ، فإذا جاءوا يرفلون في حللهم متفضلين^(١) مشيناً إليهم بالسيوف فقتلناهم ، فأنفرد أنا بالعمليق ، وينفرد كل واحدٍ بجليسه . فاجتمع رأيهم على ذلك . وإن الأسود اتخذ طعاماً كثيراً ، وأمر القوم فاختارطوا سيوفهم ، ودفعوها في الرمل تحتهم ، ودعا القوم فجاءوا يرفلون في الحلل ، حتى إذا أخذوا مجالسهم ومدّوا أيديهم إلى الطعام أخذوا سيوفهم من تحت أقدامهم ، فشدّ الأسود على عمليق ، وكل رجلٍ على جليسه حتى أناموهم^(٢) ، فلما فرغوا من الأشراف شدّوا على السفلة فأفَنوهم ، فلم يدعُوا منهم شطرا ، فقال الأسود :

ذوقِ بينيكَ يا طَسَمَ مجلَّةً فقد أتيتَ لعمري أعجبَ العجبِ
إنّا أتينا فلم ننفكْ نقتلهم والبغى هيَّجَ منا سورةَ الغضبِ
فلن يعودَ علينا بغِيهم أبداً ولن يكونوا لدى أنفٍ ولا ذنبٍ^(٣)
ولو رعيتَ لنا قُربى مؤكدةً كنّا الأقارب في الأرحام والنسبِ

ومنهم أيضاً :

الأسود بن عَفَّار

هذا ، وكان هَرَب من حَسَّان بن تبع ، حين استغاثه الطَّسَمي ، ففرا جديساً فقتلها ، وأخرب جَوًّا^(٤) ، فبُضِيَ الأسودُ فأقام بِجَبَلِي طَيِّ قبل نزول طَيِّ لِيَاهِمَا .

(١) التفضل : التوشح ، وأن يخالف اللابس بين أطراف ثوبه على عاتقه . والسكمة ليست في الأغاني .

(٢) الأغاني : « أماتوهم » .

(٣) في الأغاني : « كذى أنف » ، تحريف .

(٤) جو : اسم لناحية اليمامة .

وكان سببُ قتله أن طيئاً كانوا يسكنون الجوف^(١) من أرض المين ، وهو اليوم محلة مراد وهمدان ، وكان مسكنهم وادياً يدعى ظريياً^(٢) ، وكان سيدهم يومئذ أسامة بن لؤي^(٣) بن العوث بن طيئ ، وكان الوادي مسبعة^(٤) وهم قليل عديدهم^(٥) ، وقد كان ينتابهم بعير في أزمان الخريف ، فيضرب في إبلهم ، فإذا انقطع الخريف لم يُدر أين يذهب ، ولم يروّه إلى قابل . وكانت الأزد قد خرجت من اليمن أيام العرم^(٦) فتفرقت ، فاستوحشوا لذلك ، وقالوا : قد ظعن إخواننا فصاروا إلى الأرياف ، فلما هموا بالظن قالوا : يا قوم ، إن هذا البعير الذي يأتينا ، من بلد ريفٍ وخصب ، وإننا لنصيب في بعره النوى ، ولو أننا تعهدناه عند انصرافه فشحصنا معه لعلنا نصيب مكاناً خيراً من مكاننا هذا . فأجمعوا أمرهم على ذلك . فلما كان الخريف جاء الجملُ فضرب في إبلهم ، فلما انصرف احتملوا فتبعوه ، فجعلوا يسرون بسيره ، ويبيتون حيث يبيت ، حتى هبط بهم على الجبلين ، فقال أسامة بن لؤي :

اجعل ظريياً كحبيب يُنسى لكل قوم مُصْبِحٌ ومُسى
فهجمت طيئ على النخل في الشعاب ، ومواشٍ كثيرة وحشية كانت لقوم
من جدّيس ، وإذا هم برجلٍ في شعب من تلك الشعاب ، وهو الأسود بن عفّار ،

(١) : « الجوف » وصحها الشنقيطي بما يوافق ما في أخبار عبيد بن شربة ٤٨٨ . وعند ابن الأثير ١ : ٢٠٥ : « الجوف » . وفي معجم البلدان ٣ : ١٧٥ « أبو زياد : الجوف : جوف المحورة ببلاد همدان ومراد » .

(٢) في النسختين : « طريا » ، تحريف . وظريب ، بفتح أوله وكسر ثانيه ، قال ياقوت : « موضع كانت طيئ تنزله قبل حلولها بالجبلين ، فجاءهم بعير ضرب في إبلهم فتبعوه حتى قدم بهم الجبلين » .

(٣) في العرب « سامة بن لؤي بن غالب بن فهر » . وأما هذا فهو أسامة .

(٤) : « مسلة » وصحها الشنقيطي موافقاً ما في الأغاني ١٠ : ٤٧ . والمسبعة : الموضع الكثير السباع .

(٥) : « عديدهم » وصحها الشنقيطي . وفي الأغاني : « عددهم » .

(٦) : « العرب » والتصحيح للشنقيطي في نسخته . وفي الأغاني : « الصرم » ، تحريف .

فها لهم ما رأوا من عِظَم خَلْقَتِهِ وَتَخَوُّفِهِ ، فنزلوا ناحيةً من الأرض ، [وسَبَرُوهَا هل يَرَوْنَ بها أحداً غَيْرَهُ ؟ فلم يَرَوْا ، فقال ^(١)] أَسَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ لابن له يقال له الغوث : أَيْ بُنَيَّ ، إِنَّ قَوْمَكَ قد عرفوا فَضْلَكَ عليهم في الْجَلَدِ والبَأْسِ والرَّحْمَى ، فإن كَفَيْتَنَا هذا الرجلَ سُدَّتْ قَوْمَكَ آخِرَ الدَّهْرِ ، وكنتَ أنتَ الذي أنزلتَنَا هذا البلدَ . فانطلق الغوثُ حتَّى أتَى الرجلَ فَكَلَّمَهُ وساءلَهُ ، فعجِبَ الأسودُ من صِغَرِ خَلْقِ الغوثِ ^(٢) ، فقال له : من أين أَقْبَلْتُمْ ؟ قال : من اليمنِ . وأخبره خبرَ البعيرِ ، وأنا رَهْبِنَا ما رأينا من عِظَمِ خَلْقِكَ . فشغَلُوهُ بالكلامِ ، وختَلَهُ الغوثُ فرماه بسهمٍ فقتله ، فأقامت طِيٌّ بالجبلينِ .

ومنهم :

حَامِرُ الضَّحَّيَّانِ ^(٣)

بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن التمر بن قاسط ، وكان صاحبَ مِرْبَاعٍ ربيعةَ بنِ نزار ، ومُنْزِلَهَا في نُجْعِهَا ، وَحَكَمَهَا في خصوماتِهَا ، وكانت ربيعة تغزو المغازي وهو في مَنْزِلِهِ ، فتبعث له نصيبه مما تصيبه ولنسائه حِصَّةً ، إعظاماً له ، فكث بذلك حيناً ، وفي ذلك قولُ بعضهم :

تُعْجِبُنِي أَسَدُ ضَارِيَاتٍ وَيَأْكُلُ مِرْبَاعَهُنَّ الضَّبْعُ ^(٤)
تَمَارِسُ عَنَّا بِضُمِّ الْقَنَا لَشَيْخٍ ^(٥) أَمَامَةً أَنْ يَضْطَجِعَ
وكان أعرج . وأنه شرب الخمرَ فاشتوى لحماً ، فذكرت له نعيبة غَرِيْبَةٌ ^(٦)

(١) الكلمة من الأغاني ١٠ : ٤٧ ، وموضعها بياض في النسختين .

(٢) في النسختين : « حال الغوث » صوابه من الأغاني ، ومما يدل له السياق .

(٣) الاشتقاق ٢٠٢ .

(٤) ١ : « من باعين » ، وصححها ناسخ ب .

(٥) جعلها الشنقيطي « بشيخ » ، بالباء .

(٦) في النسختين : « عريبة » .

لكعب بن الحارث بن عامر بن عبد القيس ، كانت امرأته مَرَضَتْ فحَلَفَهَا ظَنَرًا لابنه ، فبعث إليها الضَّحِيانُ فذَبَّحَهَا وكَبَّ غَائِبٌ ، فرجع كعب فرأى ابنه يَضْغُو جوعًا ، فسأل عن النَّعْجَةِ فأخبروه أَنَّ الضَّحِيانَ أَكَلَهَا ، فخرج بِحَرْبَتِهِ حَتَّى انتهى إلى منزله ليلًا فصرخ به ، فقالت له امرأته : الذى يدعوك يريد قتلك ، فلا تخرجْ إليه ! فقال : لو دُعِيَ عامرٌ لَطَعْنِي أَجَاب ! وخرج فبدره كعبٌ فأوجره الحربةَ (١) فقتله .

ومنهم :

عَبْدَةُ بْنُ مُرَارَةَ

بن سُوَّار بن الحارث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن
 (٢) وهلال بن أُمَيَّة الخزاعى ، نجبا الأسدى حباء كثيرًا ، ولم يَحْبُ هلالا شيئًا . فأقفلا (٣) حتى إذا كانا بوادٍ يقال له وادى طُفَيْلٍ مالا إليه ، فنزلا ، ففدَا الخزاعىُّ على عَبْدَةِ بْنِ مُرَارَةَ وهو راقِدٌ فقتله ، وأخذ ما حُيِّىَ به . فلما قَدِمَ سئل عنه فقال : مات ! فصَدَّقوه ، واشترى بما أَخَذَ منه إِبِلًا وخيلا .

فتنَعَّى يومًا الخزاعىُّ وقد أَخَذَ فيه الشراب :

أَبْلَغُ بَنِي أَسَدٍ أَنَّ أَخَاهُمْ بَلَوَى طُفَيْلٍ عَبْدَةَ بْنَ مُرَارَةَ (٤)

(١) أوجره الحربة : طعنه بها فى حلقه .

(٢) فى النسختين يياض بقدر ست كلمات .

(٣) جعلها الشنقيطى « فقفلا » . وجاء فى اللسان : « وتكرر فى الحديث وجاء فى بعض رواياته : أقفل الجيش ، وقفلا [يقال] أقفلنا . والمعروف قفل وقفلنا ، وأقفلنا غيرنا » . قلت : وهذا النص مما يضم إلى ما ورد فى الحديث وتكرر .

(٤) البيتان فى معجم البلدان ٧ : ٣٤٠ .

يُؤْتِي فَقِيرَهُمْ وَيَمْنَعُ ضِمَمَهُمْ وَيُريحُ بعدَ المعْتَمِينَ عِشَارَهُ^(١)

فلما سمعت بذلك بنو أسدٍ نهضوا إلى بني كنانة فقالوا : حليفكم هذا قتل أخانا ، فإن تدّوه ديةَ الملوك فقبل ، وأن تأبّوا نقتل ! فودّوه ديةَ الملوك : ألفَ بعير .

ومنهم :

زهير بن عبد شمس

من بني صَيْقٍ بن سبأ الأصغر ، وقتلته بِلَقِيسُ بنت [اليَشْرَح بن ذى جَدَن بن يَشْرَح بن الحارث بن قيس بن^(٢)] صَيْقٍ .

وكان سبب ذلك أنه كان ملكاً ، فعلاً في مملكته وتكبر ، وجعل يعتذر النساء قبل أزواجهن ، كما كان يفعل عَمِيق ، حتّى أدركت بِلَقِيسُ فقالت لأبيها : إن هذا الرجل قد فضح نساءكم فائته فقل له : إن لي بنتاً قد أعصرت^(٣) ، وليس في قومها شبيه لها حسناً وجالاً . فإن قال لك : فابعث بها إلى ، فقل : إن مثلي في شرّ في ونسبي لا تُعتذر ابنته إلّا في بيته ! فأتاه فذكر ذلك له ، فلما قال له : ابعث بها قال له ما علمته ابنته ، فقال له : كيف بنزلي

(١) ياقوت : « يروى فقيرهم » . المغم : الذي دخل في العتمة ، وهو الثلث الأول من الليل بعد غيوبه الشفق . جاء في اللسان : « وأهل البادية يريحون نعمهم بعيد المغرب وينسخونها في صباحها ساعة يستيقظونها ، فإذا أفاقت — وذلك بعد مر قطعة من الليل — أثاروها وحلبوها » . وعلى ذلك فالأجود من هذه الرواية رواية ياقوت : « قبل المعتمين » ، أى هو يتهم لقرى الضيف قبل نزوله به .

(٢) التكملة من المحرلاب بن حبيب ٣٦٧ ، وموضعها بياض في النسختين . وقد أثبت الشنقيطي في نسخته كلمة « شرحيل » موضع « اليشرح » . قال ابن حبيب : وهى صاحبة الهدد ، وقتلها زهيراً حديث . وتزوجها سليمان بن داود صلى الله عليهما .

(٣) أعصرت : أدركت ، كأنها دخلت في عصر شبابها .

وَنُزِلَ مِن مَّعَى مِنْ أَصْحَابِي^(١) ؟ قَالَ : مَا أَحَلَّنِي لِنُزُلِ الْمَلِكِ ، وَأَشَدَّ سُرُورِي بِهِ ، لَأَ [نَبَأ^(٢)] مَكْرَمَةٍ لِي ، وَيَدَّ وَضَعَهَا الْمَلِكُ عِنْدِي . فَأَجَابَهُ إِلَى إِيْتَانِهِ ، وَلَمْ يَجِبْ إِلَى ذَلِكَ غَيْرَهُ . فَأَتَى دَارَهُ فَنَزَلَ فِيهَا وَزَخَرَفَ أَيْبَاتًا ثَلَاثَةً بِأَحْسَنِ مَا يَكُونُ مِنْ زِينَةِ ذَلِكَ الزَّمَانِ ، وَحَشَّدَ لِنُزُلِهِ ، ثُمَّ أَنَاهُ فَأَعْلَمَهُ بِالْفَرَاغِ ، فَركب فَأَتَاهُ وَقَدْ أَدْخَلَتْ بَلْقَيْسُ نَفَرًا مِنْ أَقَارِبِهَا بِأَسْلِحَتِهِمْ . وَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ أَعْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْ هَيْئَتِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ الثَّانِيَّ فَكَانَ أَحْسَنَ ، ثُمَّ دَخَلَ الثَّالثَ وَفِيهِ بَلْقَيْسُ فِي حَلِيهَا وَحُلِيِّهَا مَعَ جَمَاهَا ، فَلَمَّا اسْتَلْقَى عَلَى الْفِرَاشِ ، وَأَخْرَجَ حَرَسَهُ وَأَجْنَادَهُ^(٣) ، وَأَمَرَ بِالْبَابِ فَأُغْلِقَ دُونَهُ — وَكَانَ مَعَهُ الْمَقَاوِلُ — قَالَتْ لِلنَّفَرِ : اخْرُجُوا . فَخَرَجُوا فَتَقَتَلُوهُ . ثُمَّ أَرْسَلَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ مِنْ مَقَاوِلَتِهِ وَخَوَاصِّهِ ، تَدْعُوهُمْ فَيَقْتُلُونَهُمْ ، وَلَا يَظُنُّ مَنْ يُرْسَلُ إِلَيْهِ إِلَّا أَنَّ الْمَلِكَ يَدْعُوهُ ، حَتَّى أَتَتْ عَلَى آخِرِهِمْ . ثُمَّ أَرْسَلَتْ إِلَى أَيْبَاهَا وَقَوْمِهَا فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمْ وَقَالَتْ : هَذَا الْخَبِيثُ قَدْ فَضَحَ نِسَاءَكُمْ وَجَعَلَكُمْ شُهْرَةً فِي النَّاسِ قَدْ أَرَاكُمْ اللَّهُ مِنْهُ ، فَدُونَكُمْ مَلَكُوا مِنْ شَتْمٍ . فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ : مَا أَحَدٌ أَوْلَى بِهَذَا مِنْكَ ! فَلَكَّوْهَا عَلَيْهِمْ فَلَكَّكَتْهُمْ ، حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِ الْهُدْهُدِ وَسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ .

(١) النزل ، بضمة وبضمين : ما يهب للضيف .

(٢) التكملة من الشنقيطى فى لسخته .

(٣) ١ : « وأخياره » والتصحيح للشنقيطى .

ومنهم :

الحارث بن كعب

وقتلته ضَبَّة بن أد^(١) .

وسبب ذلك أن ضَبَّة تفرقت إبله تحت الليل ، وكان له ابنان : سعد وسعيد ، فخرجا يطلبانها ، فتفرقا في طلبها ، فجاء بها سعد ولم يرجع سعيد ، فأتى على ذلك ما شاء الله أن يأتى ، لا يرى سعيداً ولا يعلم له خبراً .

ثم إن ضَبَّة بعد ذلك بينا هو يسير والحارث بن كعب في الأشهر الحرم وهما يتحدّثان ، إذ مرّاً على سَرْحَةٍ^(٢) بمكان ، فقال له الحارث : أترى هذا المكان فأنى لقيت به شاباً من هيئته كذا وكذا — فوصف له صفة سعيد — فقتلته وأخذتُ بُرداً كان عليه ، من صفة البرد كذا وكذا ! فوصف له صفة البرد وسيفاً كان عليه . فقال ضبة : فما صفة السيف ؟ قال : ها هو ذا على . قال ضبة : فأرى السيف . فأراه إياه ، فعرفه فضربه به حتّى قتله . ولام الناس ضَبَّة فقالوا : قتل رجلاً في الأشهر الحرم ! فقال ضَبَّة : « سبق السيف العذل^(٣) » ! فصارت مثلاً .

(١) انظر مجمع الأمثال في (الحديث ذو شجون) .

(٢) السرحة : واحدة السرح ، وهو ضرب من الشجر .

(٣) العذل ، بالتحريك : اسم من العذل بالعتح ، وهو اللوم .

ونهم :

داود بن هبالة

بن عمرو بن [عوف بن ضجعم بن^(١)] سعد بن سليح^(٢) بن حلوان
ابن عمران بن الحاف بن قضاة . وكان أول ملك الروم بالشام على عهده .
وذلك أنه كان ملكاً فغلبه ملك الروم على ملكه ، فصالحه داود على أن
يقره في منزله ويدعه فيكون تحت يده ، ففعل فكان يُغير بمن معه ، ثم
تنصروا كره الدماء وبنى ديراً ، فكان ينقل الطين على ظهره والماء ، فسُمي
« اللثقي » ، فنسب الدّير إليه ، وأنزله الرّهبان . فلما تعبد اجترأ عليه فقال
له ملك الروم : أغزُبْ بمن معك من العرب . فلم يجد بداً من أن يفعل ، فغزا فكان
على خيله جعفر بن صبح التّنوخي ، وكان معه في جيشه زهير بن جناب^(٣)
ابن هبل الكلبي ، فغزا عبد القيس ، فقتل زهير بن جناب هداج بن مالك
ابن عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن ودّية بن لكيز بن أفصى^(٤)
ابن عبد القيس ، وأغار في وجهه على [بكر^(٥)] بن وائل فقتل زهير أيضاً
هداج بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة^(٦) ، فقال حذار^(٧) بن ظالم بن
ذهل بن عجل العبدي :

-
- (١) الكلمة من حواشي الاشتقاق ٣١٩ . وداود بن هبالة عده ابن حبيب في المحر
٢٥٠ من الجرارين من قضاة . والجرار : من يرأس ألفاً .
(٢) في النسختين : « سليم » ، صوابه من الخبر ٢٥٠ والاشتقاق ٣١٤ .
(٣) في ١ : « حباب » في هذا الموضع وتاليه ، وصححه الشنقيطي .
(٤) ١ : « قصى » ، والتصحيح للشنقيطي .
(٥) موضعها بياض في النسختين ، والكلمة بقلم الشنقيطي .
(٦) كذا ورد الكلام في النسختين ، وفيه ما فيه من تكرار لا ندرى صحته .
(٧) في النسختين : « حذار » .

لعمري لقد أردت سيوفُ ابنِ ضُجَجمِ غداةَ التقوا مَنَّا خطيبًا وياسرا^(١)
 أهانَ الرِّجالَ بعده فكأنما يرى بالرجالِ الصَّالحينَ الأباغرا
 فلا تَبعدنَ إمَّا لَقِيتَ ابنَ مالِكٍ سَبيلَ التي فيها لَقِيتَ المَعاذرا
 وقال زهير بن جَناب :

فَجَعْتُ عبدَ القيسِ أُمسٍ بِجَدِّها وسَقِيتُ هَدَاجًا بكَأْسِ الأفرل^(٢)
 ثم أَقبلَ داودَ حتَّى إذا كانَ بناحيةَ الرَّقَمِ تذاكرُ رجالٌ من قضاةِ ما دخلهم
 من الدُّلِّ لَصْنُه الذي صنعه بَنَفْسُه ، فتَواعَدَ رجالانَ من قُضاةِ على تَتَل داودَ ،
 أحدهما ثعلبة القائل بن^(٣) زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب^(٤) ،
 والآخر معاوية بن حُجيو بن حَيَّ بن وائل بن أُمَناة^(٥) بن مَشْجعة بن التَّيم بن
 النمر بن وَبرة ، أخو كلب بن وَبرة . فأقبل داودُ يسير ليلًا وأمامه شَمعة وهو
 منصرفٌ إلى الشَّام ، حتَّى انتهَى إلى موضعٍ يقال له بُرقة حارب ، فتقدَّمَا إلى
 الشَّمعة فأطفأها^(٦) وشدَّا عليه فقتلاه ، فقال عبد العاص بن ثعلبة التنوخي يرثيه :

لعمري لنعم المرء من آل ضُجَجمِ ثَوَى بين أحجارِ بُرقة حارب^(٧)
 أصابتك ذُؤبانُ الحليقين عامرٍ ومشجعة الأوباشِ رهطِ ابنِ قارب
 فتى لم تلده بنتُ عمِّ قريبةٍ فيضوى وقد يَضُوى وليدُ الغرائب^(٨)
 فتى ليسَ بالراضى بأدنى معيشةٍ وليسَ له ذو العجزِ يومًا بصاحب

(١) الياسر : اللاعب بقداح الميسر .

(٢) كذا في النسختين ، ولعلها « الأول » ، أى التى شربها الأولون .

(٣) بعده بياض لكلمتين .

(٤) ١ : « أفيدة بن ثور من كلب » ، والتصحيح للشنقيطى .

(٥) كذا ورد هذا النسب .

(٦) ١ : « فطفأها » ، صوابه فى ب .

(٧) البيت فى معجم البلدان (برقة حارب) .

(٨) ١ : « أويد الغرائب » والتصحيح للشنقيطى .

وقال ثعلبة القاتلُ ، قَاتِلُهُ :

نحن الأولى أَرَدَتْ ظَبَاتُ سِيوفنا دَاوَدَ بين البرقتينِ فخاربِ
خطرتُ عليه رماحنا فتركه لَمَّا شُرِعْنَ له كَأَمْسِ الذَّاهِبِ
وكذاك إِنْنا لَا تَزَالُ رماحنا تَنفِي العِدَى وتفيد رُغْبَ الراغبِ
كانت لداود ابنتان يقال لهما أَمْرَة ، وأشعرة ، وكان خلفهما بالشام ، فقَدِمَ
عبد العاص التتوخى الشام ، فبعثت إليه أَمْرَة تسأله عن أبيها ، فعرض لها فلم
تفهم ، فقال :

حدَّثَ حديثين أَمْرَة^(١) فَإِنْ أَبَتْ فَأَرْبعه
ثم أدعها يا فَوْزَعَه إِلَى الحديث والدَّعَه
أَلَّا تَراها مُقَنَّعه وخيلها مُسَلَّعه
فِي كُلِّ عامٍ شَعْشَعَه من عامٍ ومَشْجَمه

ثم أرسلت إليه أشعرة فحكي لها فلم تفهم ، فقال :

حدَّثَ حديثين أَشْعَره فَإِنْ أَبَتْ فَعَشْره
يَارُبَّ خَيْلٍ مُضْمَره^(٢) وَغَارِقٍ مُحْذَفَره^(٣)
وَحُلَّةٍ مُحَبَّره بين لَوَى^(٤)

ففهمتا قوله فشققتا جيبيهما ، وحلقتا رؤوسهما ، فهما أوَّلُ من فعل ذلك

من العرب .

فَوْزَعَة ، الذى ذكر : فَوْزَعَة بن سَلَمَة بن وَثَّاق بن عمرو بن عوف

(١) أورد الميداني المثل « حدث حديثين امرأة » ولم يتعرض للقصة ولا للرجز .

(٢) ١ : « لرب خيل » .

(٣) المحذفرة : الملوثة . وليس ما يستوجب أن نجعلها « مسخفره » .

(٤) يياض في النسختين .

ابن ذهل بن حذني بن الدها بن غشم بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ،
وكان رسولاً لهما

ومنهم :

همام بن مرة

بن ذهل بن شيبان ، قتله ناشرة بن أغواث .

وكانت أم ناشرة هذا هند بنت معاوية بن الحارث بن بكر بن حبيب ،
وكانت جارة لهمام ، فأرادت أن تلد ، فاجتمع إليها النساء ، فسمعن همام
يقبلنها^(١) يقلن : قد جاء ، قد جاء ! يعنين الولد . فقالت أمه : ادققن عنقه .
فقال لها همام : ويحك لا تفعل . قالت : وما يعيظه ؟ قال همام : أمة تعيظه ،
ولقحة ، وجمل ذلول . قالت : بلى . فأعطاها إياها .

فلما كان يوم واردات — وهو من أيام حرب البسوس — خرج همام
يسقي الناس الماء واللبن ، فأبصره ناشرة فختله فطعنه فقتله ، وهرب فلحق
بقومه ، فقالت أم ناشرة :

لقد عيل الأيتام طعنة ناشره أناشِرُ لا زالت يمينك آشِره^(٢) .

(١) قبلت الولد قبله : أخذته عند الولادة ، وهي القابلة .

(٢) أي مأشورة ، أشر الخشبة : نشرها . والبيت في اللسان (أشر) . والخبر برواية

أخرى في الأغاني ٤ : ١٤٣ . ويروى : « لقد عيل الأقوام » .

ومنها :

جَسَّاسُ بْنُ مَرَّةَ

ابن ذُهل بن شيبان ، وهو قاتل كُليب بن ربيعة . وكانت أخته تحت كليب ، فُقُتِلَ عنها وهي حامل ، فرجعتُ إلى أهلها ، ووقعت الحرب — حرب البسوس — فكان منها ما كان من القتل ، ثم صاروا إلى المودعة ، بعد ما كادت تنفاني القبيلتان ، فولدت أخت جساس غلاماً فسَمَّته الهَجْرَسُ ، فرَبَّاه جساس فلم يعرف أباً غيره ، وزوّجه ابنته ، فوقع بين الهَجْرَسِ وبين رجلٍ من بكر بن وائل كلام ، فقال له البكرى : ما أنت بمنته حتى نُلَحِقَكَ بأبيك . فانصرف الهَجْرَسُ حتى دخل على امرأته بنت جساس مهموماً ، فسألته عما به ، فخبّرها الخبر . فلما أوى إلى فراشه ووضع أنفه بين ثدييها وتنفس الصُّعداء تنفُّساً تنفّطَ منها ما بين ثدييها ، فقامت الجارية فرِعةً قد أفلتها رعدة حتى دخلت على أبيها فحدّثته الحديث ، وقصّت عليه قصة الهَجْرَسِ ، فقال جساس : نائزٌ وربّ الكعبة ! وبات على مثل الرّضف^(١) حتى أصبح ، فأرسل إلى الهَجْرَسِ ، فأتاه ، فقال له : إنما أنت ولدي وختني ، وبالمكان الذي قد علمت ، وقد زوّجتك ابنتي وأنت معي ، وقد كانت الحربُ في أبيك زماناً طويلاً حتى كدنا تنفاني ، وقد اصطلحنا وتماجزنا ، وقد رأيتُ أن تدخل فيما دخل فيه الناسُ من الصلح ، وأن تنطلق معي حتى آخذ عليك مثلَ ما [أُخِذَ^(٢)] علينا وعلى قومك . فقال الهَجْرَسُ : أنا فاعل ، ولكنّ مثلي لا يأتي قومه إلا بلامته وفرسه ! فحمله جساس على فرس ، وأعطاه لأمّةً ورُحماً ، فخرجا حتى أتيا جماعةً من قوميها ،

(١) الرضف : الحجارة المحيطة بالشمس أو النار .

(٢) التكملة من ابن الأثير ١ : ٣٢٢ والأغاني ٤ : ١٥٠ حيث نقل الخبر

عن ابن حبيب .

فقصّ عليهم جساسٌ ما كانوا فيه من البلاء ، وما صاروا إليه من العافية ، ثم قال : وهذا ابن أختي قد جاء ليدخل فيما دخلتم فيه ، ويعتد ما عقدتم . فلما قربوا الدم وقاموا إلى العقد أخذ الهجرس بوسط رمحہ ثم قال : « وفرسى وأذنيه ، ورُمحي ونصليہ ، وسيفي وغربتيہ ، لا يترك الرجلُ قاتلَ أبيه وهو ينظر إليه ! » ثم طعن جساساً فقتله ولحق بقومه ، فكان آخر قتيلٍ في بكر بن وائل .

ومهم :

عمرو وإخوته ، بنو الزبّان الذهليّ

وكان سبب ذلك أن كثيف بن التغلبي انهزم في بعض أيام بكر وتغلب ، فألظَّ به ^(١) مالك بن كومة ^(٢) الشيباني ، وكان مالكٌ رجلاً نحيفاً ، وكان كثيف رجلاً أيداً ، فلما لحقه ابن كومة اتتمح عن فرسه ^(٣) لينزل إليه مالكٌ فيقهره بفضل قوته وبدته ، فأوجره مالكُ الرمح وقال : والله لتستأسرنَّ أو لأنفذنك به ! فاستأسر ، ولحقه عمرو بن الزبّان فقال : أسيري ! وقال مالك : أسيري ! فقالا لكثيف : لقد حكمناك ^(٤) في نفسك . فقال كثيف : لولا مالك لألفيت في أهلي ! فغضب عمرو بن الزبّان ، فلطم خدَّ كثيف ، فقال مالك : تلطم خدَّ أسيري يا كثيف ؛ فإني قد جعلت فداءك لك بلطمه عمرو خدَّك . وأطلقه . فخرم كثيف النساء والخمر حتى يثأر من عمرو ولطمته ، فوضع عليه العيون ، فأتاه رجل من غفيلة بن قاسط ، فقال : ألا أدلك على بني الزبّان ، فقد نتجوا ناقةً حوراً واشتووه وهم يأكلون ، وكانت ندّت لهم إبلٌ فخرجوا في طلبها فردوها . فقام كثيف

(١) ألظ به : ألح عليه . في النسخين : « فألظ به » .

(٢) في النسخين : « كومة » في هذا الموضع فقط .

(٣) جعلها الشنقيطي « عنق فرسه » .

(٤) ب : « حكمناك » .

بضعف عدتهم ، وقال : مُسرُّوا بجانبهم فإذا دُعِيتُم إلى الطعام فليكتنف كلُّ^(١) رجلٍ منهم رجلان منا . فمرُّوا بالقوم وهم على طعامهم فدعوهُم إلى الطعام فأقبلوا ، ففعلوا ما أمروا به ، فلما حَسَرَ كثيف العمامة عن وجهه قال له عمرو : يا كثيف ، هذا خَدِّي فالطمه فيه وفاء من خدك ، وما في بكر بن وائل أكرم منه . قال : لا ، حتى أقتلك . قال : فدع هؤلاء الفتية الذين لم يتلبَّسوا من الحروب بشيء . قال : فأبى ، فقتلهم أجمعين ، وبعث رءوسهم في غِرَاقِر ، وعلَّقها في عنق « الدَّهَم » ناقة عمرو بن الزَّبَّان .

ومنهم :

عمرو بن مسعود ، وخالد بن نضلة ، الأسديَّان

وكانا يقدان على المنذر الأكبر اللَّخْمِيَّ في كل سنة ، فيقيمان عنده وينادمانه . وكانت أسد وغطفان خلفاء لا يدينون للملوك ، ويُغيرون عليهم ، فوفدا سنة من السنين ومعهما سبرة بن عمير الشاعر الفقعسي ، وحبيب بن خالد ، فنادم المنذر عمرو وخالد بن نضلة ، فقال المنذر يوماً لخالد ، وهم على الشراب : يا خالد ، مَنْ ربُّك ؟ فقال خالد : عمرو بن مسعود ربِّي وربُّك . فأمسك عليهما^(٢) ، ثم قال لهما بعد : ما يمنعكما من الدُّخول في طاعتي ، وأن تدبُّوا عني كما ذبَّت تميم وربيعة^(٣) ؟ فقالا : أبيت اللعن ، هذه البلاد لا تلائم مواشينا ، ونحن مع هذا قريب منك ، نحن بهذا الرمل ، فإذا شئت أجبتك . فلم أنهم لا يدينون له . وقد سمع من خالد الكلمة الأولى ، فأومأ إلى الساق فسقاها سماً ، فانصرفا من عنده من

(١) ١ : « من كل » ، صوابه في ب .

(٢) ١ : « عليها » ، صوابه في الخزائنة ٤ : ١٠٥ حيث نقل نص ابن حبيب . وجعلها الشنقيطي « عنهما » .

(٣) الخزائنة : « وأن تدنوا مني كما دنت تميم وربيعة » .

الشكر على خلاف ما كانا ينصرفان ، فلما كانا في بعض الليل أحسن حبيب بن خالد بالأمر ، لما رأى من شدة سكرهما ، فنادى خالداً فلم يجبه ، فقام إليه فخرّكه فسقط بعض جسده ، وفعل بعمر ومثل ذلك ، وكان حاله كحال خالد ، فأصبح المنذر نادماً على قتلها ، فغدا عليه حبيب بن خالد فقال : أبيت اللعن ، أسعدك الأهل ، نديماك وخليلاك تتابعاً^(١) في ساعة واحدة . فقال له : يا حبيب أهلك الموت تستعديني ، وهل تراني إلا ميتاً^(٢) وأخاميت وأباميت ؟ ثم أمر مخفر لهما قبران ودُفنا فيهما ، وبنى عليهما منارتين ، وهما الغريّان ، وعقر على كل قبر خمسين فرساً وخمسين بعيراً ، وغرّاهما بدمائهما ، وجعل يوم ناديهما^(٣) يوم نعيم ، ويوم دقهما يوم بؤس . وقال الشاعر^(٤) فيهما :

ألا بَكَر النَّاعِي بِمُخَيَّرِ بْنِ أَسَدٍ بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ
يُشَقُّ بِصَحْرَاءِ الْحَبِيلِ لَهُ الثَّرَى وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يُزَارَ بِهِ بَلَدٌ^(٥)

ومنهم :

خالد بن جعفر بن كلاب

وكان وفد على الأسود بن المنذر الأكبر ، ووفد الحارث بن ظالم المري . وقد كان خالد قتل زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي ، وكان سيد غطفان ،

(١) كذا بالباء في النسختين والحزانة ، وأراها « تنايما » بالياء ، أى تساقطا .

(٢) في النسختين : « وهل ترى إلا أنى ميت » .

(٣) كذا في ١ والحزانة ، وجعلها الشنقيطي : « ندامهما » .

(٤) هي هند بنت معبد بن فضلة . معجم ما استعجم ٩٩٦ . وانظر البيان ١ : ١٠٨

وشروح سقط الزند ١٧١٦ .

(٥) الحبل ، وردت بالهاء المهمة في النسختين . أخشى هنا بمعنى أعلم . قال :

ولقد خشيت بأث من تبع الهدى سكن الجنات مع النبي محمد

أى علمت . والبلد : القبر . ويزار ، هي في النسختين « يزاد » . وفي القرآن الكريم :

« حتى زرتم المقابر » ، أى تم . وفي البيان : « أن تناءى به البلد » أى تبعد .

فقدّم إليهما تمر^(١) على نطع ، فجعلاً يأكلان ، فقال خالد للملك : أبيت اللعن ، من هذا ؟ قال له ^(٢) : هذا الحارث بن ظالم . فقال خالد للحارث : يا حارث ، ما أحسبني إلا حسن البلاء عندك فكيف شكرت لي ؟ فقال الحارث : وما بلاؤك عندي ؟ قال : قتلت عمك فسدت قومك ^(٣) . قال : سأجزيك به .

وجعل الحارث ينبت^(٤) التمر بيده ولا يبصر ، غَضَبًا . فقال خالد : مالك تنبت التمر ، أيتهن تريغ ؟ فقال الحارث : على أيتهن تخافني ؟ فأمر الملك برفع التمر ، وقام الحارث فانصرف إلى رحله ، فقال الأسود : لم تعرّضت لهذا الكلب وأنت جاري ؟ فقال خالد : أبيت اللعن ، هذا أحد عبيدي . فلما كان الليل بعث الأسود بجارية له ، معها عُسٌّ ضخمة مملوءة^(٥) خمرًا إلى الحارث وقال له : يقول لك الملك : عزمت عليك لَمّا شربت هذا — يريد أن يسكره فينام — فأخذه الحارث كأنه يشربه ، فسفّحه بين ثوبيه وجسده . فلما مضى هنيئ^(٦) من الليل قام إلى قبة خالد وقد أشربجت عليه ، فهتكت شرجها ودخل عليه فقتله واغترز في رحله ومضى ^(٧) .

(١) جعلها الشنقطي « تمرًا » . وفي الخبر ١٩٣ : « فدعا لها بتمر ، فجاء به على نظم » . وانظر الخبر بخلاف في الرواية عند ابن الأثير ١ : ٣٣٨ .

(٢) ب : « قاله » .

(٣) في الخبر : « قال : لأنني قتلت عمك ، وهو أشرف قومك ، زهير بن جذيمة فتركتك سيدهم » .

(٤) ينبت : ينبتش .

(٥) كذا في النسختين ، منصوب على الحال .

(٦) مصغر هنو ، بالكسر ، وهو الوقت .

(٧) اغترز : ركب . والغرز : ركاب الرجل .

ومنهـم :

الفطـيـون

وهو عامر بن عامر بن ثعلبة بن حارثة^(١) ، وكان يهودياً ، وكان عزيزاً
يثرِبُ مُمتنعاً ، وكان يعتذر النساء قبل أزواجهن ، وكانت يثرِبُ قد دانت له ،
فلم تزل تلك حاله حتى زوّجت أخت مالك بن العجلان بن زيد الخزرجي ثَمَّ
القوّلى^(٢) ، وهو يومئذ شابٌ ، فلما كان يوم جلّائها وأجلست على منصّتها
قامت على المنصة ، فخرجت على نادى قومها كاشفةً عن ساقها . فلما رآها مالك
وثب فقال : أى عدوّ الله ، تخرّجين على قومك كاشفةً عن ساقيك ،
سوءةً لك ! فقالت : سوءة لك ! فالذى يراد بى أقبحُ ممّا صنعتُ . إنّه يُذهب
بى إلى غير زوجى فيصينى ! فارتاع مالك وقال : صدقت والله فهل فىك خير ؟
قالت : ينبغى أن يكون الخيرُ عندك . فلما ذهب بها لبس مالك لبسة النساء
واشتمل على سيفٍ صارم ، ودخل مع النساء فانكسّى فى داخل البيت ، فلما
خرج النساء وخلا الفطيون مع المرأة خرج عليه مالك فضرّبه بالسيف حتى برّد ،
وأخذ بيد أخته فخرج بها مع نساءها ، وتصايحت يهود ، وطلبوا مالكا ، فامتنع
بقومه ، ثم خرج هارباً ومعه عدّة من الأوس والخزرج حتى قدموا على أبى جُبيلة
ملك غسان ، فأعلموه غلبة يهود عليهم وفعلهم ، فقدم أبو جُبيلة يثرِب واتخذ

(١) قال ابن دريد فى الاشتقاق ٢٥٩ : « ومنهم الفطيون الملك وهو اسم عبرانى أيضا .
وكان الفطيون تملك يثرِب فقتله رجل من الأنصار قبل أن يسموا بهذا الاسم فى الجاهلية
الأولى » . وقد اتفقت النسختان هنا على أنه « عامر بن عامر » .

وفى حواشى الاشتقاق : « الفطيون واسمه عامر بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحارث
المحرّق بن عمرو مزيقياء . قاله ابن الكلبي » .

(٢) ١ : « النوفلى » ، صوابه من الشنقيطى . وقد عدّه ابن دريد فى الاشتقاق ٢٠٧
من رجال بنى قوئل ، قال : « ومنهم مالك بن العجلان سيد الأنصار فى زمانه ، وهو قاتل
الفطيون » .

طعاما ودعا إليه أشراف يهود الأوس والخزرج ، فلما طعموا جعل يدفع إلى الرجل سيفاً فيضطربان به ، حتى قتلت بهذا الفعل مائة من أشراف اليهود ، فكان الرجل يقتل أخاه وابن عمه ، ثم انصرف راجعاً إلى الشام ، فقويت الأوس والخزرج عليهم .

ومنهم :

لخنية^(١) ينوف ذو شناتر الحميري

وكان ملك اليمين ، ولم يكن من أهل المملكة ، وإنما كان ملكهم حين قتل مؤثبان أخاه ، فاضطرب أمرهم حتى ملكهم لخنية ، وكان فاسقاً يعمل عمل قوم لوط ، وكان يبعث إلى أبناء الملوك فيلوط بهم ، وكانت حير إذا ليط بالغلام لم تملكه ولا ترتفع به^(٢) ، وكانت له مشربة فيها كوة تُشرف على حرسه ، فإذا أتاه الغلام ينكحه قطعت مشافرا ناقة وذنبها ، ثم يطلع لخنية من الكوة وفي فيه مسواكه فهي علامة نكاحه إياه ، فإذا نزل الغلام صاحوا به : أرطب أم يُباس^(٣) ؟ فكث كذلك زماناً حتى نشأ زُرعة وهو ذونواس ، وكانت له ذُوبة فيها سمي ذونواس ، وهو الذي تهوّد وتسمّى يوسف ، وهو صاحب الأخدود بنجران ، وكانوا نصارى فخرّقهم وحرّق الإنجيل ، وهدم الكنائس على أن يهودوا ، فبسبه غزت الحبشة اليمين ، وذلك لأن الحبشة نصارى ، فلما علت الحبشة على اليمين^(٤) اعترض البحر فأقحمه فرسه ففرق . فلما نشأ زُرعة هذا

(١) انظر ما سبق في ص ١١٧ .

(٢) ١ : « تنفع به » ، وصححه الشنقيطي موافقاً ما في الأغاني ٢٠ : ٨ . والخبر بإيجاز عند ابن الأثير ١ : ٢٤٩ — ٢٥٠ .

(٣) لم ترد هذه الصيغة في المعاجم التداولة . وفي الروض الأنف ١ : ٢٩ : « واليباس واليبس مثل الكبار والكبير » .

(٤) الأغاني : « فلما غلبوا على اليمين » .

قيل له : كأنك بالملك قد دعاك فيلعب بك كما لعب بغيرك ! فاتخذ سكيناً رقيقاً^(١) فلما بعث إليه الخنيفة يدعوه عَرَفَ ما يريد ، فجعل السكين بين أخمصه ونعله ، وأتاه على ناقية له يقال لها سَرَّاب ، فأناخها ثم صعد إليه ، فلما صعد زرعة قام إليه كما كان يقوم لغيره ، وذهب يعالجه ، فانحنى زُرعة وأخذ السكين فوجأ به بطنه^(٢) .

.....
بجراتهم عليه ، فأقبل الحيَّان شاكر ونهم إلى زيد بن مرت فقالوا : أنت سيدنا وأنت نديمُ الملك وجليسه ، وقد آلى بما تعلم ، ووالله لا يصل إلى إخواننا ومنا رجلٌ حيٌّ ، فسله فليصنَّح . فقال : إنه قد آلى ولا يرجع عن أليته . قالوا : فإن أبى فآتله ونحن نملكك علينا . قال : لا تعجلوا وأمهلوا حتى أرى لذلك^(٣) موضعاً . فأمسكوا . قال^(٤) : فيينا زيدٌ جالسٌ مع علقمة إذ جرى ذكر السيوف ، فقال علقمة : عندي سيفٌ كان لأجدادى إليه الميل . فقال له زيد : أبيت اللعن ، ادعُ به لأنظر إليه . فدعا به ، فنظر إليه علقمة ساعةً ثم ناوله زيداً ، فنظر إليه وإذا فيه مكتوب : « ضرس العير ، سيف الجبر^(٥) » ، باستِ امرئٍ وقع في يده لم

(١) الأغاني : « فأخذ سكيناً لطيفاً خفيفاً وسمه وجعل له غلافاً » .

(٢) هذه الكلمة لم تثبت في إلا في أسفل الصفحة ، لإشارة إلى أنها بدء الصفحة التي تليها . ومن الواضح أن بعدها سقطا تنتهي به هذه القصة ، ثم تبتدىء به القصة التي تليها . وقد كتب الشنقيطي في هذا الموضع « يقين أن هنا قصا » . وتتمام القصة في الأغاني : « فقتله واحتز رأسه فجعل السواك في فيه وأطلمه من الكوة ، فرفع الحرس رءوسهم فرأوه ، ونزل زرعة فصاحوا : زرعة ياذا نواس ، أرطب أم يباس ؟ فقال : ستعلم الأحراس ، أاست ذى نواس ، رطب أم يباس . وجاء إلى ناقته فركبها ، فلما رأى الحرس الرأس صعدوا إليه فإذا هو قد قتل . فأثوا زرعة فقالوا : ما ينبغي أن يملكنا غيرك بعد أن أرحتنا من هذا الفاسق ! واجتمعت حير إليه » .

(٣) ١ : « لك » والتصحيح للشنقيطي .

(٤) في النسختين : « فقال » .

(٥) في النسختين : « الجبر » وإنما هو « الجبر » ومعناه الملك .

يغضب لقومه . فبهزّه زيد ساعة ثم ضربه به فقتله ، ووثبت همدان فألبسوه التاج
وملكوه عليهم . وفي ذلك يقول شاعرهم :

فيممّ ضريس العير مفرق رأسه فخرّ ولم يثبت لحقك باطله
فلم أر يوماً كان أكثر باكياً غداة غداً ملّ بون تحدى رواجه
وغادره يكبو لحرّ جينه وورث زيدا تاجه وحلائله

ومنها :

الصمة الأكبر

وهو مالك بن بكر بن علفة بن جداعة ، أخو بني جشم بن معاوية بن بكر
ابن هوازن ^(١) ، وكان غزا بنى قيس بن حنظلة ، من البراجم ، فأسره الجعد بن
الشمخ البرجعي وفضّ أصحابه ، فكث عنده عاما لا يفدى ، فلما طال ذلك عليه
جعل يأتيه في كلّ رأس شهر بأفعى فيقول : والله لتفدينّ أو لأعضنّها بك ! فلما
طال ذلك عليه قال : يا هذا إن قومى لا أراهم يفدوننى ، فجزّ ناصيتى على
الثواب . ففعل وأطلقه .

ثمّ إن الجعد أناه يستتيبه فقدمه فضرب عنقه ، فأتى على ذلك ما شاء الله .
ثمّ إن الصمة حضر الموسم ، فاتفق الصمة وأبو مريح ثعلبة بن حصبة بن
أزهم بن ثعلبة بن يربوع ، عند حرب بن أمية ، فقدم إليهما سويقاً وتمراً ، فجعل
الصمة يأكل ويلقى النوى بين يدي ثعلبة ، فقال : ويحك يا ثعلبة ، أكلت
التمر كلّهُ ، أما ترى النوى بين يديك ؟ ! فقال له ثعلبة : إني كنت ألقى النوى ،
وأنت تأكل التمر بنواه ، فلذلك عظم بطنك . فقال الصمة : إنما عظم بطنى

(١) في المؤلف ١٤٤ : « فالصمة الأكبر هو مالك بن الحارث بن معاوية بن جداعة بن
غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن » .

دماء قومك ابن^(١) الجعد بن الشماخ . فقال أبو مرحب : ما فخرك برجلٍ أسرك ومنّ عليك ثم أذاك مستتيباً فقتلته ؟ إن الله علىّ أن لا أراك في غير هذا الموضع إلا قتلتك أو متّ دونك ! فافترقا .

ثم إن الصّمة غزا بني تميم فهزم أصحابه ، وأسر هو وابنه معه وبعضُ أصحابه ، أسره الحارثُ بن بَيّبة^(٢) المجاشعيّ جدّ البعيث الشّاعر . فقال الصّمة للحارث بن بَيّبة : سرّ بي في بلادك حتى أفنديّ أصحابي . وكانت الحجرة لبني رياح بن يربوع ، إليها تجتمع بنو حنظلة في أمورها ، فجاء الحارثُ مُردِّفاً الصّمة حتى إذا نزل رآه أبو مرحب ، فدخل بيته واشتمل على السيف ، ثم خرج والناس غافلون ، فضرب به بطن الصّمة فقتله ، وصاح الحارث : يال دارم ! قُتل أسيرى في يدي ! فثارت يربوع ودارم ، فكاد يقع القتال بينهم ، فسفّرت السّفراء بينهم ، وأرضى الحارثُ بن بَيّبة من الصّمة فسكنوا .

ومنهم :

عدىّ بن زيد

بن أيوب بن حمار^(٣) العباديّ الشّاعر ، أحد بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم ، وكان كاتباً لكسرى على ما يجتبي من الغور ، وكان هو سبب مُلك النّعمان بن المنذر اللّخمى .

وكان لعدىّ بن زيد عدوٌّ من أهل الحيرة يقال له عدىّ بن سريّنا . فلم يزل يلاطف النّعمان حتى غلبَ على سَمَرِه ونزل منه أحسن منزلة ، فجعل يبغي عدىّ بن زيدٍ الغوائل ، ويحمل النّعمان عليه حتى وغرّ صدره ، فكتب إلى

(١) كذا وردت هذه الكلمة .

(٢) ١ : « نبيه » في هذين الموضعين وماسياً ، وصححه الشنقيطى . واظنر الاشتقاق ١٤٧ .

(٣) كذا في ١ وهى لإحدى روايتين في اسمه ، وجعلها الشنقيطى « حماد » بالذال . ويروى

« حماز » و « خار » .

كسرى يستزيره متشوقاً إليه^(١) ، فأذن كسرى لعدى في زيارته ، فلما بلغ النعمان خروج عدى إليه أجلس له قوماً فأخذوه قبل أن يصل إليه ، ففضوا به إلى الصنن^(٢) فحبسه هناك ، فقال عدى بن زيد شعره^(٣) كله أو أكثره في الحبس .

ثم إن أخاه كلم كسرى ، فوجه كسرى رجلاً يخرجُه من السجن . فلما أتاه الرجل بدأ بالسجن فدخله ، ثم رجع إلى النعمان بكتاب كسرى في أمره ، فوثب أعداؤه عليه فغثموه حتى مات ، وكتب إلى كسرى إنه مات قبل وصول كتاب الملك ، وأوصى الرسول فستر أمر عدى ، ووافق كتاب الثمان .

ومنهم :

عروة الرّحال^(٤) بن عتبة

بن جعفر بن كلاب . وسبب قتله أن النعمان بن المنذر كان يوجه في كل موسم بعيرٍ تحمل التّجارات تباع له في الموسم ، فكان بلعاء بن قيس يعرضُ لها ، فكان يجيرُها له بعضُ أشرف العرب الأعزّاء ، فحضر عروة الرّحال النعمان ، وقد جهّز عيره وجلس في فينائه وعنده وفودُ العرب ، وحضر البرّاض الكنانى وكان خليعاً فاتكا ، فقال النعمان : من يجيرُ هذه العير ؟ فقال البرّاض : أنا أجيرُها . فقال له عروة : أنت تجيرُها على أهل الشّيح والقيصوم ؟ إنما أنت كالكلب

(١) ب : « متشوقا » بالقاف .

(٢) رسمت في « الصرن » وفي ب « الصرت » ، صوابهما ما أثبتت موافقا ما في الأغاني ٢ : ١١٦ طبع دار الكتب . وصنن بلفظ مثني الصن : بلد كان بظاهر الكوفة من منازل المنذر ، وبه نهر ومزارع . ياقوت ٦ : ٣٩٥ .

(٣) في النسختين : « شعرة » تحريف .

(٤) قال البكرى : « سمي رجلا لأنه كان وفادا على الملوك وذا قدر عندهم » .

الخليع — وكان البراضُ رثَّ الهيئة ومعه سيفٌ قد أكلَ غمدُهُ : أنت أضيق استأمن ذلك ، ولكنتي أيها الملك أجيرُها من الحَيِّين . يريد قيساً وخندف . فقال البراض : أنت تجير على أهل تهامة ؟ فلم يلتفت النعمان إلى قوله وازدراه ودفعها إلى عروة ؛ فخرج بالعرير ، وخرج البراض في أثره حتى إذا كان ببعض الطريق أدركه البراض ، فتقدم أمام عيره وأخرج الأزلامَ يستقسم بها^(١) ، فرَّ به عروة فقال : ما تصنع ؟ فقال أستخير في قتلك . فضحك ولم يره شيئاً . ثم سار عروة حتى انتهى إلى أهله دُؤين الجريب^(٢) على ماء يقال له أواره ، فأُنزل اللطيمة وسرَّحوا الظهر^(٣) . وقد كان البراض يبتغي منه غرمة فلم يقدر عليها حتى صادفَه نصفَ النهار في ذلك اليوم ، وهو نائمٌ وحده في قُبَّة من آدم ، فدخل عليه فقتله ومضى .

ومنهم :

كعب بن عبد الله النمرى

وكان المنذر ذو القرنين بن ماء السماء^(٤) دعا ذات يوم الناس فقال : مَنْ يهجو الحارث بن جبلة الغساني ؟ فدعا حرملة بن عسلة الشيباني ، فيمين دعا

(١) انظر الاستقسام في (كتاب الميسر والأزلام) من تأليفنا ص ٥٢ — ٨٢ .

(٢) ١ : « دؤيب الجريب » ، وصححه الشنقيطى بما يطابق ما تجده في الخبر لابن حبيب

. ١٩٦

(٣) في الخبر : « فلما انتهى عروة إلى أهله ... أنزل اللطيمة وسرح الظهر » . وانظر خبر فتنة البراض في الأغاني ١٩ : ٧٥ والسيرة ١١٨ جوتجن . وكانت تلك الفتنة في الشهر الحرام .

(٤) هو المنذر بن امرئ القيس ، وهو ذو القرنين ، وأمه ماء السماء ، وهي ماوية بنت عوف بن جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة . ملك الحيرة تسعا وأربعين سنة . الخبر لابن حبيب ٣٥٩ .

— وأُمّ حرملة من غسان — فقال : أهجّه . فقال : لا يَنْطَلِقُ لسانى بِشْتِمِهِ .
وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي بَلَغْتَ الْمَشِيئَا وَفِي دَارِ قَوْمِي عَفَا كَسُوبَا
وَإِنِ الْإِلَهِ تَنْصَفْتُهُ بَأْنَ لَا أَعَقُّ وَأَنْ لَا أَحُوبَا
وَأَنْ لَا أَكْفِرَ ذَا نِعْمَةٍ وَأَنْ لَا أَخِيهِه مَسْتَثِيَا^(١)

(١) بعد هذا سقط في النسختين . وهذه الكلمة في أسفل صفحتها وكتب تحتها
« وغار » — صوابها « وغسان » — وهو بدء الصفحة الساقطة . وقد روى صاحب الخزائن
القصة كاملة من كتاب ضالة الأدب لأبي محمد الأعرابي ، وقال في نهايتها : « وكذا أورد هذه
الحكاية محمد بن حبيب في كتاب المقتولين غيلة » .
وهذا بقية الخبر من الخزائن ٤ : ٢٣٠ — ٢٣١ :

وَعَسَّانُ قَوْمِي هُمُ وَالِدِي فَهَلْ يَنْسِينَهُمْ أَنْ أَغْيَا
فَأَوْزَعُ بِهَا بَعْضَ مَنْ يَعْتَرِكُ فَإِنَّ لَهَا مِنْ مَعَدِّ كَلِيَا
وَإِنَّ لِحَالِي مَدْرُوحَةً وَإِنِّ عَلَى بَغِيْبٍ رَقِيَا

فانبرى شهاب بن العيف ، أخو بني سليمة من عبد القيس ، فقال :

* لَا هُمْ إِنِ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَه *

فأسرهما الحارث بن جبلة في هزيمة المنذر فقال : يا حرملة ، اختر ماشئت في ملكي .
فسأله جاريّتين ضرابتين ، فأعطاهما إياه ، فنزل في النمر فقعد يشرب هو ورجل من النمر يقال
له كعب ، فلما أخذ الشراب في النمرى قال : يا حرملة ، من هذه المرأة الحراء ؟ صرّها فلتسقى !
فغضب حرملة ، ثم أعادها ، فضربه حرملة بالسيف فقتله ، وقال في ذلك :

يَا كَعْبُ إِنَّكَ لَوْ قَصَّرْتَ عَلَى حُسْنِ النَّدَامِ وَقَلَّةِ الْجُرْمِ
وَسَمَاعٍ مُسَمِّعَةٍ تَعْلُنُنَا حَتَّى نَوُوبَ تَنَاوَمِ الْعُجْمِ
لَوَجَدْتَ فِينَا مَا تَحَاوَلُ مِنْ صَافِي الشَّرَابِ وَلَذَّةِ الطَّعْمِ

مع أبيات خمسة أخرى . وقال لابن العيف : اختر منى ثلاث خلال : إما أن أطرّحك على
أسدين ضاريين في بئر ، وإما أن ألقيك من سور دمشق ، وإما أن يقوم الدلامس — سيف
كان له — فيضربك بعصاه هذه ضربة . فاختار ضربة الدلامس ، فضربه — زعموا — على
رأسه فانكسرت نخذه ، فاحتمله راهب وداواه حتى برأ وهو يجمع منها . فكان هذا والحارث
يومئذ بقنسرين . وكلمة « نخذه » أراها « قحذوته » .

واظفر أيضاً المفضلية رقم ٧٢ والمؤتلف والمختلف ١٥٧ — ١٥٨ .

[ومنهم :

كعب بن الأشرف^(١)]

.....

الله صلى الله عليه وسلم بقریش يوم بدر خرج إلى مكة ، فجعل يرى أهل القليب ويحرض قریشاً على الطلب بثأرهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشبب بنساء المسلمين حتى آذاهم ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لي بابن الأشرف ؟ فقال محمد بن مسلمة^(٢) ، أخو بني عبد الأشهل : أنا لك به يا رسول الله ، أنا أقتله إن شاء الله تعالى . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فافعل إن قدرت على ذلك . فكث أياماً لا يأكل من الطعام إلا ما يعلق به نفسه^(٣) . فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعاه فقال : لم تركت الطعام والشراب ؟ فقال : يا رسول الله ، قلت لك قولاً لا أدرى أفي به أم لا ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : إنما عليك الجهد . قال : فإنه لا بد لنا أن نقول . فقال صلى الله عليه وسلم : قولوا ما بدا لكم فأتتم في حل . فاجتمع على قتله محمد بن مسلمة ، وسلطان بن سلامة بن وقش ، وهو أبو نائلة ، أحد بني عبد الأشهل ، وكان أخاه من الرضاعة ، وعباد بن بشر بن [وقش ، والحارث بن أوس بن معاذ ، وعبد الرحمن بن^(٤)] جبر^(٥) أخو بني حارثة ، فاستأذنوا رسول الله صلى الله

(١) تكملة متعينة . وانظر مقتل كعب في السيرة ٥٤٨ — ٥٥٣ والأغانى ١٩ : ١٠٦ والطبرى ٣ : ٢ — ٥ . ونص الطبرى أقرب النصوص إلى ما عند ابن حبيب .

(٢) ١ : « بن سلمة » وصححه الشنقيطى . الإصابة ٧٨٠٠ .

(٣) جعلها الشنقيطى : « تعلق » وفي الطبرى : « يعلق نفسه » .

(٤) بنحو هذه التكملة المستقاة من المحبر ٢٨٢ والسيرة ٥٥١ والطبرى ، يلثم الكلام .

(٥) فى النسختين : « جبر » صوابها مما تقدم .

عليه وسلم فأذن لهم ، فضوا حتى انتهوا إلى أطمه^(١) فتقدمهم أبو نائلة فهتف بكعب ، وكان حديث عهد بعُرس ، فوثب في ملحفته ، فأخذت امرأته بناحيتهما وقالت : مُحارب^(٢) ، وإن صاحب الحرب لا ينزل في مثل هذه الساعة ! فقال : إنه أبو نائلة ، لو وجدني نائمًا ما أيقظني . فقالت : والله إني لأعرف في صوته الشرَّ ! فقال كعب : لو يدعى الفتي لطعنة أجاب !

فنزل فتحدثت معه ساعة^(٣) وقال له : هل لك يا ابن الأشرف في أن تتأشى إلى شعب العجوز^(٤) فتحدث به بقية ليلتنا ؟ فمضى وهو ينشد كلمته :

رُبَّ خالٍ لى لو أبصرته سَبَطَ المشيةَ أباءَ أنف^(٥)

وقد استخفى أصحابه بظل النخل . ثم قال له أبو نائلة : ويحك يا ابن الأشرف ، إني جئتُك لحاجة أذكرُها لك ، فاكتمْ عليَّ . قال : أفعلُ . فقال : كان قدومُ هذا الرجل علينا بلاءً من البلاء ، عادتُنا العربُ ورمونا عن قوسٍ واحدة ، وقطعت عنا السبل ، حتى ذهب العيال ، وجهدت الأنفس ! فقال كعب : أما والله لقد كنتُ أخبرُك يا ابن سلامة أن الأمرَ سيصير إلى ما كنتُ أقول لك ! فقال سِلْكان : إني أردتُ أن تبيعنا طعامًا ونُرْهِنَكَ ونوثقُ لك ونُحسِنَ في ذلك . فقال : ترهِنُوني أبناءكم ؟ فقال له سِلْكان : لقد أردتُ أن تفضحننا ، إنَّ معي أصحابًا لى على مثل رأيي ، وقد أردتُ أن آتيك بهم فتبيعهم وتُحسِنَ إليهم في

(١) الأطمه : بناء مرتفع كالحصن .

(٢) في السيرة : « إنك امرؤ محارب » .

(٣) السيرة : « فتحدث معهم ساعة وتحدثوا معه » . والكلام هنا يقتضى « معه » ، فإن أصحاب أبي نائلة كانوا مستخفين بظل النخل ، كما سيأتى في س ٩ .

(٤) موضع بظاهر المدينة قتل عنده كعب . معجم البلدان .

(٥) طبقات الشعراء ٢٣٨ تحقيق محمود شاكر والمرزبانى ٣٤٣ . وفى الأغاني ١٩ :

١٠٥ — ١٠٦ أبيات من القصيدة .

ذلك ، وَزُهِدَكَ مِنَ الْحَلَقَةِ^(١) مَالِكٌ فِيهِ وَفَاءٌ . فَقَالَ كَعْبٌ : إِنَّ فِي الْحَلَقَةِ لَوَفَاءً .
ثُمَّ إِنْ سَلَكَانِ شَامَ يَدِهِ فِي فَوْدِ رَأْسِهِ ثُمَّ شَمَّ يَدَهُ وَقَالَ : مَا رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ
طِيبَ عَطْرِ قَطُّ ! ثُمَّ مَشَى سَاعَةً ثُمَّ عَادَ لِمِثْلِهَا حَتَّى إِذَا اطْمَأَنَّ عَادَ لِمِثْلِهَا ، فَأَخَذَ
بِقَوْدِي رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ : اضْرَبُوا عَدُوَّ اللَّهِ . فَاخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ أَسْيَافُهُمْ فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا .
فَأَخَذَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ مِغْوَلًا^(٢) كَانَ مَعَهُ فَوَضَعَهُ فِي ثُنْتِهِ وَتَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى
بَلَغَ عَانَتَهُ .

ومنها :

أَبُو رَافِعٍ سَلَامٌ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ

وهو من حَزَبِ الْأَحْزَابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَلَمَّا قَتَلَتْ
الْأَوْسُ كَعْبًا أَرَادَتْ الْخَزِرَجُ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ فِعْلِ الْأَوْسِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَبَارَعُونَ
بِأَفْعَالِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ^(٣) ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ
خَمْسَةَ نَفَرٍ لِقَتْلِ أَبِي رَافِعٍ ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ ، وَمَسْعُودُ بْنُ سَنَانٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ أَنَيْسٍ ، وَأَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعٍ ، وَخُزَاعِيُّ بْنُ أَسْوَدٍ — حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ
أَسْلَمَ — فَخَرَجُوا وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتِيكٍ عَلَيْهِمْ ، وَنَهَاهُمْ
أَنْ يَقْتُلُوا وَلِيدًا أَوْ امْرَأَةً . فَخَرَجُوا حَتَّى أَتَوْا دَارَ أَبِي رَافِعٍ لَيْلًا ، فَلَمْ يَدْعُوا فِيهَا

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَالدُّرُوعُ تَسْمَى حَلَقَةً . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَلَقَةُ : اسْمُ لُجْمَةِ السِّلَاحِ
وَالدُّرُوعُ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِمَكَانِ الدُّرُوعِ ، وَغَلِبُوا هَذَا النَّوعَ مِنَ السِّلَاحِ — أَعْنَى
الدُّرُوعِ — لَشِدَّةِ غَنَائِهِ » . وَفِي الطَّبَرِيِّ : « وَأَرَادَ سَلَكَانِ أَلَّا يَنْكُرَ السِّلَاحَ إِذَا جَاءُوا بِهَا » .
(٢) فِي النَّسَخَتَيْنِ : « مِغْوَلًا » ، تَحْرِيفٌ . وَفِي السِّيَرَةِ وَالطَّبَرِيِّ : « فَذَكَرْتُ مِغْوَلًا فِي
سَبِينِ حِينَ رَأَيْتُ أَسْيَافَنَا لَا تُغْنِي شَيْئًا » . وَالْمِغْوَلُ : سَيْفٌ دَقِيقٌ .

(٣) وَهَذَا أَيْضًا هُوَ تَعْلِيلُ ابْنِ اسْتَحْقَاقِ لِقَاتِهِ . السِّيَرَةُ ٧١٤ . أَمَّا الطَّبَرِيُّ ٣ : ٦ فَذَكَرَ
مِنْ سَبَبِ قَتْلِهِ أَنَّهُ « كَانَ فِيهَا ذَكَرٌ عَنْهُ يَظَاهِرُ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ » . وَنَحْوُهُ فِي إِمْتَاعِ الْأَسْمَاعِ ١ : ١٨٦ . وَكَانَ مَقْتُلَ أَبِي رَافِعٍ سَنَةً ثَلَاثَ ، وَفَقِيلَ
سَنَةً رَابِعَ .

بيتاً إلا أغلقوه على أهله ، وكان في عِلِّيَّةٍ فصعدوا إليه حتى قاموا على بابه فاستأذنوا ، فخرجت إليهم امرأته فقالت : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قالوا : نفر من العرب نلتمس الميرة . قالت : ذاك صاحبكم فادخلوا عليه . فلما دخلوا أغلقوا الباب عليها وعليهم ؛ تخوفاً من أن يكون دونه مجاورة^(١) تحول بينهم وبينه ، فصاحت امرأته فنوّهت بهم ، وابتدروه وهو على فراشه بأسياهم ، فما دلّهم عليه^(٢) في سواد البيت إلا بياضه ، كأنه قُبْطِيَّةٌ مُلْقَاةٌ^(٣) ، فضربوه بأسياهم ، وتحامل عليه عبد الله بن أنيس في بطنه بسيفه حتى أنفذه وهو يقول : قَطْنِي قَطْنِي ! ثم رجعوا أدراجهم وقد قتلوه .

ومهم :

سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم ، وبشر بن البراء
ابن معرور الأنصاري

وكانت زينب بنت الحارث اليهودية ، امرأة سلام بن مشكم ، أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر شاةً مصليةً^(٤) ، وقد سألت قبل ذلك : أيُّ عضوٍ في الشاة أحبُّ إلى محمد ؟ فقل لها : الذراع . فأكثر فيه من الشمِّ ، ثم سمّت سائر الشاة ، ثم جاءت بها حتّى وضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتناول عليه الصلاة والسلام الذراع فلاك منها مُضْغَةً فلم يُسْغَهَا ، ومعه بشر بن البراء ، وقد أخذ منها كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلَقَطَهَا ،

(١) في النسختين : « محاولة » ، صوابه في السيرة والطبرى .

(٢) ١ : « فما دله عليهم » والتصحيح للشقيطي في ب . ورواية السيرة والطبرى : « فوالله ما يدلنا عليه في سواد الليل إلا بياضه » . الكلام لعبد الله بن عتيك .

(٣) القبطية : واحدة القباطى ، وهى ثياب كتاب يبيض رفاق كانت تعمل بمصر .

(٤) المصلية : المشوية تصلى بالنار . والخبر في السيرة ٧٦٤ والطبرى ٣ : ٩٥ وإمتاع

ثم قال : إن هذا العظم يخبرني أنه مسموم . ثم دعا بها فاعترفت ، فقال : ما حملك على ذلك ؟ فقالت : بُلِّغْتُ من قومي ما لم يخفَ عليك فقلت : إن كان ملكاً استرحت منه ، وإن كان نبياً فسيُخبر . فتجاوزَ عنها صلى الله عليه وسلم ، ومات بشرٌ من أكلته التي أكلَ .

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي توفى فيه : « هذا أو أن وجدتُ انقطاعَ أبهرى من الأكلة التي أكلتها مع أخيك » . يقول ذلك لأُمِّ بشر أختِ بشر بن البراء ، ودخلت عليه تَعُوذُه .
فإن كان المسلمون لَيَرَوْنَ أَنَّ اللهَ جمعَ لنبِيِّه الشهادةَ ، مع ما أكرمه به من النبوةَ ، صلى الله عليه وسلم .

ومنهم :

رِفاعَةُ بنِ قَيْسِ الجَشْمِيِّ^(١)

وكان يجمع قيساً لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجّه عليه إليه عبد الله بن أبي حذَرْدٍ ، ورجلين معه ، فكمنوا له ، ورماه ابن أبي حذَرْدٍ فقتله وجاء برأسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) وقيل قيس بن رفاعة . السيرة ٩٩٠ والطبري ٣ : ١٠٥ .

ومنهم :

أبو أزيهر بن أنيس بن الحبسى بن مالك بن سعد بن كعب ابن الحارث الأزدي

وكان أخواله من دوس فنُسب إليهم ، وكان حليفاً لأبي سفيان بن حرب^(١) وكان يقعد هو وأبو سفيان في أيّامهما فيُصلحان بين من حضر ذلك المكان الذي هُما به ، وكانت ابنته تحت أبي سفيان ، ثم تزوّج ابنةً له أخرى الوليد بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر^(٢) بن مخزوم ، وأخذ أبو أزيهر من الوليد المهر ، فبلغه بعد أنه غليظ على النساء ، فأمسكها ولم يرّد المهر . وقال بعض : إنها أُهديت إليه فقال الوليد لها ليلة أن دخل عليها : أنا أشرف أو أبوك ؟ فقالت له : إنّ أبي سيّد قوم ، وفي قومك من يساويك ويفوقك . فغضب ولطمها على خدّها ، فهربت ورجعت إلى أبيها ، فأمسكها ولم يردها عليه .

فلما حضرت الوليد الوفاة أوصى بنيه بأشياء قد كتبناها في « أخبار قريش »^(٣) ، منها دمه في خراطة ، وعُقره^(٤) عند أبي أزيهر . فلما مات الوليد وحضر الناس سوق ذى الحجاز تغفّل هشام بن الوليد أبا أزيهر فقتله^(٥) ، وبلغ ذلك أهل مكة فهاجم المطيّبون والأحلاف من قريش وكادوا يقتتلون . وبلغ ذلك أبا سفيان وهو

(١) في الخبر ٤٣٤ أنه كان صهره .

(٢) في النسختين : « عمرو » ، تحريف . وانظر نسب قريش للمصعب الزيري ص ٢٩٩ .

(٣) انظر أيضاً نسب قريش ٣٢٣ والسيرة ٢٧٣ .

(٤) العقر : المهر ، كأنه ثواب عقرها عند الزواج .

(٥) في نسب قريش : « فأتوا أبا أزيهر وهو بنى الحجاز بعد ما مات الوليد ، فسألوه — أى طالبوه بالعقر — فقال : أما وأنّما تحت ظلال السيوف فلا ! فضربه هشام بن الوليد فقتله . وكانت في هشام عجلة » .

بذى المجاز ، وكان داهياً يحبُّ قومه ، قعد على فرسه حتى أتى مكة والناس متواقفون للحرب ، ولواء المطيبين^(١) بيد يزيد بن أبي سفيان ، فأخذ اللواء من يزيد فضرب به البيضة ضربة هذَّه^(٢) منها^(٣) ، وفرَّق الناس ، وقال : إذا فرغنا من عدونا — يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم — نظرنا فى أمر أبي أزيهر وودَّيناه . فودَّوه مائتى ناقة .

ومنهم :

المجذَّر بن ذِياد البلوى^(٤)

حليف بنى عوف بن الخزرج

وقيس بن زيد

أخو بنى ضبيعة بن زيد^(٥) ، اغتالها الحارث بن [سويد ، أخو^(٥)] الجلاس

(١) المطيبون : هم أسد وزهرة وتيم ، عقدت معهم بنو عبد مناف حلفاً مؤكداً على ألا يتخاذلوا وأن يكونوا يداً واحدة على أخذ ما فى يدى عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية ، فأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيباً فوضعوها فى المسجد ثم غمس القوم أيديهم فيها جميعاً ونعقدوا ، ثم مسحوا الكعبة بأيديهم توكيداً فسموا : المطيبين .

وشبه بهذا ما كان من تحالف الأحلاف ، وهم خمس قبائل من قريش : عبد الدار ، وجح ، وسهم ، ومخزوم ، وعدى بن كعب ، تعاقدت معهم بنو عبد الدار حلفاً مؤكداً على ألا يتخاذلوا ، فسموا الأحلاف . وكان أبو بكر من المطيبين ، وكان عمر من الأحلاف . انظر اللسان (حلف) . وكذلك الخبر ١٦٦ — ١٦٧ .

(٢) فى السيرة ٢٧٥ : « هذه منها ثم قال له : قبحك الله ، أتريد أن تضرب قريشا بعضها ببعض فى رجل من دوس سنؤتيهم العقل إن قبلوه » .

(٣) ١ : « زياد » ، تحريف صححه الشنقيطى مطابقا ما فى الخبر ٤٦٧ والسيرة ٣٥٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٩ والقاموس (ذود) . ووقع فى الإصابة ٧٧٢٠ محرفاً .

(٤) فى النسختين : « زياد » صوابه من الاشتقاق ٢٦٠ والسيرة ٣٥٦ . وهم بنو ضبيعة ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف .

(٥) التكملة مما يفهم من الخبر ٤٦٧ . وفى السيرة ٣٥٦ عند الكلام على الجلاس بن سويد : « وأخوه الحارث بن سويد الذى قتل المجنر بن ذِياد البلوى » . وكان الحارث وسويد أخوه من المناققين .

الأنصارى ، وكان مناققا ، وكان يوم أحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأى منهما في الحرب غيرةً فقتلها ، ولحق بمكة كافراً .

ومنهم :

الأسود الكذاب بن كعب العنسى

وهو ذو الحِمار^(١) ، وكان استنكح بصنعاء امرأة من الأبناء — وهم أبناء الفرس الذين قدموا اليمين مع وهز فقتلوا الحبشة — وأنّ الأسود توعدّ الأبناء بأن يُجلبهم من اليمين أو يتركهم له بها خولا . فتحرّز له فيروز بن الديلمي ، وقيس بن هُبيرة بن المكشوح المرادى ، ودادويه^(٢) — رجل من الأبناء — وكان فيروز يخبر أنه أتاها رسول من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له يُحنس^(٣) ابن وَبرة الأزدي ، فأسلموا معه . وكانت المرأة التي استنكح العنسى قد أسلمت . قال فيروز : فجتها فكلّمها في أمر الأسود وقلت لها : إنه قد أراد بقومك من الشر ما ترين : إما إجلاءهم عن بلادهم ، وإما استعبادهم ، فهل عندك إلى قتله حيلةٌ أو سبيل ؟ قالت : سأحتال له . فجاء الأسود ، وفيروز عندها ، فضربه ووجأ في عنقه وأخرجه . فبكت المرأة وقالت : أتم يا معشر العرب تزعمون أنّكم تحسنون إلى أصهاركم ، وأنت تضرب أخى^(٤) وتخرجه من بيتي . قال : وإنه لأخوك ؟ قالت : نعم . قال : ما دريتُ ، فابعثي له فليأتنا . فبعثت إليه : إنه قد

(١) ١ : « ذو الحمار » ، وصححه الشنقيطي بالخاء المهملة . قلت : ذكر المسعودي في التنبيه والإشراف ٢٤٠ أن الأسود لقب له ، واسمه عبهلة بن كعب بن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن سعد بن عنس بن مذحج ، وأنه كان يدعى « ذا الحمار » لحمار كان معه قد راضه وعلمه يقول له اجث ، فيجثو .

(٢) ب : « دارونه » . وفي الطبري : « دادويه » بالذال المعجمة .

(٣) في النسختين : « نجيس » ، صوابه من الإصابة ٩٢١٧ . وقيل إنه وَبرة بن يحنس . الإصابة ٩١٠٨ . وعند الطبري ٣ : ٢١٨ في حوادث سنة ١١ « وبر بن يحنس » .

(٤) ١ : « אחي » وصححها الشنقيطي .

رضى ، وإنى سأحفر لكم فى البستان سرباً إلى البيت الذى يكون فيه . فحفرت سرباً وجاء فيروز ودادويه وقيس بن المكشوح . فلما قاموا إلى السرب^(١) قال بعضهم : أيكم يدخل عليه ؟ فقال دادويه : أنا شيخ كبير وأخاف أن أضربه فلا أغني فيه شيئاً ، ولكن يا قيس أدخل أنت . فقال قيس : إني رجل تأخذنى رعدة عند الحرب ، وأخاف إن ضربته أن لا تُغني ضربتى شيئاً . فدخل فيروز — وكان أشب القوم — فإذا هو نائم على حشايا من ريش ، والمرأة عند رأسه . فأشار إليها : أين رأسه ؟ فأشارت إليه . ولم يكن مع فيروز سيف فأراذ الرجوع إلى أصحابه ليأخذ سيفاً ، فكأنما أتاه شيطان فأيقظه وإن عيناه تبصان^(٢) . فعالجه فيروز فأخذ برأسه ولحيته فدق عنقه وخرج ، واتبعته المرأة فقالت : أنشدكم بالله كلكم وعورتكم^(٣) ! فقال لها : لا بأس قد قتلته . وخرج فأخبر أصحابه ، فدخل قيس فاحتز رأسه وألقاه إلى الناس ، وخرج فأذن بالصلاة . ثم إن قيساً خاف على نفسه عتساً فأراد أن يرضيهم بقتل فيروز ودادويه ، فصنع لها طعاماً ثم أرسل إليهما فأتياه ، فخرج فيروز يسقى^(٤) فرسه ، وتقدم دادويه إلى منزل قيس فاغتاله على الطعام وقتله ، وخرجت امرأة فلقيت فيروز^(٥) وهو مقبل إلى منزل قيس ، وقد رأت قتل دادويه ، فقالت : ويحك ، قد والله قُتل صاحبك ! فركب فرسه وانطلق . فقال عمرو بن معديكرب يعنف قيساً بقتله دادويه غدرًا :

(١) ب : « على السرب » .

(٢) عيناه ، كذا وردت فى النسختين . تبصان : تلمعان . وفى : « تبضان » ، صوابه فى ب .

(٣) الطبرى ٣ : ٢٢٠ : « فقالت أختكم نصيحتكم » .

(٤) ب : « ليسقى » بخط الناسخ .

(٥) فى النسختين : « فيروزا » ، وهو علم أجمعى .

ما إن دَادَوِيَّ لَكُمْ بِفَخْرٍ وَلَكِنْ دَادَوِيَّ فَضَحَ الذَّمَّارَا^(١)

ومنهم :

الحُطَم^(٢)

وهو شُريح [بن شُرَحْبِيل^(٣)] بن ضُبَيْعَة بن عمرو بن مَرثَد ، أخو بني قيس بن ثعلبة .

وكانت بنو ربيعة بن نزار اجتمعَت بالبحرين في الرِّدَّة فارتدُّوا وملَّكوا عليهم الغرور^(٤) ، وهو المنذر بن النعمان ، فسار إليهم العلاء بن الحضرمي ، وكان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عُمان ، فحاض العلاء إليهم خليجاً من البحر ، وسارت ربيعة إليهم بِجُؤَانَا حَتَّى كَادَ يَهْلِكُ المسلمون جَهْدًا ، فلما اشتدَّ ذلك عليهم قال عبد الله بن حذَف العامري ، حليف بني عامر بن لؤي ، وكانت أمه من بني عجل :

١ أَلَا أَبْلَغُ أَبَا بَكْرٍ رَسُولًا وَفَتِيَانِ الْمَدِينَةِ أَجْمَعِينَا
فَهَلْ لَكُمْ إِلَيَّ قَوْمٌ كَرَامٍ قُعُودٍ فِي جُؤَانَا مُحْصَرِينَا
كَأَنَّ دِمَاءَهُمْ فِي كُلِّ فَجٍّ شُعَاعُ الشَّمْسِ يُعْشَى النَّاطِرِينَا
تَوَكَّلْنَا عَلَى الرَّحْمَنِ إِنَّا وَجَدْنَا النَّصْرَ لِمَتَوَكَّلِينَا^(٥)]

(١) الذمار : ذمار الرجل ، وهو كل ما يلزمه حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه . في النسختين : « الدمارا » بالذال المهملة .

(٢) في النسختين : « الحكم » ، صوابه من الخبر ٤٦٣ والطبري ٣ : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ والأغانى ١٤ : ٤٤ .
(٣) التكملة من الخبر .

(٤) جعلها الشنقيطي « الغرور » . وما أثبت من ١ يطابق ما في الطبري ٣ : ٢٥٥ . وفي الأغانى ١٤ : ٥٤ : « الغرور بن سويد بن المنذر ، ابن أخي النعمان بن المنذر » . ومثله في الطبري ٣ : ٢٥٩ .

(٥) التكملة من الطبري ٣ : ٢٥٦ والأغانى ١٤ : ٤٥ .

وسمع المسلمون أصواتاً بالليل فهاتهم ، فقال [العلاء : من يأتينا بخبر القوم ؟ فقال عبدالله بن حذف ^(١)] : أنا ^(٢) آتيكم بالخبر . ونزل من الحصن فأخذوه فأسألوه ، فانتسب لهم وجعل ينادى : يا أبحراه ^(٣) ! وكان في القوم ، فجاء أبحر فعرفه ^(٤) فقال : ويلك ، ما شأنك ؟ أظنك بنس ابن أخت القوم الليلة لأخوالك ! قال : فقد هلكت من الجوع . فأطعمه وسقاه وحمله على بعير ^(٥) وخلى سبيله ، فرجع ابن حذف إلى أصحابه فأخبرهم أن القوم سُكَّارى . فبيَّتهم العلاء فيمن معه من المسلمين من العرب والعجم ، فقتلوهم قتلاً ذريعاً وانهمزوا ، وقام الحُطَم ^(٦) إلى فرسه ليركبه فلما وضع رجله في الركاب انقطع سَيْرُ رِكابه فقال : ألا أحد من قيسٍ يَعْقِلُنِي ؟ فر به رجلٌ من المسلمين وهو يستغيث فقال : أبو ضبيعة ؟ قال : نعم . قال : أعطني رجلك أعقلك . فلما أعطاه رجله أخذها ، ثمَّ ضربه بالسَّيف حتى قتله .

وقال قيس بن عاصم السعدي ^(٧) :

(١) التكملة من الطبرى ٣ : ٢٥٨ والأغانى ١٤ : ٤٦ .

(٢) في النسختين : « أما » والتصحيح من الطبرى والأغانى .

(٣) ١ : « بجره » وصححه الشنقيطى مطابقاً ما في الطبرى والأغانى .

(٤) ١ : « بجر » ، صوابه في نسخة الشنقيطى . وهو أبحر بن بجير .

(٥) في النسختين : « بغلين » ، صوابه في الطبرى والأغانى .

(٦) في النسختين : « الحكم » . وانظر ما سبق في الحاشية ٢ من الصفحة السابقة .

(٧) كذا . وفي الكلام تحريف وتقض . وعند الطبرى ٣ : ٢٦٠ : « ولا رجع العلاء إلى البحرين وضرب الإسلام فيها بجرانه وعز الإسلام وأهله ، وذلل الشرك وأهله ، أقبل الذين في قلوبهم ما فيها على الإرجاف ، فأرجف مرجفون وقالوا : هناك مفروق قد جمع رهطه شيبان وتغلب والتمر . فقال لهم أقوام من المسلمين : لاذن تشغلهم عنا الهازم — والهازم يومئذ قد استجمع أمرهم على نصر العلاء وطابقوا — وقال عبدالله بن حذف في ذلك :

لا توعدوننا بمفروق وأسرته لئلا يأتينا يلقي فينا سنة الحطم
وإن ذا الحلى من بكر وإن كثروا لأمة داخلون النار في أمم
فالنخل ظاهره خيل وباطنه خيل تكدن بالفتيان في النعم

لا تُوعِدْنَا بمفروق وأسرته إن تأتينا تلق منا سنة^(١) الحطم

ونهم :

عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

كان عمر رأى كأن ديكاً نقره أسفل من سرته فقرأتين ، فسأل عن رؤياه أسماء بنت عميس ، فقالت : هذا رجلٌ يجمعى يصيبك . فضت أيتامٌ لذلك . ثم إن أبا لؤلؤة ، وهو فيروز عبد المغيرة بن شعبة ، لقيه وهو يمشى فقال : يا أمير المؤمنين ، إن المغيرة قد جعل على خراجاً كثيراً . قال عمر : وم هو ؟ قال : درهمين في اليوم . قال : وما تعمل ؟ قال : أجوف الأرحاء . قال : ما ذاك بكثير مافي بلادنا أحدٌ يعملها غيرك^(٢) . فقال : المستعان الله ! ثم ولّى وهو يهيمهم . فقال عمر : ما يقول ؟ قال^(٣) : يزعم أنه يعمل لك رحي يتحدّث بها العرب والعجم . قال عمر : ما يقول العبد ، أمهدد ، أم وعد^(٤) ، أم خوف ؟ ثم مضى ، فلم يلبث بعد ذلك إلا أياماً حتى وثب على عمر وهو يسوى الصفوف لصلاة الفجر ، وكان يتلفت يميناً وشمالاً فإذا استوى الصفّ كبر فطعنه بسكين له طرفان نصابه في وسطه ، فوق العانة ودون السرة ، طعنتين أو ثلاثاً^(٥) . وكان على عمر ملاءة صفراء ، فجمعها وجعلها على بطنه وقال : حساً^(٦) ! وكان أمر الله قدراً مقدوراً . وقدّم عبد الرحمن بن عوفٍ فصلى بالناس الفجر .

(١) ب : « بمفروق » تحريف من الناسخ . وفي النسختين : « الحكم » تحريف كذلك . انظر الحاشية ٢ من ص ١٥٣ .

(٢) الطبرى ٣ : ١٢ : « قال : فما أرى خراجك بكثير على ما تصنع من الأعمال . قد بلغنى أنك تقول : لو أردت أن أعمل رحي تطحن بالريح فعلت » .

(٣) كذا في النسختين .

(٤) الوعد يكون في الخير وفي الشر . وجعلها الشنقيطى في نسخته : « وعيد » .

(٥) الطبرى : « ف ضرب عمر ست ضربات لإحداهن تحت سرتة وهى التى قتلتها » .

(٦) حس : كلمة تقال عند الألم . ويقال : ضرب فما قال حس ولا بس .

وحكى عن عائشة رضى الله عنها ، أنها قالت : إني لأسيرُ بين مكة والمدينة في سحرٍ ليلةٍ مُقَمِّرة ، إذ سمعت قائلاً يقول :

ليبك على الإسلام مَنْ كان باكياً فقد أوشكوا هُلكاً وما قدم العهد
وقد ولت الدنيا وأدبرَ خيرُها وقد ملأها مَنْ كان يؤمن بالوعد
وطُلب الرجلُ فلم يُوجد . فقلتُ : إني لخائفةٌ أن يكون هذا لحدثٍ ! فلم
يكن إلا أياماً حتى قُتِلَ عمر رضى الله عنه^(١) .

ومنهم :

سالم بن دارة

أحدُ بنى عبد الله بن غطفان ، وكان هجاء رجلاً من بنى قزارة يقال له
زُمَيْل بن وُبَيْر^(٢) ، وهو ابن أم دينار ، فقال في قصيدة له طويلة :

آلى ابنُ دارةَ جهداً لا يُصالحُكم حتى ينيكَ زميلٌ أم دينارٍ
ثم إنَّ ابنَ دارة لقي بعد ذلك زميلاً بالدَّاءِ^(٣) فقال : يا زميل ، ألا تفعل بأهلك
حتى أصالح قومي ؟ فقال له زميل : معذرةٌ إلى الله ثم إليك ، إنه ليس معى ولا فى
رَحلى إلا غُحِيطُ أشدُّ به على وكأنى . ثم لقيه مرةً أخرى بشَراف^(٤) ، فقال له

(١) فى الرياض النضرة ٢ : ٧٩ : « عن معروف الموصلى قال : لما أصيب عمر سمع صوت : ليبك على الإسلام ... » البيتين . وأسند إلى عائشة خبراً آخر ، قالت : ناحت الجن على عمر قبل أن يموت بثلاث فقالت :

أبعد قتيل بالمدينة أظلمت له الأرض تهتز العضاء بأسواق
وثلاثة أليات بعده . وانظر الحماسة ١٠٩١ بشرح المروزقى إذ نسب الشعر إلى الشماخ . وكذا ما كتبت فى حواشيتها .

(٢) فى النسختين : « زبير » تحريف . وانظر المؤلف ١٢٩ والخزانة ١ : ٢٩٣ / ٤ : ٥٦١ . وفى الإصابة ٢٩٧٣ « دبير » . ويقال فيه أيضاً « أبير » ، وهو الأشهر .

(٣) داءة : موضع قريب من مكة . وفى النسختين : « الدامة » تحريف .

(٤) شراف : موضع من أعمال المدينة .

أيضاً مثل قوله الأولى ^(١) : حَتَّى أَصْلَحَ عَشِيرَتِي . فقال له معذرةً إلى الله ثم إليك ، إنه ليس معي إلا سكين أُصْلَحَ به حذائي .

ثم إن زُمَيْلاً قَدِمَ المدينة بعد ذلك بزمانٍ قَضَى حوائجَه ، حَتَّى إذا صدر عن الشُّقْرَةِ ^(٢) سَمِعَ رجلاً يَتَغَنَّى بقوله :

مَلَكَتْ بِهَا الإِدْلَاجَ حَتَّى بَدَا لَهَا مع الصُّبْحِ مِرْأَسُوعَ رُكْنٍ يَلْمُ ^(٣)
وَقَدْ أَوَّغَلَتْ فِي السَّيْرِ حَتَّى كَانَا يُكَسِّرُ قَيْضَ بَيْنَهُنَّ وَحَنَمُ
فَعَرَفَ زُمَيْلٌ صَوْتَ سَالِمٍ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَضْرَبَهُ ضَرْبَتَيْنِ ، ثُمَّ عَقَرَ بَعِيرَهُ ،
فَجُمِلَ سَالِمٌ إِلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ، فَدَفَعَهُ إِلَى طَيْبِ نَصْرَانِي حَتَّى إِذَا بَرَأَ وَوَعَتْ
كُلُومُهُ ^(٤) دَخَلَ النَّصْرَانِيُّ ، وَإِذَا سَالِمٌ يُشَامِعُ امْرَأَتَهُ ^(٥) ، فَاحْتَنَقَهَا ^(٦) عَلَيْهِ ،
فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ : إِنِّي لَأَرَى عَظْماً نَاتِئاً ، فَهَلْ لَكَ أَنْ أَجْعَلَ عَلَيْهِ دَوَاءً حَتَّى
يَسْقُطَ ؟ قَالَ : نَعَمْ فَافْعَلْ . فَسَمَّهُ فَمَاتَ .

ويقال إن أُمَّ الْبَنِينَ بِنْتُ عُيَيْنَةَ بْنِ حَصْنِ الْفَزَارِيِّ ، وَكَانَتْ عِنْدَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، جَعَلَتْ لِلطَّيْبِ جُجْعاً حَتَّى سَمَّهُ فَمَاتَ . فَذَلِكَ قَوْلُ الْكَمِيتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :
فَلَا تَكْثُرُوا فِيهَا الضُّجَّاجَ فَإِنَّهُ مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا

(١) ١ : « قوله الأولى » والتصحيح للشنقيطي في نسخه .

(٢) ب : « الشقرة » تحريف . والشقرة قرية على طريق المدينة . معجم ما استعجم ٧٤٩ .

(٣) أشباع ، كذا وردت في النسختين . وركن : موضع . انظر معجم ما استعجم ٣٩٦ .
ويلعلم : موضع على ليلتين من مكة . وفي النسختين : « ملهم » .

(٤) أي التأمّت جروحه . يقال : وعى العظم ، إذا انجبر بعد الكسر . ١ : « دعت »
والتصحيح للشنقيطي .

(٥) شامعها : لاعبها وضاحكها .

(٦) جعلها الشنقيطي « فاحتنقها » . وفي الخزانة ١ : ٢٩٤ : « فاحتنقها » وما أثبت
من ١ يطابق ما سيأتى في مقتل أبي مسلم الخراساني ، ومقتل حميد بن عبد الحميد .

ومنها :

الزبير بن العوام رضى الله عنه

وسبب ذلك أنه لما انصرف عن حرب الجبل عندما ذكره على بن أبي طالب رضى الله عنه^(١) ، استجار النعير بن الزمام الجاشعي^(٢) ، فأتى آت الأحنف بن قيس فقال : هذا الزبير قد مرّ آفئاً ! قال الأحنف : ما أصنع به ، جمع فئتين من المسلمين فقتل بعضهم بعضاً . ثم لحق بقومه . فنهض عمرو بن جرموز ، وفضالة بن حابس ، ونقيع بن كعب بن عمير ، فلحقوه بوادى السباع ، فكرر عليهم الزبير حين رأيهم ، فانهزموا عنه ، ولحق الزبير ابن جرموز فلما رهقه قال : الله الله أبا عبد الله ! فرجع عنه ، ومضى الزبير وانصرف عنه فضالة ونقيع ، ولزمه عمرو بن جرموز ، فسأره في ليلة مقمرة ، فعطف عليه الزبير فقال : أنشدك الله يا أبا عبد الله ! فكف عنه وسأره ، وأغفى الزبير على فرسه فطعنه فأذراه عنه ، فقال الزبير : قاتله الله ، يذكر بالله وينساه ! ومات . فقالت عاتكة أخت^(٣) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي :

غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرّد^(٤)
يا عمرو لو نبهته لوجدته لا طائشاً رعى الجنان ولا اليد
هبلتك أمك إن قتلت لمسلماً حلت عليك بموبة المتعمّد^(٥)

(١) يشير إلى نحو ماورد في الرياض النضرة ٢ : ٢٧٢ : « شهد الزبير يوم الجبل فقاتل فيه ساعة فناداه على وانفرد به ، فذكره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدما يضحك بعضهما إلى بعض : أما إنك ستقاتل علياً وأنت له ظالم » . وانظر الأغاني ١٦ : ١٢٦ .

(٢) في النسختين : « الشعر » صوابه في الاشتقاق ٣٢٧ .

(٣) في النسختين : « بنت » تحريف .

(٤) البهمة : الجيش ، أو الكماة . المرد ، من التعريد ، وهو الفرار ٤٠ : « معاد »

تحريف . وانظر الأغاني ١٦ : ١٢٨ وأنساب قريش ٣٦٥ ونوادير المخطوطات ١ : ٦٤ .

(٥) البيت من شواهد النحويين في إيلاء إن الخففة فعلا غير ناسخ . الأشموني ١ : ٢٩٠ .

وجاء ابن جرموز بسيف الزبير إلى علي رضي الله عنه ، وقال : أخبروه
أني قاتل الزبير . فقال علي : بَشَرُ قَاتِلِ ابْنِ صَفِيَّةٍ بِالنَّارِ ! وأخذ السيف منه
وقال : سيفٌ طالما فَرَجَ الغمامةَ عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم .
قال : فكان ابن جرموز يدعو لأمر الدنيا ، فقبل له : لو دعوت لأمر
آخرتك . فقال : قد يئستُ من الجنة منذُ قتلْتُ الزبير !
ومنها :

مالك بن الحارث الأشتر

وكان أتى علياً رضي الله عنه لما وليَّ عبد الله بن عباس البصرة ، وعبيد الله
اليماني ، وقُمَمَ مكة ، فقال له : ولَّيتُ بنِي عَمَّكَ فَلِمَ قَتَلْنَا الشَّيْخَ — يعني عثمان
رضي الله عنه — إِنَّمَا قَتَلْنَاهُ حِينَ آثَرَ أَهْلَ بَيْتِهِ بِالْوَلَايَةِ !
فَتَقَاوَلَا فَأَغْلَظَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ ، فَدَخَلَ بَيْنَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ،
وَكَانَ عَلَى لَهُ مَكْرِمًا ، فَانصَرَفَ الْأَشْتَرُ مُغَاضِبًا ، فَتَرَكَ إِيْتِيَانَهُ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ
حَتَّى قَتَلَ أَهْلُ مِصْرَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ عَامِلَ عَلِيٍّ عَلَيْهَا ،
فَلَمَّا بَلَغَهُ قَتْلُهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ : مَنْ تَرَى لِمِصْرَ ؟ فَقَالَ : الْأَشْتَرُ ، هُمْ قَوْمُهُ ،
وَجَبَّهُ ، فَإِنْ هَلَكَ هَلَكَ ، وَإِنْ مَلَكَ مَلَكَ . فَبَعَثَ إِلَى الْأَشْتَرِ فَوَلَّاهُ مِصْرَ ، فَأَخَذَ
عَلَى طَرِيقِ الْحِجَازِ إِلَيْهَا ، وَبَلَغَ ذَلِكَ مَعَاوِيَةَ ، فَكَتَبَ إِلَى الْجَانِسَارِ ^(١) ، دِهْقَانَ
الْقُلُزُمِ ، يَأْمُرُهُ بِاغْتِيَالِ الْأَشْتَرِ وَيَضَعُ عَنْهُ خَرَجَهُ . فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ الْأَشْتَرُ أَكْرَمَهُ ،
وَكَانَ الْأَشْتَرُ يُحِبُّ السَّمَكَ فَأَتَجَدَّهُ مِنْهُ ^(٢) ، وَجَعَلَ الْأَشْتَرُ يَأْكُلُ السَّمَكَ أَكْلَ
مُتَّقٍ ، وَكَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ الْبَلْغَمُ . فَقَالَ لَهُ : أَيُّهَا الرَّجُلُ ، لَا تَهَبِ السَّمَكَ ؛ فَإِنْ

(١) عند الطبري ٤: ٢٠٤ « الجانيستار » . والخبر فيه برواية تختلف عن هذه .

(٢) أجمده : أكثر له منه .

عندى دواءه . قال : وما هو ؟ قال العسل . فأكل ثم قال له : هاتِ العسل .
فجدّح له فيه سُمّاً فقتله ^(١) . فلما بلغ معاوية قتلَه قام خطيباً فقال : يا أهل الشام ،
إنّ عليّاً كانت له يدان ، إحداهما عمار بن ياسر ، والأخرى الأُشتر ، فقطعهما
الله تعالى .

ومنهم :

على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه

كان سبب ذلك أن عبد الرحمن بن ملجَمَ التَّجُوبِيَّ وعِداده في مراد ،
والْبَرْكَ بن عبد الله التيمي ^(٢) وهو صاحبُ معاوية ، وعمرو بن بُكَيْرِ التيمي ^(٣) ،
وهو صاحب عمرو بن العاص — اجتمعوا جميعاً بمكة فتذاكروا أهل النَّهْرَوانِ
فترجَّحوا عليهم وقالوا : والله ما نعبأ بالبقاء في الدنيا شيئاً بعد إخواننا الذين كانوا
لا يخافون في الله لومةً لائم ، وكانوا مصابيح الهدى . ثم ذكروا الناس فعبأوا عليهم
أفعالهم ، وقالوا : [لو ^(٤)] أنا شرينا أنفسنا لله ، والتمسنا غيرة هؤلاء الأئمة الضُّلالِ
فتأرنا بهم إخواننا ، وأرحنا منهم العباد . فقال عبد الرحمن : أنا لكم لعلّ ،
وقال الْبَرْكَ : أنا لكم لمعاوية ، وقال عمرو بن بُكَيْرٍ : أنا لكم لعمر بن العاص .
فتعاهدوا على ذلك وتوافقوا لا يَنْكِصَ رجلٌ منهم عن صاحبه الذي سَمَّاهُ حَتَّى
يقتله أو يموت دونه . فاتَّعَدُوا في شهر رمضان ليلة سبعِ عَشْرَةٍ ^(٥) ثم افترقوا على

(١) جدح الشيء : خلطه .

(٢) ١ : « التيمي » صوابه في ب . ويقال فيه أيضاً « الصريمي » نسبة إلى صريم بن
مقاس ، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم . الاشتقاق ١٥٠ — ١٥١ .

(٣) ١ : « عمر بن بكير » وجعلها الشنقيطي « عمرو » . وعند الطبري ٤ : ٨٣ .
« بكر » موضع « بكير » .

(٤) ليست في أصل الكتاب . وجاء في الطبري : « فلو شرينا أنفسنا فأئتنا أئمة الضلالة
فالتمسنا قتلهم فأرحنا منهم البلاد ، وتأرنا بهم إخواننا » .

(٥) وقيل لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة ٤٠ . وقيل في شهر ربيع الآخر
سنة ٤٠ .

ذلك ، وتوجه كل رجل منهم إلى المصر الذى فيه صاحبه ، وكان على رضى الله عنه قد ضجر من أهل الكوفة ، وكان كثيراً ما يدعو عليهم ، وكان كثيراً ما يُنشد إذا آذوه :

خلوا سبيل العير يأت أهله سوف ترون فعلكم وفعله
وكان كثيراً ما يقول :

لا شيء إلا الله فارفع ظنك يكفيك رب الناس ما أمكا
وكان يقول أيضاً :

خلوا سبيل الجاه سيد المجاهد أبنت أن أعبد غير الواحد
وكان يقول :

فأى يومى من الموت أفر^(١) أيوم لم يُقدر أم يوم قدر
وكان يقول : ما يحبس أشقاها ، أما والله لعهد إلى النبى الأُمى صلى الله عليه وسلم أن هذه تُخضب من هذه — يعنى لحيته من هامته — وكان يقول :
أشد حيازيمك للموت فإن الموت آتيا^(٢)

ولا تجزع من الموت إذا حل بوادىكا
فلما كانت الليلة التى اتعدوا لها ، وكانت ليلة الجمعة ، بات ابن مُلجم فى مسجد الجماعة بمنجى الأشعث بن قيس الكندى ، وكان على رضى الله عنه رأى فى تلك الليلة رؤيا فخبّر بها أبا عبد الرحمن السلمى وهو مجروح . فذكر أبو عبد الرحمن وكان مؤدب الحسن والحسين رضى الله عنهما ، قال : دخلت عليه وهو مجروح فقال :
ادن منى يا أبا عبد الرحمن — والنساء يبيكين — فدنوت منه فقال لى : بت الليلة أوقظ أهلى ، فلكتنى عيني وأنا جالس ، فسَنَح لى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) ويروى : « فى أى يومى » . شرح شواهد المغنى للسيوطى ٢٣١ حيث نسب الشعر إلى الحارث بن منذر الجرمي . والشطر بعده شاهد للنصب بلى .

(٢) يجعله المروزيون شاهداً للخزم ، وهو زيادة تعرض فى أول البيت . العمدة ٢ :

٩٣ . وانظر مقاتل الطالبين ٣١ والأغانى ١٤ : ٣٣ .

فقلتُ : يا رسول الله ، ما لقيتُ من أمتك من الأود واللدد ^(١) ؟ ! فقال : ادع عليهم . فقلت : اللهم أبدلني بهم من هو خيرٌ لي منهم ، وأبدلهم بي من هو شرٌّ مني ! ودخل ابن التَّيَّاح ^(٢) المؤذِّن على ذلك ، فقال : الصَّلَاةُ فأخذت بيده ، فمشى ابن التَّيَّاح بين يدي وأنا خلفه .

(ورجع الحديث) . قال : فقال الأشعث لابن مُلْجَم : فَضَحَكَ الصُّبْحُ ! فانطلق ابن مُلْجَم ، وشبيب بن بُجْرَةَ الأشجعي ، وخرج على ثمن منزله وهو يقول أيُّها الناس الصلاة ، أيُّها الناس الصلاة ! فضربه ابن مُلْجَم ضربةً من جبهته إلى قرّنه ، وأصاب السيفُ الحائطَ فتلم فيه ، ثم ألقى السيفَ وأقبلَ الناسُ فجعل يقول : أيُّها الناس ، إيَّاكم والسيفُ فإنَّه مسموم ١١ فذكروا أنه سمَّه شهراً .

فأدخلَ على رضى الله عنه ، وأدخلَ ابن ملجم عليه فقالت أم كلثوم بنت علي : أنتلت يا عدوَّ الله أميرَ المؤمنين ؟ ! قال : لم أقتلُ إلاَّ أباك . فقالت : والله إنِّي لأرجو أن لا يكونَ على أمير المؤمنين بأس . قال : فلم تبكين إذًا ، والله لقد سممته شهراً ، فإن أخلفني فأبدعه الله وأسحقه !

ثم إنَّ علياً رحمه الله قال : أَطِيبُوا طَعَامَهُ ، وَأَلِينُوا فِرَاشَهُ ، فَإِنْ أَعِشَ فَعَفُوهُ أَوْ قِصَاصٌ ، وَإِنْ أَمِتَ فَأَلْحِقُوهُ بِأَخَاصِهِ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وذكروا أن ابن ملجم خطب امرأة من الرِّبَاب ، يقال لها « قَطَامِر » ، وكانت من أجهل الناس ، وكانت خارجية ، وكان على قَتْلِ أهل بيتها بالنَّهْرَوَان ، فقالت : لا أَنْزَوُجُكَ إلا على ثلاثة آلاف ، وقَتَلَ على بن أبي طالب بعد ذلك . فتزوَّجها وبَنَى بها ، فلما فرغ منها قالت : يا هذا ، إنك قد فرغْتَ فائرعُ ^(٣) ! فخرج فضرب علياً .

(١) قال أبو الفرج : الأود : العوج . واللدد : الحصومات . مقاتل الطالبين ٤١ .

(٢) مقاتل الطالبين : « ابن النباح » .

(٣) في ب : « فافرغ » ، من صنم الناسخ .

وقال بعض الشعراء^(١) :

فلم أرَ مَهْرًا سَاقَةً ذُو سَمَاحَةٍ كَمَهْرِ قَطَامٍ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ
ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَعَبْدٌ وَقِينَةٌ وَضَرْبٌ عَلَىِ الْحَسَامِ الْمَصَّمِّ
فَلَا مَهْرَ أَغْلَى مِنْ عَلَىِ وَإِنْ غَلَا وَلَا قَتْلَ إِلَّا دُونَ قَتْلِ ابْنِ مُلْجَمٍ
وَأَمَّا صَاحِبُ مَعَاوِيَةَ فَطَعَنَ مَعَاوِيَةَ وَقَدْ خَرَجَ لَصَلَاةِ الْفَجْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فِي
أَلَيْتِهِ ، فَلَمْ يُؤَلِّدْ لِمَعَاوِيَةَ بَعْدَهَا حَتَّى مَاتَ .
وَبِذَلِكَ السَّبَبِ جُعِلَتِ الْمَقْصُورَةُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ .

ومنها :

خارجة بن حذافة العدوى

وكان قاضي مصر ، وكان له صلاحٌ ومُحبة ، فخرج صاحب عمرو بن العاص^(٢)
فوجدَ خارجة في مجلس عمرو يعشّي الناس ، وقد كان عمرو شُغِلَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، فَدَنَا
منه وهو يظنه عمراً ، وهو على سرير عمرو جالساً ، فضربه من ورائه بالسيف على
عاتقه ، فأخذ الرجل ، وخرج عمرو ، وحملَ خارجةً إلى منزله مُتَخَنَكًا ، فَأَتَاهُ عمرو
فقال له خارجة : والله ما أَرَادَ غَيْرَكَ . فقال عمرو بن العاص : « وَلَكِنَّ اللَّهَ
أَرَادَ خَارِجَةً^(٣) ! » .

(١) هو ابن أبي مياس المرادي . الطبري ٤ : ٨٧ .

(٢) يعني عمرو بن بكير التيمي . انظر ما سبق في ص ١٦٠ .

(٣) وقيل لأن عمرو بن بكير قاتل خارجة هو الذي قال : « أردت عمراً وأراد الله خارجة ! »

الإصابة ٢١٢٨ .

ومنهم :

خالد بن المعمر السدوسي

وكان معاوية دسّ إليه بالعراق أن يدعو ربيعة إلى الوثوب بعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأن ينقضّ عليه أمره ، فإنّ هو فعلّ ولأه خراسان . ففعل ذلك خالد بن المعمر حتّى آذت ربيعة علياً وشتّعوا عليه .

وبلغ ذلك معاوية ، فلما قُتِل على رضي الله عنه أحبّ معاوية الوفاء لخالد بن المعمر . وقال بعض شعراء بني سدّوس :

مُعَاوِيَ أَكْرَمَ خَالِدَ بْنَ الْمُعَمَّرِ فَإِنَّكَ لَوْلَا خَالِدٌ لَمْ تُؤْمَرْ
فَكُتِبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ بِعَهْدِهِ عَلَى خُرَاسَانَ ، وَدَسَّ إِلَيْهِ رَجُلًا فَسَقَاهُ شَرِبَةً
بِظَهْرِ الْكُوفَةِ بِقَصْرِ بَنِي مُقَاتِلَ ، فَقَتَلْتَهُ وَقَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى مُعَاوِيَةَ .

ومنهم :

الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما

ذكره يعقوب بن الدورق^(١) . قال : أخبرنا أسعد بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن عون^(٢) ، عن عمير بن إسحاق^(٣) قال :

دخلت على الحسن بن علي رضي الله عنهما ، أنا ورجل ، فقال لصاحبي : أيّ فلان ، سألني . قال : ما أنا بسائلك شيئاً . ثم قام من عندنا فدخل كنيفاً له ثم خرج فقال : أيّ فلان ، سألني قبل أن لا تسألني ؛ فإنّي والله لقد لفظت طائفة

(١) في تهذيب التهذيب : يعقوب بن إبراهيم بن كثير ، أبو يوسف الدورقي . ولد سنة ١٦٦ ومات سنة ٢٥٢ .

(٢) هو عبد الله بن عون . توفي سنة ٢٣٢ .

(٣) ذكره في تهذيب التهذيب ، وقال : روى عن عمرو بن العاص وأبي هريرة .

من كبدي ، قلبتها بعودي كان معي ، وإني قد سُقِيت السمَّ مراراً فلم أُسْقَ مثلَ هذا قطُّ ، فسكني ! قال : ما أنا بسائلك شيئاً ، يُعافيك الله إن شاء الله !

ثم خرجنا فأتيتُه الغدَّ وهو يسوق^(١) ، وجاء الحسينُ فقعده عند رأسه فقال : أيُّ أخي ، نَبَّئني مَنْ سقاكَ ؟ فقال : لِمَ ؟ لتقتله ؟ قال : نعم . قال : ما أنا بمحدثك شيئاً . إن يكن صاحبِي الذي أظنُّ ، فالله أشدُّ نعمة ، وإلا فوالله لا يُقَتَّل بي بريء^(٢) !

ومنها :

سعيد بن عثمان بن عفان

وكان بلغ معاويةَ أنَّ أهلَ المدينة يقولون ، إماؤهم وعبيدُهم ، مقالةً قد شاعت على أفواههم :

والله لا ينالها يزيدُ حتى يعصَّ هامهُ الحديدُ
إنَّ الأميرَ بعده سعيدُ

وكانت أمُّ سعيدٍ أمَّ عبد الله^(٣) بنت الوليد بن الوليد^(٤) بن المغيرة ، وكانت قاتلت عن عثمان يوم قُتِل ، وأصابها جراحة ؛ وأعاتها نائلةُ بنت الفرافصة على المدافعة عنه ، فجُرْحَتَا جميعاً . فلما بلغ معاويةَ هذا القولُ عن سرعان أهل المدينة^(٥) ، كتب إلى سعيد بن عثمان فقدم عليه ، فلما دخل عليه قال : ما شئ ؟ بلغني ، أنَّ أهلَ المدينة يقولون :

(١) يسوق بنفسه : يجود بها ، وذلك عند الاحتضار .

(٢) انظر مقاتل الطالبيين ٧٤ .

(٣) اسمها عند الطبري ٥ : ١٤٨ : « فاطمة ابنة الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن

عبد الله بن عمر بن مخزوم » .

(٤) كذا في النسختين . وانظر التنبيه السابق .

(٥) سرعان الناس : أوائلهم .

* والله لا ينالها يزيد * *

وأنشده الأبيات الثلاثة^(١) — فقال سعيد : وما تُنكر هذا يا معاوية ؟ والله إن أبي خير من أبي يزيد ، وأُمّي خير من أم يزيد ، ولأنا خير من يزيد . ومع هذا أنا وليناك فما عزّ لكناك ، ورفعتك فما وضعناك ، ثم صارت هذه الأشياء في يدك فخلّاتنا^(٢) عن جميع ذلك .

قال معاوية : أمّا قولك يا ابن أخي : إن أبي خير من أبي يزيد ، فقد صدقت ، رحم الله أمير المؤمنين عثمان ، هو والله كان خيراً مني . وأمّا قولك : إن أُمّي خير من أم يزيد ، فصدقت ، لعمري لا امرأة من قریش خير من امرأة من كلب ، وبحسب امرأة أن تكون من صالحى نساء قومها . وأمّا قولك : إنى خير من يزيد ، فوالله يا ابن أخي ما يسرّنى أن حَبَلًا^(٣) مدّ فيما بين العراق فنظّم لى فيه أمثالك ييزيد ! ولكن انطلق فقد وليتكَ خراسان .

وكتب له إلى زياد : أن وله ثَغَرها ، وأقم معه على الخراج رجلاً حازماً يُحصنه^(٤) ويحفظه على أمير المؤمنين . فضرب زيادُ البعث على أهل السجون والشطّار وكل من يلوذ^(٥) به من أهل المصر من داعي^(٦) وما أشبهه ، فصاروا أربعة آلاف ؛ وولّى أسلم بن زُرعة الكلابيّ على الخراج ، ومضى سعيدٌ حتى

(١) هذا تسجيل قديم لعد الشطر من أشطار الرجز بيتاً .

(٢) أصل التحلّة فى الإبل والماشية : أن تطرد وتحبس عن الورود . ١ : « فخلّاتنا » وصححه الشنقيطى بما أثبتته .

(٣) ١ : « حبلا » صوابه فى ب بتصحيح الشنقيطى .

(٤) يحصنه : يحفظه ويصونه . وفى النسختين : « يحصنه » .

(٥) فى النسختين : « يلوذ » ، تحريف . لاذ به : أحاط به .

(٦) الداعم : الفاجر المفسد . ١ : « داعم » ، تحريف .

نزل مرو ، وفوز^(١) منها يريد سمرقند ، فلما انتهى إلى نهر بلخ دعا بالعامات^(٢) ليعبر عليها . فلما تحمّلوا وجازوا كان أوّل ما سمعه من النداء نداء منادٍ من غلمان العسكر : يا ظفّر ! فتفاهل بالظفّر . ثم نادى آخر : يا علوان ! فقال : علّا أمركم إن شاء الله . وبدرّ الناس رفيع^(٣) أبو العالية الرّياحى الفقيه ، فصلى ركعتين ، فكان أوّل من صلى ركعتين من وراء النهر .

ونفدّ الناس حتى انتهى إلى بخارى — والملكة يومئذٍ ببخارى يقال لها « خنك خاتون » فصالحها صلحاً معلوماً على أن تحلّى له الطريق إلى سمرقند ، وأخذ منها رهناً على الوفاء ثلاثين غلاماً من أبناء الملوك مرّداً كان وجوههم السيوف ، وسهّلت له الطريق ، والتقى هو وخاتون ققرههما^(٤) أهل خراسان ، وغنّوا عليهما أغنية بالخراسانية ، وهى :

كُور خير آمد خاتون دروغ گنده^(٥)

فضى إلى سمرقند فظفّر وقتل وسبى ثلاثين ألف رأس ، ثم رجع . فلما انتهى إلى بخارى قالت له الملكة « خنك خاتون » : أردد على الرّهون فقد^(٥) سلمك الله . فقال : إنى أخاف غدرك حتى أقطع النهر . فلما قطع النهر بعثت إليه أرددكم . قال : حتى أنزل مرو . فضى بهم ولم يردّهم عليها . ومضى قافلاً إلى المدينة ،

(١) فوز الرجل بإبله : سلك بها المفازة .

(٢) العامة : معبر صغير يكون فى النهر ، يتخذ من أغصان الشجر ونحوها .

(٣) قرفته : عابه واتهمه .

(٤) كور ، بالفارسية بمعنى الأعمى أو العمياء . وإذا قرئت « كور » كان معناها عابد النار أو الضم . آمد بمعنى أقبل أو جاء . ورسمت فى النسختين « آمد » . بالملجمة دروغ بمعنى الكذب وفى النسختين « دروع » تحريف .

(٥) ١ : « فقال » . والتصحيح للشنقلى .

فجعل أولئك الرُّهْنُ فَلَاحِينَ فِي نَحْلِ لَهُ وَحَرَّثَ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَتَاهُمْ يَوْمًا يَتَعَهَّدُ مَالَهُ ذَلِكَ فَاعْتَالُوهُ فَقَتَلُوهُ ، وَجَوَّوْهُ ^(١) بِمُخَنَاجِرِهِمْ .

وَبَلَغَ الْخَبِيرُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَسَارُوا إِلَيْهِمْ فَحَصَرُوهُمْ فِي جَبَلٍ هُنَاكَ ، وَلَمْ يُقَدِّمُوا عَلَى حَرْبِهِمْ حَتَّى مَاتُوا فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ عَطَشًا . فَجَعَلَتْ ابْنَةُ سَعِيدٍ جَارِيَةً لَهَا يُقَالُ لَهَا «مِرْدَانَةٌ» فِي رِحَالَةٍ ^(٢) ، فَقَالَتْ : مَنْ يَبْكِي أَبِي بَيْنَ بَيْتَيْنِ شِعْرُهَا فِي نَفْسِي فَلَهُ هَذِهِ الْجَارِيَةُ بِمَا عَلَيْهَا . فَقَالَ فِي ذَلِكَ الشُّعْرَاءُ فَلَمْ يَصْنَعُوا شَيْئًا ، فَقَالَ خُلَيْدٌ عَيْنَيْنِ ^(٣) الْعَبْدَى :

يَا عَيْنُ أَذْرِي دَمْعَةً وَأَبْكِي الشَّهِيدَ ابْنَ الشَّهِيدِ
فَلَقَدْ قُتِلَتْ بِغِرَّةٍ وَجَلِبَتْ حَتَفَكَ مِنْ بَعِيدٍ
فَلَمَّا قَالَهَا قَالَتْ : إِنَّ هَذَا ^(٤) اللَّذَانِ كَانَا فِي نَفْسِي . وَأَعْطَتْهُ الْجَارِيَةَ بِرِحَالَتِهَا .

ومنها :

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي

ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ [أَنْ ^(٥)] مَعَاوِيَةَ قَالَ لِأَهْلِ الشَّامِ لَمَّا أَرَادَ الْبَيْعَةَ لِيَزِيدَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كَبُرَتْ سُنَّتُهُ ، وَدَنَا مِنْ أَجَلِهِ ، وَقَدْ أَرَادَ أَنْ يُوَلِّيَ الْأَمْرَ رَجُلًا مِنْ بَعْدِهِ فَمَاذَا تَرَوْنَ ؟ فَقَالُوا : عَلَيْكَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ — وَكَانَ فَاضِلًا — فَسَكَتَ مَعَاوِيَةُ وَأَضْمَرَهَا فِي نَفْسِهِ . ثُمَّ إِنَّ

(١) أَيْ طَعَنُوهُ .

(٢) الرِّحَالَةُ : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَكَبِ النِّسَاءِ . فِي ١ : « رَجَالُهُ » . وَالتَّصْحِيحُ لِلشَّنْقِيطِيِّ .

(٣) فِي النُّسخَتَيْنِ : « عَيْنٌ » ، تَحْرِيفٌ .

(٤) كَذَا فِي النُّسخَتَيْنِ . وَفِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ : « إِنَّ هَذَا السَّاحِرَانِ » .

(٥) لَيْسَتْ فِي النُّسخَتَيْنِ .

عبد الرحمن اشتكى ، فدعا معاويةُ ابنَ أُنالَ الطَّيِّب ، وكان من عُظماء الروم ، فقال : أنت عبد الرحمن فأنمت له^(١) . فأتاه فسقاه شربةً فأنحرف منها عبد الرحمن ومات . فقال معاوية حين بلغه موته : لا جَدَّ إلا ما أنفضَ عنك ما تكره . ثم إنَّ كعبَ بنَ جُعيل^(٢) التَّغَلبي — وكان صديقاً لعبد الرحمن بن خالد — دخل على معاوية فقال له : قد كنتَ صديقاً لعبد الرحمن بن خالد فما الذى قلتَ فيه ؟ قال : قلت :

أَلَا تَبْكِي وما ظلمت قريشُ يا عِوال البُكاء على فتاها
ولو سُئِلَتْ دمشقُ وأهلُ حمصٍ وبُصرى مَنْ أتاحَ لكم قُرأها^(٣)
فسيفُ الله أدخلها المنايا وهَدَمَ حصنها وحمى حماها
وأسكنها معاويةَ بنَ حربٍ وكانت أرضه أرضاً سواها

ومنها :

شيبان بن عبد شمس بن شهاب

أحد بنى ربيعة بن كعب بن سعد^(٤) ، وكان صاحبَ شُرطة عُبيدِ الله بن زياد بن أبيه ، وكان عُبيد الله يُكثرُ القتلَ فى الخوارج^(٥) ، فأقبل شيبانُ منصرفاً إلى منزله ومعه ثمانيةُ بنينَ له ، فعَرَضَ له ناسٌ من الخوارج فقالوا : لنا حاجة . فقال : أضع ثيابي وأخرج لكم . فدخلَ وألقى ثيابه وألقى بنوه سِلاحهم ، ثم خرج فناوله بعضهم كتاباً فجعل ينظر فيه ، ووَثَبوا عليه فقتلوه ، وخرج بنوه حُسراً

(١) أى صف له الدواء . فى النسختين « فابست له » .

(٢) ١ : « جعيل » وصححه الشنقيطى . وانظر ترجمة كعب فى الشعراء ٦٣١ والخزانة ٤٥٨ : ١ والفضلية ٦٣ .

(٣) أتاح ، جعلها الشنقيطى : « أباح » .

(٤) الاشتقاق ١٥٤ — ١٥٥ .

(٥) فى الاشتقاق : « وكان زياد وولاه الجامع وما يليه ليحرس بالليل ، فكان يقتل الخوارج نهارة ، فقتله الخوارج وقتلت سبعة بنين له » .

فقتلوه ، فخرج إليهم بشر بن عتبة أخو بني ربيعة بن كعب ، فقتلهم جميعاً .
فقال الفرزدق :

لعمرك ما ليثٌ بخفّانٍ خادِرٌ بأشجع من بشر بن عتبة مُقدّما
أباء بشيبان الثُّورَ وقد رأى بنى فأتكها بوا الوشيح المِقوِّما^(١)

ومنهم :

عبّاد بن علقمة ، المعروف بابن أخضر المازني^(٢)

وهو الذي قتل أبا بلالٍ مرداس بن أدية بالأهواز .

فأقبل عبّاد من الجمعة ، يريد منزله ، حتى إذا كان في بني كليب خرج عليه
أحد عشر رجلاً من السّكة التي تنعّر مسجدهم^(٣) ، فقام تسعة منهم في السكة
ودنا منه رجلان فقالا : قف أيها الشيخ نكلّمك . فوقف لهما فدنوا منه فقال
أحدهما : إنّ هذا أخي قد ظلمني حقّ وغصبني مالى فليس يدفعه إلىّ . فقال عبّاد :
أستعدي عليه . فقال : إنه أوجّه عند السلطان منّي . فقال عبّاد : خذ حقك منه
إن قدرت عليه . فقالا جميعاً : الله أكبر ، قضيت على نفسك . ثم ابتدراه
بسيّفيهما ، وخرج عليه التسعة الذين كانوا في السّكة وأخذوا بلبجامة فقتلوه
وحكّموا ، وتنادى الناس ، وبلغ الخبرُ بني مازن ، فأقبلَ معبد أخوه ، فلما انتهى
إلى الخوارج وهم في السّكة وعليهم السّلاح وعلى جميع من معه من بني مازن قال
للشّربة : خلّوا عنا وعن ثأرنا . وقال لأصحابه : انزلوا إليهم فاقتلوهم رجالة في مثل
حالهم . فنزلوا فاقتلوا ، فقتلوا الخوارجَ إلا رجلاً أفلت في الزّحام . فقال الفرزدق :

(١) أباء به : قتله به . الثُّور : جمع ثأر . وانظر ديوان الفرزدق ص ٨١١ .

(٢) أخضر كان زوج أمه ، فنسب إليه . الكامل ٥٨٨ وديوان الفرزدق ٣٩٠ ،
والخبر فيه أكثر تفصيلاً .

(٣) تنعّر مسجدهم أى تستقبله ، إذا استقبلت دار داراً قيل : هذه تنعّر تلك .

لقد طَلَبَت بِالذَّحْلِ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ إِذَا ذُمُّ طُلَّابُ الدَّحُولِ الْأَخْضَرِ^(١)
لقد جَرَّدُوا الْأَسْيَافَ يَوْمَ ابْنِ أَخْضَرٍ فَنَالُوا الَّتِي لَا فَوْقَهَا نَالٌ نَائِرٌ
أَقَادُوا بِهِ أَسْدًا لَهَا فِي اقْتِحَامِهَا عَلَى الْغَمَرَاتِ فِي الْحُرُوبِ بَصَائِرُ
وَمِنْهُمْ :

مسعود بن عمرو العتكي^(٢) الذي يقال له « قر المراق »

وكان سبب قتله أنَّ عامل البصرة كان استشاره في نافع بن الأزرق ، وعطيَّة
ابن الأسود ، الخارجين ، وكان بالبصرة ، فأشار عليهما فحبسهما وكانا من رؤوس
الأزارقة ، فخذت الأزارقة ذلك عليه فدسُّوا له مَن قَتَلَهُ ، ولا يُعرَف قاتله .
ويقال : إنه لما مات يزيد بن معاوية ، وقُتِنَ أهلُ البصرة ، وهرب عُبيد الله
زياد ، رأست اليمَنُ وربيعةُ عليها مسعودًا ، فأقبل مسعودٌ وعليه قَبَاءُ دِيبَاجٍ
أَصْفَرُ ، مُوَلَّعٌ بِسَوَادٍ^(٣) فِي الْأَزْدِ وربيعة ، ورأست تميم عليها عَبَسًا أَخَا كَهْمَسٍ
السَّعْدِي ، فأقبل مسعود قاصدًا إِلَى الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، فَصَعِدَ الْمَنْبَرُ فَجَعَلَ يَأْمُرُ بِالثَّنَةِ
وَيَنْهَى عَنِ الْفِتْنَةِ ، وَغَفَلَ النَّاسُ عَنِ السَّجْنِ وَفِيهِ الْخَوَارِجُ الَّذِينَ حَبَسَهُمْ ابْنُ
زِيَادٍ ، فَجَاءَهُمْ أَوْلِيَائُهُمْ حَتَّى أَخْرَجُوهُمْ مِنَ السَّجْنِ ، وَكَانَ أَكْثَرُهُمْ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ
فَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ فَاعْتَالُوهُ وَهُوَ غَافِلٌ ، فَقَتَلُوهُ وَمَضَوْا مِنْ وَجْهِهِمْ إِلَى الْأَهْوَازِ ، فَقَالَ
سَوَّارُ بْنُ حَيَّانٍ الْمَقْرِيُّ^(٤) :

(١) الْأَخْضَرُ : أَتْبَاعُ ابْنِ أَخْضَرٍ . فِي ١ : « الْأَخْضَرُ » وَصَحَّهِ الشَّنْقِيطِيُّ مُطَابِقًا مَا فِي
الدِّيَوَانِ ٣٩١ .

(٢) شَهْرَةٌ نَسَبُهَا « الْعَتِيُّ » كَمَا فِي الْإِسْتِثْقَاءِ ٢٩٤ وَالْكَامِلِ ٨١ ، ٨٢ ، ١٣١ ،
٦١٠ . وَكَانَ مَسْعُودٌ سَيِّدُ الْأَزْدِ . وَالتَّبِكَ مِنَ الْأَزْدِ .

(٣) مَوْلَعٌ : فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْأَلْوَانِ .

(٤) كَذَا فِي السَّيْخَتِينِ وَكَثِيرٌ مِنَ الْكُتُبِ ، وَنَسَبُ ابْنِ السَّيِّدِ فِي الْإِقْتَضَابِ ١٢٣ أَنَّهُ جَاءَ
مَكْسُورَةً وَبَاءَ مَعْجَمَةً بِوَاحِدَةٍ .

ألم يكن في قتل مسعود غيرة جاء يزيد أمره فما أمره^(١)
 نحن ضربنا رأس مسعود فخره ولم يوسد خذه حيث انقعر
 فأصبح العبد المزوء عثر حتى رأى الموت قريباً قد حضر
 فطمهم بحر تميم إذ زخر وقيس عيلان ببحر فانفجر
 من حولهم فما دروا أين المفر حتى علا السيل عليهم ففمر

وقال نافع بن الأزرق :

فكنا بمسعود بن عمرو لقيه لا تبينة لا تخرج من السجن ناعما
 ولا تخرجن منه عطية وأبنة فحطنا له شوباً من السم ناعما
 وكانت له في الإزد حال عظمة وكان لما يهوى من الأمر مانعا
 فقالت تميم نحن أصحاب ناره ولن يتوها حتى يعضوا الأصابع
 ويصلوا بحرب الأزدي والأزد جمة متى يسطلوا يصبغ الأمر جاشعا^(٢)
 قتل لتيمة ما أردتم بكذبة تكون لها الأوطان منكم بلاعما

ومهم :

محمد بن عبد الله بن خازم السلمي^(٣)

وكان عبد الله بن خازم ولي أبنة محمداً هرة ، وجعل معه شماس بن زياد
 المطاردى على أمره وقآن حاله^(٤) وقال لابنه : لا تقطع أمراً دون شماس ..

(١) يزيد ، جعلها الشنيطى « يريد » .

(٢) جاشعا ، كذا في النسخين ، ولعلها « جاشعا » .

(٣) تأخر هذا الخبر عن تأليه في نسخة الشنيطى .

(٤) في النسخين : « حمله » تحريف . يقال : هو على قفانه أى على أثره ، يتبع أمره

ويبحث عن حاله . انظر اللسان (قف ١٩٨) .

وقد كان ابنُ عمِّ لشماس قُتل في الحرب التي كانت بين ابن خازم وبين بني تميم ، فشرب يوماً شماس ، فلما أخذت^(١) فيه الشرابُ ذكر ابنَ عمِّه ذلك فقال : لا أرى ابنَ السوداء قتلَ ابنَ عمِّي وهو حيٌّ يتنعم بيننا . فاغتال محمد بن عبد الله ابن خازم فقتله ، ثم خرج بمن تابعه من بني تميم ، حتى انتهى إلى مرو ، وبها عبدُ الله بن خازم .

ومنهم :

عبد الله بن بشار بن أبي عقب الشاعر

وكان رضيع الحُسين بن عليّ بن أبي طالب ، وكان يجالس عبيد الله بن الحرّ الجعفي فيخبره بما خبره عن علي رضي الله عنه ، وهو صاحب أشعار الملاحم . وكان يقول : إنَّ الحسين رضي الله عنه قال لي : إنك تُقتل ، يقتلك عبيد الله ابن زياد بالجازر^(٢) .

وقال ابن الحرّ : إن ابنَ أبي عقب كان يخبرني عن الحسين رضي الله عنه أشياء يكذبُها عليه ، ويزعم أنَّ ابنَ زيادٍ يقتله . فأتاه عبيد الله بن الحرّ ليلاً مشتملاً على السيف ، فناداه فخرج إليه ، فقال : أبلغُ معي إلى حاجةٍ لي . فخرج معه ابن أبي عقب ، فلما برزَ إلى السَّبْخَةِ^(٣) ضربه بالسيف حتى مات .

(١) كذا في النسختين .

(٢) جعلها ناسخ ب « الجازر » ، تحريف . وهي بتقديم الزاء : قرية من نواحي التهروان من أعمال بغداد .

(٣) السبخة ، بالتعريك : موضع بالبصرة .

ومنهم :

مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ

وكان خطب حَيَّةَ بنتِ أبي هاشم بن عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس — وهي أمُّ خالد بن يزيد بن معاوية — فقال لها خالد : لا تُزَوِّجيه فإنه إنما يريد أن يَضَعَ مَنِي . فأبت وتزوجته ، فتكلم يوماً خالدٌ ومروانُ حاضر ، فقال له مروان : اسكت يا ابن الرِّحِيَّةِ ! فأَرْجَحَ عليه وَخَجَلَ . وبلغ الخبرُ أمَّ خالد ، فلما انصرف إليها قالت : قد بلغني ما كَلَّمَك به الفاسق . قال خالد : قد قال لي شيئاً هو أعلم به مِنِّي . قالت : أما والله ليعلمنَّ ، فأَحِبُّ أن لا يَرَى في وجهك غَضَباً . قال : نعم . فلما انصرف مَرْوَانُ إليها سكنت عنه حتى إذا صار إلى فراشه قامت إلى مِرْفَقَةٍ فَأَلْقَتْهَا على وجهه ، ثم اضطجعت عليها ، فلم تفارقه حتى لَفَظَ عَصَبَهُ (١) .

ومنهم :

قَبِيصَةُ بْنُ الْقَيْنِ الْمُهَلَّلِي

وكان سببه أن المغيرةَ بنَ شعبة أتى برجلين من الخوارج لخبسهما ، وكتب إلى معاوية في أمرهما ، وكان المغيرة يتقى الدماء ، وكان أحدُ الرجلين من بني تميم والآخر من مُحَارِب ، فكتب معاوية إلى المغيرة : إن شهدا أني أمير المؤمنين فخلَّ سبيلهما ، وإن أبيا ذلك فاقتلهما . فجاء بنو تميم فشهدوا على صاحبيهم بالجنون فخلَّ سبيله . ثم دعا بالحاربي ، وكان يقال له مُعِين — وقبيصة بن القَيْن جالسٌ عند المغيرة — فقال لمُعِين : أنشهد أن معاوية أمير المؤمنين ؟ قال : أشهد أن بني تميم أكثرُ من مُحَارِب ! فقام قبيصة بن القَيْن فقال : أصلىح الله الأمير ،

(١) يقال لفظ عصبه . ، يسكون الصاد ، إذا مات . والعصب : الريق يعصب بالغم أي يغرى به فيببس . انظر اللسان (لفظ ٣٤٢) .

أُسْقِنِي دَمَهُ . قَالَ : اضْرِبْ عُنُقَهُ . فَضْرِبَ قَبِيصَةُ عُنُقَ مَعِينِ الْخَارِجِيِّ .

فمضى المغيرة ، وولى بعده زيادُ بن أبيه ، وبعده عبيد الله بن زياد ، ثم خالد ابن أسيد ، ثم الضحاك بن قيس الفهري ، ثم عبد الرحمن بن أمّ الحكم ، ثم الثّمان بن بشير — إلى أن ولى بشرُ بن مروانَ بن الحكم ، فأكرمَ هذا الحمي من قيس — وكانوا أخواله — ثم بنى عامرٍ خاصّة ، وأكرمَ قبيصة بن القين الهلالي ، فتقدم رجل^(١) من عمان يرى رأى الخوارج فدخلَ مسجد الكوفة ، فأثى حلقةً فيها قبيصةُ بن القين في صدر المجلس ، فقال الثّمانى ليفهم : مَنْ هذا ؟ فقال : قبيصة بن القين خالُ الأمير . قال : ما أعرفه . فقال الرجلُ المسئول : هذا قاتل معينِ الخارِجِيّ المحارِبِيّ ! فأقبل على الذى يليه فسأله كما سأل الأول ، فقال له مثل قول صاحبه ، حتى سأل أربعة نفر ، فاتفقوا على قول واحد ، فلما اجتمعوا على منطقي واحد انطلق إلى الصياقلة ، وفي كُفِّهِ نَفِيقَةٌ^(٢) له ، فطلب سيفاً صارماً ، فأثى بسيف من البيض ، فبهزّه فإذا هو شديد المتن فاشتراه . وكانت الأمراء تعشّى عند العصر فلا تفرغ إلا عند احمرار الشمس . فخرج قبيصة بن القين من عند بشر ، فعرض له الثّمانى فقال : أصلحك الله ، إني رجلٌ غريب ظلمنى عاملي ولا أحد لي ، وقد أخبرت بمكانك من الأمير . فقال : هي ! — وطوّها وهو يسير رويداً ، والثّمانى يتلفت يريد الخلوة من الطريق ، وقبيصة يسير رويداً حتى انتهى إلى دار السّمط بن مُسلم^(٣) ، إلى زُقاقٍ يأخذ إلى بنى دُهن من بجيلة ، فخلا له الطريق فطرحَ بَتَّهُ وقال : لا حَكَمَ إلا الله ، يا ثارات مُعِينِ^(٤) ! ثم ضربه

(١) في النسختين : « إلى رجل » .

(٢) مصغر فقة ، أى مال .

(٣) انظر الاشتقاق ٣٠٣ .

(٤) يا ثارات ، كذا ورد في النسختين ، والمألوف « يا ثارات » .

ضربةً أظنَّ منها فخذَه ، ثم ولى العمانى وأقبلَ الناس إليه ، فنادى قبيصةً : إنه لا بأسَ علىّ ، أدركوا الرجل . فلما سمع العمانى قوله : « لا بأسَ علىّ » رجع على الناس فصاح بهم : أفرجوا . ففرجوا له وضربه حتى قتله ، ومضى العمانى فطلب فلم يُوجد .

فذكروا أنه خرج بعد ذلك مع شبيب بن يزيد الشيباني ، وكان بشره أخذ بالعماني يومئذ البريء والسقيم . فلما دخل شبيب الكوفة والحجاج أمير العراق جعل العماني يصيح : يا أهل الكوفة ، يا فسقة ، تأخذون البريء بالسقيم ، أنا قاتلُ قبيصة بن القين !

ومهم :

بجير بن الورقاء السعدي^(١)

وكان عبد الملك استعمل أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص على خراسان حين اجتمع الناس عليه . فولى أمية بجيراً شرطه^(٢) ، وولى بكير ابن وشاح^(٣) السعدي أيضاً ساقته ، فغدر بكير بن وشاح^(٣) بأمية بن عبد الله وقد عبر أمية نهر بلخ يريد سمرقند ، فعمد بكير فخرق المعابر ورجع إلى مرو فغلب عليها وجعل يجيها ، فرجع أمية فلم يجد ما يعبر عليه ، فضى إلى الترمذ^(٤) ليعبر من هناك ، وحاصر بكيراً ، ثم أعطاه الأمان ، ففتح له مدينة مرو .

(١) في اللسختين « الوفاء » ، تحريف . وفي الطبري ٧ : ١٩٦ ، ٨ / ٢٧٦ : ٥ « بجير ابن ورقاء الصرمي » ، وكذلك في تاريخ الإسلام للذهبي ٣ : ١١٢ . وكان مقتله سنة ٨١ .
(٢) جعلها الشنقيطي « شرطه » .

(٣) وكذا عند الطبري ٧ : ١٩٦ ، ٨ / ٢٧٥ : ٥ وجعلها الشنقيطي « وساج » . بتشديد السين وآخره جيم ، مطابقاً بذلك ما في القاموس (وسج) وتاريخ الإسلام للذهبي .

(٤) هي ترمذ ، المدينة المشهورة على نهر جيحون ، وفيها يقول نهار بن توسعة :

فارجل هديت ولا تحمل غنيمتنا تلجأ تصفقه بالترمذ الرخ

وإن بجيراً وشى ببكير وقال له : إنه على الوثوب بك . فقال له أمية : أنا أولئك
من أمره ما توليت فكن أنت قاتله . فقال له بكير : يا بجير ، دع أمية يولى قتلى
غيرك ، فإنى أخافُ إن فعلتَ أفسدتَ بين قومنا . فقدّمه بجير فضرب عنقه .

و بلغ بجيراً أن عشرةً من بنى سعدٍ يطلبونه بدم بكير ، فكان لا يفارق
الدروع . وإن رجلاً من قومه أتى عامل سجستان فأتى له إلى بنى حنيفة وسأله
أن يكتب له كتاباً إلى بجير بالوصاة . فكتب له وهو لا يظنّه إلا حنفيًا . فلما
قدم على بجير أدناه ، فجعل الجشمى يطلب من بجير غرةً فلا يجدها ، فلبث كذلك
حتى عزل عبد الملك أمية وولى الحجاج العراق ، فولى الحجاج المهلب بن أبي صفرة
خراسان ، فقال بجير عند رواق المهلب ، وهم في عسكرٍ وقد أتى بجير والناس يطلبون
الإذن على المهلب إذ جاءه العوفي من خلفه ، الذى ذكر أنه حنفيٌّ ، كأنه يسارّه ،
فأصغى إليه بجير فطعنه بخنجر كان معه فنحّره به ، ونادى الناس : الحرورى
الحرورى ! فرمى بالخنجر ونادى : والله ما أنا بحرورى ، ولكنى اخز^(١) يا لثارات
بكير بن وشاح^(٢) ! وأخذ الرجل ، وكان عيّره رجلٌ بالبادية بأن قال له : إنك
لنؤوم عن طلب وترك في بكير بن وشاح^(٢) ! فجعل على نفسه أن لا يأكل لحماً ،
ولا يدهن رأسه حتى يقتل قاتل بكير .

(١) كذا بالنسختين .

(٢) انظر التنبية رقم ٣ ص ١٧٦ .

ومنهم :

يزيد بن الحصين بن نُمير السَّكْسَكِيّ

وكان سبب ذلك أنَّ الحجاج أَخْبَرَ عن راهبٍ بطريق الشام بعلمٍ بارع ، فوفد الحجاجُ إلى عبد الملك فَأَتَى الرَّاهِبَ فقال له : يا راهبُ ، أنا الحجاجُ ، وإني لأعلم أنَّ بين موتٍ وعزلٍ فمن تُرَى يلى مكانى ؟ فنظر الراهب فقال : يلى مكانك يزيد . فسأل الحجاج سُفَيَّانَ مِنْجَمَهُ عما قال الراهب فقال له : صدَقْتَ . فقال الحجاج : أمَّا يزيد بن أبى مسلم^(١) فليس العبدُ هناك . وأمَّا يزيد بن المهلب فخليق أن يكون ، أو يزيد بن الحُصَيْن بن نُمير ، فإنه سيد الشام .

فلم يزل يحمل عبد الملك والوليد بعده على آل المهلب حتى أمكن فيهم فعذبهم وأغرمهم ستَّةَ آلاف ، ودسَّ سُفَيَّانَ مِنْجَمَهُ إلى يزيد بن الحصين فقال : اكفنيه ! فَأَتَاهُ سُفَيَّانُ فَلَاطَفَهُ حتى أَنَسَ به واطمأن إليه واختلطَ به ، ثم سقاه سمًّا فقتله ، فوَلَّى العراق بعده الوليدُ بن عبد الملك يزيدَ بن أبى كبشة ، ثم وليه لسليمان بن عبد الملك يزيدُ بن المهلب .

(١) ١ : « يزيد بن مسلم » والتكلمة للشنقيطى فى نسخته .

ومنهم :

نَجْدَةُ بْنُ عَامِرٍ الْحَنْفِيُّ

وكان رئيسَ الخوارج، فوجدوا عليه بأنه ظفر بينت عمرو بن عثمان بن عفان فردّها إلى قريش . وفي أنه أمر للملك بن مسمع ، وكان هرب إليه من مُصعبٍ ، بمائة ناقة . وأعطى عُبيد الله بن زياد بن ظُبَيَّان ، أحد بني تيم الله بن ثعلبة بن عكابة وكان هرب إليه أيضاً — مثل ذلك . فرأسوا عليهم أبا فُدَيْك ، وخلعوا نَجْدَةَ ، فجلس في منزله وخلاهم .

ثم إن أصحاب أبي فُدَيْك تذاَمروا بينهم قالوا : لا نأمنُ أصحاب نَجْدَةَ أن يُغاوروه ^(١) لقدّر نَجْدَةَ — كان — فيهم . فاغتالوه حتى قتلوه في منزله .

ومنهم :

أَبُو هَاشِمٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ^(٢)

وكان من رجال قريش ، وأنه وفد إلى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِك ، ومعه عِدَّة من الشيعة ، وكان من أشدَّ أهل زمانه عارضةً وأبينهم بياناً ، فلما كلمه سليمان حُجِب منه وقال : ما كلمت قرشياً قطُّ يشبه هذا ، ما أظنُّه إلا الذي كنّا نُحَدِّث عنه ! وأحسنَ جائزته وجوائز من معه ، وقضى حوائجه وحوائجهم ، ثم شَخَصَ يريد فِلَسْطِينَ ، فبعث سليمانُ قوماً إلى بلاد لَحْمٍ وَجُدَام ، فضربوا أبنيةً ، بين كلِّ بناءين ميلٌ وأكثر من ميل ، ومعهم اللبن المسموم ، فلما مرَّ بهم أَبُو هَاشِمٍ وهو على بَغْلَةٍ له قالوا : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، هل لك في الشراب ^(٣) ؟ فقال : جُزَيْتُمْ خيراً .

(١) غاوروه : أغاروا عليه وأغار عليهم . ب « يعاوروه » تصرف من التاسخ .

(٢) ذكره أَبُو الفرج في مقاتل الطالبين ١٢٦ وقال : « ويكنى أبا هاشم ، وأمه أم ولد تدعى نائلة » .

(٣) ب : « شراب » تصرف من التاسخ .

ثم مرّ بآخرين فعزّموا عليه أيضاً ، ففعل ذلك مراراً حتى مرّ بقومٍ أيضاً فعزّموا عليه فقال : هلمّوا . فلما شرب واستقرّ في جوفه اللبنُ قال : يا هؤلاء ، أنا والله ميّتٌ فانظروا هؤلاء القوم من هم . فنظروا فإذا القوم قد قوّضوا أبنيّهم وذهبوا ، فقال : ميلاؤا بي إلى ابن عمي محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس ، وما أظنّني مُدركهُ . فأغذّوا به السّير حتى أتوا كُدّاداً من الشّراة^(١) وبها محمد بن عليّ بالحميمة ، فنزل عنده ومات بها .

ومنها :

عمر بن عبد العزيز بن مروان رضی الله تعالى عنه

وكان أراد أن يجعل الخلافة في بني هاشم ، فكتب إلى الآفاق ليأتيه فقهاؤهم فيشاوروه ، وجعل يرُدُّ المظالم ويُنصف من بني أمية ، حتى أسرع ذلك في ضياعهم .

وكان بنو مروان يعظمون أمّ البنين بنت الحكم بن أبي العاص . ذكر محمد ابن الحسين قال : أخبرنا نوفل بن الفرات^(٢) قال : كانت أم البنين إذا دخلت على خلفاء بني أمية نزلت على أبواب مجالسهم ، فلما ولي عمر بن عبد العزيز دخلت عليه فتلقاها وأنزلها ، فلما جلست جعل يكلمها ويقول : يا عمة ، أما رأيت الحرس بالباب — مازحاً — أي إنه لا حرس لي . فلما رأى أنها لا تكلمه قال : يا عمة ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض والناس على نهرٍ مورود ، فوّلّى بعده رجلاً قبض ولم يستقص^(٣) منه شيئاً ، ثم ولي رجلاً آخر قبض ولم

(١) الشراة : صقع قريب من دمشق ، وبقرية منها يقال لها الحميمة كان سكن ولد علي ابن عبد الله بن عباس أيام بني مروان . عن تاج العروس . ونحوه في معجم البلدان . في النسختين : « الشراة » ، تحريف . وانظر التنبيه والإشراف ١٩٢ .

(٢) تكرر في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ، باسم نوفل بن أبي الفرات الحلبي .

(٣) في سيرة عمر ١١٦ : « فلم يستقص » .

يستقضي منه شيئاً ، ثم ولى رجل آخر كرى فيه ساقيةً ، ثم كريت السواقى حتى جفَّ ماؤه وذهب ، وإن قدَّرتُ لأعيدنَّ ذلك النهر إلى مجراه .

قال : فقالت : فلا يسبُّوا عندك أهلَ بيته . قال : ومن يسبُّهم ؟ إنما هو الرجل ^(١) يرفع المظلمة ، فأمرُ بردها .

ومن غير حديث ابن معين ^(٢) قال : فلما رأى ذلك بنو مروان دثوا حاضنه وأعطوه ألفَ دينارٍ على أن يسَّمه . ففعل . فلما أحسَّ عمر من نفسه دعا الخادمَ فسأله فأقرَّ ، فقال له : كم أُعطيت ؟ قال : ألفَ دينار . فأخذها عمر منه فطرحها في بيت المال وقال للخادم : أُنْجِ لا تُقْتَل . فمضى الخادم ، ومات عمر ^(٣) .

وذكر ابن أبي شيخ ، أن مجاهداً دخل على عمر في مرضه ، فقال له : ما يقول الناسُ يا مجاهد ؟ قال : يقولون إنك مسحور . فقال : لست مسحوراً ولكني مسموم ، سمَّنى غلامى هذا . ثم قال له : ما حَمَلَكَ على ما فعلت ؟ قال : جُعل لى عَتَقى وألفُ دينار . قال : هاتِ الألف . فأخذها فجعلها في بيت المال ، وقال : أذهب فأنت حرّ .

(١) ب : « رجل » ، وهو صنيح الناسخ .

(٢) كذا . ولم يسبق له ذكر .

(٣) انظر خبر سمه في سيرة عمر ٢٧٦ .

ومنها :

عمر بن يزيد بن عمير الأسدي^(١)

وكان يلي البصرة مرة ، ويليها مالك بن المنذر بن الجارود مرة ، وكان صديقاً لمالك ، فدخل بينهما رجل من بني كرز فافسد ذلك ، فولى مالك بن المنذر فخبس^(٢) الفرزدق وأدعى عليه أنه هجا نهر المبارك^(٣) ، وكتب إلى خالد ابن عبد الله القسري وهو عامل العراق يحمله على عمر بن يزيد ، فكتب إليه خالده يأمره بحبسه ، فبعث إليه لخبسه في داره ، ثم دس إليه من لوى عنقه فقتله . فلما كان الغد حمل على دابة ، وركب وراءه رجل يمسك ظهره ، فجعل^(٤) رأس عمر يتذبذب ، فجاء^(٥) الذي وراءه عنقه ويقول : أقم رأسك فإنك نجاث^(٦) ! وأدخل فلما أصبحوا من غد قالوا : مص خاتمه وفيه سم ومات .

وكان الفرزدق محبوساً في غير السجن الذي كان فيه عمر فأتى الفرزدق ابنه لبطة فقال : أما علمت أن عمر بن يزيد مص خاتمه فوجدوه ميتاً ؟ فقال له

(١) في النسختين : « الأسدي » صوابه من الخبر ٤٤٣ والطبري ٨ : ١٩١ والأغانى ١٩ : ٤٢ وكان مقتله سنة ١٩١ .

(٢) ١ : « فجلس » والتصحيح للشنقيطى .

(٣) ١ : « بهم المبارك » جعلها الشنقيطى « نهر المبارك » كلاهما محرف عما أثبت . وهو نهر بالبصرة احتفروه خالد بن عبد الله القسري . وفي هجائه يقول الفرزدق :
وأهلك مال الله في غير حقه على النهر المشئوم غير المبارك
ويقول أيضاً :

كانك بالمبارك بعد شهر تخوض غماره بقع الكلاب
انظر معجم ياقوت (المبارك) والأغانى ١٩ : ٤٢ .

(٤) في النسختين : « حمل » ، والوجه ما أثبت . وفي الأغانى : « فجعل رأسه يتقلب والأعوان يقولون له قوم رأسك » .

(٥) كذا . ولعلها « فحنا » . حنا : ضربه .

(٦) في النسختين : « نجاث » . والنجاث : البعث عن الأخبار يتبعها ويستخرجها .

الفرزدق : وأعلم أن ذلك معمول وأنه قُتِل ، وأبوك ، والله ، إن لم يلحق واسط ،
سيمصُ خاتمته !

ومنهم :

قتادة بن سابة^(١) بن ثابت بن معبد

أخو بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، وكان أصاب دماً في بني شريك ،
فشت الشفراء حتى صلح الأمر ، فمشوا بذلك ما شاء الله . ثم إن حُرَيْث بن
أسود بن شريك ومولى له يقال له يَقْظَان لقيَا قَتَادَةَ بالبصرة وقد أسلم خُفَيْن له إلى
إسكاف ، فجعلوا للإسكاف جُعللاً على أن يَحْبِس خُفَيَّه إلى الليل ، ففعل ذلك
وقال لقتادة : ائتنى صلاة المغرب حتى أعطيك خُفَيَّك . فلما جاء ليأخذها وقد
كُفِنَا له شداً عليه فقتلاه ، وهاج بينهما الناس فصاحا : إِنَّمَا نَحْنُ ثَائِرَانِ^(٢) ! فَأَحْجَمَ
الناسُ عنهما فَنُجِّيَا .

وقال حُرَيْثٌ في قتله :

فقلت له صبراً حُرَيْثُ^(٣) فَإِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي قَرْضَكُمْ آلَ مَرْدٍ
قَتَادَةُ يَعاوِ رَهْطَهُ وَعَلَوْتُهُ بِأَبْيَضٍ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ مَهْنَدُ^(٤)

(١) المعروف في أعلامهم « سابة » كسجاية .

(٢) في النسختين : « ثائرين » . والثائر : الطالب للثأر .

(٣) كذا ولعلها « قتاد » .

(٤) ماء الحديد : خالصه . اظفر الإنصاف لابن الأنباري ٩٨ والحامسة بفرح

المرزوقي ٤٦٨ .

ومنهم :

عمرو بن محمد الثقفي^(١)

وكان عاملاً على السند ، فوجه إليه منصور بن جمهور الكلابي — وكان منصور بن جمهور افتعل عهداً فوكل العراق ، وهو الذي يقول له الناس : « منصور ابن جمهور ، أمير غير مأمور » — وذلك في فتنة مروان بن محمد — فوجه إلى عمرو بن محمد بن القاسم الثقفي ، وكان عامل مروان ، رجلاً من أهل الشام يقال [له] فلان ابن عمران^(٢) يأخذ عمراً بالحساب ، فحبسه ودمس إليه من قتله فأصبح ميتاً ، وأشاع أنه نل نفسه من خوف المحاسبة .

ومنهم :

منظور بن جمهور ، أخو منصور

وكان منصور ضم إلى أخيه منظور رجلاً من أهل الشام من أهل اليمن يقال له رفاعه بن ثابت بن نعيم ، فكان الغالب على أمر منظور ، وكان يسأله ويناديه . فلما ضبط أبو مسلم خراسان وجهه على السند رجلاً من بكر بن وائل ، يقال له معلس^(٣) ، فبلغ ذلك رفاعه بن ثابت . وأن معلساً^(٤) قد دنا من السند ، فقعده هو ومنظور ووصيف لمنظور يشربون ، فلما أخذ فيهم الشراب نام منظور ووصيفه ، وخرج رفاعه فأتى منزله وجاء بسيفه وبمولى له معه ، وأخذ سيكته فريسه ، وأتى حائطاً يُفضى إلى درجة الغرفة التي منظور ووصيفه فيها ، فنقبه هو ومولاه حتى أفضيا

(١) الطبري ٩ : ٢٩ في حوادث سنة ١٢٦ .

(٢) الطبري : « محمد بن غزان أو غزان الكلابي » .

(٣) كذا في النسختين .

(٤) جعلها الشنقيطي « مغلسا » .

إلى الدرجة ، فصعدا إلى السطح فإذا منظورٌ ووصيفه نأمان ، فقتل منظوراً وجاء إلى الوصيف ليقتله فانتبه الوصيفُ حين وجد مسَّ الحديد ، فقال : يا منظور ، تسامرنى من أول الليل وتقتلنى من آخره ؟! وهو يظنه منظوراً ، فأجهز عليه . وقال لوصيفٍ لمنظور : افعَلْ ما أمرك به وإلا قتلتك . فقال : مرُنى بما شئت . فقال : أدعُ لى صاحب الحرس على لسان مولاك — وكان رجلاً من بَنى أسد — فأشرف الغلام وقال : الأمير يدعوك . فلما أطلع رأسه قام رفاة ومولاه فقتلاه ، وجعل يقتل الرجل من الوجوه هكذا ، حتى قتل ثمانية نفر . قال الشاعر :

يارِفاعَ بن ثابت بن نعيمٍ ماجزيتَ الإحسانَ بالإحسانِ
ولقد أتلفتَ يمينك خِرْفاً أريحياً وفارسَ الفرسانِ
فأدالَ المليكَ منك فقد أضُ بحت في كفِ ثائرِ حرّانِ

وظفر منصورٌ برِفاعه فقتله .

ومنهم :

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز

وكان عامل مروان على العراق تبلى ابن هُبيرة ، فغلبت الخوارجُ على الكوفة ثم مضوا إلى واسط فحصرُوهُ بها ، وكان رئيسُ الخوارج الضحَّاكُ بن قيسِ الشيباني ، فلما طال حصارُهُ بعثَ إليه عبد الله بن عمر : إني عاملُك فامضِ إلى مروانَ فقاتلته فإن ظفرتَ به أو قتلته فأنا عاملُك وداعُك . فضى الضحَّاكُ فقتله مروان ، وولى يزيد بن عمر بن هُبيرة على العراق ، فقتل الخوارجَ ، وبعث إليه بعبد الله بن عمر فحبسه بجرّان ، ثم دسَّ إليه قومًا فوضعوا على وجهه مِرْفَقَتَهُ فأصبحَ في السجن ميّتاً .

ومنهم :

الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

وكان نصر بن سيار كتب إلى مروان يُعلمه بخروج أبي مسلم وكثرة تبعه وأنه يخاف أن يستولى على خراسان ، وأن الدعوة لإبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله . فألقى الكتاب إلى مروان ، وقد ^(١) أتى إبراهيم رسول أبي مسلم بكتاب . فسأل إبراهيم الرسول : ممن هو ؟ قال : من العرب . فردّ جواب كتاب أبي مسلم يلعنه فيه أن ترك الموائبة لجديع الكرماني ^(٢) ونصر بن سيار . ويأمره فيه ألا يدع بحرسان عرييا إلا قتله .

فانطلق الرجل إلى مروان بالكتاب فوضعه في يده ، فكتب مروان إلى معاوية بن الوليد بن عبد الملك ^(٣) — وهو عامله على دمشق — أن أكتب إلى عامل البلقاء فليسّر إلى كداد ^(٤) والحميمة ، فليأخذ إبراهيم بن محمد فليشدّه وثاقاً وليبعث به إليه مع خيل كثيفة ، ثم وجه به إلى أمير المؤمنين .

قال : فأتي وهو جالس في مسجد القرية ، فأخذ فلف رأسه وحمل فأدخل على مروان ، فأنبه وشمته ، فاشتدّ لسان إبراهيم عليه وقال : يا أمير المؤمنين ، ما أظنّ ما يروى الناس عليك إلا حقاً ، في بغض بني هاشم ، ومالي وما تصف ؟

(١) في النسختين : « وقال » صوابه من الطبري ٩ : ٩٢ وكان مقتل إبراهيم سنة ١٣٢ .

(٢) هو جديع ، بهيئة التصغير ، بن شبيب بن عامر بن صميم الكرماني ، رأس الأزدي بخراسان ، الاشتقاق ٢٩٥ . في النسختين : « لجديع » صوابه في الاشتقاق والطبري .

(٣) كذا . وعند الطبري ٩ : ٩٢ « الوليد بن معاوية بن عبد الملك » وفي التنبيه والإشراف ٢٩٣ : « الوليد بن معاوية بن مروان بن الحكم » .

(٤) وكذا سبق في ص ١٨٠ . وفي الطبري والتنبيه والإشراف ٢٩٢ ، ٢٩٣ « كرا » براء بن . قال المسعودي : « بكار من جبال الشراة والبلقاء من أعمال دمشق » . وضبطه البكري في معجم ما استعجم بكسر الكاف ، ولم يعينه .

فقال له مروان : أدركك الله بأعمالك الخبيثة ، فإن الله لا يأخذ على أول ذنب ؛
أذهباً به إلى السجن . فحبسه أياماً ، ثم أمر قوماً فدخلوا إلى السجن بعد ما سرَّ
صدر من الليل . فغمَّ إبراهيم في جراب نورة ، وغمَّ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز
بمِرْفَقَة ، فأصبحا ميّتين في غداة واحدة . رحمهما الله تعالى .

ومنهم :

أبو سلمة حفص بن سليمان

مولى بنى مُسَلِّيَّة^(١) ، وكان يقال له وزير آل محمد^(٢) .

وكان أبو سلمة لما استتبَّ الأمر واستقامت خراسان والجلال وفارس وجه
أبو سلمة للعمال في السَّهْل والجليل ، ثم أقام أبو سلمة نحواً من أربعين يوماً لا يُظهر
أمر أبي العباس ، وأبو جعفر وعبد الله وإسماعيل وعيسى وداود بنو عليّ قد قدموا
من الشام ، فأنزلهم أبو سلمة دار الوليد بن سعيد^(٣) في بنى أود^(٤) .

وكان القواد الذين قدموا من خراسان يقولون لأبي سلمة : أين الأمام ؟
فيقول : لا تعجلوا . وكان أبو سلمة يدبّر لها بنى فاطمة رضى الله عنها ، فجعل يرثيهم
ويقول : نعم اليوم ، غداً ! حتى خرج أبو حميد ، وهو يريد الكُنَاسَة ، فلقى مولى
لهم أسود^(٥) قد كان يعرفه حيث كان يأتي إبراهيم بالشام . فلما رآه احتضنه وقال :
ويلك ، ما فعل الإمام ومواليك ؟ قال : هم ها هنا والله مُدَّ^(٦) أكثر من شهرين .

(١) في مروج الذهب ٣ : ٢٨٤ : « حفص بن سليمان الخلال الهمداني ، مولى لسبيع » .

(٢) كما كان يقال لأبي مسلم الخراساني « أمين آل محمد » مروج الذهب والطبري ٩ : ١٤٢ .

(٣) الطبري ٢ : ١٢٨ : « الوليد بن سعد » .

(٤) في النسختين : « أوو » ، صوابه من الطبري والاشتقاق ١٦٥ .

(٥) الطبري : « يقال له سابق الخوارزمي » .

(٦) جعلها ناسخ ب : « منذ » .

قال : وأين هم ؟ قال : في دار الوليد بن سعيد^(١) في بني أؤد . قال : فانطلق فأرنيهم . فخرج الأسود بين يديه وأبو حميد يتبعه في موكبه حتى دخل فقال : السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله . ثم أرسل عينيّه بالبكاء وقال : ما لكم ها هنا ؟ قالوا : تركنا أبو سلمة ها هنا منذ شهرين . فقال : يا أمير المؤمنين ، منذ شهرين أركب . فحمله وأهل بيته ثم أقبل بهم إلى المسجد وعلم أبو سلمة ما وقع فيه فقال : إنما أخرتُ أمرَكم لإحكام ما أريد منه .

ثم إن أبا العباس تنكر لأبي سلمة ، فلما همّوا به كرهوا الإقدام عليه دون مشاورة أبي مسلم ، فكتب إليه يُعلمه بعثته وما أراد من صرّف الأمر إلى غيره وما يتخوّف منه . فكتب أبو مسلم إلى أبي العباس : فليقتله أمير المؤمنين . فقال له داود بن علي : لا تفعل يا أمير المؤمنين فيحتجّ عليك أبو مسلم وأهل خراسان الذين معك ، وحاله عندهم حاله ، ولكن اكتب إلى أبي مسلم أن يبعث إليه من يقتله . فكتب إليه بذلك ، فوجّه أبو مسلم مرّار بن أنس الضبي ، فقدم على أبي العباس فأعلمه قدومه . وكان أبو سلمة يسمر عند أبي العباس ، فجاء مرّار الضبيّ فجلس على باب أبي العباس ، فلما خرج أبو سلمة وتجنّى عن الباب شدّ عليه فقتله . فلما أصبح لعن على باب الخليفة ، وذكروا فسقه وغشّه وغدره ، فقال سليمان ابن المهاجر البجليّ :

إنّ الوزيرَ وزيرَ آلِ محمدٍ أودى فن يشنّك كان وزيراً^(٢)

(١) الطبري ٢ : ١٢٨ : « الوليد بن سعد » .

(٢) يشنّك ، بالتسهيل في الطبري ٩ : ١٤١ والفخرى ١٣٨ . وجعلها الشنقيطي « يشنّك » . ومعناه يفضك . وبعد البيت عند الفخرى :

إن السلامة قد تبين وربما كان السرور بما كرهت جديرا

ومنهم :

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

وكان عبدُ الله خرج بالكوفة في ولاية عبد الله بن عمر بن عبد العزيز على العراق فقاتله فهزّمه ، فسار إلى المدائن فتبعه بها قومٌ فساروا إلى حُلوان فأخذ الجبال ودعا لنفسه ، ثم مضى إلى أصبهان فأقام بها ، ثم سار إلى إصطخر فجى كُورَ فارس^(١) ، وضرب دراهم عليها : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » .

فلما قدم يزيد بن عمر بن هبيرة عاملاً على العراق بعد عبد الله بن عمر وجه إليه ابن ضُبارة^(٢) فهزمه إلى سِجِسْتان ، ثم صار إلى هَرَاة وقد استتبَّ أمر خراسان لأبي مسلم ، وأخذوا أخويه الحسن ويزيد ابني معاوية ، فاعتُقل في الحبس ثم وجد ميتاً فيه .

ومنهم :

يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى

أمير العراق لمروان بن محمد . وكان أبو جعفر المنصورُ حاصِرَهُ بواسط ، ومعه حميد والحسن ابنا قَحْطَبَة ، ومالك بن الهيثم الخِزَاعِي ، فطلب الأمان ، فكتب إلى أبي العباس بذلك فأعطاه الأمان على نفسه وقراباته وحاشيته وقواده ، فكث كتاب الأمان يُقرأ على الفقهاء أكثر من أربعين يوماً حتى أُكِّد^(٣) ، وأراد

(١) كان ذلك سنة ١٢٩ . الطبرى ٩ : ٩٤ .

(٢) هو عامر بن ضبارة ، بضم الصاد ، كما في الاشتقاق ١٧٧ ومقاتل الطالبين ١٦٧ . وجاء في الأغاني ١١ : ٧٠ « صبارة » وفي ب « صباوة » والصواب ما أثبت .

(٣) الطبرى ٩ : ١٤٤ : « وكتب به كتاباً مكث يشاور فيه العلماء أربعين يوماً حتى رضيه ابن هبيرة » .

أبو جعفر الوفاء به ، وإن داود بن علي ولي الحجاز وصاحب مقدمته أبو حماد^(١) فأخذ أبو حماد رجلاً فقال له : أين تريد ؟ قال : العراق . قال : ممن أنت ؟ قال : من موالى بنى هاشم . ففتشه فلم يجد معه كتاباً ، فقدمه ليضرب عنقه : لا تعجل وفتق قباء محشواً ، فأخرج منه حريةً فيها كتابٌ من محمد بن عبد الله بن الحسن ، جواب كتاب ابن هبيرة ، كتب إليه :

« لا تعجل بالخروج ، وماطلهم حتى يستتب أمرنا ؛ فقد ذكرت أن قبلك من فرسان العرب ثلاثين ألفاً . فدافع القوم بتأكيد الأمان » .

فرجع الرجل والحريرة إلى داود^(٢) ، فقتل الرجل وبعث بالحريرة إلى أبي العباس ، فكتب أبو العباس^(٣) إلى أبي جعفر يأمره بقتله ، فراجعه أبو جعفر وأراد الوفاء له فكتب إليه : « إن أنت فعلت ، وإلا أقرت على عسكري الحسن ابن قحطبة » . وقد كان أبو جعفر أحرز الخزائن والأموال ، وجعل ابن هبيرة يركب غياً إلى أبي جعفر في قواد أهل الشام ، فلما هم بذلك بعث خازم^(٤) بن خزيمة النهشلي ، والهيثم بن شعبة ، والأغلب بن سالم ، وكل من بني تميم^(٥) ، في جماعة أصحابهم ، فدخلوا رحبة القصر وأرسلوا إلى ابن هبيرة : « إننا نريد أن ننظر إلى الخزائن ونحمل ما فيها » . فأذن لهم فدخلوا وطافوا ساعة وجعلوا يخلفون عند كل باب جماعة من أصحابهم ، ثم انصرفوا إليه فقالوا : أرسل معنا من يدلنا على المواضع التي فيها الخزائن وبيوت الأموال . فقال : أوليس قد ختمتم

(١) هو أبو حماد الأبرص ، واسمه إبراهيم بن حسان السلمي . الطبري ٩ : ١٤٨ .

(٢) داود بن علي وإلى الحجاز .

(٣) أبو العباس . السفاح .

(٤) في النسختين : « خازم » صوابه في الطبري ٩ : ١٤٩ .

(٥) جعلها الشنيطى بقلته « في بني تميم » .

علها وأحرزتموها؟! يا أبا عثمان — ىرىء كاتبه — اذهب معهم فأءلهم على الذى ىرىءون ، أو أرسل معهم . فأرسل معهم ، فطاف خازم^(١) وأصحابه فى القصر ، ثم أقبل على ابن هبيرة وعلىه قمىص مصرى ، وملاء مؤزرة ، وهو مسند ظهره إلى حائط المسجد ، وبنيته صبح غلام صغىر فى حجره ، فقتلوا ءاوء ابنه^(٢) وكاتبه وحاجبه وأربعة من مواله ، ثم مشوا نحوه فخر ساجءاً وقال : نأوا عنى هذا الصبى . فقتلوه وهو ساجء .

و بعث أبو جعفر إلى قواده وهم لا ىعلمون بأمر ابن هبيرة ، فلما أءلوا الرواق كففوا وءفعوا إلى القواد فقتلهم فى منازلهم .

ومنهم :

على وثمان ، ابنأ جءىع^(٣) الكرمانى الأزدى

وكانا سارا إلى أبى مسلم بعء قتل نصر بن سىار أباهأ غيلةً وغءراً ، فناصرأ أبأ مسلم وأحسنأ معونته ، حتى إذا استقامت خراسان ءعا أبو مسلم علئاً فقال له : سم لى أصحابك فقد نصحت وأحسنء وقضىء ما عليك ، وبقى ما علينا . فسمأهم له ، فولى عثمان أخاه طخارستان ، ففرق عنه فرسانه ثم قال له : أخضر لى أصحابك لأجىزهم . فقال لهم على : أءءوا على جوائز أبى مسلم . ففءءوا وغءاء ، فأءلوا ءاراً فأعطوا فىها الجوائز ، ثم قىل : أءلوا فتشكروا لأبى مسلم . فلما خرجوا أءلوا ءاراً أخرى قمطوا^(٤) وأأءت الجوائز منهم فقتلوا ، وكتب إلى أبى ءاوء ءهلى ،

(١) فى اللسخنن : « خازم » صوابه فى الطبرى ٩ : ١٤٩ .

(٢) هو ءاوء بن ىزىء بن عمر بن هبيرة . الطبرى ٩ : ١٤٦ .

(٣) فى اللسخنن : « خءىع » تحرىف . انظر ما سقى فى حواشى ١٨٦ .

(٤) قطاوا : شءء أىءهم وأزجلهم . وقد تكون « فطاوا » . مطى ، بالبناء للمفعول :

مء وبطح . ومنه : « مر على بلال وقد مطى فى الشمس ىعذب » .

وهو خالد بن إبراهيم : « لا يغلبنك عثمانُ بن الكرماني » . فأتخذ له ^(١) طعاماً ، وبعث إليه فأتاه في قواديه ووجوه فرسانه — وكان أبو داود عاملاً على ما وراء النهر . فلما أتوه وحضر الطعام أخذوا فضربت أعناقهم ، ثم ركب إلى عسكرهم فقتل فيه تسعمائة رجل ، وتتبع من كان أبو مسلم ولآه منهم فقتله ^(٢) .

ومنهم :

عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس

وكان عبدُ الله لما بلغه موت أبي العباس خلع أبا جعفرٍ ودعا إلى نفسه وكان أبو جعفرٍ حاجباً ، وثار عيسى بن موسى بن محمد بن علي ، فأحرز الخزائن وضبط الأمر حتى قدم أبو جعفر ، فوجه أبا مسلم لخر به ، فخار به فهزّمه ، فلبجاً إلى أخيه سليمان بن علي ، وهو عاملٌ على البصرة ، فأتخذ له الأمان المؤكّد . ثم إن أبا جعفرٍ دفعه إلى عيسى بن موسى فكان محبوساً عنده ^(٣) ، فجعل يرفقه عنه ويشترى له الجارية بعد الجارية .

ولما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة أمر عيسى بن موسى بالخروج إليه ، وأن يدفقه إلى أبي الأزهر عبد الملك بن عبيث المَهْرِيّ ، فجاء به حتى أدخله بيتاً في قصر أبي جعفر ، وخرج أبو جعفر إلى أوانا ^(٤) ، وسقط البيت على عبد الله بن علي ، رحمه الله .

(١) في السختين : « لهم » .

(٢) كان مقتل علي وعثمان سنة ١٣٠ . الطبري . ٩ : ١٠٢ .

(٣) كان حبسه سنة ١٣٩ . الطبري . ٩ : ١٧٢ .

(٤) أوانا بفتح الهزرة : بلدة من نواحي دجيل بغداد ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت .

ومنهم :

أبو مسلم صاحب الدولة

وكان أبو جعفر وجهه أبو العباس في ثلاثين من وجوه قريش والعرب إلى خراسان زائراً أبا مسلم ، فرأى منهم استخفافاً احتقنها^(١) أبو جعفر عليه ، وكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه قبله . فكان أبو جعفر يقول لأبي العباس كثيراً : إنه لا مُلْكَ لك وأبو مسلم حي ، فتغذّه قبل أن يتعشّى بك ! وكان أبو العباس يأبى ذلك لقدّره في أهل خراسان .

فلما أفضى الأمرُ إلى أبي جعفر وكان أبو مسلم حاجاً فقدم وجهه أبو جعفر لخارج عبد الله بن علي واستباح عسكره ، ثم وجه أبو جعفر إلى أبي مسلم يقطين بن موسى لقبض ما صار في يد أبي مسلم من عسكر عبد الله ، فغضب أبو مسلم وقال : لا يؤثّق بي في هذا القدر ! وشمّ شتاً قبيحاً ، ومضى من الأنبار يريد خراسان مخالفاً ، ومضى أبو جعفر إلى المدائن فنزل الرومية^(٢) . وقد كان قيل لأبي مسلم : إنك تقتل بالروم^(٣) . فوجه أبو جعفر إلى أبي مسلم جرير بن يزيد ابن جرير بن عبد الله البجلي ، وكان أرجل أهل زمانه^(٤) . وكتب معه فلم يلتفت إلى كتابه فلم يزل جرير يقتل أبا مسلم في الذروة والغارب حتى أقبل إلى أبي جعفر ، فلما قدم عليه أمر القواد والناس أن يتلقوه ، ثم أذن له فدخل على دابته وعاتقه وأكرمه وقال : كدت تخرج قبل أن أفضى إليك ما أريد . قال :

(١) لعلها « فرأى منه استخفافاً وأشياء احتقنها » . وانظر ما سبق في مقتل سالم بن دارة ص ١٥٧ س ٩ .
 (٢) الرومية هذه هي رومية المدائن . انظر ياقوت .
 (٢) الطبري : « وكان أبو مسلم يقول : والله لأقتلن بالروم . وكان المنجمون يقولون ذلك » .
 (٤) الطبري ٩ : ١٦٢ : « وكان واحد أهل زمانه » . فاعل ما هنا « واحد » .

يا أمير المؤمنين ، قد أتيتك فر بأمرك . قال : انصرف إلى منزلك فضع ثيابك ،
وادخل الحمام يذهب عنك كلال السفر . فجعل أبو جعفر ينتظر به الفرس ، فكث
به أياماً يأتي أبا جعفر كل يوم فيريه من الإكرام أكثر مما أراه قبل ذلك ،
ويتزید في القرب واللطف ، حتى إذا مضت له أيام أقبل على التجني عليه ، فأتى
أبو مسلم عيسى بن موسى فقال : اركب معي إلى أمير المؤمنين ، فإنني أريد عتابه
بحضرتك . فقال له : تقدم حتى آتيك . فقال : إني أخافه . فقال له عيسى :
أنت في ذمتي . وأقبل أبو مسلم فقيل له : ادخل . فدخل حتى إذا صار إلى
الرواق قيل : أمير المؤمنين يتوضأ ، فلو جلست ؟ فجلس وأبطأ عيسى عليه ، وقد
هياً أبو جعفر عثمان بن نهيك العسكي — وهو على حرسه — في عِدَّة فيهم
شبيب بن واج^(١) ، وأبو حنيفة^(٢) ، وتقدم إلى عثمان فقال : إذا عاتبته فعلاً
صوتي فلا تحرّكوا ، فإذا صفقت يدي فدونك يا عثمان !

وقد صير عثمان وأصحابه في رواق خلف أبي جعفر ، ثم قيل لأبي مسلم :
قد جلس أمير المؤمنين قُم . فقام ليدخل فقيل له : انزع سيفك . فقال : ما كان
يُصنع هذا بي . قالوا : وما عليك ؟ فنزع سيفه وعليه قباء أسود على جبة خزر
بنفسجية ، فدخل فسلم وجلس على وسادة ليس في المجلس غيرها^(٣) ، وخلف
ظهره القوم ، فقال : يا أمير المؤمنين صنّع بي ما لم يُصنع بأحد ، نزع سيفي من
عنقي . قال : ومن فعل ذلك بك قبحه الله ؟ ! ثم أقبل يُعاتبه : فعلت وفعلت .
فقال أبو مسلم : ليس يُقال هذا لي بعد بلائي وما كان مني ! فقال : يا ابن الخبيثة ،

(١) الطبري ٩ : ١٦٦ « شبيب بن واج المروزي » . وجعلها الشنقيطي في نسخه

« راج » .

(٢) اسمه حرب بن قيس ، كما في الطبري .

(٣) جعلها الشنقيطي « غيرها » .

لو كانت أمة مكانك لأجزأت ناحيتها . أنما عملت ما عملت في دولتنا ، ألسنة الكاتب إلى تبدأ بنفسك ، والكاتب إلى تخطب أمانة بنت علي بن عبد الله بن العباس ، وتزعم أنك ابن سليط بن عبد الله بن العباس ؟ لقد ارتقيت لا أم لك مرتقى صعباً — وهو يفرك يديه^(١) — فلما رأى أبو مسلم عينه قال : يا أمير المؤمنين ، لا تدخل على نفسك ؛ فإن قدرى أصغر من أن يبلغ هذا منك .

ثم صفق يديه ، فيضربه عثمان ضربة خفيفة ، فأخذ رجل أبي جعفر وقال : أنشدك الله يا أمير المؤمنين ! فدفعه برجله وضربه شبيب بن واثق ضربة على حبل العاتق ، فأسرعت فيه ، فصاح : وا نفساه ! ألا قوة ، ألا مغيث ؟ ! وخرج القوم فاعتورود بأسيا فهم ، ولحق بأمة الهاوية .

ومنهم :

معن بن زائدة الشيباني

وكان أبو جعفر ولأه اليمن ، فلما صار إلى الكوفة بعث إلى محمد بن سهل ، راوية شعر الكيت بن زيد ، فأتاه فقال : أنشدني قصيدة الكيت التي يدعو فيها ربيعة إلى قطع حلفها مع اليمن . وهي :

* ألم تلم على الطلل المحيل *

فأنشده إياها حتى أتى عليها ، وأمر بعمامة فلويت ومُدَّت بين رجلين ، ثم قام معن فضربها بالسيف فمطمعها ، وقال : أشهدوا أنني قد قطعت حلف اليمن وربيعة كما قطعت هذه العمامة .

(١) الطبري ٩ : ١٦٧ : « فأخذ أبو مسلم يده يركها ويقبلها ويمتنر إليه » .

ثم سار إلى اليمن فأوعث فيها ، فلما ولي سجستان ابتنى بها داراً ، فدخل عليه قومٌ متشبهة بالفعلة وهو منتر^(١) قد احتجج^(٢) ، فمالوا عليه فقتلوه^(٣) .

ومنهم :

عُقبة بن سلم الهنائي^(٤)

وكان أبو جعفر ولّاه البحرين ، فجعل يُبارى معنًا بالقتل حتى اتحن في ربيعة ، فلما كان زمان المهدي تبعه رجلٌ فاغتاله وهو راكبٌ ، فوجأه وجأهً بنحجر مسموم فوقَ في منطقته حتى وصل إلى جوفه ، فأخذ فأتى به المهدي فسأله ممن هو ؟ فلم يجبه من هو ولا من أيّ البلدان هو . فسأله : أين كان يأوي وأين كان يطعم ؟ فقال : كنت آوى المساجد ، وأطعمُ في سُوق البقالين . فقتله المهدي . فيه تضرب العامة المثل : « أخسرُ من قاتل عقبة ! » .

ومنهم :

الربيع بن يونس الحاجب

وكان هو أهدى إلى موسى الهادي أمة العزيز^(٥) ، فوقعت منه بالموقع الذي لم يقع أحدٌ عنده مثله ، فبلغه أن الربيع يقول : ما خلوتُ بأمرأةٍ أطيبَ خلوةً من

(١) مغتر ، أي غافل . وعند ابن خلكان في ترجمته : « كان في داره صناع يعملون له شغلا ، فاندس بينهم قوم من الخوارج فقتلوه بسجستان وهو محتجج » .

(٢) كان ذلك سنة ٥١ وقيل ٥٢ وقيل ١٥٨ .

(٣) نسبته إلى بني هناة ، بضم الهاء ، بن مالك من بني زهران بن كعب بن عبد الله ابن نصر بن الأزد . الاشتقاق ٢٩١ — ٢٩٢ .

(٤) الطبري ١٠ : ٤٧ : « كانت للربيع جارية يقال لها أمة العزيز ، فائقة الجمال ، ناهدة الثديين ، حسنة القوام ، فأهداها إلى المهدي فلما رأى جمالها وهيئتها قال : هذه لموسى أصلح ! فوهبها له فكانت أحب الخلق إليه ، وولدت له بنيه الأكابر » . ثم ذكرها من نساء الرشيد ١٠ : ١٢١ قال : « وتزوج أمة العزيز ، أم ولد موسى فولدت له علي بن الرشيد » .

أمة العزيز. فدعاه فتغذى معه وقال له : أشرب على غداك أقداحاً . وأمره صاحب شرابه فجدح^(١) له في قدحه سماً ، فلما صار في جوفه انصرف فمات من تحت ليلته^(٢) .

ومنهم :

إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

وكان خرج على موسى الهادي [هو] والحسن والحسين ابنا علي بن الحسن بن الحسن^(٣) ، فقتلوا بفخ ، وانضم إدريس إلى أهل المغرب ، فخلوه إلى بلادهم ، واشتملوا عليه وأعظموه وأمرؤه عليهم . فلما ولي هارون الرشيد وولي هرثة إفريقية دس هرثة رجلاً من أهل المدينة^(٤) لإدريس ، وجعل له بقتله مائة ألف درهم ، فقدم المديني عليه فأنس به إدريس وجعل يسأله عن أهله فيخبره بمعرفة حتى غلب عليه ووثق به ، وجعل يهتبل الفرصة ويضع الخيل^(٥) في القرى فيما بينه وبين إفريقية .

وإن إدريس انتهى سمكا طرياً فقال له المديني : أنا حسن العلاج له . فعالجه وسمه ثم خرج يريد حاجة ، ودعا إدريس بالسملك ، فلما أكله واستقر في جوفه ركب ، فجعل يركب من قرية إلى قرية ويحلف ماتحتة^(٦) حتى وصل

(١) جدح : خلط .

(٢) كان ذلك في سنة ١٧٠ . الطبري ١٠ : ٤٧ .

(٣) تمام سياق نسبه « بن الحسن بن علي بن أبي طالب » . انظر الطبري ١٠ : ٢٤ ومقاتل الطالبيين ٤٤٣ .

(٤) هو الصماخ اليماني ، مولى المهدي . الطبري ١٠ : ٢٩ .

(٥) لعلها « ويصنع الخيل » .

(٦) كذا وردت العبارة في النسختين .

وقد ذكر الطبري كيفية مقتله برواية أخرى في حوادث سنة ١٦٩ .

إلى إفريقية ، وكانت جاريته حاملاً فولدت غلاماً فسمى إدريس بن إدريس .

ومنهم :

الفضل بن سهل

وزير عبد الله المأمون^(١) . وكان قد ضيق على المأمون ، وحال بينه وبين كثير من لذاته ، وكان أخذ عليه ألا ينظر في قصة أحد ، حتى صار كالوصى الحاجر عليه ، ففسد المأمون غالباً الروى^(٢) مولاه فدخل عليه الحمام فقتله فيه ومضى ، فأتى به المأمون فقتله .

وقُتل بسبب الفضل علي بن أبي سعد^(٣) ، وعبد العزيز بن عمران الطائي ، وخلف المصري ، ومؤنس البصري^(٤) .

ومنهم :

إسحاق بن موسى الهادي

وقد كانت الحرّية^(٥) اشتملت عليه وأمرته ، والمأمون بخراسان ، حين خرج

(١) كان الفضل قد بلغ أوجه عند المأمون سنة ١٩٦ . الطبري ١٠ : ١٦٠ .

(٢) الطبري ١٠ : ٢٥٠ : « وكان الذين قتلوا الفضل من حشم المأمون ، وهم أربعة نفر : غالب المسعودي الأسود ، وقسطنطين الرومي ، وفرج الديلمي ، وموفق الصقلي ، وقتلوه وله ستون سنة » . وكان ذلك سنة ٢٠٢ في خلافة المأمون . التنبيه والإشراف ٣٠٣ .

(٣) الطبري : « علي بن أبي سعيد بن أخت الفضل » .

(٤) لم يذكره الطبري ١٠ : ٢٤٩ في من أعان على قتل الفضل .

(٥) الحرّية : طاقة من الجند منسوبون إلى الحرّية ، وهي محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي أحد قواد المنصور ، ولإليها ينسب إبراهيم ابن إسحاق الحرّبي . وكانت الحرّية حين خرج هرّمة إلى خراسان وثبوا وقالوا : لا نرضى حتى فطرد الحسن بن سهل عن بغداد ، وكان من عماله بها محمد بن أبي خالد ، وأسد بن أبي الأسد ، فوثبت الحرّية عليهم فطردوهم وصيروا إسحاق بن موسى بن المهدي خليفة للمأمون ببغداد ، وذلك سنة ٢٠٠ . انظر الطبري ١٠ : ٢٣٧ ، ٢٤١ .

إبراهيم بن المهدي ، فاستولى على الأمر ، فدرس إليه المأمون ابنة وخادماً له
فقتلاه ، ثم أقاد به ابنه وقتل الخادم بالسياط .

ومنهم :

حميد بن عبد الحميد الطوسي

وكان حميد كثير ما يقول : ما للمأمون عندي يد ، إنما الأيدي عندي
لأبي محمد الحسن بن سهل ! فيرفع إليه .

وإنه دعاه المأمون يوماً فأتاه وعنده أحمد بن أبي خالد الأحول . وكان الذي
بين حميد وبين أحمد بن أبي خالد سيئاً . فلما قربت المائدة أجلس المأمون ابن
أبي خالد معه على المائدة ، فساء ذلك حميدا فقال له : يا أمير المؤمنين ، لا أمانتي
الله حتى يُريني الدنيا عليك سهلة حتى نرى أينما أنفع لك . فقال له ابن
أبي خالد : يا أمير المؤمنين ، إنما يتمنى فساد مملكك والفتنة . فقام المأمون عن
المائدة ولم يتم غداءه واحتقنها عليه . وإنه لما أراد المأمون الخروج للبناء ببوران
ابنة الحسن بن سهل قال لحيد : يا أبا غانم ، قد أذنت لك في الحج . فانصرف
حميد مسروراً ، فدعا قهارمته^(١) فأمرهم بالآلات السفر ، ثم أتاه جبريل بن
بختيشوع فقال : يا أبا غانم طرّ بدتك فإني أرجو أن تأتي بكلّ جارية معك
حاملا . وكان حميد مغرمًا بالنكاح ، حلالاً وغيره ، فسقاه شربة ، وكان عنده
متطبّب يقال له عبد الله الطيفوري ، فلما رأى الشربة قال لجبريل : أبو غانم
اليوم قد ضعف عن هذه . فقال له جبريل : قد نسيت اليوم ! وعرف الطيفوري
قصة الشربة فلم يكشف له أمرها ، فلما شربها أخلفته^(٢) مائتي مرة ، وجعل

(١) جم قهرمان ، وهو أمين الملك وخاصته ، فارسي معرب .

(٢) أخلفته : جعلته يختلف إلى التوضأ ، أي أصابته بإسهال . يقال : أخلفه الدواء .

الطيفورى يُطْفئها حتّى تماثل قليلا . ثم أقام بعد ذلك فشكا إليه ما أصابه من الشرّبة ، فقال له : ادخل الساعة الحمام . فدخل من ساعته الحمام فانتفضت به . فكث مبطونا شهر رمضان كلّهُ ، ومات ليلة الفطر سنة عشر ومائتين .
خبرنى أبو عصام — وكان صدوقا — أن الطيفورى كان يُطيف بقبر حميد ويقول : يا حميد ، قد نهيتك عن الشرّبة فعصيتنى !

ومنهم :

عبد الله بن موسى الهادى

وكان قد عضل بالمأمون ممّا يُعربد عليه إذا شرب معه ، فأمر به فجلّ حبسه فى منزله ، وأقعد على بابه حرسا . ثم إنه تدمّم^(١) من ذلك فأظهر له الرضاء وصرف الحرس عن بابه ، وكان عبد الله مغرمًا بالصبيد ، فدمس إلى خادم من خدمه يقال له حسين فسقاه سُما فى دُرّاج^(٢) وهو بموسى باد^(٣) ، فدعا عبد الله بالعمشاء فأتاه حسينُ بذلك الدُرّاج ، فلما أحسّ به ركب فى الليل وقال لأصحابه : هو آخر ما ترونى^(٤) . وقد أكل معه من الدُرّاج خادمان : فأما أحدهما فمات ، وأما الآخر فضنى حتّى مات . ومات عبد الله بعد أيام .

(١) تدمّم : استنكف .

(٢) الدراج : ضرب من الطير يستطاب طعمه . الحيوان ١ : ٢٣٣ / ٢ : ٢٤٩ / ٧ : ١٩٥ .

(٣) فى معجم البلدان « موسيا باذ » ، وهى قرية بالرى ، منسوبة إلى موسى الهادى .

(٤) أى ترونى ، وحذف التون فى مثل هذا جائز .

ومنهم :

أحمد بن علي بن هارون الرشيد

وكان له غلام يقال له نفيس وكان قد غلب عليه ، وأن نفيساً وأربعة من غلمانه أجمعوا على قتل أحمد ، وكان بين أحمد وبين عياله ثلاثة أبواب كلها تعلق دونهم ، وأن أحمد أمر بإغلاق الأبواب عند القيلولة كما كان يفعل ، فدخل عليه نفيس بمشمل^(١) وهو نائم ، فضربه ضربتين إحداها على رأسه ، والأخرى على فمه ، وأن أحمد تناول المشمل من يد نفيس فخرطه نفيس من يده^(٢) ، فقطع أصابعه غير أنها لم تبين . ثم عاد نفيس فأجهز له بسكين ، وأخذ خاتمه فبعث به إلى أهله وقال لهم : هذا خاتم الأمير يأمركم أن تبعثوا إليه بصندوق المال ليعطي الحشم أرزاقهم . فدفعوا إليه الصندوق ، فاقسموا ما فيه من الدنانير ومضوا .

ومنهم :

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

وكان المأمون قد بايع له بالعهد بعده^(٣) ، وضربت الدراهم باسمه ، وجعل على شرطه العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث ، وكان ابنه خليفته ، وعلي حرسه سعيد بن صيلم ، وعلي حجابته يحيى بن معاذ بن مسلم ، وأنه سقط عند المأمون بكلام في الفضل بن سهل فأخبر به المأمون الفضل ؛ للموثق الذي كان الفضل أخذَه على المأمون .

(١) المشمل : سيف قصير دقيق .

(٢) خرطه : جذبه .

(٣) الطبري ١٠ : ٢٤٣ — ٢٥١ ومقاتل الطالبين ٥٦١ — ٥٨٢ ولم يذكر الطبري أنه قتل ، بل قال إنه أكل عنباً كثيراً فأكثر منه فمات .

وذكر رَوْح بن السَّكَن عن عُبيد الله بن الحَسَن العلوي ثم العباسي ،
أنَّ الفضلَ قال يوماً وعنده الناس : ما تقولون في بقرَةٍ جَعَلْتُ لها قَرْنَيْنِ من
ذهب وكنْتُ أوَّل من نطَحْتَهُ بهما ؟ ! فلم يَمضُ بعد ذلك إلَّا قليل حتَّى
اعتلَّ فمات .

ومنهم :

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

وكان قدَّم على هارونَ الرَّقَّة فباه حياءً كثيراً ، وعظَّمه أشدَّ تعظيم ، وأنَّ
العباس اعتلَّ فدس له شربةً ، فلما استودعه إيَّها أذن له في الانحدار إلى مدينة
السلام ، وكانت سببَ موته .

ومنهم :

إسماعيل بن هَبَّار بن الأسود بن المطَّلِب بن أسد

دخل الحَمَّام بالمدينة وفيه مُصَعَّب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وكان
جديلاً بارعاً ، فأمرَّ يده على ظهره وعجيزته ، وتكلم بكلام فيه بعضُ ما فيه ،
فضحك مُصَعَّبُ في وجهه ليونسَه ، حتَّى إذا كان الليلُ جمع مُصَعَّبُ رجالاً فيهم
القَتَّال الكلابي ، وبعثَ مولًى له أسودَ ، يكنى أبا عَجْوَة ، إلى ابن هَبَّار ، فدعاه
فلما خرج إليه تنجَّى به إليهم ، فوثبَ عليه القَتَّال فضر به حتَّى قتله ^(١) . وهو قول
ابن قيس الرُّقَيَات :

(١) الخبر برواية أخرى في الخبر ٢٢٦ — ٢٢٨ .

فلن أجيب بليلى داعياً أبداً أخشى الغرور كما غر^(١) ابن هبار
 باتوا يجرؤونه في الخش منجدلاً بئس الهدية لأبن العم والجار
 وطلب القتال فهرب وقال :

تركت ابن هبار يصدع رأسه وأصبح دونى شابة وأروم^(٢)
 بسيف امرئ لن أخبر الدهر باسمه ولو حفرت نفسى إلى هموم
 ودونى من الدهن بساط كانه إذا انجاب ضوء الصبح عنه أديم^(٣)
 القتال : عبادة بن محبب بن المضرخى ، وعبد الرحمن بن صبحان الحاربي^(٤) .

(١) ١ : « العرور كما عر » والتصحيح لاشتقيطى .

(٢) فى النسختين : « أبا هبار » تحريف . وروى هذا البيت وتاليه فى الخبر ٢٢٨ بهذه الرواية :

تركت ابن هبار ورائى مجدلاً وأصبح دونى شابة فأرومها
 بسيف امرئ لن أخبر الدهر باسمه وإن حضرت نفسى إلى همومها
 وفى معجم البلدان ٥ : ٢٠٦ :

تركت ابن هبار لدى الباب مسنداً وأصبح دونى شابة فأرومها
 بسيف امرئ لا أخبر الناس ما اسمه وإن حفرت نفسى إلى همومها
 وصواب « حضرت » و « حفرت » : حفرت . حفزقه : دفنها . وشابة
 وأروم : جيلان بنجد .

(٣) البساط ، بفتح الباء : الأرض العريضة الواسعة .

(٤) صبحان جعلها الشنقيطى « صبحان » بالياء . وقد ذكر فى المؤلف ١٦٧ أسماء
 من يقال له القتال ، فجعل الكلابى عبد الله بن محبب بن المضرخى ، والباهلى الحسن بن على ،
 والبطلى ولم يسمه ، وكذلك السكونى . وفى الأغنى ٢٠ : ٥٨ أن القتال الكلابى عبد الله
 ابن المضرخى . أما المرزبانى فى معجمه ٣٠٢ فقد ذكر عقيل بن عرنس . وفى هامش نسخة
 كتابه « عقيل بن المرنس أحد بنى عمرو بن عبيد بن أبى بكر بن كلاب ، وهو القتال » .

أسماء من قَتَلَ حَمِيمَهُ مِنَ الْمُلُوكِ

عَمْرُو بْنُ تُبَّعٍ

قَتَلَ أَخَاهُ حَسَّانَ بْنَ تَبَّعٍ .

وسلمة بن الحارث الملك

بن عمرو المقصور بن حُجْرٍ آكل المرَّار الكِنْدِيُّ

قَتَلَ أَخَاهُ « شَرْحَبِيلَ بْنَ الْحَارِثِ » ، وَكَانَ الْحَارِثُ مَلَكًا وَلَدَهُ سَلَمَةُ عَلَى حَنْظَلَةٍ وَتَغْلِبَ ، وَشَرْحَبِيلُ عَلَى الرَّبَابِ وَبَكْرُ بْنُ وَائِلَ ، وَحُجْرٌ عَلَى كِنَانَةَ وَأَسَدٍ أَبْنَى خُزَيْمَةَ ، وَمَعْدِيكَرْبُ عَلَى قَيْسِ عِيْلَانَ . فَوُثِّبَتْ بَنُو أَسَدٍ فَقَتَلُوا حُجْرًا ، وَسَعَى الْمَفْسِدُونَ بَيْنَ سَلَمَةَ وَشَرْحَبِيلَ حَتَّى احْتَرَبَا ، فَقَتَلَ سَلَمَةُ شَرْحَبِيلَ .

ومَنهم :

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ

قَتَلَ أَخَاهُ « عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ » ، وَكَانَ عَامِلُ الْمَدِينَةِ ^(١) وَجَهَّهُ لِمُحَارَبَةِ أَخِيهِ فَفَضَّ جَيْشَهُ وَأَسْرَهُ ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ زُبَيْرٍ ^(٢) ، فَأَقَامَهُ عَبْدُ اللَّهِ لِلنَّاسِ وَقَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَهُ حَقٌّ فَلْيَقْتَصْ مِنْهُ .
فَضْرَبَ حَتَّى مَاتَ ^(٣) .

(١) هو عمرو الأشدق ، بن سعيد بن العاصي . نسب قريش ١٧٨ .

(٢) بدنا ، كذا في النسختين . والبدن : المسن الكبير .

(٣) في نسب قريش أنه مات في سجن عبد الله بن الزبير .

ومنهم :

عبد الملك

قتل « عمرو بن سعيد بن العاص » — وأمه أم البنين بنت الحكم بن أبي العاص ابن أمية — وكان نازع عبد الملك وحاربه حتى جرت بينهما الشفراء على أن يجعل عمرو مع كل عامل لعبد الملك عاملاً له ، ففعل ، فلم يزل عبد الملك يكطف له حتى قتله . وله حديث طويل ^(١) .

ومنهم :

يزيد بن الوليد بن عبد الملك

ويزيد هو الناقص ^(٢) ، وثب على ابن عمه « الوليد بن يزيد بن عبد الملك » فقتله واستولى على ملكه ^(٣) .

ومنهم :

أبو جعفر المنصور

وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، وثب عليه عمه عبد الله ابن علي ، وخلعه ودعا إلى نفسه ، فظفر به فحبسه في بيت فسقط عليه البيت .

ومنهم :

هارون الرشيد

حبس عمه « جعفر بن المنصور » ^(٤) ، المعروف بابن الكردية ، فذكروا أنه أصابه زحير فمات منه .

(١) انظر الطبري ٧ : ١٧٥ — ١٨١ في حوادث سنة ٦٩ .

(٢) سمي بذلك لأنه تقص الجند من أرزاقهم . المعارف ١٦٠ .

(٣) كان ذلك سنة ١٢٦ . الطبري ٧ : ٢٠٧ — ١٧ والتنبية والإشراف ٢٨٠ — ٢٨١ .

(٤) جعفر هذا ، هو جعفر الأصغر بن المنصور ، وهو الذي يقال له ابن الكردية ، كانت أمه أم ولد . وأما أخوه جعفر الأكبر فأمه أروى بنت منصور . وهاك جعفر هذا قبل المنصور ، الطبري ٩ : ٣١٨ .

ومنهم :

عبد الله المأمون

قتل أخاه « محمدًا الأمين » واستولى على ملكه .

ومنهم :

أبو إسحاق المعتصم

كان بلغه أنَّ « العباس بن المأمون » قد مالاً ملك الروم على أهل الإسلام
عامَ فتح المعتصمُ عُمُورِيَّة^(١)، وأنه أراد الوثوب على المعتصم ، فخبسه وأثقله بالحديد
فمات في حديده .

(١) كان ذلك سنة ٢٢٣ . انظر الطبرى ١٠ : ٣٤٣ والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٣٨ .
وقد خلدها أبو تمام في قصيدته التي أولها :
السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

ومن قتل غيلة

زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المذان الحارثي

من بني الحارث بن كعب ، وكان خال أبي العباس أمير المؤمنين ، وإنه ولأه مكة والمدينة^(١) فلم يزل عليهما حتى مات ، فأقره أبو جعفر على عمله ، ثم كتب إليه أن يقتل أبا محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية ، وكان شيخ بني أمية ، فقتله .

فلما تغيب محمد وإبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهم ، كتب إليه أبو جعفر أن يوثق عبد الله بن الحسن حديداً ، ويضيق عليه . فكان زياد يرقه عن^(٢) عبد الله ويحسن إليه في حبسه . ثم إن أبا جعفر كتب إليه يأمره بقتله ، فلم يفعل ، فعزله وأغرمه ثمانين ألف دينار ، وكره أن يكشف قتله ، لموضعه كان من أبي العباس . فلما أخرج أبو جعفر ابنه المهدي إلى الري . قال لزياد : سير مع ابن أخيك . فسار ثلاث مراحل .

وإن زياداً تغذى مع المهدي ثم انصرف إلى فسطاط ، ثم أتى بقدر فشربه ولم يعلم المهدي بذلك . فلما ترحل الناس قام المهدي على باب سرادقه فقال : ويلك يا غلام^(٣)

(١) كان ذلك سنة ١٣٣ . الطبري ٧ : ١٤٧ — ١٤٨ والحبر ٣٤ . وقد عده ابن حبيب ٢٦٣ أحد ثمانية نفر أقاموا موسم الحج من العرب .

(٢) ب : « يرقه عند » وهو سوء قراءة من الناسخ .

(٣) كذا . والكلام غير متصل بما بعده ، وبينهما سقط ، هو تمة الكلام وبدء الكلام على أسماء القتالين من الشعراء ، وفي صدرهم « مهلهل » .

[مهلهل بن ربيعة]

وإن^(١) فتياناً من بني قيس بن ثعلبة اتخذوا طعاماً وابتاعوا خراً ، ثم أتوا ٨٧
عوفاً فقالوا : إنا نحب أن تأذن لمهلهل يأتينا فيتحدث معنا اليوم . ففعل عوف
ذلك ، فأتاهم مهلهل ، فلما أخذت فيه الخمر جعل يُنشد ما قال في بكر بن وائل
وما ذكرهم به ، فبلغ ذلك عوفاً فغضب ، فحلف لا يذوق عنده قطرة شراب ولا
ماء حتى يرد « دينب^(٢) » — وكان دينب جمللاً لعوف لا يرد إلا خساً —
وشد عليه القود^(٣) ، ثم تركه ، فمات مهلهل قبل أن يرد دينب^(٢) . وفي ذلك
قال مهلهل :

جَلَلُونِي جِلْدَ حَسَوْبٍ بَازِلٍ يَرْتَقِي النَّفْسَ مَوْهِنًا لِلتَّرَاقِي^(٤)
عِنْدَ عَوْفٍ بَنٍ مَالِكٍ لَسْتُ أَرْجُو لَذَّةَ الْعَيْشِ مَا عُصِبَتْ بِسَاقِي^(٥)

(١) في الخزانة ١ : ٣٠٣ : « قال السكري في أشعار تغلب : أسر مهلهلا عوف بن
مالك ، أحد بني قيس بن ثعلبة ، وإن شبانا من شبان بني قيس بن ثعلبة أتوا عوف بن مالك . . »
وساق بنية الخبر برواية مخالفة . وانظر كتاب البسوس ١١٦ .

(٢) كذا . وفي الأغاني ٤ : ١٤٦ « ربيب الهضاب » وهو الصواب إن شاء الله .
وفيها أيضاً : « فتلک الهضاب التي كان يرعاها ربيب يقال لها ربيب » . وفي أصل اللآلي ١٧
« زينب » وهو تحريف . وذكر أنه جل كان يرد الماء بعد عشرة ، وفي كتاب البسوس
« الحصين » . وفي الخزانة « الخضير » ، وضبطه بقوله « بمجمتين مصغرا » وذكر أنه بعير
لعوف كان لا يرد الماء إلا سبعا . وفي الكامل لابن الأثير ١ : ٣٢٤ « زينب » ، وهو خل
كان له لا يرد إلا خساً في حمارة القيظ .

(٣) القدود : جمع قد ، بالكسر ، وهو السير من الجلد . f : « القدوم » وتصحيحه
لشنقيطي .

(٤) الحوب : الضخم من الجمال . وفي الأغاني ٤ : ١٤٨ : « جلد حوب فقد جعلوا
نفسى عند التراقى » .

(٥) في الأغاني :

لست أرجو لذة العيش ما أزممت أجلا قد بساقى

وإليك ابنة المجلل عني لا يواتي العناق من في الوثاق^(١)

ومنهم :

عامر بن جوين بن عبد رضاء^(٢) بن قمران^(٣) الطائي

أحد بني جرم بن عمرو بن العوث ، وكان سيّداً شاعراً فارساً شريفاً ، وهو الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر .

وكان سبب قتله أن كلباً غزت بني جرم^(٤) فأمر شر بن حارثة ، وهيرة بن صخر الكلبي ، عامر بن جوين ، وهو شيخ كبير ، فجلوا يتدافعونه لكبره ، فقال عامر بن جوين : لا يكن لعامر بن جوين الهوان ! فقالوا له : وإنك لمو ؟ قال : نعم . فذبّحوه ومضوا ، وأقبل الأسود بن عامر ، فلما رأى أباه قتيلاً بينهم أخذ منهم ثمانية نفر — وكانوا قتلوا عامراً وقد هبت الصبا — فكعمهم ووضع أيديهم في جفان فيها ماء^(٥) ، وجعل كلّا هبّت الصبا ذبح واحداً

(١) في النسختين : « أنبت التحلد » ، والصواب ما أثبت . والمجل ، هو المجلل بن ثعلبة ، وهو خال أم مهلهل . كما في الأغاني ٤ : ١٤٥ وفيها يقول أيضاً من هذه القصيدة :

طفلة ما ابنة المجلل بيضا لعوب لذينة في العناق

ورواية أبي الفرج وابن الأثير للبيت :

فاذهبي ما إليك غير بعيد لا يواتي العناق من في الوثاق

(٢) رضاء ، بضم الراء ، كان بيتا لبني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهدمه

الستوغر في الإسلام وقال :

ولقد شددت على رضاء شدة فتركها تلا تنازع أسحما

انظر الأصنام ٣٠ والخزانة ١ : ٢٥ .

(٣) قران ، بفتح القاف وبعد الميم راء مهملة . في النسختين : « قران » صوابه من

الخزانة والمعرين للسجستاني ٤١ . ذكر السجستاني أن عامراً عاش مائتي سنة .

(٤) ١ : « حزم » والتصحيح للشقيطي .

(٥) كعمه : شد فاه بالكعام ، وهي الكمامة . ولأنما فعل ذلك بهم نكالا لينعمهم من

الماء وهو في أيديهم .

حَتَّى أَتَى عَلَيْهِمْ . وَكَانَ الَّذِي وَلَّى قَتَلَ عَامِرٍ مَسْعُودَ بْنِ شَدَّادٍ ، فَقَالَتْ أُخْتُهُ عَمْرَةَ
بِنْتُ شَدَّادٍ :

يَا عَيْنُ بُكِّي لِمَسْعُودِ بْنِ شَدَّادٍ بُكَاءُ ذِي عِبْرَاتٍ حَزْنُهُ بَادٍ^(١)
مَنْ لَا يُمَارُ لَهُ لَحْمُ الْجَزُورِ وَلَا يَخْفُو الضَّيْفَ إِذَا مَا ضُنَّ بِالزَّادِ
وَلَا يَحُلُّ إِذَا مَا حَلَّ مُتَبَذًّا خَوْفَ الرِّزْيَةِ بَيْنَ الْحَضَرِ وَالْبَادِ
أَلَّا سَقِيتُمْ بَنِي جَرَمٍ أُسِيرَكُمْ نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ ذِي كُرْبَةٍ صَادِ
يَا فَارِسًا مَا قَتَلْتُمْ ، غَيْرَ جِعْتِنِي وَلَا بَخِيلٍ عَلَى ذِي الْحَاجَةِ الْجَادِي^(٢)
قَدْ يَطْعُنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءُ يَتْبَعُهَا مُضَرَّجٌ بَعْدَهَا تَغْلِي يَزِيدُ
وَيَتْرِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامُهُ كَأَنَّ أَثْوَابَهُ نُجَّتْ بِفِرْصَادِ

وَمِنْهُمْ :

عَنْتَرَةُ بْنُ مَعَاوِيَةَ^(٣) الْعَبْسِيُّ

وَكَانَ أَغَارَ عَلَى بَنِي نَهْهَانَ فَأُطْرِدَ طَرِيدَةً وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَجَعَلَ يَطْرُدُهَا
وَيَقُولُ :

حَظُّ بَنِي نَهْهَانَ مِنْهَا الْأَثْلَبُ^(٤) كَأَنَّمَا آثَارُهَا لَا تُحْجَبُ
آثَارُ ظُلْمَانٍ بِقَاعٍ مُجْدِبٍ^(٥)

(١) هذا البيت مع البيت الرابع في الأغاني ١١ : ١٥ .

(٢) الجعنة ، بكسر الجيم : الجبان . والجادي : طالب الجدا ، وهو العطية .

(٣) عنتره بن شداد العبسي ، وهو عنتره بن شداد بن عمرو بن معاوية . كما في

الأغاني ٧ : ١٤١ .

(٤) الأثلب : التراب والحجارة ، وهو كناية عن الخيبة .

(٥) الظلمان : جمع ظليم ، وهو الذكرك من النعام . والقاع : الأرض المستوية السهلة ،

وفي النسختين « بني » تحريف ، صوابه في الأغاني ٧ : ١٤٥ س ٢ . و « مجذب » م في

النسختين « مجذب » وفي الأغاني « محرب » والوجه ما أثبت .

وكان وَزْرُ بن جابر بن سُدوس بن أصمع النَّبْهَانِي فِي مَنْزَمِهِ^(١) ، فرماه وقال :
خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ سُلَمَى . فَقَطَعَ مَطَاهُ ، فَتَحَامَلَ بِالرَّمْيَةِ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ فَمَاتَ . فَقَالَ
وَهُوَ مَجْرُوحٌ :

فَإِنَّ ابْنَ سُلَمَى عِنْدَهُ ، فَاطْلُبُوا ، دِييَ وَهِيَهَاتِ لَا يَرْجِي ابْنُ سُلَمَى وَلَا دِييَ
يُظَلُّ يَمْشِي بَيْنَ أَجْبَالِ طِيٍّ مَكَانَ الثَّرِيَّا لَيْسَ بِالْمُتَهَضِّمِ^(٢)
وَمِنْهُمْ :

عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ

وكان المنذرُ بنُ امرئ القيس اللخمي ، ابنُ ماء السماء ، وهو الذي يسمَّى
ذا القرنين ، له يومٌ يخرج فيه فيقتلُ أوَّلَ مَنْ يَلْقَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فخرجَ فَلَقِيَ عَبِيدَ
ابن الأبرص ، فَأُتِيَ بِهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : وَيْلَكَ ، مَا أَتَانِي بِكَ ؟ قَالَ : « الْمَنَايَا عَلَى
الْحَوَايَا^(٣) » . فَذَهَبَتْ مِثْلًا .

فقال أنشدني :

* أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ *

فقال : * أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدٌ *

فقال : أنشدني :

* أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ *

فقال : « حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ » . فَذَهَبَ قَوْلُهُ مِثْلًا ، وَقَتْلُهُ^(٤) .

(١) الأغانى : « فِي فَتْوَةٍ » وَهِيَ بِكسْرِ الْفَاءِ جَمْعُ فَتَى .

(٢) فِي النُّسخَتَيْنِ : « كَانَ الثَّرِيَّا » ، صَوَابُهُ مِنَ الْأَغَانِي .

(٣) جَمْعُ حَوِيَّةٍ ، وَهِيَ مَرْكَبٌ مِنْ مَرْكَبِ النِّسَاءِ . قَالَ الْمِزْدَانِيُّ ٢ : ٢٣١ : « وَأَحْسَبُ أَنَّ أَصْلَهَا قَوْمٌ قَتَلُوا خُمَلًا عَلَى الْحَوَايَا ، فَصَارَتْ مِثْلًا » .

(٤) الْخَبَرُ رَوَاهُ فِي الْمَرْزَاةِ ١ : ٣٢٤ ثَقَلًا عَمَّا هُنَا ، مَعَ مُخَالَفَةٍ شَدِيدَةٍ .

ومنهم :

طرفة بن العبد

أخو بني قيس بن ثعلبة : وكان عمرو بن هند مضرط الحجارة^(١) اللّخمى
جعل طرفة والمتلمس في صحابة قابوس أخيه ، فكان قابوس يتصيد يوماً ويشرب
يوماً . فكا إذا خرج إلى الصيد خرجا معه ، فنصبا ورگضا يومهما ، فإذا كان
يوم لهوره وقفا على بابه يومهما كله ، فلما طال عليهما ذكره طرفة فقال :

فليت لنا مكان الملك عمرو رغوئاً حول قُبَّتنا تخور
يُشاركنا لنا رَخِيلان فيها وتعلوها الكباشُ فما تنور^(٢)
لعمرك إنَّ قابوسَ بنَ هندٍ ليجمع ملكه نوَكٌ كثير^(٣)
قسمت العيشَ في زمنٍ رخيٍّ كذاك الحكمُ يعدلُ أو يحورُ
لنا يومٌ وللكروانِ يومٌ تطيرُ البائساتُ وما نظير^(٤)
فأما يومهن فيومٌ سوء يطاردهن بالحدب الضُّفورُ
وأما يومنا فنظـلُ ركباً وقوفاً ما نحلُّ وما نسير
وقد كان طرفة هجا ابن عم له وصهرأ يقال له عبد عمرو بن بشر بن عمرو
بن مرثد ، فقال :

لا عيبَ فيه غير أن قيل واجدٌ وأنَّ له كُشْحاً إذا قام أهضماً^(٥)

(١) كان يقال له ذلك لشدة وصرامته . اللسان .

(٢) الرخل : الأنتى من ولد الضأن . في النسختين : « رجلان » صوابه في ديوان طرفة ٦ . تنور ، هي في الديوان « تنور » ، أى تنفر . يصف غزارة در هذه النعجة المرضع ، وإلفها للذكور التي تلحقها .

(٣) في النسختين : « ليجمع ملك » وبذلك يخلل الوزن ، وفي الديوان : « ليخلط ملكه » .

(٤) الكروان ، بكسر الكاف : جمع كروان ، بالتحريك . والبائسات لقب على الترحم .

(٥) الواجد : الغنى . وفي النسختين : « واحد » تحريف ، صوابه في الديوان هـ في إحدى الروايات ، ويروى : « غير أن قيل ذا غنى » . ويروى أيضاً : « غير أن له غنى » .

وكان عبد عمرو نديماً لعمر بن هند وجليساً وإنساً^(١) ، فدخل معه الحمام ،
فلما تجمّدت نظر إليه عمرو فقال : كأنّ ابن عمّك كان يراك حين يقول :
لا عيب فيه غير أن قيل واجدٌ وأنّ له كشحا إذا قام أهضماً^(٢)
حتى أتى على الشعر . فقال : ما قال فيك أيّها الملك أشدّ ! قال : وما قال ؟
قال : فأنشده :

* فليت لنا مكان الملك عمرو *

إلى آخرها . فقال : لا أصدّقك عليه ؛ لما بينك وبينه . واحتملها في قلبه
على طرفة .

فلما كان بعد ذلك يسيّر قال لطرفة والمتلمس : أظنّكما قد اشتقتما أهلكما ،
فهل لكما في أن أكتب لكما إلى عامل البحرين بصلّة وجائزة ؟ قالوا : نعم .
فكتب إليه بقتلهما ، فأخذوا كتابهما ومضيا ، وأحسّ المتلمس بالشر وخاف
الداهية ، فقال لطرفة : إنّ حملنا هذين الكتابين ولا ندرى ما فيهما عجز ، فهل
لك أن ننظر فيهما ؟ فقال طرفة : لم يكن ليقدّم علىّ ولا على قومي ، وما بينهما
إلاّ خير ! فرأى بنهر الحيرة فإذا بغلمان يلعبون ، ففكّ المتلمس صحيفته ودفعها إلى
غلامٍ منهم فقرأها فإذا الشرّ ، فالتقاها في الماء وقال لطرفة : اعلم أنّ في كتابك
ما في كتابي . فقال : لم يكن ليفعل ولا يجترئ على قومي . فقال المتلمس :

قذفتُ بها بالثني من جنب كافرٍ كذلك أقنؤ كلّ قطّ مضللّ^(٣)

رضيت لها بالماء لما رأيته يحول بها التيّار في كلّ جدول

(١) الإنس ، بالكسر : الصفي والخاصة . وجعلها الشنقيطى في نسخته « أنيسا » .

(٢) في النسخين : « واحد » . وانظر ما مضى في الحاشية الخامسة ص ٢١٢ .

(٣) كافر : نهر بالجزيرة ، وقيل النهر العظيم . أقنؤ : أجزى وأكافى . القط ، بكسر
القاف : الصك بالجائزة .

ومضى المتلمس إلى الشام ، ومضى طرفه بكتابه إلى عامل البحرين ، وهو
عبد هند بن جرد بن جرئ بن جروة بن عمير التغلبي ، فلما قرأ الكتاب قال :
أترى ما في كتابك ؟ قال : لا . قال : فإن فيه قتلك ، وأنت رجل شريف ،
وبيني وبين أهلك إخال قديم فأنج قبل أن يعلم بمكانك ؛ فإني إن قرأت كتابك
لم أجد بداً من قتلك ! فخرج ولقيه شبّاب^(١) من عبد القيس ، فجعلوا يسقونه
ويقول الشعر ، فلما علم بمكانه قدّمه ف ضرب عنقه . وهو قول المتلمس :

وطريفة بن العبد كان هديهم ضربوا صميم قذله بمهند

(٢) ومنهم :

بشر بن أبي خازم الأسدي

وكان أغار في مقنب من قومه على الأبناء من بني صعصعة بن معاوية —
وكان بنو صعصعة^(٣) إلا عامر بن صعصعة يدعون « الأبناء » ، وهم وائلة^(٤) ،
ومازن ، وسلول — فلما جالت الخيل بموضع يقال له الردة^(٥) مرّ بشر بعلام من
بني وائلة^(٤) ، فقال له بشر : أعط يدك^(٦) . فقال له الوائلي^(٧) : لتتحنّ
أولاً شعرنك سهماً من كنانتي^(٨) ! فأبى بشر إلا أسرّه ، فرماه بسهم على

(١) : « شاب » وصححه الشنقيطي .

(٢) الكلام من هنا إلى نهاية هذا الخبر منسوخ على هامش نسخة الشنقيطي بخطه .

(٣) في الخزانة ٢ : ٢٦٢ : « وكل بني صعصعة » .

(٤) في الخزانة : « وائلة » بالثاء .

(٥) في النسختين : « الردة » تحريف . والردة ، بفتح الراء وسكون الدال : موضع في

بلاد قيس دفن فيه بشر بن أبي خازم ، وقال وهو يجود بنفسه :

فمن يك سائلاً عن بيت بشر فإن له بجنب الردة بابا

معجم البلدان . في الخزانة : « فلما جالت الخيل مرّ بشر » بإسقاط ما بينهما من كلام .

(٦) في الخزانة مع تصريجه بالنقل عن كتاب أسماء من قتل من الشعراء : « استأسر » .

(٧) الخزانة : « الوائلي » .

(٨) الخزانة : « لتذهبن أو لأرشنك بسهم من كنانتي » .

ثُدوتَه ، فاعتنق بِشْرَ فِرْسَه ، وأخذ الغلامَ فأوثقه ، فلما كان الليلُ أطلقه بِشْرُ
من وثاقه وخلى سبيلَه ، وقال : أعلمُ قومَكَ أنك قد قتلتَ بِشْراً . وهو قوله :
وإنَّ الوائليَّ أصابَ قلبي بسهمٍ لم يكن نكساً لُغاباً
في شعر طويل (١) .

ومنهم :

عديّ بن زيد العباديّ

وقد مرَّ حديثه في المتنايلين (٢) .

ومنهم :

تأبط شراً الفهميّ

وهو ثابت بن جابر بن سُقيان (٣) ، وكان من شعراء العرب وقتنا كهم . وإنه
خرج غازياً في نفرٍ من قومه إذ عرض لهم بيتٌ من هُدَيل ، بين صدّيّ جبل (٤)
فقال : اغنموا هذا البيت . فقالوا : والله ما لنا فيه أرب ، ولئن كانت فيه غنيمةٌ
فما نستطيع أن نسوقها . فقال : إني أتفاهل أن أكون غنيمةً ! ووقف وأتت له (٥)
ضبعٌ عن يساره ، فكرهها وعافَ على غير الذي رأى ، وقال : أبشري أشبعك
من القوم غدا . فقال له أصحابه : ويلك انطلق ، والله ما نرى أن نقيم عليها ! فقال :

(١) انظر مختارات ابن السجري ٨١ — ٨٣ .

(٢) سبق في ص ١٤٠ — ١٤١ .

(٣) انظر الشعر والشعراء ٢٧١ وشرح الأنباري للمفضليات ١ — ٢ ، ١٩٥ — ١٩٦
والاشتقاق ١٦٢ — ١٦٣ والأغاني ١٨ : ٢٠٩ — ٢١٨ والخزانة ١ : ٦٦ — ٦٧
واللآلئ ١٥٨ — ١٥٩ والتيجان لوهب بن منبه ٢٤٢ — ٢٤٣ .

(٤) صدا الجبل : ناحيته في مشعبه .

(٥) في النسختين : « به » .

والله لا أريـم ! وأنت له ^(١) الضـبـعُ فقال لها : أبشـرى أشـبـعك من القوم غداً !
فقال أحد القوم : والله إنى لأراها تأتى لك ^(٢) .

فبات حتى إذا كان في وجه الصبح وقد عدّهم على النار وأبصر سوادهم
غلامٌ مع القوم دُؤِين المحتلم ، فذهب في الجبل ، وعدّوا على القوم فقتلوا شيخاً
وعجوزاً ، وحازوا جاريتين وإبلًا ، ثم قال تأبط شراً : فأين الغلام الذي كان معكم ؟
وأبصروا أثره ، فاتّبعه فقال له أصحابه : ويلك ، دعه فإنك لا تريد إليه شيئاً .
فاتّبعه واستندرى الغلام ^(٣) : بوقفة إلى صخرة ، وأقبل تأبط شراً يقصّه ، وأوفق
الغلام سهماً ^(٤) حين رأى ألاّ ينجيه شيء ، وأمهله حتى إذا دنا منه قفز قفزة
فوثب على الصخرة وأرسل السهم ، فلم يسمع تأبط شراً الحبيصة ^(٥) ، فرفع رأسه
وانتظم السهم قلبه ، وأقبل الغلام نحوه وهو يقول : لا بأس ! فقال الغلام وهو
يقول : أما والله لقد وضعتُه حيث تكره ! وغشيه تأبط شراً ^(٦) بالسيف ، وجعل
الغلام يلوذ بالدرّقة ، ويضربها تأبط شراً بمُحشاشته ^(٧) فيحُدُّ منها ما أصاب منها
حتى خلّص إليه قتلته ، ونزل إلى أصحابه يجرُّ برجله ، فلما رأوه وثبوا فسألوه :
ما أصابك ؟ فلم ينطق ومات في أيديهم ، فانطلقوا وتركوه ، فجعل لا يأكل منه
سميعٌ ولا طائرٌ إلا مات ، فاحتلمته هذيلٌ فطرحوه في غارٍ يقال له غار رَحْمان .
فقالَتْ أختُه رَيْطة ^(٨) ترثيه :

(١) جاءت على وجهها هنا خلافاً لما سبق التنبيه عليه . والكلام من « فقال له أصحابه »
إلى كلمة « غدا » التالية سقط من نسخة ب .

(٢) في النسختين : « تان لك » .

(٣) استندرى به : التجأ إليه وصار في كنفه .

(٤) أوفق السهم وأفاقه : وضعه في الوتر ليرى به .

(٥) الحبيصة : الجولة لطلب الفرار .

(٦) سقطت كلمة « شرا » في ب من هذا الموضع وسابقه .

(٧) مُحشاشته ، أى بما بقى فيه من رمق .

(٨) في معجم المدان (رَحمان) : « فقالت أمه ترثيه » .

نِعَمَ الْفَتَى غَادَرْتُمْ بِرَحْمَانٍ ثَابِتُ بْنُ جَابِرٍ بْنُ سُفْيَانَ^(١)
 قَدْ يَقْتُلُ الْقِرْنَ وَيَرَوِي النَّدْمَانَ^(٢)

ومنهم :

صَخْرُ بْنُ الشَّرِيدِ السُّلَمِيِّ^(٣)

وكان غزا بني أسد بن خزيمه وأصاب غنائم وسبيًا ، وأن أبانور بن ربيعة^(٤)
 ابن ثعلبة بن رباب بن الأشر الأسدي طعن صخرًا وعليه الدرع ، فدخلت حلقة
 من حلقات الدرع بطن صخر ، فتحامل بالطعنة ، وفات بني أسد ، فجوى منها ،
 وكان تمرض^(٥) قريبًا من سنة حتى مله أهله ، فسمع امرأة وهي تسأل سلمى
 امرأته : كيف بعلك ؟ قالت : لا حي فيرجى ، ولا ميت فينعى ، لقينا منه
 الأمرين ! فلما سمع ذلك منها قال :

أرى أم صخر ما تمل عيادي وملت سليمي مضجعي ومكاني^(٦)
 فأى امرئ ساوى بأيم حليمة فلا عاش إلا في شقا وهوان
 لعمري لقد نبتت من كان نأما وأسمعت من كانت له أذنان
 أهم بأمر الحزم لو أستطيعه وقد حيل بين العير والنزوان

فلما طال عليه البلاء والمرض وقد تنأت قطعة من جنبه مثل اللبد في موضع

(١) في معجم البلدان : « من ثابت » . وما في النسختين جائز عروضياً ، دخل مستعلن
 فيه الحرم بعد الحين . انظر حاشية الدمنهورى ص ٦٢ طبع الحلبي ١٣٤٤ .

(٢) الندمان ، بفتح النون : الشريد المنادم . ياقوت : « يجدل القرن » .

(٣) هو صخر بن عمرو بن الشريد ، أخو الحنساء الذي رثته رثاء ضرب المثل به .

(٤) في الأغاني ١٣ : ١٣٠ أن اسمه أبو ثور ربيعة بن ثور . وكذا في الخزانة ١ : ٢٠٩ .

(٥) كذا في النسختين . وفي أمثال الميداني ٢ : ٣٨ : « فرض حولاً حتى مله أهله » .

(٦) في الخزانة أنه قال الشعر في « بديلة الأسدية » وكان قد سبها من أسد واتخذها

لنفسه . وأنشدوا مكان هذا البيت :

ألا تلسم عرسي بديلة أوجست فراقى وملت مضجعي ومكاني

الطعنة ، قالوا : لو قطعناها رجونا أن تبرأ منها . فقال : شأنكم ! وأشفق عليه بعضهم
فنهاه ، فقال : الموت أهون على مما أنا فيه ! فأخموا له شفرة^(١) فقطعوها ، فيئس
من نفسه .

وسمع أخته الخنساء تسأل : كيف كان صبره ؟ فقال :

أجارتنا إن الخطوب تُريب علينا وكل الخططين تصيب^(٢)
فإن تسأليني كيف صبري فإنني . صبورٌ على ريب الزمان أريب
كأنى وقد أدنوا لحزّ شفارهم من الصبر دامي الصفحتين ركوب^(٣)
أجارتنا لست الغداة بظاعن ولكن مقيم ما أقام عسيب^(٤)
فمات فدفن هناك^(٥) .

ومهم :

طريف بن تميم العنبري

وكان قتل يوم مبايض^(٦) . وكان طريف قتل شرحبيل أخا بني [أبي] ربيعة
بن ذهل بن شيان . وكانت الفرسان لا تشهد عكاظ إلا مبرقة مخافة الثورة^(٧) ،
وكان طريف لا يتبرقع كما يتبرقعون . فلما ورد عكاظ قال حصيصة بن شراحيل

(١) الميداني : « فأخذوا شفرة فقطعوا ذلك الموضع » .

(٢) لم يروه الميداني .

(٣) ١ : « لحر » وصححه الشنقيطي مطابقاً ما عند الميداني . وفيه « نكيب » بدل
« ركوب » .

(٤) الميداني : أجارتنا إن تسأليني فإنني مقيم لعمرى ما أقام عسيب

(٥) الميداني : « ثم مات فدفن إلى جنب عسيب ، وهو جبل بقرب المدينة . وقبره
معلم هناك » .

(٦) انظر العقد ٥ : ٢٠٨ ومعجم البلدان في (مبايض) والكمال لابن الأثير
١ : ٣٦٧ وأمثال الميداني ٢ : ٣٦٣ .

(٧) ١ : « التور » ب : « الثور » ، والوجه ما أثبت ، والثورة : النار . قال :

شفيت به نفسي وأدركت ثورتى
بني مالك هل كنت في ثورتى نكسا

الشَّيبَانِي : أَرُونِي طَرِيفًا . فَأَرَوْهُ إِيَّاهُ فَجَعَلَ يَتَأَمَّلُهُ ، فَقَالَ لَهُ : طَرِيفُ : مَا لَكَ ؟
 فَقَالَ : أَتَوَسَّمُكَ لِأَعْرِفَكَ ، فَإِنْ لَقِيتُكَ فِي حَرْبٍ فَلِلَّهِ عَلَى أَنْ أَقْتَلَكَ أَوْ تَقْتُلَنِي !
 فقال طريف :

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاطَ قَبِيلَةٍ بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّمُ
 فَتَوَسَّمُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ شَاكَى سِلَاحَ فِي الْحَوَادِثِ مَعْلَمٌ^(١)
 تَحْتِ الْأَغْرِزِ وَفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ زَعَفُ تَرْدُ السِّيفِ وَهُوَ مَثْلُ^(٢)
 وَلِكُلِّ بَكْرِيٍّ عَلَى عِدَاوَةٍ وَأَبُو رِبِيعَةَ شَانِيٍّ وَمَحْرَمٌ^(٣)
 حَوْلِي أَسِيدُ وَالْهَجِيمِ وَمَازَنٌ وَإِذَا حَلَلْتَ فُحُولَ بَيْتِي خَضَمٌ^(٤)

ففضى لذلك ما شاء الله .

ثم إنَّ عائذة — وهم حلفاء لبني أبي ربيعة بن ذهل — أغار عليهم طريفٌ
 في بني العنبر ، وفدَّ كَيٌّْ بنُ أَعْبَدَ في بني منقر ، وأبو الجَدْعَاءِ^(٥) في بني طُهَيْيَّةَ ،
 فالتقوا بمُبايَضَ فاقتتلوا قتالاً شديداً ، قُتِلَ أَبُو الجَدْعَاءِ^(٦) ، وهرب فدَّ كَيٌّْ ،
 ولم يكن لَحْمَصِيصَةً هُمٌ غَيْرُ طَرِيفٍ ، فلما عرفه رماه فقتله ، فقال أبو مارد ، أخو
 بني أبي ربيعة ، في قتل حَمَصِيصَةَ طَرِيفًا :

خَاضَ الْغَدَاةَ إِلَى طَرِيفٍ فِي الْوَعْيِ حَمَصِيصَةُ الْمَفْوَارِ فِي الْهَيْجَاءِ

(١) في العقد والبيان ٣ : ١٠١ والأسمعيات ٦٧ ليسك ومعاهد التنصيص ١ : ٧١ :
 « شاك سلاحي » .

(٢) الأغرز : فرسه . الخيل لابن الأعرابي ٦٩ ، ٧١ والمخصص ٦ : ١٩٥ ، ١٩٦ .
 الزغف : الدرع الواسعة الطويلة . ١ : « زعف » وصححه الشنقيطي مطاباً رواية المراجع السابقة .

(٣) البيان : « وعلم » .

(٤) خضم : قبيلة ، وهو اسم العنبر بن عمرو بن تميم .

(٥) ١ : « الجذعان » في هذا الموضع و « الجذعا » في تاليه . وجملة الشنقيطي « الجذعان »
 وكلاماً تحريف صوابه في العقد وابن الأثير .

(٦) ١ : « الجذعا » ب « الجذعان » من صنع الناسخ . والصواب ما أثبت .

ومنهم :

السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ

وهي أمُّه ، وأبو [هُ عُمَيْرٌ ^(١)] السَّعْدِيُّ .

وكان غزا خشم فسبى امرأة فأولدها . ثم إن المرأة قالت لسُليكَ : أُرِزْنِي قَوْمِي ^(٢) وإني لا أغدر بك ، وما ولدي منك إلا كولدٍ من غيرك . فاحتملها وأتى بها أرضَ خشم فقالت له : أقم بهذا الموضع — لموضعٍ أمرت به — حتى آتيك بعد يومين أو ثلاثة . فلما أتت زوجها قالت له : هذا سُليكَ بموضع كذا . فلم ترَ عند زوجها خيراً ، فقالت لابن عمِّه أنس بن مُدْرِك ^(٣) ، فخرج أنسُ فقاتله ، فوثبَ زوج المرأة على أنس حتى عَقَلَه ، فقال أنس :

غَضِبْتُ لِلرَّءِ إِذْ نَيْكَتْ حَلِيلَتُهُ وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْعَائِهَا التَّغَرُّ
أُنِّي تَنَاسِيَّ هَامَاتٍ فَحَرُورَةٍ لَا يَزِدْهِنِي سَوَادُ اللَّيْلِ وَالْجَهْرُ ^(٤)
أَغَشَى الْهِلَاجَ وَسِرْبَالِي مُضَاعَفَةٌ تَغَشَى الْبَنَانَ وَسِفَى صَارِمٍ ذَكَرُ
إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعَقَلَهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ ^(٥)

(١) التكملة من الأغاني ١٨ : ١٣٣ . وانظر ترجمة السليكَ في الأغاني والشعراء ٣٢٤ — ٣٢٨ والمؤلف ١٣٧ وشرح التبريزي للحجاسة والخزاعة ٢ : ١٧ .

(٢) في النسختين : « قومك » .

(٣) انظر تحقيق اسمه في حواشي الخزاعة ٣ : ٨٠ سلفية .

(٤) كذا ، وفي الأغاني ١٨ : ١٣٨ :

لَمَني لِتَارِكِ هَامَاتٍ بِمَجْزَرَةٍ لَا يَزِدْهِنِي سَوَادُ اللَّيْلِ وَالْقَمَرِ

(٥) البيت شاهد في العرية لنصب الفعل بأن مضرة بعد ثم . هم الهوامع ٢ : ١٧ .

ومنهم :

عبد عمرو بن عمار الطائي^(١)

وكان الحارث بن أبي شَمِير^(٢) الفَسَّانُ لما قُتِلَ المُنْذِرُ بن ماء السماء بعث رجلاً من أهل بيته يقال له الأبرد ، فنزل بين العراق والشام ، وكان يسمّى المَلِيك — أى ليس بملك تام — فأثاه عبد عمرو^(٣) فامتدحه ، فوصله ، فلم يرض صلته ، فهجاه فقال :

كَأَنَّ ثَنِيَّاهُ إِذَا افْتَرَّ ضاحِكاً رُؤُوسَ جَرَادٍ فِي رُؤُوسِ تُحْسَحَسٍ^(٤)
فقال : ويلكم ، اثتوني بجراد . فَأَتَيْتِ بِجَرَادٍ فَأَمَرَهُ بِهِ فَوُضِعَ عَلَى النَّارِ ،
فَرَأَهُنَّ يَتَحَرَّكْنَ ، فقال : ويلكم ، إِنَّ ابْنَ عِمَارٍ لَمْ يَهْجُنِي وَلَكِنْ سَلَحَ عَلَيَّ !
وكان مما هجاه به أيضاً قوله :

قُلْ لِلَّذِي خَيْرُهُ دُونَ الصَّهْبِ قِيمٌ وَمَنْطَنِي عِنْدَنَا أَحْلَا مِنَ الدَّبْسِ^(٥)
لَوْ كُنْتُ كَلْبَ قَنْيَصٍ كُنْتُ ذَا جِدَدٍ قُبِّحَ ذَا وَجْهٍ أَنْفٍ ثُمَّ مَنْتَكِسٍ^(٦)

(١) ذكره ابن حريذ في الاشتقاق ٢٣٥ . وهو عبد عمرو بن عمار بن أمّتي ، شاعر جاهلي . وفيه يقول الأعشى :

جَارُ ابْنِ حَيَا لَمِنْ نَالَتهُ ذِمَّتُهُ أَوْفَى وَأَمْنَعُ مِنْ جَارِ ابْنِ عِمَارٍ
(٢) شمر ، بفتح فسكسر . يعين ذلك قول عمرو بن كلثوم :

هَلَا عَطَفْتُ عَلَى أَخِيكَ إِذَا دَعَا بِالْكَلِّ وَيْلَ أَبِيكَ يَا ابْنَ أَبِي شَمِيرٍ
فَذِقِ الَّذِي جَشِمْتَ نَفْسَكَ وَاعْتَرَفَ فِيهَا أَخَاكَ وَعَامِرُ بْنُ أَبِي حَجَرٍ

كامل ابن الأثير ١ : ٣٢٥ . وحجر بضم الجيم لإتباعاً للهاء .

(٣) في النسختين : « عبد بن عمرو » ، تحريف .

(٤) حسحسه : وضعه على الحجر . في النسختين « يحسحس » ، تحريف .

(٥) كذا ورد البيت . ولم أجده في مرجع ممالدي .

(٦) الجدد ، بالكسر : جمع جدة بالكسر ، وهي القفلة في عنق الكلب . في النسختين « فنج » صوابه من مجالس ثعلب ٤٨٤ . وفي الأغاني ٢١ : ١٢٥ : « قبجت ذا أنف وجه » . ورواه ثعلب مرة أخرى « قبج ذَا الوجه أنفا » . على أن البيت ملق من يديين وعجز صدره كما في الأغاني والمجالس واللسان ٨ : ١٠٠ :

* تكون أربته في آخر المرس *

وصدر عجزه كما فيهما :

* لعوا حريصاً يقول القانصان له *

إِنَّ الْمَلِيكَ إِذَا عَثَرُوا عَلَى تَرْقِبِهِ بِاللَّهِ لَمْ يَكُفْ^(١)
 تَعْلَنَ أَنَّ شَرَّ النَّاسِ كُلِّهِمُ الْأَقْفَمُ الْأَنْفُ وَالْأُضْرَاسُ كَالْعَدَسِ^(٢)
 كَانَ امْرَأً صَالِحًا فَارْتَدَّ مُوسَى خَمْرًا يَرْهُزُهَا رَامِي بَنِي مَرْسَ
 يَمْشِي بَطِينًا وَلَمَّا يَقْضِ نَهْمَتَهُ مَاءُ الرِّجَالِ عَلَى فَخْذِهِ كَالْقَرَسِ^(٣)
 ثُمَّ إِنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ عَامَرَ بْنَ جُوَيْنٍ الطَّائِيَّ انْطَلَقَ إِلَى الشَّامِ فَنَزَلَ بِالْمَلِيكِ
 فَنَسَبَهُ فَانْتَسَبَ لَهُ فَعَرَفَهُ ، فَقَالَ : أَيُّ رَجُلٍ ابْنِ عَمَّارٍ فِيكُمْ ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مِنْ أَسْرَةٍ
 قَلِيلَةٍ ذَلِيلَةٍ وَأَنَّهُ لَا خَيْرَ فِيهِ . فَقَالَ : لَا جَرَمَ لَا تَفَارِقْنِي حَتَّى أُوتِيَ بِهِ . وَكَانَ ابْنُ عَمَّارٍ
 قَدْ لَجَأَ إِلَى أَوْسَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأِيمِ الطَّائِيِّ ، فَأَعْطَى الْأَسْوَدُ الْمَلِيكَ رَهِينَةً مِنْ
 وَلَدِهِ ، وَأَقْبَلَ حَتَّى أَخَذَ ابْنَ عَمَّارٍ ، فَذَهَبَ أَوْسٌ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ : أَتَحُولُ
 بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَمَى ؟ فَدُونَكَ ؟ أَتُرَانِي^(٤) كُنْتُ مُسْلِمًا لِلْقَتْلِ ؟ ! فَانْطَلَقَ بِهِ
 إِلَى الْمَلِيكِ . فَضْرَبَ عُنُقَهُ ، فَقَالَ خَوْلَى بْنُ سَهْلَةَ الطَّائِيَّ^(٥) :

لَقَدْ نَهَيْتُ ابْنَ عَمَّارٍ وَقُلْتُ لَهُ لَا تَأْمَنْ أَحْمَرَ الْعَيْنَيْنِ وَالشَّعْرَةَ
 إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا حَلَّتْ سَاحَتَهُمْ طَارَتْ بِثَوْبِكَ مِنْ نِيرَانِهِمْ شَرَرَهُ
 أَوْ يَقْتُلُوكَ فَلَا نِكْصَ وَلَا وَرَعٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا هَوَاهُةٌ هُمَرَهُ^(٦)
 يَا غَارَةَ كَانَسَجَالَ السَّيْلِ قَدْ قَتَلُوا وَمَنْطَقًا مِثْلَ وَشَى الْيَمْنَةِ الْحَبَرَهُ^(٧)

(١) الكوس : المشى على رجل واحدة . وفي ذات الأربع أن تمشى على ثلاث .
 (٢) الأقفم : الموج . وجعلها ناسخ ب « الأقم » تحريف . ورواية الأغاني :
 قولاً لعمر بن هند غير مثبت يا أخنس الأنف والأضراس كالعدس
 شبه أضراسه بالعدس في صغرها وسوادها .

(٣) في الأغاني : « أراد بالقرس القريس ، وهو الجماد » .

(٤) في النسختين : « لاني » .

(٥) الشعر لأبي قردودة الطائي في الحيوان ٤ : ٢٤٣ / ٥ : ٣٣٢ والبيان ١ : ٢٢٢ ،
 ٣٤٩ ومجمع الرزياني ٢٣٦ ومحاضرات الراغب ١ : ٩٢ .

(٦) الهواهة : الضعيف الفؤاد الجبان . همار ومهمار ومهر ، أي مهذار ينهمر بالكلام .

(٧) في النسختين : « يا غادة » ، تحريف ، والرواية المشهورة : « يا جفنة كإزاء
 الحوض قد هدموا » . وانسجال السيل : انصبابه وسيلانه .

لقد نصحتُ له والعيسُ بركةٌ بينَ الحُديباءِ والمرأةِ والأمره^(١)
 لقد نهيتُك عَمَّنْ لا كِفَاءَ له عِنْدَ الحِفَاطِ وعن عَوْفٍ وعن قطره
 ما قتلوه على ذنبِ أَلَمَّ به إِلَّا تَوَاصَوْا وَقَالُوا قَوْمُهُ خَسَرَهُ
 وقال المليك للأُسود بن عامر :

قتلتَ ابنَ عمِّكَ مِن خَشِينَا وفي أَهْلِهِ يَقْتُلَنَّ الخَشِي^(٢)
 ومنهم :

سويد بن صامت الأوسى

وكان يُدعى الكامل ، وقد كتبناه في أشراف القتالين^(٣) .

ومنهم :

دُرَيْدُ بن الصِّمَّةِ الجُشمي

وَقُتِلَ مُشْرَكاً يَوْمَ حُنَيْنٍ . وكان مالكُ بن عَوْفٍ النَّصْرِي جَمَعَ لِحَرْبِ
 رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فاجتمعت إليه ثقيفٌ كُلُّهَا ونَصَرَ وَجُشِمَ أبنا
 معاوية ، وسعد بن بكر ، وناسٌ تَلِيلٌ من بني هلال بن عامر ، ولم تحضر كعبٌ
 وكلاب ، فخرج في بني جُشَمَ دُرَيْدٌ شَيْخاً كَبِيراً في شِجَار^(٤) ، ليس عنده إِلَّا
 التَّيْمُنُ برأيه ومعرفته بالحرب ، وكان شَيْخاً مَجْرَباً . فعسكر مالكُ بن عَوْفٍ
 بأوطاس^(٥) ، ومعهم نساؤهم وأبناؤهم وأموالهم ، فأقبل دُرَيْدٌ في شِجَار^(٦) يُقَادُّ

(١) الحديباء : ماء لبني جذيمة بن مالك بن نصر . والمرأة : موضع كذلك لم أعر على تحقيقه . والأمره : بلد في ديار غنى . معجم ما استعجم .

(٢) الخشي : الخوف . والخشي : الخائف ، يقال : هو خاش وخش وخشيان . ودخول نون التوكيد في « يقتلن » من ضرائر الشعر أو الشنوذ .

(٣) كذا : ولم يسبق له خبر .

(٤) الشجار : مركب مكشوف أصفر من الهودج . ب « شجاوليس » وصححه

الشفيطي .

(٥) أوطاس : واد بديار هوازن .

(٦) ١ : « سجار » . وانظر التنبيه السابق .

به بعيره ، فقال : أين نزلتم ؟ قالوا : بأوطاس . قال : نعم مجال الخيل ، لا حزنٌ شرس^(١) ، ولا سهلٌ دهن^(٢) فإلى أسمع رغاء البعير ، ونهاق الحمير ، وبكاء الصغير ، وثغاء الشاء^(٣) ؟ قالوا : ساق مالك بن عوفٍ مع الناس أبناءهم ونساءهم وأموالهم . قال : أين مالك ؟ قالوا : هذا مالك قد عنَّ له . فقال : يا مالك ، إنك قد أصبحت رئيس قومك ، وإن هذا يوم كائن له ما بعده من الأيام ، مالي أسمع رغاء البعير ، ونهاق الحمير ، وبكاء الصغير ، وثغاء الشاء^(٣) ؟ قال : سقتُ مع الناس أبناءهم ونساءهم وأموالهم . قال : ولم ؟ قال : أردت أن أجعل خلفَ كلِّ رجلٍ أهله وماله ليقاتل عنهم . فأنقض^(٤) به دريدٌ وقال : راعى ضأنٌ والله ! وهل يرثُ المنهزمَ شيءٌ ؟ إنها إن كانت لك لم ينفعك إلا رجلٌ بسيفه ورمحه ، وإن كانت عليك فضحتَ في أهلِكَ ومالك !

ثم [قال^(٥)] : ما فعلت كعبٌ وكلاب ؟ قالوا : لم يشهدا منهم أحدٌ . قال : غاب^(٦) الجدَّ والحدَّ ، لو كان يومَ رفعة^(٧) لم يغيب عنه كعبٌ وكلاب ، وددت أنكم فعلتم مثلَ ما فعلوا . قال : فمَن شهدا منكم^(٨) ؟ قالوا : عمرو^(٩) بن

(١) الفرس : التليظ . وفي السيرة ٨٤٠ وإمتاع الأسماع ١ : ٤٠٢ واللسان (دهس) : « لا حزن ضرس » .

(٢) الدهس : اللين السهل .

(٣) السيرة : « ويعار الشاء » .

(٤) ١ : « فأنقض به » : ب « فأنقض به » والصواب ما أثبت من السيرة ٨٤١ وإمتاع الأسماع . وفي اللسان (نقض) : « قال الخطابي : وفي حديث هوازن : فأنقض به دريد ، أي قرر بلسانه في فيه كما يزجر الحمار . فعله استجهالا » .

(٥) التكملة من السيرة .

(٦) في النسختين : « غلا » والصواب من السيرة . الجد : الحظ . والحد : البأس والنفاذ في النجدة .

(٧) في النسختين : « وقعة » . وفي السيرة : « يوم علاء ورفعة » .

(٨) كذا في السيرة . وفي النسختين : « منهم » .

(٩) في النسختين : « عمر » صوابه من السيرة .

عامر ، وعوف بن عامر : قال : ذاك الجدعان من عامر لا ينفعان ولا يضُرَّان .
يا مالك ، إنك لم تصنع بتقديم بيضة هوازن إلى نُحُور الخيل شيئاً ؟ ارفعهم إلى
مُمتنع بلادهم وعليهم قومهم ، ثم ألقِ العدا^(١) على مُتون الخيل . فإن كانت لك
لحق بك من وراءك ، وإن كانت عليك ألقى ذلك^(٢) وقد أحرزت مالك وأهلك .
قال : والله لا أفعل ، إنك قد كبرت وكبر علمك^(٣) . وكره أن يكون للريد فيها
يدٌ وذِكر ورأى . فقال حريد : هذا يومٌ لم أشهده ولم أغب عنه :

يا ليتني فيها جذعٌ أخبُ فيها وأضع
أقود وطفاء الزمَّع كأنها شاةٌ صدع^(٤)

فلما هزم الله المشركين أدركَ دريداً ربيعةً بن رُفيع^(٥) ، من بني سِمَّاك بن
عوف^(٦) ، من سليم ، وكان يقال له ابن لدغة^(٧) ، فأخذ بخطام جملة وهو يظنُّه
امرأة ، فأناخ به ، فإذا شيخٌ كبيرٌ ، وإذا هو دُريد والغلام لا يعرفه ، فقال له
حريد : ماذا تريد بي ؟ قال : أقتلك . قال : ومن أنت ؟ قال : ربيعة بن
رُفيع^(٨) السلمي . فضربه الفتي بسيفه فلم تغن شيئاً . قال : بئسما سلحتك أُمك !

(١) في السيرة : « الصبا » .

(٢) السيرة : « ألقاك ذلك » .

(٣) السيرة : « عقلك » .

(٤) الصدع من الوعول : الفتي الشاب .

(٥) في النسختين : « ربيعة » تحريف ، صوابه في السيرة ٨٥٢ والإصابة ٢٥٩٤ ،
والقاموس (دغن) .

(٦) وكذا في الإصابة والمعارف ٣٨ . وفي الاشتقاق ١٨٧ وإمتاع الأسماع ١ : ٤١٣
« سَمَّال » باللام .

(٧) في النسختين : « لدعة » صوابه من الإصابة . وفي السيرة ٨٥٢ والروض الأنف
٢ : ٢٩٣ . « لدغة » . ويقال له أيضاً « ابن الدغنة » بضم الدال والعين ، وتشديد النون ،
أو كلمة ، أو كزمة .

(٨) جاءت على هذا الصواب في ١ . وفي ب بخط ناسخها : « رقيع » .

خُذْ سِيفِي مِنْ مَوْخَرَةِ الرَّحْلِ فِي الْقِرَابِ فَاضْرِبْ وَارْفَعْ عَنِ الْعِظَامِ^(١) ، وَاخْفِضْ
عَنِ الدِّمَاغِ ؛ فَإِنِّي كُنْتُ أَضْرِبُ الرِّجَالَ ! فَإِذَا أَتَيْتُ أُمَّكَ فَأَخْبِرْهَا أَنَّكَ قَتَلْتَ ٩٠
دُرَيْدَ بْنِ الصَّمَّةِ ، فَرَبَّ وَاللَّهِ يَوْمٌ قَدْ مَنَعْتُ فِيهِ نِسَاءَكَ .
وَأَخْبَرَ أُمَّهُ فَقَالَتْ : قَدْ وَاللَّهِ أَعْتَقَ^(٢) لَكَ أُمَهَاتٍ ثَلَاثًا !

ومنها :

كعب بن الأشرف اليهودي الطائي

وقد كتبناه في المغتالين^(٣) .

ومنها :

السليك بن السلكة

وكان خرج في تيم الرثاب يتبع الأرياف حتى مرَّ بفخّة ، فيما بين أرض
بنى عُقَيْل وسعد تميم^(٤) ، فلقى رجلاً من خثعم يقال له مالك بن عُمَيْرِ بْنِ
أَبِي وَدَاعٍ^(٥) بن جُشَمِ بْنِ عَوْفٍ ، فأخذه ومعه امرأة له من خَفَاجَةَ تدعى
« نَوَار » ، فقال له الخثعمي : أَنَا أَفْدَى نَفْسِي مِنْكَ . فقال له السليك : ذَلِكَ
لَكَ عَلَى أَنْ لَا تَخِيَسَ بِي وَلَا تُطْلِعَ عَلَيَّ أَحَدًا مِنْ خَثْعَمٍ . فأعطاه ذلك ، فرجع
إلى قومه ، وخلف السليك على امرأته فنكحها ، وجعلت تقول له : أَحْذَرْ خَثْعَمَ
فإني أخافهم عليك ! فأنشأ يقول :

تحذّرني أن أحذر العامَ خثعمًا وقد علمت أنّي امرؤٌ غير مُسَلِّمٍ

(١) في ١ : « الطعام » وصححه الشنقيطي بما يطابق السيرة .

(٢) ١ : « عتق » وصححه الشنقيطي .

(٣) انظر ما مضى في ص ١٤٤ .

(٤) في النسختين : « سعد غم » صوابه من شرح التبريزي للحماسة ٢ : ٣٧٢ .

(٥) التبريزي : « زراع » .

وما خشم إلا لثام إدقة^(١) إلى الذل والإسخاف تنمى وتنمى^(٢)
فبلغ شبيب بن قلادة^(٣) بن عمرو بن سعد ، وأنس بن مدرك الخثعميين ، الخبر ،
فخالفا الخثعمي زوج المرأة ، فلم يعلم السليك حتى طرّقه ، فأنشأ يقول :

من مبلغ حرباً بأنى مقتول^(٤) ياربّ نهبٍ قد حويتُ عثكول^(٥)
ورب خرقٍ قد تركت مجدول^(٦) وربّ زوجٍ قد نكحتُ عطبول^(٧)
وربّ عانٍ قد فككت مكبول^(٨) وربّ وادٍ قد قطعت مشبول^(٩)

فقال أنس لشبيب : إن شئت كفيتك القوم وتكفينى الرجل . فشدّ أنس^(١٠)
على السليك فقتله ، وقتل شبيب وأصحابه من كان معه . فقال عوف — وهو ابن عم
مالك بن عُمير — : والله لأقتلن أنساً فى اختفاره ذمة ابن عمي^(١١) :

من مبلغ خشمًا عني مغلغلة^(١٢) إن السليك لجارى حين يدعونى

فى شعرٍ طويل .

ثم إن أنساً ودّى السليك بعد أن كاد يتفاقم الأمرُ بينهم ، فقال أنسُ
ابن مدرك :

كم من أخٍ لى كريم قد فجعت به ثم بقيت كائى بعده حجرُ
لا أستكين على ريب الزمان ولا أغضى على الأمر يأتى دونه القدرُ

(١) الإسخاف : رقة الحال والمال . فى النسختين : « الإسحاق » صوابه من التبريزى .

(٢) فى النسختين : « ولادة » وعند التبريزى « شبل بن قلادة » .

(٣) التبريزى : « حرب : ابنه ، وبه كان يكنى » .

(٤) أصل معنى العثكول عذق النخلة .

(٥) العطبول : المرأة الحسننة التامة . والزوج يطلق على الرجل والمرأة ، التبريزى :

« ورب ريم » .

(٦) مشبول : فيه أشبال الأسد . ذكره التبريزى . فى النسختين : « مسبول » تحريف .

(٧) لعل بعده نقصا تقديره « ثم قال » ، أو نحوه .

مَرَدَى حُرُوبٍ أَجِيلُ الْأَمْرِ جَائِلَهُ إِذْ بَعْضُهُمْ لِأُمُورٍ تَعْتَرِي حَذِرٌ^(١)
 لَمِنِّي وَعَقْلِي سُلَيْكًا بَعْدَ مَقْتَلِهِ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقْرُ
 غَضِبَتْ لِلْمَرْءِ إِذْ نِيكَتْ حَلِيلَتُهُ
 (الآيات التي تقدمت قبل)

ومنها :

الحارث بن ظالم المري

وكان الحارث قتل خالد بن جعفر بن كلاب في جوار الأسود بن المنذر
 وهرب إلى مكة . ثم إن النعمان بن المنذر كتب للحارث كتاب أمان ، وأشهد
 عليه شهوداً من مُضَرٍّ وربيعة ، وكتب إلى الحارث يسأله القدوم عليه ، وكفل له
 الشهود وأن لا يهيج النعمان لما كان من قتل خالد أخيه^(٢) وقتله ابنه^(٣) ،
 فقدم الحارث حتى أتى النعمان وهو بقصر بني مُقَاتِل ، فقال للحاجب : استأذن
 لي ، وذلك حين رأى الناس اجتمعوا عنده ، فاستأذن له الحاجب فقال : ضَعْ
 سيفك وادخل . فقال : وَلِمَ أَضَعُهُ ؟ قال : ضَعُهُ فَإِنَّهُ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ . فلما أَلَحَّ
 عليه وضعه ومعه أمانه الذي كتب له . فدخل فقال : أَنْعِمْ صَبَاحًا أَيُّتَ اللَّعْنِ .
 فقال : لَا أَنْعَمَ اللَّهُ صَبَاحَكَ . فقال الحارث : هَذَا كِتَابُكَ . وأُخْرِجْهُ . فقال
 النعمان : وَاللَّهِ مَا أَنْكَرُهُ ، أَنَا كَتَبْتُهُ لَكَ ، وَقَدْ غَدَرْتَ وَفَتَكْتَ مِرَارًا ، فَلَا
 ضَيْرَ إِنْ غَدَرْتُ بِكَ مَرَّةً وَاحِدَةً ! ثُمَّ نَادَى : مَنْ يَقْتُلُ هَذَا ؟ فَقَامَ ابْنُ الْحِمْسِ
 التَّغْلَبِيُّ^(٤) — وَكَانَ الْحَارِثُ فَتَكَ بِأَبِيهِ^(٥) — فقال : أَنَا أَقْتُلُهُ . فقال الحارث :

(١) التبريزي : « جزر » وهي الرواية الجيدة .

(٢) كذا ، والوجه « جاره » .

(٣) كان الحارث أتى سلمى بنت ظالم ، وفي حجرها ابن النعمان ، فقال لها : لأنه لن يجيرني
 من النعمان إلا تحرمي بابه فادفعيه إلي ، وقد كان النعمان بعث إلى جارات للحارث فسيأمن ،
 فدعاه ذلك إلى قتل الغلام ، فقتله . الأغاني ١٠ : ١٩ — ٢٠ .

(٤) هو مالك بن الحُصَيْن . الأغاني ١٠ : ٢٧ .

(٥) ١ : « بابه » ، والتصحيح للشنقيطي .

أنت يا ابن [راعي^(١)] الإبل تقتلني ! أما والله ما نفسى^(٢) من أهلك ولا من أشباهه لؤمه . فقتله ابن الحمس . فقال قيس بن زهير يرثي الحارث بن ظالم^(٣) :
 ما قَصَّرت من حاصِنٍ دُونَ سِئْرَها أَبْرَّ وأَوْفَى مِنْكَ حَارِ بنَ ظالمٍ
 أَعَزَّ وأَوْفَى عِنْدَ جَارٍ وَذِمَّةٍ وَأَضْرَبَ في كَابٍ مِنَ النَّفْعِ قَاتِمٍ^(٤)
 فقال رجل من بني ضرس^(٥) من جرهم ، ومن كان يقوم على رأس النعمان ،
 حين رأى الحارث مقتولا :

يا حار حَنِيًّا لم تك تَرْعِيَا^(٦)
 في البيت ضُجْعِيَا^(٧)

ومنهم :

عبد الله بن رَوَاحَة الأنصاري ثم الخزرجي

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجَّه جيشاً إلى مُوتَة ، وأمر عليهم مولاه زَيْد بن حارثة الكلبي وقال : إن أصيبَ زيدٌ فالأمير جعفر بن أبي طالب ، وإن أصيبَ جعفر بن أبي طالب فالأمير عبد الله بن رَوَاحَة . فأصيبوا ثلاثتهم — رحمهم الله — وأخذ خالد بن الوليد الراية من غير تأمير من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقتل ابن راقلة^(٨) وبلقين^(٩) المشركين ، وهزمهم الله تعالى به .

(١) موضعها يابض في النسختين .

(٢) كذا وردت هذه الكلمة .

(٣) في النسختين : « فقال قيس بن رجل بن ظالم » . وأثبت بدله ما في الأغاني ١٠ : ٢٨ .

وكان قيس بن زهير بن جذيمة قد اشترى سيف الحارث بن ظالم من ابن الحمس ثم علاه به فقتله .

(٤) الأغاني : « أعز وأجنى » .

(٥) الأغاني : « رجل من ضرس » .

(٦) التزمى : الذي يحمي رعاية الإبل ويحسن التماس الكلاء لها .

(٧) الضجعى بكسر الضاد وضمة : العاجز المقيم لا يكاد يرح منزله .

(٨) في النسختين : « ابن دافلة » ، صوابه من السيرة ٧١٧ . ويقال فيه أيضاً « ابن رافلة »

كما في السيرة والاشتقاق ٣٢٢ . وفي السيرة أن قاتله قطبة بن قتادة .

(٩) ب : « بلقين » .

ومنهم :

جزء^(١) بن الحارث الأزدي ثم الشعبي

وكان التقى ناساً من بني خنيس وناس من بني كنانة ليلاً ولا يعرف بعضهم بعضاً ، فرمى رجلٌ من بني كنانة فأصاب جزءاً ، فقال جزء : حسّ حسّ^(٢) !
وصاح رجلٌ من بني كنانة : يا آل واهب ، لئراعوا من هم ! وهم من خنعم . وقال رجل من بني خنيس : ارجعي يا مبدعان فإني أجد ريح القارة . فرجعوا عليهم فقتلهم غير رجلين . ومات جزءٌ من السهم الذي أصابه . فقال عمرو بن أبي عُمارة^(٣) :

دَعَوْا واهباً مسرعشياً^(٤) وكلّنا رأى واهباً رأى الخليل المواصل
وأدعوا فَنَاعَتْ من خنيس عصابةً إلى الضرب مَشَى المَحَنَقَاتِ الرّوَافِلِ^(٥)
فليَتَك بالمرءاء حين تقسّموا فتَنظُر لِمَا من قتيلٍ وقَاتِلِ^(٦)
وليتك حيّ حين سلك فرهم فُغِيَّةَ حرب كالسَّهَامِ النّوَاصِلِ^(٧)
فتعلم أنا لم ندعهم بَعَمَرْنَا وأن لم يُؤْب من آبٍ منهم بطائل

(١) في النسختين «جرو» في المواضع الأربعة ، وهو تحريف . انظر ما سيأتى في ٣٣٢ س ١٠ . وعلة هذا التحريف أن كلمة « جزء » بضم الجيم ترسم في الكتابة القديمة بوأو في آخرها ، فيلتبس بها عندهم « جزء » الوارد في أعلامهم بفتح الجيم .

(٢) كلمة تقال عند الألم .

(٣) شاعر جاهلي ، ذكره المرزباني في معجمه ٢٣٣ ونسبه « الحنيسي الأزدي » .

(٤) كذا في النسختين .

(٥) ناعت : تلمعت . المرزباني : « دعوت فثابت » . المحنقات : الضوامر من الإبل .

المرزباني : « المحنقات » . الروافل : المتشخرة في مشيتها . المرزباني : « الروافل » ولا وجه له .

(٦) بلصا ، كذا وردت مهملة في النسختين .

(٧) ب : « فغية حرب » . والبيت ظاهر التحريف .

وممنهم :

الشنفرى الأزدي

من الأواس بن الحَجْر بن الهَنُو^(١) بن الأزْد وغيرها^(٢) . وأنه قَتَلَ من بنى سلامان بن مُقْرِج تسعة وتسعين رجلا في غاراته عليهم ، وأن بنى سلامان أَعَدَّتْ له رجالاً من بنى الرَّمْد^(٣) من غامد يرصدونه ، فجاءهم للغارة فطلبوه فأفلتَهم ، فأرسلوا عليه كلباً لهم يقال له « حُبَيْش » فقتله ، وأنه مرَّ برَجَلين من بنى سلامان فأعجله فرارُهُ عنهما ، فأقعدوا له أُسَيْد^(٤) بن جابر السَّلاماني^(٥) ، وحازماً البُهمي^(٦) من البُقوم من حَوَالَةِ بن الهَنُو بن الأزْد ، بالناصف من أَيْدَة^(٧) وهو وادٍ فرصداه ، فأقبلَ في الليل قد نزع إحدى نعليه فهو يضرب برجله . فقال حازم : هذا الضَّعِيع ! فقال أُسَيْد : بل هو الخبيث . فلما دنا^(٨) توجَّس ثم رجع ، فكثَّ قليلاً ثم عاد إلى الماء ليشرب فوثبوا عليه فأخذوه وربطوه وأصبحوا به في بنى سلامان ، فربطوه إلى شجرة فقالوا : قِفْ أنشدنا .

(١) وكذا ذكره ابن حريد في الاشتقاق ٢٨٦ . ويقال « الهنء » ، والماء فيه مثناة . انظر الخزانة ٢ : ١٦ وضبط الأسماء المتقدمة منها .

(٢) كذا في النسختين .

(٣) في القاموس : « وبنو الرمد وبنو الرمداء : بطنان » . الأغاني ٢١ : ٨٨ : « من الغامدين من بنى الرمداء » .

(٤) كذا في الأغاني وشرح المفضليات للأبنباري ١٩٦ وشرح التبريزي للحامسة ٢ : ٦٦ . وفي النسختين : « أسد » تحريف . وانظر ما سيأتى في آخر بيت من هذا الخبر .

(٥) ١ : « السلاى » ومثله في شرح المفضليات ١٩٦ . وتصحيحه للشنقيطي مطابق ما في الأغاني .

(٦) الأغاني : « وغازما البهمى » صوابه ما هنا وهو المطابق لما في شرح المفضليات .

(٧) الناصف : موضع في ذفار بنى سلامان من الأزْد ، ومن أوديته أَيْدَة . معجم ما استعجم . وأَيْدَة : منزل بنى سلامان . في النسختين : « فالناصت من أسد » ، صوابه من الأغاني ٢١ : ٨٨ .

(٨) ١ : « دنو » ، والتصحيح للشنقيطي مطابق ما في الأغاني ٢١ : ٩٠ .

فقال : « إنما النشيد على المسرة » ! فذهبت مثلاً . وجاء غلام قد كان الشنفرى .

قتل أباه فضرب يده بالشفرة فاضطربت فقال :

لا تَبْعِدِي إِنَّمَا هَلَكْتُ شامه^(١) فربّ وادٍ قد قطعت هامه^(٢)

وربّ حيّ أهلك سَوَامَه وربّ خَرَقٍ قَطَعَتْ قَتَامَه

وربّ خَرَقٍ فَصَلَتْ عِظَامَه^(٣)

ثم قالوا : أين نقبرك ؟ فقال :

لا تقبروني إن قبري محرم عليكم ولكن أبشري أمّ عامر

إذا احتملت رأسي وفي الرأس أكثرى وغودر عند الملتقى ثم سائري

هنالك لا أرجو حياة تسرّني سمير الليالي مُبْسَلاً بالجرائر^(٤)

وأن رجلاً من بني سلامان رماه بسهم في عينه فقتله ، فقال جَزء بن

الحارث^(٥) في قتله :

لعمرك للساعي أُسَيْدُ بن جابرٍ أحقُّ بها منكم بنى عَقِبَ الكلب^(٦)

وكان الشنفرى حلفَ ليقْتُلنَّ مائةً من بني سلامان ، فقتل تسعة وتسعين .

فبقى عليه تمامُ نذرِهِ ، فر رجلٌ من بني سلامان بجمجمته فضرَبها فعقرت رجلاً

فمات ، فتمَّ نذرهُ بالرجل بعد موته .

(١) كذا في ب والأغاني والتبريزي وهو الصواب . وفي الأغاني ٢١ : ٩٠ « ففقط يده .

من الكوع وكان بها شامة سوداء » . ١ : « سامه » تحريف .

(٢) الأغاني والتبريزي : قرب وادٍ هُزئت سَمامه .

(٣) الحرق ، بالفتح : القلاة الواسعة تنخرق الريح فيها . وبالكسر : الكريم ينخرق . في السخاء ، أى يتوسع فيه .

(٤) مبسلاً بالجرائر : مسلماً بذنوبه وما يجبر على قومه . ١ : « بالحوائر » صوابه في ب . واطلر الحماسة بمرح التبريزي ٢ : ٦٥ والمرزوقي ٤٩٠ .

(٥) في النسختين : « جرو بن الحارث » . صوابه من شرح المفضليات ١٩٧ . وفي الأغاني : « ظالم العامري » .

(٦) في النسختين : « حقب الكلب » ، صوابه في الأغاني وشرح المفضليات .

ومنهم :

خالد بن جعفر بن كلاب

وقته الحارث بن ظالم فى جوار الأسود بن المنذر ، وقد كتبت سبب قتله فى القتالين^(١).

ومنهم :

حارثة بن قيس الكنانى

وكان مدح الحارث بن أبى شمر الغسانى ووفد إليه فأحسن جائزته ، فلما انصرف سرق مامعه ، فظن أن الحارث دس إليه من يسرته ، فقال يهجوهُ :
أدّ الدنانير إنَّ الغدرَ منقُصَةٌ وإنَّ جدَّكَ لم يَغْدِرْ ولم يُطِقْ
فبلغ هجاؤه الحارث فحلف أن لا يمسَّ رأسه غِسل^(٢) حتى يقتل حارثة بهجائه إياه ، وأن الحارث بن أبى شمر جعل لابن عروة الكنانى جُعلاً على أن يدلّه على عورة قومه ، فدله ففزاهم ، وندم ابنُ عروة فقال فى الطريق وهو يسير مع الحارث :

بلغ بنى مُدْلِجٍ عني مُغلَظَةٌ (٣) النُفْرُ
أنَّ الهامَ الذى يَخْشَوْنَ صَوْلَتَهُ بينى وبينكم يَسْرِى وَيَتَكْر
فى مُسْبَطَرٍ تهابُ الطَّيْرُ صَوْلَتَهُ ولا يُحِيطُ بِهِ فى السَّرْبَخِ البَصْرُ^(٤)
فى كلِّ منزلةٍ منه ومعتَرَكْ تَلَقَّى سَلَائِلَ لم يَنْبُتْ لها شَعَرٌ^(٥)

(١) انظر ما مضى فى ص ١٣٤ .

(٢) الغسل ، بالكسر : ما يغسل به الرأس من خطمى وطبن وأشنان ونحوه .

(٣) بياض فى النسختين .

(٤) السربخ : الأرض الواسعة ، أو البعيدة .

(٥) السلائل : يعنى بها أجنة ما يهلك من الدواب .

فلم يبلغهم إنذاره ، وأغار عليهم الحارث بمغبط الجُحفة فقتل حارثة بن قيس ،
وأوقع بيني كنانة ، فقالت ابنة حارثة ولبست السَّوَادَ وحلفت لا تنزعه حتى
تثأر بأبيها من ابن عمه الذي دلَّ عليه ، فقالت :

جزى الله ابن عروَةَ حيث أمسى عُقُوقًا والمُعُوق له أَثَامٌ^(١)
أتيتَ طليعةً للقوم تَسْرِي نعط لا يجار ولا ينَامُ^(٢)
فما علمتَ مساكننا بَلَى ولا غَسَّانُ تلك ولا جُذَامُ
بأيدينا وإن لم يَـقْـتُلُونَا بذى المسروح أصدالا وهام^(٣)
فإنَّ مَدافعَ التوفيق منكم إلى حُبنا وإن دفعت حَرَامُ^(٤)

ومهم :

عُتَيْبَةُ بن الحارث بن شهاب

أخو بني جعفر^(٥) بن ثعلبة بن يربوع .

غزت بنو نصر بن قُعَيْن^(٦) ، فسمع عُتَيْبَةُ بمسيرهم فقال : خلوا بين بني نصر
وبين النَّعَم ، فبلغ ذلك بني نصر ، فَعَبَّوْا لِلنَّعَم خيلاً ولِلْقِتَالِ خيلاً . فلما صَبَّحُوهم
ذهبت الفرقة التي وُكِّلُوها بالنعم ، وتأخَّرت الأخرى ، فقاتلت بنو يربوع منهم
نفراً ، وكانت تحت عُتَيْبَةَ يومئذٍ فرس فيها مِراح واعتراض^(٧) ، فأصاب غلامٌ

(١) الأثام : عقوبة الإثم . ونسب البيت في اللسان (أثم) إلى شافع الليث .

(٢) كذا ورد هذا البيت .

(٣) ذو المسروح : موضع . وجعلها ناسخ الشنيطية « المسروح » ، وهذا تصحيف .

(٤) كذا وردت « التوفيق » و « حينا » وهما موضعان يظهر أنهما محرَّفان .

(٥) ١ : « جعد » صوابه في ب ، وهو يطابق ما في الاشتقاق ١٣٨ .

(٦) ١ : « نمر بن قعين » ، صوابه في ب . انظر المعارف ٣٠ والإنباه على قبائل

الرواة ٧٥ .

(٧) المراح ، بكسر الميم : النشاط : الذي يجاوز القدر . ١ : « قراح » وصححه

الشنيطي . والاعتراض : المشي مرة من وجه وأخرى من وجه آخر ، وذلك للنشاط .

من بنى أسد ، يقال له ذُوَاب بن رُبَيْعَة^(١) ، أُرْبَة عَتِيَّة فَنُزِفَ حَتَّى مَاتَ ،
فَعَمِلَ رَبِيعُ بْنُ عَتِيَّةٍ عَلَى ذُوَابٍ فَأَخَذَهُ سَلَمًا^(٢) ، وَقَتَلُوا ثَمَانِيَةً مِنْ بَنِي نَصْرِ
وَبَنِي غَاضِرَةَ ، وَاسْتَنْقَذُوا النَّعَمَ ، وَسَارُوا بِذُوَابٍ إِلَى مَنْزِلِهِمْ ، فَقَالَ رَبِيعَةُ
أَبُو ذُوَاب :

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَّتْ عُرُوشُهُمْ بُعْتِيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ
بِأَشَدِّهِمْ ضَرًّا عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَأَعَزَّهُمْ فَقْدًا عَلَى الْأَصْحَابِ^(٣)

[بقية الكتاب في المجموعة التالية]

(١) ١ : « ذواب ربيعة » ، صوابه من تصحيح الشنقيطي . وريضة هذا بضم الراء
وفتح الباء وتشديد الباء المكسورة ، ليس في العرب ربيعة غيره كما قال أبو محمد الأعرابي . انظر
ما كتبت في حواشي شرح الحماسة للرزوقي ٨٤٣ .

(٢) السلم : الاستسلام عن عجز .

(٣) الحماسة : « بأشدهم كلباً » . ويروى : « بأحبههم فقداً إلى أعدائهم وأشدهم
فقداً » و « بأشدهم أوقال على أعدائهم وأجابههم رزءاً » .

المجموعة السابعة

- بقية أسماء المغتالين، لمحمد بن حبيب
- ٢٢ - كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه، لمحمد بن حبيب
- ٢٣ - ألقاب الشعراء، لمحمد بن حبيب
- ٢٤ - العققة والبررة، لأبي عبيدة معمر بن المثنى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[بقية كتاب أسماء المغتالين]

ومنهم :

المنخل اليشكري

وكانت امرأة النعمان بن المنذر قد شُغِفَتْ به ، فخرج يتصيد^(١) ، فعمدت إلى قيدٍ فجعلت رجلها في إحدى حلقتيه ، ورجل المنخل في الأخرى شغفاً به ، وجاء النعمان فألفاهما على حالهما ، فأمر بالمنخل فُتْمِلَ ، فضربت به العربُ المثل ، فقال أوس بن حجر :

فجئت ربيعي مُولِياً لا أزيده عليه بها حتى يؤوب المنخل^(٢)

وقال ذو الرمة :

تقاربُ حتى يطعم النಾಯ في الهوى وليست بأذى من إياب المنخل^(٣)

(١) عمدت ، أى قصدت . وفي النسختين : « عهدت » ، تحريف .

(٢) لم أجده في ديوان أوس . ربيعي كذا في النسختين ، وأراها « ربيعا » . مولياً : حالفاً ، من الإيلاء وهو القسم . لا أزيده ، أى في ثمنها ، لعله يعنى القوس . في النسختين : « لا أزيده » .

(٣) كذا . وفي ديوان ذى الرمة ٥٠٩ والأغاني ١٨ : ١٥٣ : « تقارب حتى تطعم النايح الصبا » .

ومنيهم :

عمرو ذو الكلب^(١)

وكان من رجال هذيل ، وكان قد علق امرأة من فِهم يقال لها أم جليحة ، فأحبها وأحبته ، وقد كان أهلها وجدوا عليها^(٢) وطلبوا دمه إلى أن جاءها عاماً من ذلك^(٣) ، فنذروا به فخرجوا في إثره وخرج هارباً منهم وتبعوه — وكان أهدى الناس بطريق — فتبعوه يومهم ذلك حتى أمسوا ، وهاجت عليهم [ريح شديدة في^(٤)] ليلة ظمأ شديدة الظامة . فبينما هو يسير وهو على الطريق إذ رأى ناراً عن يمينه فقال : أخطأت والله الطريق ، وإن النار على الطريق . وحوار وشدة^(٥) فقصده للنار حتى أتاها وقد كاد يصبح ، فإذا رجل قد أوقد ناراً وليس معه أحد ، فقال عمرو ذو الكلب : من أنت ؟ قال : أنا رجل من عدوان . فقال : ما اسم هذا المكان ؟ قال : السد . ف عرف أن قد هلك وأخطأ — والسد شيء لا يجاز — فقال : ويحك ، لم أوقدت ؟ فوالله ما تشوى ولا تصطلي ، ويئلي ، حين عمرو^(٦) وأمره لأمر ، هل عندك شيء تطعمني ؟ قال : نعم . فأخرج له تمرات فألقاها في يده ، فلما رآها قال : تمرات ، تتبعها عبرات ، من نسوة خفريات ! ثم قال : اسقني . قال : ماذا ؟ لبناً ؟ قال : لا ولكن اسقني ماء

(١) هو عمرو بن العجلان بن عامر بن برد بن منبه ، أحد بني كاهل بن لحيان بن هذيل . قال ابن الأعرابي : إنه سمي ذا الكلب لأنه كان له كلب لا يفارقه . وقال أبو عبيدة : لأنه خرج غازياً ومعه كلب يصطاد به . ومن الناس من يقول له « عمرو الكلب » . الأغاني ٢٠ : ٢٢ .

(٢) ب بخط الناسخ : « عليها » . وفي الأغاني : « عليها وعليه » .

(٣) أي بعد عام من ذلك .

(٤) التكملة من الأغاني .

(٥) « شد » ، أي أسرع في العدو . وفي الأغاني وب : « شك » .

(٦) ناسخ ب : « حيز عمر » ، تحريف . والحين : الهلاك . الأغاني : « وما أوقدت

إلا لمنية عمر » .

قراحا ، فإني مقتولٌ صباحا . ثم انطلقَ فاستد^(١) في السدِّ ، ورأى القومَ يطلبون أثره حيث أخطأ ، فتبعوه حتى وجدوه^(٢) قد دخلَ في غار السدِّ . فلما ظهر السدِّ علموا أنه في الغار ، فنادوه فقالوا : يا عمرو . قال : ما تشاءون ؟ قالوا : اخرج . فقال : فلم إذا دخلت ؟ قالوا : بلى فاجرج . قال : لا ، لا أخرج ! قالوا : فأنشدنا قولك :

ومقعدِ كربةٍ قد كنتُ فيها مكانَ الإصبعين من القبال^(٣)

فقال : ها هي هذه أنا فيها . ويعينُ له رجلٌ من القومِ فيرميه عمرو فيقتله . قالوا : قتلته يا عدوَّ الله ؟ قال : أجل ، قد بقيتُ معي أربعة أسهم كأنها أنيابُ أم جليحة . قالوا : يا أبا بجاد^(٤) ، ادخلْ عليه وأنت حرٌّ ! فتهبُ أبو بجاد ليدخل فقال له عمرو : ويحك ، ما ينفعك أن تكون حرًّا إذا قتلتك ! فنكصَ عنه .

فلما رأوا ذلك صعدوا فنقبوا عليه ثم رموه حتى قتلوه وأخذوا مَلَكه فرجعوا به ، وإذا أمُّ جليحة تشوّف ، فلما رأوها قالوا : يا أمُّ جليحة ، ما رأيك في عمرو ؟ قالت : رأيي والله أنكم طلبتموه سريعا^(٥) ، ولقيتموه منيعا ، وصيتموه مريعا^(٦) . قالوا : قد والله قتلناه . قالت : والله ما أراكم فعلتم ، ولئن كنتم فعلتم لربّ نذِي^(٧)

(١) ١ : « فاستد » ، ب تصحيح الشنقيطي « فاستند » . والوجه ما أثبت . سند في الجبل وأسند : رقى .

(٢) ١ : « تجدوه » ، وما كتبه الشنقيطي يوافق ما في الأغاني .

(٣) قبال النعل : زمامها ، يكون بين الإصبع الوسطى والى تليها .

(٤) الأغاني : « فقالوا لعبدكم : يا أبا بجاد » .

(٥) ١ : « شريف » وصححه الشنقيطي مطابقاً ما في الأغاني .

(٦) في اللسان : « صاب السهم القرطاس صيباً : لغة في أصابه » . وفي الأغاني : « ووضعتموه » . مريعا ، من قولهم : رجل مريع الجناح : كثير الخير . وفي الأغاني : « صريعا » . وفي ديوان الهذليين ٣ : ١٢٠ : « لئن طلبتموه لتجدنه منيعاً ، ولئن أضفتموه لتجدنه جناحه مريعا ، ولئن دعوتهم لتجدنه سريعا » .

(٧) أى امرأة ذات ندى . ١ : « ندى » وصححه الشنقيطي مطابقاً ما في الأغاني .

منكم افترشه ، وضبّ منكم احترشه ، ونهب منكم اخترشه^(١) . فطرحوا إليها ثيابه وقالوا لها : دونك ، خذها . فشمتها فقالت : ريح عطر ، وثوب عمرو ، أما والله ما وجدتم حُجزته جافية ، ولا عاتته وافية ، ولا ضالته كافية^(٢) .

فقالت أخته رَبيطة^(٣) ترثيه :

يا ليت عمراً ، وليت ضلة جزع لم يغز فهماً ولم يهبط بواديها^(٤)
وليلة يصطلي بالفرث جازرها يختص بالنقرى المثريين داعيها^(٥)
أطعمت فيها على جوع ومسغبة لحم الجوزور إذا ما قام ناعيها^(٦)
وقالت أيضاً ، ترثيه^(٧) :

كل امرئ يحال الدهر مكروب وكل من غالب الأيام مغلوب^(٨)
وكل حتى وإن عزوا وإن سلموا يوماً طريقهم في السوء دُعوب^(٩)
أبلغ هديلاً وأبلغ من يبلغها عنى رسولا ، وبعض النعي تكذيب^(١٠)

(١) اخترش الشيء : أخذه وحصله . وهذه الجملة الأخيرة ليست في الأغاني .

(٢) الضالة ، بتخفيف اللام : السلاح كله ، والسهام ، والقسى .

(٣) وقيل إنها « جنوب » . مجموعة المعاني ١٩٠ وديوان الهذليين ٣ : ١٢٦ .

(٤) ديوان الهذليين : « ياليت عمرا وما ليت بناقة » .

(٥) البيت وتاليه في الحيوان ١ : ٣٨٨ / ٢ : ٧٢ / ٥ : ٧٥ . ونسب في حساسة ابن الشجري

٥٠ إلى عمرو بن الأهم ، كما نسب إلى هبيرة بن أبي وهب في السيرة ٦١٢ جوتنجن . والنقرى : الدعوة الخاصة .

(٦) في اللسان : « وأوقع ابن محكان النعي على الناقة العقير فقال :

زيافة بنت زياف مذكرة لما نعوها لراعى سرحنا انتحبا »

(٧) نسبت المقطوعة التالية أيضاً إلى « جنوب » في ديوان الهذليين . وإلى عمرة

أخت عمرو في حساسة البحتري ٤٢٩ — ٤٣٠ .

(٨) المحال ، بكسر الميم : الكيد والمكر .

(٩) السوء ، رسمت في البدون همزة . وجعلها الشنقيطي « الشر » . مطابقاً مافي الأغاني

والحساسة وديوان الهذليين . والدعوب : الموطوء البهيد .

(١٠) الحماسة والهذليين ومعجم البلدان (شريان) : « وبعض القول » . الأغاني :

« وبعض النعي » .

بأنّ ذا الكلبِ عمرًا خيرهم نسبًا يبطن شريانَ يعوى حوله الذئب^(١)
 الطاعن الطعنة النَّجلاء يتبعها متعنجرٌ من نجيع الجوف أسكوب^(٢)
 والتارك القرنَ مصفرًا أنامله كأنّه من نجيع الجوف مخضوب
 تمشي النُّسور إليه وهي لاهية مشى العذارى عليهنّ الجلايب
 والمُخرج العاتق العذراء مدعنةً في السَّيِّبِ ينفخ من أردانها الطَّيب^(٣)

ومنهم :

حُمران بن مالك بن عبد ملك^(٤) الخثعمي

وكان فارسًا شاعرًا .

وكان سبب قتله أنّ خثعم قتل الصُّمَيْل^(٥) أخا ذِي الجوشن الكلابي ،
 فعزّا ذُو الجوشن خثعماً ، وساندّه^(٦) عَيْنَةُ بنِ حِصْنِ الفَزَارِيّ : على أنّ
 لدى الجوشنِ الدِّماء ، ولعينة الغنائم ، فعزّوا خثعمَ جميعاً فلقوها بالفَرْز^(٧) —
 جبل — فقتلوا وأثخنوا وغنما ، وأنّ حُمران توقّل في الجبل فجعلوا يأمرونه أن
 يستأسر ، فأنشأ يقول وهو يقاتل :

(١) شريان ، بكسر الشين : اسم واد . ويروي : « عنده الذئب » .
 (٢) المتعنجر : السائل المتصبب . في النسختين : « الجوب » صوابه في ديوان المهذلين
 والأغاني . وفي الحماسة : « من دم الأجواف مسكوب » .
 (٣) في النسختين : « في المي » وصواب الرواية من ديوان المهذلين والأغاني
 وحماسة البحتري .

(٤) ملك ، كذا رسمت في النسختين . وقد ذكر ابن حريد في الاشتقاق ٣٠٦ حمران
 هذا ، وقال : « وقد رأس في الجاهلية » .

(٥) ذكره في الاشتقاق ١٨٠ .

(٦) ١ : « سايده » وتصحيحه للشنقيطي .

(٧) كذا في النسختين . وفي معجم ياقوت من أسماء الجبال « الفرد » و « الفرزة » .

أَقْسَمْتُ لَا أُقْتَلُ إِلَّا حُرًّا إِنِّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ شَيْئًا مُرًّا
أَكْرَهُ أَنْ أُخْدَعَ أَوْ أُغَرًّا

فَقُتِلَ ، فَقَالَتْ أُخْتُهُ تَرْثِيهِ :

وَيْلَ حُرَّانٍ أَخَا مَضْنَةَ أَوْفَى عَلَى الْخَيْرِ وَلَمْ يَمْنَنَّ
وَالطَّاعِنَ النَّجْلَاءَ مُرْتَعِنَةً عَانِدُهَا مِثْلُ وَكَيْفُ الشَّنَّةِ (١)

وَمِنْهُمْ :

مَالِكُ بْنُ نُورِيَّةَ بْنِ جَمْرَةَ (٢) الْيَرْبُوعِي

وَهُوَ فَارِسُ ذِي الْحِمَارِ (٣) ، وَقُتِلَ فِي الرَّدَّةِ .

ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ لَمَّا ارْتَدَّتْ وَجَّهَ أَبُو بَكْرٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ ، فَسَارَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ حَتَّى لَقِيَ أَسَدًا وَغُطْفَانًا بَبْزُخَةً (٤) ، وَاقْتَتَلَا قِتَالًا شَدِيدًا . فَقَضَى اللَّهُ الْمُرْتَدِّينَ ، وَأَمْسَرَ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنِ بْنِ حَذَيفَةَ بْنِ بَدْرِ بْنِ عَمْرِو الْفَزَارِي ، فَوُجَّهَ بِهِ بِمَجْمُوعَةٍ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَحْيَاهُ ، وَأَمْسَرَ قُرَّةَ بْنَ هُبَيْرَةَ الْقُسَيْرِي فَاسْتَحْيَاهُ أَيْضًا .

ثُمَّ إِنَّ خَالِدًا سَارَ إِلَى الْبُطَاحِ — نِيرَانٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ (٥) — فَلَمْ يَجِدْ بِهَا (٦)

(١) العائد : الذي يسيل جانباً . في ١ : « عايدها » والتصحيح للشنقيطي . والشنة :

القرية الخلق . وفي النسختين : « السنة » تحريف . ونحوه قول أبي ذؤيب :

فَتُخَالِسَا تَهْسِيهَما بِنَوَافِدِ كَنُؤَافِدِ الْعَبْطِ الَّتِي لَا تَرُوقُ

(٢) ١ : « حمزة » صوابه بالجيم كما صنع الشنقيطي . انظر الخزانة ١ : ٢٣٦ .

(٣) ذو الحمار : فرسه . الخزانة والحيل لابن الكلبي ٤٨ وابن الأعرابي ٥٢ ، ٦٣ ،

٢٤ والعمدة ٢ : ١٨٢ والأغانى ١٤ : ٦٤ .

(٤) في النسختين : « بنواحة » تحريف .

(٥) كذا في النسختين . ولعلها « قيزان » جمع قوز ، وهو الكتيب الصغير .

(٦) في النسختين : « فلم يجدوها » .

جمعاً ، فبث السرايا في نواحيها ، فأتي بمالك بن نويرة في نفرٍ معه من بني حنظلة ،
فاختلف فيهم الناس ، وكان في السرية التي أصابتهم أبو قتادة ، فقال أبو قتادة :
لا سبيلَ عليه ولا على أصحابه ، لأننا قد أذنا فاذنوا ، وأقمنا فأقاموا ، وصلينا فصلوا .
وقد كان من عهد أبي بكرٍ إلى خالد : « أيما دارٍ غشيتُموها فسمِعتم أذانَ
الصلاة فيها فأمسِكوا عن أهلها حتى تسألهم ما نَقَموا وما يبتغون ، وأيما دار لم
تسمعوا فيها أذاناً فشنُّوا الغارةَ عليها ، فاقتلوا وحرِّقوا » .
وقال بعض من كان في هذه السرية : ما سمعناهم أذنوا ولا صلُّوا ولا كَبَرُوا .
فاختلف فيهم الناس ، فأمر خالد بمالك ^(١) وأصحابه فضربت أعناقهم ، وتزوج
أمّ تميم امرأة مالك ، فلما سمع ذلك عمرُ بالمدينة تكلم في شأنهم له ، فلم يزل عمر
واجداً عليه حتى مات .

ومنهم :

أبو عزة

وهو عمر ^(٢) بن عبد الله بن عُمر بن وهب بن حذافة بن جُحج ، وأمره رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدرٍ ، فشكا إليه بناته وسوء حاله ، فرق له وأطلقه ،
وأخذ عليه صلى الله عليه وسلم أن لا يهجو ولا يكثر عليه ، فأعطاه ذلك .
ثم إن قر يشا صمَّنت له القيامَ بيناته وكفايته المؤونة ، فلم يزالوا به حتى خرج
وأمر يوم أحد ، فأتي به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه نحواً مما شكَا
يوم بدر ، فقال صلى الله عليه وسلم : « المؤمن لا يُبلغ من جُحرٍ مرتين » ،
وضرب صلى الله عليه وسلم عنقه .

(١) رسمت في النسختين « بملك » .

(٢) وكذا في أصل إمتاع الأسماع ١ : ١٦٠ . وفي السيرة ٥٥٦ والأغانى

ومنهم :

عبد يغوث بن وقاص بن صلالة الحارثي

وكان مدح خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن قعس ، فقال : ناهيك فيها إهاب واحد ، يا خالد بن نضلة فقط^(١) فرفع خالد يديه فقال : اللهم إن كان كاذباً فاقتله على يدى شرّ حيٍّ من مضر .

فلما كان يوم الكلاب الثانی قتلت بنو الحارث بن كعب الثعمان بن جساس صاحب راية تيم الرباب ، وأسرت بنو سعد بن زيد مناة بن تميم عبد يغوث ، فأنت بنى سعد فقالوا لهم : إنه لم يقتل لكم فارس ، وقد قتل فارسنا ورئيسنا فادفعوا إلينا عبد يغوث لنقتله بصاحبنا . فدفعوه إليهم فقال لهم : يامعشر تيم ، اللبّ اللبّ . فقالوا : الدّم أحبُّ إلينا . وأوثقوا لسانه بنسعة مخافة أن يهجوهم ، فقال في شعر له طويل :

أقول وقد شدّوا لسانى بنسعة أمعشر تيم أطلقوا من لسانيا
وتضحك منى شبيخة عبشمية كأن لم يروا قبلي أسيراً يمانياً^(٢)
وظل نساء التيم حولي ركدًا تحاول منى ما تريد نساءياً^(٣)
فقدّموه فضربت عنقه .

(١) كذا وردت العبارة في النسختين . ولم أجدها في مرجع آخر . وانظر مقتل عبد يغوث في شرح الفضليات ٣١٥ والقائض ١٥٣ الاغانى ١٤ : ٦٩ — ٧٢ والعقد ٥ : ٢٢٥ — ٢٣١ والخزاعة ١ : ١٩٨ ، ٣١٧ وابن الأثير ١ : ٣٨١ .
(٢) الرواية المشهورة : « كأن لم ترى » بالخطاب ، على الالتفات . والقصيدة برقم ٣٠ في الفضليات .
(٣) الفضليات : « نساء الحى » .

ومنهم :

يزيد بن الطثرية

وهو يزيد بن الصمة^(١) القشيري ، فنُسب إلى أخواله^(٢) . وأمه من بني طَثْرَثَم من عَزْز بن وائل .

وكان المندلث بن إدريس الحنفي^(٣) في الفِتنَة ، فأُتي بني جَعْدَة وبني قُشَيْر وبني عُقِيل مصدقاً لهم ، فعاثَ فيهم ، فأرسل عبد الله بن جَعْدَة القشيري إلى بني عُقِيل وبني قُشَيْر فأَتاه أبو لَظِيْفَة العُقَيْلي في جماعة ، وأتاه يزيد بن الطثرية في بني قُشَيْر ، فقتلوا المندلث وهرب أصحابه وقتلوا فيهم وأسرُوا .

وكان بنو قُشَيْر أرادوا أن تنضم إلى بني عُقِيل وتسير مع أبي [لَظِيْفَة^(٤)] فقال يزيد بن الطثرية :

قُلْ للبوادِر والأحلافِ مالكم
أمرٌ إذا كان سُورَى أمركم شعباً^(٥)
لا تُنْشِبُوا في جَنَاحِ القوم ريشكم
فَيَجْعَلُوكُم ذُنَابَى يُنْبِت الزَّغْبَا
لا عيبَ في لَكم إلَّا معاتبتى
إذا تعتبت من أخلاقكم عتبا^(٦)

والبوادِر : بنو بادرة بنت حارثة بن عَبْس بن رفاعَة من بني سُلَيم ، ولدها عبد الله ، وعامر ، وقُرْط ، وجوز ، ومعاوية ، بنو سَلَمَة بن قُشَيْر . والأحلاف سائر بني سَلَمَة بن قُشَيْر ، وهم لَعَلَات .

(١) وقيل يزيد بن سلمة الخير . انظر الشعر والشعراء ٣٩٢ — ٣٩٣ وابن سلام ١٥٤ ، ١٥١ — ١٥٢ والأغاني ٧ : ١٠٤ — ١١٧ ومعجم الأدباء ٢٠ : ٤٦ — ٤٩ ووفيات الأعيان ٢ : ٢٩٩ — ٣٠٢ . وتحقيق مقتله في حواشي الحيوان ٦ : ١٣٧ .

(٢) وذلك لأنه أمه « الطثرية » من الطثر ، وهم سبي من اليمن عدادهم في جرم .

(٣) المندلث ، من تصحيح الشنقيطي ، يطابق ما في وفيات الأعيان . وفي الأغاني « المندلث » . وهي في ١ : « السدات » . في هذا الموضع فقط .

(٤) ليست في النسختين .

(٥) البوادِر ، سيأتي تفسيره ، وهو نص نادر عزيز ، مما يستدرك به على معجم قبائل العرب .

(٦) التعتب : الموجدة . والعتب : ما دخل في الأمر من الفساد .

وكانت الرياسة لعبد الله بن جَعَوْنَة والراية في يد يزيد بن الطَّائِريَّة ، فجاء القومُ حوله حين لقَّوهم ، وثبت يزيدُ بالراية وفرَّ عنه أصحابه ، وعليه جُبَّةُ خَزِرٍ يسحبها ، فنسَّبت في خشبةٍ فعَثَرَ^(١) ، فضرَّبه الحنفيُّون حتَّى قتَلوه ، فقال القحيف بن عُمير القَيْلي يَرثيه :

إِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا شَهِيداً صَابِراً قَدْ قَتَلْنَا مِنْكُمْ تَحْجَازِراً^(٢)
عِشْرِينَ كَمَا يَدْخُلُوا الْمَقَابِرَا قَتَلَى أَصِيبَتْ قُصْعاً نَحَارِاً^(٣)
نُفْجَا يُرَى أَرْجُلُهَا شَوَاغِراً^(٤)
وقال أيضاً القحيف :

يَا عَيْنُ بَكِّي هَمَلًا عَلَى هَمَلٍ عَلَى يَزِيدَ وَيَزِيدَ بْنَ جَمَلٍ
قَتَلَ أَبْطَالَ وَحَوْلَهُ حِلَلٍ^(٥)
ويزيد بن جل^(٦) أيضاً قشيري ، قتل معه يومئذ .

(١) الأغانى : « لشب ثوبه في جندل من عشرة فاققلب » .
(٢) ١ : « تحاررا » ، والتصحيح للشنقيطي ، مطابق ما في الأغانى ٧ : ١١٦ .
(٣) قعصا ، من القعص ، وهو القتل السريع . في النسختين : « تصعا خابرا » تحريف ، صوابه من رواية أبي الفرج عن ابن حبيب .
(٤) نفجا ، من الانتفاج ، وهو الارتفاع . في النسختين : « نفخا » ، صوابه من الأغانى .
(٥) جمع حلة ، بالكسر ، وهم القوم النزول وفيهم كثرة . الأغانى : « وجرار حلل » .
(٦) في الأغانى : « حمل » في هذا الموضع وسابقه .

ومنهم :

الأقيشر

(١) وهو المغيرة بن [قيس بن ^(٢)] محمد بن الأشعث بن قيس الكندي ^(٣) ، وكان أعمى ، فدَحَه فأمر له بثلاثمائة درهم فقال : ادفعها إلى قَهْر مانك ، ومُرّه فليُعْطني بكلّ يومٍ درهمًا للحم ، ودرهماً للبقل . فكان يشتري خمرًا بدرهم ، ولحماً بدا نَقين ^(٤) ، ويكثرى بَعْلًا بأربعة دوانيق ، فيمضي إلى الحيرة فيشرب يومه ثم ينصرف مُمَسِّيًا . فأتلفت الدراهم ثمّ أتاه أيضًا فسأله فأعطاه مثلها فأتلّفها . فقيل له : إنّما يشتري بها خمرًا يشربه ! فلما أتاه قال له : يا هذا ، إنّه لا يحلّ لي أن أعطيك ما تشتري به الخمر ! ولم يُعْطه شيئًا . فقال الأقيشر :

ألم تر قيس الأكمه ابن محمد يقول فلا تلقاه بالقول يفعل
رأيتك أعمى القلب والعين مُمسكاً وما خيراً أعمى ^(٥) العين والقلب يبخل
فلوصمّ تمّت لعنه الله كلّها عليه وما فيه من الشرّ أفضل
فقعد له مواليه حتّى إذا انصرف سكراناً ، فأنزّله في الحِمّامات بظهر الكوفة
— وتركوها البغل فعاد إلى الكوفة — ودخنوا عليه حتّى مات ، فوجدوه
ميتاً هناك حين أصبحوا .

(١) ورد الكلام في النسختين متصلًا بما بعده ، والصواب أن بينهما سقطًا . وفي الأغاني ١٠ : ٨٠ أن اسمه المغيرة بن عبد الله بن معرض بن عمرو بن أسد بن خزيمه . قال أبو الفرج : « وعمر عمرًا طويلاً فكان أقعد بنى أسد نسباً ، وما أخلقه أن يكون ولد في الجاهلية ونشأ في أول الإسلام » .

(٢) يفهم من الكلام أن الأقيشر كان قد قصده . وفي الأغاني ١٩ : ٨٦ « كان قيس بن محمد بن الأشعث ضرير البصر ، فأتاه الأقيشر فسأله » .

(٣) تكملة متعينة من الأغاني ١٠ : ٨٦ وما يقتضيه الشعر التالي .

(٤) الدائق : سدس الدرهم . معرب « دانك » الفارسية .

(٥) أعمى ، مبيض لها في الأصل وأثبتت في ب من خط الشنقيطي ، ولها أصل في الأغاني .

ويقال: كان الذي فعل بالأقيشر هذا موالى إسحاق بن طلحة بن عبيد الله، وكان الأقيشر مولعاً بهجائه .

ومنهم :

توبة بن الحمير

أخو بني خفاجة بن عقيل .

وكان سبب قتله أنه كان بينه وبين بني عوف بن عامر بن عقيل — وهم رهط نصر بن شبث^(١) — لِحاء . ثم إن توبة شهد بني خفاجة وبني عوف ، وهم يختصمون عند همام بن مطرف العقيلي — وكان مروان بن الحكم استعمله على صدقات بني عامر ، فضرب^(٢) ثور بن أبي سمعان بن كعب بن عامر بن عوف بن عامر بن عقيل ، توبة بن الحمير بجُرْز^(٣) وعلى توبة الدرع والبيضة ، فجرح أنف البيضة وجهه ، وأمر همام بثور بن أبي سمعان فأقعد بين يدي توبة ، فقال : خذ حقك يا توبة . فقال توبة : ما كان هذا الأمر إلا عن أمرك ، وما كان ليحتري على عند غيرك يا همام ! وذلك أن أم همام من بني عوف بن عامر ابن عقيل .

فانصرف توبة ولم يقتص ، فكثوا غير كثير . ثم إن توبة بلغه أن ثوراً خرج في نفر من أصحابه على ماء من مياه قومه يقال له هوي^(٤) ، يريد ماء لهم

(١) ورد في النسختين بدون إتمام . كان نصر بن شبث ممن خرج على المأمون سنة ٢٠٦ وندب لحربه عبد الله بن طاهر حين ولاء الرقة . الطبري ١٠ : ٢٥٨ والمعارف ١٦٩ .

(٢) ١ : « فصرف » والتصحيح للشنقيطي . وفي الأغاني ١٠ : ٦٦ : « فضر به بجُرْز »

(٣) الجرْز ، بالضم : العمود من الحديد . ١ : « محور » : ب « محور » من قلم الناسخ ، صوابه ما أثبت من الأغاني .

(٤) الأغاني : قوباء .

يُقال له حَرِيز^(١) — وهو موضع بتثليث ، و بينهما فلاةٌ من الأرض — فتنبههم توبةٌ في أناسٍ من أصحابه حتى ذكر له أنه عند رجلٍ من بني عامر بن عقيل ، يقال له سارية بن عويمر^(٢) بن أبي عدى ، وكان صديقاً لتوبة ، فقال توبة : والله لا أطرقهم^(٣) وهم عند سارية الليلة ، حتى يخرجوا من عنده . فأرسل توبةُ رجلين من أصحابه فقال : أرصدوا القوم حتى يخرجوا . وكان القوم أرادوا أن يخرجوا حين يُصبحون ، فقال سارية : أدرعوا الليلَ في الفلاة^(٤) . وغفلَ صاحبها توبة^(٥) ، فلما ذهب الليلُ فزع توبةُ وقال : لقد اغتررتُ برجلين ما صنعا شيئاً ، وإني لأعلمُ أن لن يُصبحوا بهذه البلدة^(٦) ! فاستضاء لآثارهم^(٧) ، فإذا هو بآثار القوم قد خرجوا ، فبعث إلى صاحبيه فأتياه فقال : دونكما هذا الجمل فأوقراه من الماء ثم اتبعوا أثرى ؛ فإنه لا يخفى عليكم حتى تدركاني ، وإني سأوقد لكما^(٨) إن أمسيتمَا دوني .

ثم خرج توبةٌ في إثر القوم مسرعاً حتى انتصف النهار وجاوز علماً يقال له « أفصح » في الغائط ، فقال لأصحابه : هل ترون ماءً بين سمراتٍ^(٩) إلى جنب

(١) في النسختين : « ما لهم فقال له حريز » ، صوابه من الأغاني ، لكن فيها « جرير » محرفة .

(٢) الأغاني : « عمير » .

(٣) الأغاني : « لا نظرنهم » .

(٤) الأغاني : « فقال لهم سارية : ادرعوا الليل فإني لا آمن توبة غايكم الليلة فإنه لا ينأى عن طلبكم » .

(٥) في النسختين : « صاحب توبة » .

(٦) في النسختين : « الليلة » . وفي الأغاني : « البلاد » .

(٧) كذا . وفي الأغاني : « فاقص آثارهم » .

(٨) الأغاني : « فإن خفي عليكم أن تدركاني فإني سأوقد لكما » .

(٩) في النسختين : « ما بين سمرات » . وفي الأغاني : « هل ترون سمرات » .

والسمرات : جمع سمرة بفتح السين وضم الميم ، وهي ضرب من الغضاه .

قرونٍ بقر^(١) فإنّ ذلك مَقِيلُ القوم ولن يُجَاوِزوه ، وليس وراءه ظِلٌّ . فنظر فقال قائل^(٢) : نرى رجلاً يقود بغيراً كأنه يَقُودُه لصيد . قال : ذلك ابن الحُبَيْرَةِ ، وذلك أرمي من رَمَى^(٣) ، فمن له أن يختلجَه دون القوم فلا يَنْدَرُون بنا^(٤) ؟ فقال عبد الله بن الحُمَيْرِ : أنا له . قال : فاحذر أن يعتمر بك^(٥) ، وإن استطعت أن تحول بينه وبين أصحابه فافعل . فخلّى طريق فرسه في غمض من الأرض^(٦) ثم دنا منه فحمل عليه ، فرماه ابن الحُبَيْرَةِ فقمر فرس عبد الله ، واختلّ السهم ساق عبد الله^(٧) ، وانحدر الرجل حتى أتى أصحابه فأنذرهم ، فجمعوا الرّكاب وهي متفرقة ، وغشيتهم توبةٌ ومن معه ، فلما رأوا ذلك صَفَّوْا رِحَالَهُمْ ، وجعلوا السَّمَرَاتِ^(٨) في محورهم ، ثم أخذوا سلاحهم وزحف إليهم توبةٌ ، فارتقى^(٩) القوم لا يُغْنِي أَحَدٌ منهم في أحدٍ شيئاً . ثم إن توبة — وكان يُتَرَّس — لأخيه عبد الله قال : يا أخي لا تترس لي^(١٠) ؛ فإني قد رأيت ثوراً^(١١) يُكثِرُ رُفْعَ الرَّأْسِ ، عسى أن أوافق عند رَفْعِهِ أناةً منه سَرَّيْ فَأَرْمِيهِ^(١٢) . ففعل فرماه توبةً فأصابه على

(١) في النسختين : « قرن بقر » ، صوابه من الأغاني ومعجم البلدان .

(٢) ١ : « وائل » وتصحيح الشنقيطي يطابق ما في الأغاني .

(٣) في النسختين : « أوهى من وهى » ، صوابه من الأغاني .

(٤) أى يعلمون بنا ، نذر ، كفرح : علم . في النسختين : « يتندرون بنا » ،

صوابه من الأغاني .

(٥) يقال عقر به ، إذا عقر دابته . جعلها الشنقيطي « يتقربك » ! وفي الأغاني :

« فاحذر لا يضر بك » .

(٦) الغمض والنامض : المطمئن المنخفض من الأرض .

(٧) اختله السهم : انتظمه . في النسختين : « بساق » صوابه من الأغاني .

(٨) في النسختين : « السمريات » . وانظر ما مضى في الصفحة السابقة .

(٩) في النسختين : « فادعى » ، صوابه في الأغاني .

(١٠) في النسختين : « يا أخي ترس لي » ، صوابه في الأغاني .

(١١) هو ثور بن أبي سميان . انظر ص ٢٥٠ .

(١٢) الأغاني : « عسى أن أوافق منه عند رميه رمي فأرميه » .

حَلَمَ ثَدِيهِ ، وَصَرَاعَهُ ، وَجَالَ الْقَوْمُ وَغَشُّوهُمُ فَوْضَعُوا فِيهِمُ السِّلَاحَ حَتَّى تَرَكَوهُمُ صَرَاعَى ، وَهُمْ تَسْعَةُ نَفَرٍ ^(١) .

ثُمَّ إِنَّ ثَوْرًا قَالَ : أَنْزِعُوا هَذَا السَّهْمَ عَنِّي . فَقَالَ تُوْبَةُ : مَا وَضَعْنَاهُ مَكَانَهُ لِنَنْزِعِهِ ! وَقَالَ أَصْحَابُ تُوْبَةَ لَتُوْبَةَ : أَنْجُ فَخْذُ آثَارِنَا ^(٢) لِنَلْقَى رَاوِيَتَنَا ، فَقَدْ مِتْنَا عَطْشًا . فَقَالَ تُوْبَةُ : وَكَيْفَ بِأَوَّلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ لَا يُمْنَعُونَ وَلَا يُمْتَنَعُونَ ؟ قَالُوا : أَبْعَدَهُمُ اللَّهُ . قَالَ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ، وَمَا هُمْ إِلَّا عَشِيرَتُكُمْ ، وَلَكِنْ تَأْتِي ^(٣) الرَّاوِيَةُ فَأَضْعُ لَهُمْ مَاءً ، وَأَغْسِلُ دِمَاءَهُمْ وَأَخَيِّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ لَا تَأْكُلُهُمْ حَتَّى أُؤْذِنَ بِهِمْ بَعْضَ قَوْمِهِمْ ^(٤) .

فَأَقَامَ تُوْبَةُ حَتَّى أَتَتْهُمْ الرَّاوِيَةُ قَبْلَ اللَّيْلِ ، فَسَقَاهُمْ مِنَ الْمَاءِ وَغَسَلَ عَنْهُمْ الدَّمَاءَ ، وَجَعَلَ فِي أَسَاقِيهِمْ مَاءً ، ثُمَّ خَيَّلَ عَلَيْهِمْ بِالثِّيَابِ عَلَى الشَّجَرِ ^(٥) ، وَمَضَى حَتَّى طَرَقَ مِنَ اللَّيْلِ سَارِيَةً فَقَالَ : إِنَّا قَدْ تَرَكْنَا رَهْطًا مِنْ قَوْمِكُمْ بِالسَّمَرَاتِ مِنْ قُرُونِ بَقَرٍ ^(٦) فَأَدْرِ كُوْهُمْ ، فَمَنْ كَانَ حَيًّا فِدَاؤُوْهُ ، وَمَنْ كَانَ مَيِّتًا فَادْفِنُوْهُ . ثُمَّ انْصَرَفَ وَلَحِقَ بِقَوْمِهِ .

فَصَبَّحَ سَارِيَةَ الْقَوْمِ فَاحْتَمَلَهُمْ ، وَقَدْ مَاتَ ثَوْرٌ وَلَمْ يَمِتْ غَيْرُهُ . وَلَمْ يَزَلْ تُوْبَةُ لَهُمْ خَائِفًا ، فَكَانَ السَّلِيلُ بْنُ ثَوْرٍ الْمُقْتُولِ رَامِيًا كَثِيرَ الشَّرِّ وَالتَّبْعَى ، فَأَخْبَرَ بِغَرَّةٍ مِنْ تُوْبَةَ ، وَهُوَ بُقْنَةُ لَهُمْ مِنْ قِنَانِ السَّرَوِ سَرَوِ لُبْنٍ ^(٧) ،

(١) الأغاني : « سبعة نفر » .

(٢) الأغاني : « انج بنا فقد أخذنا آثارنا » .

(٣) ١ : « تأتي » صوابه في ب . وفي الأغاني : « تبيء الراوية » .

(٤) الأغاني : « حتى أؤذن قومهم بهم بعمق » . وعمق ، بالفتح : ماء لبني عقيل .

ولعل « بعض » هنا هي « بعمق » .

(٥) ١ : « السحر » ، والتصحيح من الأغاني . وجعلها الشنقيطي « السر » .

(٦) جعلها الشنقيطي « قرن بقر » ، والصواب ما أثبت من ١ والأغاني .

(٧) في النسختين : « لبق » صوابه من معجم البلدان ، ومعجم ما استعجم (السرو) .

وفي الأغاني : « بقنة من قنان الشرف » فقط .

يقال لها قنّة ابن الحُمَيْر^(١) ، فركب في نحو من ثلاثين فارساً حتى يطرّقه^(٢) ، فتوقّل توبةً ورجلٌ من أصحابه في الجبل وأحاطوا بالبيوت ، فناداهم توبةً : هنا من تبتغون ، فاجتنبوا البيوت . فقال بعضهم لبعض : إنكم لن تستطيعوه في الجبل ، ولكن خذوا ما استطف لكم من ماله^(٣) . فأخذوا أفراساً له ولإخوته ، ثم انصرفوا . فغزاهم توبة حتى انتهى إلى مكان يقال له حجر الراشدة^(٤) ظليل ، أسفله كالعمود ، وأعلاه منتشر ، فاستظلّ فيه وأصحابه ، حتى إذا كان بالهاجرة مرت به إبل هُبيرة بن السمين ، أخي بني عوف بن عامر بن عَقِيل ، فأخذها وخلى طريق راعيها ، فلما ورد^(٥) العبدُ على مولاه أخبره ، فنادى في بني عوف فقال : حتّى متى هذا ؟ فتعاقد منهم نحو من ثلاثين فارساً فاتّبِعوه ، ونهضت امرأة من خشم كانت فيهم ، وكانت تؤخّذ^(٦) ، فقالت : أروني أثره ، فخرجوا بها وأزوها أثره ، فأخذت من ثرابه وقالت : أطلبوه فإنه مُحْتَبَس عليكم . فطلبوه فسبقهم^(٧) ، وخرج توبة حتى إذا كان بالَمْضِج من أرض بني كلاب ، جعل يُدَارِيه ويحبس أصحابه ، حتى إذا كان بشِعبٍ من هَضْبَة يقال لها بنت هَيْدَة^(٨) ،

(١) الأغاني : « بني الحُمَيْر » .

(٢) جعلها الشنقيطي : « حتى طرّقه » مطابقاً لما في الأغاني .

(٣) استطف له الشيء : بدا له ليأخذه . الأغاني : « ما استدنى لكم » .

(٤) في النسختين : « الواسدة » ، تحريف صوابه في الأغاني ، ومعجمي ياقوت والبكري .

(٥) هذه الكلمة ساقطة من ١ ، وإثباتها من الأغاني ، وكتب الشنقيطي موضعها « دخل » .

(٦) هذا إجماع الشنقيطي . وفي ١ « لوحد » مهملّة . والتأخير من الأخذ بالضم ، وهي الرقية تأخذ العين ونحوها كالسحر . وفي الأغاني : « وكانت تأخذ لهم » خطأ في الرسم .

(٧) في النسختين : « فسبقوه » ، صوابه من الأغاني .

(٨) في النسختين : « بلف هيد » ، صوابه من معجم ما استعجم ١٣٥٩ . وفي معجم البلدان أنهما هضبتان يقال لهما بنتا هيد . وفي الأغاني : يقال لها « هتد » .

جعل ابن عم^(١) له يقال له قابض^(٢) بن عبد الله على رأس الهضبة ، وقال : انظر فإن شخص لك شيء فأعلمناه . فقال عبد الله أخو توبة له : يا توبُ إنك حائن^(٣) أذكرك الله إلا نَجوت ، فوالله ما رأيت يوماً أشبهه بِسُرات بنى عوف يوم أدبر كناهم وساعتهم التي أتيناها فيها منه ، فانجُ إن كانت بك نِجاة^(٤) !

ثم إن القوم لحِقوهم فحمل أولهم حتى غَشُوا توبة ، وفَزِع توبة وأخوه فقام إلى فرسه فغلبته أن يلحقها ، فخلَّى طريقها ، وغَشِيَه الرجل فاعتنقه ، فصرعه توبة وهو مدهوش قد لبسَ الدَّرْعَ على السيف ، فانتزعه ثم أهوى به ليزيد بن رُوَيْبَةَ^(٥) فاتقاه بيديه فقطع منها ، وجعل يزيدُ يناشدهُ الرِّحِمَ ، وغَشِيَ القومُ توبةً من ورائه فصرَبوه حتى أتواهُ ، وعَلَقَهُم عبد الله بن الحمير يطعنهم بالرَّمح حتى انكسر .

فاما فَرَعُوا من توبة مالوا على عبد الله أخيه فقطعوا رجلاه فجعل يقول : هَلُمَّ^(٦) . ولم يشعر القوم أنهم قطعوا رجلاه ، وانصرف القوم .

-
- (١) الأغاني : « ابن عمه » . لكن في معجم ما استعجم أنه ابن عمه .
 (٢) في النسختين : « فانس » صوابه من الأغاني ومعجم ما استعجم ، وفيه تقول ليل : تخلى عن أبي حرب فول بهيدة قابض قبل القتال أبو حرب : كنية توبة .
 (٣) الحائن : الهالك . ١ : « حائن » الأغاني « حائر » وقد صححه الشنقيطي بما أثبت .
 (٤) في النسختين : « لك نِجاة » وأثبت ما في الأغاني .
 (٥) في النسختين : « دونه » بالإهمال ، وتوضيحها من الأغاني .
 (٦) الأغاني : « ثم جثا على ركبتيه وجعل يقول : هلموا » .

ومنهم :

زيادة بن زيد بن مالك^(١)وهديبة بن خشرم بن كرز بن جحش^(٢) ، العذريّان

وكان سبب قتلها أنهما أقبلا من الشام في ناسٍ من قومهما ، فقالوا : مَنْ
يَسُوقُ بنا ؟ فقال زيادة : أنا أسوق بكم . فنزل فساق بهم ساعة ، ثم ارتجَز فقال
— وعَرَّضَ بأخت هُديبة — :

عُوجِي عَلَيْنَا وَارْبَعِي فَاطِمَا مَا دُونَ أَنْ يُرَى الْبَعِيرُ فَأَمَّا^(٣)
فَعَوَّجَتْ مُطَرِّدًا عُرَاهِمَا^(٤) رَسَلًا يُبْذُ الْقُلُوصَ الرَّوَاسِمَا^(٥)
فِي شِعْرِ طَوِيل .

فغضب هُديبة ونزل وساق بهم ، وعَرَّضَ بأخت زيادة ، فقال في
رجزٍ له طويل :

بِاللَّهِ لَا يَشْفِي الْفَوَادَ الْهَامِمَا تَمْسَاكَ الْلَبَّاتِ وَالْمَاكِمَا^(٦)

(١) تمام نسبه كما في الأغاني ٢١ : ١٦٩ « بن عامر بن قرة بن خنيس بن عمرو بن عبد الله
ابن ثعلبة بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم » .

(٢) في الأغاني ومعجم المزياني ٤٨٣ والخزانة ٤ : ٨٤ : « كرز بن أبي حية الكاهن
— وهو سلمة — بن أسحج بن عامر بن ثعلبة بن [قرة بن خنيس بن عمرو بن ثعلبة بن]
عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم » .

(٣) في النسختين : « من دون » وكتب في هامش : « نغ : ما » ، إشارة إلى رواية
نسخة ، وهذه الرواية هي رواية الأغاني وشرح التبريزي للحجاسة ٢ : ٤٥ والخزانة ٤ : ٨٥
والشعر والشعراء ٦٧٢ . وفسرها البغدادى بقوله « أى ما بين مناخ البعير إلى قيامه » .

(٤) الأغاني : « فعرجت » وهما بمعنى عطفته وحبسته . المطرد ، فسرهُ أبو الفرج بأنه
المتابع السير . « مطربا » ، صوابه من الأغاني وشرح التبريزي . وجعلها الشنقيطي « مضطربا »
والعراهم : الشديد .

(٥) الرسل : السهل السير . بدله في الأغاني وشرح الحجاسة والخزانة : « فعما يند
القطف » . والرواسم ، من الرسيم ، وهو سير فوق العتق .

(٦) الأغاني والخزانة والتبريزي والشعر والشعراء ١٧٢ : « تمسحك » ، وهما تفعال
من مسك ومسح .

ولا اللّهُمَّ دونَ أن تُتفانِمَا^(١) ولا الفِغَام دون أن تُتفانِمَا^(٢)
وتعلو القِوَامُ القِوَامُ
فغضب زيادةً فارتجز بأخت هديّة فقال^(٣) :

أنعت آياتٍ لكيما تعلّمى بالخال بالكشح اللطيف الأهُضَم
والشامة السوداء بالخدم^(٤) أتذكرين ليلةً بإضم-
وليلةً أخرى بخبت العلم

فلما سمع هديّة هذه الأبيات أتى أختَه فشهر عليها السيّف ، وقال : من
أين علِمَ هذه العلامات التي وصفك بها ؟ فقالت : ويحك ، إنَّ النساءَ أخبرنَه
عني ! فكفَّ عنها .

وقال هُديّة يرجز بأخت زيادة^(٥) :

عُوجى علينا واربعى يطارفاً ما دون أن يرى البعيرُ واقفاً
ما اهتجت حتى هتكوا الخوالفاً^(٦) غدّوا وردّوا جِلّةً مقاذفاً^(٧)
ألا ترين الأعينَ الدّوارفاً حذارِ دارٍ منك أن تساعفا
فغضب زيادةً ، وكان بين القوم سبابٌ وشيبةٌ بالقتال ، فجز بينهم حتى إذا

(١) جعلها الشنقيطى « الزام » مطابقاً ما فى الأغاني واللسان والتبريزى . وفى التبريزى
والشعر والشعراء بيتان ، وهما :

ولا اللّهُمَّ دون أن تلازما ولا الزام دون أن تتفانما
وجاءت فى الحزاة محرفة « اللّثام » .

(٢) الفغام : التقييل . والمفاقة : البضاع .

(٣) الرجز التالى لم يرد فى مرجع من المراجع السالفة عند ذكر ذلك الخبر .

(٤) الخدم : موضع الخدمة ، وهى الخلخال .

(٥) وهذا الرجز التالى لم أجده كذلك فى تلك المراجع .

(٦) الخوالف : جمع خالفة ، وهى العمود من أعمدة الجباء .

(٧) الجلة : الإبل المسان . ١ « خله » والتصحيح للشنقيطى . ردها من المرعى للرحلة .
والمقاذف : جمع مقذف ، وهو الذىرمى باللحم ، أو جمع متقاذف ، وهو السريع العدو .

رجعوا إلى أهلهم تهاجيا وتفاخرا بأشعار كثيرة ، وإن هدية قال^(١) :

ناطوا إلى قمر السماء أنوفهم وعن التراب خدودهم لا ترفع
ولدت أميمة أعبدأ فغدت بهم تجلأ إذا مشت القوائم تطلع^(٢)
أبني أميمة إن طالغ لؤمكم لون إذا وضح المراسن أسفع
قال : فغضب زيادة وأصحابه ، فجاءوا إلى منزل هدية ليلاً فأخذوه وأباه ،
فشجوا أباه عشراً ، ووقفوا هدية^(٣) ، فقال زيادة :

شجبتنا خسر ما في الرأس عشراً ووقفنا هدية إذ هجانا^(٤)
فقال هدية :

إن الدهر مؤتلف طویل وشر الخيل أقصرها عنانا
وشر القوم كل فتى إذا ما مرته الحرب بعد العصب لانا^(٥)
فكث هدية ما شاء الله ، حتى إذا برى جمع لهم ، فخرج إليهم بأصحابه
فوجدوا زيادة ورُفيعاً وأدرع ، ولم يجدوا من رجال الحى غيرهم ، فهرب رُفيع
وأدرع لماً رأيا ما جمع القوم ، وأخذوا زيادة فجدعوه^(٦) بسيوفهم حتى إذا
ظنوا أنهم قد قتلوه انصرفوا .

(١) وكذلك هذه الآيات لم ترد في مرجع من المراجع السابقة .

(٢) التجلاء : العظيمة البطن الواسعة .

(٣) أى جعلوا في ذراعه حزا كالتوقيف ، من قولهم حمار موقف : كويت ذراعه كياً مستديراً ، كما في اللسان (وقف) حيث أنشد البيت التالى لهذا المعنى . وعند التبريزى : « وقع بندراع هدية حز كالتوقيف » . ب « ووقفوا » تحريف .

(٤) وقفنا هى رواية ١ واللسان وعند التبريزى : « وخذعنا » . وجعلها الشنقيطى « وقفأنا » وهو تحريف .

(٥) هذا على المثل ، كانوا يعصبون أخلاف الناقة ، ثم يمرونها يستخرجون ما عندها من اللبن .

(٦) كذا في النسختين ، ولعلها « فخذعوه » كما في رواية التبريزى للشعر السابق . والتخذييم : التحزير والتقطيع من غير بينونة .

وقد كان زيادة ذبّ عن نفسه بالسيف فأصاب هُدبة فجذع أنفه ، فلما خَلَفُوا الحىّ وأشرفوا على الثديّة وجدّ هُدبة شفيف الرّيح في أنفه ، فذهب ينظر فإذا أنفه قد جذع ، فقال لأصحابه : انتظروا حتّى آتاكم ، فوالله لا أعيش أبداً ورجلٌ قد جذعَ أنفى ! فرجع إلى زيادة وهو يقول :

أَحْوَسُ في الحىّ وبالرّمحِ خَطِلٌ^(١) ما أحسن الموتَ إذا الموتُ نَزَلَ
قد علّتْ أنى إلى الهيجا عَجِلَ إني امرؤ لا أقرب الضّمّ بفِلِّ
فقتله وأدرك أصحابه .

ثم أن هُدبة أخذ أهله فجعل يُؤامر نفسه : إمّا يأتى القوم فيضع يده في أيديهم أو في يد السُلطان . فأقبل حتّى وضع يده في يد سعيد بن العاص — وهو عامل معاوية على المدينة — فأطلق من كان سجنه بسببه وسجنه هو ، فقال في السجن أشعاراً كثيرة .

ثم عزّل سعيدٌ ووُلّى مروانُ بن الحكم مكانه .

وإنّ بنى عمه قالوا : لوزّجناه لعلّ الله أن يُبقّى منه خلفاً ! فزوّجوه وأدخلوا عليه امرأته في السّجن ، فلما رأت ما هو فيه هالها ، فراودها فأبت عليه .

ثم رُدّ سعيد إلى المدينة فبلغه أنّ امرأة هُدبة أبت عليه ، فأمرها أن تطيعه ، فوقع عليها فحملت فولدت غلاماً سمّته هُدبة . ثم إنّ أصحاب هُدبة أعطوا به عَشْرَ دِيّات ، وأعطاهم سعيد بن العاص — وكان يومئذٍ على المدينة — مائة ألف درهم ، فأبوا . وكان سعيدٌ لا يألوا ما رَدَّهم^(٢) ، وأنه سألم : هل لزيادة ولى سوى

(١) الأحوس : الشجاع الجس عند القتال . في النسختين : « أجوس » صوابه في شرح

الحماسة واللسان (خطل) . والخلل : المقاتل : السريع الطعن .

(٢) في النسختين : « لا يألوا ما رَدَّهم » .

أُخْتِهِ ؟ فَقِيلَ : لَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ لَمْ يُدْرِكْ . قَالَ : فَلَيْسَ لَنَا ابْنٌ نَقْتُلُهُ حَتَّى يُدْرِكَ الْغَلَامُ .

فَحُبِسَ هُدْبَةُ حَتَّى أُدْرِكَ الْغَلَامُ ، فَلَمَّا أُدْرِكَ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ تَطْلُبُ قَتْلَ هُدْبَةَ ، فَدُفِعَ إِلَيْهَا وَأُعْطِيَ الْغَلَامُ دِيَارَ كَثِيرَةٍ فَطَمِعَ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : وَاللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتَ لِأَنْزَوَجَنَ رَجُلًا أَهْبُ لَهُ نَصِيبِي مِنَ الدِّيَارِ ثُمَّ يُقَاسِمُكُمَا ، فَجَسَرَ عَلَى قَتْلِ هُدْبَةَ ، فَأُخْرِجَ مِنَ السِّجْنِ فَأُدْخِلَ عَلَى سَعِيدٍ ، وَهُوَ فِي جُنْبُذَةٍ لَهُ^(١) مشرفة ، ودخل معه الْأَخْزَرُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بن] زَيْدٍ أَخُو زِيَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ : يَا أَخْزَرَ ، قَدْ أَعْطَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَعَاوِيَةُ مِائَةَ أَلْفٍ ، وَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ جَعْفَرٍ مِائَةَ أَلْفٍ ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ مِائَةَ أَلْفٍ ، وَأَنَا أُعْطِيكَ مِائَةَ نَاقَةِ سُودَ الْحَدَقِ لَيْسَ فِيهَا جَدَاءٌ ، وَلَا خَدَاءٌ^(٢) ، وَلَا ذَاتَ دَاءٍ . فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، وَاللَّهِ لَوْ وَهَبْتَ لِي جُنْبُذَتَكَ^(٣) هَذِهِ ثُمَّ سَكَبْتَ فِيهَا الذَّهَبَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ ثَقْبِهَا مَا كُنْتُ لِأَخْتَارَهُ عَلَى هَذَا الْخَلْسَى^(٤) الْأَسْوَدَ عَبْدِكَ ، فَقَالَ لَهُ هُدْبَةُ : يَا أَخْزَرَ^(٥) أَوْ بِالْمَوْتِ تَخَوِّفُنِي ؟ وَاللَّهِ لَا أَبَالِي أَسْقَطَ عَلَىَّ أُمٌّ سَقَطَتْ عَلَيْهِ ، فَاصْنَعِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ ! ثُمَّ رُدَّ إِلَى السِّجْنِ .

وَخَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَاتَى بِكِتَابِ مَعَاوِيَةَ : « أَنْ يُدْفَعَ هُدْبَةُ إِلَى أَوْلِيَاءِ زِيَادَةَ » .
فَقَالَ سَعِيدٌ : يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَدْفَعُهُ إِلَيْكُمْ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعَثَ إِلَيْهِ سَعِيدٌ

(١) الْجُنْبُذَةُ : الْقُبَّةُ . ١ : « حَبْدَه » وَتَصْحِيحُهَا لِلشَّنْقِيطِيِّ .

(٢) الْجَدَاءُ : الْيَابِسَةُ الضَّرْعُ ، وَالْمَقْطُوعَةُ الْأُذُنُ . وَالْخَدَاءُ كَذَا وَرَدَتْ ، وَلِلْهَلَاكِ « الْخَنَوَاءُ » وَهِيَ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْأُذُنُ . وَفِي الشَّعْرَاءِ ٦٧٤ : « أُعْطِيكَ مِائَةَ نَاقَةِ حَمْرَاءَ ، لَيْسَ فِيهَا جَدَاءٌ وَلَا ذَاتَ دَاءٍ » .

(٣) كَذَا فِي النُّسخَتَيْنِ ، وَهُوَ يُؤَيِّدُ مَا سَبَقَ فِي الْحَاشِيَةِ الْأُولَى .

(٤) كَذَا فِي ١ وَرَسَمْتُ فِي ب « الْخَلْسَى » وَفِي الْأَغَانِي : « مَارَضِيَتْ بِهَا مِنْ دَمِ هَذَا الْأَجْدَعِ » .

(٥) تَصْغِيرُ أَخْزَرَ ، وَهَذَا تَصْحِيحُ الشَّنْقِيطِيِّ . وَفِي ١ : « يَا خَزِير » .

بَلَوَزِيْنَه وَخُبَزَه^(١). فلما انصرف من الصَّلَاة دفعه إليهم ، فخرجوا به يَسُوْقُونَه فَرَّ
بقومٍ جلوسٍ تحتَ حائطٍ فقال : يا هؤلاء قوموا فإنَّ هذا الحائطَ واقعٌ عليكم .
فقالوا : ما رأينا مثلَ هذا يُساق إلى الموت ويَحذر الحائط . فلم يكن إلا قليلا
حتى سقط الحائط .

ومرَّ على بناءٍ بيني حائطا فقال : ويحك عوجتَ حائطك !

وكان أبواه وامرأته يمشيان على أثره ، فنادته امرأته : يا هُدْبَة يا هُدْبَة !
فالتفت ، فقطعت قرناً من قرون شعرها ، ثم نادته ثانية فالتفت فقطعت قرناً .
فناشدوه الله أن لا يلتفت إليها . ثم التفت إلى أبويه وهما يبكيان فقال :

أَبْلِيَانِي الْيَوْمَ صَبْرًا مِنْكُمْ إِنَّ حُزْنَآ مِنْكُمْ عَاجِلُ ضَرْ^(٢)
لَا أَرَى ذَا الْمَوْتِ إِلَّا هَيِّنًا إِنَّ بَعْدَ الْمَوْتِ دَارَ الْمُسْتَقَرِّ
أَصْبِرَا الْيَوْمَ فَإِنِّي صَابِرٌ كُلُّ حَيٍّ لَفَنَاءٍ وَقَدَرٌ
ثم قال لامرأته :

أَقْلَى عَلَى اللَّوَمِ يَا أُمَّ بَوْزَا وَلَا تَجْزَعِي مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا
وَعِيشِي حَيِّسًا أَوْ تَفَتَّى بِمَاجِدِ إِذَا الْقَوْمُ هَشُّوا لِلسَّمَاحِ تَبَرَّعَا
وَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بَأَنْزَعَا
كَلِيلًا سَوَى مَا كَانَ مِنْ حَدِّ ضَرْسِهِ عَلَى الزَّادِ مِيطَانَ الضُّحَى غَيْرَ أَرْوَعَا
فلما قَدَّم لِيُقْتَلَ قَالَ :

(١) في النسختين : « بلوذين وخبزه » . ولوزينه ، فارسية ، ومعناه حلوى تصنع من
اللوز ، وكذا كل طعام يصنع منه . معجم استينجاس ، وعربته العرب « لوزنج » .
(٢) أبلاه صبراً : أداه إليه واجتهد فيه ، كما يقال أبلاه عنداً . في النسختين : « أبلياني » ،
سوابه في الكامل ٧٦٧ ليسك والأغاني ٢١ : ٧٥ والخزانة ٤ : ٨٦ .

إن تقتلونني في الحديد فإنني قتلت أخاكم مطلقاً لم يُقَيَّد^(١)
 فخلوا قيوده ، فقال : دَعُونِي أَصِلِّي رِكَعَتَيْنِ ، فَصَلَّى ثُمَّ انْفَتَحَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخِي
 زِيَادَةَ فَقَالَ : قُمْ يَا أَخْرَزْ إِلَى جَزُورِكَ فَانْحَرِهَا . فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : بَلْ يَقُومُ
 إِلَيْكَ مَنْ قَتَلْتَ أَبَاهُ ظَالِمًا مُتَعَدِّيًا عَلَيْهِ [إِنْ] قَبِلَ ذَلِكَ مِنْكَ . قُمْ يَا مَسُور .
 فقام إليه غلامٌ حين احتلم ، وأمسك بعضهم بيده فضرَبه ، فتعلَّقَ رَأْسُهُ بِمِجْلَدَةٍ
 مِنْ حَلْقِهِ ، فقال له عُمَةُ : يَا ابْنَ أَخِي أَجْهَزَ عَلَيْهِ ، إِيَّاكَ [أَنْ] تَدَعَ لَهُمْ فَضْلَةً !
 وَإِنْ أَمْرَأَةً هَدَبَةً أَتَتْ جَزَارًا فَأَخَذَتْ مُدِيَّةً فَجَدَعَتْ أَنْفَهَا وَجَاءَتْهُ مَجْدُوعَةٌ
 لِيَعْلَمَ أَنَّهَا لَا أَرْبَ لَهَا فِي الرَّجَالِ بَعْدَ الْجَدْعِ .
 وَذَكَرُوا أَنَّ هُدْبَةَ قَالَ : عَلَامَةٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنْ جَزَعْتَ فَإِنِّي إِذَا قُطِعَتْ
 رَأْسِي مَدَدْتُ رَجْلِي وَقَبَضْتُهَا . وَإِنْ أَنَا بَقِيتُ مَدُودَ الرَّجْلَيْنِ فَإِنِّي لَمْ أَجْزَعْ .
 فَلَمَّا سَقَطَ رَأْسُهُ بَقِيَ بِاسْطًا رَجْلَيْهِ .

(٣) وهذا يطابق رواية الكامل في الأغاني والخزائن . وفي الشعر والشعراء ٦٧٥ :

« مطلقاً غير موثق » .

ومنهم :

سالم بن دارة

أخو بني عبد الله بن غطفان . وقد مر حديثه في المغتالين ^(١) .

ومنهم :

عُقيبة بن هُبيرة الأسدي

أخو بني نصر بن قعين ^(٢) . وكان له بنتٌ أو ربيبة ، وكان له ابنٌ عمٌّ يقال له تميم بن الأختم ، وكانت له بُنيّة ، فلعبت هي وبنتُ عُقيبة ، فكسرت بنتُ تميم بُنيّةَ بنتِ عُقيبة ، فذهب تميم فجمع أشرافَ بني أسد ، فأتى عُقيبة لِمَا يعلم من فتكه ، فقال له : يا ابن عمّ ، إنه قد كان ما ترى ، فدوّنك ابنتي فأكسرت بُنيّةَها ، وإن شئتَ فتنّيتي . وإن شئتَ فالعفو ؛ وهي جاريةٌ بعدُ لم تُشغِر ، وهي تنبت . فقال القومُ : أنصفك الرجل . فقال : والله لا أقتلنه . فأعادوا عليه ، فأعاد عليهم مثلَ ذلك ، فقالوا لَتَمِيم : [قُمْ ^(٣)] . وظنّوا أن عُقيبة يلعب ، وعرف تميمٌ أنه يفعل ؛ لفتكه .

فكث تميمُ سنةً يتحرّز منه ، وأمسى ذات يوم وهو صائمٌ فصلّى في مسجد قومه ثم دخل داره وغفل أن يُغلق الباب ، فدخل عليه عُقيبةُ بالسيف فضربه حتى قتله ، وتصايح النساء ، وأخذ عُقيبةُ فرُفع إلى مُصعب بن الزبير ، فسأله فلم يجحد قتله . ولَتَمِيم ابن يُقال له عَنبسة ، فتى شابٌ ، فأعطى فيه منصورٌ ^(٤) ديةً ،

(١) انظر ما مضى في ص ١٥٦ .

(٢) في الخبر ٢١٨ : « عقيبة بن هبيرة بن ربيعة بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين » .

(٣) التكملة من الخبر .

(٤) كذا في النسختين ، وفي الخبر « منظور » . ولعله منظور بن زبان بن سيار

الفرزاري ، أبو تماضر زوج عبيد الله بن الزبير . انظر نسب قريش ٣٢٩ .

وَأَعْطَى مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ دِيَّةً وَأَعْطَى قَوْمُهُ دِيَّةً ، فَقَالَتْ ابْنَةُ لَتِيمٍ :

أَعْقَيْبٌ لَا ظَفِيرَتْ يَدَاكَ أَلَمْ يَكُنْ دَرَكٌ بِحَقِّكَ غَيْرَ قَتْلِ تَمِيمٍ ^(١)
أَعْقَيْبٌ لَوْ نَبَّهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ كَالسِّيفِ أَهْوَنُ وَقَعِهِ التَّصْمِيمُ
فَلَتَتَبَعَنَّكَ فِي الْعَشِيرَةِ سُبَّةٌ وَلَتُقْتَلََنَّ بِهِ وَأَنْتَ ذَمِيمٌ

وَقَالَ عُقَيْبَةُ حِينَ قَتَلَهُ :

خَرَّ صَرِيحًا فَاعْرَأْ تَمَصُّلَ أُسْتِهِ بِحَيْثُ التَّقِينَا كَالْحَوَارِ الْخَزَقِ ^(٢)
وَأَعْطَى أَبُو سِمَاكٍ ^(٣) مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَطَمَعَ عَنبَسَةُ فِي اخْذِ الدِّيَةِ ، فَخَرَجَتْ
ابْنَةُ لَتِيمٍ حَاسِرًا ، وَهِيَ تَقُولُ :

إِنْ يُقْتَلُ عَقَيْبَةُ يَا لَقَوْمٍ نَسَرَّ مَعَاشِرًا وَنَسُلَ دَاءُ
وَإِنْ يَسْلَمُ عَقَيْبَةُ يَا لَقَوْمٍ نَكُنْ خَدَمًا لِعُقْبَةِ أَوْ إِمَاءُ
لِحَى اللَّهِ الَّذِي يَحْتَابُ مِنَّا وَعُقْبَةُ سَالِمٌ أَبَدًا رِدَاءُ ^(٤)

فَلَمَّا سَمِعَ الْقَوْمُ مَقَالَهَا وَقَدْ كَانُوا رَاكِنُوا إِلَى الصَّلْحِ أَحْفَظَهُمْ قَوْلَهَا ، وَرَجَعُوا
عَنِ الصَّلْحِ ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِمْ ^(٥) وَجَلَسَ ^(٦) مَصْعَبُ يَوْمئِذٍ فِي الْمَسْجِدِ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ ،
فَقَالَ عَقَيْبَةُ لَابْنَةِ تَمِيمٍ حِينَ أَيْقَنَ بِالْقَتْلِ : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ ضَرَبْتُ أَبَاكَ ضَرْبَةً نَظَرْتُ
إِلَى الثَّرَيَّا فِي سَلْحِهِ ! فَقَالَتْ : أَمَا وَاللَّهِ لَتُضْرَبَنَّ ضَرْبَةً أَنْظَرُ إِلَى بَنَاتِ نَعْسٍ فِي

(١) فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِقَوَاءِ .

(٢) تَمَصُّلٌ : تَقَطُّرٌ . فِي النُّسخَتَيْنِ : « مُصَلٌّ » وَبِدُونِ إِجْمَامِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ ، صَوَابُهُ مِنَ
الْحَجَرِ . الْحَوَارِ : وَلَدُ النَّاقَةِ مِنْ حِينَ يُوضَعُ إِلَى أَنْ يَفْطَمَ وَيَفْصَلَ ، فَإِذَا فَطِمَ فَهُوَ فَصِيلٌ .
الْخَزَقُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَزَقَ الطَّائِرُ وَالرَّجُلُ خَزَقًا : أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ . فِي النُّسخَتَيْنِ : « الْحَرَقُ »
وَفِي الْحَجَرِ « الْحَرَقُ » وَوَجْهُهُمَا مَا أَثَبْتُ .

(٣) فِي الْحَجَرِ : « أَبُو سَمَاكٍ » بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَوَلَامٍ فِي آخِرِهِ .

(٤) الْحَجَرِ : « الَّتِي تَحْتَابُ » .

(٥) الْحَجَرِ : « فَدَفَعَهُ مَصْعَبٌ إِلَيْهِمْ » .

(٦) ب : « وَحَبَسَ » ، تَحْرِيفٌ .

مسلحك ! ثم التفت عقيبة إلى الناس فقال : يا معاشير الناس ^(١) . فجلس القائم وأسرع الماشي ، فلما اجتمعوا قال : اسكنوا ، فوالله ما قتلت ابن عبي حين قتلتك ألا يكون قد أعطاني النصف وزادني ، ولكن نظرت إلى أمير المؤمنين علي ، رضوان الله عليه ، في هذا المكان الذي فيه الأمير . وعن له تميم من ناحية المسجد ونظر إليه علي فقال : من سره أن ينظر إلى حذل من أجدال جهنم ^(٢) فلينظر إلى هذا — وأشار إليه — فرحم الله قاتله ! فقتلته . فقال الناس : رحمك الله ! وقتل .

ومنها :

أعشى همدان

وهو عبد الله بن عبد الرحمن ^(٣) بن الحارث بن نظام ^(٤) وكان خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس ، وكان له مداحاً . وقد كان قال في بعض ما يمدحه به :

بين الأشج و بين قيس باذخ
بجج لوالده وللمولود ^(٥)

-
- (١) الحبر وب بقلم الناسخ : « يا معشر الناس » .
 (٢) الجذل : ما عظم من أصول الشجر . ١ : « حذل من أجدال جهنم » وصححه الشنقيطي مطابقتاً ما في الحبر .
 (٣) كذا في النسختين . والصواب « عبد الرحمن بن عبد الله » كما في الاشتقاق ٢٥٢ والمؤتلف ١٤ والأغاني ١٥ : ١٣٨ .
 (٤) سياق نسبه كما في المؤتلف والأغاني : « نظام بن جشم بن عمرو بن الحارث بن مالك بن عبد الجن » .
 (٥) وكذا في مقاييس اللغة ١ : ١٧٥ واللسان ٣ : ٤٨٣ . وفي الأغاني : « بين الأعر و بين قيس » . وفيه يقول أيضاً كما في الأغاني ٥ : ١٥١ :
 يا ابن الأشج قريع كن
 سدة لا أبلى فيك عتبا
 وقبل البيت :
 وإذا سألت المجد أين محله فالجد بين محمد وسعيد
 وسعيد هذا هو سعيد بن قيس الهمداني والد أمه أم عمرو . الأغاني ٥ : ١٤٥ .

وقال يهجو الحجاج :

شَطَّتْ نَوَى مَن دَارُهُ بِالْإِيوَانِ إِيوَانِ كَسْرَى ذِي الْقُوَى وَالرَّيْحَانِ
مَنْ عَاشَ أَمْسَى بِزَابُلِسْتَانِ^(١) وَالْبَنْدَنِجَيْنِ إِلَى طَبْرِسْتَانِ
إِنِّ تَقِيْفًا مِنْهُمْ الْكَذَّابَانِ كَذَّابُهَا الْمَاضَى وَكَذَّابُ ثَانِ
إِنَّا سَمَّوْنَا لِلْكَفُورِ الْفَتَّانِ حِينَ طَغَى فِي الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ
بِالسَّيِّدِ الْغَطْرِيفِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ سَارَ بِجَمْعٍ كَالدَّبَا مِنْ قَحْطَانِ^(٢)
وَمَنْ مَعَدَّ قَدْ أَلَى ابْنِ عَدْنَانَ بِجَحْفَلٍ جَمْعٍ شَدِيدِ الْأَرْكَانِ
قَتْلُ لِحَجَّاجٍ وَلِيَّ الشَّيْطَانِ يَثْبُتُ لِمَجْمَعٍ مَذْحِجٍ وَهَمْدَانِ
فَهُمْ مُسَاقِقُوهُ بِكَأْسِ الدَّيْفَانِ أَوْ مُلْحِقُوهُ بِقُرَى ابْنِ مَرْوَانَ
فَاسْرِهِ الْحَجَّاجُ ، وَقَدْ كَانَ مَدَحَهُ فَأَنْشَدَهُ مَدِيحَهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ : أَلَسْتَ الْقَائِلُ
لَعَدُوِّ الرَّحْمَنِ :

بَيْنَ الْأَشْجِّ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخُ بَخْخُ بَخْخُ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ
لَا وَاللَّهِ لَا تَبْخِخُ بَعْدَهَا أَبَدًا ! وَضُرِبَتْ عَنْقُهُ .

وقد كان مما مدح به الحجاج فأنشده آياه قوله :

سَيُغْلِبُ قَوْمٌ غَالَبُوا اللَّهَ جَهْرَةً وَإِنْ كَانَتْ قُوَى وَأَقْوَى وَأَكِيدًا^(٣)
كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ كَانَ تَلَبُّهُ مَرِيضًا وَمَنْ وَالَى النِّفَاقَ وَالْحَدَا

(١) في النسختين : « أَمْشَى بِرَاءِ بِلِسْتَانِ » تحريف . وزابليستان : كورة واسعة جنوبى بلخ وطخارستان .

(٢) الدبا : صفار الجراد . في النسختين : « كالربا » تحريف . وفى الأغاني : « بجمع كالقطا » .

(٣) الأغاني : « جهلة » بدل « جهرة » .

فقد تركوا الأهلين والمال خلفهم وييضاً عليهنّ الجلايب خُرّداً^(١)
يناديّهم مستعبراتٍ إليهم وقد دُفِنَ دمعاً في الحدود وإثمداً^(٢)
فإلّا تداركهنّ منك برحمة يَكُنَّ سبائاً والبُعولةُ أعْبِداً
أنكنا وعصياناً وجُبناً وذِلَّةً أهان إلهي من أهان وأبعداً
لقد شأَمَ المِصرين فرخ محمدٍ بحقٍّ وما لاقى من الطير أسعداً^(٣)
كما شأَمَ اللهُ النَجير وأهله بجِدٍّ له قد كان أشقى وأنكداً^(٤)
ولما زحفنا لابن يوسف غُدوةً وأبرقَ مِنّا العارضانِ وأرعداً
فكافَحنا الحِجَّاجُ دونَ صفوفنا كفاحاً ولم يَضربْ لذلك موعداً
فما لبثَ الحِجَّاجُ أن سلَّ سيفه علينا فوَلَّى جِئنا وتبـدداً
وما زحفَ الحِجَّاجُ إلّا رأيتـه مُعافى مُلْتقى للحتوف معوداً
إذا قال شَدُّوا شَدَّةً حملوا معاً فأنهل خُرْصانَ الرِّماحِ وأورداً^(٥)
فلم ينفعه ذلك عنده حتى قتله .

(١) هذا ما في الأغاني . وفي ١ : « ومما » ، جعلها الشنقيطي « حصناً » : جمع حصان بالفتح .

(٢) الدوف : الخلط . ١ : « دقن » والتصحيح للشنقيطي . وفي الأغاني : « وينرين » .

(٣) ١ : « قرح محمد » والتصحيح للشنقيطي . ورواية الأغاني :

لقد شمت يا ابن الأشعث العام مصرنا فظلوا وما لاقوا من الطير أسعدا

(٤) في النسختين : « كما أشأم » تحريف . والنجير : حصن باليمن قرب حصرموب كانت فيه وقعة لزياد بن لبيد البياضي ، قتل فيها سبعمائة من كتندة ، وذلك بفدر الأشعث . انظر معجم البلدان .

(٥) في النسختين : « إذا قالو » ، تحريف .

ومنهم :

عبيد الله بن الحر الجعفي

وكانت قيس (١)
 فأتى عبد الملك فضمن له العراق وقتل مصعب ، فأمر له عبد الملك بجائزة ،
 وقال له : أوجه معك جيشاً كثيفاً . فقال : أصحابي يكفوني .
 وقد كان هجاً قيساً فقال :

ألم تر قيساً قيسَ عيلان برّعت لِحَاها وباعت نَبَلها بالمغازل
 ولا قوارجالاً يَكْسِدُ النَّبْلَ عندهم إذا خَطَرَتْ أَيْمانُهُم بالمناصِل
 فلم يدعه عبد الملك حتّى بعث معه جيشاً من أهل الشام ، فجعل بعضهم
 يتخلّف عن بعض في كلِّ مرّة حتّى رِقَّ من معه ، فعرض له عبيد الله بن
 العباس السّلمي ثم الرّعي فقاتله ، ففرّ فتبعه حتّى ركب معبرة بالفرات ، فنادى
 عبيد الله بن العباس الملاح صاحب المعبر^(٢) : لئن عبّرت به لأقتلنك ! فكرّ به
 راجعاً فعانقه ابن الحر — وكان الملاح شديد البطش — ففرّ قاصداً جميعاً .
 فاستخرجت قيس عبيد الله بن الحرّ ، فنصبوه وجعلوا يرّمونه ويقولون :
 أمغازلاً تجدّها^(٣) ! حتّى قتله .

(١) يبايض في النسختين . وانظر الطبري وابن الأثير في حوادث ٦٨ وتاريخ الإسلام

للذهبي ٤ : ٣٨٢ .

(٢) المعبرة : سفينة يعبر عليها النهر ، ومثلها « المعبر » .

(٣) في الحيوان ١ : ١٣٤ : « أذات مغازل » .

ومنهم :

عبد الله بن بشار بن أبي عقب

وقد كتبنا حديثه في القتالين^(١) ، وقتله عُبيد الله الخثعمي .

[ومنهم :

مزاحم بن عمرو السلولى ، وابن الدمينه الخثعمي^(٢)]

وكان رجلٌ من بنى سُلُول يقال له مُزاحِم بن عمرو يرمى امرأة ابنِ الدُّمينه
... عا . . .^(٣) عليها ، فقال مزاحم يذكر امرأة ابنِ الدُّمينه :

يا ابن الدُّمينه والأخبارُ يرفعها وَخَذُ النَّجَّابُ ، والمحفورُ يَنميها^(٤)
يا ابن الدُّمينه إن تغضبَ لما فعلتُ حَمَّادُ بالخِزْيِ أو تَغَضِبَ مَواليها
أو تَبْغِضُونِي فكم من طعنةٍ نفذ^(٥) [يَغْذُو خِلَالَ اختلاجِ الجوفِ غاذيها^(٦)]
جاهدتُ فيكم بها إنِّي لكم أبداً أبغى مخازيكُم عدداً فأتيتها^(٧)
لا برءٍ عندي لكم حتَّى تغيَّبنِي غَبراه مظلَّةٌ هارٍ نواحيها
أبغى نساء بني تيمٍ إذا هجعتُ عني العيون ولا أبغى مقاريها^(٨)

(١) انظر ما مضى في ص ١٧٣ .

(٢) تكملة ضرورية . والكلام قبلها متصل بما بعدها في النسختين ، وليس بينهما صلة .

(٣) يبايض في النسختين في هذا الموضع وسابقه . وفي الأغاني ١٥ : ١٤٥ : « وكان يرمى بامرأة ابن الدمينه — وكان اسمها حماء . قال السكري : كان اسمها حمادة — فكان يأتيها ويتحدث إليها حتى اشتهر ذلك ، فتنه ابن الدمينه من إتيانها واشتد عليها » .

(٤) في النسختين : « والمحفور » ، صوابه من الأغاني ومعاهد التنصيص ١ : ٥٩ .

(٥) نفذ ، كذا في النسختين ، فإن صحت كانت وصفا بالمصدر ، أى نافذة . وفي الأغاني ومعاهد التنصيص : « نفذت » .

(٦) التكملة من الأغاني . وفي الأغاني : « يغذو ... عاذيها » . وفي معاهد التنصيص :

« يغذو ... غاذيها » . والوجه ما أثبت . يقال : غذا الجرح يغذو ، إذا دام سيلانه .

(٧) في النسختين : « إنِّي لكم ولد » ، صوابه من الأغاني ومعاهد التنصيص .

(٨) المقارى : الجفان والقذور والقصاع ، جمع مقراءة .

وكاعب من بنى تيمم قعدت لها أو عانس حين ذاق النوم حاميا
 كقعدة الأعسر العلفوق منتحيا يمينه من متوف الترك ينحيا^(١)
 أماره كية ما بين عانتها وبين سرتها لا شل كاويها
 وشهقة عند حس الماء تشهقها وقول ركبها قض حين ثنيها
 وتعديل الأير إن زالت قبيعته حتى تقيم برفق صدره فيها
 فلما سمع ابن الدمينه قول مزاحم أتى امرأته فقال : إن مزاحما قد قال فيك
 ما قال . قالت : والله مارأى منى ذلك الموضع قط . قال : فما علمه بالعلامات التي
 وصفت ؟ قالت : النساء أخبرنه . فلم يصدقها وقال : ابعثي إلى مزاحم يأتيك في
 موضع كذا وكذا .

فأرسلت إلى مزاحم : إنك قد سمعت بي ، وأنا أحب أن تأتيني — وواعدته
 موضعاً — فقعد ابن الدمينه وصاحب له ، وأقبل مزاحم وهو يظن أنها في الموضع
 الذي واعدته . فخرج عليه ابن الدمينه وصاحبه ، فأوثقاه وصرا صرة رمل
 فضرباه بها حتى مات ، وأتى امرأته فقتلها ، وقتل ابنة له منها ، وطلبه السؤلويون
 فلم يجدوه .

فقال أم مزاحم ، وهي أم أبان ، خشمية ، ترثي ابنها مزاحما ، وتحض
 مصعبا وجناحا أخويه :

بأهلى ومالى ثم جل عشتري قتيل بنى تيمم بغير سلاح
 فهلا قتلتم بالسلاح ابن أختكم فيصبح فيه للشهود جراح
 فلا تطعموا في الصلح ما دمت حية وما دام حيا مصعب وجناح
 ألم تعلموا أن الدوائر بيننا تدور وأن الطالبين شحاح

(١) العلفوق : القليل الوحش . ١ : « العلفوق » وصححه الشنيطي . وفي الأغاني ومماهد
 النصيص : « متينة من متين النبل يرميها » .

فخرج مصعبٌ في طلب ابنِ الدُّمينة ، فأتى العبلاء^(١) فإذا بنجيبٍ واقفٍ
برَحْله في الشُّوق ، وإذا قومٌ مُجتمعون وابنُ الدُّمينة يُنشدُهم ، فجاء إلى حانوت
قصابٍ فوضع عنده رهنًا وأخذَ منه سَكِينًا ، ثم أتاه ، فلَمَّا رآه ابنُ الدُّمينة وَلَّى ،
وَاتَّبَعَهُ فوجَّاهُ بها وجأتينِ ، وأخذَ مُصعبٌ وابنُ الدُّمينة وهو جريحٌ فحُبِسَا ،
وأقبلَ جَنَاحُ بنِ عمرو في ناسٍ من بني سَلُولٍ إلى السَّجَن ، ولَبِثَ ابنُ الدُّمينة
محبوسًا ، ونظرَ السُّلْطَانُ في أمره فلم يَثْبُتْ للسَّالُوِيَّ عليه حقٌّ فأطلقه .

فبينما ابنُ الدُّمينة بعد ذلك بسوقِ العبلَاء رآه مصعبٌ أخو مَزَاحِم ، فشدَّ
عليه فقتله .

فهذا مقتلُ مَزَاحِم بنِ عمرو السَّالُوِيَّ ، ومقتلُ ابنِ الدُّمينة الخنعمي .

ومنها :

سُدَيْف بن مَيْمُون^(٢)

مولى آل أبي لهب^(٣) ، وكان مدَّاحًا لأبي العباسِ أمير المؤمنين . وهو الذي
حَضَّ على سُلَيْمَانَ بنِ هشام بن عبد الملك وعلى ابْنَيْهِ ، أبا العباس السفاح حتى قتلهم^(٤) .
ولمَّا خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب^(٥)

(١) العبلاء : اسم علم لصخرة بيضاء إلى جنب عكاظ . وفي الأغاني ومعاهد التنصيص :
« ومر به مصعب بعد ذلك وهو في سوق العبلاء » .

(٢) انظر الكامل ٧٠٧ ليسك والأغاني ٤ : ٩٢ — ٩٦ والنجوم الزاهرة ١ : ٣٣٠
— ٣٣١ والمخبر لابن حبيب ٤٨٦ .

(٣) في الكامل : « مولى أبي العباس السفاح » .

(٤) كان مما قاله فيهم عرضاً :

يا ابن عم النبي أنت ضياء	استبنا بك اليقين الجلياء
جرد السيف وارفع العفو حتى	لا ترى فوق ظهرها أمويا
لا يفرنك ما ترى من أناس	إن تحت الضلوع هاء دويا
بطن البنفس في القديم فأضحى	ثاوباً في قلوبهم مطويا

(٥) كان خروج محمد بن عبد الله ، وهو الملقب بالنفس الزكية ، سنة ١٤٥ في أيام
أبي جعفر المنصور .

فدح محمداً وهجا أبا جعفر ، وقُتِلَ محمد بن عبد الله ، وولّى عبد الصمد بن عليّ مكة ، فكان عبد الصمد الذي وَلِيَ قَتَلَهُ .

ومنهم :

عبد بنى الحساس

واسمه سُحَيْمٌ ^(١) ، وكان صاحبَ تغزُّل ، فاتهمه مولاه بابتته ، فجلس له في مكانٍ إذا رعى سُحَيْمٌ قال فيه ^(٢) ، فلما اضطجعا تنفس الصُّعْدَاءُ ثم قال :

يا ذكراً مالِكٌ في الحاضر تذكُّرها وأنت في الصادر ^(٣)

من كلِّ بيضاء لها كعُتْبٌ مثلُ سَنَامِ الرُّبْعِ المائر

فقال له سيِّده — وظهر من موضعه الذي كمن فيه — : مالِكٌ ؟ فتلجلج في منطِقته . فلما رجع أجمع على قتله ، وخرجت إليه صاحبتُه فحدَّثته وأخبرته بما يُراد به ، فقام ينفُضُ رَدَّه ويعني أثره ، فلما انطلق به ليقتل ضحكت امرأة كان بينها وبينه هوًى ، شماتةً ^(٤) ، فقال :

إنْ تضحكى مِنِّي فياربَّ ليلةٍ تركتُكِ فيها كالأقباة المفرِّج

فلما قدِمَ ليقتل قال :

شدُّوا وثاقَ العبدِ لا يُفْلِتْكُمْ إِنَّ الحياةَ من الماتِ قريبُ

(١) الشعر والشعراء ٣٦٩ — ٣٧٠ والأغاني ٢: ٢٠ — ٩ والإصابة ٣: ١٦٣ — ١٦٤ وفوات الوفيات ١ : ٢١٣ وشرح شواهد المغني ١١٢ والخزانة ١ : ٢٧١ — ٢٨٤ . وقد نشرت دار الكتب ديوانه بتحقيق العلامة الميمني سنة ١٣٦٩ .

(٢) من القباولة ، وهو نوم القائلة .

(٣) في النسختين : « ما ذكره » ، صوابه من نقل البغدادى عن هذا الكتاب ، ومن الأغاني .

(٤) في النسختين : « وشماتة » ، والوجه ما أثبت .

فلقد تحدَّرَ من جَبِينِ فتاتكم عَرَقٌ عَلَى ظَهْرِ الفَرَّاشِ رَطِيبٌ^(١)
فقتل .

ومنها :

وضاح اليمن

وهو وضاح بن إسماعيل بن عبد كلال ، أحد أبناء الفرس الذين قدموا
مع وَهْرَزَ الفارسيّ ، فقتلوا الحبشة وأقاموا بصنعاء .

وكان شاعراً ظريفاً غزلاً جميلاً ، فعشيقته أم البنين بنت عبد العزيز بن
سروان^(٢) ، وكانت تحت الوليد بن عبد الملك ، ولها منه عبد العزيز بن الوليد ،
وكان يكون عندها في صندوقٍ مخبوءاً .

وإنَّ الوليدَ بعث إليها مع خادمٍ له بجَوهَرٍ ، فأتاها وهي غافلةٌ ووضّاحٌ
عندها ، فلمّا دخل الخادمُ وأحسَّتْ به أدخلتْ وضّاحاً في صندوقٍ ، فرآه الخادمُ
وأخبر به الوليد ، فأتاها فجلس على الصندوق الذي وصّفه له الخادم فقال لها :
يا أم البنين ، لى إليك حاجة . قالت : وما هى يا أمير المؤمنين ؟ قال : تهبين لى
بعضَ صناديقك . قالت : كلّها لك . قال : لا أريد إلاَّ الصندوق الذى تحتى .
فقالت : هولاك .

فبعث إلى حَفَّارَيْنِ فحفروا بئراً ثم أدلّوه فيها وقال : يا هذا ، قد بلغنا عنك
شئاً ، فإنْ كانَ حقّاً أو باطلاً فستقطع أثرك . وألقى تُرابها وانصرف .
فلم تتبيّنْ فى وجه الوليد إلى أن مات شيئاً يذكر .

(١) كذا فى النسخين . وفى الخزانة والأغانى : « وطيب » ، وفى فوات الوفيات : « يطيب »

(٢) ١ : « بنت عبد الملك بن مروان » والصواب ما أثبتته الشنقيطى . انظر ما سبق

فى نوادر المخطوطات ١ : ٧٥ والأغانى ٦ : ٣٢ — ٣٩ .

ومنها :

قيس بن الخطيم

وكان سيّداً شاعراً . فلما هدأت حرب الأنصار تذاكرت الخزرج قيس بن الخطيم
ونِكَائته^(١) ، فتذاثروا وتواعدوا قتله ، فخرج عشيةً في مُلأَتَيْنِ مُورَسَتَيْنِ^(٢)
يريد مالاً له بالشَّوط^(٣) ، حتى مرَّ بأُطمَ بنى حارثة ، فرُمِيَ من الأُطمَ بثلاثة
أسهم فسقط أحدُها في صدره فصاح صيحةً أسمعها رهطه ، فجاءوه فخلّوه إلى منزله
فلم يروا له كُفواً إلا أبا صعصة بن زيد بن عوف بن مبدول النجّارى^(٤) ، فاندسَّ
إليه رجلٌ حتّى اغتاله في منزله ف ضربَ عنقه ، واشتمل على رأسه ، وأتى به قيساً
وهو بأخر رمقٍ ، فألقاه بين يديه وقال : يا قيس لقد أدركت ثارك . فقال :
عضضت بأير أبيض إن كان غير أبي صعصة ! فقال : هو أبو صعصة — وأراه
الرأس — فلم يلبث قيس أن مات .

ومنها :

غضوب

إحدى بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وكانت شاعرةً وكانت
ناحكا في بنى طهميّة ثم في بنى سُبَيع ، فكانت مع زوجها زماناً ثم تزوّج عليها
امراًة منهم ، فأولعت بهم تهجوهم ، فقالت :

(١) النكايّة وردت في النسختين بالباء الموحدة ، صوابه من الأغاني ٢ : ١٥٨ ومعاهد
التنصيص ١ : ٦٨ والخزّانة ٣ : ١٦٩ .

(٢) أى مصبوغتين بالورس .

(٣) الشوط : بستان بين أحد والمدينة .

(٤) في الأغاني : « أبا صعصة يزيد بن عوف بن مبدول النجّارى » . وفي الخزّانة نقلاً
عن الأغاني : « أبا صعصة بن زيد بن عوف من بنى النجار » . وفي معاهد التنصيص :
« أبا صعصة يزيد بن عوف بن مبدول النجّارى » .

بنو سُبَيْعٍ زَمَعَ الْكَلَابِ ليسوا إلى سَعْدٍ وَلَا الرَّبَابِ
 وَلَا إِلَى الْقَبَائِلِ الرَّغَابِ كم فِيهِمْ مِنْ طَفْلَةٍ كَعَابِ
 وَكَعَاءِ ذَاتِ رَكْبٍ قَبْقَابِ خِيثَةُ الْمُشْعَرِ فِي الشَّيَابِ
 تَتَّبِعُ كُلَّ عَزَبٍ وَثَابِ

فأوعدها رجالاً، منهم مِرْبَعٌ، وبنو وَقْدَانِ، وبنو سَيَّارِ، وبنو تَجْمَعِ، •

فقالَت :

يَا مِرْبَعًا يَا مِرْبَعَ الضَّلَالِ يَا فَا حِرِ مُسْتَقْبِلِ الشَّالِ^(١)
 عَلِي بَعِيرٍ غَيْرِ ذِي جِلَالِ يَا مِرْبَعًا هَلْ حَانَ مِنْ إِقْبَالِ
 فِي هِجَاءِ لَهَا .

فلمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مَشَوْا إِلَيْهَا فَضَرَبَهَا مِرْبَعٌ وَالْفَتْيَةُ الْآخَرُونَ فَقَتِلَتْ . ١٠

فقال مِرْبَع :

شَفِيتُ الْغَلِيلَ مِنْ غَضُوبٍ فَأَصْبَحْتُ لَهَا إِرْمٌ فِي رَأْسِ عَلِيَاءِ عَاقِلِ
 سَأَقِيمُ مِنْهَا جَهْلَهَا وَسَفَاهَهَا وَإِضَاعَهَا فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ
 أَلَا لَا تُرَاعُوا إِنَّمَا هِيَ لَصَّةٌ تَسَارَعُ فِيهَا فِتْنَةٌ بِمَنَاصِلِ^(٢)

[تم كتاب أسماء المتالين]

(١) ١ : « فاجر » ، والصواب ما أثبت الشنقيطي .

(٢) جعلها الشنقيطي « تشارك فيها » .

فهرس كتاب أسماء المغتالين

١٤٤ كعب بن الأشرف	١١٢ جذيمة الأبرش
١٤٦ أبو رافع سلام بن أبي الحقيق	١١٥ حسان بن تبع
١٤٧ سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم	١١٧ عمليق ملك طسم
١٤٧ بشر بن البراء	١٢٠ الأسود بن عفار
١٤٨ رفاعة بن قيس	١٢٢ عامر الضحيان
١٤٩ أبو أزيهر بن أنيس	١٢٢ عبدة بن مرارة
١٥٠ المنذر بن زياد	١٢٤ زهير بن عبد شمس
١٥٠ قيس بن زيد	١٢٦ الحارث بن كعب
١٥١ الأسود الكذاب	١٢٧ داود بن هباله
١٥٣ الحطم القيسي	١٣٠ هلم بن مرة
١٥٥ عمر بن الخطاب	١٣١ جساس بن مرة
١٥٦ سالم بن دارة	١٣٢ عمرو وإخوته، بنو الزبان الذهلي
١٥٨ الزبير بن العوام	١٣٣ عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة
١٥٩ مالك بن الحارث الأشتر	١٣٤ خالد بن جعفر بن كلاب
١٦٠ علي بن أبي طالب	١٣٦ الفطيون
١٦٣ خارجة بن حذافة	١٣٧ نلخينة ينوف الحميري
١٦٤ خالد بن المعمر	١٣٩ الصمة الأكبر
١٦٤ الحسن بن علي	١٤٠ عدى بن زيد
١٦٥ سعيد بن عثمان بن عفان	١٤١ عروة الرحال
١٦٨ عبد الرحمن بن خالد بن الوليد	١٤٢ كعب بن عبد الله النمرى

- | | |
|---------------------------------|-----------------------------------|
| ١٩٣ أبو مسلم صاحب الدولة | ١٦٩ شيبان بن عبد شمس |
| ١٩٥ معن بن زائدة | ١٧٠ عباد بن علقمة |
| ١٩٦ عقبة بن سلم الهنأى | ١٧١ مسعود بن عمرو العسكى |
| ١٩٦ الربيع بن يونس | ١٧٢ محمد بن عبد الله بن خازم |
| ١٩٧ إدريس بن عبد الله | ١٧٣ عبد الله بن بشار |
| ١٩٨ الفضل بن سهل | ١٧٤ مروان بن الحكم |
| ١٩٨ إسحاق بن موسى الهادى | ١٧٤ قبيصة بن القين |
| ١٩٩ حميد بن عبد الحميد الطوسى | ١٧٦ بجير بن الوراق |
| ٢٠٠ عبد الله بن موسى الهادى | ٢٧٨ يزيد بن الحصين |
| ٢٠١ أحمد بن على بن الرشيد | ١٧٩ نجدة بن عامر |
| ٢٠١ على بن موسى بن جعفر | ١٧٩ عبد الله بن محمد بن على |
| ٢٠١ العباس بن محمد بن على | ١٨٠ عمر بن عبد العزيز |
| ٢٠٢ إسماعيل بن هبار | ١٨٢ عمر بن يزيد الأسيدى |
| ٢٠٤ حسان بن تبع | ١٨٣ قتادة بن سابة |
| ٢٠٤ شرحبيل بن الحارث | ١٨٤ عمرو بن محمد الثقفى |
| ٢٠٤ عمرو بن الزبير | ١٨٤ منظور بن جمهور |
| ٢٠٥ عمرو بن سعيد بن العاص | ١٨٥ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز |
| ٢٠٥ الوليد بن يزيد بن عبد الملك | ١٨٦ إبراهيم بن محمد بن على |
| ٢٠٥ جعفر بن المنصور | ١٨٧ أبو سلمة الخلال |
| ٢٠٦ محمد الأمين | ١٨٩ عبد الله بن معاوية |
| ٢٠٦ العباس بن المأمون | ١٨٩ يزيد بن عمر بن هبيرة |
| ٢٠٧ زياد بن عبيد الله | ١٩١ على وعثمان ، ابنا جديع |
| ٢٠٨ مهلهل بن ربيعة | ١٩٢ } عبد الله بن على بن عبد الله |
| | ٢٠٥ } |

- | | |
|------------------------------|-------------------------|
| ٢٤٠ عمرو ذو الكلب | ٢٠٩ عامر بن جوين الطائي |
| ٣٤٣ حمران بن مالك | ٢١٠ عنقرة العبسي |
| ٢٤٤ مالك بن نويرة | ٢١١ عبيد بن الأبرص |
| ٢٤٥ أبو غزوة الجمحي | ٢١٢ طرفة بن العبد |
| ٢٤٦ عبد يغوث بن وقاص | ٢١٤ بشر بن أبي خازم |
| ٢٤٧ يزيد بن الطثرية | ٢١٥ عدى بن زيد |
| ٢٤٩ الأثير | ٢١٥ تأبط شراً |
| ٢٥٠ توبة بن الحير | ٢١٧ صخر بن الشريد |
| ٢٥٦ زيادة بن زيد | ٢١٨ طريف بن تميم |
| ٢٥٦ هذبة بن خشرم | ٢٢٠ السليك بن السليكة |
| ٢٦٣ سالم بن دارة | ٢٢٦ |
| ٢٦٣ عقيبة بن هيرة | ٢٢١ عبد عمرو بن عمار |
| ٢٦٥ أعشى همدان | ٢٢٣ سويد بن صامت |
| ٢٦٨ عبيد الله بن الحر الجعفي | ٢٢٣ دريد بن الصمة |
| ٢٦٩ عبد الله بن بشار | ٢٢٦ كعب بن الأشرف |
| ٢٦٩ مزاحم بن عمرو | ٢٢٨ الحارث بن ظالم |
| ٢٦٩ ابن الدمينه | ٢٢٩ عبد الله بن رواحة |
| ٢٧١ سديف بن ميمون | ٢٣٠ جزء بن الحارث |
| ٢٧٢ عبد بن الحسحاس | ٢٣١ الشنفرى الأزدي |
| ٢٧٣ وضاح الين | ٢٣٣ خالد بن جعفر |
| ٢٧٤ قيس بن الخطيم | ٢٣٣ حارثة بن قيس |
| ٢٧٤ غضوب | ٢٣٤ عتيبة بن الحارث |
| | ٢٣٩ المنخل اليشكري |

كتاب

كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه

لأبي جعفر محمد بن حبيب



مقدمة

وهذا كتاب آخر لمحمد بن حبيب ، هو كتاب « كفى الشعراء ومن غلبت
كنيته على اسمه » . وقد سبق الكلام على هذا الكتاب في مقدمة « أسماء
المغتالين^(١) » ونسختنا هذا الكتاب ، سبق الكلام عليهما كذلك ، وهما نسخة
مكتبة عاشر ، المرموز إليها بالرمز (١) ونسخة الشنقيطي ذات الرمز (ب) .
وقد أثبت على جوانب الكتاب أرقام نسخة مكتبة عاشر المصورة ، طبقاً
لما جريت عليه في نشر كتاب أسماء المغتالين .
وإليك نص الكتاب :

(١) المقدمة ص ١٠٩ من المجلد الثاني من نواذر المخطوطات .

كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه

(أبو طالب) ، واسمه عبد مناف بن عبد المطلب .

(أبو سفيان) ، وهو المغيرة بن الحارث ^(١) .

(أبو دَهَبِل ^(٢)) ، وهو وهب بن ربيعة بن أسيد بن أحيحة بن خَلَف بن حُذَافَة بن جُمَح .

(أبو عَزَّة) ، وهو عمرو بن عبد الله بن عُمر ^(٣) بن أهيَب بن حُذَافَة ابن جمح .

(أبو بكر) ابن الأسود بن عبد شمس بن مالك بن جَعَوَة بن عُويرة ابن شَجْع ، الذي يقال له « ابنُ شعوب ^(٤) » بها يُعرَف ، وهي أمه ، خَزَاعِيَة . وهو القائل :

يخبرنا الرسولُ بأنَّ سنحيا وكيف حياةُ أصداءِ وهامٍ

(أبو الأسود ^(٥)) ، وهو ظالم — ويقال عثمان — بن عمرو بن سفيان بن

(١) قيل اسمه المغيرة ، وقيل اسمه كنيته . وهو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخوه من الرضاعة ، أرضعتها حليلة السعدية وكان ممن يؤذى الرسول ويهجو ويؤذى المسلمين ، وفي ذلك يقول حسان بن ثابت : هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

وأسلم أبو سفيان في الفتح . الإصابة ص ٥٣٥ من باب الكنى .

(٢) ١ : « أبو ذهل » ، والتصحيح للشنقيطي . انظر الشعراء ٥٩٦ الاشتقاق ٨١ والمؤتلف ١١٧ والأغانى ٦ : ١٤٩ — ١٦٥ .

(٣) في النسختين : « حمير » . وانظر ما سبق في ص ٢٤٥ .

(٤) سبق في كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء في المجلد الأول ص ٨٣ أن ابن شعوب هو عمرو بن سمي بن كعب بن عبد شمس بن مالك .

(٥) انظر مراجع ترجمته بإسهاب في حواشي الجزء الأول من إنباه الرواة للقفطي ص ١٣ .

جندل بن يعمر بن حلس بن نفثة بن عدي بن الدليل بن بكر بن كنانة .
(أبو مهوش^(١)) ، وهو ربيعة بن حوط بن رئاب^(٢) بن الأشتر بن حبان
ابن ققفس .

(أبو سماء^(٣)) ، وهو سيمان بن هيرة بن مساحق بن بجير بن أسامة بن
نصر بن قعين .

(أبو الصقر) ، وهو رفاعه بن قيس بن عاصم بن حكيم .
(أبو حجرية^(٤)) ، وهو قيس بن عاصم بن حكيم ، ققسي .
(أبو جهمة) ، وهو الأختم بن طلق ، أخو بني سعد بن ثعلبة .
(أبو مكعت^(٥)) ، وهو منقذ بن خنيس بن سلامة بن سعد بن مالك
بن ثعلبة بن دودان .

(أبو كبير) ، وهو عامر بن ثابت^(٦) بن عبد شمس بن خالد بن عمرو بن
كعب بن مالك بن كعب بن كاهل الهذلي .
(أبو ذؤيب) ، وهو خويلد بن خالد بن الحرث^(٧) ، أخو بني مازن بن
معاوية ، هذلي .

(أبو خراش) ، وهو خويلد بن مرة ، أخو بني قراد بن معاوية ، هذلي .

-
- (١) في النسختين : « أبو مهوش » تصحيف ، انظر الخزانة ٣ : ٨٦ .
(٢) في النسختين : « بن حوط بن رباب » ، صوابه من الخزانة .
(٣) انظر ماضي في ص ٢٦٤ س ٧ .
(٤) كذا في النسختين .
(٥) ١ : « أبو مكعت » ، والتصحيح للشنقيطي . وانظر القاموس (كعت) .
(٦) في الشعراء ٦٥٢ والخزانة ٣ : ٤٧٣ والآل ٣٨٧ وديوان الهذليين ٢ : ٨٨
« عامر بن الحليس » . وما أثبتته ابن حبيب هنا من تمام نسبه لم أعثر عليه في مرجع آخر .
(٧) في النسختين « المحدث » ، صوابه من الآل ٩٨ والأغاني ٦ : ٥٦
والخزانة ١ : ٢٠٣ .

(أبو صخر) ، وهو عبد الله بن سلمة^(١) ، هذلي .
(أبو العيال) و (أراكة) و (أبو جندب) و (أبو أثيلة) هذليون ،
وهي أسماؤهم .

(أبو الهندي) ، وهو أزهر بن عبد العزيز بن شُبث بن رَبِيع^(٢) ، أحد
بنى رياح بن يربوع .

(أبو حُزابة^(٣)) ، وهو الوليد بن حَنِيفَة ، من بنى ربيعة بن حنظلة .
(أبو نُخَيْلة) السَّعْدِي ، وهو اسمه وكنيته^(٤) .
(أبو الجند^(٥)) بن حَزْن بن زائدة بن لَقِيط .
(أبو الأخزر) ، وهو قتيبة ، أحد بنى حِثَّان بن عبد العزى بن كعب
ابن سعد .

(أبو الشعر) ، وهو موسى بن سُحَيْم الضبي .
(أبو المختار) الكلبي ، وهو قيس بن يزيد بن قيس بن يزيد بن عمرو
ابن خويلد .

(أبو دُوَاد) الرُّؤَاسِي^(٦) ، وهو يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عُبَيْد^(٦)
ابن رؤاس .

(١) في الأغاني ٢١ : ٩٤ : « بن سلم » . وفي الخزانة ١ : ٥٥٥ : « سالم » .
(٢) في اللآلي ١٦٨ أنه عبد الملك بن عبد القدوس بن شُبث بن ربيع . وفي الشعراء
٦٦٣ « عبد المؤمن بن عبد القدوس » . وفي الأغاني ٢١ : ١٧٧ « غالب بن عبد القدوس » .
(٣) في الأصل : « أبو حزانة » والتصحيح للشنقيطي . انظر الأغاني ١٩ : ١٥٢ .
والقاموس (حزب) والمؤلف والمختلف ٦٤ .
(٤) في الشعراء ٥٨٣ أن اسمه « يعمر » وإنما كنى أبانخيلة ، لأن أمه ولدت له إلى
جنب نخلة .

(٥) في ١ : « الحسد » بالإجمال . والتصحيح للشنقيطي .
(٦) وفي الشعراء أيضاً « أبو دواد الأيادي » واسمه جويرية بن الحجاج . انظر
المؤلف ١١٥ — ١١٦ .

(أبو حَية) النميري ، وهو الهيثم بن الربيع بن زُرارة .
(أبو مُحَجَّن^(٧)) ، وهو عمرو بن حبيب بن عمرو بن عُمر بن عوف
ابن عُقْدة .

(أبو الصَّلْت) بن أبي ربيعة بن عَوْف بن عُقْدة .
(أبو شَجَرَة) ، وهو عمرو بن عبد العزى بن عبد الله بن رواحة ، من سُليم .
(أبو وَجْزَة^(٨)) وهو يزيد بن أبي عبيدة — ويقال بل ابن عبد الله —
ابن جابر ، من بني سليم . وهو حليف بني سعد بن بكر^(٩) .
(أبو الرُّبَيْس^(٤)) وهو عَبَاد بن عباس بن عوف بن عبد الله بن أسد^(٤)
بن ناشب ، من بني ذبيان .

(أبو خليل) بن شدّاد بن مالك بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي .
(أبو سمر) ابن إياس ، وهو اسمه^(٥) بن معاوية .
(أبو أسماء) ، وهو أُمَيَّة بن عَوْف بن عباد ، من بني نصر .
(أبو الشَّعْب) ، وهو عِكْرِشَة بن أزيد بن سحل^(٦) ، عَبْسي .

ومن ربيعة

(أبو سلمة) ، وهو حُرَيْث بن حنظلة بن الحارث بن قيس الشيباني .
(أبو نعجة) ، وهو صالح بن شَرْحَبِيل بن رماح النمرى .
(أبو كاهل) و (أبو جِلْدَة) اليشكر يان . و (أبو القَطَّاف) و (أبو كَدْرَاء)

-
- (١) في النسختين : « عبد » ، صوابه من المؤلف واللسان (دأدا) .
(٢) انظر الخلاف في اسمه في الخزائن ٣ : ٥٥٣ والمؤتلف ٩٥ والأغانى ٢١ : ١٣٧ .
(٣) انظر الشعراء ٦٨٤ والأغانى ١١ : ٧٥ — ٨١ والخزائن ٢ : ١٤٧ — ١٥٠ .
(٤) في الشعراء أنه من بني سعد بن بكر بن هوازن أظنّ رسول الله .
(٥) في النسختين : « أبو الرئيس » ، صوابه من الخزائن ٢ : ٥٣٤ . وفي القاموس
(ريس) : « وأبو الرئيس عباد بن طهمة العلبي » .
(٦) في النسختين : « أسعد » ، صوابه من الخزائن .

زُرَّ بن ظالم العِجلى ، و (أبو اللَّحَام) التغلبي ، و (أبو النِّجم) العِجلى^(١) ،
وهو^(٢) الفضل بن قدامة ، و (أبو الجُوَيْرِيَّة) العبدي ، وهو عيسى بن أوس
ابن عَصِيَّة^(٣) .

ومن إِيَاد

(أبو دُوَاد) ، وهو حارث بن حُمران بن بحر بن عصام^(٤) .

ومن اليمين

(أبو السائب) بن عباد بن مالك بن عباد ، أخو بني جَحْجَجِي ، من الأوس .
و (أبو قيس) وهو صَيْفِيُّ بن الأَسَلْت — وهو عامر — بن جُشَم بن يزيد^(٥)
من الأوس .

ومن الخُزرج (أبو أنس) بن صِرْمَة^(٦) بن مالك بن عدى بن غانم بن غَنَم
ابن عدى بن النجار .

و (أبو رِغِيَّة) وهو عامر بن كعب بن عمرو بن حُدَيْج .

(١) ضرب الشنقيطى على هذه الكلمة مع ثبوتها في نسخة عاشر .

(٢) ١ : « وأبو الفضل » وفي ب « الفضل » والوجه ما أثبت . وانظر الشعراء ٥٨٤
وابن سلام ١٤٩ ومعجم الرزياني ٣١٠ — ٣١١ والآلى ٣٢٧ — ٣٢٨ والأغاني
٧٣ : ٩ — ٧٨ والخزاة ١ : ٤٨ — ٤٠١ ، ٥٠ — ٤٠٨ .

(٣) وكذا في معجم الرزياني ٢٥٨ . لكن في المؤلف ٧٩ : « عصبه » .

(٤) في المؤلف ١١٥ أنه « جويرية بن الحجاج » وقيل اسمه حنظلة بن المرق . الشعراء
١٨٩ . وانظر الأغاني ٩١ : ١٥ — ٩٦ والخزاة ٤ : ١٩٠ — ١٩١ والعينى ٢ : ٣٩١ .

(٥) كذا . وفي الأغاني ١٥ : ١٥٤ والإصابة : « بن جشم بن وائل بن زيد » .

(٦) شاعر جاهلي ، كما في الاشتقاق ١٦٨ .

ومن خُزاعة

- (أبو الكُنُود^(١)) بن عبد المُزَي بن عمرو بن ندا^(٢) .
 و (أبورُمُح) وهو عُمر بن مالك بن حَنْطَب ، من دَوس .
 (أبو عَنَس) أخو بني مَبْذُول بن لُؤَي بن عامر بن غانم بن دُهَّان .

ومن كلب

- (أبو شَهْلَة) بن عبد الله بن المَتَمَّى بن عبد الله بن الشَّجِب .

ومن بني القين

- (أبو الطَّحَّان) وهو حَنْظَلَة بن الشَّرْقِي .

ومن كندة

- (أبو هُنَيَّ) وهو مسروق بن مَعْدِيكَرْب بن ثُمَامَة بن الأسود .

ومن السَّكون

- (أبو الأَغْل) أخو بني سوم بن أَشْرَس بن شَيْب بن السَّكون .

ومن جُعْفَى

- (أبو الشَّعْثَاء) وهو عبد الله بن وَبَرَة بن قيس بن مطر .

ومن أود

- (أبو المَفْرَاء) وهو عمرو بن الحارث بن عبد الله بن كعب .

(١) ذكره في الاشتقاق ٢٧٩ .

(٢) كذا في النسختين .

ومن مراد

(أبو القصبه) وهو بكير بن عبد الله بن سلمة بن الأشث .

ومن همدان

(أبو الجرندق) وهو معقل بن عبد جبر بن محمد بن خولي .

ومن طي*

(أبو زبيد) وهو حرمة بن عبد المنذر^(١) بن معديكرب بن حنظلة بن النعمان
ابن حية .

و (أبو المقدام) هو الأخيل بن عبيد بن الأعسم بن قيس بن خضر بن
عبد الله .

و (أبو دلامة) زند بن الجون .

و (أبو العباس) الأعمى الكنانى ، وهو السائب بن فروخ .

(١) كذا . والصواب « حرمة بن المنذر » . انظر سمط اللآلى ١١٨ .

كنى الشعراء

- امرؤ القيس بن حجر الكندي : (أبو الحارث) .
 زهير بن أبي سلمى : (أبو سلمى) .
 نابغة بنى ذبيان : (أبو أمامة) و (أبو عقرب) .
 أوس بن حجر : (أبو شريح) .
 طرفة بن العبد : (أبو إسحاق) .
 لبيد بن ربيعة : (أبو عقيل) .
 عبيد بن الأبرص : (أبو زياد) .
 أعشى بنى قيس بن ثعلبة : (أبو بصير^(١)) .
 الحطيئة : (أبو مليكة) .
 مهلهل بن ربيعة : (أبو ربيعة) .
 الأسود بن يعفر : (أبو نهشل) .
 عمرو بن معديكرب : (أبو ثور) .
 عدى بن زيد العبادى : (أبو عمير) .
 بشر بن أبي خازم : (أبو عمرو) .
 سلامة بن جندل : (أبو مالك) .
 عمرو بن شأس : (أبو عرار) .

(١) التصحيح للشقيطى . وفى « أبو نصير » .

- حاتم بن عبد الله الطائى : (أبو عَدَى) ، و (أبو سَفَّانَةَ) .
 تميم بن أبي مُقْبِل : (أبو كَعْب) .
 عامر بن جُوَيْن الطائى : (أبو الأسود) .
 زيد الخيل بن مُهْلِل : (أبو مُكْنَف^(١)) .
 كعب بن زُهَيْر : (أبو المَضْرَب) .
 حسان بن ثابت : (أبو الوليد) .
 كعب بن مالك الأنصارى : (أبو عبد الله) .
 عبد الله بن رَوَاحَةَ الأنصارى : (أبو عمرو) .
 أَرْطَاة بن مُهَيَّةَ الثَّمَرِى : (أبو الوليد) .
 مالك بن العَجَلَان النَهْدِى : (أبو سَعِيد) .
 عامر بن الطُّفَيْل : (أبو عَلَى) .
 عَبَّاس بن سِرْدَاسِ الشُّلَمِى : (أبو الهَيْثَم) .
 قيس بن زُهَيْر العبَّسى : (أبو هِنْد) .
 خالد بن جَعْفَر بن كَلَاب : (أبو جَزْء^(٢)) .
 أَرَبْد بن قيس : (أبو الحَزَّاز) .
 عُروَةَ بن الوَرْد العبَّسى : (أبو الصَّعَالِيك) .
 قيس بن الخطيم الأوسى : (أبو زيد) .
 أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت : (أبو عَثْمَان) و (أبو القَاسِم) .
 صخر بن عمرو بن الشَّرِيد : (أبو حَسَّان) .

(١) مكنف : هو ابن زيد الخيل ، كان له غناء في الردة مع خالد بن الوليد .

(٢) التصحيح للشنقيطى . وفى «أبو حرى» .

- دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ : (أَبُو قُرَّة) .
 أَنَسُ بْنُ مُدْرِكٍ الْخَثْعَمِيُّ : (أَبُو سَفْيَانَ) .
 الشَّامُخُ بْنُ ضِرَارٍ : (أَبُو سَعْدَةَ) .
 يَزِيدٌ ، وَهُوَ مَزْدُ أَخُو الشَّامُخِ : (أَبُو ضِرَارٍ) .
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْسِ الْأَسَدِيِّ : (أَبُو مُنْقِذٍ) .
 يَزِيدُ بْنُ مُفَرَّغِ الْحَيْرِي : (أَبُو مَفَرَّغٍ) .
 أَعَشَى هَمْدَانُ : (أَبُو الْمَصْبُوحِ) .
 الْأَخْطَلُ : (أَبُو مَالِكٍ) .
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَتَامِ السَّلُولِيِّ : (أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ) .
 الْكَمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ : (أَبُو الْمُسْتَهْلِ) .
 الْفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ : (أَبُو فِرَاسٍ) .
 جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةِ بْنِ الْخَطَفِيِّ : (أَبُو حَزْرَةَ) .
 عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ : (أَبُو حَزْرَةَ) .
 الطَّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ : (أَبُو نَفَرٍ) .
 كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : (أَبُو صَخْرٍ) .
 جَعْلِلُ بْنُ مَعْمَرِ الْعُدْرِيِّ : (أَبُو عَمْرٍو) وَ (أَبُو مَعْمَرٍ) .
 اللَّعِينُ ^(١) : (أَبُو أَكِيدِرٍ) .
 الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ : (أَبُو عَاصِمٍ) .
 نُصَيْبُ الْأَسْوَدِ : (أَبُو مَحْجَنٍ) .

(١) اللَّعِينُ الْمُتَقَرَّى ، هُوَ مَنَازِلُ بْنُ رَبِيعَةَ . الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٤٧٤ .

- عُبَيْدُ اللَّهِ بن قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ : (أبو هاشم) .
- يَزِيدُ بن مُخَرَّمٍ ^(١) الحَارِثِيُّ : (أبو الحارث) .
- عَدِيّ بن الرَّقَاعِ العامِلِيُّ : (أبو دَاوُدَ ^(٢)) .
- زُفَرُ بن الحَارِثِ السِّكَلَابِيُّ : (أبو عبد الله) .
- عِمْرَانُ بن حِطَّانِ السَّدُوسِيِّ : (أبو شهاب) .
- عَبِيدَةُ بن هِلَالِ الْيَشْكُرِيِّ : (أبو مالك) .
- عُبَيْدُ اللَّهِ بن الْحَرِّ الْجَعْفِيُّ : (أبو الأشرس) .
- عُبَيْدُ الرَّاعِي ^(٣) الثَّمِيرِيُّ : (أبو نوح) و (أبو جندل) .
- كَعْبُ الْأَشْقَرِيِّ : (أبو مالك) .
- زِيَادُ الْأَعْمَجِ : (أبو أُمَامَةَ) .
- الْأَقْيِشَرُ : (أبو مُعَرِّضٍ ^(٤)) .
- الْخَبْلُ ، وهو ربيعة بن مالك بن ربيعة بن قَتَالٍ : (أبو يزيد) .
- الْبَعِيثُ الْمَجَاشِعِيُّ : (أبو يزيد) .
- عمر بن أَبِي ربيعة : (أبو الخطَّاب) .
- عُرْوَةُ بن حِزَامٍ : (أبو سعيد) .
- العِجَّاجُ : (أبو الشَّعْثَاءِ) .

(١) ١ : « مخزم » ، صوابه في ب . ترجمته في الخزانة ١ : ٣٩٧ .

(٢) سمط اللآلىء ٣٠٩ .

(٣) عبید ، بالتصغير .

(٤) ويقال أبو معرض ، بتخفيف الراء . شاعر إسلامي . سمط اللآلىء ٢٦١ . والأقيشر لقب غلب عليه ، واسمه المغيرة بن أسود .

- تأبط شراً : (أبو زهير) .
 ثابت قُطنة : (أبو العلاء^(١)) .
 أوس بن مَعْرَاء السعديّ : (أبو المَعْرَاء) .
 النّجاشي الحارثي : (أبو الحارث) .
 رؤية بن العجاج : (أبو الجَحَّاف) .
 القُطاميّ التّغليّ : (أبو سعيد) .
 عُقيبة بن هُبيرة الأسديّ : (أبو حَسَنان) .
 سُراقَة بن عَتّاب البارق : (أبو عمرو) .
 ذو الرّثمة : (أبو الحارث) .
 يزيد بن الطّثريّة : (أبو المَكشُوح) .
 المُجَبّر السّلولي : (أبو الفَرزدق) و (أبو الفيل^(٢)) .
 حُميد بن ثور الهِلاليّ : (أبو الأَخْضَر) .
 ابن الدّمينّة : (أبو السّريّ) .
 أبو عطاء السّنديّ : (أبو مرزوق) .
 طَريح بن إسماعيل : (أبو إسماعيل) .
 إبراهيم بن هَرَمَة : (أبو إسحاق) .
 غُصَيْن^(٣) بن براق الأسديّ : (أبو هلال) .

(١) وفيه يقول حاجب الفيل كما في الطبري ٨ : ١٨٨ :
 أبا العلاء لقد لقيت معضلة يوم العروبة من كرب وتخنيق
 الشعراء ٦١٣ .

(٢) سمط اللآلئ ٩٢ . وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية .

(٣) ورد الحرف الأول مهمل في النسخين ، صوابه من المؤلف ٦٧ .

- مُعمارة بن عَتِيل بن بلال بن جرير : (أبو عَتِيل) .
- القُلاخ بن حَزَن المِنقرى : (أبو خَنَائِر^(١)) .
- جُرَيْبَة بن أَشِيم الأَسدى : (أبو سعيد) .
- طُفَيْل بن عَوَف الغَنوى : (أبو قرآن) .
- الزُّبرقان بن بَذَر : (أبو عَيَّاش) ، و (أبو شَذْرَة) .
- الزُّبَيْر بن عبد المَطَّلَب : (أبو حَجَل) ، و (أبو الطاهر) .
- مُعمارة بن الوليد بن المغيرة : (أبو فائد) .
- الوليد بن عُقْبَة بن أبي مُعَيْط : (أبو وهب) .
- عبد الرحمن بن الحَكَم بن أبي العاص : (أبو مطرّف) .
- مالك بن أسماء بن خارجة الفَزَارى : (أبو الحَسَن) .
- الأَسعر بن أبي مُخْران الجُعفى : (أبو زُهَيْر) .
- قيس بن مَكشوح المُرادى : (أبو حَسَّان) .
- عَوَف بن الأحوص بن جَعفر بن كَلاب : (أبو سُرَّاقَة) .
- شُرَيْح بن الأحوص بن جَعفر : (أبو يزيد) .
- الحارث بن ظالم المُرَوى : (أبو ليلي) .
- نابغة بنى جَعْدَة : (أبو ليلي) .
- عمرو بن كَلثوم التَّغلبى : (أبو الأسود) .

(١) وهو القائل :

أنا القُلاخ بن جناب بن جلا أبو خَنَائِر أَقود الجلا
الشعراء ٦٨٨ . والخَنَائِر : الدوامى . وروى البيت أيضاً : « أخو خَنَائِر » . المؤلف
١٦٨ وسط الأتى ٦٤٧ .

- حمزة بن بيض الحنفي : (أبو يزيد) .
 سابق البربري : (أبو أمية) .
 أحيحة بن الجلاح الأوسي : (أبو عمرو) .
 العباس بن يزيد الكندي : (أبو الصلت) .
 يحيى بن نوفل الحميري : (أبو نوفل) .
 أعشى بن شيبان : (أبو المغيرة) .
 الحصين بن الحمام : (أبو مئينة) .
 يزيد بن الصعق : (أبو قيس) .
 مطيع بن إلياس : (أبو سليمان) .
 مرداس بن أبي عامر السلمى : (أبو يزيد) .
 النمر بن تولب العسكلي : (أبو قيس) .
 عبد الله بن ربيعة الجذامي : (أبو محمد) .
 مروان بن أبي حفصة : (أبو السط) .
 مثنى بن نويرة : (أبو تميم) .
 والعيلي ، وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي [بن عدي^(١)] بن عمرو
 ابن عبد العزى^(٢) بن عبد شمس : (أبو عدي^(٣)) .

(١) التكملة من الأغاني ١٠ : ٩٨ . وقد وضع الشنقيطي بدل « علي » « عدي »
 وإنما هو علي بن عدي وقد شهد مع عائشة يوم الجمل ، وله يقول بعض الشعراء من ضبة :
 يارب اكب بعل جله ولا تبارك في غير حمله

* إلا علي بن عدي ليس له *

(٢) ١ : « عبد العزيز » صوابه في ب والأغاني . وفي الأغاني « بن عدي بن ربيعة بن
 عبد العزى » . وعبد الله شاعر قرشي من مخضرمي الدولتين .
 (٣) ١ : « ابن عدي » صوابه في ب والأغاني .

أعشى باهلة : (أبو قُحْفَان) .

سحيم^(١) عبد بنى الحسحاس : (أبو عبد الله) .

ضِرَار بن الأزور الأسديّ أخو بنى مالك : (أبو جَنُوب) ، وهو القائل
يومَ السَّيِّئَاتِ^(٢) :

إنْ تنكروني فَأَنَا ابنُ الأزورِ أبو جنوبٍ فارسُ الحَبِيرِ
وضِرَارُ بنُ الأزور هو قاتلُ مالكِ بنِ نُويرَةَ يومَ البَعُوضَةِ في الرَّدَّةِ .
وعبد الله بن الحجاج أخو بنى ثعلبةَ بنِ ذِيان : (أبو الأَقيرح) .
والقَتَالُ الكلابي بن مُجِيب^(٣) : (أبو المَسِيب) ، و (أبو سَلِيل) .
وقال^(٤) :

ولمَّا أن رأيتُ بنى حُصَيْنَ بهم جَنَفَ إلى الجَارَاتِ بَادِ^(٥)
خَلَعْتُ عِذَارَهَا وَلَهَيْتُ عَنْهَا كَمَا خُلِعَ العِذَارُ عَنِ الجَوَادِ^(٦)
أَنَادِيهَا بِأَسْفَلٍ وَارْدَاتٍ هُبِلَتْ أَبَا المَسِيبِ مِنْ تُنَادِي^(٧)

(١) السَّيِّئَاتِ : هَضْبَات طَوَالِ عِظَامٍ فِي دِيَارِ نَمِيرٍ بِأَرْضِ الشَّرِيفِ بِبَجْد .

(٢) فِي الْأَغَانِي ٢٠ : ١٥٨ « اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمَضْرَحِيِّ بْنِ عَامِرِ الْهَصَانِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ » .

(٣) فِي طَلَاغِهِ امْرَأَتُهُ بِنْتُ وَرْقَاءَ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ الْهَصَانِ ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَتْهُ رِيَّةٌ فِيهَا .
انظُر الْأَغَانِي ٢٠ : ١٦٣ .

(٤) الْجَنَفُ : الْإِثْمُ وَالْمِيلُ إِلَيْهِ . فِي النُّسَخَتَيْنِ : « حَنْقٌ » صَوَابُهُ مِنَ الْأَغَانِي .

(٥) فِي النُّسَخَتَيْنِ : « لَقِيتُ مِنْهَا » ، صَوَابُهُ مِنَ الْأَغَانِي . ١ : « عَلَى الْجَوَادِ » وَالتَّصْحِيحُ لِلشَّنَقِطِيِّ . وَفِي الْأَغَانِي : « مِنْ الْجَوَادِ » .

(٦) فِي الْأَغَانِي : « وَلَدْتُ » بِدَلِّ « هُبِلَتْ » ، تَحْرِيفٌ . وَفِي النُّسَخَتَيْنِ : « أَنَا النِّسِيبُ فَن تَنَادَى » ، صَوَابُهُ مِنَ الْأَغَانِي .

- بلال بن جرير بن عطية بن الحطفي : (أبو زافر) ..
 بشَّار بن بُردِ العقيلي : (أبو مُعَاذ) .
 إسماعيل بن إبراهيم العنزى^(١) : (أبو العتاهية) .
 الحسن بن هاني^{*} : (أبو نُؤَاس) .

(١) في النسختين : « المتوى » تحريف ، وإنما هو « المنزى » مولى عترة . الأغاني
 ٣ : ١٢٢ والشعراء ٧٦٥ وسميط اللآلئ ٥٥١ .

كتاب

ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه

لأبي جعفر محمد بن حبيب



مقدمة

وهذا كتاب آخر لمحمد بن حبيب ، هو كتاب « ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه » . وقد سبق الكلام عليه في مقدمة كتابه « أسماء المغتالين ^(١) » . ونسختنا هذا الكتاب كذلك ، سبق الكلام عليهما هناك ، وهما نسخة مكتبة عاشر ذات الرمز (١) ونسخة مكتبة الشنقيطي ذات الرمز (ب) . وقد أثبت على جوانب الكتاب أرقام نسخة مكتبة عاشر المصورة ، جرياً على ما صنعته في نشر كتاب أسماء المغتالين . وهذا نص الكتاب :

(١) المقدمة ص ١٠٩ من المجلد الثاني من نواهد المخطوطات .

ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه

(العَبَلَى) نسبة إلى جدته عَبَلَة بنت عبيد بن جاذل بن قيس بن حنظلة ،
من البراجم . وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عدى^(١) . وَعَبَلَة : جدته من
قبل أمه .

و (أبو قَطِيفَة)^(٢) وهو عمرو بن الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط . وكان كثير
شعر الوجه .

ومنهم (أشعر بركا) ، وهو الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط .

و (المرَجِيّ) وهو عمر بن عبد الله^(٣) بن عمرو بن عثمان بن عفان .

و (الفسّ) وهو وَرَقَة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى .

ومن بنى سهم

(المَبْرِق) وهو عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدى ، وهو القائل :

فإِن أَنَا لَمْ أَبْرِقْ فَلَا يَسَعَّنِي مِنْ الْأَرْضِ لَا بَرٌّ فَضَالًا وَلَا بَحْرٌ^(٤)

ومنهم (ابن قيس الرُّقَيَّات) وهو عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك

ابن زَمْعَة بن أَهْيَب بن ضَبَاب ، أخو بني عامر بن لؤي . وكان يشبُّ بِرُقِيَّة

(١) انظر ما سبق في ص ٢٩٤ .

(٢) ١ : « أبو قَطِيفَة » صوابه في ب بتصحيح الشنقيطي والأغاني ١ : ٧ — ١٨ .

(٣) في الشعراء ٥٥٦ أنه « عبد الله بن عمر » . والمرجى : نسبة إلى العرج ، وهو
موضع كان ينزله قبل الطائف .

(٤) ١ : « لم أهرق » وصححه الشنقيطي . وانظر السيرة ٢١٦ جوتجن .

بنت عبد الواحد بن أبي سعد بن قيس بن وهب بن وهبان بن ضباب ، وبابنة
عمر لها أيضاً ، فلُقِبَ بهما « الرُّقَيَّات » .

ومن هذيل

(صخر النقي) بن سويد بن رباح بن كليب بن كعب بن كاهل .
و (المتنخل) وهو مالك بن عوف بن غنم بن حبسى ^(١) بن عادية .

ومن بني كنانة

(بلعاء) ، وهو قيس بن حميصه ^(٢) بن ربيعة بن عبد الله بن يعمر .
وأخوه (جثامة) وهو يزيد بن قيس ، وأخوها (المحجل) ، بن قيس ،
وهو حميصه ^(٣) .

ومنهم (الأحمر) وهو عمرو بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وهو القائل :
وإذا تكون كريهة أدعى لها وإذا يُحْماس الحيس يدعى جُنْدَب ^(٤)

ومن بني أسد

(جندل ^(٥)) ، وهو الهَبَّاج بن سليم بن قراد ، من بني قحطس .
ومنهم (الحُلندج ^(٥)) وهو الجند بن حاجب بن حبيب .

(١) كذا في النسختين . وفي الأغاني ٢٠ : ١٤٥ « حبش » وفي الشعراء
٦٤٢ : « حنش » .

(٢) كذا في النسختين .

(٣) أنفذه في اللسان ٧ : ٣٦٢ من أبيات لهنى بن أحر الكنانى ، وقيل
لزرارة الباهلي .

(٤) أصل معناه البعير الضخم .

(٥) أصل معناه الصلب من الإبل .

ومنهم (الخنجر) وهو قيس بن صخر .

ومنهم (الرفيع) وهو عمارة بن عبيد الوالي .

ومنهم (أشعر الرقبات) وهو عمرو بن حارثة بن ناشب بن سلامة ابن سعد^(١) .

ومنهم (الأقيشر) وهو المغيرة بن عبد الله بن الأسود بن وهب بن ناعج .

ومنهم مروة (ابن الرّواع) يعرف بأمه ، إحدى بنى كعب بن حى ابن مالك .

ألقاب الشعراء من طابخة

منهم (التّوّاح) ، وهو ربيعة أخو بني عبد بن عثمان بن مزيّنة بن أدّ .

ومنهم (المضرب) وهو عتبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى ، وكان شبيباً بأمرأة من بنى عبس فضر به حتى أقصوه ثم برأ .

ومن ينسب إلى أمه (سويد بن كراع) ، أحد عكل ، وهو عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أدّ .

ومنهم (الأعشى) وهو كهمس^(٢) بن قنعب بن ولة بن عطية ، من عكل .

و (ذو الرمة) وهو غيلان بن عتبة بن نهيس ، أحد بنى ملىكان بن عدى بن عبد مناة بن أدّ ، سمى بذلك لقوله :

* أشعثَ باقى رُمّةً التّقليد^(٣) *

(١) بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد .

(٢) أصل معناه الأسد . وفي النسخين « كهنس » صوابه من المؤلف للأمدى ١٨ .

(٣) قبله :

لم يبق غير مثل ركود وغير مرضوخ القفا موتود

(• — نوادر)

ومن يعرف بأمه من بنى تميم : (ابن أم رُمثة) وهو عبد الله بن سُوَيْد ،
أحد بنى الحارث بن تميم بن مر بن أد .
ومنهم (بَلِيل) وهو قَيْل بن عمرو بن الهَجَم بن عمرو بن تميم ، سُمِّيَ
بَلِيلًا لقوله :

وَذِي نَسَبٍ نَاءٍ بَعِيدٍ وَصَلْتُهُ وَذِي رَحِمٍ بَلَّيْتُهَا بِبِلَالِهَا
ومنهم (محفر) وهو عبد شمس بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم .

ومنهم (أَبُو فَسْوَةَ) وهو عُيَيْنَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ ، أخو بني كعب بن عمرو بن
تميم ، وكان رجلًا من قومه يلقَّبُ بهذا ، وكان عُيَيْنَةُ يُكْثِرُ قَوْلَهَا لَهُ ، فَأُورِدَ يَوْمًا
غَنَمَهُ فَقَالَ لَهُ عُيَيْنَةُ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : لَقَدْ فَحَشْتَ عَلَيَّ غَيْرَ سَرَّةٍ ! فَقَالَ لَهُ
عُيَيْنَةُ : وَمَا فِي هَذَا حَتَّى ^(١) يُغَضِبَ مِنْهُ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : أَفْتَشْتَرِيهِ بِأَحْسَنِ نَجْجَةٍ
فِي غَنَمِي ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، وَقَبِلَ الْأَسْمَ ، فَلَمْ يَصْدُرْ عَنِ الْمَاءِ حَتَّى قِيلَ
لِعُيَيْنَةَ : يَا ابْنَ فَسْوَةَ . وَغَبَّ الْأَمْرُ فَلَمْ يَزِدْ إِلَّا لُزُومًا ، فَقَالَ أَخُو عُيَيْنَةَ :
حَوَّلَ مَوْلَانَا عَلَيْنَا اسْمَ أُمِّهِ أَلَا رَبَّ مَوْلَى نَاقِصٍ غَيْرِ زَائِدٍ ^(٢)
ومنهم (مَقْرَن) وهو مَطَرُ بْنُ أَوْفَى ، أخو بني مازن بن مالك بن عمرو بن
تميم . وهو قوله :

تَقُولُ الْمَالَكِيَّةُ أُمُّ عَمْرٍو رَأَيْتُ مَقْرَنًا دُونَ الْمَغِيبِ
ومنهم (حَاجِبُ الْفِيلِ) بن دُبْيَانِ بْنِ سَبْعٍ ^(٣) بن عبد الله المازني .

ومنهم (السَّكْب) وهو زُهَيْرُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ جُلْهُمَةَ بْنِ حَجْرٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لقوله :

(١) في ١ : « حين » والتصحيح للشنقيطي .

(٢) انظر المجلد الأول ص ٨٩ .

(٣) جعلها ناسخ ب « سبيع » .

إِنِّي أَرِقْتُ عَلَى الْمِطْلَى وَأَشْأَزْنِي بَرَقَ يَضِيءُ خِلَالَ الْبَيْتِ أُسْكُوبُ^(١)
 وَمِنْهُمْ (الْكَذَّابُ)^(٢) وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَعُورِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ الْغَضْبَانِ ،
 أَخُو بَنِي الْحِرْمَازِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وَهُوَ الَّذِي شَكَا امْرَأَتَهُ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ^(٣) :

إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ^(٤) خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ
 فَأَخْلَفْتَنِي بِنِزَاجٍ وَحَسْرَبٍ أَخْلَفْتَ الْعَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ^(٥)
 وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لَمَنْ غَلَبَ

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّنِي لَكَمَا ذَكَرْتَ » .

وَمِنْهُمْ (الزَّيَّانُ) وَهُوَ عَطَاءُ بْنُ أَسِيدٍ ، أَخُو بَنِي عُوَاقَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ
 مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ . زَفَّاهُ قَوْلُهُ :

* وَالْخَيْلُ تَزْفِي النَّعَمَ الْمَعْقُورَا^(٦) *

وَمِنْهُمْ (الْعَجَّاجُ) وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوْبَةَ^(٧) .

(١) المِطْلَى : موضع . أَشْأَزَهُ : أَقْلَقَهُ . أُسْكُوبُ : كَأَنَّهُ يَسْكُبُ الْمَطَرُ .

(٢) فِي الْمُؤْتَلَفِ ١٧٠ : وَهُوَ الْقَاتِلُ :

لَسْتُ بِكَذَّابٍ وَلَا أَثَامٍ وَلَا بِجِنَامٍ وَلَا مَصْرَامٍ

* وَلَا أَحِبُّ خَلَةَ اللَّثَامِ *

(٣) الرِّجْزُ فِي اللِّسَانِ ١ : ٣٧٢ مَنْسُوبٌ إِلَى أَعْمَى بْنِ مَازِنٍ ، أَوْ أَعْمَى بْنِ الْحِرْمَازِ ،
 وَاسْمُ هَذَا الْأَعُورِ بْنِ قِرَادَ بْنِ سُفْيَانَ .

(٤) الذَّرْبَةُ : السَّلِيطَةُ اللِّسَانُ الْفَاسِدَةُ الْمُنْطَقُ .

(٥) يُقَالُ لَطَّتِ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا ، أَيْ أَحْخَلَتْهُ بَيْنَ تَخْنِيهَا لِتَمْنَعِ الْحَالِبَ . ١ : « أَطَّتْ » ،
 وَتَصْحِيحُ الشَّنْقِيطِيِّ يَطَابِقُ مَا فِي اللِّسَانِ . وَبَيْنَ هَذَا الْبَيْتِ وَتَالِيهِ فِي اللِّسَانِ :

وَتَرَكْتَنِي وَسُطَّ عَيْسُ ذِي أَشْبٍ تَكْدُ رَجُلِي مَسَامِيرَ الْحَشْبِ

(٦) تَزْفِي : تَسُوقِي . وَرَوَاهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي مَعْجَمِهِ ٢٩٨ : « الْمَعْقُورَا » وَهُوَ الْمَصْرُوعُ .

قَالَ : « وَيُرْوَى « الْمَعْقُورَا » . وَفِي الْمُؤْتَلَفِ ١٣٣ « الْمَعْقُودَا » ، بِالْدَّالِ .

(٧) ١ : « وَرَوْر » ، صَوَابُهُ لِلشَّنْقِيطِيِّ . وَانْظُرِ الشُّعْرَاءَ ٥٧٢ .

ومنها (الخنوت^(١)) وهو توبة بن مضر بن عبید بن جبي^(٢) ، أخو
 بنی سعد بن زید مناة بن تميم .
 ومنها (سور الذئب^(٣)) غلب على اسمه فليس يعرف إلا به ، وهو أخو بنی
 مالك بن كعب بن سعد .
 ومنها (الزبرقان) وهو حصن بن بدر بن امرئ القيس بن خلف^(٤)
 ابن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد . وكان جميلا — والزبرقان : القمر —
 وكان يدعى « قر أهل نجد » .
 ومنها (المخبل^(٥)) ، وهو ربيعة بن عوف بن ربيعة بن قتال بن أنف
 الناقة ، أخو بنی قريع بن عوف بن كعب بن سعد .
 ومن ينسب منهم إلى أمه (الزيبال) وهو سليل بن سلكة ، وهي أمه .
 و (أبو يثربي^(٦)) بن سنان بن عمير بن الحارث ، وهو مقاعس بن عمرو
 ابن كعب سعد .

ومنها (المستوغر) وهو عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد^(٧) ، وغره قوله :
 ينش الماء في الربلات منها نشيش الرضف في اللبن الوغير^(٨)

(١) أصل معناه العبي الأبله .

(٢) في المؤلف ٦٨ : توبة بن مضر بن عبد الله بن عباد بن محرت بن سعد بن
 حزام بن سعد بن مالك بن سعد بن زید مناة بن تميم .

(٣) السور : ما يقيه الشارب من شربه .

(٤) في المؤلف ١٢٨ : « بن امرئ القيس بن قيس بن خلف » .

(٥) أصل معناه من أصيب بالجل ، وهو استرخاء المفاصل من ضعف أو جنون .

(٦) ١ : « بنى » مع الإجمال ، وأثبت قراءة الشنقيطي .

(٧) بن سعد بن زید بن مناة بن تميم ، كما في معجم المرزبانى ٢١٣ . وذكر في المعمرين
 أنه عاش ثلاثا وثلاثين وثلاثمائة سنة . وأنشد له :

ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمرت من عدد السنين مئينا

مائة حدثها بعدها مائتان لى وعمرت من عدد الشهور سنينا

(٨) يصف فرسا . النشيش : صوت الماء إذا غلى . والماء عني به العرق . الربلات :

جمع ريلة ، وهي باطن الفخذ . الرضف : الحجارة المحماة . الوغير : الذى يسخن بالحجارة المحماة .

ومن بني دارم بن مالك بن حنظلة

(الفرزدق) واسمه همام بن غالب بن صمصمة بن ناجية بن محمد بن عقال .
وكان جهم الوجه . والفرزدق : الضخم ^(١) .

ومنهم (البَيْث) وهو خدّاش بن بشر بن أبي خالد بن بَيْبَة ، بعثه قوله :
تبعث مني ما تبعث بعدما أُمِرَّت قَوَايَ واستمرَّ عَزِي (٢)
ومنهم (مسكين) وهو ربيعة بن عامر ^(٣) ، القائل :

سميت مسكيناً وكانت لجاجاً وإني لمسكين إلى الله راغب

ومنهم (القُبَاع) وهو عمرو بن عوف بن القعقاع ، وهو قوله :
إن كنت لا تدري فإني أدري أنا القُبَاع وابن أم الغنم ^(٤)
ومن يعرف بأمه (الأشهب بن رُمَيْلة) وهي أمه . وأبوه ثور بن أبي بن حارثة ،
أحد بني نهشل .

ومنهم (شقة) ، وهو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل .
ومنهم (ابن الغُريرة ^(٥)) وهي جدته بها يعرف ، وهي سبيبة من بني تغلب ،
وهو كثير بن عبد الله بن مالك بن هُبيرة بن صخر بن نهشل .

(١) الفرزدق : الرغيف ، وقيل قطع الحجين ، فارسيه « پرازده » . اللسان ومعجم
استينجاس ٢٣٩ .

(٢) في المزهر ٢ : ٤٣٩ : « واستمر غريمي » ، تحريف .

(٣) ابن أنيف ، من بني دارم . الشعراء ٥٢٩ والأغاني ١٨ : ٦٨ — ٧٢ والخزانة
١ : ٤٦٥ — ٤٧٠ .

(٤) القُبَاع ، حملة الباء في ا . وقد جعلها التثنية « القناع » .

(٥) انظر شرح المزدوق للحماسة ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ والأغاني ١٠ : ٩١ . وفي المؤلف
١٨٧ ومعجم الرزباني ٣٤٩ : « الغريرة » .

ومن بنى أبان بن دارم

(ذو الخرق) بن شريح بن سيف بن أبان^(١)، سُمي بذلك لقوله :
لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي جَاءَتْ حَمُولَتُهَا هَزَلَتْ عَجَافًا عَلَيْهَا الرِّيشُ وَالْخِرْقُ
قَالَتْ أَلَا تَبْتَغِي مَا لَا تَعِيشُ بِهِ مِمَّا تَلَاقَى فَشَرُّ الْعَيْشَةِ الرَّثَقُ

ومن بنى يربوع

(الأخوص^(٢)) وهو زيد بن عمرو بن قيس^(٣) بن عتّاب بن هرمي
ابن رياح بن يربوع .
ومنهم (ابن الكلّجة^(٤)) وهي أمّه من جرم قضاة . وهو هُبيرة بن عبد الله
ابن عبد مناف بن عَرَبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوع . وكان كثير الشعر ، وهو
فارس العرّادة^(٥) وذو الحمار^(٦) .
ومنهم (الخطّقي) وهو حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب
ابن يربوع . خطّفه قوله :

يَرْفَعَنَّ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا أَعْنَاقَ جِئَانٍ وَهَامًا رَجَمًا
وَعَنْقًا بَاقِي الرَّسِيمِ خَيْطَفًا^(٨)

(١) انظر المؤلف ١٠٩ والخزانة ١ : ٢٠ - ٢١ .

(٢) الأخوص ، بالخاء المعجمة . المؤلف ٤٩ .

(٣) كلمة « قيس » ليست في المؤلف .

(٤) ١ : « أبو الطحلبية » وصححه الشنقيطي . وانظر الخزانة ١ : ١٨٩ .

(٥) ١ : « عزيز » وما أثبتته الشنقيطي يطابق ما في الخزانة .

(٦) العرّادة ، رمح عليها الشنقيطي ، وهي فرسه ، وفيها يقول في المفضلية ٣ : ١ :

تَسَائِلُنِي بَنُو جِشْمِ بْنِ بَكْرٍ أَغْرَاءَ الْعَرَادَةِ أَمْ بِهِمِ

(٧) ذو الحمار : فرسه كذلك . ١ : « ذو الحمار » .

(٨) وكذا في الشعراء ٤١٥ . وفي الاشتقاق ١٤١ : « بعد السلال خيطفا » .

ومنهم (الأرقط) الراجز ، وهو حميد ، أخو بني كعب^(١) بن ربيعة بن مالك بن حنظلة .
ومن بني طهمية (ذوالخرق) وهو سمير^(٢) بن عبد الله بن هلال بن قرط بن سعيد .

ومن ألقاب شعراء قيس

منهم : (ذوالإصبع) وهو حرثان بن محرث بن الحارث بن شبابة^(٣) ، أخو بني يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . وكانت له إصبع زائدة .
ومن يعرف بأمه منهم (ابن منرجة) وهي أمه بنت مسعود بن الأعزل ، واسم ابن فرحة^(٤) زهير بن الحارث بن جندب بن سلم بن غيرة ، أخو عدوان .

ومن فهم بن عمرو بن قيس

(تأبط شرا) وهو ثابت بن جابر بن سفيان بن عدى بن كعب ، أخو بني سعد بن فهم ، وسمي تأبط شرا لأن إخوته كانوا يخرجون فيطرفون أمهم بما يصيبون ، وكان لا يأتيها شيء ، فعيرته أمه بذلك ، فأتى قارة بيلاده^(٥) فأخذ منها أفاعى وحيات ، فتأبطها في خريطة وألقاها بين يدي أمه ، فقالت له :
لقد تأبطت شرا !

(١) كذا في النسختين . وانظر الخزانة ٢ : ٤٥٤ .

(٢) في الخزانة ١ : ٢٠ « سمير » بالشين المعجمة .

(٣) في شرح الفضليات ٣١٢ : « شباب » ، وفي قل الخزانة ١ : ٤٠٨ عن شرح الفضليات : « شبابة » .

(٤) كذا في النسختين .

(٥) القارة : جبل صغير منفرد عن الجبال .

ومن يعرف من ذبيان بأمه

شَيْب (بن البرصاء) وهي أمّامة بنت الحارث بن عوف . وأبو شَيْب
يزيد بن حَيوة بن عوف بن أبي حارثة .

ومنها (أرطاة بن سَهْمَة) وهي أمّامة بنت رامل^(١) بن مروان . وأبو أرطاة
زُفَر بن حري^(٢) بن شدّاد بن ضَمرة بن عسان^(٣) بن أبي حارثة .

ومنها (النابعة) وهو زياد بن معاوية بن ضباب بن يَرْبوع بن غَيْظ .
ولمّا نبغ بعد أن أسنّ .

ومن يعرف بأمّه (ابن مَيّادة^(٤)) وهو الرّماح بن الأبرد بن مرداس^(٥)
ابن سُراقَة ، أخو بني مُرّة بن عوف .

ومنها (الأزعر) وهو مَعْن بن حذيفة بن الأشيم بن عبد الله بن صِرْمَة
ابن مُرّة .

ومنها (الشّماخ) وهو مَعْقِل بن ضِرار بن سِنان بن أمّية بن عمرو
ابن جِحاش .

و (منزّد) بن ضِرار ، وهو يزيد ، ولمّا زوّده قولُ الحادرة :

(١) كذا بالراء المهملة في النسخين .

(٢) في سمط اللآلي ٢٩٩ : « جزء » .

(٣) بالعين المهملة في النسخين . وفي الأغاني ١١ : ١٣٤ : « غطفان » . وفي تصحيح

الأغاني للشنقيطي : « عطفان » .

(٤) ميّادة أم ولد بربرية ، وقيل صقلية ، وكان هو يزعم أنها فارسية . وفي ذلك يقول :

أنا ابن أبي سلمى وجندى ظالم وأى حصان أخلصتها الأعاجم

أليس غلام بين كسرى وظالم بأكرم من تيطت عليه التمام

(٥) في سمط اللآلي ٣٠٦ : « ثريان » .

قلت تَزَرُّدُهَا يَزِيدُ فَإِنِّي لَدُرْدِ المَوَالِي فِي السَّنِينَ مَزْرُدٌ^(١)
 ومنهم (الحادرة) وهو قُطْبَةُ بن مَحْصَن بن جَرُول بن حبيب ، أخو بني
 خُزَيْمَةَ بن رِزَام بن ناشب ، وإِنَّمَا حَدَرَهُ قولُ مَزْرُدٍ له :
 كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ المِنَكِي نِ رِصْعَاءُ تُنْقِضُ فِي حَائِرٍ^(٢)

ومن بني فزارة بن ذبيان

(عُوَيْفُ القَوَافِي) بن مُعَاوِيَةَ بن حِصْن بن حُذَيْفَةَ . وهو القائل :
 سَأُكَذِّبُ مَنْ قَدْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّي إِذَا قُلْتُ قَوْلًا لَا أَجِدُ القَوَافِيَا
 ومنهم (نَعَامَةُ) وهو بَيْهَس ، أخو بني غُرَاب بن ظالم بن فزارة ؛ بقوله :
 ولَأُطْرَقَنَّ قَوْمًا وَهْمُ نِيَامٍ وَلَأُبْرُكَنَّ بِرِكَاتِ النَّعَامَةِ^(٣)
 قابِضَ رَجُلٍ وَبَاسِطَ أُخْرَى وَالسَّيْفُ أَقْدَمَهُ أَمَامَهُ
 ومن يعرف بأمته (ابن أمِّ دِينَار) وأبوه وَيِيرُ أَخُو بني مازن بن فزارة .
 ومنهم (ابن طَوَّعَةَ) وهي أمُّه ، وهو نصر بن عاصم بن عقبة بن حصن
 ابن حذيفة^(٤) .
 ومنهم (ابن عَنَقَاء) وهو عَبْدُ قَيْس بن نَجْوَةَ ، أخو بني مازن بن فزارة .

(١) انظر الاشتقاق ١٧٤ والإصابة ٦ : ٨٥ والخزانة ٢ : ١١٧ والمؤتلف ١٩٠ وشرح
 الأنباري للمفضليات ١٢٧ . وفي الشعراء ٢٧٤ : « لدرد الشيوخ » : والدرد : جمع أدرد ،
 وهو الذي ليس في فمه سن .

(٢) يعني الضفدع . الرصعاء ، أصله المرأة لا بميزة لها . تنقص : تصوت . الحائر : مكان
 مطمئن يجتمع فيه الماء . وبعد البيت ، كما في الأغاني ٣ : ٧٩ :

بجوز صفادع محجوبة يطيف بها ولدة الحاضر
 صدره في الزهر ٢ : ٤٤٠ : « لأطرقن حينهم صباحاً » .

(٤) انظر نوادر المخطوطات ١ : ٨٤ .

ومن بنى عبد الله بن غطفان

(قَعْنَب بن أمّ صاحب) ، وأبوه ضَمْرَة ، أخو بنى سُحَيْم بن عمرو بن حُذَيْج
ابن عَوْف بن ثعلبة بن بُهْثَة .

ومن بنى علبس

(الكامل) ، وهو الرِّبِيع بن زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هِدم .
و (عَنَتْرَة الفَلَحَاء) بن شدَّاد بن معاوية ، وكان مشقَّق^(١) الشفة السفلى .
و (الحطيئة) وهو جَرُول بن أوس بن مالك بن جُوَيْة بن مخزوم^(٢) .
و (عُرْوَة الصعاليك) بن الوَرْد بن عمرو بن عبد الله بن ناشب .

ومن أشجع بن دُرَيْد بن غطفان

(جُبَيْهَاء) وهو يَزِيد بن عُبيد بن عقيلة .

ومن باهلة

(الأَعَشَى) وهو عامر بن الحارث^(٣) .

ومن غنّى بن يَعْمُر

(الحَبِير) وهو طُفَيْل الخليل بن عَوْف بن خلف بن ضُبَيْس .

(١) جعلها الشنقيطي « مشقوق » .

(٢) سمط اللآلى ٨٠ والخزاة ١ : ٤٠٩ والعينى ١ : ٤٧٣ والأغانى ٢ : ٤١ — ٥٩

والشعراء ٢٨٠

(٣) سمط اللآلى ٧٥ .

ومن بني سليم بن منصور

ممن يعرف بأمه (خفاف بن ندبة) وهي أمه ابنة الشيطان^(١) بن قنّان .
 وأبو خفاف عُمير بن الحارث بن الشريد ، وهو عمرو بن رياح .
 ومنهم (ابن قرقرة) وهو زُرعة بن السّليب بن قيس بن مطرود بن مالك ،
 وكان قتل أباه وهرب إلى بني تغلب ، فنسبوه فقال : أنا ابن قرقرة . يريد الأرض .

ومن بني ثقيف

(ابن الذّئبة) وهو ربيعة بن عبد ياليل^(٢) .
 ومنهم (الأجش) وهو مرداس بن سهم بن عمرو بن عبد الله بن الفجوة
 ابن أبان .
 ومنهم (الأحرد^(٣)) وهو مُسلم بن عبد الله بن سفيان بن عبد الله بن معتب .
 ومنهم (يزيد بن ضَبّة) وهي أمّه ، وأبوه مقسم .

ومن بني سلول

(العطار) وهو عبد الله بن هَمّام بن بيشة بن رياح . لقّب بذلك لحسن شعره .

ومن بني نصر بن معاوية

(الأخثن) وهو أبو سمر بن أساس^(٤) أخو بني شعب بن دُهْمَان .
 و (أبو الضريبة) وهو أبو أسماء بن عوف بن عباد بن يربوع بن وائلة
 ابن دُهْمَان .

(١) رسمت في النسختين : « الشيطان » . وانظر الخزانة ٢ : ٤٧٢ .

(٢) انظر نوادر المخطوطات ١ : ٩٠ .

(٣) بالحاء المهملة في النسختين . (٤) كذا في النسختين .

ومن بنى جمعة

(النابعة) وهو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة .

و (الجنون) وهو مهدي بن الملوح .

ومنهم (الأقرع) وهو الأشيم^(١) بن معاذ بن سنان بن حزن ، أخو بني قشير ، قرّعه قوله لمعاوية :

مُعَاوِيَ مِنْ يَرْقِيكُمْ إِنْ أَصَابَكُمْ شَبَابًا حَيَّةً مِمَّا غَدَا الْقُفْ أَقْرَعُ^(٢)

ومنهم (أبو الحيا) وهي أمه ، وهو سوار بن أوفى بن سيرة^(٣) بن سلمة ابن قشير .

و (الققعاع بن ربيعة) وهي أمه غلبت على نسبه .

ومنهم (ابن الطثرية) وهي أمه من عنز بن وائل . وهو يزيد بن الصمة^(٤) أخو بني قشير .

ومن بنى كلاب

(الأعور) وهو نفاثة بن مرة بن عبد الله بن حارثة ، أخو بني الصموت .

ومن بنى أبي بكر بن كلاب

(القتال) وهو عبّاد بن مجيب بن المضرحى بن حبيب .

ومنهم (مُرْخِيَّة) وهو شداد بن مالك بن شدّاد ، أرخاه قوله :

(١) في النسختين : « الأشيم » ، صوابه في اللسان (قرع) .

(٢) في اللسان والمزهر ٢ : ٤٣٧ : « مماعدا القفر » ، صواب هذه : « مماعذا القفر » .

(٣) وردت في النسختين بالياء المثناة .

(٤) وقيل يزيد بن المنتشر . سمط اللآلى ١٠٣ ومراجعته .

فخطوا بالزوايا من نحيط ورخوا المحض بالتطف العذاب

ومن بنى كلاب

(الجرار) وهو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب .

ومنهم (مريرة) وهو شريح بن الأحوص بن كلاب .

ومنهم (معود الحكماء^(١)) ، وهو معاوية بن مالك بن جعفر ، عوده قوله :

أعود مثلها الحكماء بعدى إذا ما الحق في الأشياع نابا^(٢)

وله يقول قيس بن مقلد الكلبي :

أتيت بنى سعد بن زيد بجيها كتائب يهديها الرئيس معود

ومنهم (الهدار) وهو عياض بن الحارث بن عتبة بن مالك بن جعفر .

و (ابن عقاب) وهي أمه ، وهي سوداء ، وهو جعفر بن عبد الله بن قبيصة .

وهو القائل :

وصمتني العقاب إلى حشاها وخير الطير قد علموا العقاب

فتاة من بنى حامر بن نوح سبتها الخليل غصبا والركاب

ومنهم (ابن عيساء^(٣)) وهي أمه ، أبوه شريح بن الأحوص بن جعفر .

ومنهم (المقطع) وهو الهيثم بن هبيرة بن عبد الله بن عامر بن حندج بن

البكاء . قطعه قوله :

قد كنت أدعى هيما فأصابني قوارع منها قد نسيت المقطعا^(٤)

(١) : « الحكم » ، تحريف . وانظر الخزانة ٤ : ١٧٤ والاقطاب ٣٢٠ وسمط

الآلي ١٩٠ . وفي المزهرة ٢ : ٤٣٦ « معود الحكم » في هذا وفي إنشاد البيت .

(٢) البيت ١٥ من الفضلية ١٠٥ .

(٣) أصل معناه البيضاء يخالط بياضها شقرة .

(٤) نسيت ، جعلها الشنقيطى « تشيب » .

ومن بنى نعيم بن عامر

(الرّاعي) وهو عبيد بن الحُصين بن معاوية بن جندل^(١)، سُمّي راعياً لقوله أبيتاً يصف فيها راعياً^(٢).

ومنهم (جران العود) غلب لقبه على اسمه لقوله :

عَمَدَت لَعُودٌ فَالْتَحَيْتُ جِرَانَهُ وَلَلْكَيسُ أَمْضَى فِي الْأُمُورِ وَأَنْجَحُ^(٣)
خُذْ حَذَرًا يَا حَبِيبِي فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَادَ يَصْلِحُ^(٤)
ومنهم (خَنْزَر) وهو إمام بن أقرم^(٥)، أخو بني بدر بن ربيعة بن عبد الله ابن الحارث.

ومن بنى هلال بن عامر

(حميد الجملات^(٦)) ابن ثور، وكان لا يذكر ناقةً في شعره إلا ذكر معها جملاً.

(١) بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نعيم بن عامر بن صعصعة . الأغاني ٢٠ : ١٦٨ والخزاعة ١ : ٥٠٤ وسمط اللآلي ٥٠ والمؤتلف ١٢٢ والاشتقاق ١٧٩ والشعراء ٣٢٧ . ويكنى أبا جندل ، وقال ابن حبيب : « يكنى أبا نوح » . الاقتضاب ٣٠٣ س ١١ .
(٢) مى قوله كما في سمط اللآلي :

ضعيف العصا يادى العروق تخاله عليها إذا ما أحمل الناس لأصبا
حذا لابل إن تتبع الريح مرة يدعها ويخف الصوت حتى تريما
لها أمرها حتى إذا ما تبوأت لأخفافها مرعى تبوأ مضجعا

وانظر أمالي القالي ٢ : ١٤٠ والمزهر ٢ : ٤٤٢ .

(٣) ديوان جران العود ٩ والمزهر ٢ : ٤٤١ والشعراء ٦٩٦ والخزاعة ٤ : ١٩٨ .
والعود : البعير السن . والجران : باطن العنق الذى يضعه على الأرض إذا مد عنقه لينام . وكان قد عمد إلى بعير فتحربه وسلخ جرائنه ثم مرنه وجعل منه سوطا .

(٤) الحمية ، بكسر الحاء : الحبية . وفى الشعراء : « يا حننى » بالنون وفتح الحاء ،
والحنة : الزوجة . وفى الديوان : « يا حننى » . وفى الخزاعة : « يا ضررتى » .

(٥) قال التبريزى : « اسمه الهلال » . انظر ما كتبت فى حواشى شرح الحماسة
للرزوقي ١٥٠٦ .

(٦) الجمالات : جمع جمال ، كما قالوا : رجال ورجالات . وقرئ : « كأنه جمالات صفر » .

ألقاب شعراء ربيعة بن نزار

منهم (المسيب) واسمه زهير بن علس بن عمرو بن عدى بن مالك بن جشم ،
أخو بني ضبيعة بن ربيعة : وإنما سببه أن بني عامر بن ذهل أوعدوه ، فقال له
قومه : قد سببناك والقوم^(١) .

ومنهم (الملتس) ، وهو جرير بن عبد المسيح ، لمسه قوله :
وذاك أوان العرض حتى ذابته زنايرُهُ والأزرقُ الملتسُ^(٢)
ومنهم (يزيد الغواني) وهو يزيد بن سويد بن حطان ، أخو بني ضبيعة
بن ربيعة ، وهو القائل :

لا تدعوني بعدها إن دعوتني يزيد الغواني وادعني للفوارس
ومنهم عميرة (الأفشر) وهو عقبة بن لقيط ، القائل :
إني أنا الأفشر ذاكم نزبي^(٣) أنا الذي يعرف قومي حسبي
في عصبة كريمة المركب^(٤)

(١) هذا يطابق ما في شرح الأنباري للفضليات ٩١ — ٩٢ . وفي الشعراء والشعراء
١٢٧ : « وإنما لقب المسيب بيت قاله » . وهو كما في الاشتقاق ١٩١ — ١٩٢ والخزانة
١ : ٥٤٥ عنه :

فإن سرهم الانثروب لقاحكم غزارا فقولوا للمسيب يلحق
وذكر صاحب الخزانة أيضاً أنه « المسيب » اسم فاعل ، وقال : « لقب به لأنه كان يرى
إبل أبيه فسيبها ، فقال له أبوه : أحق أسمائك المسيب ، فلقب عليه » .
(٢) ديوان الملتس ٦ نسخة الشنقيطي والحيوان ٣ : ٣٩١ والشعراء ١٣٣ والزهر
٤٣٦ : ٢ .

(٣) النزب ، بالتحريك : اللقب . ١ : « نزبي » ، والتصحيح ، للشنقيطي .

(٤) المركب : الأصل والنبت .

ومن عبد القيس

(الأعور) وهو حميم بن الحارث، من بني صيرة بن عمرو بن الدليل بن شنّ .
ومنه (المزق) وهو شأس بن نهار بن أسود بن جزيل^(١) . وهو القائل :
فإن كنت ما كولا فكن خير آكل وإلا فأدركني ولما أمرق^(٢)
ومنه (المفضل) وهو عامر بن معشر بن أسحم^(٣) بن عدى^(٤) ، فضل
بقصيدته المُنصّفة^(٥) لقوله :

فأبكيننا نساءهم وأبكوأ نساء ما يسوغُ لهنّ ريقُ
ومنه (المثقب) وهو عائد بن محصن بن ثعلبة^(٦) . ثقبه قوله :
رَدَدَن تَحِيَّةً وَكَنَنَ أُخْرَى وَثَقَبَنَ الوصاوصَ للعيون^(٧)

(١) في النسختين « حريك » ، تحريف . وتنمة نسبة بعد ذلك : بن حي بن عساس بن
حي بن عوف بن سود بن عنزة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس . جهرة
ابن حزم ٢٨٢ وشرح الأنباري للمفضليات ٥٩١ .
(٢) انظر الاشتقاق ١٩٩ وابن سلام ١٠٨ وابن قتيبة ٣٦٠ والمؤتلف ١٨٥ والمرزباني
٤٩٥ وشواهد الغني ٤ : ٥٩٠ وشواهد المغني ٢٣٣ والمزهر ٢ : ٤٣٥ — ٤٣٦ . وهو
من الأصمعية ٥٨ . يعتذر فيه إلى النعمان بن المنذر من وشاية بلغته .
(٣) في النسختين : « أسحم » صوابه في طبقات ابن سلام ١٠٨ والآلي ١٢٥ .
(٤) تنمة نسبة : بن تشيبان بن سويد بن عنزة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفضى
ابن عبد القيس .

(٥) المنصّفات : القصائد التي أنصف قائلوها فيها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن
أنفسهم فيما اصطلوها من حر اللقاء ، وفيها وصفوا من أحوالهم من إمعان الإخاء . انظر حواشي
شرح الحماسة للمرزوقي ٤٤٠ ، ٤٤٢ .

(٦) بن وائلة بن عدى بن عوف بن دهن بن عنزة . منبه بن نكرة بن لكيز بن
أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . سمط اللال ١١٣
وابن سلام ١٠٧ والاعتصاب ٤٢٥ — ٤٢٦ والحزاة ٤ : ٤٢٩ — ٤٣١ والشعر
والشعراء ٣٥٦ .

(٧) البيت ١١ من المفضلية ٧٦ ، برواية :

* ظهروا بكلة وسدلوأ أخرى *

ومن بنى تغلب

(الأعشى) وهو يعمر بن نجوان^(١).

ومنهم (أفنون) وهو صريم بن معشر بن ذهل بن غنم^(٢). فتنه قوله :

مَنْبِتِنَا الْوَدَّ يَا مَضْنُونُ مَضْنُونَا أَيَّامَنَا إِنَّ لِلشُّبَّانِ أَفْنُونَا^(٣)

ومنهم (ابن سلاوة) وهو بشر بن سودة ، أخو بني مالك بن بكر

بن حبيب^(٤).

ومنهم (الأخطل) وهو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة^(٥).

ومنهم (مهلل) وهو امرؤ القيس^(٦) بن ربيعة بن مرة^(٧) بن الحارث

بن زهير بن جشم . هلهله قوله لزهير بن جناب الكلبي :

(١) في المؤلف ٢٠ : « نعمان بن نجوان ، ويقال ربيعة بن نجوان بن أسود ، أحدي بني معاوية بن جشم بن بكر » . وفي الأغاني ١٠ : ٩٣ : « قال أبو عمرو الشيباني : اسمه ربيعة . وقال ابن حبيب : اسمه النعمان بن يحيى بن معاوية » . وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية وساكني الشام ... وكان نصرانيا ، وعلى ذلك مات .

(٢) في الخزائن ٤ : ٤٦٠ : « بن ذهل بن تيم بن مالك بن حبيب بن عمرو بن تغلب » . (٣) في النقاظ ٨٨٦ : « وكان يشيب بنساء قومه ، فقالت امرأة منهم : لأسمين نفسي وابنتي اسماً لا يشيب به صريم . فسمت بفتاها مضمونة ، فقال صريم عند ذلك ليربها أن ذلك لا ينفعها . . . » . وأنشد البيت . وانظر سمط اللآلي ٦٨٥ والمؤلف ١٥١ .

(٤) نواذر المخطوطات المجلد الأول ص ٩٢ .

(٥) بن عمرو بن سيحان بن القدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . الأغاني ٧ : ١٦١ .

(٦) وقيل اسمه « عدى » . والشاهد لذلك قوله :

ضربت صدرها إلى وقالت ياعديا لقد وقتك الأوقات

ورواه الآخرون : « يا امرأ القيس حان وقت الفراق » . اللآلي ١١١ .

(٧) كذا في النسختين . وإنما هو ربيعة بن الحارث . الخزائن ١ : ٣٠٠ — ٣٠٤

والمؤلف ١١ والمرزبان ٢٤٨ واللاي ١١١ .

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكُرَاعِ هَجَيْنُهُمْ هَلَهَتْ أَثَارُ جَابِرٍ أَوْ صَنِيلًا^(١)

ومن بنى بكر بن وائل

من بنى عجل (المفرض^(٢)) وهو زَهْدَم بن مَعْبِد بن الحارث بن هلال :
فرّضه قوله :

وأنا المفرض في جُـنـو . بـ القادرين بكلّ جار
تفريضَ زَنْدَةٍ قَادِحٍ فِي كُلِّهَا يُورِي بِنَارٍ
ومنهم (الدهاب^(٣)) وهو سلمة بن تَجَمُّع بن عذبة بن أسامة .
ومنهم (الغريّب) وهو نعيم ، وهو القائل :
أنا نعيم وأنا الغريّب اسْمَا كَرَامٍ لَهَا أَحَبُّ
ومنهم (كَيْدِ الحِصَاة^(٤)) وهو عمرو بن قيس ، أحد بنى جُنْدُب بن
ربيعة بن ضُبَيْعَة بن عجل .

ومن بنى تيم اللات بن ثعلبة بن عُكَّابَة

(المِكْوَاة^(٥)) وهو عبد الله بن خالد بن حَجَبَة بن عمرو بن عبد الله بن
عابد . وهو القائل :

(١) توعر ، روى بدلها : « توغل » و « توقل » . الخزانة وجمهرة ابن حريد
٣ : ١٩٧ . والكراع : عنق من الحرة ، أو ركن من الجبل . والهجين هوارئ القيس بن
حام ، ابن أخي زهير بن جناب ، وكان قتل جابرا وصنبلًا ، رجلين من بني تغلب .
(٢) ١ : « الفوض » وكذا في جميع الكلمات الماثلة « فوضة » و « فويض » ،
والتصحيح للشنقيطي .

(٣) جعلها الشنقيطي « الرهاب » بالراء .

(٤) ذكره المرزباني في المعجم ٢٢٤ وقال : لأنه شاعر جاهلي .

(٥) ١ : « المِكْوَاة » ، وقد جعلها الشنقيطي « المكوى » ، وما أثبت هو أقرب
تصحيح ، وهو المطابق لما في المزهري ٢ : ٤٣٥ .

ومثلَكَ قد علَّتْ بكأسٍ غيظٍ وأصَيْدَ قد كويتُ على الجَبِينِ^(١)

وقال أيضاً :

ولمَّني لأَكوي ذَا النِّسَا من ظِلَاعِهِ وذا الغَلَقِ للمُعِي وأَكوي النَّوَاطِرَ^(٢)

وقال أيضاً :

لُجَيْمٌ وتَيْمُ الله عِزِّي ونَاصِرِي وقيسُ بها أَكوي النَّوَاطِرَ والصِّدَا^(٣)

ومنهم (الحَثَّاثُ) وهو بَشِيرُ بن دُرَيْجِ بن الحارث بن غَنَمِ بن عائذ .
حَثَّه^(٤) قوله :

ومشهد أبطلٍ شَهِدْتُ كَأَنَّمَا أَحْتَمُ بِالمَشْرِفِ المَهْنَدِ

ومنهم (الأَعُورُ) وهو زياد بن فَرُوة بن دُرَيْجِ .

ومنهم (الهَجَفُ) وهو كعب بن كِرَامِ بن عمرو بن ثعلبة^(٥) . هَجَفَهُ قوله :

يرجى ابن مُعْطٍ رَدَّهَا وانتَحَلَهَا هِجَفٌ جَفَتْ عنه الموالى فأَصْعَدَا^(٦)

ومنهم (المجنون) وهو مَوَالَةُ بن عامر بن مالك بن الحارث بن ثعلبة .

(١) الأصيد : الذي يرفع رأسه كبرا . وفي اللسان (صيد) : « ودواء الصيد أن يكوى موضع بين عينيه فيذهب الصيد » . وأنشد :

* أشقى المجانين وأَكوي الأصيدا *

ولمَّا كنى شاعرنا عن إذلال العزيز .

(٢) النسا : عرق يمتد من الورك إلى الكعب . وذو النسا : الذي يشتكى نسا . الظلاع ، بضم الظاء ، داء يأخذ في القوائم فتطلع منه ، أى تعرج . والغلق : العجز عن البيان ، استغلق للرجل ، لذا أرتج عليه فلم يتكلم . الزهر : « وذا الغلق المعنى » ، تحريف .

(٣) الصدى : الدماغ نفسه ، وحشو الرأس ، وموضع السمع من الرأس .

(٤) المألوف في مثله أن يقال « حثته » .

(٥) في الزهر ٢ : ٤٤٠ أن اسمه « كريم بن معاوية » .

(٦) في الزهر : « ترجى ابن معط وردها وانتجى لها » . الهجف : الجافي الثقيل .

ومن يعرف منهم بأمه (ابن زِيَاة) ليس يُعرف إلا بها . وهو سلمة بن مالك بن ذهل بن تيم الله^(١) . وهي زِيَاة بنت شيان بن ذهل بن ثعلبة .

ومن بنى قيس بن ثعلبة

(جُهْنَام) وهو عمرو بن قطن بن المنذر بن عبدان بن حبيب^(٢) .

ومنهم (الأعشى) وهو مَيْمُون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضُبَيْعة^(٣) .

ومنهم (المرقش الأكبر) وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعة . رَقَّشه قوله :
الدار قفرٌ والرَّسومُ كما رَقَّش في ظَهْرِ الأديمِ قَلَمٌ^(٤)
ومنهم (طَرْفة) ، وهو عبيد بن العبد^(٥) بن سفيان بن سعد بن مالك^(٦) .

(١) في سمط اللآلئ ٥٠٤ أن ابن زِيَاة هو الحارث بن همام ، أحد بني تيم اللات بن ثعلبة . وفي الخزانة ٢ : ٣٣٣ عن أبي رياش في شرح الحماسة أنه « عمرو بن لأى أحد بني تيم اللات بن ثعلبة ، وهو فارس مجاز » . وقال أبو محمد الأعرابي والمرزباني : اسم سلمة بن ذهل .
(٢) بن عبدان بن خذافة بن حبيب بن ثعلبة بن سعد بن قيس بن ثعلبة . وهو الذى هاجى أعشى بنى قيس بن ثعلبة . وفيه يقول الأعشى :

دعوت خليلي مسلحاً ودعوا له جهنم جدياً للهجين المذمم
ومسلح : شيطان الأعشى فيما يقال . ومن قول جهنم :

أجماع ترعّم لو أننى لقيت ابن حواء ما ضررتى
بلى إن يد قبضت خمسها عليك مكانا من الأمكن
معجم المرزباني ٢٠٣ .

(٣) بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل . وهذا الأعشى هو الأعشى المشهور .

(٤) البيت ٢ من الفضلية ٥٤ .

(٥) في المزهر ٢ : ٤٤١ : « عمرو بن العبد » . وكذا في الخزانة ١ : ٤١٤ .

(٦) بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل .

طَرَفَهُ قَوْلُهُ :

لَا تُعْجَلَا بِالْبُكَاءِ الْيَوْمَ مَطَرِفَا وَلَا أَمِيرَ كَمَا بِالْدَّارِ إِذْ وَقَفَا^(١)
 وَمِنْهُمْ (الضَّائِعُ)^(٢) وَهُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْثَةَ^(٣) بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ . وَهُوَ الَّذِي
 يَقُولُ لَهُ امْرَأُ الْقَيْسِ وَكَانَ خَرَجَ مَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ :
 بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَنَا وَأَيُّقِنَ أَنَّنَا لَاحِقَانِ نَقِيسِرَا^(٤)
 وَمِنْهُمْ (الْمَرْقُشُ الْأَصْفَرُ) وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حَرْمَلَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ .

وَمِنْ بَنِي شَيْبَانَ

(النَّابِغَةُ) وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُخَارِقِ بْنِ سَلِيمٍ^(٥) بْنِ حَضِيرٍ^(٦) .
 وَمِنْهُمْ (الْأَعَشَى) وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَارِجَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرُو بْنِ
 الْعَائِذِيِّ^(٧) ، مِنْ عَائِذَةِ قَرِيشَ .

(١) فِي الْمَزْهَرِ : « وَلَا أَمِيرَكَمَا » .

(٢) ١ : « الضَّالِحُ » ، بَ بِتَصْحِيحِ الشَّنْقِيطِيِّ : « الظَّالِحُ » وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ مِنَ الْمُؤْتَلَفِ ١٦٨ قَالَ : « دَخَلَ بِلَدِ الرُّومِ مَعَ امْرَأَتِ الْقَيْسِ فَهَلَكَ ، فَقِيلَ لَهُ عَمْرُو الضَّائِعِ » .

(٣) فِي الْمُؤْتَلَفِ : بَنُ قَيْثَةَ بْنِ ذَرِيحَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضَبِيعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

(٤) الدَّرْبُ : مَضِيقُ بَيْنِ طَرَسُوسَ وَبِلَادِ الرُّومِ -

(٥) وَكَذَلِكَ فِي الْأَغَانِي ٦ : ١٤٦ . وَفِي الْمُؤْتَلَفِ ١٩٢ وَاللَّالِ ٩٠١ : « سَلِيمَانُ »

(٦) بَنُ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَنَانِ بْنِ حِضَارِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ بْنِ ذَهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . وَهُوَ شَاعِرٌ بَدِئَ مِنْ شُعَرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . قَالَ أَبُو الْفَرَجِ : « وَكَانَ فِيمَا أَرَى نَصْرَانِيًا ، لِأَنِّي وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِهِ يَحْلِفُ بِالْإِنْجِيلِ وَبِالرَّهْبَانِ وَبِالْأَيْمَانِ الَّتِي يَحْلِفُ بِهَا النَّصَارَى » .

(٧) كَذَا . وَهُوَ يُوحَى بِأَنَّهُ فِي الْكَلَامِ سَقَطَا -

ومن قضاة ثم من كلب

(الأصم) وهو مالك بن جناب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر .
سُمِّي لقوله :

أَصُمُّ عن الخنا إنْ قِيلَ يوماً وفي غير الخنا أَلْفَى سميحا
ومنهم (ابن الطرامة) وهو جبار بن حارثة بن حَوْط . والطرامة أمة حضنته ١٩٣
فغلبت عليه .

ومن سعد هذيم

(جَوَّاس) وهو عبد الله بن قُطَيْبَة بن ثعلبة بن الهوذاء بن عمرو بن الأحب .

ومن بني نهيد

(ابن سَخْلَة) وهي أمّه ، وهو قيس بن عبد الله بن غَنَم بن صبح .
ومنهم (ابن المنتنة) وهو يسار بن عامر بن كُوز بن هلال بن نصر
ابن زِمَّان .

ومنهم (المقعب) وهو خَيْثَم بن عمرو بن سعد بن مريم .

ومن الأنصار

(الحُسام^(١)) وهو (ابن الفُرَيْعة) وهو حَسَّان بن ثابت بن المنذر
ابن حَرَام .

(١) ويكنى أيضاً أبا الحسام . اللآلئ ١٧١ .

ومنهم (ابن الإطنابة) بها يُعرف ، وهي أمُّه بنت شهاب بن بقان^(١) من بَلَقَيْن^(٢) . واسم ابن الإطنابة عمرو بن عامر بن زيد مَنَاة بن مالك الأغر^(٣) .
ومنهم (الزُمق) وهو عبيد بن سالم بن مالك بن عَوْف بن الخزرج .

ومن خزاعة

(ابن الحَدَّادِيَّة^(٤)) وهي من مُحَارِب بن خَصَفَة . واسم ابن الحَدَّادِيَّة قيس بن مُنْقِذ بن عمرو بن أَصْرَم بن طاطر بن حُبْشِيَّة^(٥) .

ومن بارق

(المَعْقَر) وهو سُفْيَان بن أَوْس بن حِجَار . عَقْرَه قوله :
لها ناهضٌ في الوكر قد مَهَّدَتْ له كما مَهَّدَتْ لِلْبَعْلِ حَسَناء عاقِر^(٦)

(١) في معجم المرزباني ٢٠٣ : « زبان » .

(٢) في النسختين : « بن بلقين » تحريف . وفي معجم المرزباني : « من بني القين بن جسر » ، وبلقين ، أي بني القين .

(٣) وكذا في معجم المرزباني . وفي سمط اللالي ٥٧٥ : « بن مالك بن الأغر » .
وتمام لسه : بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .

(٤) نسبة إلى بني حداد ، بضم الحاء وتخفيف الدال . انظر الاشتقاق ٨٧ وما كتبت في حواشي نوادر المخطوطات ١ : ٨٦ — ٨٧ .

(٥) كذا . وفي الأغاني ٢٣ : ٢ : « بن عمرو بن عبيد بن ضياطر بن صالح بن حبشية » .

(٦) وكذا جاءت نسبته في الأغاني ١٠ : ٤٥ والزهر ٢ : ٣٤٨ . لكن نسب في الحيوان ٧ : ٣٧ — ٣٨ إلى حديد بن الصمة .

ومن الأزد

(ثابتُ قُطْنَة^(١)) بنُ كعب^(٢)، وله يقول حاجبُ الفيل^(٣) :
 ما يعرفُ الناسُ منه غيرُ قُطْنَتِه وما سواهُ من الآباءِ مجهولُ
 وكان يحشو عينه بقُطْنَة .

ومن همدان

(الأعشى) وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام^(٤) .
 ومنهم (المذنوب^(٥)) وهو كثير بن أبي حَيَّة .
 ومنهم (الوارع) وهو حشيش بن عبد الله بن مر بن سلمان بن مَعْمَر .

(١) كان من شعراء خراسان وفرسانهم في أيام الدولة الأموية ، وذهبت عينه في حرب من الحروب فكان يحشوها بقُطْنَة ، فسمى « ثابت قُطْنَة » . وانظر الاشتقاق ٢٨٤ والأغاني ١٣ : ٤٧ — ٥٤ والخزانة ٤ : ١٨٤ — ١٨٧ والشعراء ٦١٢ .

(٢) وقيل : بن عبد الرحمن بن كعب .

(٣) وكذا في الطبري ٨ : ١٨٥ والأغاني ١٣ : ٤٨ والخزانة . وفي الأغاني ١٣ : ٤٩ — ٥٠ أن ثابتاً هو الذي قال هذا البيت يتوقع أن يهجي بهذا المعنى ، فرأى أن يسبق الشعراء إليه ، وأشهد عليه الناس ، فلما هجاه به حاجب الفيل استشهدهم على أنه هو قائله .

(٤) ١ : « نظام » ب : « نظام » صوابه ما أثبت من المؤلف ١٤ والأغاني ٥ : ١٣٨ .
 وتما نسيه : بن جشم بن عمرو بن الحارث بن مالك بن عبد الجن بن زيد بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان .

(٥) جعلها الشنقيطي : « المذنوب » .

ومن جُعْفَى

(الشويعر) وهو محمد بن حُرَّان بن أبي حمران^(١).

ومنهم (الخلِيج) وهو عبد الله بن الحارث بن عمرو بن وهب بن الحارث
ابن سعد^(٢)، خلَّجه قوله :

كَأَنَّ تَخَالِجَ الْأَشْطَانِ فِيهَا شَائِبٌ تَجُودُ مِنَ الْغَوَادِي^(٣)

ومن بني أَوْد

(الأَفْوَه) وهو صلاءة بن عمرو بن عَوْف^(٤) بن مَنبُه بن أَوْد.

ومن مُرَاد

(المكشوح) وهو هُبيرة بن عبد يَغُوث^(٥) بن غُوَيْل بن سلمة بن ندا.
وكان كُشِيحَ جَنْبِهِ بالنار.

(١) وأبو حمران هو الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن سعد بن حريم بن جعفي بن الشاجي بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد. المؤلف ١٤١.

(٢) في المزهر ٢ : ٤٣٨ : « عبد الله بن عمرو الجعفي » فقط.

(٣) في المزهر : « كَانَ تَخَالِجُ الْأَشْطَانِ فِيهِمْ » ..

(٤) الذي في الأغاني ١١ : ٤١ والعيني ١ : ٤٢١ ومعاهد التنخيص ٢ : ١٥٠ :
« صلاءة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف ». وانظر سمط اللآلي*
٣٦٥ والشعراء ١٧٥.

(٥) انظر الحبير لابن حبيب ٢٥٢ والاشتقاق ٢٤٧.

ومن كندة

(الذائد^(١)) وهو امرؤ القيس بن بكر بن امرئ القيس^(٢) بن الحارث ابن معاوية^(٣) . سمى ذائداً لقوله :

أذودُ القوافي عني ذباداً ذباد غلامٍ غويٍّ جرّاداً^(٤)

ومنها (المفتع^(٥)) وهو محمد بن حميرة بن أبي شمير بن فرعان بن قيس^(٦) . وكان مقتنعا^(٧) الدهر كله .

ومن السكون

(ابن الغزّالة) وهو ربيعة بن عبد الله بن ربيعة بن سلمة بن الحارث ابن سؤم .

(١) في النسختين : « الزائد » ، تحريف .

(٢) يطابقه ماورد في المؤلف ١٠ . لكن في المزمهر ٢ : ٤٣٧ إسقاط « امرئ القيس » هذه .

(٣) تمام نسيه : بن ثور بن مرتع الكندي .

(٤) وكذا في المؤلف . وفي ديوان امرئ القيس ، حيث نسب الشعر إليه : « جرى جوادا » . وبعده :

فلما كثرت وأعينني تنقيت منهن عشرا جيادا
فأعزل مرجانها جانبا وأخذ من درها المستجادا

(٥) ١ : « النقيع » والتصحيح للشنقيطي .

(٦) في النسختين : « فرغان بن قيس » صوابه من الأغاني ١٥ : ١٥١ وسمط اللآلي ٦١٥ . وتمام نسيه : بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن كندة بن غفير بن عدس .

(٧) ١ : « نقيعا » وصححه الشنقيطي . وفي الأغاني : « كان المفتع أحسن الناس وجها وأمدم قامة وأكلهم خلقا ، فكان إذا سفر لقم ، أي أصابته أعين الناس — فيمرض ويلحقه عنت ، فكان لا يمشي إلا مقنعا .

وفي خشم

(ذو اليدين) وهو نُفَيْل بن حَبِيب ، دليلُ أبرهة على الكعبة^(١) .

ومن مُرّة قضاة

(مُدْرِج الرِّيح) وهو عامر بن المجنون^(٢) ، دَرَجَه قوله :
أَعْرِفْتُ رَسْمًا مِنْ أَمَامَةِ بِاللَّوَى دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بَعْدَكَ فَاسْتَوَى^(٣)

ومن طَيِّء

(عَارِق) وهو قَيْس بن جَرَوَة بن الْأَحْيَصِ^(٤) . عَرَقَه قوله :
لَنْ لَمْ تَغَيَّرْ بَعْضَ مَا قَدْ فَعَلْتُمْ لَا نَتَّحِينَ لِلْعَظَمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ^(٥)

(١) السيرة ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ والاشتقاق ٣٠٦ . وأُنشد له ابن لاسحاق شعرا في الموضع الأخير .

(٢) في الأغاني ٣ : ١٨ والمزهر ٢ : ٤٣٨ : « عامر بن المجنون الجرمي » .

(٣) وكذا في المزهر برواية « من سمية باللوى » . وفي الأغاني : ولأنما سمي مدرج الرِّيح بشعر قاله في امرأة كان يزعم أنه يهواها من الجن ، وأنه يسكن إليها في الهواء ، وتراءى له . وكان محققا ، وشعره هذا :

لابنة الجنى في الجو طلل دارس الآيات عاف كالخلل
درسته الرِّيح من بين صبا وجنوب درجت حيناً وطل

(٤) كذا ، وفي الخزانة ٣ : ٣٣٠ — ٣٣١ : « قيس بن جروة بن سيف بن وائل بن عمرو بن مالك بن أمان بن ربيعة بن جروث بن ثعل الطائي الأجدى » . نسبة إلى أجدأ أحد جيلي طيء ، وهما أجدأ وسلمى .

(٥) انظر الحماسة بشرح المازني ١٧٤٢ — ١٧٤٢ والمزهر ٢ : ٣٤٨ والأغاني

و (أبو المهند) بن معاوية بن حرّملة بن رسم بن لوران^(١) بن عدى
ابن فزارة .

صورة ما ورد في ختام نسخة الأصل

وهى برقم ٢٦٠٦ تاريخ بدار الكتب المصرية :

« تم الكتاب بحمد الله وعونه بعد تعب شديد فى كتبه إذ كان أصله مكتوبا
بالكو فى بخط محرف . على يد الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد الشهير
بإبن الوكيل الملوى ، غفر الله له ولوالديه ولمشايقه ولأقاربه ، ليلة الثلاثاء المسفر صباحها
عن ثامن عشر جمادى الأولى من شهر سنة ١١١٤ ألف ومائة وأربعة عشر
هجريّة » .

(١) لعل قراءتها « زعيم بن لوزان » .

كتاب

العققة والبررة

لأبي عبيدة معمر بن المثنى

١١٠ - ٢١٠

مقدمة

أبو عبيدة

لم يولد أبو عبيدة معمر بن المثنى في أرض عربية ، ولم يكن مغرسه مغرساً عربياً ، فقد ولد في بلاد فارس ، من أصل أعجمي يهودي . وهو يقول « حدثني أبي أن أباه كان يهودياً ياجروان^(١) » . حتى لقبه كان لقباً أعجمياً ، فكانوا يدعونه « سُبُخْت » . ويذكر أبو الفرج في الأغاني^(٢) أن سبخت اسم من أسماء اليهود . وفيه يقول ابن منذر^(٣) :

فخذ من شعر كيسان ومن أظفار سُبُخْتِ

يعنى أبا عبيدة .

ولم يكن له بدٌّ من أن يتولَّى بعض العرب ، فكان ولاؤه للثيم ، تيم قريش لاثيم الرباب . ومن هنا كان نسبه « التيمي » .
وقيل : إن ولائه كان لبني عبيد الله بن معمر التيمي^(٤) .

أبو عبيدة الشعري الخازمي :

وكان أبو عبيدة لايقيم العربية — فيما يزعمون — فكان مع لثغته إذا أنشد البيت من أبيات الشعر لم يُقم وزنه ، وإذا قرأ القرآن من المصحف أخطأ في قراءته .

(١) باجروان : مدينة من بلاد فارس قرب شروان .

(٢) الأغاني ١٧ : ١٩

(٣) البيان ٢ : ٢١٤ .

(٤) الفهرست ٧٩ .

فهذه المُقدِّمة القَبَلِيَّة والسَّانِيَّة دَفَعَتْ صاحِبَنا أَنْ يَنْضَوِي تَحْتَ لَوَاءِ الشَّعْوَبيَّة التي تَنْكَرُ فَضْلَ الْعَرَبِ ، بَلْ تَطْعُنُ عَلَى الْعَرَبِ وَتُزْرِى بِهَا وَبِمُفَاخِرِهَا ؛ وَتَجْعَلُهُ كَذَلِكَ ثَائِرًا عَلَى الدَّوْلَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْحَاكِمَةِ ؛ فَهُوَ يَجْرَى مَعَ الْخَوَارِجِ فِي مِيدَانِهِمْ ، وَيَجِدُ لَهُ مَاؤَى حَيِيًّا بَيْنَ الْإِبَاضِيَّةِ مِنْهُمْ .

قال أبو حاتم السجستاني : كان أبو عبيدة يكرمنى على أننى من خوارج منجستان^(١) .

فكان أبو عبيدة يبغض العرب ، ويطعن فى أنسابها ، ويؤلف فى مثالبها الكتاب إثر الكتاب ، ويمجِّد الفرس ويُعلِّى من شأنها . فهو حين يضع كتاباً فى فضائل الفُرس يؤلِّف آخر فى « مثالب العرب » وفى « لصوص العرب » .

وكتابنا هذا « العقدة والبررة » لعلَّ مما دفع أبا عبيدة إلى تأليفه ما فيه من راحة المهجو للعرب الذين عُرفوا قديماً بالبر والوفاء .

فهو فى هذا قرع لسهل بن هارون صاحب بيت الحكمة ، الفارسى الأصل ، الشعوبى المذهب ، الذى وضع رسالته المشهورة فى البخل . وذلك أن العرب كان من أعلى أمجادهم الكرم والسخاء ، بذلك كانوا يُعرفون ، وبه يتفاخرون ، وأنَّ الفرس كانوا مشهورين بالبخل ، أو بعبارة أدق لم يكونوا معروفين بالكرم ، فصنع سهل رسالته فى تمجيد البخل وهجو السخاء لذلك .

أبو عبيدة والأصمعي :

ولعل هذا الميل الشعوبى هو الذى دفع بصاحبنا أن يصطنع عداوته لإمام العربية

(١) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

عبد الملك بن قُريب الأصمى ، فالأصمى كان عربياً متعصباً للعرب شديد العصبية شديد المحافظة والتوقى . ولقد بلغ من ذلك أنه كان لا يقول فى تفسير ألفاظ الكتاب الكريم ، خشية أن يزلّ زللاً دينياً أو لغوياً لا يغتفر .

وأما أبو عبيدة فإنه كان لا يعياً بهذا المذهب ، فهو ينساق إلى أن يؤلف فى تفسير آى الله كتاباً سماه «المجاز» ، يعنى به الطريق الذى يسلك إلى فهم كلام الله . فيقول مثلاً فى تأويل قول الله «مالك يوم الدين» : «نصب على النداء ، وقد تحذف ياء النداء ، مجازه يا مالك يوم الدين لأنه يخاطب شاهداً . . ومجاز من جرّ مالك يوم الدين ، أنه حدث عن مخاطبة غائب^(١) . فيغضب الأصمى من تأليف هذا الكتاب ويعيب على أبى عبيدة ويقول : إنه «يفسر ذلك برأيه» .

قال التوزى^(٢) :

بلغ أباً عبيدة أن الأصمى يعيب عليه تأليف كتاب المجاز فى القرآن ، وأنه قال : يفسّر ذلك برأيه . فسأل أبو عبيدة عن مجلس الأصمى فى أى يوم هو ؟ فركب حماره فى ذلك اليوم ومرت بحلقة الأصمى فنزل عن حماره وسلم عليه وجلس عنده وحادثه ، ثم قال له : يا أبا سعيد — وهى كنية الأصمى — ما تقول فى الخبز ؟ قال : هو الذى تخبزه وتأكله . فقال له أبو عبيدة : فسّرت كتاب الله برأيك . قال تعالى : إني أراني أحمل فوق رأسى خبزاً^(٣) . قال الأصمى : هذا شىء بانّ لى قفلته ولم أفسّره برأى . فقال له أبو عبيدة : وهذا الذى تعيبه علينا كلّ شىء بانّ لنا قفلناه ولم نفسّره برأينا . ثم قام فركب حماره وانصرف .

(١) مجاز القرآن ١ : ٢٢ — ٢٣ .

(٢) ياقوت ١٩ : ١٥٩ .

(٣) الآية ٣٦ من سورة يوسف .

وهذه قصة أخرى تظهر ما كان بين الرجلين من منافسة لا يبعد أن يكون سردهما الباطني إلى تلك العداوة العصبية .

قال أبو عثمان المازني^(١) : سمعت أبا عبيدة يقول :

أدخلت على الرشيد فقال لي : يا معمر ، بلغني أن عندك كتاباً حسناً في صفة الخيل ، أحب أن أسمع منك . فقال الأصمعي : وما تصنع بالكتاب ؟ يحضر فرس ونضع أيدينا على عضوٍ عضوٍ ونسميه ونذكر ما فيه . فقال الرشيد : يا غلام ، أحضر فرسي . فقام الأصمعي فوضع يده على عضوٍ عضوٍ وجعل يقول : هذا كذا ، قال الشاعر فيه كذا ، حتى انقضى قوله ، فقال لي الرشيد : ما تقول فيما قال ؟ فقلت : قد أصاب في بعضٍ وأخطأ في بعض ، والذي أصاب فيه شيء نعلمه ، والذي أخطأ فيه لا أدري من أين أتى به !

وتشتد هذه المنافسة وتعلو حتى نرى الأصمعي يتهم أبا عبيدة بما قال فيه القائل :

صلىَّ الإله على لوطٍ وشيعته أبا عبيدة قل بالله آمينا
في قصةٍ نعت عن تسجيلها .

وهذا التعصب الشعبي — إلى ما كان يمتاز به أبو عبيدة من علم واسع — هو الذي دفع بإسحاق بن إبراهيم الموصلي^(٢) الفارسي الأصل ، أن يخاطب الفضل ابن الربيع ويوصيه بأن يؤثر أبا عبيدة على الأصمعي ، وأن ينفي الأصمعي عن حضرته ، وذلك قوله :

(١) باقوت ١٩ : ١٦٠ .

(٢) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

عليك أبا عبيدة فاصطنعه فإن العلم عند أبي عبيده
وقدّمه وآثره عليه ودع عنك القريد بن القريده

لسانه أبي عبيدة :

ولست أعنى به فصاحته ونصاعته بيبانه ، فقد كان أبو عبيدة كما أسلفت القول
ذا لثغة ، بعيداً من أن يُقيم العربية ، وإنما أعنى حدّة لسانه ، فقد ذكر الرواة
أن أبا عبيدة حين توفى لم يحضر جنازته أحد ، لأنه لم يكن يسلم من لسانه أحدٌ
لا شريف ولا غيره .

ويروون أن الأصمعي كان إذا أراد الدُخول إلى المسجد قال : انظروا
لا يكون فيه ذلك . يعنى أبا عبيدة ، خوفاً من لسانه .

ولقد حمل أبو عبيدة لسانه ذلك معه إلى فارس .

قالوا^(١) : خرج أبو عبيدة إلى بلاد فارس قاصداً موسى بن عبد الرحمن
الهلالي ، فلما قدّم عليه قال لغلمانه : احترزوا من أبي عبيدة فإن كلامه كله دِق .
ثم حضر الطعام فصبّ بعض الغلمان على ذيله مرقة ، فقال له موسى : قد أصاب
ثوبك مرق ، وأنا أعطيك عَوْضَه عشرة ثياب . فقال أبو عبيدة : لا عليك فإنّ
مرتك لا يؤذى ! — أى ما فيه دُهن — ففطن لها موسى وسكت .

وكان لقوة بداهته فضل كبير في نجاحه عند الولاة وأصحاب السلطان .

يقول أبو عبيدة^(٢) :

لما قدّمتُ على الفضل بن الربيع قال لى : من أشعر الناس ؟ فقلت : الراعى .

(١) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

(٢) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

قال : وكيف فضّلته على غيره ؟ فقلت : لأنه ورد على سعيد بن عبد الرحمن الأموي فوصله في يومه الذي لقيه فيه وصرّفه ، فقال يصف حاله معه :

وأنضاء أنحن إلى سعيد طروقاً ثم عجلن ابتكارا
حذن مناخه وأصب من عطاء لم يكن عدة ضمرا

فقال الفضل : فما أحسن ما اقتضيتنا يا أبا عبيدة ! ثم غدا إلى هارون الرشيد فأخرج لي صلة ، وأمر لي بشيء من ماله وصرّفني .

أبو عبيدة العالم :

كان من شيوخ أبي عبيدة شيخان جليلان : أحدهما يونس بن حبيب الذي يقول فيه أبو عبيدة^(١) : « اختلفت إلى يونس أربعين سنة أملاً كل يوم ألواح من حفظه » .

والآخر أبو عمرو بن العلاء ، الذي يقول أبو عبيدة في شأنه^(٢) : « كان أبو عمرو أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر » . ويذكرون أن كتبه التي كتبتها عن العرب الفصحاء كانت قد ملأت بيتاً له إلى قريب من السقف . وكان من شيوخته في الحديث هشام بن عروة .

وكان من تلاميذه أئمة فضلاء ، منهم أبو عبيد القاسم بن سلام ، والأثرم على بن المغيرة ، وأبو عثمان المازني ، وأبو حاتم السجستاني ، وعمر بن شبة النميري ، وإسحاق الموصلي .

وكان من تلاميذه كذلك الخليفة « هارون الرشيد » . وكان هارون قد أقدمه من البصرة إلى بغداد سنة ١٨٨ وقرأ عليه بها أشياء من كتبه^(٣) .

(١) ابن خلكان ٢ : ٤١٦ .

(٢) ابن خلكان ١ : ٣٨٦ .

(٣) ابن خلكان ٢ : ١٠٥ .

استقدامه إلى بغداد :

كان ذلك في سنة ١٨٨٠ . ويسرد لنا إسحق الموصلي ما كان من أمر استقدام أبي عبيدة من البصرة إلى بغداد فيقول^(١) :

أنشدتُ الفضل بن الربيع أبياتاً كان الأصمعي أنشدَنيها في صفة فرس له ، وهي :

كأنه في الجبل وهو سام مشتملٌ جاء من الحمام
يسور بين السرج واللجام سَوَرَ القطا خفَّ إلى اليمام

قال : ودخل الأصمعي فسمعني أنشدها ، فقال : هات بقيتها . فقلت : ألم تقل إنه لم يبق منها شيء ؟ فقال : ما بقي منها إلا عيونها ! ثم أنشد بعدها ثلاثين بيتاً ، فغاضني فعله ، فلما خرج عرفت الفضل بن الربيع قلة شكره لعارفة ، وبخله بما عنده ووصفت له فضل أبي عبيدة معمر بن المثنى وعلمه ونزاهته ، وبذله ما عنده ، واشتماله على جميع علوم العرب ، ورغبته فيه حتى أنفذ إليه مالا جليلا واستقدمه ، فكنت سبب محيئه إلى البصرة .

ويسرد لنا أبو عبيدة نفسه قصة لقائه الأول للفضل بن الربيع فيقول :

أرسل إليَّ الفضل بن الربيع إلى البصرة في الخروج إليه سنة ثمان وثمانين ومائة ، فقدمت إلى بغداد واستأذنت عليه ، فأذن لي فدخلت عليه وهو في مجلس له طويل عريض ، فيه بساط واحد قد ملأه ، وفي صدره فرش عالية لا يرتقي إليها إلا على كرسى ، وهو جالس عليها ، فسلمت عليه بالوزارة فردَّ وضحك إليَّ واستدنانني حتى جلستُ إليه على فرشه ، ثم سألتني وألطفني وباسطني وقال :

(١) معجم الأدباء ١٩ : ١٥٧ .

أنشدني . فأنشدته فطرب وضحك وزاد نشاطه . ثم دخل رجلٌ في زى الكتاب له هيئة ، فأجلسته إلى جانبي وقال له : أتعرف هذا ؟ قال : لا . قال : هذا أبو عبيدة علامة أهل البصرة ، أقدمناه لنستفيد من علمه ! فدعا له الرجل وقرّظه افعله هذا وقال لي : إنني كنت إليك مشتاقاً ، وقد سألت عن مسألة أفتأذن لي أن أعرفك إياها ؟ فقلت : هات . قال : قال الله عزّ وجلّ : « طلعها كأنه رموس الشياطين^(١) » . وإنما يقع الوعد والإيعاد بما عُرف مثله ، وهذا لم يُعرف . فقلت : إنما كلم الله تعالى العرب على قدر كلامهم . أما سمعت قول امرئ القيس :

أَيَقْتُلُنِي وَالْمَشْرِفُ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرُقٌ كَأَنْيَابِ أَغْوَالِ

وهم لم يَرَوْا الغول قطّ ، ولكنهم لما كان أمرُ الغول يَهْوُلُهُم أَوَعِدُوا به . فاستحسن الفضل ذلك واستحسنه السائل ، وعزمت من ذلك اليوم أن أضع كتاباً في القرآن في مثل هذا وأشباهه ، وما يحتاج إليه معه علمه ، فلما رجعت إلى البصرة عملت كتابي الذي سمّيته المجاز ، وسألت عن الرجل السائل قليل لي : هو من كتاب الوزير وجلسائه ، وهو إبراهيم بن إسماعيل الكاتب .

أبو عبيدة المؤلف :

وكان أبو عبيدة معمر بن المثنى أحدَ أربعة من العلماء الأفذاذ ، تعاصروا جميعاً ، وضربوا بسهم كبير في وفارة الإنتاج الفكري والتأليف . فكان معاصراً للجاحظ (١٥٠ — ٢٥٥) الذي خرج من الدنيا عن زهاء ثلثمائة وستين مؤلفاً في ضروبٍ شتى من العلوم .

(١) الآية ٦٥ من سورة الصافات .

وكان معاصراً لأبي الحسن علي بن محمد المدائني (١٣٥ - ٢٢٥) الذي ألف نحو مائتين وأربعين مصنفاً، كما ذكر ابن النديم .
وعاش كذلك في عصر هشام بن محمد الكلبي الكوفي (٢٠٠ - ٢٠٦) الذي ألف نحو مائة وتسعة وثلاثين مؤلفاً .

وأما أبو عبيدة فقد قال صاحب الوفيات : إن « تصانيفه تقارب مائتي مصنف » .

ولإليك عناوانات ما سرده منها كبار علماء التراجم ، وهذا أول إحصاء تحقيق لأسماء كتبه^(١) .

- ١ — الإبدال . ذكره ياقوت في معجم الأدباء .
- ٢ — الإبل . ابن النديم وياقوت وابن خلكان والسيوطي .
- ٣ — الاحتلام . ياقوت وابن خلكان وصاحب كشف الظنون . وهو عند ابن النديم برسم « الأحلام » .
- ٤ — أخبار الحجاج . ابن النديم وياقوت وابن خلكان وكشف الظنون .
- أخبار العقبة والبررة . انظر : (العقبة والبررة) .
- ٥ — أدعياء العرب . ابن النديم . وذكره ياقوت وابن خلكان باسم « أدعية العرب » .
- ٦ — أسماء الخليل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان وكشف الظنون .
- ٧ — الأنباذ ، أى الألقاب ، جمع نبز بالتحريك . ذكره ابن دريد في الجهرة ٢ : ٤٦ قال : « قال أبو عبيدة في كتاب الأنباذ : كان لقب عتيبة ابن الحارث ماغثاً » .

(١) المأمول ممن عسى أن يخلفنا في معالجة هذا البحث ، أن ينوه بذلك ، أداء لأمانة التاريخ .

- ٨ — الأسنان . ذكره ابن النديم .
- ٩ — أشعار القبائل . ياقوت .
- ١٠ — الأضداد . ابن النديم ، ياقوت ، وابن خلكان .
- ١١ — إعراب القرآن . ابن النديم .
- ١٢ — أعشار الجزور . ابن النديم .
- ١٣ — الاعتبار . ابن النديم . وذكره ياقوت وابن خلكان برسم « الأعيان » .
- ١٤ — الأمالي . ومنها نص في الخزائن ٢ : ٣٥٤ .
- ١٥ — الأمثال السائرة . ياقوت وكشف الظنون . وذكره ابن النديم ، والسيوطي في بغية الوعاة ، برسم « الأمثال » فقط .
- ١٦ — الإنسان . ياقوت وابن خلكان .
- ١٧ — الأوس والخزرج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ١٨ — الأوفياء . ابن النديم .
- ١٩ — إياد الأزدي . ذكره ياقوت . وعند ابن النديم وابن خلكان « أيادي الأزدي » ، وهو خطأ . و « إياد » بطنان من العرب ، أحدهما إياد بن نزار بن معد بن عدنان ، القبيلة المشهورة . والآخر إياد بن سود بن الحاجر بن عمار بن عمرو ، بطن من الأزدي من القحطانية . ذكره القلقشندي في نهاية الأرب . وانظر كذلك تاج العروس ٢ : ٢٩٣ ولسان العرب ٤ : ٤٣ .
- ٢٠ — الأيام الصغير . ذكره ياقوت وابن خلكان . وقال الأخير : إنه خمسة وسبعون يوما . وذكر ابن النديم والسيوطي هذا والذي بعده برسم

« الأيام » فقط . وفي الزهر ١ : ١٦٨ ، ١٨٠ ، ٥٧٠ تقول عن كتاب أيام العرب ، وكذا في الخزانة ٣ : ٥١٨ وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٢٠٥ .

٢١ — الأيام الكبير . ذكره ياقوت . وقال ابن خلكان : إنه « ألف » ومائتا يوم .

٢٢ — أيام بنى مازن وأخبارهم . ياقوت وابن خلكان . وذكره ابن النديم باسم « كتاب بنى مازن وأخبارهم » .

٢٣ — أيام بنى يشكر وأخبارهم . ابن النديم .

٢٤ — البازي . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٢٥ — البكرة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٢٦ — البله . ذكره ياقوت ، وابن خلكان . وورد محرفا في ابن النديم برسم « العلة » .

٢٧ — بيان باهلة . ذكره ابن خلكان .

٢٨ — البيضة والدرع . ذكره في الخزانة ١ : ١١ .

٢٩ — بيوتات العرب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .

٣٠ — التاج . ياقوت ، والعقد ١ : ٢٧ ، ٣/٦٦ : ٣٣١ ، ٤/٣٣٥ : ٣٣٩ . حيث نقل عنه نقولا شتى ، وكذلك ابن خلكان .

٣١ — تسمية من قتلت بنو أسد . ابن النديم .

٣٢ — التمثيل . ذكره السيوطي في المزهر ٢ : ٢٦٥ ونقل منه نصا ، قال : « أهلك هلاكه ، أراد الدعاء عليه ، فعدط على الفعل » . الخ .

- ٣٣ — جفوة خالد . ابن النديم .
- ٣٤ — الجمع والتثنية . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٣٥ — الجمل وصفين . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٣٦ — الحدود . ياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٣٧ — الحرات . ابن النديم .
- ٣٨ — الحسف ؟ ابن النديم .
- ٣٩ — حضر الخليل . ياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٠ — الجمالين والجمالات . ابن النديم .
- ٤١ — الحمام . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٤٢ — الحمس من قریش . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٣ — الحيات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٤ — الحيوان . ابن النديم .
- ٤٥ — خبر البراض . ياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٦ — خبر أبي بغيض . ابن النديم .
- ٤٧ — خبر التوأم . ابن النديم .
- ٤٨ — خبر الراوية . ابن النديم .
- ٤٩ — خبر عبد القيس . ابن النديم .
- ٥٠ — خراسان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٥١ — خصي الخليل . ابن النديم . ولعله «حضر الخليل» الذي سبق في السرد .
- ٥٢ — الخف . ياقوت ، وابن خلكان .

٥٣ — خلق الإنسان ، أى أسماء أعضائه وصفاته . ذكره ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطى فى البغية ، وكشف الظنون . . ولعله كتاب « الإنسان » الذى مضى .

٥٤ — خوارج البحرين واليمامة . ذكره ابن النديم ، وابن خلكان ، وكشف الظنون . وذكره ياقوت باسم « خوارج البحرين » فقط .

٥٥ — الخليل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطى . وفى المخصص ٢ : ٣٦ : « قال أبو حاتم : وهو فى كتاب عبد الغفار الخزازى وإنما أخذ كتابه فزاد فيه — أعنى كتاب صفة الخليل — ولم يكن لأبى عبيدة علم بصفة الخليل » . وقد طبع هذا الكتاب فى حيدر أباد سنة ١٣٥٨ .

٥٦ — الدلو . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٥٧ — الديباج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون . وقال صاحب الكشف : « ذكر فيه أن حكاء العرب فى الجاهلية ثلاثة » . وجاء فى التنبيه والإشراف للمسعودى ٢٠٩ : « وقد ذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى فى كتابه المترجم بالديباج أوفياء العرب ، فعد السموأل بن عدياء الغسانی ، والحارث بن ظالم المرى ، وعمير بن سلمى الحنفى ، ولم يذكر هاتئنا وهو أعظم العرب وفاء ، وأعزهم جواراً وأمنهم جاراً ، لأنه عرض نفسه وقومه للحتوف ، ونعمهم للزوال . . الخ . وذكره البطليوسى فى الاقتضاب ٣٦٠ باسم « الديباجة » ونقل منه نصاً ، هو هذا الرجز :

لا تسقه حرراً ولا حليبا إن لم تجده سابقاً يعبوبا

ذا ميعة يلتهم الجبوبا يترك صوان الصفا ركوبا
 بزلقات قعبت تقعبيا تترك في آثارها ألھوبا
 يبادر الآثار أن تؤوبا وحاجب الجونة أن يغيبا
 كالذئب يتلو طمعا قريبا

٥٨ — ديوان الأعشى . الخزانة ١ : ٥٤٥ .

٥٩ — ديوان بشر بن أبي خازم . ومنه نسخة بخط أبي عبيدة نفسه كانت
 في خزانة البغدادي . وذكر أنها بالخط الكوفي . انظر الخزانة ٢ :
 ٢٦٢ . وسرد نصوصاً منها في ٢ : ٢٦٣ ، ٢٦٤ / ٤ : ٣١٧ .

٦٠ — الرجل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٦١ — روستقباد . ذكره ابن النديم فقط . وروستقباد : طسوج من طساسيج
 الكوفة ، كانت عنده وقعة للحجاج .

— الدرع والبيضة . ذكره السيوطي في المزهري ٢ : ١٩٩ ونقل منه هذا
 النص : « السنور : اسم لجماعة الدروع ، ولا واحد لها من لفظها » . وقد
 سبق باسم « البيضة والدرع » .

٦٢ — الزرع . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٦٣ — الزوائد . ابن النديم فقط .

٦٤ — السرج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .

٦٥ — السواد وفتح . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٦٦ — السيف . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي
 وكشف الظنون .

- ٦٧ — الشعر والشعراء . ذكره ابن النديم ، وابن خلكان .
- ٦٨ — الشوارد . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٦٩ — الضيفان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . ومن هذا الكتاب نص في المؤلف ٩٦ وآخر في العيني ٤ : ٤٣ وثالث في الخزانة ٣ : ٣٨٦ .
- ٧٠ — طبقات الفرسان . ياقوت ، والسيوطي ، وكشف الظنون .
- ٧١ — الطروقة . ابن النديم .
- ٧٢ — العقارب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٣ — العققة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . وذكر في الأخيرين محرقاً باسم « العقفة » . وذكر في شرح الحماسة للتبريزي ٣٥٤ بن ، باسم « أخبار العققة والبردة » . وفي العيني ٤ : ١٥٣ نص من كتاب العققة . ومما يذكر أن للمدائني (١٣٥ — ٢٢٥) المعاصر لأبي عبيدة كتاباً بهذا العنوان نقل عنه المرزوقي في شرح الحماسة ص ١٨٢٥ .
- العلة = البله في رقم ٢٤ .
- ٧٤ — الغارات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٥ — غريب بطون العرب . ابن النديم .
- ٧٦ — غريب الحديث . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٧٧ — غريب القرآن . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٨ — فتوح أرمينية . ابن النديم ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٧٩ — فتوح الأهواز . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٨٠ — الفرس . ياقوت ، وابن خلكان .

- ٨١ — الفرق : ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
وقال صاحب الكشف : « أوله : هذا كتاب يشتمل على ذكر
ما خالف فيه الإنسان ذوات الأربع من السباع والبهائم والطيور » . ومن
هذا الكتاب نص في الاقتضاب ٣٥٠ س ٢ .
- ٨٢ — فضائل العرش . ياقوت وكشف الظنون . ولعله مصحف ما بعده .
- ٨٣ — فضائل الفرس . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٨٤ — فعل وأفعول . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي .
- ٨٥ — قامة الرئيس . ابن النديم .
- ٨٦ — القبائل . ابن النديم .
- ٨٧ — الفبائل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٨٨ — القرائن . ياقوت ، وابن خلكان .
- ٨٩ — قصة الكعبة ، ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٩٠ — قصة البصرة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف
الظنون .
- ٩١ — القوارير . ابن النديم .
- ٩٢ — القوس . ابن النديم .
- كتاب بنى مازن . سبق في (أيام) .
- ٩٣ — اللجام . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون ،
- ٩٤ — لصوص العرب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف
الظنون .
- ٩٥ — اللغات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي .

- ٩٦ — متأثر العرب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٩٧ — متأثر غطفان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٩٨ — ماتلحن فيه العامة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي وكشف الظنون .
- ٩٩ — المثالب . ابن النديم ، وابن خلكان ، والسيوطي ، وكشف الظنون . وذكره ياقوت باسم «مثالب العرب» . ومنه نصوص في القالي ٣: ١٩٤ وانظر ٢: ٢١٢، ٥١٩ .
- ١٠٠ — مثالب باهلة . ابن النديم .
- مثالب العرب = المثالب .
- ١٠١ — مجاز القرآن . ابن النديم وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي ، وقد طبع الجزء الأول منه في مطبعة السعادة هذا العام ١٣٧٤ بتحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين .
- ١٠٢ — المجان . ذكره ابن النديم فقط ، مع ذكره قبل ذلك في صدر كتبه «كتاب المجاز» ، وهو ما يشعر بأنهما كتابان لا واحد . والمجان ، لعلها جمع مجنّ ، وهو الترس .
- المجلة = كتاب الأمثال . ذكرها بهذا اللفظ ابن خير الإشيلي في الفهرست ٣٤١ ، قال : «المجلة ، في الأمثال ، عن أبي عبيدة» .
- ١٠٣ — محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١٠٤ — مرج راط . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١٠٥ — مسعود بن عمرو ومقتله . ابن النديم . وهذا مسعود بن عمرو العتكي ، الذي كان يقال له «قر العراق» . وقد ذكر خبره محمد بن حبيب ،

في كتابه «أسماء المقتالين» . انظر ص ١٧١ - ١٧٢ من المجلد الثاني من نواذر المخطوطات .

١٠٦ - مسلم بن قتيبة . ابن النديم .

١٠٧ - المصادر . ابن النديم ، والسيوطي .

١٠٨ - المعانيات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

١٠٩ - معاني القرآن . ابن النديم ، وابن خلكان ، والسيوطي ، وكشف الظنون .

١١٠ - مغارات قيس واليمن . ابن النديم . وأراه غير كتاب الغارات الذي سبق في رقم ٧٤ .

١١١ - مقاتل الأشراف . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . وذكره صاحب كشف الظنون أيضاً عند الكلام على كتاب «مقاتل الفرس» . ولعل هذا الكتاب هو الذي أوحى إلى محمد بن حبيب أن يصنع كتابه «أسماء المقتالين من الأشراف» الذي سبق نشره في هذا المجلد من نواذر المخطوطات .

١١٢ - مقاتل الفرس . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون . وقد ذكر المسعودي هذا الكتاب في التنبيه والإشراف ٨٩ - ٩٠ وقال عند الكلام على «شهر براز» الملك الفارسي : «وقد أتينا على خبره وسبب مقتله ومقتل غيره من فرسان العرب وشجعانهم على طبقاتهم من الملوك وغيرهم ممن أجمع على تقديمه وتفضيله ، وشجاعته ومقاماته المشهورة وأيامه المذكورة في كتاب لنا ترجمناه بكتاب (مقاتل فرسان العجم) ، معارضة لكتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى في

- (مقاتل فرسان العرب) . ومنه نصوص في شرح شواهد المغنى للسيوطى ١٩٣ ، ٢٤٣ ولسان العرب ٥ : ٣٥٥ والخزانة ٣ : ٣٠٤ .
- ١١٣ — مقتل عثمان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ١١٤ — مكة والحرم . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١١٥ — الملاص . ابن النديم . والملاص : جمع « مَلَصَة » وهو اسم جمع للصوص ، وهو كذلك اسم للأرض يكثر فيها الصوص . وانظر رقم ٩٤ .
- ١١٦ — الملاومات . ذكره ابن النديم محرفاً باسم « الملاويات » . وهو على الصواب عند ياقوت وابن خلكان . وهو نظير كتاب « المعانيات » الذى سبق فى رقم ١٠٨ .
- ١١٧ — من شكر من العمال وحمد . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١١٨ — المنافرات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١١٩ — مناقب باهلة . ابن النديم ، وياقوت .
- ١٢٠ — مناقب قريش وفضائلها . نقل المسعودى نصاً منه فى التنبيه والاشراف ١٨٠ .
- ١٢١ — الموالى . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١٢٢ — النصر . ابن النديم .
- ١٢٣ — نقائص جرير والفرزدق . ياقوت ، والسيوطى ، وكشف الظنون . وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق المستشرق بيثان : Bevan سنة ١٩٠٥ من رواية ابن حبيب . وهو من أمثلة النشر العلمى الرائع .
- ١٢٤ — النواشر . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . والنواشر : جمع ناشر ، وهى المرأة المستعصية على زوجها .

- ١٢٥ — النواكح . ابن خلكان ، وكشف الظنون . وأراه تصحيح ما بعده ؛
لأن النواكح لا يحصى لمن عدد .
١٢٦ — النواكح . ابن النديم ، وياقوت .

نسخة الأصل :

نسخة نادرة لم أعر على أخت لها بعد طول البحث والتنقيب ، وقد تأدت إلينا في أثناء مجموعة من مجموعات الكتب المحفوظة بمكتبة الأسكوريال تحت رقم ١٨٩٥ . وأول هذه المجموعة كتاب « يوم وليلة » في اللغة ، لأبي محمد الزاهد . وقد كتبت هذه المجموعة بخط مغربي قديم يرجع في الأغلب على الظن إلى القرن السابع .

وكتابتنا هذا « كتاب العقدة والبررة » يتبدى فيها من الورقة ٣٨ . وهو من رواية أبي غسان ربيع بن سلمة ، تلميذ أبي عبيدة ، وكاتب النسخة نقلها عن نسخة كتبها أبو ذر الحشني ، محمد بن مسعود (٥٣٣ — ٦٠٤) .

وفي النسخة مع جودتها بعض تحريف في المتن والضبط ، وقليل من الأسقاط . وقد انطمس منها بعض الكلمات ، وأسطر قليلة في أواخر الكتاب ، وجدت من الأوفى أن أثبت صورتها بدلا من تأديتها بحروف المطبعة لعجزها عن ذلك ، وجعلت تلك الصورة في الوقت نفسه نموذجا للأصل الوحيد الذي اعتمدت عليه . وقد عثرت على نقول من هذا الكتاب في شرح الحماسة للتبريزي ، وفي شرح الشواهد للعيني ، وفي خزانة الأدب ، وقد أشرت إليها في أثناء التحقيق . وإليك نص الكتاب .

كتاب العققة والبررة

تأليف أبي عبيدة مَعْمَر بن المثنى رحمه الله
رواية أبي غسان رُفيع بن سلمة بن مُسلم العبدى رحمه الله



وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

أنا أبو غسان رُفيع بن مُسلم^(١) العبدى وقرى عليه ، قال : قال أبو عبيدة :
كان قومٌ عثموا آباءهم فعاتبهم آباؤهم على عقوبتهم بقومٍ برثوا آباءهم ، فذكر
ذلك منهم . وقومٌ هاجروا إلى الأمصار وتركوا آباءهم في البوادي ، فاشتاقوا إلى
أولادهم فقالوا في ذلك .

— ١ —

فمن عقى أباه عيسى بن يحيى بن سعيد أبي عمران الأعشى مولى آل طلحة
ابن عبيد الله ، كان يعيب شعره ويُماريه في رأيه ، ويثب على عثراته يعيب أباه
بسوء خلقه :

أليس اغترابٌ من عماية في الردى بحيث الوعولُ العاقلاتُ توَقَلُ^(٢)
لذي الحلم خيراً من محلٍ يرى به على له الفضلُ اللثيمُ المحوَلُ

(١) كذا في الأصل ، نسبة إلى جدة . وهو رفيع بن سلمة بن مسلم بن رفيع العبدى .
كما في فهرست ٨١ . ورفيع هذا كان كاتب أبي عبيدة في الأخبار ، ومن أوثق الناس فيها .
وكان أبو حاتم إذا ذُكر في شيء منها قال : عليكم بذلك الشيخ . يعنى رفيع بن سلمة . وكان
لقب رفيع « دماذ » وكنيته « أبا غسان » . وقال القفطى في إنباه الرواة ٢ : ه : « من
أصحاب أبي عبيدة ، وكان قد قرأ من النجوى إلى باب الواو والفاء . ومن قول الخليل وأصحابه :
أن ما بعدهما ينتصب بإضمار أن ، فساء فهمه عنه » . وأنشد القفطى له شعرا في هذا المعنى .
واظفر بنية الوعاة ٢٤٨ .

(٢) عماية : جبل بالبحرين . والعاقل : الممتنع في الجبل العالى . والتوقل : الصعود
في الجبل .

قَطُوبًا فَمَا تَلْقَاهُ إِلَّا كَأَنَّمَا زَوَى وَجْهَهُ، أَنْ لَا كَهْفُوهُ، حَنْظَلُ
فَحَسْبُكَ إِنْ صَاحَبْتَ ذَا مِنْ بَلِيَّةٍ وَجَانِبَكَ الْبَسَامَةُ الْمُتَهَلِّلُ
فَقَالَ أَبُوهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَعَاتِبُهُ :
وَمِنْ خَبَرِي أَنِّي مُنِيتُ بِصَاحِبٍ يَلُومُ وَإِنْ لَمْ أَجْنِرْ ذَنْبًا وَيَعْدِلُ
إِذَا قُلْتُ قَوْلًا عَابَهُ بِجَهَالَةٍ وَفِي مَا يَقُولُ الْعَيْبُ لَوْ كَانَ يَعْقِلُ
تَرَاهُ مُعَدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ رَدَّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلٌ^(١)
يُرَاقِبُ مِنِّي غَفْلَةً كَيْ يَنَالَهَا كَمَا لِحَلَاةٍ نَفَضَ الرِّيشَ أَجْدَلُ^(٢)
وَهِيَهَاتَ مِنِّي تِلْكَ حِينَ يَرُدُّنِي إِلَيْهَا مِنَ الْعُمَرِ الَّذِي هُوَ أَرْدَلُ
فَذَاكَ عَسَى أَوْ لَا فَلَسْتُ بِبُضْعَةٍ لِمُنْتَشِلٍ وَالْوَقْتُ لَمْ يَأْنِ تُوَكَّلُ
أَبَى لِي إِقْرَارًا عَلَى الْخُسْفِ أَنِّي مَنُوعٌ لِمَالَا يَمْنَعُ الْمُتَذَلِّلُ
وَأِنْ خِفْتُ ضِيَاءًا فِي مَحَلٍّ تَرَكْتُهُ إِلَى ...^(٣) فِيهِ عَنِ الضَّمِيمِ مَنْ حَلَّ
وَأَمَّا إِذْ تَرَجُّوْا لِحَاقِي مُوَأَمَّا بِرَأْيِكَ رَأْيًا بِالْمَنَى لِمَقْلُلُ
وَمَا خَطَرَةُ الْحَقِّ الضَّئِيلِ وَصَوْلُهُ إِذَا خَاطَرَتْ يَوْمًا قَسَاوُرُ بُزْلُ^(٤)

(١) البيت آخر أبيات ثمانية رويت في الحماسة منسوبة لأمية بن أبي الصلت . انظر الحماسة ٧٥٣ بشرح المرزوقي . قال التبريزي : « وتروى لابن عبد الأعلى . وقيل : هي لأبي العباس الأعمى . قال أبو هلال : أوردها أبو عبيدة في أخبار العقّة والبرّة » . وقد رويت الأبيات السبعة في الحماسة على هذا الترتيب : الأبيات ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ من ترتيب أبي عبيدة هنا . والبيت (٢٦) روى في الحماسة من رواية التبريزي ، ولم يروه المرزوقي .

(٢) لحلاة ، لعلها « لجلاء » . الأجدل : الصقر .

(٣) موضعها كلمة مطموسة في الأصل .

(٤) الحق ، بكسر الحاء : البعير استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة . والقساور : جمع قسور ، وأصل معناه القوى الشاب . والمعروف في الإبل « القياسر » جمع قيسر ، وهو العظيم . والبزل : جمع بازل ، وهو من الإبل ما بلغ تسع سنوات .

مِنَ الشَّدَقِيَّاتِ اللّوَاتِي إِذَا ...
 وَلَمَّا كَادَنِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَائِدٌ
 وَقَدْ رَامَهَا مِنِّي سِوَانُكَ مَعَاشِرُ
 وَكَنتُ إِذَا أَبْصَرْتُ لِلْقَوْلِ مَوْضِعًا
 وَأَصْمَتُ فِي النَّادَى لَغَيْرِ جَهَالَةٍ
 وَمَا بِي مِنْ عِيٍّ وَلَا أَنْطِقُ الْخَنَا
 وَلَكِنِّي لِلْقَوْمِ عِنْدَ اسْتِجَارِهِمْ
 قَقَلْتُ لَهُ يَوْمًا لِأَسْمَعَ قَوْلَهُ
 غَذَوْتُكَ مَوْلُودًا وَعُلْتُكَ يَافِعًا
 إِذَا لَيْلَةُ آبَتِكَ بِالشَّكْوِ لَمْ أَبِتْ
 كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالذِّى
 تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنَّهَا
 وَأَنْ لَيْسَ عَنْ وَرْدِ الْمَنَآيَا مُؤَخَّرُ
 فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ فِي الْغَايَةِ الَّتِي
 جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جَبْهًا وَغِلْظَةً
 ... لَجَلَجْتُ جَوْنَ الذَّيَابِ الْمَجْلِجِلِ^(١)
 فَيَرْجِعُ إِلَّا نَابَهُ الْمُتَفَلِّلُ
 بُغَاةً فَلَمْ يَقْلُ صَفَاتِي مِقْوَلُ
 يَعْرِبُهُ عَضْبٌ بِمَا شَتَّ مِقْوَلُ
 بِمَا نَطَقُوا حَتَّى يُقَالَ مُعْقَلُ
 إِذَا جَمَعَ الْأَقْوَامَ لِلخُطْبِ مَحْفِلُ^(٢)
 رِضَى، غَيْرُ مُرْدُودِ الْحُكُومَةِ، مِفْصَلُ
 وَيَعْلَمُ بِالتَّعْلِيمِ مَنْ كَانَ أَجْهَلُ^(٣)
 تُعَلِّ بِمَا أَجْنِي إِلَيْكَ وَتَهْلُ^(٤)
 لِشَكْوِكَ إِلَّا خَائِفًا أَتَمَلُّ^(٥)
 طُرِقَتْ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمِلُ
 لَتَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ وَقْتُ مُؤَجَّلُ
 لِعِزٍّ وَلَا عَنْهَا لَذِيٍّ مَعْجَلُ
 إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فَيْكَ أَوْمِلُ^(٦)
 كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمَتَطَوِّلُ^(٧)

(١) يباشر في الأصل في الموضعين .

(٢) البيت بدون نسبة في البيان والتبيين ١ : ٤ .

(٣) كذا ورد البيت .

(٤) هذا البيت أول الحماسة التي سبق التنبيه عليها في حواشي ص ٣٥٣ . وفي الحماسة :

« بما أدنى إليك » .

(٥) في الحماسة : « إذا ليلة نابتك » .

(٦) الحماسة : « السن والغاية » .

(٧) الجبه : مقابلة الإنسان بما يكرهه .

وَسَمِّيَتْنِي بِاسْمِ الْمَسْنَدِ رَأَيْتُ وَلَمْ تَمُضْ لِي فِي السَّنِّ سِتُونَ كَمَلُ^(١)
 فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَزَعْ حَقَّ أَبَوَتِي كَمَا يَفْعَلُ الْجَارُ الْجَاوِرُ تَفْعَلُ^(٢)
 وَإِنْ كُنْتَ شَيْئًا فَالْتَمَسْ لَكَ وَالِدًا أَبَاكَ لَكَ تَدْعُوهُ أَبَا حِينَ تُسْأَلُ
 فَإِنِّي أَرَى فِيمَنْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا أَبَاءَهُمْ أَبَاءَ سَـوْءٍ تَبْدَلُ
 كَمَا رَضِيتُ لِلْحَيْنِ كَلْبٌ بِحَمِيرٍ أَبَا مِنْ مَعْدٍ ضَلَّةً مَا تَقُولُ^(٣)
 إِلَى أَيْ عَزٍّ أَوْ إِلَى أَيْ ثَرْوَةٍ عَنْ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ كَانَتْ تَحْوَلُ
 أَوْ كَرَمٍ نَفْسًا أَوْ أَبَا أَوْ مَحَلَّةً إِلَيْهِمْ مِنْ إِسْمَاعِيلَ كَانَتْ تَحْوَلُ
 فَمَا اسْتَوْحَشَ الْحَيُّ الْمَقِيمُ لِرَحْلَةِ الْخَلِيطِ وَلَا عَزَّ الَّذِينَ تَحْمَلُوا^(٤)
 كَتَارَكَ يَوْمًا مِشْيَةً مِنْ سَجِيَّةٍ لِأُخْرَى فَفَاتَتْهُ وَأَصْبَحَ يَجْحَلُ

— ٢ —

وَمَنْ عَقَّ أَبَاهُ السَّرَّ نَدَى بِنَ حَنْظَلَةَ بِنِ عَرَادَةَ الرُّبَيْعِي ، تَرَكَ أَبَاهُ فِي الْمَفَازَةِ
 وَفَارَقَهُ ، فَقَالَ حَنْظَلَةُ بِنُ عَرَادَةَ فِي ذَلِكَ :

مَا لِلْسَّرِّ نَدَى أَطَالَ اللَّهُ أَيْمَتَهُ أَلْقَى أَبَاهُ بِغُبْرِ الْبَيْدِ وَادَّجَلَا^(٥)
 نَجَحَ سَبَاتٌ يَعَافُ الْكَلْبَ طِعْمَتَهُ إِذَا رَأَى غَفْلَةً مِنْ جَارِهِ وَلَجَا^(٦)

-
- (١) الحماسة بشرح التبريزي : « وفي رأيك التنفيذ لو كنت تعقل » .
 (٢) الحماسة : « فعلت كما الجار المجاور يفعل » .
 (٣) انظر ما كتبت في حواشي الحيوان ٤ : ٣٢٥ — ٣٢٦ .
 (٤) البيت وتاليه برواية أخرى في الحيوان ٤ : ٣٢٦ .
 (٥) الأبيات في الحيوان ١ : ٢٢٦ — ٢٢٧ . الأيعة : مصدر آم يثيم ، لذا مكث زمانا لا يتزوج .
 (٦) الجمع ، بالكسر : الأحمق ، إذا جلس لم يكذب يرح من مكانه ، والجاهل .
 والسبات ، كذا وردت في الأصل بفتح السين . وفي هامش النسخة : « يقال رجل سبات —
 مع ضبط السين بالفتح — إذا كان ماضيا في الأمور . وسبابة : أحمق » . ورواية الجاحظ :
 « جمع خبيث » . والطعمة ، ضبطت في الأصل بكسر الطاء ، وهي الحالة والسيرة في الأكل .
 في الحيوان : « وإن رأى غفلة » .

رَبَّيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظَمُهُ وَالْكَلْبُ يَلْحَسُ مِنْ تَحْتِ اسْتِهِ الرَّجْدُ جَا^(١)

— ٣ —

وَمِنْ عَقِّ أَبَاهُ لَبَطَةُ بْنُ الْفَرَزْدَقِ^(٢) ، وَكَانَ يَطِيعُ امْرَأَتَهُ وَكَانَتْ تَحْرِشُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَنْ أُرْعِشْتَ كَفًّا أَيْكَ وَأَصْبَحْتَ يَدَاكَ يَدَيَّ لَيْثٍ فَإِنَّكَ حَارِبُهُ^(٣)
إِذَا غَلَبَ ابْنُ الشَّابَابِ أَبَا لَهُ كَبِيرًا فَإِنَّ اللَّهَ لَا بُدَّ غَالِبُهُ^(٤)
رَأَيْتُ تَبَاشِيرَ الْعَقُوقِ هِيَ الَّتِي مِنْ ابْنِ امْرِئٍ أَلَّا يَزَالُ يُغَالِبُهُ^(٥)
وَلَمَّا رَأَى قَدْ كَبِرْتُ وَأَنَّهُ أَخُو الْحَيِّ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ^(٦)
أَصَاحَ لِعُرْيَانَ النَّجِيِّ وَإِنَّهُ لَا زَوْرَ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَانِبُهُ^(٧)
أَنْكَرَ أَبُو غَسَّانَ « أَخُو الْحَيِّ » وَإِنَّمَا هُوَ « الْحَيِّ » . قَالَ : كَانَ يُقَالُ لَهُ :
يَا بَنِي ، فَصَارَ الْيَوْمَ يُقَالُ لَهُ : يَا أَخِي .

(١) الرَّدَج ، بالتحريك : أول ما يخرج من بطن الصبي .

(٢) سَمِيَ الْفَرَزْدَقُ بَنِيهِ عَلَى السَّخَرِيَّةِ : لَبَطَةُ ، وَسَبَطَةُ ، وَحَبَطَةُ ، وَكَلَطَةُ ، وَجَلَطَةُ ، وَرَكْضَةُ ، وَزَمْعَةُ . انْظُرِ الشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ ٤٤٥ وَمَا فِي حَوَاشِيهِ مِنَ الْمَرَاجِعِ .

(٣) الْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِهِ ١٢٤ — ١٢٥ وَالْأَغَانِي ١٩ : ٢٣ . وَفِي الدِّيْوَانِ وَالْأَغَانِي : « فَإِنَّكَ جَاذِبُهُ » .

(٤) الدِّيْوَانُ وَالْأَغَانِي : « إِذَا غَالَبَ ابْنُ » .

(٥) الدِّيْوَانُ وَالْأَغَانِي : « مَا لِي إِذَا يَزَالُ يَغَالِبُهُ » .

(٦) الْأَغَانِي وَالْدِّيْوَانُ : « وَأَنْفَى أَخُو الْحَيِّ » ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

(٧) فِي اللِّسَانِ : يُقَالُ فَلَانٌ عُرْيَانُ النَّجِيِّ ، إِذَا كَانَ يَتَابَعُ امْرَأَتَهُ وَيَشَاوِرُهَا وَيَصْدُرُ عَنْ رَأْيِهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَصَاحَ لِعُرْيَانَ النَّجِيِّ وَإِنَّهُ لَا زَوْرَ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَانِبُهُ

قَالَ : أَيُّ اسْتَمَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ وَأَهَانَتِي . وَأَصْلُ مَعْنَى النَّجِيِّ مِنْ تَنَاجِيهِ وَتَسَارِهِ .

— ٤ —

ومنهم بنو عَقِيل بن عُلْفَة . كان عُلْفَة بن عَقِيل بن عُلْفَة هَوَى امرأة من قومه من بنى مالك بن مُرَّة وهويته ، فأراد أن يتزوّجها فخطبها أبوهم ^(١) عَقِيل فزوّجته ، فأقامت عنده حيناً . ثم إن قومها ادّعوا عليه أنه طلقها ، فهرب بها إلى الشام وقال ذلك :

لعمري لقد أُنحِتْ سُلَامَة بُدِّلَتْ من الرَّمْلَة القفراء قُفْلًا تُزَاوِلُهُ ^(٢)
وَبُرْجًا يُعْنِيهَا دَوَى حَمَامِهِ إذا هي أُنحِتْ ، بُزْلُهُ ^(٣) وجَوَازِلُهُ
وقال في امرأته :

وما كان قبل المالكية لى هَوَى ولا بعدها إلّا هَوَى أنا غالبه
وما كادَ حبُّ المالكية ينقضى ومن مالك عظمٌ صحيحٌ أعاتبه
فلولا هَوَاىَ المالكية أُورِدَتْ بنو مالكٍ بحرًا تنأهى غواربُه
فخرج عَقِيلٌ بامرأته إلى الشام ومعه ولده عُلْفَة ، وعَمَلَسَ ، وجَسَّامَة ، وابنته الجرباء ، فلما كانوا بدومة الجندل تَغْنَى عُلْفَة بنُ عَقِيلٍ فقال :

قِنِي يَا ابْنَةَ الْمُرَى نَسْأَلُكَ مَا الَّذِي تقولين فيما كنتِ مَنِّيْنَا قَبْلُ
نَحْبُرُكَ إِنْ لَمْ تَنْجِزِي الْوَأَى أَنَّنَا ذَوَا خَلَّةٍ لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُمَا وَصْلُ ^(٤)

(١) في الأصل : « أبوها » .

(٢) سلامة ، ضبطت في الأصل بضم السين ، مع وضع كلمة « صح » فوقها تأكيداً لهذا الضبط . ومزاولة القفل كناية عن سكنها المدن ، حيث للبيت أقفال .

(٣) البزل : جمع بازل ، وأصله في البعير إذا استكمل الثامنة وطلع في التاسعة . والجوازل : جمع جوزل ، وهو فرخ الحمام .

(٤) الوأى : الوعد . وفي الأصل : « الرأى » تحريف . وفي الأغاني ١١ : ٨٣ .
« إن لم تنجزى الوعد » .

فَإِنْ شَتَّ كَانَ الصَّرْمُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَإِنْ شَتَّ لَمْ يَفْنِ التَّكْرُمُ وَالْبَذَلُ
وَنَسْأَلُكَ مَا يُغْنِي عَنِ الْجَاهِلِ الْمُنَى وَلَا يَسْتَقِيدَنَّ الْجَنِيبُ وَلَا حَبْلٌ^(١)
فَغَدَا عَلَيْهِ عَقِيلٌ أَبُوهُ بِالسَّيْفِ وَقَالَ : يَا عَدُوَّ اللَّهِ مَنْ هَذِهِ الْمُرِيَّةُ ؟ وَاتَّهَمَهُ
بِامْرَأَتِهِ وَقَالَ : أَتَشَبَّبُ بِأُمَّكَ ؟ ! فَكَلَّمَهُ أَخُوهُ فِيهِ فَحَمَلَ عَلَيْهِمَا ، وَيرميه عَمَلَسٌ
بِسَهْمٍ فِي فَخْذِهِ فَصْرَعَهُ . فَنِمَّ حِينَ يَقُولُ عَقِيلٌ^(٢) :

إِنَّ بَنِيَّ رَمَلُونِي بِالدِّمِ^(٣) مَنْ يَلْقَى أَبْطَالَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ
شَنْشِينَ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمِ وَمَنْ يَكُنْ ذَا أَوْدٍ يَقْوَمُ
وَقَالَ عَقِيلٌ :

لَعَمْرِكَ إِنِّي يَوْمَ أَغْدُو عَمَلَسًا لَكَلَّمْتَرَبِّي حَتَفَهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي
وَأِنِّي لِأَسْقِيهِ غَبُوقِي - وَإِنِّي نَفَرْتَانُ مِنْهُوْكَ الْبَادِيلِ وَالنَّحْرِ^(٤)

* * *

(١) البيت لم يروه أبو الفرج .
(٢) الرجز منسوب في البيان والبيان ١ : ٣٣١ واللسان (رمل) إلى أبي أخزم الطائي ، وهو جد أبي حاتم الطائي ، أو جد جده .
(٣) رمله بالدم : لطفه وضرجه ، كما في اللسان (رمل) عند لإنشاد الرجز . وفي العقد ٢ : ١٩٢ / ٦ : ٩٩ : « زملوني » بالزاي ، وهي رواية ضعيفة . وفي الأغاني ١١ : ٨٤ « سربلوني » . وفي مجمع الأمثال « ضرجوني » ، قال : « ويروي : رملوني ، وهو مثل ضرجوني » .

(٤) البيتان من أربعة في الأغاني ١١ : ٨٤ . وقبلهما :
أَلَمْ تَرَا أَطْلَالَ حَنْتٍ وَشَاقِهَا تَفَرَّقْنَا يَوْمَ الْحَبِيبِ عَلَى ظَهْرِ
وَأَسْبَلُ مِنْ جِرْبَاءِ دَمْعٍ كَأَنَّهُ حَمَانُ أَضَاعَ السَّلَكِ أَجْرَتَهُ فِي سَطْرِ
الْبَادِيلِ : جمع بَادِلَةٌ ، وهي لحم الصدر . وقد كتب إزاء هذه الكلمة في النسخة « الذراعين » ،
صح . وفي الأغاني كذلك : « منهوك الذراعين » .

وقال عُمَيْسٌ^(١) لعقيل أبيه :

أَلَا أبلغَا عَنِّي عَقِيلًا رَمَالَةً فَإِنَّكَ مِنْ حَرْبٍ عَلَى كَرِيمٍ^(٢)
 أَلَا تَذْكُرُ الْأَيَّامَ إِذْ أَنْتَ وَاحِدٌ وَإِذْ كُلُّ ذِي قُرْبَى إِلَيْكَ مُلِيمٌ^(٣)
 وَإِذَا لَا يَبْقِيَنَّ النَّاسُ شَيْئًا كَرِهَتَهُ بَأَنْفُسِهِمْ إِلَّا الَّذِينَ تَضَيِّمُ^(٤)
 وَأَنْتَ إِذَا آتَيْتَ خَيْرًا وَغِبْطَةً فَإِنَّكَ أَحْيَانًا أَلَدٌ ظَلُومٌ^(٥)
 وَأَنْتَ إِذَا مَا الدَّهْرُ عَصَّكَ عَصَّةً فَإِنَّكَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمٌ

* * *

وتفرَّقَ عنه ولده ، فبيناهم بَيْنَاهُ وَقَدْ مَلَأَ حِيَاضَهُ وَلَمْ تَرِدْ إِبْلَهُ بَعْدُ ، إِذْ جَاءَ
 بَجِيلُ بْنُ حَخِيبٍ بْنِ وَرْدٍ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ ، فَقَالَ لِعَقِيلٍ : دَعْنِي أَسْقِ إِبْلِي
 مِنْ حِيَاضِكَ وَأَمْلُؤْهَا لَكَ . فَأَبَى ذَلِكَ عَقِيلٌ ، فَوَثَبَ بُنُونٌ لِبَجِيلٍ عَلَى عَقِيلٍ
 فَقَطَعُوا أَطْنَابَهُ ، وَسَقَوْا إِبْلَهُمْ مِنْ حِيَاضِهِ ، فَبَلَغَ الْخَبْرَ عُلْفَةَ بْنُ عَقِيلٍ ، وَيُقَالُ لَهَا
 لِعَمْلَسِ بْنِ عَقِيلٍ ، وَيُقَالُ بَلْ قَالَهَا أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْبَةَ^(٦) يَعِيزُهُ بَجِيلُ :
 أَكَلْتَ بَنِيكَ أَكَلَ الضَّبُّ حَتَّى وَجَدْتَ مَرَارَةَ السَّكَلَاءِ الْوَيْلِ

(١) فِي الْأَغَانِي ١١ : ٨٤ أَنْ الْقَائِلَ « عُلْفَةُ » .

(٢) يُقَالُ : هُوَ حَرْبٌ لَهُ ، أَيْ عَدُوٌّ مُبَاعِدٌ . وَالْأَبْيَاتُ فِي الْأَغَانِي ١١ : ٨٤ .

(٣) الْأَغَانِي : « ذَمِيمٌ » .

(٤) الْأَغَانِي : « شَيْئًا تَخَافُهُ » . وَيُنِى هَذَا الْبَيْتَ وَتَالِيَهُ فِي الْأَغَانِي :

تَتَاوَلُ شَأُوَ الْأَبْعَدِينَ وَلَمْ يَقُمْ لَشَأُوكَ بَيْنَ الْأَقْرَبِينَ أَدِيمٌ

(٥) هَذَا الْبَيْتُ مُؤَخَّرٌ عَنْ تَالِيهِ فِي الْأَغَانِي ، بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ :

فَأَمَّا إِذَا عَصَتْ بِكَ الْحَرْبُ عَصَةً فَإِنَّكَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمٌ

وَأَمَّا إِذَا آتَيْتَ أَمْنًا وَرَخْوَةً فَإِنَّكَ لِلْقُرْبَى أَلَدٌ ظَلُومٌ

(٦) هَذَا يَطَابِقُ مَا فِي الْأَغَانِي ١١ : ٨٩ . وَفِي الْحَيَوَانَ ٦ : ٤٩ أَنْ الْقَائِلَ عَمْلَسُ

بْنِ عَقِيلٍ .

فلو كانوا قريباً حين تدعو منعت فيناء بيتك من بحيل^(١)

— ٥ —

ومنهـم مُنـازل بن فرغان — وقال آخر : فرغان^(٢) — بن أصـبح بن الأعرـف ، أحد بني مرة بن عبيد ثم أحد بني نزال بن سرة ، وكان^(٣) تزوج على أمه امرأة شابة ، فغضب لأمه ، فاستاق ماله واعتزل مع أمه فقال في ذلك فرغان بن الأعرف :

جَزَتْ رَحِمَ بَيْنِي وَبَيْنَ مُنَازِلٍ جزاء كما يستنجز الدين طالبه^(٤)
وما كنت أخشى أن يكون مُنَازِلٌ عدوى وأدنى شأني أنا راهبه
حملتُ على ظهري وفديتُ صاحبي صغيراً إلى أن أمكن الطرَّ شاربه^(٥)
وأطعمته حتى إذا أضَّ حشرباً طوالاً يساوي غارب الفحل غاربه^(٦)

(١) في الحيوان : « فلو أن الأولى كانوا شهوداً » . وانظر تأويل هذه الرواية في حواشيه . وفي الأغاني : « ولو كان الأولى غابوا شهوداً » .

(٢) عند التبريزي في الحماسة وكذا في اللسان (فرع) : « فرغان » . وفرغان هو أحد بني مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن مقاعس بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر لص مختصرم . المؤلف ٥١ والمرزباني ٣١٦ والإصابة ٧٠٠٩ . وفرغان أخ يسمى « منازل » أيضاً . ومن العجب أن يروى له الأمدى في المؤلف ٥١ شعراً يذكر فيه عقوق ابنه له . لكن هذا الشعر رواه أبو رياش . منسوباً إلى منازل بن فرغان بن الأعرف يشكو فيه عقوق ابنه المسمى « خليج » . كما سيأتي . فكان هذه الأسرة عريقة في أن يعق الولد منهم أباه . (٣) كان ، أي كان أبوه .

(٤) البيت ١ ، ٤ ، ٦ في الحماسة بشرح المرزوقي ١٤٤٥ . و ١ ، ٤ ، ٦ ، ١٢ ربيت آخر ، ٨ ، وبيتان آخران فيها بشرح التبريزي . والبيت ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ في الإصابة ٧٠٠٩ . الحماسة : « كما يستنزل » .

(٥) المرزباني : « وقربت صاحبي » . الإصابة : « وقربت شخصه » .

(٦) أض : صار . « حشرباً » كذا وردت في الأصل مع هذا الضبط . ولعلها « خرشبا » بضم الخاء والشين ، ومعناه الطويل السمين . وفي الحماسة : « أض شيطماً » ، والمرزباني والإصابة : « صار شيطماً » .

فلمّا رآني أحسب الشخصَ أشخصاً بعيداً وذو الرأي البعيد يقاربه
تظلمني مالى كذا ولوى يدي لوى يده الله الذى لا يُغالبه^(١)
وولّى وولاني عَشَوَزَنَ رُكْنِه ووجهَ عدوٍّ يقطع الطَّرْفَ حاربه^(٢)
وولّى بها دُهما وجُونًا كأنّها فسيلُ الكُنادى لم تقطع جوانبه^(٣)
وباللفظَ يرجو أن أذبح مُنازلَ كما عذبَ العودَ المجفّرَ راكمه^(٤)
وما ذاك إلّا فى فتاةٍ أصبتها ألا ليت أنَّ الشيخَ جُبّت ذبابه^(٥)
وكنتُ لهم كالسّمْنِ لم يشكروني تعلّلَ للسّمْنِ المفرّع جادبه^(٦)
وكان له عندي إذا جاع أوبكى من الزّاد يوماً حُلّوه وأطايبه^(٧)
أيظلمني مالى ويُحنّثُ ألوتي فسوف يلاقى ربّه فيُحاسبه^(٨)

(١) الحماسة : « تغمّد حق ظالماً » . المرزبانى والإصابة : « تخون مالى ظالماً » .

(٢) العشوزن : المتوى العسر من كل شىء .

(٣) الحماسة بشرح التبريزى :

وجمعتها دهما جلادا كأنها أشياء نخيل لم تقطم جوانبه
أراد بالدم والجون الإبل . والكبادى ، لعله اسم موضع . وقد رسمت بالأصل لتقرأ بالثناء
والباء ، مع وضع كلمة « صح » فوقها . وبعد هذا البيت فى الحماسة بشرح التبريزى :
فأخرجنى منها سليبا كأننى حسام يمان فارقه مضاربه
أأن أروعشت كفا أليك وأصبحت يدك يدي ليث فإنك ضاربه

(٤) اللفظ : الغليظ من الكلام . ويقال داخ يديخ ، بالبدال المهملة ، إذا ذل . وجاء فى
مادة (دىخ) من اللسان : « وفى حديث الدعاء : بعد أن يديخهم الأُسْر ، وبعضهم يرويه
بالنّال المعجمة ، ومع لفة شاذة » وعلى هذا الوجه يمكن تخريج هذه الرواية هنا . العود ،
بالفتح : الجمل المسن . المجفّر : الذى انقطع عن الضراب وقل ماؤه .

(٥) جبت : قطعت . والجب : القطع .

(٦) لم يشكروني ، على لغة لبعض العرب ، يرفعون المضارع بعد « لم » . قال :

لولا فوارس من نعم ولخوتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار
الجلادب : العائب .

(٧) بعده فى الحماسة بشرح التبريزى :

وربيته حتى إذا ما تركته أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

(٨) الألوة : البين ، والхلف .

فَرَدَّ عَلَيْهِ مَنَازِلَ ابْنِهِ :

كُنْتُ كَمَنْ وَلِيَ أَمْرَ كَتِيبَةٍ فَفَرَّ بِهَا فَارْفُضٌ عَنْهُ كِتَابُهُ (١)
وَمَا ذَاكَ مِنْ جَرَى عُقُوقٍ تَعُدُّهُ وَلَا خَلْقٍ مَتَى بَدَا أَنْتَ عَائِبُهُ
وَقَالَ فَرْغَانُ :

وَوُجْهِ حَرَامٍ قَدْ لَطَمْتَ وَلَحِيَةٍ نَتَفَتَ بِيَاضَ شَيْبِهَا بِشِمَالِهَا

* * *

وَقَالَ فَرْغَانُ وَبَلَّغَهُ أَنَّ قَوْمَهُ يَقُولُونَ إِنَّهُ رَجُلٌ سَوَاءٌ فَلِذَلِكَ عَقَّهُ بَنُوهُ :
يَقُولُ رَجَالٌ إِنَّ فَرْغَانَ ظَالِمٌ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَعْطَانِي بَنِيَّ وَمَالِيَا

* * *

فَسَلَّطَ عَلَى مُنَازِلِ بْنِ فَرْغَانَ ابْنُهُ خَلِيجُ بْنُ مُنَازِلٍ فَعَقَّهُ كَمَا عَقَّ هُوَ أَبَاهُ فَقَالَ
مَنَازِلُ لِابْنِهِ خَالِيجُ :

تَظَلَّمْتَنِي مَالِي خَلِيجُ وَعَقَّنِي عَلَى حِينِ كَانَتْ كَالْحَنِيِّ عِظَامِي (٢)
وَكَيْفَ أَرْجَى الْعُطْفَ مِنْهُ وَأُمُّهُ حَرَامِيَّةٌ ، مَا غَرَّنِي بِحَرَامِ (٣)
تَخَيَّرْتُهَا وَازْدَدْتُهَا لِيَزِيدَنِي وَمَا بَعْضُ مَا يُزْدَادُ غَيْرَ غَرَامِ (٤)
وَجَاءَ بُعُولِي مِنْ حَرَامٍ كَأَنَّمَا يُسْعَرُّ فِي بَيْتِي حَرِيقُ ضِرَامِ
لَعَمْرِي لَقَدْ رَبَّيْتُهُ فَرِحًا بِهِ فَلَا يَفْرَحُنْ بَعْدِي أَبُ بَغْلَامِ
أُمُّهُ مِنْ بَنِي حَرَامٍ ، وَتَزَوَّجَ هُوَ أَيْضًا مِنْ بَنِي حَرَامٍ .

(١) كُنْتُ ، كَذَا جَاءَتْ بِالْحَزْمِ ، نَقَسَ حَرْفًا مِنْ أَوَّلِ الْبَيْتِ . «وَلِيَ» أَعْلَاهَا «وَلَوْ»

(٢) الْحَنِي : جَمْعُ حَنِيَّةٍ ، وَهِيَ الْقَوْسُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَأَنَّهُ حَرَامِيَّةٌ » ، تَحْرِيفٌ . وَالْحَرَامِيَّةُ : نِسْبَةٌ إِلَى بَنِي حَرَامٍ .

(٤) الْغَرَامُ : الشَّرُّ الدَّائِمُ وَالْبَلَاءُ .

— ٦ —

ومنهم مُرمرة بن الخطَّاب بن عبد الله بن حمزة ، من بنى قُرَيع بن عوف ،
وكان يهزأ من أبيه ويؤنبه في بعض أخلاقه :

رَيْبَتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظَمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ عَلَى أَعْطَافِهِ الرَّغَبُ^(١)
حَتَّى إِذَا آصَ مِثْلَ الْجَذَعِ شَذَّبَهُ أَبَارُهُ وَانْبَرَى مِنْ مَتْنِهِ الشَّدْبُ^(٢)
أَنْشَأَ يَزُورُ أَخْلَاقِي يُؤَدِّبُنِي قَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ مَعْرُوفًا لِي الْأَدَبُ
وَجَادِبْتَنِي الْقُرْآنِي فَاسْتَمَرَّ بِهِمْ مَتْنِي أَمِينَ الْقُوَى صُلْبٌ إِذَا جَذَبُوا^(٣)
فَمَا تَحْنُ جَمَالِي حِينَ أَصْرَفُهَا عِنْدَ الشِّيَاعِ وَلَا يَقْتَادُنِي الْجَنْبُ^(٤)
وَلَا فُحُومٌ إِذَا مَا الرِّيقُ غُصَّ بِهِ وَلَا صَخُوبٌ إِذَا لَمْ يَنْفَعِ الصَّخْبُ^(٥)
فَأَتِ الذِّى أَنْتِ آتٍ غَيْرَ مُوَعِدِنَا قَدْ تَرَى سُبُلَ إِخْوَانٍ لِنَاذِهِبُوا^(٦)
شَطَلَى عَصَاهُمْ فَأَضْحَوْا لِأَجْمَعِ لَهُمْ كَرُّ النَّيَا وَدَهْرُ مَرَّةٍ عَتَبُ

— ٧ —

وكان منهم ابن أم ثواب الهِزَّانِيَّة^(٧) . وكانت امرأته تُغريه بها في السرِّ ،
وتُسمِّعُهَا فِي الْعِلَانِ : مَهْلًا عَنْ أَمْنَا فَإِنَّ لَنَا فِيهَا حَاجَةً ! فَقَالَتْ أُمُّ ثَوَاب :

-
- (١) أم الطعام : كناية عن البطن .
(٢) الشذب : ما يلقى من النخلة من الكرائيف وغير ذلك .
(٣) في اللسان : « القراني : ثنية فرادى » . وجذبوا ، رسمت في الأصل هكذا
« جذب و » .
(٤) الشياخ ، بالكسر : الإهابة بالإبل ، والدعاء بها لتساق . الجنب : أن يقتاد البعير
ونحوه إلى جنبه .
(٥) الفحوم : المقصم ، وهو العبي .
(٦) رسمت في الأصل هكذا « ذهب و » .
(٧) نسبة إلى هزنان بن صباح بن غتيك بن أسلم بن يذكر بن غزرة بن أسد بن دبيعة .
الفرس بن نزار بن معد بن عدنان . الاشتقاق ١٩٤ .

رَبَّيْتُهُ مِثْلَ فَرْخِ السَّوءِ أَعْظَمَهُ أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَغَبًا^(١)
 حَتَّى إِذَا عَادَ كَالْفُحَّالِ شَذَبَهُ أَبَارُهُ وَنَفَى عَنْ مَتْنِهِ الشَّدْبَا^(٢)
 أَمْسَى يَمْزِقُ أَثَوَابِي وَيُضْرِبُنِي أَبْعَدُ شَيْبَى عِنْدِي تَبْتَغِي الْأُدْبَا^(٣)
 إِنِّي لِأُبْصِرَ فِي تَرْجِيلِ لَمَّتِهِ وَخَطَّ لِحْيَتِهِ فِي خَدِّهِ عَجْبَا
 قَالَ لَهُ عِرْسُهُ يَوْمًا لَتُسَمِّعَنِي مَهْلًا فَإِنَّ لَنَا فِي أُمْنَا أَرْبَا^(٤)
 وَلَوْ رَأَتْنِي فِي نَارٍ مُسَمَّرَةٍ ثُمَّ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَهُ حَطْبَا^(٥)

— ٨ —

ومنها مَعْبَدٌ^(٦) بن قُرْطٍ الْعَبْدِيُّ ، هجأ أُمَّه^(٧) فقال :

يَالَيْتَ مَا أَمْنَا شَالَتْ نِعَامَتُهَا إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ أَوْ مَا إِلَى نَارٍ^(٨)

(١) الأبيات في حاشية أبي تمام . انظر المرزوقي ٧٥٦ — ٧٥٩ .

(٢) الفحال : فحل النخل . الأبار : الملقح للنخل . والفحال لا يؤبر وإنما تؤبر الأنثى ، ولكن لما كان الفحال يؤبر به النخل أضاف الأبار إلى ضميره . والشذب ، سبق تفسيره . ويروى : « الكربا » .

(٣) أشار التبريزي إلى رواية : « أبعد ستين » .

(٤) الأرب : الحاجة .

(٥) أى فوق ذلك . وفي الحماسة : « فوقها » .

(٦) في الحماسة بشرح التبريزي ٤ : ٣٥٢ « سعد بن قرط ، أحد بني جذيمة » .

(٧) اسمها « أم النحيف » بهيئة التصغير ، كما في الحماسة . وفي الحماسة أبيات تسعة لأم النحيف تهجو بها ولدها ذلك . انظر التبريزي والمرزوقي ١٨٦٢ .

(٨) روى التبريزي الأبيات الثلاثة الأولى ، وقال : « وليس من الكتاب » ، أى ليس من الحماسة . ولم يرو المرزوقي هذه الأبيات .

ويقال شالت نعامته : كناية عن الموت ، شالت : ارتفعت . والنعام باطن القدم . ومن مات ظهرت نعامته قدمه شائلة . وكذا وردت رواية البيت هنا ، ويروى : « إما إلى جنة إما إلى نار » و « إما إلى جنة إما إلى نار » و « أيا إلى جنة أيا إلى نار » وإيما تخفيف إما بالإبدال . و « أيا » بفتح الهمزة لغة في تخفيف « أما » بالإبدال ، وهذه الأخيرة لغة في « إما » بالكسر . انظر الخزانة ٤ : ٤٣١ — ٤٣٤ .

تلتهم الوسقَ مشدوداً أشظته كأنما وجهها قد سُفِعَ بالنار^(١)
ليست بشبّعى ولو أنزلتها هجراً ولا برياً ولو حلتْ بذى قار^(٢)
خرقاء بالخير لا تهْدَى لوجهته وهى صنّاعُ الأذى فى الأهل والجار^(٣)

— ٩ —

ومنهم ابنا القُلاخ بن حزن^(٤)، عَقَّاه فقاتلاه فقال :

فإنْ تغلبانى ابْنى صَفِيَّةَ اعترفْ لِلْأَمِّ مَنْ يُحْدَى عَلَى قَدَمِ نَعْلَا
وإلا فإِنى لا إِخَالُ كَرِهْتى عَلَى السِّنِّ إِلا سَوْفَ تَجْتَنِمُ الْحَبْلَا^(٥)
وياضِيعَةَ الْمَاءِ الَّذِى لَمْ أَجِدْهُ قَرَاراً وَلَمْ أَنْجِبْ لَهُ حَسْباً جَزْلاً
ثَعَالِبَ غُبْسَا لَمْ تَكُنْ أُمّهَاتُهَا كَأُمِّى وَلَا آبَاؤُهُمْ كَأَبِى فَحَلَا
أَتَحْسِبْنِى ذِكْوَانَ ، يَا آكُلَ الْخَصَى وَأَيْتَمَهُ إِذْ لَا تَدْبُ لَهُمْ خَتْلَا^(٦)
وَأَشْبَهْتَ بَاذَانَ الَّذِى كَانَ عَامِراً وَعَزْرَةً كَانَا لى عَلَى مَكْبَرَى خَبْلَا
وَذَا الْفَاسِقَ الزَّانِى الَّذِى لَوْغَسَلْتَهُ بِدِرْجَلَةٍ مَا أَقْبَيْتَهُ أَبَداً غَسْلَا

(١) الوسق ، بالفتح وبالكسر : حمل البعير . الأشظّة : جمع شظاظ ، بالكسر ، وهو العود الذى يدخل فى عروة الجوالق . سفّع ، بسكون الفاء : لغة فى سفّع بكسرهما ، مبنى للمجهول ، والإسكان لغة بكر بن وائل ، وكثير من بنى تميم . التصريح ١ ، ٢٩٤ . يقال سفّعت النار والشمس والسموم : لفّحته لفتحاً يسيراً فغيرت لون بشرته وسودته . ورواية الحماسة : « قد طلى بالقار » . والقار : الزفت .

(٢) هجر : قرية معروفة بكثرة التمر ، ذكر ياقوت أنها قصبة البحرين . الحماسة : « ولو أوردتها هجرا » . وفيها أيضاً : « ولو فاظت بذى قار » .

(٣) الصناع : الحاذقة بعمل اليدين .

(٤) انظر الشعراء ٦٨٨ والمؤتلف ١٦٨ والاشتقاق ١٥٣ والآلى ٦٤٧ .

(٥) تجتنم : تقطع . وفى الأصل : « يجتنم » .

(٦) ضبطت « ذكوان » فى الأصل . بضم النون .

رَجَوْتُ فِرَاسًا صَعَّدَ اللَّهُ رُوحَهُ فَلَمْ أَكْتَسِبْ مِنْهُ عَلَى عَاجِزٍ فَضْلًا^(١)
كَانَ أَمْثَلَ أَخَوَاهِما^(٢) ، فَرَجَا أَنْ يُشَبِّهَهُ فَلَمْ يَفْضُلْهُ عَلَى رَجُلٍ عَاجِزٍ .

— ١٠ —

وَمِنْهُمْ رَجُلٌ قَالَ لِأَيِّهِ يَهْجُوهُ ، يُقَالُ إِنَّهُ الْحَطِيطَةُ :
لِحَاكَ اللَّهُ ثُمَّ بَرَكَ رَبِّي أَبَا وَبَرَكَ مِنْ عَمِّ وَخَالٍ^(٣)
فَبُئِسَ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى التَّنَادِي وَبُئِسَ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى الْمَعَالِي^(٤)
حَوَيْتَ اللُّؤْمَ لَا حَيَّاكَ رَبِّي وَأَبْوَابَ الْمَخَازِي وَالضَّلَالِ

— ١١ —

وَمِنْهُمْ الْخُنَافَرُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَابِرِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ أَرْقَمِ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَعَقَّى أَبَاهُ فَقَالَ
مُوسَى فِيهِ :

وَيَرْفَعُ أَقْوَامٌ أَبَاهُمْ وَبَعْضُهُمْ إِلَى أَسْفَلِ الْوَادِي وَمَا ضَاقَ حَادِرُ
فَذَلِكَ مَنْ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ خِزَايَةٍ وَيَقُلُ الْإِمَاءُ وَابْنُهُ الْخُنَافِرُ

— ١٢ —

وَمِنْهُمْ أَبُو الْعَلْحَاءِ الطَّائِي ، هَجَا أُمَّهُ فَقَالَ :
يَا أُمِّ لَا رَقَاتُ عَيْنٍ بِكَيْتٍ بِهَا وَلَا جَرَتْ لَكُمْ الطَّيْرُ الْمِيَامِينُ

(١) ضبطت « رجوت » في الأصل بفتح التاء .

(٢) في الأصل : « أخوالهما » بالحاء المهملة ، تحريف . والولد ينزع إلى أخواله .

(٣) في ديوان الحطيئة ١١٩ والشعر والشعراء ٢٨٢ : « ثم لحاك حقا أبا ولحاك

من عم وخال » .

(٤) الديوان والشعر والشعراء :

فنعى الشيخ أنت لدى المخازي وبئس الشيخ أنت لدى المعالي

جمعت اللؤم لا حياك ربي وأسباب السفاهة والضلال

لكن في الشعر والشعراء : « وأبواب السفاهة » .

لما أتيتُ بها الأعرابَ أدفِنُها أهونَ علىَّ بشخصٍ مِمَّ مَدفونٍ^(١)
 جاءت برابيةٍ صفراءَ حامضةٍ وجَرْدَقٍ من حصاد الـ. معجون^(٢)
 فكلُّ بُنيٍّ فإن الخمرَ غاليةٌ وليس يشربُها غيرُ المجانين
 يا أُمِّ إني أكلتُ النونَ بعدكم فهل لنا من شرابٍ هاضمِ النونِ^(٣)

— ١٣ —

ومنهم الخطيئة ، هجأته ، كانت آثرت أخاء عليه فقال :

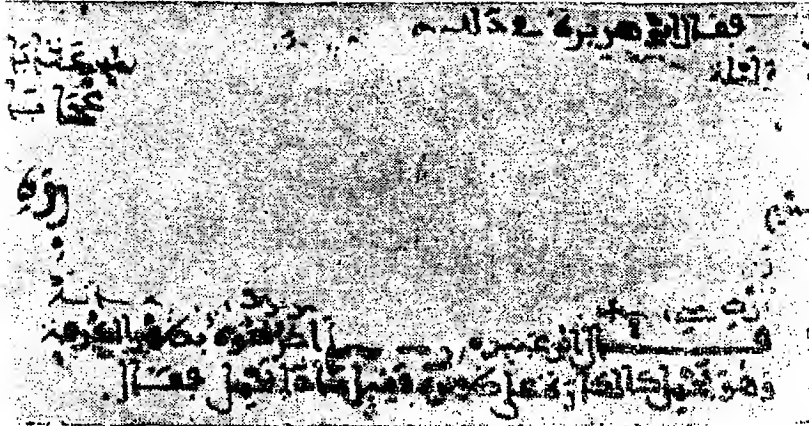
جزاك الله شراً من عجوزٍ ولقاك العقوقَ من البنينا^(٤)
 تنجى فاقعدى عنّا بعيداً أراح الله منك العالمينا^(٥)
 حياتك ما علمتُ حياةُ سوءٍ وموتك قد يسرُّ الصالحينا
 وغربالٌ إذا استودعت سرّاً وكانونَ على المتحدِّثينا^(٦)

- (١) الدفن : الستر والموارة ، ومنه ادفان العبد ، وهو أن يختفى عن مواليه ، يدفن نفسه في البلد ، أى يكتمها .
 (٢) رابية : أى طائفة من اللبن قد رابت . راب اللبن : خثر . وفي الأصل « رابية » تحريف . والجردق : الرغيف ، فارسي معرب . والكامة التى قبل الأخيرة معطوسة فى الأصل لم يظهر منها إلا الألف واللام ، لعلها « البر » .
 (٣) النون : الحوت .
 (٤) الأبيات فى ديوانه ٦١ والشعراء ٢٧٢ والأغانى ٢ : ٤٣ .
 (٥) الديوان والأغانى : « فاجلسى منى بعيداً » الشعراء : « فاقعدى منى » .
 (٦) فى الديوان والشعراء والأغانى : « أغربالا » و « وكانونا » وفى الديوان ٦١ مقطوعة أخرى شبيهة بها ، أنشدها كذلك أبو الفرج فى الأغانى ٢ : ٦٣ برواية أخرى . والمقطوعة :

جزاك الله شراً من عجوز ولقاك العقوق من البنين
 لقد سوست أمر بنيك حتى تركتهم أدق من الطحين
 لسانك مبرد لم يبق شيئاً ودرك در جاذبة دمين
 فإن تخلى وأمرك لا تصولى بعشود قواء ولا متين

- ١٤ -

ومنهم عتاب بن أبي هريرة بن عامر بن مالك^(١) عتق أباه^(٢) ،



- ١٥ -

قال أبو عبيدة : ومنهم آخر لقوه بظهر الكوفة وهو يحمل كالكار^(٣)
على ظهره ، فقيل : ماذا يحمل ؟ فقال :
أنا لها مطية لا أنكر إذا المطايا نفرت لا تنفر
ما أرضعتني وحملتني أكثر^(٤)

(١) رسمت في الأصل : « ملك » .

(٢) بعد هذا نص يشيع فيه اليأس في الأصل لم أستطع ترجمته بالكتابة فآثرت أن أقول
صورته ومعه كلام مما بعده .

(٣) الكارة : ما يحمل على الظهر من الثياب .

(٤) كذا . والوجه : « ما أرضعت وحملتني أكثر » .

— ١٦ —

قال أبو عبيدة : وكان لأعشى سليم^(١) ابنٌ بارٌّ به فعابَ في بعض حوائجه
فأنشأ الأعشى يقول :

نفسى فداؤك من غائب إذا ما البُيوتُ لبسنَ الجليدا
كفيت الذى كنت تُرجى له فصرت أبا [لى] وصرت الوليدا

— ١٧ —

ومنهم بنو الضَّبَابِ بن سَدُوس الطُّهُوى^(٢) ، برّؤه ، وكان قد أسنَّ فقال
فى ذلك :

لعمرى لقد برّ الضَّبَابُ بنوه و بعضُ البنين حمةً وسعال^(٣)

تمّ كتابُ أبى عبيدة معمر بن المثنى

(١) شاعر كان معاصراً لبشار بن برد . الأغاني ٣ : ٥٩ . وسمه « سليمان » وكنيته
« أبو عمرو » . أنشد له أبو الفرج ٥ : ١٣٤ :

كانوا نحولا فصاروا عند حليتهم لما انبرى لهم دحمان خصيما
فابلقوه عن الأعشى مقالته أعشى سليم أبى عمرو سليمانا
قولوا يقول أبو عمرو لصحبته ياليت دحمان قبل الموت غنايا

(٢) فى اللسان : « والضباب : اسم رجل ، وهو أبو بطن ، سمى بجمع الضب » .
وأنشد له البيت التالى .

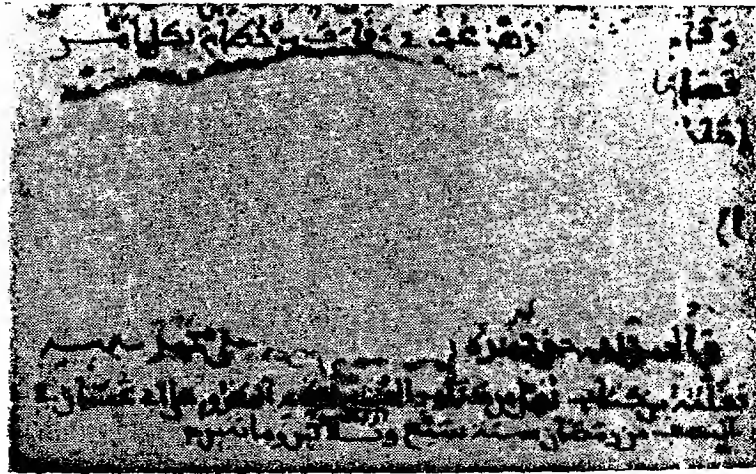
(٣) الحمة : الحمى ، وهى علة يستعر بها الجسم . وفى اللسان : « غصة وسعال » .

قال أبو غسان (عن غير أبي عبيدة) :

قال رجل في ابن له كان باراً به ، يشكر برّه :

جَزَى ابْنِي اللَّهِ خَيْرَ جَزَاءَ بَرٍّ فَقَدْ فَرَعَ الْهَمُومَ بِرُحْبٍ صَدِيرٍ^(١)

كَفَى مَا كُنْتُ أُمُّهُ صَغِيرًا لَهُ مِنْ نَائِبٍ وَمَلْمٌ دَهْرٍ^(٢)



[قراءة الأسطر الثلاثة الأخيرة]

والحمد لله حق حمده [.] على محمد نبيه

نقلته من كتاب نُقِلَ من كتاب الخشني بخطه

المقروء على أبي غسان في النصف من رمضان

سنة سبع وثلاثين ومائتين

(١) فرعها : علامها وغلبها

(٢) بعد هذه الكلمة النص الأخير للكتاب . ولشدة اطملاسه آثرت أن أقول
صورته بعد هذا .

المجموعة الثامنة

وقد ألحق بها (الفهارس العامة) للمجلد الثاني

٢٥ - كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من قرى وما ينبت
عليها من الأشجار وما فيها من المياه،
لعمرام بن الأصبغ السلمي



تقديم

هذه هي المجموعة الثامنة من (نواذر المخطوطات) ، وقد تضمنت كتاب عرام بن الأصبغ السلمي في (أسماء جبال تهامة وسكانها ، وما فيها من القرى ، وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه) ، كما تضمنت (الفهارس العامة) للمجلد الثاني من نواذر المخطوطات ، طبقاً للنظام الذي اتبع في المجلد الأول .

وكننت قد وعدت بنشر هذا الكتاب في المجموعة الأولى من (نواذر المخطوطات) ولم تهياً لى فرصة نشره إذ ذاك ، واتفقت أحوال دعتنى إلى إفراده بالنشر خارج نطاق نواذر المخطوطات ، ثم رأيت أن أنجز الوعد الذى وعدت فأعيد نشره فى نطاق النواذر نشرةً أوفى وأضوأ من تلك النشرة الأولى .

وتمتاز هذه النشرة الثانية بإضافة عدة تصحيحات وتعليقات وقعت إلينا بعد أداء النشرة الأولى ، وكذلك بضع تصحيحات وتعليقات للأستاذ الشيخ حمد الجاسر .

ومما تمتاز به عقد مقارنة تحقيقية بين نشرتى الأولى والثانية للكتاب وبين نشرة الصديق العلامة عبد العزيز اليمنى الراجكوتى الأستاذ بجامعة عليكره بالهند . وكذلك إضافة أرقام صفحات نسخة الأصل .

وقد استدعى نظام نواذر المخطوطات أن ألقى الفهارس الخاصة بهذه الرسالة لأدجها فى الفهرس العام لهذا المجلد الثانى من النواذر ، وهو ملحق بهذه المجموعة ، ولم أحتفظ من تلك الفهارس الخاصة إلا بفهرس النبات والحيوان ، لأنهما لا نظير لهما فى الفهارس العامة .

مقدمة التحقيق

[للنشرة الأولى ^(١)]

تهامة :

« تهامة » كلمة تختلف مدلولها اختلافاً شديداً ، فهي تمتد طولاً ما بين عدن إلى تخوم الشام مسيرة شاطئ البحر ، وهي تنكشف أحياناً من الشمال أو من الجنوب ، ويختلف علماء البلدان الأقدمون في ذلك . ولعل أصدق دليل على هذا ما ذكره عرام في صدر كتابه هذا ، أن أول جبال تهامة هو « رضوى » ، وهو من ينبع على يوم .

ويبدو أن ذلك الانبساط والانكماش جاء في مختلف العصور نتيجة للسلطان السياسى أو القبلى الذى كان يسود تلك المنطقة أو يتقلص عنها .

على أن اللغة تعيننا عوناً تاماً في هذه القضية ، إذ أن اشتقاق تهامة من « التَّهَم » ، وهو تغير الريح وركودها وشدة الحر . فالامتداد الساحلى من جنوب اليمن إلى تخوم الشام هو الذى تصدق عليه هذه التسمية .

وإن الراجع إلى أقوال العلماء القدماء ليفهم أن تقسيم الجزيرة العربية يخضع إلى حد ما للحجاز ، وهو الجبل الممتد الذى حجز بين شطرين جغرافيين متباينين من الجزيرة ، أحدهما مرتفع وهو نجد ، والآخر منخفض عنه غائر وهو غور نهامة . وسراة هذا الجبل ، أى أعاليه ، هى ما يسمى بالسراة ، ممتدة ما بين أقصى اليمن وأدنى الشام .

فبالطبيعة الجغرافية تكون تهامة هى الغور الضيق الذى يسير بحر القلزم ،

(١) أظهرت هذه النشرة في كتاب مستقل في تاريخ غرة جادى الثانية سنة ١٣٧٢ .

ضارباً من الجانب الغربى لشبه جزيرة طور سينا إلى أقصى الجنوب من بلاد اليمن .
ويختلف عرضها اختلافاً كبيراً ، فهي بين الطور والسويس جزء ضيق من
الساحل^(١) . وأوسع موضع في تهامة هو ساحل جدة . وهناك تهامة اليمن ، وتهامة
الحجاز .

وكانت تهامة اليمن في بعض العهود ولاية قائمة بذاتها ، ولا سيما في عهد الفتح
الفارسي لليمن في نهاية القرن السادس الميلادي ، ثم ولى تهامة هذه من بعد بنو زياد ،
وكانت حاضرتها « زيد » ، ثم أصبحت ولاية خاضعة لأئمة صنعاء .
وهناك تهامة أخرى في غير الجزيرة العربية ، وهي على الشاطئ الغربى للبحر ،
وهي (تهامة الحبشة) ، ذكرها ابن خرداذبه^(٢) ، وهو يعنى بذلك ما يعرف اليوم
بساحل « إرتيريا » .

أما تهامة الذى يعينها عرام في كتابه هذا فهي (تهامة الحجاز) لا ريب ، يجعل
أول جبالها الشمالية « رضوى » وهي من ينبع على يوم ، ومن المدينة على سبع مراحل :
وحدها الجنوبي الطائف وقراها .

ومع أن ظاهر هذا الكتاب أنه خاص بجبال تهامة وسكانها وما يتعلق بها ، الواقع
أنه يشمل الكلام على تهامة والحجاز . فنحن نجد أن ما يخص تهامة ينتهى عند ما
يقرب من ثلاثة أخماس الكتاب ، أى في ص ٤٩ . ثم نجد فصلاً معقوداً لحد الحجاز ،
يتناول كثيراً من البلدان والقرى والجبال والمواقع الحجازية المجاورة للمدينة . وهي
وإن يكن ذكرها جاء تبعاً لذكر تهامة لملاصقتها لها ومصاقتها ، فإنها ظفرت بنصيب
وافر من عناية عرام ، واحتلت مكاناً أصيلاً من الكتاب .
وأنت حينما تنتهى إلى خاتمة الكتاب تلقى هذا النص : « تم كتاب أسماء جبال
مكة والمدينة وما يتصل بها » .

وقد يوحى هذا النص بأنهما كتابان أحدهما لتهامة والآخر لمكة والمدينة . وليس
الأمر إلا ما ذكرت من استطراد عرام ، وأن كلمة « كتاب » لا تعنى إلا ما كتبه في

(١) انظر دائرة المعارف الإسلامية (تهامة) .

(٢) المكتبة الجغرافية (٦ : ١٥٥) .

هذه الناحية ، فإن الأقدمين لم يذكروا لعرام إلا هذا الكتاب « كتاب أسماء جبال تهامة » ، وعنه ينقل الناقلون والمؤلفون .

نسبة هذا الكتاب :

ينسب هذا الكتاب إلى « أبي الأشعث الكندي^(١) » ، وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك ، وهو الذي روى الكتاب مباشرة عن « عرام » . ولم أجد لأبي الأشعث ترجمة ، ولكن من المرجح أنه من رجال القرن الثالث ، إذا أن شيخه « ابن أبي سعد » كانت وفاته سنة ٢٧٤ .

ومن عجب أن ياقوتاً لم ينسب الكتاب إلى عرام في مقدمته ، ولكن نسبه إليه في مواضع مختلفة من صلب الكتاب .

وينسب هذا الكتاب أيضاً إلى « السكوني » ، قال البكري : « وجميع ما أورده في هذا الكتاب عن السكوني فهو من كتاب أبي عبيد الله بن بشر السكوني^(٢) في جبال تهامة وعمالها ، يحمل جميع ذلك عن أبي الأشعث عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الكندي ، عن عرام بن الأصبغ السلي الأعرابي » .

وقد رجعت إلى النصوص التي عزاها البكري في معجمه إلى السكوني فوجدت كثيراً منها زائداً على كتابنا هذا ، مما يدل على أن « السكوني » جعل الكتاب أساسه في الرواية ، ولكنه زاد عليه كثيراً من التعليقات والإضافات ، شأن كثير من رواة الكتب الأقدمين .

ومن أمثلة ذلك ماورد في ص ٦٥٩ من معجم البكري : « وقال السكوني بإسناده عن موسى بن إسحاق بن عمار قال : مررنا بالبغينة مع محمد بن عبد الله بن حسن وهي عامرة ، فقال : أتعجبون لها ، والله لتموتن حتى لا يبقى فيها خضراء ثم لتعيشن ثم لتموتن . وقال السكوني في ذكر مياه صنبرة : كانت البغينة وغيقة وأذئاب الصفراء

(١) مقدمة معجم البلدان لياقوت ص ٨ .

(٢) السكوني هذا كندی أيضاً مثل أبي الأشعث ، فإن السكون ، بفتح السين ، بطن من كندة .

مياها لبني غفار من ضمرة . قال السكوني : كان العباس بن الحسن يكثر صفة يبيع للرشيذ فقال له يوما : قرب لي صفتها . فقال :

يا وادي القصر نم القصر والوادي من منزل حاضر إن شئت أو بادي تلقى قراقيره بالمقصر واقفة والضب والنون والملاح والحادي» .
فهذا نص واضح أنه ليس من كتاب عرام ، وليس بما رواه السكوني عن عرام وفي ص ٨١١ : « وروى السكوني عن رجاله عن طارق بن عبد الرحمن ، قال لسعيد بن المسيب : مررنا على مسجد الشجرة فصلينا فيه . فقال : ومن أين تعلم ذلك ؟ قال : سمعت الناس يقولونه .. إلخ . فهذا تعليق على «الحديبية» ومسجدها . وهو مسجد الشجرة ، وليس هذا من كتاب عرام في شيء .

وهذا نص ثالث ليس من كتاب عرام ولا من منهجه في كتابه ، قال السكوني (١) : إذا أردت أن تصدق الأعراب إلى العجز — يريد عجز هوازن — ترتحل من المدينة فتزل ذا العصاة وهي للسلطان ، فتصدق بني عوال من بني ثعلبة بن سعد ، ثم تنزل الأبرق أبرق الحمى وهي لبني أبي طالب ، ثم تنزل الربذة ثم عريج وهي لحرام بن عدى بن جشم بن معاوية ، ثم تنزل الماعزة — ويقال الماعزية — وهي لبني عامر ، من بني البكاء ، ثم تنزل بطن تربة فتصدق هلال بن عامر والضباب ، ثم تنزل تريم وهي لبني جشم ، ثم تنزل السى فتصدق بني هلال ، ثم ناصفة وهي لبني زمان بن عدى بن جشم ، ثم الشيعة وهي لبني زمان أيضاً ، ثم ترعى وهي لبني جداعة ، ثم تأتي بوانة .

فهذا دليل دامغ أن كتاب السكوني في جبال تهامة هو رواية حرة لكتاب عرام اعتمدت على التعليقات الكثيرة والإضافات الاستطراذية ، ويكون البكري فضفاض العبارة في كلمته التي سقتها له .

ومهما يكن فإن نسختنا هذه كريمة الإسناد ، يرونها السيرافي ، الذي قيل إنه وضع كتابا في جزيرة العرب ، عن أبي محمد السكري ، عن أبي سعد ، عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك المعروف بأبي الأشعث الكندي ، عن عرام .

(١) معجم ما استعجم ١٢٣٦ .

عرام بن الأصبغ السلى :

ولم نثر لعرام على ترجمة ، إلا ما ذكره ابن النديم^(١) عرضاً عند سرده لأسماء الأعراب الذين دخلوا الحاضرة ، فذكره قريناً لأبى الهيثم الأعرابي ، وأبى الحبيب الربيعي ، وأبى الجراح العقيلي ، وقد ذكره باسمه كاملاً ، « عرام بن الأصبغ السلى » . ويبدو أنه كان أحد أعراب بنى سليم ممن كانوا يطوفون بالبلدان ويتعرفون مسالكها فيكتسبون بذلك خبرة صادقة . واشتقاق « عرام » من العرامة بمعنى الشدة والقوة والثراسة . ويقال : عرمتنا الصبي وعرمت علينا ، أى أشتر ، وقيل مرع وبطر ، وقيل فسد . و « الأصبغ » اسم أيه مأخوذ من الأصبغ ، وهو من الخيل ما ابيضت ناصيته كلها ، ومن الطير ما ابيض ذنبه .

عرام النحوى :

وأما عرام الذى ذكره ابن النديم فى الفهرست^(١) ، والقفطى^(٢) فى إنباه الرواة ، فهو لقب لأحد النحويين . وعرام ليس اسماً لذلك النحوى بل هو لقب له ، واسمه أبو الفضل العباس بن محمد ، أو المفضل بن عباس بن محمد . وكان هذا النحوى فيما ذكروا ماجناً رقيقاً خفيف العقل ، وهو بلا ريب غير عرام بن الأصبغ الذى يعد كتابه هذا وثيقة من أهم الوثائق البلدانية ، وأما من أمهات المراجع الأصلية .

نسخة الأصل :

أصل هذه النسخة فريدة فى مكتبات العالم ، وهو محفوظ فى دار الكتب السعيدية بمحيدر أباد فى مجموعة برقم (٣٥٥ حديث) وتاريخها يرجع إلى سنة ٨٧٦ . والنسخة فى ست ورقات ، أى اثنتى عشرة صفحة ، بكل صفحة منها ٢٥ سطراً . ومقياس الصفحة ١٨ × ٢٠ . وهى عسرة القراءة مكتوبة بخط نسخى غامض ردى فيه كثير من إهمال النقط ، كما أنها كثيرة التحريف والتصحيف . وقد تغلبت على ما

(١) ابن النديم ١٢٧ مصر ٨٦ ليسك .

(٢) إنباه الرواة القسم الرابع من المجلد الثانى من ٣٩٩ مصورة دار الكتب المصرية .

بها من عسر الرجوع إلى كتب البلدان ، وفي مقدمتها معجم ياقوت ومعجم البكري ، وهما قد استوعبا معظم نصوص هذا الكتاب على ما بهما كذلك من تصحيف وتحريف . وكذلك استفتيت معاجم اللغة وغيرها من الكتب في جميع الفنون التي تتطلبها التحقيق ، غير آال جهداً أن يظهر هذا الكتاب على أقرب ما يكون من السلامة .

تحقيق هذا الكتاب :

لم أكن أعرف شيئاً عن وجود هذا الكتاب إلا ما كان يقع تحت نظري كثيراً عند مراجعتي لمعاجم البلدان من ذكر (عرام بن الأصبح السلمي) حتى كان يوم لقيت فيه الصديق الكريم (الشيخ سليمان الصنيع) ، وكنت قد شرعت في عمل على يرمى إلى نشر المخطوطات النادرة الصغيرة ، وهو الذي أخرجت منه مجموعتين مشتملتين على تسعة كتب نادرة باسم « نوادر المخطوطات » فأخبرني حضرة الأخ أن لديه مخطوطة جديرة بالنشر ، هي كتاب عرام هذا ، ووعدني أن يرسله إلى من الحجاز لأقوم بتحقيقه ونشره ، وكان أن برّ بما وعد به ، وأرسل النسخة إلى فوجدتها مخطوطة سنة ١٣٦٨ عن نسخة نقلها الشيخ إبراهيم حمدي مدير مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة عن نسخة الهند . ونسخة الأخ الشيخ سليمان هذه قد عني بمراجعتها وتحقيق بعض مواضع منها .

ثم تفضل الشيخ الجليل (السيد محمد نصيف) فكتب إلى يشفع رغبة الشيخ سليمان برغبته الكريمة ، وأرسل إلى نسخة أخرى نقلها الشيخ عبد الرحمن بن يحيى الباني عن الأصل الهندي في دقة وإتقان ومطابقة للأصل .

ولكن ذلك كله لم يقنع ضميري العلمي ، إذ أن أصل الكتاب موجود ، وأن من الممكن الحصول عليه ، فانهزت فرصة رحلة الأخ البار (الأستاذ رشاد عبد المطلب) إلى الهند في بعثة جامعة الدول العربية لجلب صور مخطوطاتها النفيسة ، فأوصيته أن يحضر معه صورة كتاب عرام . فكان له الفضل الطائل في أن تمكن من اجتلابها ، فكانت هي الأصل الذي اعتمدت عليه في نشر هذا الكتاب .

فالشكر لحضرة الأخ (الشيخ سليمان الصنيع) على ما بذل من فضل بتعريفي بهذا

الكتاب وما قدم من خير ، ولحضرة الأخ (الأستاذ رشاد عبد المطلب) الذى كان له فضل اجتلاب نسخة الأصل من الهند .

وليس يفوتنى أن أجعل خاتمة كلمتى هذه شكر السيدى النيلين (السيد محمد نصيف) و (السيد يوسف زينل) لما أظهرهما من اهتمام كريم بنشر هذا الكتاب ، وما قاما به من الإنفاق على طبعه ، إسهاما فى نشر العلم وأداء الأمانة ؟

عبد السلام هارون

القاهرة فى { غرة جادى الثانية
سنة ١٣٧٢ (١)

(١) هذا هو تاريخ النشرة الأولى ، وقد ظهر محرفا تحريفا مطبعيا فيما قبل فقرأ
سنة ١٣٧٣ .

نقد النشرة الأولى

ذاك ما كتبته في صدر نشرتي الأولى لكتاب عرام . وقد سرتني عظيم السرور أن يظهر بعد نحو ثلاثة أشهر من ظهور هذه النشرة نقد على لها بقلم الأخ العالم الشيخ محمد الجاسر عضو المجمع العلمي العربي بدمشق ، في مجلة المجمع بالمجلد ٢٨ : العدد الثالث ص ٣٩٦ - ٤٠٢ بتاريخ شوال سنة ١٣٧٢ ، والعدد الرابع ص ٥٩٢ - ٥٩٩ بتاريخ المحرم سنة ١٣٧٣ .

وأنا ممن يعجبه النقد إعجاباً ، ويرى فيه إتماماً لأداء الأمانة العلمية التي يحملها العلماء جميعاً لا ينفرد أحد منهم بحملها وحده ، ويرى كذلك أن من كتم الأمانة آثم في حقها وفي حق العلم .

فكان من الطبيعي عندي أن ألقى ذلك النقد في غبطة ، وكان من الطبيعي أيضاً أن أغض الطرف عما يندفع فيه الناقد أحياناً من لغة هي أشبه بنزوات الظافر في حومة القتال ، فهي نزوات قل من عصم نفسه البشرية من أمثالها . وقد كنت دعوت من قبل إلى أن يكون النقد بين الأدباء جارياً على سنن رفيع من أساليب التعبير ، وأن يكون مبرأ من العوامل الشخصية ، وكتبت قديماً فيما كتبت في مجلة الثقافة العدد ٦٤٧ مايو سنة ١٩٥١ :

« لم يعد النقد الأدبي كما كان بالأمس تجريحاً وتشهيراً بالمنقود ، بل آن أن نصطنع الجدل فيما يمس أقدار الأدباء وكرامتهم العلمية ، فإن العثار أمر يعرض للأدباء جميعاً ، لا يرتاب في ذلك إلا مغتر ، أو ذاهب العقل ، أو متهافت النفس . وأمر النقد لا يعدو أن يكون معاوناً ومجادلاً في الرأي ، أو مشاركة في التهدي إلى الصواب . والنقد أبداً خادم للعلم ، وليس ضرباً هيناً من فنون الهجاء ، وإنما هو فن رفيع يتأني إليه الأديب في خلق مجمع وخطاب كريم » .

وبهذه الروح التي أعز بها وأومن بوحيا إيماناً صادقاً ، أنشر صدر كلة الأستاذ الجاسر ، وهي كلة كريمة كنت أرجو أن تكون مبرأة من بعض الهنات التي

شوهت شيئاً من قسماتها . ولكن السكّال لله وحده .
وأعود هنا فأقول : إن النسخة التي تأدت إلينا من كتاب عرام عريقة في
التصنيف والتحريف عسرة القراءة ، بحيث تجعل المحقق في صراع مع كل لفظ
من ألفاظها ، وأحيانا بين كل حرف من حروف ألفاظها . ومهما بذل محقق جهده
ووكده فليس بمستطيع أن يحورها تحريراً كاملاً .
لذلك أيضاً أعلن غبطتي بما ظفرت به هذه الرسالة من تحقيقات وتصحيحات
وتعليقات للأستاذ الناقد الكريم ، بلغت جميعها نيفاً وعشرين ، وسرى القارئ
أثر ما صحّ عندي من هذه النقّادات والتعليقات في مواضعها إن شاء الله .
وقد ظنّ بنا الأستاذ الجاسر أنا قد اطلعنا على نشرة الأستاذ الميمنى عند تحقيق
النشرة الأولى ، وأنا كنمنا ذلك على القراء !! وهى تهمة ساذجة نرجو له من أجلها
غفرانا واسعا من الله ، فإنى لم أر هذه النسخة للمرة الأولى إلا ظهر يوم الخميس
١١ شوال سنة ١٣٧٤ فى دار صديقه وصديقنا الأستاذ رشاد عبد المطلب .
وإليك ما كتب الشيخ الناقد فى صدر كلامه مقرونا بشكرى الصادق ، وعتبى
الصادق أيضاً :

أسماء جبال تهامة

تأليف : عرام بن الأصبغ السلمي

تحقيق : عبد السلام هارون الأستاذ المساعد بجامعة القاهرة

لنشر هذه الرسالة قصة نجملها بأن الشيخ إبراهيم الحروبوطى مدير مكتبة (شيخ الإسلام) في المدينة (المتوفى سنة ١٣٧١) زار الهند في عام ١٣٥٧ فرأى العلامة المحقق الشيخ عبد العزيز الميخنى عضو المجمع العلمى العربى يقوم بنسخها ، فساعده في مقابلة مانسخه على الأصل ، ونسخ هو نسخة أتى بها إلى الحجاز . ولما مر بجدة نزل في ضيافة السرى الفضال السيد محمد حسين نصيف وأطلعه على هذه النسخة ، فاستنسخها الشيخ نصيف وأطلع عليها كثيرا من المعنيين بالعلم من علماء وغيرهم ، فمنهم من نسخها ومنهم من استفاد منها . وكان بمن نسخها على نسخة الشيخ نصيف الشيخ سليمان الصنيع . وقد بذل جهدا مشكورا في تصحيحها بمقابلة ما جاء فيها على معجم البلدان ومعجم ما استعجم وغيرها من الكتب ، إذ نسخة الشيخ الحروبوطى كثيرة التحريف والغلط ، زيادة على ما فى الأصل من ذلك . ولما زار مصر أطلع الأستاذ عبد السلام محمد هارون على أمر هذه الرسالة لكي ينشرها في مجموعة من الرسائل النادرة^(١) ، وبعث إليه بعد أن عاد من مصر بنسخة ، ولكنه لم ينشرها بل قال في مقدمة المجموعة الثانية من (نواذر المخطوطات) ص ١١٦ : « كنت قد اعتزمت أن أنشر في هذه المجموعة كتاب عرام بن الأصبغ السلمي في أسماء جبال تهامة . . ولكن علمت أن العلامة عبد العزيز الميخنى الراجكوتى قد قام بنشر هذا الكتاب ، فأثرت أن أوجل صنعه إلى أن أطلع على نسخته » .

أما الشيخ الميخنى فقد نشر الرسالة — كما ذكر الأستاذ عبد السلام — نشرها في مجلة الكلية الشرقية التى تصدر في مدينة لاهور في الباكستان : (Oriental)

(١) يعنى نواذر المخطوطات .

(Collège Magazine) بعد أن وضع لها مقدمة وصف فيها الأصل ، وتحدث عن مؤلف الرسالة . وأشار إلى شيء من خبر المكتبة السعيدية التي وجدت فيها .

وقد أراد الشيخ محمد نصيف نشر هذه الرسالة — لأنه لم يطلع على ما نشره الشيخ الميمنى — فبعث بها إلى (المجمع العلمى العربى) فأرجعت إليه وقيل له : ينبغي أن يقوم بتصحيحها فلان — كاتب هذا المقال — فبعث بها إلى ، ولكننى رأيت تحقيقها تحقيقاً مفيداً يتطلب الحصول على صورة عكسية من الأصل (فتوغرافية) وأبدت للشيخ نصيف عدم صلاحية نسخته للنشر قبل مقابلتها على الأصل مقابلة دقيقة ، فبعث بها إلى الشيخ عبدالرحمن الملعلى البجائي — وكان إذ ذاك فى الهند من القائمين على نشر الكتب التى تطبعها دائرة المعارف العثمانية فى (حيدرآباد) فقابلها على الأصل مقابلة دقيقة ، ونسخ نسخة أخرى عن الأصل بعث بها إلى الشيخ نصيف . وبمقابلة تلك النسخة ظهر أن نسخة الشيخ الحروبولى كثيرة التحريف والغلط .

ثم رأى الشيخ محمد نصيف أن يقوم بنشر الرسالة ، وأن يتولى نشرها الأستاذ عبد السلام هارون . وكانت الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية قد بعثت إلى الهند السيد محمد رشاد عبد المطلب ليصور بعض المخطوطات العربية النادرة . فكان مما صور أصل هذه الرسالة .

وقد حرصت حينما كنت فى القاهرة على الاطلاع على النسخة التى صورتها الإدارة الثقافية ، ولكننى لم أتمكن من ذلك مع ما بينى وبين السيد محمد رشاد من الصلة — التى اعتبرها أماً قوية — وقد تكرم فأعازنى نسخة من النسخ التى طبعها الأستاذ الميمنى .

وقد اتصلت بالأستاذ الجليل الشيخ عجب الدين الخطيب ، وتحدثت معه فى موضوع نشرها ولكنه قال : إن الأمر يتطلب وجود نسخة من الأصل . ولعل الله أراد لهذه الرسالة خيراً — بإحيائها وتحقيقها من علامة محقق ، ذى خبرة ودراية وطول معاناة ، هو الأستاذ عبد السلام هارون .

وليس لنا من عتب نوجهه إلى إخواننا فى مصر الدين قد تحول ظروفهم الخاصة دون إطلاعنا على ما نرغب الاطلاع عليه من الكتب التى لنا حق الاطلاع عليها —

وخاصة مخطوطات الإدارة الثقافية — نعم ليس لنا من حق في عتبهم ، فلعل لهم من العذر ما نجهله . غير أننا نعلم — كما يعلمون — أن التعاضد والتساند والتآزر في سبيل العلم أمور يجب أن تقدم على كل اعتبار .

وأما كلمتنا عن الأستاذ عبد السلام — في تحقيقه لهذه الرسالة — فهي تحوى شيئاً من الاختلاف معه في شأن التحقيق ، وهو اختلاف ما كنت أوده ، إذ الاختلاف شر في جميع وجوهه ، غير أن واجب العلم يقضى به . لقد قلت في كلمات نشرت في (الرسالة ، ومجلة المجمع العلمي ، ومجلة الفتح ، ومجلة الحج) إن بعض إخواننا الجامعيين كالأستاذ مصطفى ... والأستاذ الدكتور زكي ... قاموا بتحقيق بعض المؤلفات أو ترجمتها قايماً لا يناسب مع ما لهم من منزلة عليّة رفيعة ، وخشيت أن يكون ما قيل من أن بعض العلماء المشهورين يكتفى بوضع اسمه على المؤلف الذي يراد منه تحقيقه ، ويكل الأمر إلى بعض إخوانه ممن لا يلبثون منزلته — خشيت أن يكون هذا حقاً . أما الأستاذ عبد السلام فأنا أبرئه من هذه الوصمة ، لأنني شاهدت من آثار عمله في تحقيق بعض المؤلفات القديمة ما لم أشاهده من كثير ممن يزنون بذلك .

وكنت أود أن أجد في هذه الرسالة ما وجدته في غيرها من الكتب التي حققتها أو أكثر مما وجدته ، غير أنني — وإن رأيت فيها ما يسر ويفيد ويمتع — رأيت كل هذا قليلاً بالنسبة لما كنت آتوقه من الأستاذ . ولكي أدلك على قولي يحسن بي أن أذكر بعض ما رأيته في حاجة إلى مزيد من العناية .

لم يشر الأستاذ عبد السلام إلى أن العلامة للمعنى نشر هذه الرسالة^(١) . والأمانة العلمية والاعتراف لكل ذي حق بحقه يقضيان بعلم إخفاء مجهود هذا المحقق^(٢)

(١) كيف يتفق هذا مع ما نقله الأستاذ من قولي ، في مقنمة هذا المقال ص ٣٨٣

(٢) كذا طوع للأستاذ الجاسر قلبه ولسانه أن يزل هذه الزلة التي لا تليق برجل يطمح حق العلم ، ويعلم حرصه على التنويه بفضل كل ذي فضل ، ولا سيما العلامة الميمنى الذي لا يكاد يغلو كتاب من كتبه من التنويه بفضل ، وقد كنت شريكاً له في نشر خزانة الأدب مع المغفور له أحمد تيمور باشا . والصلة بيني وبينه وثيقة لا يضيرها مثل هذا الادعاء . =

الذى لا يجهل باحث في الأدب العربى ماله من أياذ فى سبيل تحقيق كثير من الكتب الأدبية ، ولا ينكر ماله من فضل وعلم . ولا أكون مبالغاً حيناً أقول بأن جهده فى تحقيق هذه الرسالة لا يقل عن جهد الأستاذ عبد السلام إن لم يفقه . فالمينى مثلاً أوضح من حالة عرام وبين عصره فذكر أنه من أهل القرن الثانى وأول الثالث^(١) وأنه ممن دخل خراسان مع عبد الله بن طاهر سنة ٢١٧ وهذه من الأمور التى فأت الأستاذ هارون ، وهى أمور لا بد منها ، إذ معرفة المؤلف أهم ما يعنى به محقق الكتاب . قد يقال بأن الأستاذ يجهل كون المينى قام بتحقيق هذه الرسالة . ولكن هذا يردّه أمور :

- ١ — أنه صرح بعلم بذلك قبل شروعه فى تحقيق الرسالة .
- ٢ — أن السيد محمد رشاد عبد المطلب الذى قال الأستاذ هارون بأنه أوصاه بإحضار نسخة مصورة من أصل الرسالة فأحضرها ، قد أحضر فى الوقت نفسه نسخة من تحقيق المينى^(٢) .
- ٣ — أننى نشرت فى الرسالة فى العام الماضى نبأ نشر الأستاذ المينى ، أثناء نقدي لطبعة السقا لكتاب (معجم ما استعجم) . وليس عبد السلام ممن يوصف بأنه لا يقرأ مجلة (الرسالة) وهو ممن يكتبون فيها^(٣) .

== أما السر فى إخفائى مجهود هذا المحقق كما زعم الشيخ فهو أنى لم أكن رأيت هذا المجهود بعد ، فكيف أظهر شيئاً لا يزال عندى فى ضمير الغيب ١١٩ وكيف يقال أنى أخفيت ما لم يظهر لى بعد ١٩ وأما السر فى عدم اطلاعى على نسخة المينى التى اجتلبها الأستاذ رشاد عبد المطلب من الهند فقد أفصح عنه الشيخ نفسه بقوله فى هذا المقال : « وقد تكرم فأعارنى نسخة من النسخ التى طبعها الأستاذ المينى » . لتلك لم تقع إلى هذه النسخة التى احتجزها الأستاذ الجاسر ويئت من الاطلاع عليها إلا يوم ١١ شوال من سنتنا هذه ، كما أسلفت القول .

(١) هذا يطابق تمام المطابقة ما ذكرته فى نشرتى الأولى ص ٦ س ٥ — ٦ من المقدمة . ولكن يأتى الأستاذ إلا أن يتلفس سواقط التهم .

(٢) قد استعنت بالمنطق واستعان جمع غفير من أصدقائى ليجدوا نتيجة حتمية لهذا تتعلق بشخصى ، فأعيتهم هذه النتائج . والواقع أن النسخة المصورة وردت مع بعثة الهند فى حقائبها بالطائرة ، وأما الكتب ومنها كتب الأستاذ رشاد الخاصة فوردت بطريق البحر بعد شهرين .

(٣) ولكنهم لا يقرءون فيها كل شىء ، وقد تفوتهم قراءة عدد بأ كلة . وهذا ما حدث لى ، فإننى مع شديد الأسف لم أقرأ للأستاذ هذا النقد ، وسأحاول أن أستفيد بقراءته إن شاء الله .

هذا الأمر — تجاهل الناشر لما يقوم به من سبقه في سبيل تحقيق ما يقوم بنشره — مما أخذ على الأستاذ السقا وأخذ على بعض العلماء الجامعيين . وكنا نود أن ينزّه عنه الأستاذ عبد السلام هارون^(١) .

قال الأستاذ عبد السلام في مقدمة الرسالة : « أصل هذه النسخة فريدة في مكنتيات العالم ، وهو مخطوط في دار الكتب السعيدية بحيدر أباد في مجموعة برقم ٣٥٥ حديث وتاريخها يرجع إلى سنة ٨٧٦ والنسخة في ست ورقات ، (أى في اثنتى عشرة صفحة) » .

كذا قال الأستاذ . ولكننا نجد الأستاذ الميمنى حينما وصف الرسالة قال : « يوجد في الخزانة السعيدية في حيدر أباد مجموعة فيها ٢٧ رسالة في الأحاديث والرجال . أولها خلق أفعال العباد للبخارى ، ووافق الفراغ من كتابتها ١٨ جمادى الأولى سنة ٧٨٦ وثبت على طرّة الخاتمة : بلغ مقابلة على الأصل المنقول منه في مجالس آخرها في ليلة يسفر صباحها عن يوم الخميس من ذى الحجة الحرام سنة ٧٨٧ كاتبه محمد بن طى . ولكنه مع هذه الدعوى الفارغة آية في التصحيف والتحريف . ورقم كتاب عرام فيها ١٦ فيما بين ص ١٥١ — ١٥٩ أى إنه وقع في تسع صفحات لحسب » .

هذا ما قاله الأستاذ الميمنى ، وهو يخالف وصف الأستاذ عبد السلام في تاريخ النسخ ، وفي عدد الصفحات ، فأيهما أصح قولاً ؟ الظاهر أن الميمنى هو المصيب^(٢) ، وأن الأستاذ عبد السلام نقل تاريخ النسخ عن نسخة سليمان الصنيع ، وهو نقلها عن نسخة أصلها نسخة الخربوطى التى جاء فيها التاريخ كما ذكر الأستاذ هارون ، غير أن الشيخ نصيف لما بعثها إلى الهند لتقابل على الأصل كان مما صحح هذا الموضع ، صححه

(١) نطلب من الله للأستاذ الجاسر غفرانا فيما رمانا به من سوء ، وتتلو في ذلك قوله جل وعز : « وأن تغفوا أقرب للتقوى » .

(٢) قد يكون ذلك فيما يتعلق بتاريخ النسخ ، فإن مصورتى خلو منها ، واعتمدت على ما تأدى إلى من نسخة الشيخ سليمان الصنيع . أما فيما يتعلق بعدد الصفحات ، فهو تبين محض من الأستاذ ، فإن النسخة يبدى ألقبها مرارا . وقد حرصت في هذه النشرة أن أبين أوائل هذه الصفحات (الاثنتى عشرة) لا التسع كما نقل الشيخ عن العلامة الميمنى .

الأستاذ عبد الرحمن اليماني كما جاء في نسخة الأستاذ الميمني . يضاف إلى ذلك أن النموذج الذي نقله الأستاذ مصوراً في نسخته ليس فيه شيء من تاريخ النسخ مع أنه آخر الرسالة . فالظاهر أن الدين صوروها صوروها وحدها وهي خالية من التاريخ فاعتمد الأستاذ عبد السلام على ما جاء في نسخة الأستاذ الصنيع ، وهو غلط .

* * *

وبعد أن أورد الأستاذ حمد الجاسر هذه النقذات في مقالين بمجلة المجمع قال في خاتمة قوله :

« هذا ما رأيت إirاده مما لا حظته على هذه الرسالة التي قام بتحقيقها السيد عبدالسلام محمد هارون الأستاذ المساعد بجامعة القاهرة ، ولا أريد أن أغمطه حقه أو أقلل من عمله ، فهو أجل من أن ينكر فضله . وأنا أربأ بنفسى عن الاتصاف بصفة سيئة ، ولكننى أردت المشاركة في إبراز هذه الرسالة إبرازاً يجعل النفع بها تاماً . وقد قام الأستاذ — في هذا السبيل — قياماً مشكوراً فرجع إلى ٣٢ كتاباً من المراجع العامة ، ووضع للرسالة فهرس شاملة لأسماء المواضع وللأعلام وللقبائل ، وللنبات ، وللحيوان ، وللقوافى ، واللغة ، وزينها بكثير من الحواشى المفيدة ، وشكل أسماء المواضع ، فجاء عمله في هذه الرسالة — كعمله في غيرها من الكتب الكثيرة التي حققها — مفيداً نافعاً » .

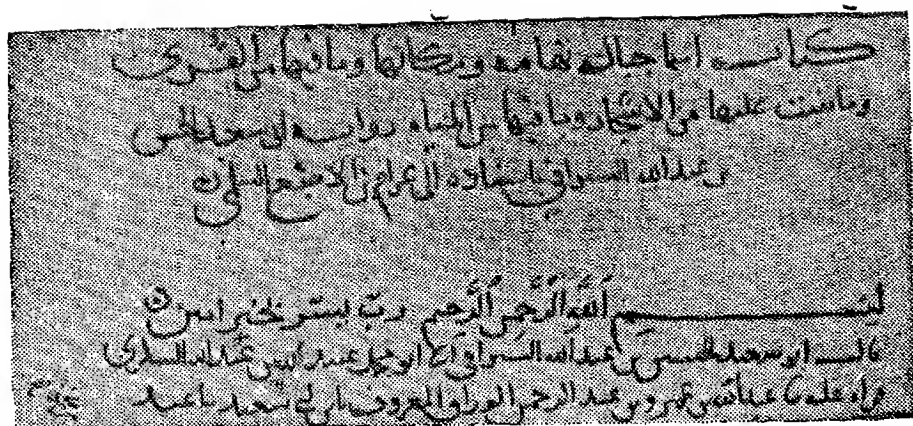
هذا . وليس يفوتنى أن أكرر الثناء والشكر للأستاذ العلامة الجليل ، ألعننا الله وإياه التوفيق والسداد .

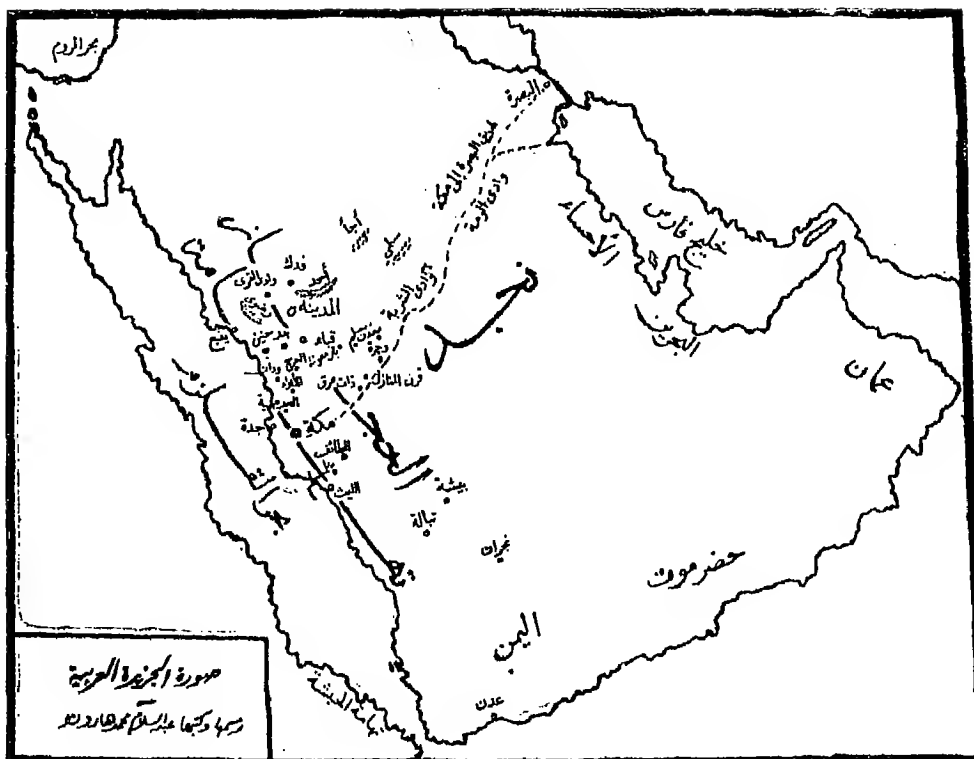
كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها

وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه

رواية السيرافي بإسناده إلى

عزّام بن الأصبغ السُّلَمي







رب يسر بخير . آمين

قال أبو سعيد الحسن بن عبد الله السِّيرافي^(١) : أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن الشَّكْرِيُّ^(٢) قراءة عليه حدثنا عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن الوراق المعروف بابن أبي سعد^(٣) ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك أبو الأشعث قال : أُملي على عَرَّام بن الأصْبغ السلمي قال :

(١) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد القاضي السيرافي النحوي ، أصله من سيراف ، سكن الجانب الشرقي ببغداد وولى القضاء بها ، وكان أبوه مجوسياً أسلم ، واسمه بهزاذ ، فسماه أبو سعيد عبد الله ، وكان من أعلم الناس بنحو البصريين ، ويتجمل في الفقه مذهب أهل العراق ، قرأ على أبي بكر بن مجاهد القرآن ، وعلى أبي بكر بن حريذ اللغة ، ودرسا عليه جميعا النحو . وقرأ على أبي بكر بن السراج وعلى أبي بكر البرمان النحو ، وقرأ عليه أحدهما القراءات ودرس الآخر عليه الحساب . وكان زاهداً لا يأكل إلا من كسب يده ولا يخرج من بيته إلى مجلس الحكم والتدريس في كل يوم إلا بعد أن يفسخ عشر وقات يأخذ أجرها عشرة دراهم . وله شرح كتاب سيبويه ، وكتاب أخبار النحاة ، وكتاب الإقناع في النحو ، وكتاب جزيرة العرب . ولد قبل ٢٩٠ وتوفي سنة ٣٦٨ . تاريخ بغداد (٧ : ٣٤١ — ٣٤٢) وبغية الوعاة ٢٢١ ومعجم الأدباء (٨ : ١٤٥ — ٢٣٢) والبلدان (٥ : ١٩٣) ونزهة الألباء ٣٧٩ .

(٢) هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى ، أبو محمد الشَّكْرِيُّ . سمع زكريا بن يحيى المنقري صاحب الأصمعي ، ومحمد بن الجارود الوراق ، وإبراهيم بن الوليد الجشاش ، و (عبد الله بن أبي سعد الوراق) ، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة . وروى عنه الجعاني وأبو عمر بن حيويه . وأحمد بن إبراهيم بن شاذان ، وأبو الحسن الدارقطني . وكان ثقة جليلاً . توفي سنة ٣٢٣ . تاريخ بغداد ٥٤٩٩ . وفي الأصل : « عبيد الله بن عبد الله » ، تحريف .

(٣) في الأصل : « أبي سعيد » ، محرف ، وهو عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن بشر بن هلال . أبو محمد الأنصاري الوراق ، المعروف بابن أبي سعد ، بلخى الأصل سكن بغداد وحدث بها عن الحسين بن محمد المروزي ، وعفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب ، وهوذة ابن خليفة . وسليمان بن داود الهاشمي وغيرهم ، وروى عنه ابن أبي الدنيا ، وعبد الله بن محمد البغوي ، و (عبيد الله بن عبد الرحمن الشَّكْرِيُّ) ، والحسين بن القاسم الكوكبي ، والحسين بن إسماعيل المحاملي وغيرهم . وكان ثقة صاحب أخبار وآداب وملح . ولد سنة ١٩٧ . وتوفي سنة ٢٧٤ . تاريخ بغداد ٥١٤٤ .

أسماء جبال تهامة وسكانها

وما فيها من القرى ، وما ينبت عليها من الأشجار ، وما فيها من المياه
أولها (رَضْوَى) من يَنْتَعِ على يَوْمٍ ، ومن المدينة على سبع مراحل مِيَامِنَةَ
طريقَ المدينة ، ومِيَامِرَةَ طريق البرِّراء^(١) لمن كان مصعداً إلى مكة ، وعلى
ليلتين من البحر . ومجذائها^(٢) (عَزْوَر^(٣)) وبينه وبين رَضْوَى طريق
المُعْرِقَةِ^(٤) تختصره^(٥) العربُ إلى الشام ، وإلى مكة وإلى المدينة ، بين الجبلين
قدر شوط فرس . وهما جبلان شاهقان متنيعان لا يروهما أحد ، نباتهما الشَّوْحَط
والقَرْظ والرَّئَف^(٦) ، وهو شجر يُشْبِه الضَّهِيَاء .

والضَّهِيَاء : شجر يشبه العُنَّاب تأكله الإبل والغنم لا ثمر له . وللضَّهِيَاء
ثمر يشبه القفص لا يؤكل ، وليس له طعم ولا ريح .

(١) البكري ٦٥٥ : « البر » ، تحريف .

(٢) وقع في نسخة الميمني « مجذائه » محرفاً عما في الأصل .

(٣) بفتح أوله وسكون الزاي ، وأصل معنى العزور السيء الخلق . وفيه يقول عمر بن

أبي ربيعة :

أشارت بأن الحى قد حان منهم هبوب ولكن موعد لك عزور
ويقول كثير :

تواهى بالحجاج من بطن نخلة ومن عزور وانجبت خبت طفيل

(٤) ضبطها ياقوت بضم الميم وسكون العين وكسر الراء ، ثم قال : وقد روى بالتشديد
للراء والتخفيف ، وهو الوجه ، كأنه الطريق الذى يأخذ نحو العراق . أما البكري فقد ضبطها
بفتح الميم والراء . وهذا الطريق سلكته غير قريش حين كانت وقعة بدر .

(٥) اختصار الطريق : سلوك أقربيه .

(٦) يسكون النون . قال أبو حنيفة : « من شجر الجبال ينضم ورقه إلى قضبانة إذا
جاء الليل ، ويتنقى بالنهار » .

وفي الجبلين جميعاً مياهٌ أوْشال — والوشل : ماء يخرج من شاهقة لا يَطُورها أحد^(١) ولا يعرف منفجرها . وليس شيء من تلك الأوشال يجاوز الشَّقة^(٢) .

وأنشد في الرِّنف^(٣) يصف جبلاً :

مراتعُه رَنفٌ فَمَلَقَى سَيَالُه مَدَافِعُ أوْشالٍ يَدِبُّ مَعِينُهَا^(٤)
ويسكن ذَرَاهِمَا وَأَحْوَازَهُمَا^(٥) نَهْدٌ وَجُهَيْنَةٌ ، في الوَبَرِ خَاصَّةٌ دُونَ الْمَدَارِ ،
ولهم هناك يسارٌ ظاهر . ويصب الجبلان في وادي (غَيْقَةَ) ، وغَيْقَةُ تَصْبُ^(٦)
في البحر ، ولها مُسْكٌ^(٧) وهي مواضع^(٨) تمسك الماء ، واحدها مَسَاكٌ .

ومن عن يمين رَضْوَى لمن كان متحدرًا من المدينة إلى البحر ، على ليلةٍ من رَضْوَى^(٩) (يَنْبُعُ) ، وبها منبر وهي قرية كبيرة غَنَاءٌ ، سكانها الأنصار وَجُهَيْنَةٌ

(١) لا يطورها : لا يحوم حولها ولا يدنو منها . ووقع في نسخة الميمني « من شواهم »
عرة عما في الأصل

(٢) البكري : « بكسر أوله وتشديد ثانيه » ، وعنده ٣٢٧ : « فأما البئنة ، يأسكان ثانيه وفتح النون ، على وزن فعلة ، فأرض تلقاء سوقة بالمدينة ، اعتملها عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب بمال امرأته هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة وأجرى عيونها ، وهي البئئات ، وكان قبل أن يتكحها مقلًا ، فلما عمرت البئئات قال لها : ماخطرت من البئنة فهو لك . فشت طول الحيف في عرض ثلاثة أسطر من النخل . فهو حق ابنها موسى منه الذي يقال له الشقة » .
(٣) في الأصل : « أنشدني الرمث » . وجعلها الميمني في نسخته : « وأنشد في الرمث »
وكلاهما تحريف . وقد سبق ذكر الرنف في ص ٣٩٦ .

(٤) السيلال كسحاب : شجر له شوك أبيض ، وهو من العضاء . والمدافع : المجارى ، واحدها مدفع بفتح الميم . وفي الأصل : « يدافع » .

(٥) الذرى بالفتح : الكن والظل . والأحواز : النواحي ، جمع حوزة ، ومثله هضبة وأهضاب ، وذوطة وأذواط . وفي الأصل : « أجوارهما » . وانظر الهمداني ١١٧ ، ١٢٠ .
(٦) كذا كتبت في الأصل لتقرأ بالتاء والياء معا .

(٧) في الأصل : « مساك » ، محرف .

(٨) في الأصل : « وهو موضع » .

(٩) زاد ياقوت عن عرام : « من المدينة على سبع مراحل ، وهي لبني حسن بن علي » .

ولَيْثُ أَيْضًا ، وفيها عُيُونُ عَذَابِ غَزِيرَةٍ ، ووَادِيهَا (يَلِيلُ) يَصُبُّ فِي غَيْقَةٍ .
 (وَالصَّفْرَاءُ ^(١)) قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ وَالْمَزَارِعِ وَمَاؤُهَا عِيُونٌ كُلُّهَا ، وَ [هـ]
 فَوْقَ يَنْبُعٍ مِمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ ، وَمَاؤُهَا يَجْرِي إِلَى يَنْبُعٍ ، وَهِيَ لَجُبُهَيْنَةٍ وَالْأَنْصَارُ وَلِبْنَى
 فِيهِ وَنَهْدٌ ، وَرَضْوَى مِنْهَا مِنْ نَاحِيَةِ مَغِيبِ الشَّمْسِ ، وَحَوَالِيهَا قِنَانٌ — وَاحِدُهَا
 قُنَّةٌ — وَضَعَاضِعٌ صَفَارٌ — وَاحِدُهَا ضَعَضَاعٌ . وَالْقِنَانُ وَالضَّعَاضِعُ جِبَالٌ صَفَارٌ
 لَا تَسْمَى . وَفِي يَلِيلٍ هَذِهِ عَيْنٌ كَبِيرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ رَمَلٍ مِنْ أَعْدَبِ
 مَا يَكُونُ مِنَ الْعُيُونِ وَأَكْثَرُهَا مَاءٌ ، تَجْرِي فِي رَمَلٍ فَلَا تُسْكِنُ الزَّارِعِينَ عَلَيْهَا
 إِلَّا فِي مَوَاضِعٍ يَسِيرَةٍ ^(٢) مِنْ أَحْنَاءِ الرَّمْلِ ، فِيهَا نَخِيلٌ ، وَتُتَخَذُ الْبَقُولُ وَالْبَطِيخُ ،
 وَتَسْمَى هَذِهِ الْعَيْنُ (الْبَحِيرُ ^(٣)) .

و (الْجَارُ ^(٤)) عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ، تُرْفَأُ إِلَيْهِ الشُّفُنُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَمِصْرَ ،
 وَمِنْ الْبَحْرَيْنِ وَالصَّيْنِ . وَبِهَا مَنَبَرٌ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ أَهْلَةٌ ، شُرْبُ أَهْلِهَا مِنْ
 الْبَحِيرِ . وَبِالْجَارِ قُصُورٌ كَثِيرَةٌ ، وَنِصْفُ الْجَارِ فِي جَزِيرَةٍ مِنَ الْبَحْرِ ، [وَنِصْفُهَا عَلَى
 السَّاحِلِ . وَبِحِذَاءِ الْجَارِ جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ ^(٥)] تَكُونُ مِيلًا فِي مِيلٍ ، لَا يُعْبَرُ إِلَيْهَا

(١) وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا « الصَّفْرَاءُ » . قَالَ عَاسِلُ بْنُ غَزِيَّةٍ :

ثُمَّ انْصَبْنَا جِبَالَ الصَّفْرِ مَعْرُضَةً عَنْ الْيَسَارِ وَعَنْ أَيْمَانِنَا جَدَدٌ

أَرَادَ جِبَالَ الصَّفْرَاءِ . فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوِزْنُ لِمَجْمَعِهَا وَمَا يَلِيهَا . الْبَكْرِيُّ ٨٣٦ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « كَثِيرَةٌ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْبَكْرِيِّ ٨٣٦ وَيَاقُوتُ فِي رِسْمِ (الْيَحِيرِ ، يَلِيلِ)

(٣) وَكَذَا فِي يَاقُوتَ . وَعِنْدَ الْبَكْرِيِّ ٨٢٦ : « الْبَحِيرَةُ » .

(٤) أَصْلُ « الْجَارِ » مَا قَرَّبَ مِنَ الْمَنَازِلِ مِنَ السَّاحِلِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ . وَقَالَ يَاقُوتُ :

مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْقَلْزَمِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ أَيْلَةٍ نَحْوَ مِنْ عَشْرِ مَرَاحِلَ ،
 وَإِلَى سَاحِلِ الْجَنْفَةِ نَحْوَ ثَلَاثِ مَرَاحِلَ . فِي الْأَصْلِ : « وَالْحَبَاوِ » .

(٥) هَذِهِ التَّكْلَةُ الضَّرُورِيَّةُ مِنْ يَاقُوتَ وَالْبَكْرِيِّ فِي رِسْمِ (الْجَارِ) . وَلَمْ يَتَنَبَّهُ الْعَلَامَةُ

الْمِصْنِيُّ إِلَى هَذِهِ التَّكْلَةِ .

إِلَّا^(١) في سُنَن ، وهى صرفاً^(٢) الحبشة خاصة ، [يقال لها^(٣)] (قَراف) ،
وسكانها تُجَار كَنَحَو^(٤) أهل الجار ، يُوتُونَ بالماء من على فرسخين . ووادى
يَلِيلَ يَصُبُّ في البحر^(٥) ثم من عُذْوَةِ غَيْقَةِ اليسرى مما يلي^(٦) المدينة عن يمين
المُصْعَد إلى مكة من المدينة وعن يسار المصعد من الشام إلى مكة جبلان يقال لهما
(ثَافِلُ الأَكْبَر) و (ثَافِلُ الأصغر) وهما لَضَمَّة^(٧) خاصة . وهم أصحاب حِلَالٍ^(٨)
ورعية^(٩) ويسار ، وبينهما ثنية لا تكون رمية منهم ، وبينهما وبين رَضْوَى
وعَزْوَور ليلتان . نباتهما العرعر ، والقرظ ، والظَّيَّان ، والأيدع ، والبشام . ولِلظَّيَّان
ساق غليظة . وهو شاكٌ — أى غليظ الشوك — وَيُحْتَطَب . وله سِنَّفَةٌ كَسِنَّفَةِ
العِشْرِق . والسِنَّفَةُ : ما تدلى من الثمر وخرج عن أغصانه . والعِشْرِق : ورق يشبه
الحندقوقاً مُنْتَنَةً الرِّيح .

(١) هذه الكلمة ثابتة في الأصل ، وظنّها المبنى ساقطة منه فأثبتها بين معقفين .

(٢) في الأصل : « بريه » صوابه من البكرى : وعند ياقوت : « مرسى » .

(٣) التكملة من ياقوت والبكرى .

(٤) في الأصل : « البحر » صوابه من ياقوت في (الجار ، قراف) . وعبارة البكرى :
« وكذلك سكان الجار » .

(٥) قال البكرى : « هذا قول السكوني ، والصحيح أن يليل يصب في غيقة ، وغيقة تصب
في البحر » .

(٦) هذه الكلمة ساقطة من نسخة الميمى .

(٧) ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ، كما ذكر ياقوت في
(ثافل) . وقال في اشتقاقه : « والثفل في اللغة : ما ثفل من كل شيء » . وضبطه البكرى
بكسر الفاء وفتحها .

(٨) الحلال : جمع حلة ، بالكسر ، وهى جماعة بيوت الناس ، لأنها تحمل . قال
كراع : هى مائة بيت .

(٩) الرعية ، بالكسر : اسم من الرعى ، كما في اللسان عن اللحياني . وفي الأصل :
« ودعة » وعند ياقوت : « ورغبة » والبكرى : « ورعى » وأثبت ما تقتضيه مقابلة القراءات .

والأيدع : شجر يشبه الذئب^(١) . إلا أن أغصانه أشد تقارباً من أغصان الذئب ، لها وردة حمراء ليست تجد طيب الريح^(٢) وليس لها ثمر ، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسر شيء من أغصانها وعن البدر والتنضب والشبهان^(٣) لأن هؤلاء جميعاً ذوات ظلال يسكن الناس فيها^(٤) من البرد والحر . وللتنضب^(٥) ثمر يقال له الهَمَق ، يشبه المشمش^(٦) يؤكل طيباً . وللشرح^(٧) ثمر يقال له الآء^(٨) يشبه الموز وأطيب منه ، كثير الحمل جداً .

(١) أبو حنيفة : الدلب شجر يعظم ويتسع ولا نور له ولا ثمر ، وهو مفروض الورق واسعه شبيه بورق الكرم ، واحده دلبة .
قال ياقوت : واللغويون غير عرام بن الأصم مختلفون في الأيدع ، فمنهم من قال إنه الزعفران ، محتجاً بقول رؤبة :

* كما اتقى محرم حج أيدعا *

والبعض يقول : إنه دم الأخوين ، ومنهم من قال إنه البقم ، والصواب عندنا قول عرام ، لأنه بدوى من تلك البلاد ، وهو أعرف بشجر بلاده . ونعم الشاهد على قول عرام قول كثير حيث قال :

كأن حول القوم حين تحلوا صريمة نخل أو صريمة أيدع
(٢) ياقوت : « ليس بطيب الريح » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ياقوت . وهو بفتح الشين والباء وضمتها : ضرب من العضاء .
(٤) ياقوت : « دونها » .

(٥) في الأصل : « والسدر » تحريف ، والمعروف في ثمر السدر أنه النبق ، وأما « الهمعق » بضم الهاء وفتح الميم مخففة ومشددة أيضاً فهو ثمر التنضب ، الوحدة همقعة ، كما في اللسان والمخصص (١١ : ١٨٨) . بل قال كراع : إن الهمعق هو التنضب بعينه . ولم يذكر ياقوت هذه العبارة ، وذكرها البكري في (أرشد) .

(٦) شك ابن دريد في صحة عربيته . وهو بكسر الميم وفتحها وضمتها ، كما في تاج العروس . وذكر داود الأنطاكى المتوفى سنة ١٠٠٨ أنه يعمل منه ما يسمى « قر الدين » .
(٧) هذا استطراد منه ، وإلا فإنه لم يسبق له ذكر . والشرح : جمع سرحة . وهو شجر كبار عظام يحمل الناس تحتها في الصيف ويبتنون البيوت .

(٨) في الأصل « السكاي » . والمعروف في ثمر السرح أنه « الآء » ، الواحدة « آء » . وفي المخصص (١١ : ١٨٩) : « والسرح عنب يسمى الآء واحده آء » ، يأكله الناس ويرتبون منه الرب . وله أول شيء برمة يخرج فيها هذا الآء ، وهو يشبه الزيتون . ولا تناقض بين تشبيه عرام له بالزيتون وتشبيه ابن سيده له بالموز ، فقد يكون أحد الشبهين للشكل ، والآخر للطعم .

وفي ثَافِلِ الأَكْبَرِ عِدَّةُ آبَارٍ فِي بطنِ وادٍ يُقالُ له (يَرْمَدٌ) . يُقالُ لِلآبَارِ (الدُّبَابِ) ، وهو ماءٌ عَذْبٌ كثيرٌ غيرُ منزوفٍ ، أَنَاشِيطٌ^(١) قَدْرَ قَامَةٍ قَامَةٍ .
وفي ثَافِلِ الأصغرِ ماءٌ فِي دَوَّارٍ فِي جوفِهِ يُقالُ له (القَاحَةُ)^(٢) وهما بَثْرانِ عَذْبَتانِ غَزِيرَتانِ . وهما جَبَلانِ كَبيرانِ شاححانِ ، وكلُّ جَبَلٍ تَهَامَةٍ تُنْبِتُ الغَضُورَ ويَينِها ويَينِ رَضوى وَعَزُورَ سَبْعِ مَراحِلِ^(٣) ، ويَينِ هَذِهِ الجَبالِ جَبالٌ صِغارِ وَقَرادِدِ^(٤) وَيَنسَبُ إلى كُلِّ جَبَلٍ ما يَليهِ .

* * *

ولنِ صَدَرَ مِنَ المَدينَةِ مُصْعِدًا أَوَّلَ جَبَلٍ يَلقاهُ مِنَ عَن يَسارِهِ (وَرِقانُ)^(٥) وهو جَبَلٌ أَسودٌ عَظِيمٌ كَأَظَمَ ما يَكُونُ مِنَ الجَبالِ ، يَنقادُ مِنَ سَيلَةٍ إلى المَتَعَشَى^(٦) بَينَ العَرَجِ والرُّوَيْثَةِ ، وَيُقالُ لِلْمَتَعَشَى : الجِىُّ^(٧) .
وفي وَرِقانِ أَنْواعِ^(٨) الشَّجَرِ المُثمِرِ كُلِّهِ [وَغَيرِ المُثمِرِ^(٩)] ، وفيهِ القَرَطُ

(١) جَمعُ أَنْشاطٍ . يُقالُ بَثْرُ أَنْشاطٍ ، أَى قَربَةِ القَمَرِ ، تَخْرُجُ الدُّلُوبُ مِنْها بِجَذْبَةٍ واحِدَةٍ .
(٢) مَعنى القَاحَةُ والبَاحَةُ واحِدٌ ، وهما وَسَطُ الدَّارِ . قالَ ياقوتُ : « وَقَد ذَكَرَ فِيهِ الفَاجَةُ بِالْفاءِ والجِيمِ » . وَلِها ذَكَرٌ فِي كُتُبِ السَّيْرِ فِي « حِجَةِ الوُداعِ » . انظُرِ إِمْتاعَ الأَسْماءِ ٥١٢ . كما ذَكَرْتُ فِي طَريقِ الهِجْرةِ . انظُرِ السَّيْرَةَ ٣٣٣ جَوْتِجِنِ .
(٣) جَمعُ قَرَدَدٍ ، وهو ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وَغَلِظَ .
(٤) وَقَعَ فِي نَشْرَتِي الأَوَّلَى : « وَعَزُورٌ وَيَنبِيعُ مَراحِلِ » ، وهو خُطَأٌ مَنى فِي قِراءةِ النِّسخَةِ ، وَقَد قَرَأَها المِيمَنى صَحِيحَةً كما أُثْبِتَ هُنا ، وَذَكَرَها الشَّيخُ حَمْدٌ فِي تَصْحيحَاتِهِ . وَأشارَ إلى أَنَّها كَذلكَ فِي مَعْجَمِ البَكْرِى ، رَسَمَ (ثَافِلِ) .
(٥) بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسَرَ ثانِيهِ ، كما ضَبَطَهُ البَكْرِى وَياقوتُ ، قالَ ياقوتُ : وَيَروى بِسُكونِ الراءِ ، وَأَنشَدَ الجَيلُ :

ياخِليلى لِمَتِ بَثْنَةُ بَانتِ يَومَ وَرِقانِ بِالْفَوادِ سَليماً
قَلتُ : ولا لِمِخالِهِ إِلا مِنَ ضِرائِرِ الشَّعْرِ .

(٦) لَمْ يَرسَمْ لَهُ ياقوتُ ولا البَكْرِى ، وَلَكنْ ذَكَرَها فِي رَسْمِ (وَرِقانِ) .
(٧) رَسَمَ لَهُ ياقوتُ ، وَلَمْ يَرسَمْ لَهُ البَكْرِى ، وَإِنَّمَا رَسَمَ لِحِى بَفَتْحِ الجِيمِ ، وَهِيَ مَدينَةُ إِصْبَهانَ .
(٨) سَقَطَتِ هَذِهِ السَّكَلَةُ مِنَ نَسْخَةِ المِيمَنى .
(٩) التَّكْمَلَةُ مِنَ ياقوتِ والبَكْرِى وَالسَّمُهودى ٢ : ٣٩٠ . وَلَمْ يَثْبُتْها العَلَمَةُ المِيمَنى .

والسَّمَاق^(١) والرَّمَّان والخَزَم^(٢) ، وأهل الحجاز يسمون السَّمَاق « الضَّمخ^(٣) »
وأهل نجد^(٤) يسمونه « العَرْتَن » . واحده عَرْتَنَة^(٥) . والخَزَم : شجر يشبه ورقه
ورق البردي ، وله ساق كساق النخلة يتخذ منه الأرشية الجياد .

وفيه أو شال وعيون وقلات . سكانه أوس من مزينة ، أهل عمود ويسار ،
وهم قوم صدق .

وبسقه من عن يمين (سَيَّالَة^(٦)) ثم (الروحاء^(٧)) ثم (الرُّوَيْثَة^(٨)) ثم
(الجبى^(٩)) . ويعلو^(٩) بينه وبين قُدس الأبيض ثنية بل عقبه^(١٠) يقال لها (رَكُوبَة)

(١) قال داود : شجر يقارب الرمان طولا إلا أن ورقة مرغب لطيف . وقال أبو حنيفة :
له ثمر حامض عناقيد فيها حب صغار يطبخ ، قال : ولا أعلمه ينبت بشيء من أرض العرب إلا
ما كان بالشام . لكن نص عرام ينقض قول أبي حنيفة . ومن أعمال حلب جبل عظيم يسمى
« جبل السماق » لكثرة ما ينبت فيه منه .

(٢) أبو حنيفة : الخزم . شجر مثل شجر الدوم سواء ، وله أفنان وبسر صغار ،
يسود إذا أبيض ، مر عصى ، لا يأكله الناس ولكن الثربان حريصة عليه تتنابه . وانظر
ما سيأتى من تفسير عرام .

(٣) فى الأصل : « الضبح » تحريف ، صوابه عند البكرى .

(٤) البكرى : « وأهل الجند » .

(٥) فى الأصل : « عرتونة » ، وإنما تكون هذه واحدة للعتون كرجون ، وهى
أحدى لغات كثيرة فى العرتن ذكرت فى اللسان والقاموس .

(٦) ومسجدها : أحد ثلاثة مساجد بقيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
والثانى مسجد الحرة ، والثالث مسجد الشجرة ، وأما غيرها من المساجد فهى مواضع صلواته
صلى الله عليه وسلم ، اتخذت بعده مساجد .

(٧) فيها يقول عروة بن حزام ، (الأمل ٣ : ١٥٨) :

ألا فاحملانى بارك الله فىكما إلى حاضر الروحاء ثم دعانى

(٨) تصغير الروثة ، وهى واحدة روث الدواب ، أو روث الأنف ، وهى طرفه .

(٩) قرأها العلامة الميمنى « يفلق » ورسمها فى الأصل لا يساعد فى ذلك . وعند

السهودى ٢ : ٣٩٠ : « يفصل »

(١٠) الثانية : طريق العقبة . قال أبو منصور : العقاب : جبال طوال بعرض الطريق

فالبطريق تأخذ فيها . وكل عقبة مسلوكة ثنية ، وجمعها ثنايا .

و (قُدُس^(١)) هذا جبلٌ شامخٌ ينقاد إلى المتعشّي بين العرَج والشُّقيا ، ثم يقطع^(٢) بينه وبين قُدُس الأسود عقبةً يُقال لها (حَمَت) . ونبات القُدسين جميعاً العرعر والقرظ ، والشَّوْحط ، والشَّقْب^(٣) : شجرٌ له أساريع كأنها الشَّطَب التي في السيف^(٤) ، يُتخذ منها القسي . والقُدسان جميعاً لمزينة ، وأموالهم ماشية من الشاة^(٥) والبعير ، أهل عمود ، وفيها أوْشال كثيرة .

ويقابلهما^(٦) من غير^(٧) الطريق المصعد جبلان يقال لهما (نَهْبان) : نهبٌ الأسفل ، ونهب الأعلى ، وهما لمزينة ، ولبنى ليث فيهما شقَص ، ونباتهما العرعر والإثرار^(٨) . وقد يتخذ من الإثرار القَطِران كما يتخذ من العرعر ؛ وفيهما القرظ . وهما مرتفعان شاهقان كبيران . وفي نهب الأعلى ماء في دَوَّار من الأرض ، بئرٌ واحدة كبيرة غزيرة الماء ، عليها مباطخ^(٩) وبُقُول ونخيلات^(١٠) يقال لها (ذُو خَيْمَى^(١١)) وفيه أوْشال .

-
- (١) قال الأنباري : قدس مؤنثة لا تجرى — أي لا تصرف — اسم للجبل وما حوله . لكن جرى عرام هنا على صرفه كاسيأتى . وجرى البكرى أيضاً على صرفه في رسم (آرة) .
- (٢) في الأصل : « سعطع » بالإهمال .
- (٣) بالتحريك وبالكسر ، وجعلها الميمنى « السكب » ، وهو سهو منه .
- (٤) الأسروع : الشكير ، وهو ما ينبت حول الشجرة من أصلها . والشطبة : عمود السيف الناشز في متنه .
- (٥) كذا في الأصل ، وجعلها الميمنى « الشاء »
- (٦) في الأصل : « يقابلها » .
- (٧) وكذا قرأها العلامة الميمنى مع إهمالها في الأصل . ويرى الشيخ حمد أن صوابها « يمين » .
- (٨) سيأتى تفسيره في ص ٤٠٨ .
- (٩) جمع مبطخة ، لموضع البطيخ .
- (١٠) جعلها الميمنى « نخلات » ولا ضرورة لهذا التغير .
- (١١) وكذا عند ياقوت في رسم « نهبان » والزخمشري في كتاب الجبال ١٦٦ — ١٦٧
- وعند البكرى في رسمه وفي (قدس ١٠٥٢) ، وكذا الهمداني في صفة جزيرة العرب ١٧٦ « ذو خيم » . لكن عند البكرى في رسم (العرج) : « المنبجس » .
- (٣ — نواذر)

وفي نهب الأسفل أوشال^(١) ، ويفرق بينهما وبين قدس ووزقان الطريق ، وفيه (العرج) . ووادى العرج يقال له (مسيحة^(٢)) ، نباته العرنج والأراك والثمام . ومن عن يسار الطريق مقابلاً قدساً^(٣) الأسود جبل من أشمخ ما يكون ، يقال له (آرة) ، وهو جبل أحمر تحترق^(٤) من جوانبه عيون ، على كل عين قرية . فمنها قرية غنّاء كبيرة يقال لها (الفرع^(٥)) وهي لقريش والأنصار ومزينة . ومنها (أم العيال^(٦)) قرية صدقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٧) . وعليها قرية يقال لها (المضيق^(٨)) ، ومنها قرية يقال لها (المحضنة^(٩)) ، ومنها قرية يقال لها (الوبرة^(١٠)) ، ومنها قرية يقال لها (خضرة^(١١)) ومنها قرية

-
- (١) ظنها المبنى ساقطة من الأصل ، وهي ثابتة فيه .
 (٢) وكذا عند البكري في «قدس» نقلاً عن السكوني . وفي الأصل : «فسيحة» تحريف . وذكر ياقوت في (سميحة) ثلاث لغات ، يقال بالتصغير والتكبير ، وبقديم الميم كما هنا .
 (٣) وكذا ورد النقل عنه في ياقوت في رسم «آرة» . وانظر ما سبق في ص ٤٠٣ .
 (٤) كذا في الأصل والسمهودي ٢ : ٢٣٩ . وعند ياقوت : «تخرج» والبكري : «تنفجر» . وكنت قرأتها في نشرتي الأولى «تخرج» .
 (٥) يقال بضمة وبضميتين ، كما ذكر ياقوت .
 (٦) البكري : «أرض بالفرع لجعفر بن طلحة بن عمرو بن عبيد الله بن عثمان بن كعب . وكان طلحة جبلاً وسياً ، فلزم علاج عين أم العيال ولها قدر عظيم ، وأقام بها وأصابه الوباء ، فقدم المدينة وقد تغير ، فرآه أنس بن مالك فقال : هذا الذي عمر ماله وأخرب بدنه» . وانظر ياقوت (١ : ٣٣٦) .
 (٧) نحوه ما ورد عند البكري ١٣٢٩ من أن «الجشجشة : صدقة عبد الله بن حمزة» . وما ورد في ٧٤٣ «وكثير منها — أي العيون — صدقات للحسن بن زيد» . وانظر صورة من صور التصدق بالضياع عند البكري ٦٥٨ .
 (٨) ذكر ياقوت أن بني عامر ورثسهم علقمة بن علانة أغاروا على زيد الخيل فالتقوا بالمضيق ، فأسرهم زيد الخيل عن آخرهم ، وكان فيهم الخطيئة ، فشكا إليه الضائقة فن عليه .
 (٩) من قولهم محض الشيء ، أي خالصه ، كما ذكر ياقوت .
 (١٠) سميت باسم الحيوان ، وهو دويبة غبراء على قدر السنور حسنة العينين شديدة الحياء ، تكون بالنور .
 (١١) كذا ضبطت عند ياقوت والبكري في رسمها ، وذكرها البكري أيضاً في (قدس ١٠٥١) . وفي الأصل : «حضرة» بالحاء المهملة ، تحريف .

يقال لها (الفَعْوَة ^(١)) تكتنف آرة من جميع جوانبه . وفي كل هذه القرى نخيل وزروع ، وهى من السُّقيا على ثلاث مراحل من عن يسارها مَطْلِع الشمس ، وواديها يصبُّ في (الأبواء) ، ثم في (وَدَّان) وهى قرية ^(٢) من أمَّهات القرى لضَمْرَة وكنانة وَغِفَارٍ وفهرٍ قريش ، ثم في (الطَّرِيفَة) ، والطَّرِيفَة قريةٌ ليست بالكبيرة على شاطئ البحر . واسم وادى آرة (حَقْل ^(٣)) . وقرية يقال لها (وَبِيعَان ^(٤)) . و (خَلَصُ آرة ^(٥)) وادٍ به قرى وأجزاء ^(٦) ونخل ، وقد قال فيه الشاعر ^(٧) :

(١) هى من الفَعْوَة ، بمعنى الزهرة .

(٢) سقطت هذه الكلمة من نشرة المبنى ، وهى ثابتة فى الأصل .

(٣) عند البكرى فى رسمه وفى (قدس ١٠٥٢) : « حَقْل » . وكنت أثبتتها فى نشرتي الأولى « حَقْل » والتصحيح للشيخ حمد مطابقا ما فى الأصل ومعجم البلدان ٣ : ٣٠٦ والسهمودى فى وفاء الوفا ٢ : ٢٩٢ قال : « أما حَقْل فى نجد . ويون شامع بين الموضعين » .

(٤) رسم لها ياقوت والبكرى ، وهو بفتح الواو وكسر الباء . وأخطأ البكرى لاذ رسم لها مرة أخرى (وتنعان) بفتح الواو والتون ، وأحال إلى مواضع ذكرت فيها على الصواب .

(٥) يقول فيها النسيب ، كما روى البكرى :

وكانت لاذ تحل أراك خلص إلى أجزاع بيشة والרגام

(٦) جمع جزع بالكسر ، وهو جانب الوادى ومنقطعه ، قيل لا يسمى جزعاً حتى تكون له سعة تنبت الشجر وغيره .

(٧) هو أبو المراحم ، كما ذكر البكرى فى ٤٤٩ — ٤٥٠ . والأبيات عند ياقوت (خلص ، وبِيعَان) والبكرى ٤٥٠ ، ١٠٥٢ . وكتب الشيخ حمد هنا تعليقا نفيسا ، وهذا نصه :
لعل مما يفيد القراء أن تنقل شيئا من خبر فائلها عن كتاب (التعليقات والنوادر لأبي على الهجرى — نسخة دار الكتب المصرية) قال : وأنشدنى لزلان الثامى ، من ثمالة بن كعب بن جذيمة بن خفاف :

خليلٌ صُبَّانِي ورحلِي وفاقتي على مَلَحِ الرِّيَّانِ ثم دَعَانِيا

فإن أتما لم تفعلْ ولا ومررتما على حائط الزَّيْدَى فاستودعانيا

أَسْأَلُ عَنْ عَمَقٍ وَعَنْ حُسْنِ حاله ولولا ابنةُ الزَّيْدَى قَلَّ سؤاليا

عمق الزروع قرب القرع ، وعمق المضيق يليل قرب بدر . وقال : الزيدون من بني عمران =

فَإِنْ بَخْلَصَ فَالْبُرِّاءَ فَالْحَشَا فَوَكَّدِ إِلَى النَّقْعَاءِ مِنْ وَبَعَانِ^(١)

من مزينة ثم من بنى عثمان . والدهنا : قلت بين مر عنيب وبين السائرة . وله :

أَلِمَّا بَعْمَقُ ذِي الزُّرُوعِ فَسَلَمًا وَإِنْ كَانَ عَنْ قَصْدِ الْمَطَى يَجُورُ
فَإِنَّ بَعْمَقُ ذِي الزُّرُوعِ لُبَدَّنًا مِنْ أَسْلَمَ فِي تَكْلِيمِهِمْ أَجُورُ
وَلَا تَعْبِزَا عَنْ حَاجَةِ لِأَخِيكَمَا وَإِنْ كَانَ فِيهَا غِلْظَةٌ وَفُجُورُ
فَمَا ضَرَّ صَرْمُ الْأَسْلِمِيَّاتِ لَوَبَدَتْ لَنَا يَوْمَ عَمَقِ أَدْرَعُ وَنَحُورُ
وَفِي عِرْسٍ قَتَانٍ عَلَى الْيَةِ وَفِي الْحَنْدِيَّاتِ الْمَلَايحِ نَذُورُ
وله في نساء مزيئات :

فَإِنْ بَوَكَّدَ فَالْبُرِّاءَ فَالْحَشَا فَخَلَصَ إِلَى الرِّقْعَاءِ مِنْ وَبَعَانِ
وكد : طرف أسود وراء مر يشوكان . والبرياء : أكمة صغيرة . والحشا : بلد بين مر
وشوكان وخلص آرة . والرقعاء ، هاهنا : قاع . وبعان بالجرة .

أَوَانِسَ مِنْ حَيٍّ عَمْدَاءَ كُلَيْهِمَا طَوَامِحَ بِالْأَزْوَاجِ غَيْرِ غَوَانِ
جُنَيْنَ جُنُونًا مِنْ بَعُولٍ كَانَهَا قَرُودٌ تَنَازَى فِي رِيَاظِ يِمَانِ
فَمَرًّا فَقُولًا طَالِبَانِ لِحَاجَةٍ وَعُودًا فَقُولًا نَحْنُ مَنصَرِفَانِ
فَنظَرُوا بِهِ فِي الدَّهْنَا — وَحَى قَلْتَهُ عَمِيقَةً — فَرَبَطُوا فِي رِجْلِهِ رَحَى ثُمَّ رَمَوْا بِهِ فِيهَا فَهَلَكَ .
قال : هذا ما نقلته من كتاب المهجى ، وأوردته بطوله لاشتماله على شيء مما يتعلق بقائل
تلك الأبيات . ولكن أهو أبو المزاحم الذي نسب البكرى الأبيات إليه ؟ الظاهر أنه هو .
فصاحب التاج أنشد أحدها في مادة (وبع) ونسبها لأبي المزاحم السعدى . والأصهباني روى
في الأغاني ج ١١ ص ٧٩ بيتين لأبي المزاحم ، هما :

أَعْيَرْتُمُونِي أَنْ دَعَتْنِي أَخَاهُمْ سَلِيمٌ وَأَعْطَتْنِي بِأَيْمَانِهَا سَعْدُ

ويتهم منهما أن المزاحم هذا سعدى حالف سليما فعد منهم . والمهجرى ذكر أن صاحب
الأبيات ثُمَامَى مِنْ ثَمَامَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ خَفَافٍ . ومعروف أن خفافا بطن من سليم .
أما معرفة عصر هذا الشاعر فتعلم من معاصرتة لأبي وجزة السعدى الشاعر . وأبو وجزة هذا
تابعى ، أى من الشعراء الإسلاميين . والمهجرى الذى روى أبيات الرسالة من أهل القرن الثانى
والثالث الهجريين .

(١) صدره عند البكرى : « إن بأجزاع » وفي الأصل . « فولد » تحريف صوابه في
ياقوت في موضعه . وروى البكرى « فوكر » و « فرقد » . و « النقعاء » رواية الأصل
وياقوت في رسم (وبعان) ، وهو موضع خلف المدينة ، وعند البكرى ١٠٥٢ « البقعاء »
بالباء ، وهو من أرض ركة . وعنده في ٤٥٠ « النقعين » .

جَوَارِيٍّ مِنْ حَيٍّ عِدَاءَ كَانَهَا مَهَا الرَّمْلُ ذِي الْأَزْوَاجِ غَيْرَ عَوَانٍ^(١)
 جُنَيْنٌ جُنُونًا مِنْ بُعُولٍ كَانَهَا قُرُودٌ، تَبَارَى فِي رِيَاطٍ يَمَانٍ^(٢)
 ثم يتصل [بمخلص آرة^(٣)] (ذَرَّةٌ^(٤)) ، وهي جبالٌ كثيرة متصلة
 ضعا ضِع^(٥) ليست بشوامخ ، في ذَرَاهَا^(٦) المزارع والقرى ؛ وهي لبني الحارث
 ابن بُهْثَةَ بن سُلَيْمٍ ، وزروعها أَعْدَالٌ . وَيَسْتُونُ الْأَعْدَاءَ الْعَثَرَى وهو الذي
 لَا يُسْقَى . وفيها مدرٌّ وأكثرها عمود ، ولهم عيونُ [ماء^(٧)] في صخورٍ لا يمكنهم
 أَنْ يُجْرَوْهَا^(٨) إِلَى حَيْثُ يَنْتَفِعُونَ بِهِ^(٩) .
 ولهم مِنَ الشَّجَرِ الْعَفَارُ ، وَالْقَرَطُ ، وَالطَّلَحُ ، وَالسَّدْرُ بِهَا كَثِيرٌ ، وَالنَّشَمُ ،
 وَالتَّأَلْبُ^(١٠) .

-
- (١) عداة تكون مصدراً كالمعاداة ، ووصف به هذا الحى ، وتكون ممدود « العدى »
 بمعنى الأعداء ، مدها للشعر . وعند البكرى ١٠٥٢ : « حى عداة » ، ثنية الحى . وعند ياقوت
 فى (وبعان) : « حنى غداة » ، تحريف . ووصف الرمل بأنه ذو أزواج ، يعنى أزواج الوحش
 من البقر والظباء ونحوها . والعوانى : جمع عان وعانية ، وهو الأسير .
 (٢) كلمة « تبارى » غير معجمة فى الأصل مع وضوح حروفها ، وقراءتها من ياقوت
 (وبعان) . وفى ياقوت (خلص) : « تنادى » .
 (٣) التكملة من ياقوت (ذرة) عن صرام . ولم يثبتها العلامة الميمنى .
 (٤) . بفتح أوله وتخفيف ثانيه ، كما عند ياقوت ، ورسم لها البكرى « ذروة » بفتح أوله
 وسكون ثانيه مع زيادة الواو ، ونقل فيها نص السكونى .
 (٥) سبق تفسيرها فى ص ٣٩٨ .
 (٦) سبق تفسير « الذرى » فى ص ٣٩٧ . وفى الأصل وكذا نسخة الميمنى : « دوراها »
 بدل « فى ذراها » ، صوابه فى ياقوت .
 (٧) التكملة من ياقوت والبكرى .
 (٨) وكذا عند ياقوت . وعند البكرى : « لاجراؤها » .
 (٩) سقطت هذه الكلمة من نثرتنا الأولى .
 (١٠) تذكر فى المعاجم فى (ألب) و(تألب) . قال ابن سيده : والتألب من عتق العيهان
 التى تتخذ منها القسى ، ومنايته جبال اليمين ، وله عناقيد كعناقيد البطم ، فإذا أدرك وجب اعتصر
 للمصاييح وهو أجود لها من الزيت . وتقع السرفة فى التألبة فتعريها من ورقها . المخصص
 (١١ : ١٤٢) .

وقد يعمل من النشم القسي والسهم ؛ وهو خيطان لا ورق له^(١) .
والإثرار^(٢) ، له ورق يشبه ورق الصعتر وشوك نحو شوك الرمان ، ويقدح ناره^(٣)
إذا كان يابساً فيقتدح سريعاً . والعقار وردّه بيض طيبة الريح كأنها
السوسن^(٤) .

ويُطيف بذرة قرية من القرى يقال لها (جبلة) في غربية^(٥) ، و(الستارة)
قرية تتصل بجملة ، وواديها واحد يقال له (لخنف^(٦)) ، وبه عيون . ويزعمون
أن جبلة أول قرية اتخذت بتهامة . وجملة حصون منكرة مبنية بالصخر لا يرومها
أحد . ومن شرقي ذرة قرية يقال لها (القعر) وقرية يقال لها (الشرع^(٧)) وهما
شقيتان ، في كل واحدة من هذه القرى مزارع ونخيل على عيون . وهما على وادٍ
يقال له (رخيم) ، وبأسفله قرية يقال لها (صرعاء) بها قصور^(٨) ومنبر وحصون ،

(١) لم يزد ابن سيده في المخصص (١١ : ١٤٢) في تحلية النشم على أنه من عتق
العيان . وفي اللسان : شجر جبلى تتخذ منه القسي ، وهو من عتق العيان .
و (خيطان) هنا جمع خوط ، بالضم لا خيط بالفتح . والحوط : الغصن الناعم . وأنشد
في اللسان (خوط) :

ألا حينذا صوت الغضى حين أجرت
بخطانته بعد المنام جنوب
وظنها العلامة الميمى خطأ فجعلها « عيدان » بدل « خيطان » ، وهو سهو منه .

(٢) بكسر الهمزة كما في القاموس واللسان . وفي القاموس أنه يسمى (الأبرباريس)
وفي اللسان أنه يسمى بالفارسية (الزريك) صوابه (زرشك) كما في تذكرة داود في رسم
(امباريس) ومعجم استينجاس ٦١٥ .

(٣) الكلمة مهملة في الأصل . وقد قرأها الميمى « تارة » . وليست كذلك .

(٤) قال داود : هو باليونانية « ليرسا » ، معناه قوس قرح ، لاختلاف ألوانه في الزهر .

(٥) في غريبه ، سقطت من نشرة الميمى .

(٦) يفتح اللام كما نس يا قوت في رسمها .

(٧) قال يا قوت : مأخوذ من شرع الإهاب ، إذا شق ولم يزق ولم يرجل . وهو
أوسع ضروب السلخ .

(٨) في الأصل : « قرية بها لها صرعاء يضور » ، وصوابه في يا قوت برسم « صرعاء » .

يَشْرِكُ بنى الحارث فيها هذيل^(١) وغازية بن صَعَصَعَة^(٢) .

ثم يتصل [بها] (شَمْنَصِير) ، وهو جبلٌ ملَمٌ^(٣) لم يعلمه أحد قط ، ولا دَرَى ما على ذِروته ؛ بأعلاه القروء ، ويقال إن أكثر نباته النَّبَع والشَّوْحَط والمياهُ حواليه ينابيع^(٤) عليها النخيل والحماط^(٥) . وفي كل جبال تهامة الشَّقَاح^(٦) نبتٌ في حُرودها^(٧) وأسافلها — والحُرود^(٨) : الجنوب . والحماط : التين . والشَّقَاح : الرِّبَاس^(٩) . ويُطيف بِشَمْنَصِير من القرى قرية كبيرة يقال لها (رُهَاط^(١٠)) ، وهى بوادٍ يسمَّى (غُرَّان^(١١)) . وأنشد :

(١) ياقوت : « يشترك بين الحارث فيها هذيل » ، وهذا تحريف . وبنو الحارث هؤلاء هم بنو الحارث بن بهثة بن سليم ، كما سبق فى ص ٤٠٧ .

(٢) غازية : حى من بنى غالب بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . تاج العروس ٣ : ٤٥٠ . وقد وقعت فى نشرتى الأولى « عاصر بن صعصعة » خطأ فى القراءة . وهى على الصواب فى نسخة الميمى .

(٣) الملَم : المستدير المجموع بعضه إلى بعض .

(٤) والمياه حوله ينابيع ، سقطت من نسخة الميمى .

(٥) الحماط : شجر التين الجبلى . وفى الأصل « الحماض » هنا وفى الموضع التالى .

والصواب ما أثبت .

(٦) فى الأصل هنا وفيما سأتى « الشَّقَح » تحريف . وقد فسره فيما بعد بأنه « الرباس » .

والشَّقَاح ، كرمان : نبت الكبر ، كما فى اللسان . وفى المعتمد لابن رسول الله ٢٨٢ : « والكبر الذى يكون فى البلد الكثير الحرارة بمنزلة الكبر الذى يكون فى تهامة » . والرباس كلمة فارسية . قال استينجاس فى معجمه ٦٠١ فى تفسيرها : « A sour herb » أى عشب حريف . وهو منطبق على الكبر والشَّقَاح .

(٧) الحُرود : حروف الجبل . كما فى القاموس (حرد) . وفى الأصل هنا « حروزها »

وفى يأتى « الحروز » ، صوابه ما أثبت .

(٨) وأسافلها والحُرود الجنوب . سقطت جميعها من نسخة الميمى .

(٩) انظر الحاشية رقم ٦ .

(١٠) بضم الراء ، قال ابن الكلبي : « اتخذت هذيل سواها ربا برهاط » .

(١١) عند البكري فى (شمنصير) : « غراب » ، تحريف . وقال فى (غران) : « فعال

من الغرين ، والغرين والغريل هو الطين ينضب عنه الماء فيجف فى أسفل الغدير » .

فإن غُرَانَا بطنُ وادٍ أَحْبَبَهُ لِسَاكِينِهِ عَهْدٌ عَلَى وَثِيقٍ^(١)
وبغريته قرية يقال لها (الحديبية)^(٢) ليست بالكبيرة، وبمخاضها جُبَيْلُ
يقال له (ضُعاَضِع) وعنده حَبْسٌ كبير يجتمع عنده الماء . والحَبْس : حجارةٌ
مجتمعة يُوضَع بعضها على بعض . قال الشاعر :

وإنَّ التفانيَ نحو حَبْسٍ (ضُعاَضِع) وإقبالَ عَيْنِي فِي الظُّبَا لِطَوِيلٍ^(٣)

فهؤلاء القَرِيَّات لسعدٍ وبنى مسروح ، وهم الذين نشأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيهم ، ولهذيل فيها شيء ، ولقَّهم أيضاً . ومياهم بُثُور ، وهي أحساء
وعيون ليست بآبار^(٤) .

ومن الحديبية إلى المدينة تسعُ مراحل ، وإلى مكة مرحلة وميل أو ميلان .
ومن عَنْ يَمِينِ آرَةِ وَيَمِينِ الطَّرِيقِ لِلصَّعِيدِ (الحِشَا)^(٥) ، وهو جبلُ (الأَبْوَاء) ،
وهو بوادٍ يقال له (البُعُق) وادٍ بكَتَفَتِهِ^(٦) اليسرى [وادٍ] يقال له^(٧) (شَس) وهو
بلد مَهِيْمَةٌ مَوْبَأة^(٨) ، لا تكون بها الإبل ، يأخذها الهُيام عن نقوع بها

(١) أحبه ، هو ما في البكرى . وفي الأصل : « حبه » مع الإهمال ، وعند ياقوت
« جنة » . و « عهد » هي في ياقوت والبكرى : « عقد » .

(٢) بتخفيف الياء وتشديد ها . سميت بشجرة حذاء كانت في ذلك الموضع . وفي الحديث
أنها بئر . وبعض الحديبية في الحل وبعضها في الحرم .

(٣) ياقوت : « عيني الظبا » بثنائية العين . والظبا : وادٍ بتهامة . وفي الأصل : « عيني
في الصبي » ، وعند البكرى : « عيني الصبا » ، كلاهما محرف .

(٤) في الأصل « ليست بها » صوابه من البكرى ٨١٠ . وانظر ما سيأتى من الكلام
على البثور قبل الكلام على « حد الحجاز » .

(٥) البكرى : « والحشا لحزاعة وضرة » .

(٦) الكنف والكنفة : ناحية القى . وقال الشيخ حد : « ولكنها في الأصل كما
علمت من النسخين المقابلتين عليه : بكفته » . وأؤكد للشيخ أن هذا علم خاطئ ، وأن بين
الكاف والفاء في الأصل نوناً ظاهرة معجزة .

(٧) في الأصل : « وله » ، والتكملة التي أثبتتها قبل من البكرى ٤٤٩ تقتضى ما أثبت .

(٨) موباة ، بفتح الميم : أراد كثيرة الوباء ، ولم ينص على هذه الصيغة في المعجم ، وفي
الأصل : « بوباه » ، والوجه ما أثبت من ياقوت في (شس) .

ساكرة لا تجرى^(١) . — والهيام : حمى الإبل — وهو جبل مرتفع شامخ ليس به شيء من نبات الأرض غير الخزم والبشام . وهو نخزاعة وضمرة . وقال الشاعر^(٢) في البُعق :

كَأَنَّكَ مُرْدَوْعٌ بِشَسٍّ مَطْرَدٌ يُقَارِفُهُ مِنْ عُقْدَةِ الْبُعْقِ هَيْمُهَا^(٣)
و (الأبواء) منه على نصف ميل .

ثم (هرشي) وهو في أرض مستوية ، وهي هضبة مملئة لا تنبت شيئاً . أسفل منها (ودان) على ميلين مما يلي مغيب الشمس ، يقطعها المصعدون من حجاج المدينة وينصبون منها منصرفين إلى مكة^(٤) . ويتصل بها مما يلي مغيب الشمس من عن يمينها بينها وبين البحر خبت — وانحبت : الرمل الذي لا ينبت غير الأرطى ، وهو حطب ، وقد يُدَبِّعُ [به] أسقية اللبن خاصة — وفيها متوسطاً للخبت جُبَيْل أسود شديد السواد يقال له (طَفِيل) ثم ينقطع عنك^(٥) الجبال من عن يمنة ويسرة .

وعلى الطريق من ثنية هرشي بينها وبين الجحفة ثلاثة أودية مسميات :

(١) ساكرة بالراء ، بمعنى ساكنة ، وفي اللسان : « أبو زيد ، الماء الساكر : الذي لا يجري ، وسكر سكورا ، وسكر البحر : ركد . أنشد ابن الأَمَإِي فِي صِفَةِ بَحْرِ :

* يقيء زعب الحر حين يسكر *

وعند البكري ٤٤٩ وياقوت (٥ : ٢٦٢) : « ساكنة » .

(٢) هو كثير ، كما عند البكري ٧٩٦ وياقوت في (شس) . ورواه البكري أيضاً

في ٤٤٩ . وأنشده ياقوت في (شس ، بعق) .

وقبله :

وقال خليل يوم رحنا وفتحت من الصدر أشراج وفضت ختوما

أصابتك نبل الحاجبية لأنها إذا ما رمت لا يستبل كايمها

(٣) الردوع : النكوس في مرضه . يقارفه : يدانيه . والعقدة : الموضع الشجير .

(٤) في الأصل : « من مكة » ، صوابه في ياقوت (هرشي) .

(٥) في الأصل : « عند » .

منها (غزال^(١)) وهو وادٍ يأتيك من ناحية شمنصير وذرة . وفيها ماء آبار ، وهو
 لخزاعة خاصة وهم سكانه أهل عمود . و(دوران^(٢)) وهو وادٍ يأتيك أيضاً
 من شمنصير وذرة ، [وبه] بئران معلومتان يقال لإحدهما (رُخبة^(٣)) والأخرى
 (سكوبة) وهو لخزاعة أيضاً . والثالث (كُليّة^(٤)) وهو وادٍ يأتيك أيضاً من
 شمنصير وذرة . وكل هذه الأودية تنبت الأراك والمرخ والدوم — وهو الثقل —
 والنخل . وليس هناك جبال . وبكُليّة على ظهر الطريق ماء آبار يقال للآبار
 كُليّة ، وبهينّ يسمى الوادي . وبأعلى كليّة هذا أجبال ثلاثة صغار منفردات من
 الجبال يقال لهنّ (شنائك^(٥)) ، وهي لخزاعة .

(١) وفيه قول كثير ، وأنشده ياقوت :

قلن عصفان ثم رحن سرايا طالعات عشية من غزال

(٢) في الأصل : « دوران » صوابه في ياقوت . وأنشد لكثير :

نادتك والعيش سراع بنا مهبط ذى دوران فالقاع

ويقال فيه أيضاً « ذو دوران » كما في هذا الشعر وكما عند البكري ١٣٥٢ ،

وكلمة « ذو » تزداد كثيراً في أسماء البلدان ، كما قالوا : ذو أنيل ، وذو حسم ،
 وذو العرجاء ، وذات الملتدى وذات الإساد .

(٣) وكذا عند ياقوت في (دوران) .

(٤) بالتصغير ، وكانت مسكن نصيب ، وفيها يقول :

خيلى إن حلت كليّة فالربا فذا أمج فالشعب ذا الماء والحمض

(٥) وكذا عند ياقوت في رسمه ، قال : « كأنه جمع شنوكه بما حوله . قال نصر : شنائك :

ثلاثة أجبل صغار منفردات من الجبال بين قديد والجحفة من ديار خزاعة . وقيل شنوكتان

شعبتان يدفعان في الروحاء بين مكة والمدينة . وفي صفة جزيرة العرب ١٨١ : « وشنوكتان

يدفعان في الروحاء » . وقال ياقوت في رسم (شنوكه) : « شنوكه : جبل ، وهو علم مرتجل » .

وأنشد لكثير :

كذب صفاء الود يوم شنوكه وأدركنى من عهدهن رهون

وجعلها البكري « سنابك » في رسمها وفي رسم (هرشى) ، وقال : « سنابك على لفظ :

جمع سنبك : جيالات مجمعة مذكورة في رسم هرشى » .

ودون الجحفة على ميلٍ (غدير خُم^(١)) ، وواديه يصبُّ في البحر ، لا ينبت غير المرنخ والثَّام والأراك والعُشْر. وغدير خُم هذا من نحو مطلع الشمس لا يفارقه ماء أبداً من ماء المطر ، وبه أناس من خزاعة وكنانة غير كثير .

ثم (الشَّراة^(٢)) وهو جبل مرتفعٌ شامخ في السماء تأويه القروء ، وينبت النِّبع والشَّوْحَط والقَرَّظ ، وهو لبني ليثٍ خاصة ، ولبني ظَفَرٍ من بني سُلَيْم . وهو من دون عُسْفان من عن يسارها ، وفيه عَقْبَةٌ تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك عُسْفان ، يقال لها (الخريطة) مصبِّدة مرتفعة جداً . والخريطة التي تلي الشَّراة جبل جَلَدٌ [صَلْدٌ^(٣)] لا ينبت شيئاً . ثم يطلع من الشَّراة على (ساية) وهو وادٍ بين حاميتين^(٤) وهما حَرَّان سوداوان ، وبه قرى كثيرةٌ مستاة ، وطرق كثيرة من نواح كثيرة .

فأعلاها قرية يقال لها (الفارع) بها نخل كثير وسُكَّانها من كل أفاء الناس^(٥) ، ومياها عيون تجري تحت الأرض ، قُورٌ كُلُّها . والفُقْر والقَنَا^(٦) واحد ، وواحد الفقْر فقير .

(١) ذكر البكري أن الذي احتفزه «عبدشمس» كما احتفر أيضاً «زما» . وفيهما يقول :
حفرت خما وحفرت زما حتى ترى المجد لنا قد تما
وقال الفاكهي في كتاب مكة : « وكان الناس يأتون خما في الجاهلية والإسلام في الدهر الأول يتنزهون به ويكونون فيه » . وعنده خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في على عليه السلام : « من كنت مولاه فعلى مولاه » ، شروح سقط الزند ٣٨٩ .
(٢) بفتح الشين المعجمة وآخره هاء ، كما في الأصل ويقوت . وعند البكري : « شراء » وقال : « ممدود لا يجري لأنه اسم أرض . هكذا قول أبي عبيدة . وقال الأصمعي : شراء مكسور الآخر مثل حذام وقطام » .

(٣) التكملة من البكري . والجلد بالتحريك : الصلب . والصلد بالفتح : الذي لا ينبت .

(٤) في اللسان : « الحوائى : عظام الحجارة وتقالها ، والواحدة حامية » .

(٥) أفاء الناس . أخلاطهم ، جمع فتو بالكسر ، وفنا بوزن فتى .

(٦) جمع قناة التي تخفر للساء ، وتجمع أيضاً على قنى ، على فعول .

ثم أسفل منها (مهاج^(١)) ، وهي قرية كبيرة غناء^(٢) ، بها ناس كثير ، وبها منبر ، ووالى ساية^(٣) من قبل صاحب المدينة ، وفيها نخل ومزارع وموز ورمّان وعنب . وأصلها لولد على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وفيها من أفناء الناس ، وتُجَارُ من كل بلد .

ثم خَيف يقال له (خيف سلام^(٤)) . والخيف : ما كان مجنباً عن طريق الماء يميناً وشمالاً متسعاً ، وفيه منبر وناس كثير من خراعة . ومياها فقراً أيضاً ، وباديتها قليلة ، وهي جَسْمٌ وخُراعةٌ وهُدَيْل . وسلامٌ هذا رجلٌ من أغنياء هذا البلد من الأنصار .

وأسفل من ذلك (خيف ذى القبر) ، وليس به منبر وإن كان أهلاً ، وبه نخل كثير وموز ورمّان ، وسكانه بنو مسروح وسعد وكنانة^(٥) ، وتُجَارُ أَلْفَاقُ^(٦) ، وماؤه فقراً وعيون تخرج من ضفّتي الوادى كلتيهما . وبقبر أحمد بن الرضا^(٧) سمى

(١) قال ياقوت : « كأنه جمع مهبج ، وهو الطريق الواسع ، .

(٢) قرية غناء : حجة الأهل والبنين والعشب .

(٣) قرأتها في النشرة الأولى : « ووال يتنابه » وهو خطأ نبه على صوابه الشيخ حمد مطابقاً لقراءة المبنى في نسخته .

(٤) ويقال أيضاً بتخفيف اللام في قول ، ذكره ياقوت في رسم (لوية) .

(٥) سقطت الواو قبل « كنانة » في نشرة المبنى ، والصواب لإنباتها كما في الأصل .

(٦) أى مختلفون ، جمع لفق بالكسر ، وأصله أحد لفق الملاءة وهما شقتها . ورسمت الكلمة مهملة الحرف الأخير في الأصل مع ميل به إلى التقدير .

(٧) الرضا : لقب على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب الهاشمي ، أبو الحسن . روى عنه ابنه محمد ، وأبو عثمان المازني النحوي ، والمأمون بن الرشيد وغيرهم ، استشهد بطوس سنة ٢٠٣ . تهذيب التهذيب . وذكر ابن قتيبة في المعارف ١٦٩ أن المأمون بعث إلى على بن موسى الرضا فحمله إلى خراسان فباع له بولاية العهد بعده ، وأمر الناس بلباس الحضرة . وذكر محمد بن على بن حمزة العلوي أنه ليس للرضا من ولد من ذكر أو أنثى إلا محمد بن على بن موسى ، وقبره ببغداد بمقابر قریش . فيكون ما ذكره عرام هنا خطأ . البكري ٧٨٧ . وانظر ترجمة (محمد بن الرضا) في تاريخ بغداد ٩٩٧ .

(خيف ذى القبر) ، وهو مشهور به . وأسفل منه (خيف النعم^(١)) به منبر ، وأهله غاضرة وخزاعة وتجار بعد ذلك وناس . وبه نخيل ومزارع ، وهو إلى وإلى عسفان ، ومياهه عيون خراة كثيرة .

ثم (عسفان) ، وهو على ظهر الطريق لخزاعة خاصّة ، بها منبر ونخيل ومزارع كثيرة .

ثم [إن فصلت من عسفان لقيت^(٢)] البحر ، وتذهب عنك الجبال والقرى ، إلا أودية مسماة بينك وبين مر الظهران ، يقال لواي منها (مسيحة^(٣)) ووادي يقال له (مدركة^(٤)) ، وهما واديان كبيران بهما مياه كثيرة ونخيل ، منها ماء يقال له (الحديبية) بأسفله ، يصبان من رؤوس الحرة مستطيلين إلى البحر . ثم (مر الظهران^(٥)) . ومرّ هي القرية ، والظهران الوادي ، وفيه عيون كثيرة ونخيل ومجيز ، وهي لأسلم ، وهذيل ، وغاضرة .

ثم تخرج منه في (بحر^(٦)) ، ثم تؤم مكة منحدرًا من ثنية يقال لها

(١) وكذا عند ياقوت والقاموس (خيف) . وعند البكري ٧٨٧ «خيف النعم» .

(٢) التكلة من ياقوت في رسم (مسيحة ، المدركة) .

(٣) رسم لها ياقوت ، وأما البكري فقد ذكرها عرضاً في ٢٢٦ ، ١٠٢٥ وضبطت خطأ في الموضع الأخير . وأنشد البكري وياقوت لأبي جندب الهذلي :
إلى أي نساء وقد بلغنا ظمأ من مسيحة ماء بثر

(٤) في الأصل «يقال أمدركة» تحريف . وقد رسم ياقوت للمدركة وضبطها بضم الميم وفتح الراء . ولم تذكر عند البكري لا رسماً ولا عرضاً .

(٥) وذكر ياقوت أنه يقال «مر الظهران» وقال كثير عزة : سميت مرأ لمرارتها . وقال أبو غسان : سميت بذلك لأن في بطن الوادي بين مر ونخلة كتابا يعرف من الأرض أيض هجاء (مر) إلا أن الميم غير موصولة بالراء . البكري وياقوت . قال البكري : ويطن مر تغرعت خزاعة عن إخوتها ، فبقيت بمكة وصارت لإخوتها إلى الشام أيام سيل العرم ، قال حسان : فلما هبطنا بطن مر تغرعت خزاعة عنا في الحلول الكراكر

والبيت نسبة ياقوت إلى عون بن أيوب الأنصاري :

(٦) كذا وردت مهملة بهذا الرسم . وقرأها الميحي «طريق» وخط الأصل لا يسمع بذلك .

(الْجَفَجَفَ^(١)) . وبنجد في حد مكة واد^(٢) يقال له (وادي تربة^(٣)) ينصب إلى
(بستان ابن عامر^(٤)) ، وأسفل تربة لبني هلال . وحواليه من الجبال (السراة^(٥))
(يَسُوم) و (قِرْقِد^(٦)) و (معدن البرام^(٧)) وجبلان يقال لهما (شَوَانان^(٨))

(١) بفتح الجيمين . قال ياقوت : « وهو في اللغة اللقاع المستدير الواسع » .
(٢) ياقوت : « وتنحدر في حد مكة في واد » . وكنت آثرت عبارة ياقوت في نشرتي
الأولى . وقال الشيخ حد تعليقاً على عبارة ياقوت : « ولكننا حينما نعلم ببعد وادي تربة عن
مكة نستطيع أن ندرك الخلل هنا » .

(٣) بضم ففتح ، ومثلها في أسماء البلدان « عرنة » بمكة .
(٤) قال الأصمعي وأبو عبيدة وغيرها : بستان ابن عامر إنما هو لعمر بن عبيد الله بن
معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، ولكن الناس
غلطوا فقالوا بستان ابن عامر وبستان بني عامر ، وإنما هو بستان ابن معمر . وقوم يقولون : نسب إلى
حضرى بن عامر : وآخرون يقولون : نسب إلى عبد الله بن عامر بن كريز . وكل ذلك ظن وترجم .
وعال البطليوسي في الاقتضاب : بستان ابن معمر غير بستان ابن عامر ، فأما بستان ابن معمر
فهو الذى يعرف بطن نخلة ، وابن معمر هو عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي . وأما بستان
ابن عامر فهو موضع آخر قريب من الجحفة ، وابن عامر هذا هو عبد الله بن عامر بن كريز .
عن ياقوت .

(٥) ياقوت : الحجاز جبال تحجز بين تهامة ونجد ، يقال لأعلاها السراة كما يقال
لظهر الدابة السراة . والسراة : جبال تمتد من اليمن حتى أطراف بوادي الشام .
(٦) وجدت تعليقاً للشيخ حمد بخطه على نسخة الأستاذ رشاد عبد المطلب من نشرة
المبني هذا نصه : « قرقد جبل تدعه وأنت متوجه إلى الطائف بعد أن تجوز قرية الزيمة على
يسارك ، ويسميه أهل تلك الجهة قردد ، تحريفاً » .

(٧) وكذا في صفة جزيرة العرب ١٢١ ومعجم البلدان (٧ : ٣٥ ، ٥٦) وعند ياقوت
(في رسم معدن البرم) والزحشمري في كتاب الجبال ١٥٥ « البرم » بوزن قفل . وأنشد
ياقوت للقيص :

لقد نزلت في معدن البركة نزلة فلأيا بلائى من أضاخ استقلت
وأنشد في اللسان لأبي صخر الهنلى :

ولو انت ما حملت حملة شعفات رضوى أو ذرى برم

وقال الزحشمري : « وضاخ سوق بها بناء وجماعة ناس لبني عميلة ، وهي معدن البرم » .
و « وضاخ » التى ذكرها الزحشمري لغة في « أضاخ » . انظر الزحشمري ٥ ومعجم
البلدان (أضاخ) .

وسمى قبل الكلام على (الطائف) بلفظ « البرم » .

(٨) ذكره البكري في رسم (السين المهملة) ٧٦٥ وعرضا بالسين المهملة أيضا في ٧٨٨
وذكره الزحشمري ٨٨ في السين المهملة ، أما ياقوت فقد ذكره في الشين المعجمة مرة ؛ وأخرى
في السين المهملة ، واستظهر أن يكون تصحيحا . وعند الهمداني ١٨٢ « شوان » بالمعجمة .

واحدهما شَوَّان . وهذه الجبال كلها لغامدٍ ، ولخشم ولسلول ، ولسؤاءة بن عامر ، ولعنزة . وكلُّ هذه الجبال تُنبت القرظ ، وهي جبال متقاودة بينها فتوق .
وقال الشاعر يصف غيثاً :

أَتَجِدَ غَوْرِيَّ وَحَنَّ مُتَمُّهُ
وَاسْتَنَّ بَيْنَ رِيْقِيهِ حَنْتَمُّهُ^(١)
وَقُلْتُ أَطْرَافَ السَّرَاةِ مَطْمَمُهُ

وفي جبال السَّراة الأغانب ، وقَصَب السكر ، والقرظ ، والإسجِل . وفي كلِّ هذه الجبال نبات وشجر من الغَرَب والبشام ، إلَّا يسوم وقرقد ، فإنهما لا ينبتان غير النَّبَع والشَّوْحَط ، ولا يكاد أحدهما يرتقيهما إلَّا بعد جهد ، وإليهما تأوى القُرود ، وإفسادها على أصحاب قَصَب الشَّكْر^(٢) كثير . وفي هذه الجبال أوшал عذاب وعيون ، غير قرقد ويسوم فليس فيها إلَّا ما يجتمع في القِلَاتِ^(٣) من مياه الأمطار ، بحيث لا يُنال ولا يعرف مكانه .

وقال الشاعر في يسوم وقرقد :

سَمِعْتُ وَأَصْحَابِي تُحَثُّ رُكَابُهُمْ بَنَّا بَيْنَ رُكْنٍ مِنْ يَسُومَ وَقِرْقِدِ^(٤)
فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي قِفُوا لَا أَبَالِكُمْ صُدُورَ الْمَطَايَا إِنْ ذَا صَوْتُ مَعْبِدِ^(٥)

والطريق من بستان ابن عامر إلى مكة على (قفل) . وقفل : الثانية التي

- (١) استن : مضى مسرعاً . والريق : أول الشيء . وريق المطر : أول شؤوبه .
والحنتم : سحاب . وفي الأصل : « عنتمة » صوابه في ياقوت (السراة) .
(٢) ياقوت : « قصب السكر الذي ينبت في جبال السراة » .
(٣) القلات : جمع قلت بالفتح ؛ وهي كالنقرة في الجبل يستنقع فيها الماء .
(٤) البكري ٧٨٨ : « تحب ركابهم . . من يسوم ويدبد » .
(٥) ياقوت في رسم (قرقد) : « لأنه صوت معبد » .

تُطْلِعُكَ عَلَى (قَرْنِ الْمَنَازِلِ) حِيَالِ الطَّائِفِ ، تَلَهَّزُكَ^(١) مِنْ عَنِ يَسَارِكَ وَأَنْتَ
تَوُّمُ مَكَّةَ ، مُتَقَاوِدَةً ، وَهِيَ جِبَالُ حَمْرٍ شَوَامِخَ ، أَكْثَرُ نَبَاتِهَا الْقَرْظَ .
وَمِنْ جِبَالِ مَكَّةَ (أَبُو قُبَيْسٍ^(٢)) . وَمِنْهَا (الصَّفَا) وَ (الْجَبَلُ الْأَحْمَرُ^(٣))
وَجِبَلِ أَسْوَدُ مُرْتَفِعٌ يُقَالُ لَهُ (التَّهْيَلَاءُ) يُقَطَّعُ مِنْهُ الْحِجَارَةُ لِلْبِنَاءِ وَالْأَرْحَاءِ .
وَ (الْمَرْوَةُ) جِبَلٌ إِلَى الْحِمْرَةِ مَا هُوَ^(٤) . وَ (ثَبِيرٌ^(٥)) جِبَلٌ شَامِخٌ ، يُقَابَلُهُ (حِرَاءٌ)
وَهُوَ جِبَلٌ شَامِخٌ أَرْفَعُ مِنْ ثَبِيرٍ ، فِي أَعْلَاهُ قَلَّةٌ شَاهِقَةٌ زَلُوجٌ^(٦) . وَذَكَرُوا أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَقَى ذُرُوتَهُ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فَتَحَرَّكَ فَقَالَ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اسْكُنْ حِرَاءً فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ
أَوْ شَهِيدٌ^(٧) » . [وَلَيْسَ بِهِمَا نَبَاتٌ وَلَا فِي جَمِيعِ جِبَالِ مَكَّةَ إِلَّا شَيْءٌ لَا يَسِيرُ مِنْ

(١) أَصْلُ اللَّهْزِ الدَّفْعُ وَالضَّرْبُ . وَاللَّاهِزُ : الْجَبَلُ يَلْهَزُ الطَّرِيقَ وَيُضْرِبُهُ ، وَكَذَلِكَ
الْأَمَكَةُ تَضْرِبُ الطَّرِيقَ .

(٢) سَاقِي يَاقُوتَ فِي (١ : ٩٤) أَقْوَالًا كَثِيرَةً فِي عِلَّةِ تَسْمِيَّتِهِ .

(٣) ذَكَرَهُ يَاقُوتَ فِي رِسْمِ (الْأَحْمَرِ) .

(٤) هَذَا تَعْبِيرٌ نَادِرٌ ، وَ « مَا » فِيهِ زَائِدَةٌ ، أَيْ « إِلَى الْحِمْرَةِ هُوَ » . وَمِثْلُهُ مَا وَرَدَ فِي
مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضِ ج ١ ص ٣٢٤ مِنْ قَوْلِهِ فِي حَدِيثِ تَعْيَمِ الدَّارِيِّ عَنِ الدَّجَالِ . « لَا ،
بَلْ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ » قَالَ : « مَا هُنَا صَلَاةٌ وَلَيْسَتْ بِنَافِيَةٍ ، أَيْ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ هُوَ » .
(٥) وَفِي مَكَّةَ أَثْبَرَةٌ أُخْرَى ، ثَبِيرُ الزَّبِجِ كَانُوا يَلْعَبُونَ عَنْدهُ ، وَثَبِيرُ الْخَضِرَاءِ ، وَثَبِيرُ النَّصْعِ
وَهُوَ جِبَلٌ الْمَزْدَلِفَةِ ، وَثَبِيرُ الْأَحْدَبِ . عَنْ يَاقُوتَ .

(٦) الزَّلُوجُ : الْمَسَاءُ يَزِلُّ مِنْ يَرْتَقِيهَا .

(٧) انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ (حِرَاءٌ) . وَفِي مَعْجَمِ الْبَكْرِيِّ ٤٣٢ : « اثْبَتَ حِرَاءً فَإِنَّمَا
عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » . وَالَّذِي فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِي فِضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ أَحَدًا وَأَبُو بَكْرٍ
وَعُمَرَانُ وَعُمَرُ ، فَرَجَفَ بِهِمْ فَقَالَ : اثْبَتِ أَحَدٌ ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ » .

وَجَاءَ فِي فَتْحِ الْبَارِي (٧ : ٣٣) تَعْلِيْقًا عَلَيْهِ : « هُوَ الْجَبَلُ الْمَعْرُوفُ بِالْمَدِينَةِ ، وَوَقَعَ فِي
رَوَايَةِ لِمُسْلِمٍ وَلَأَبْنِي يَعْلَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ سَعِيدٍ : حِرَاءٌ . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَلَوْلَا اتِّحَادُ الْخُرُوجِ
لِجُوزِ تَعْدُدِ الْقِصَّةِ . ثُمَّ ظَهَرَ لِي أَنَّ الْاِخْتِلَافَ فِيهِ مِنْ سَعِيدٍ ؛ فَإِنِّي وَجَدْتُهُ فِي مُسْنَدِ الْحَارِثِ بْنِ
أَبِي أُسَامَةَ عَنْ رُوحِ بْنِ عِبَادَةَ عَنْ سَعِيدٍ ، فَقَالَ فِيهِ : أَحَدٌ أَوْ حِرَاءٌ ، بِالْشَكِّ . وَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ
مِنْ حَدِيثِ بَرِيدَةَ بَلْفُظًا : حِرَاءٌ ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، فَقَوِيَ احْتِمَالُ تَعْدُدِ الْقِصَّةِ . وَتَقَدَّمَ فِي أَوَاخِرِ
الْوَقْفِ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ أَيْضًا نَحْوُهُ ، وَفِيهِ حِرَاءٌ . وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ =

الضُهياء يكون في الجبل الشَّامخ^(١) ، وليس في شيء منها ماء . ثم جبال (عرفات) تتصل بها جبال الطائف ، وفيها مياه كثيرة أو شال ، وكظائم فُقَر^(٢) ، منها^(٣) (المشاش) وهو الذي يخرج بعرفات ويتصل إلى مكة . [ومن قُعيقان إلى مكة^(٤)] اثنا عشر ميلا على طريق الحرف^(٥) إلى اليمن . و (قُعيقان) : قرية فيها مياه وزروع ونخيل وفواكه ، وهي اليمانية^(٦) . وبين مكة والطائف قرية يُقال [لها] (راسب) لخشم ، و (الجوبة^(٧)) : قرية للأنصار ، والمعدن (معدن الزُّرم^(٨)) ، وهي كثيرة النخيل والزروع ، والمياه مياه آبار ،

= ما يؤيد تعدد القصة ، فذكر أنه كان على حراء ومعه المذكورون هنا ، وزاد معهم غيرهم . والله أعلم .

(١) التكملة من ياقوت في رسم (حراء) . ولم يثبتها الميمني . وانظر للضُهياء ما سبق في ص ٣٩٦ .

(٢) فقر : جمع فقير ، وقد سبق تفسيره لعرام . وقرأها الميمني «يفر» محرفة ، وفسرها بقوله «يزيد» ، حسبها من الوفروهما .

(٣) في الأصل : «كضائم» تحريف . والكظائم : جمع كظامة بالكسر ، وهي قناة في باطن الأرض يجري فيها الماء . وقال الأصمعي : هي آبار متناسقة تحفر ويباعد ما بينها ، ثم ينحرق ما بين كل بئرين بقناة تؤدي الماء من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض ، فتجتمع مياهها جارية ، ثم تخرج عند منتهائها فتسيح على وجه الأرض . والفقر سبق تفسيرها في ص ٤١٣ . والنص محرف عند ياقوت في رسم (المشاش) .

(٤) التكملة من ياقوت في (قعيقان) . ولم يثبتها الميمني .

(٥) كذا . وعند ياقوت «الخوف» بالواو .

(٦) وكذا في قل ياقوت ، يعني الفواكه اليمانية .

(٧) كذا أثبتتها ياقوت في رسمها وقال : « قرية بين مكة والطائف » . ورسمت في الأصل « الجوبة » معجمة الحروف ، وقرأها الميمني « الجوبة » . قال الشيخ حمد : « وهي فيما أرى الحوية بالحاء المهمل المفتوحة فواو مكسورة فياء مثناة تحتية مشددة فناء التأنيث : قرية من أشهر قرى الطائف لا تزال معروفة بهذا الاسم وإن لم يرد ذكرها في المعاجم القديمة كغيرها من كثير من مواضع بلاد العرب » . لكن تقييد ياقوت لها ، وكونها بين مكة والطائف لا في الطائف نفسها ، يعارض ما توهمه الشيخ .

(٨) سبق الكلام عليه في حواشي ص ٤١٦ .

يَسْقُونَ زُرُوعَهُمْ بِالزَّرَانِقِ^(١) .

و (الطائف^(٢)) ذات مزارع ونخيل وموز وأعناب وسائر الفواكه ، وبها مياه جارية وأودية تنصب منها إلى تبالة . وجلُّ أهل الطائف ثَقِيفٌ وحِير ، وقوم من قریش ، وغوث من اليمن^(٣) ، وهى من أمهات^(٤) القرى . و (مُطَارَ^(٥)) : قرية من قراها كثيرة الزرع والموز . و (تبالة) أكبر منها ،

(١) جمع زرنوق بالضم أو الفتح . والزرنوقان : حائطان يديان على رأس البئر من جانبها فتوضع عليهما النعامة ، وهى خشبة تعرض عليهما ثم تعلق فيها البكرة يجرى فيها حبل الدلو فيسبقي به . وقد زرنقى زرنقة ، أى سقى بالزرنوق .. ويقال أيضاً فى الفعل منه « زرنقى » . وفى حديث على : « لا أدع الحج ولو ترزقت » ، أى ولو خدمت زرانيق الآبار فسقيت لأجمع نفقة الحج .

(٢) ذكر ياقوت تعليقات كثيرة لتسميتها .

وقال البكرى : ولما سميت بالحائط الذى بنوا حولها وأطافوه بها تحصينا . وكان اسمها وج . قال أمية بن أبى الصلت :

نحن بنينا طائفا حصينا يقارع الأبطال عن بنينا

ومصيفها معروف من قديم الزمان ، قال النبىرى فى زينت بنت يوسف أخت الحجاج ، يصف نعمتها :

تشتو بمكة نعمة ومصيفها بالطائف

(٣) « وغوث من اليمن » لم ترد فيما نقل ياقوت عن عرام (٦ : ١١) . وفى اليمن أغوث ، أحدها غوث بن أثمار بن أراش بن عمرو بن لحيان بن عمرو بن مالك بن زيد ابن كهلان . والآخر غوث بن طي بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان . وكذلك الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان . والغوث بن أدد بن زيد بن كهلان . نهاية الأرب (٢ : ٢٩٦ ، ٣١٠) والمعارف ٥٣ والصحاح والتاج واللسان (غوث) .

(٤) فى الأصل (أميات) ولما تجمع الأم ، على (أمات) و (أمهات) وينب الجمع الأول فى ما لا يعقل . لكن المعروف فى مثل هذا التعبير (أمهات) ، وقد سبق للمؤلف نفسه عند الكلام فى (ودان) ص ٤٠٥ .

(٥) البكرى : « قال أبو حنيفة : أخبرنى أبو إسحاق البكرى أن بمطار أبد الدهر نخلا مرطباً ونخلا يصرم ، ونخلا مبسراً ونخلا يلقح » .

وقد ضبطها هو وياقوت بضم الميم . وانظر الهمدانى ١٢١ ، ٢٤١ .

بينهما ليلتان . وبالطائف منبر ، وبتبالة منبر . وأهلها سلول ، وعقيل ، وغامد ، وعامر بن ربيعة ، وقيس كُتبة^(١) .

وفي حد تبالة قرية يقال لها (رَنْيَة^(٢)) ، وقرية يقال لها (بَيْشَة^(٣)) ، و (تثليث) و (يَبْمَم^(٤)) و (العقيق ، عقيق تمر^(٥)) وكلها لعقيل ، مياهاها بشور^(٦) . والبثر يشبه الأحساء يجرى تحت الحصى على مقدار ذراع وذراعين ودون الذراع ، وربما أثارته الدواب بحوافرها .

(١) قيس كبة : قبيلة من بيلة ، كما في اللسان (٢ : ١٩٢) . وفي معجم ما استعجم ٦١ : « وكانت قيس كبة — وكبة فرس له — ابن الفوث بن أنمار ، في بني جعفر بن كلاب »
(٢) رسم لها ياقوت والبكري ، وهي بفتح الراء ، ثم عاد ياقوت ورسم لها في (زية) بفتح الزاي المعجمة ، وقال : « كذا هو مضبوط في كتاب عرام » .

(٣) وقد حذف الأحموس منها الهاء فقال :

تخل بخاخ أو بنعف سويقة ورحلى بيش أو تهامة أو نجد

وهي غير المأسدة التي تضاف إليها السباع ، فتلك بيشة السماوة التي يقول فيها مزهد :

لأوفى بهاشم كان أباهم بيشة ضرغام غليظ السواعد

هذا ما ذكره البكري ، أما ياقوت فجعل المأسدة بيشة تهامة لا بيشة السماوة . وكذا

سنة الشيخ محمد بن بليهد في صحيح الأخبار (١ : ١٧٦) وقال : « وفي هذا المهد يقيم بها قبيلتان ، هما بنو سلول وبنو معاوية ، وهما فيها مدينتان ، مدينة بني سلول يقال لها الروشن ، ومدينة بني معاوية يقال لها نمران » .

(٤) ذكر هذا الموضع والموضعين قبله حميد بن ثور الهلالي في قوله :

إذا شئت غنني بأجزاء بيشة أو النخل من تثليث أو من يميم

(٥) يقال لكل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعه : (عقيق) . وفي بلاد

لرب أعقة كثيرة ، منها هذا العقيق ، ومنها عقيق اليمامة ، ومنها عقيق المدينة وهو مشهور ، سمي بذلك لأنه عقى عن حررتها أى قطع ، ومنها العقيق الذي يبطن وادى ذى الحليفة ، ومنها عقيق القنان ، تجري فيه سيول قل نجد وجباله . وفي العراق عقيق البصرة .

(٦) انظر ما سبق من الكلام على البثور في ص ٤١٠ س ٧ .

حد الحجاز

حد الحجاز

قال عَرَّام : حد الحجاز من (معدن النقرة ^(١)) إلى المدينة ، فنصف المدينة حجازي ونصفها تهامي ^(٢) . ومن القرى الحجازية (بطن نخل) ، وبحذاء بطن نخل جبل يقال له (الأسود) نصفه نجدى ونصفه حجازي ، وهو جبل شامخ ، ولا ينبت غير الكلا ^(٣) ، نحو الصليان ^(٤) ، والغصور ، والغرز ^(٥) .

ثم (الطرف ^(٦)) لمن أم المدينة ، يكنفه ثلاثة جبال : أحدها (ظلم) وهو جبل أسود شامخ لا ينبت شيئاً ، و (حزم بني عوال) وهما جميعاً لعطفان ^(٧) . وفي عوال آبار منها (بئر ألية) ، اسم ألية الشاة ، و (بئر هرمة)

(١) ياقوت : النقرة ، بفتح النون وسكون القاف ، ورواه الأزهري بفتح النون وكسر القاف . وفي اللسان : « ابن الأعرابي : كل أرض متصوبة في هبة فهي النقرة ، ومنها سميت نقرة بطريق مكة ، التي يقال لها معدن النقرة » .

قال ياقوت : وهذا هو المعتمد عليه في اسم هذه البقعة .

(٢) وذكر ابن أبي شبة أن المدينة حجازية . وأما مكة فهي تهامية ، والطائف حجازية .

(٣) في الأصل : « غير اكلا » ، صوابه من ياقوت . وحذف لام التعريف يدور كثيراً في خط كاتب الأصل .

(٤) بكسر الصاد وتشديد اللام المكسورة وتخفيف الياء . وفيه المثل : « جذها جذ العير الصليانة » . انظر اللسان (صلل) .

(٥) هذه الكلمة لم يقبها ياقوت عن عرام في رسم (الأسود) . ورسم الغين في الأصل يشبه الخاء فلذا قرأتهما في النقرة الأولى « الحرز » ثم وجدت الميمى قد صححها بـ « الفرف » . قال الشيخ حد : صواب الكلمة الفرز بالعين لا بالخاء ، ومضى كذلك في الأصل . والغرز : نوع من النبات شبيه بالثمام موصوف في معاجم اللغة ومعروف في بلاد العرب .

(٦) الطرف ، بالتحريك كما ضبط ياقوت في رسمه .

(٧) لم يذكر الجبل الثالث ، وقد نبه على ذلك الأخ المحقق الشيخ سليمان الصنيع . قال : « والثالث اللعاب ذكره ياقوت في معجمه عن ابن موسى » . انظر رسم (عوال) في معجم البلدان . وقال الشيخ حد تعليقا على هذا الذي كتبه : « أقول : قد نبه على هذا السهو في وفاء الوفاء ج ٢ ص ٣٤٧ قبل الأستاذ الصنيع » .

و (بئر عُمَيْر) ، (بئر السُدرة^(١)) وليس بهؤلاء ماءٌ يُنتفع به^(٢) . و (السُدَّ)
ماء سماء أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسدّه . ومنها (القرقرة^(٣)) ماء سماء ،
لا تنقطع هذه المياه لكثرة ما يجتمع فيها ، ومن السُدَّ قناةٌ إلى (قُبَا) .

ويحيط بالمدينة من الجبال (عَير) : جبلان أحمران من عن يمينك وأنت
ببطن العقيق^(٤) تريد مكة^(٥) . ومن عن يسارك (شُوران^(٦)) ، وهو جبلٌ
يطلُّ على السُدَّ ، كبير مرتفع .

وفي قبلي المدينة جبلٌ يقال [له] (الصَّارِي) واحد^(٧) ، ليس على هذه

(١) عند البكري ١٣٢٦ : « حفيرة السدرة » .

(٢) العبارة واضحة في الأصل مع إهمال الهمزة الأخيرة في « هؤلاء » و « ماء »
وجعلها الميحي : « وليس بها ما ينتفع [به] » .

(٣) في الأصل : « وهو القرقر » ، وصوابه « القرقرة » ، ومي التي يقال لها
« قرقرة الكدر » .

(٤) هذا عقيق المدينة .

(٥) قال ياقوت : « وذكر لي بعض أهل الحجاز أن بالمدينة جبلين يثال لهما : عير
الوارد ، والآخر عير الصادر ، وهما متقاربان . وهذا موافق لقول عرام » .

(٦) شوران بفتح الشين . ومما ورد فيه من الأخبار أن (البقوم) ، صاحبة ربحان
الحضري ، نذرت أن تمشي من شوران حتى تدخل من أبواب المسجد كلها مضمومة بزمام من
ذهب ، فقال بعض الشعراء :

ياليتني كنت فيهم يوم صبحهم من نقب شوران ذو قرطين مضموم
تمشى على نبحش تدعى أنا ملها وحولها القبطريات العياهم
فبات أهل قبيح الدار يفعمهم مسك ذكي ويمشى بينهم ريم

(٧) أي ليس جبلين كما أن عيرا جبلان . قال ياقوت : « والصارى بلغة تجار المصريين
هو شراع السفينة . قال الجوهري : الصارى الملاح » . وقول ياقوت إنها لغة تجار المصريين
وهم ، فإن هذا المعنى يعرفه العرب قديما . وفي حديث ابن الزبير : « فأمر بصوار فنصبت حول
الكعبة » . وأنا أرى اشتقاقه من صرى يصرى ، إذا علا . ويقولون : صرت الناقة عنفها ،
إذا رفعتها من ثقل الوقر . وأنشد :

* والعيس بين خاضع وصارى *

نبث ولا ماء ، غير شوران ، فإن فيه مياه سماء كثيرة يقال لها البجرات^(١) ،
و « كزُم^(٢) » و « عَيْن » وأمعاهم ما يكون السن^(٣) وفي كلها سمك أسود
مقدار الذراع وما دون ذلك ، أطيب سمك يكون .

وجبل حذاء شوران هذا يقال له (ميطان^(٤)) به ماء بئر يقال لها
(ضفة^(٥)) وليس به شيء من النبات ، وهو لسليم ومزينة . وبجذائه جبل يقال
له (سن^(٦)) وجبال شواهي كبار يقال لها (الحلاء^(٧)) ، واحدها حلاءة^(٨)

(١) ياقوت : « بالتجريك . وقيل : البجرات بالتصغير » . وهي عند البكري ٩٠٦
(البجرات) بالحاء المهملة ، وكذا في وفاة الوفاء ٢ : ٣٣١ .
(٢) انظر رسمه عند البكري .

(٣) كذا وردت هذه العبارة في الأصل ، ومن الواضح أن السياق سرد أسماء لعيون . وقد
علق عليها الشيخ حمد تعليقاً مجيباً ، قال حفظه الله : « للأستاذ العذر في جهل بعض المواضع
التي لم يسر فيها ولم يجد من النصوص ما يوضح مواقعها توضيحاً تاماً ، ولكن ما عذره في جهل
الكلمات اللغوية — وهو اللغوي الذي عانى نشر بعض المعجمات اللغوية — ونعني بالكلمات
ما نجد متداولاً في معجمات اللغة المطبوعة ؟ في ص ٥٥ — من النمرة الأولى — ما هذا نصه :
(واعماءهم ما يكون السن) وعلق الأستاذ قائلاً : كذا وردت هذه العبارة في الأصل .
ولورجع إلى كتب اللغة لوجد أن الأعماء هي أمكنة تجتمع فيها المياه وتبقى مدة طويلة »
(كذا . ولست أدري أي المعاجم للطبوعة ورد فيها هذا النص الغريب الذي ساقه الشيخ) . ثم
قال الشيخ : « وإذن فالجملة هي (وأعماء وهو ماء يكون السن) ؟! وهكذا وردت هذه
الجملة فيما نقله السهمودي في وفاة الوفاء ج ٢ ص ٣٣١ عن عرام .
وأترك التعليق على هذا التعليق للقارئ المنصف .

(٤) ضبطه ياقوت بفتح الميم ، والبكري بكسرها . وفيه بقول معن بن أوس المزني :

كأن لم يكن يا أم حقة قبل ذا
بميطان مصطفى لنا ومرايع

(٥) في الأصل : « ضعة » ، صوابها من معجم البكري في رسمه وفي (ظلم) أيضاً .

(٦) وهذا مطابق ما في ياقوت من قوله في رسمه : « والسن أيضاً : جبل بالمدينة قرب

أحد » . وقال أيضاً في (الحلاء) : « وقال عرام : يقابل ميطان من جبال المدينة جبل
يقال له السن » . لكن عند البكري ٨١٩ ، ٩٠٦ « شى » ، بكسر الشين .

(٧) بفتح الحاء وكسرها ، كما ذكر ياقوت ، وهي عند البكري ٣٨٩ ، ٩٠٦ :

« الجلاء » بكسر أوله على لفظ جمع (جملة) . وقال الفيروزبادي : « وبالكسر واحدة
الجلاء ، لجبال قرب ميطان تنحت منها الأرحية » ، وضبط في اللسان بالفتح .

(٨) أنشد الزمخشري في كتاب الجبال ٥٠ لابن الرقاق :

لا تنبت شيئاً ولا يُنتفع بها ، إلا ما يُقَطَّع للأرحاء والبناء ، يُنقل إلى المدينة وما حوالها .

ثمَّ إلى (الرَّحْضِيَّة ^(١)) قرية للأنصار وبنى سليم ، من نجد ^(٢) ، وبها آبار عليها زروع كثيرة ونخيل . وحذاءها قرية أو أرض يقال لها (الْحِجْر ^(٣)) ، وبها مياه عيون وآبار لبنى سليم . وحذاءها جَبِيل ليس بالشَّامخ ، يقال له (قُنَّة الْحِجْر ^(٤)) .

وهناك وادٍ عال يقال له (ذُو رَوْلَان ^(٥)) لبنى سليم ، به قرى كثيرة تنبت النخيل ، منها (قَلْهَى ^(٦)) وهى قرية كبيرة ، و (تَقْتَد ^(٧)) قرية أيضاً . وبينهما جبل يقال له (أَدِيمَة) . وبأعلى هذا الوادى رياض تسمى (الْفَلَّاح) جامعة للناس أيام الربيع ، وفيها مُسْك كثيرة ^(٨) يكتفون به صيفهم وربيعهم إذا

= كانت تحمل إذا ما الفيت صبحها بطن الحلاء فالأمرار فالسررا
(١) كذا ضبطها ياقوت . أما البكرى فقد جعلها « الرحيضة » بهيئة مضمر (الرحضة) . انظر ٦٤٥ ، ٨٧٤ ، ٩٠٨ .

(٢) وكذا فى ياقوت (القنة) . البكرى : « وهى من نجد » .
(٣) بكسر الحاء ، لكن ضبطت عند البكرى (الحجر) بالتحريك ، وهو خطأ .
(٤) فيها يقول الشاعر :

ألا ليت شرى هل تغير بعدنا أروم فأرام فشابة فالحضر
وهل تركت أبلى سواد جبالها وهل زال بعدى عن قنيتته الحجر

(٥) فى الأصل : « ذورلان » تحريف ، وصوابه من ياقوت فى رسمه والزخمرى ٦٩ . ويقال أيضاً (ذو وعلان) بكسر الواو كما عند البكرى ١٣٧٨ ، ٩٠٧ . والورلان : جمع ورن ، بالتحريك ، وهو دابة على خلقة الضب إلا أنه أعظم منه .

(٦) بفتح اللام ، ياقوت والبكرى ١٠٩٣ . قال البكرى فى اشتقاقه : قال الأصمى : والعرب تقول : غدير قلحى ، أى مملوء .

(٧) بفتح التاء الثانية وضمها ، كما ذكر ياقوت . والضم للزخمرى فيما نقل ياقوت عنه ، والبكرى ٣١٧ .

(٨) فى الأصل : « مساك كثيرة » ، تحريف صوابه من ياقوت فى (تقتد) . وجاء فى ياقوت (الفلاح) : « مساك كبير » وهو إما يريد الجمع ، لأنه سيسرد فيما بعد أسماء غدران كثيرة . وقد سبق تفسير (المسك) فى ص ٣٩٧ س ٧ .

أَمْطَرُوا . وليس بها آبار ولا عيون . ومنها غدير يقال له (الْمُخْتَبِي ^(١))
لأنه بين عضاه وسيدر وسلم وخلاف ^(٢) ، وإنما يؤتى من طرفيه دون جنبه ،
لأن له حرفاً لا يقدر عليه أحد ^(٣) . ومنها قلت ^(٤) يقال له (ذات القرنين)
لأنه بين جبلين صغيرين ، وإنما ينزع الماء منه نزعا بالدلاء إذا انخفضت ^(٥)
قليلاً . ومنها غدير يقال له (غدير السدرة) من أنقاها ماء ، وليس حواله شجر .
ثم تمضي مُصْعِداً نحو مكة فتتميل إلى واد يقال له (عُرَيْفُطَانِ معن ^(٦))
ليس به ماء ولا رعى . وحذاءه جبال يقال لها (أُبْلَى ^(٧)) ، وحذاءه
قُنَّةٌ يقال لها (السَّوْدَةُ ^(٨)) . لبني خُفَّافٍ من بني سُلَيْمٍ ، وماؤهم

(١) عند البكري ٩٠٧ ، ١١٨٧ « المجني » ، والصواب ما هنا كما يفهم من التعليل
وهو المطابق لما عند ياقوت في (الفلاح)

(٢) الخلاف : شجر الصفصاف ، ويسمى « السوجر » أيضاً ، وأصنافه كثيرة كلها
خوار ضعيف . قال الأسود :

كأنك صقب من خلاف يرى له رواء وتأتيه الخويرة من عل
(٣) ذكر الشيخ حمد تعليقاً أن في وفاء الوفاء ٢ : ٣٦٩ نقلاً عن عرام : « لأن له
حرفين لا يقدر عليه من جهتهما » .

(٤) سبق تفسير (قلت) في ص ٤١٧ .

(٥) جعلتها في نشرق الأولى « انخفض » اعتماداً على ياقوت في (القرنين) . أما المبنى
فجعلها « انخفضت » تصحيحاً لما في الأصل وهو « انخفضت » . قال الشيخ الفاضل مصححاً
معلقاً : « وأقول : إن الصواب — فيما أرى — ما جاء في الأصل (يعني صواب الأصل ،
وهو « انخفضت » لا « انخفضت ») ، فالماء كما يفهم من كلام عرام بين جبلين صغيرين ، فوارده
يحتاج إلى أن ينخفض قليلاً لكي يصل إليه فينزعه بالدلو » .

(٦) في الأصل : « معرن » بالإهمال ، صوابها من ياقوت في (عريفطان ، أبل) .
وقرأها المبنى « عريفطان معرفة » وهو سهو في القراءة والتحقيق .

(٧) أبل هذه بالقصر ، وهي غير (أبل) ككرسى ، وهو جبل معروف عند أجا
وسلمى . وقرأها المبنى سهواً : « جبل يقال له أبل » .

(٨) كذا ضبطت في معجم البلدان . وهي عند البكري ٩٩ ، ٨١٥ (الشورة)
بفتح الشين .

(الصَّعْبِيَّة ^(١)) وهى آبار يُنَزَعُ عليها ، وهو ماء عذب وأرض واسعة . وكانت بها عين يقال لها (النَّازِيَّة ^(٢)) بين بنى خُفَاف وبين الأنصار ، فتضاربوا ^(٣) فسدّوها ، وهى عين ماؤها عذب كثير ، وقد قُتِلَ ناس بذلك السبب كثير ، وطلبها سلطان البلد مراراً بالثمن ^(٤) الكثير فأبوا ذلك .

وفى أُبْلَى مياه منها (بئر مَعُونَة) و (ذو ساعدة ^(٥)) و (جَحَاجِم) أو (حَاحِم) — شك ^(٦) — و (الوَسْبَاء) وهذه لبنى سليم ، وهى قِنَان مَتَّصِلَة بعضها إلى بعض ، قال فيها الشاعر :

أَلَا لَيْتَ شِعْرَى هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدُنَا أَرْوَمُ فَارَامُ فَشَابَةُ وَالْحَضْرُ ^(٧)
وَهَلْ تَرَكْتَ أُبْلَى سَوَادَ جِبَالِهَا [وَهَلْ زَالَ بَعْدِي عَنْ قُبَيْلَتِهِ الْحَجَر] ^(٨)

(١) فى الأصل : « الصعيدة » ، صوابه من ياقوت فى رسمها ورسم (السورة) وكذا القاموس (صعب) حيث يقول : « والصعبة : ماء لبني خفاف » .

(٢) قال البكري : « على لفظ فاعلة من نزا ينزو » . ونزا ينزو : طفر ووثب .

(٣) قال الشيخ الفاضل تعليقا : « فى وفاء الوفاء ج ٢ ص ٣٨٠ : فتضاربوا ، وفى ياقوت : فتضادوا ، بالدال تصحيف . والأستاذ اختار كلمة تضاربوا كالأستاذ الميمنى ، ولكنى أرى فتضاربوا أصوب » . وأقول : لأن كتابة الأصل تحتل قراءتى وقراءته ، فقد رسمت الكلمة « تضاربوا » ولكن وضع فوق الراء فى الأصل ما يشبه الشدة وفوق الباء ضمة . ولا ريب أن التضارب ومعناه التنازع والاختلاف أدنى إلى قوة العبارة من « المضاربة » بمعنى تبادل الضرر .

(٤) كلمة « بالثمن » ثابتة فى الأصل . ولا أدرى كيف فانت العلامة الميمنى فأثبتها زائدة على الأصل معتمداً على معجم ياقوت رسم (الصعبية) ومعجم ما استعجم ص ٦٠ . وذكر مع ذلك أن « الأصل بياض » مع ثبوتها واضحة فى الأصل .

(٥) ساعدة ، هى فى الأصل علم من أعلام الأسد .

(٦) رسمت هذه الكلمة فى الأصل رسماً رديئاً بحيث يظنها القارىء من عبث القلم . لذلك لم أثبتها فى النشرة الأولى ، ولكنى وجدت بعد عثورى هذه المرة على نشرة العلامة الميمنى أنه استطاع قراءتها وقال تعليقا عليها : « كذا بالشك من السكونى فى معجم ياقوت ومعجم ما استعجم ٦٠ ، ٢٢٢٤٤ » .

(٧) ياقوت فى رسم (أبلى) : « فالحضر » .

(٨) التكملة من ياقوت . وفى الأصل : « وهل تركت ليلى » .

[وحذاء أُبْلَى جَبَل يُقال له (ذُو المَوْقَعَة ^(١)) من شَرْقِهَا ، وهو جَبَل ^(٢)]
 معدن بنى سُلَيْم يكون فيه الأُرْوَى ^(٣) كثيراً ، وفي أسفل من شَرْقِيه بئر يُقال
 [لها] (الشَّقِيقَة ^(٤)) . وحذاءه من عن يمينه من قَبَل القِبلة جَبَل يُقال له (بُرْثُم)
 وجَبَل يُقال له (تِعَار) ، وهما جَبَلان عالِيان لا يَنْبَتان ، فيهما النَّمْران ^(٥) كثيرة .
 وفي أصل بُرْثُم ماء يُقال له (ذَنْبَان العِيس ^(٦)) ، وليس قُرب تِعَار ماء .
 و [الخَرْب] : جَبَل بينه وبين القِبلة لا يُنبت شيئاً ثابِتاً ^(٧) . قال الشَّاعر :
 بليتُ ولا تبلى تِعَارُ ولا أرى يَرَمَرَمَ إلّا ثابِتاً يتجدد ^(٨)
 ولا الخَرْب الداني كأنَّ قِلالَه بَخَاتٍ عليهنَّ الأَجَلَة هُجْد ^(٩)

-
- (١) هي عند البكري (المرقعة) في رسمها وفي ص ١٩٩ .
 (٢) وهذه التكملة أيضاً من ياقوت في رسم (الموقعة) .
 (٣) بدله عند ياقوت قِلا عن عرام (اللازورد) ، والوجه ما في الأصل والبكري ٩٩ .
 واللازورد : حجر من الأحجار الكريمة .
 وقال داود في تذكرته : معدن مشهور يتولد مستقلاً بجبال أرمينية وفارس ، ويوجد
 في وجوه المعادن ، وأخلصه الكائن في الذهب . وأجوده الصافي الرزين الشفاف الضارب زرقته
 إلى خضرة ما وحمرة .
 (٤) وفيه يقول ابن مقبل :
 خياض ذى بقر فخرم شقيقة قفر وقد يغنين غير قفار
 وجعلها ياقوت بلفظ (الشقيقة) في رسمها .
 (٥) في الأصل : « النمر كثير » وصوابه من ياقوت في (برثم) و (تمار) .
 والنمران : جمع نمر ، ومثله ذئب وذؤبان .
 (٦) وكذا عند ياقوت . وعند البكري ٦١٦ ، ٨١٤ : « ذنابة العيس » .
 (٧) وقت محرفة في النشرة الأولى : « نابتا » تحريفاً مطبعياً .
 (٨) كلمة (نابتا) ليست واضحة في الأصل . وإثباتها من معجم ياقوت في (يرمم) .
 (٩) قلال : جمع قلة ، وهي قلة الجبل . والبخاتى : جمع بختي ككرسى ، وهي جمال طوال
 الأعناق . والأجلة : جمع جلال ، والجلال ، بالكسر : هو غطاء كل شيء ، وهو أيضاً جمع
 جل الدابة الذى تلبسه لتصان به . وهجد : جمع هاجد وهاجدة ، وفي الأصل : « جهد » صوابه
 من ياقوت (يرمم ، الحرب) . وقد روى البكري ٩٩ البيتين برواية مخالفة .

ويجاوز عينَ (النَّازِيَةِ^(١)) فيرد مياها^(٢) يقال لها (الْهَدَبِيَّةُ^(٣)) وهي ثلاثة آبار ليس عليهن مزارع ولا نخل ولا شجر ، وهي بقاع كبير^(٤) يكون ثلاثة فراسخ في طول ما شاء الله^(٥) ، وهي لبني خُفَاف بين حَرَّتَيْنِ سوداوين ، وليس ماؤهنَّ بالعذب ، وأكثَر ما عندها من النَّبات الخَمْض .

ثم ينتهي إلى (السَّوَارِقِيَّةِ^(٦)) على ثلاثة أميال منها ، قرية غنَّاء كثيرة الأهل ، فيها منبر ومسجدُ جماعية^(٧) وسوق كبيرة تأتيا التجار من الأقطار ، لبني سُلَيْم خاصة . ولكلِّ [من^(٨)] بني سليم منها شيء ، وفي مأثها بعض ملوحة . ويستعذِبُون^(٩) من آبارٍ في وادٍ يقال له (سوارق) ، ووادي يقال له (الأْبْطُنُ^(١٠)) ماء خفيفاً عذباً . ولهم مزارع ونخيل كثيرة وفواكه ، من موز وتين ، ورمَّان ، وعِنَب ، وسفرجل ، وخوخ ، ويقال له الْفِرْسِكُ^(١١) . ولهم

-
- (١) كلمة النَّازِيَةِ لم يظهر في الأصل منها إلا (النا) .
 (٢) في الأصل (مياه) ، وصوابه في البكرى ، وعند ياقوت (الهدبية) : «مئة» .
 (٣) في الأصل : «العدة» ، صوابه من ياقوت والبكرى ٩٩ .
 (٤) القاع : أرض واسعة سهلة مطبئة مستوية لا حزونة فيها ولا ارتفاع ، تنفرج عنها الجبال والآكام . وعند ياقوت : «بقاع كبيرة» ، جمع بقعة ، وكذا عند البكرى ٩٩ : «في بقاع واسعة» .
 (٥) في الأصل : «ما سال منه» ، صوابه من ياقوت والبكرى .
 (٦) بضم السين وفتحها . ويقال أيضاً : «السويرقية» ، بلفظ التصغير .
 (٧) ياقوت عن عرام : «جامع» .
 (٨) التكملة من ياقوت .
 (٩) الاستعذاب : استقاء الماء العذب . وفي الحديث أنه «كان يستعذب له الماء من ينوت السقيا» ، أى يحضر له منها الماء العذب .
 (١٠) كذا ضبط بضم الطاء في ياقوت (السوارقية) والبكرى (أبلى) .
 (١١) وقيل فاكهة مثل الخوخ في القدر . وقال الجوهرى : «ضرب من الخوخ ليس يتفلق عن نواه» وقيل : هو التين . قال شمر : «سمت حجرية فصيحة سألتها عن بلادها ، فقالت : النخل قل ، ولكن عيشتنا امقمح ، امفرسك ، امحاط ، طوب — أى طيب — فقلت لها : ما الفرسك ؟ قالت : هو امتين عندكم» . ولفظ الفرسك ورد في الفارسية بمعنى الخوخ : A peach . استينجاس ٦١٨ .

خيلٌ وإبل وشاء كثير، وهم بادية^(١) إلا من ولد بها فإنهم تأنون^(٢) فيها،
والآخرون بادون حوالها، ويميرون طريق الحجاز ونجد في طريق الحاج.

والحدُّ (ضريبة) وإليها ينتهي حدُّهم على سبع مراحل، ولهم قرى من
حواليهم، منها قرية يقال لها (القيا) مأوها مأج^(٣) ملح نحو ماء الشوارقية،
وبينهما ثلاثة فراسخ. وبها سكان كثير ونخيل ومزارع وشجر. وقال الشاعر:

ما أطيّبَ المذقَ بماء القيا^(٤) وقد أكلتُ بعده برّنيا^(٥)

وقرية يقال لها (الملحاء^(٦)) وهي ببطن وادٍ يقال له (قوزان) يصبُّ
من الحرة^(٧)، فيه مياه وآبار كثيرة عذاب طيبة، ونخل وشجر. وحواليها
هضبات (ذى حجر^(٨))، قال فيهنّ الشاعر:

* بذى حجرٍ أُسقيت صوب الغوادي^(٩) *

(١) في الأصل: «بلاه» بدون إجماع، صوابه من ياقوت: على أن العبارة قبله معرفة
عنده، إذ هي «وشاء وكبراؤهم بادية».

(٢) كذا في الأصل. وكنت قرأتها في النشرة الأولى «ثابتون». قال الشيخ
الفاضل حمد: إن معنى «تأنون» ما كثون، من تنأ، وسهلت الهزة. نبه على هذا
الأستاذ الشيخ عبد الرحمن الملعلي البلياني.

(٣) المأج: الملح. ياقوت: «أجاج». وجعلها الميمى «أجاج» ولم ينبه على
الأصل، مع أن ما في الأصل صحيح.

(٤) المذق: اللبن المزوق بالماء، أى المزوج به. البكرى: «بماء قيا».

(٥) البكرى: «قبله» بدل «بعده». والبرنى: ضرب من التمر أصفر مدور.

(٦) قال البكرى: ١٠٠ سميت بالملحاء بطن من حيدان.

(٧) مى حرة سليم التي تسمى حرة النار.

(٨) ضبطه ياقوت بفتح الميم وسكون الجيم، وجعل تحريكه في الشعر بعد للضرورة.
أما البكرى ف ضبطه بالتحريك.

(٩) ياقوت: «غوادي».

وذو حَجَرٍ : غدير كبير في بطن وادي قوران هذا . وبأعلاه ماء يقال له (لَقْفٌ ^(١)) ماء آبار كثيرة ، عذبٌ ، ليس عليها مزارعٌ ولا نخل ، لِفَلْظِ موضعها وخشونته . وفوق ذلك ماء يقال له (شس ^(٢)) ماء آبارٍ عذاب . وفوق ذلك بئر يقال لها (ذات الغار) عذبة كثيرة الماء تَسْقِي بواديهم . قال الشاعر — وهو عذيرة بن قُطَّابٍ ^(٣) السُّلَمِيّ :

لقد رُعِتموني يومَ ذى الغار رَوْعَةً بأخبارِ سوءِ دونهنَّ مشيبي
نَعِيتُم فتى قيس بن عيلانَ غُدوةً وفارسَهَا تَنَعُونَهُ لحييب ^(٤)
وحذاءها جبل يقال له (أقراح ^(٥)) شامخ مرتفع أجرد لا ينبت شيئاً ،
كثير الثُمر والأراوى .

ثم تمضى من المَلْحَاء فتنتهى إلى جبل يقال له (مُغار ^(٦)) في جوفه

- (١) بدله عند البكرى ١٠٠ : « ليت » . ووقعت في النشرة الأولى « القفا » ، سهوا .
(٢) أصل معنى الشس الأرض الصلبة التي كأنها حجر واحد ، والجمع شساس وشسوس .
(٣) ياقوت وكذا ابن تفرى بردى : « غزيرة بن قطاب » . وعند البكرى ١٠٠ :
« قال ابن قطاب » . وعند الطبرى : « غزيرة » . وغزيرة بن قطاب السلمي ، كان مقدم
سلم في ثورتهم على السلطان في خلافة الواثق ، فكان يحمل ويرتجز ويقول :

لا بد من زحم وإن ضاق الباب إني أنا غزيرة بن قطاب

للموت خير للفتى من العاب

- وظل يقاتل إلى أن قتل وصلب . وذلك في سنة ٢٣٠ . النجوم الزاهرة (٢ : ٢٥٧ —
٢٥٨) والطبرى (١١ : ١٢ — ١٤) .

- (٤) لم يروه ياقوت . وعند البكرى : « عقوة » بدل « غدوة » . لحييب أى تنعونه
لحب له . وعند البكرى : « لحيبي » ، وتوجه على أن التقدير : لهو حبيبي .

- (٥) لم يرسم له ياقوت ، ورسم له البكرى وتكلم عليه في « أبلى » .

- (٦) عند البكرى ١٠٠ : « معان » .

أحساء ، منها حِسَى يقال له (الهَدَّار^(١)) يفور بماء كثير . وهو في سَبَخ^(٢) بجذائه حاميتان^(٣) سوداوان في جوف إحداها ماءة ملحمة^(٤) يقال لها (الرفدة^(٥)) ، وواديها يسمّى (عُرَيْفَطَان) ، وعليها نخيلات وآجام يستظل فيهن المارّ ، وواحدها أُجَم^(٦) ، وهى شبيهة بالقصور ، وحواليها حُوض^(٧) . وهى لبنى سُلَيْم . وهى على طريق (زُبَيْدة) يدعوه بنو سُلَيْم (منفا زبيدة^(٨)) . وحذاءها جبل يقال له (شَواحِط) كثير الثُمر كثير الأراوى . وفيه الأوشال تنبت الغُصُور والثَّغَام .

وبجذائه وادٍ يقال له (بِرْك) كثير النّبات من السّلم والبُعرُفُط وأصناف الشجر ، وبه ماء يقال له (البُويرة^(٩)) وهى عذبه طيبة من (بئر شك) . وهى

(١) الكلمة غير واضحة فى الأصل فهى «المدار» مهملّة ، ولابنتها من ياقوت فى (مغار ، الهدار) والبكرى ١٠١ وكذا رسم (الهدار) . والهدار أيضاً : من نواحي اليمامة كان بها مولد مسيلة الكذاب . قال ياقوت : «يجوز أن يكون من الهدر ، وهو لبطل الدم ، أو من هدر البعر ، إذا شقق بجمرته » .

(٢) السبخ ، بالتحريك : المكان يسبخ فينبث فيه الملح وتسوخ الأقدام .

(٣) سبق تفسير «الحامية» فى ص ٤١٣ .

(٤) ياقوت عن عرام : «ملحمة» . والمليحة والملحة بمعنى واحد .

(٥) هكذا ضبطها البكرى بالحروف فى رسمها ، ولم يضبطها ياقوت . وضبطت فى

القاموس بفتح الراء .

(٦) الأجم ، بضمين : الحصن ، وبضم وضمين : كل بيت مربع مسطح . وأنشدوا

فى ذلك قول امرئ القيس :

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ولا أطفا إلا مشيداً بجندل

(٧) فى الأصل : «حمون» بالهملة ، صوابه بالضاد المعجمة . والحموض : جمع حمض ،

كما فى القاموس . والحمض : بالفتح : ما ملح وأحمر من النّبات .

(٨) كذا فى الأصل . وفى معجم ياقوت : «منقازيدة» . انظر رسم (مغار) .

وقرأها الميمى «مغفا» ، سهواً

(٩) قال ياقوت : «تصغير البئر التى يستقى منها الماء» .

الغيفة الشَّجْوَة^(١) لَكَنْهَا لَا تُنَزَف . وهنالك (بُرْثُم) وهو جبل شامخ كثير الثَّمور والأروى ، قليلُ النباتِ إلا ما كان من ثَعامٍ وَغُضُورٍ وما أشبهه .
وحذاءه وادٍ يقال له (بَيْضَان^(٢)) به مياه آبار كثيرة ، وأشجار كثيرة ،
يُزْرَع على هذه الآبار الحِنطةُ والشَّعِيرُ وَالْقَتَّ^(٣) .

وحذاءه وادٍ يقال له (الصَّحْن) ، قال فيه الشاعر :
جَلَبْنَا مِنْ جَنُوبِ الصَّحْنِ جُرْدًا عِتَاقًا شُرَبًا نَسْلُ لِنَسْلٍ^(٤)
فَوَاقَيْنَا بِهَا يَوْمَ حَنِينٍ نَبِيَّ اللَّهِ جِدًّا غَيْرَ هَزَلٍ
به ماء يقال له (الهَبَاءَة) ، وهى أفواه آبار كثيرة مخروقة الأسافل ، يفرغ بعضها فى بعض من موضع الماء عذبة طيِّبة^(٥) ، يزرع عليها الحنطة والشعير وما أشبهه . وماء آخر ، بئر واحدة ، يقال لها (الرَّسَّاس^(٦)) كثيرة الماء لا يزرع^(٧) عليها لِضِيقِ موضعها .

(١) كذا وردت « بئر شك وهى الغيفة الشَّجْوَة » . وبما هو جدير بالذكر أن « شجوة » وادٍ بتهامة ، و « غيفة » بين مكة والمدينة .

(٢) رسم له البكرى ، ولم يرسم له ياقوت .

(٣) الكلمة مهملة فى الأصل . والقت : الففصة والرطبة ، وهى التى تسمى « البرسيم » فى لسان المصريين . انظر تذكرة داود .

(٤) الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهو الفرس القصير الشعر . والنسل : مصدر نسل ينسل ، بمعنى أسرع . ياقوت : « سرها نسلا لنسل » . البكرى : « سيرها نسلا لنسل » . وشزبا : جمع شازب ، وهو الضامر . وفى الأصل : « سرها » بالإهمال . وللشيخ حمد الفضل فى هذا التصحيح الذى فاتنى فى النشرة الأولى .

(٥) ياقوت : « بعضها فى بعض الماء الطيب المذنب » .

(٦) كذا ضبطه البكرى فى رسمه ، وذكره أيضاً فى « شواخط » ولم يرسم له ياقوت . وفى الأصل : « ارساس » وكثيراً ما يهمل كاتب النسخة لام التعريف .

(٧) البكرى فى (شواخط) : « لا يزدرع » .

وبأسفل بيضانَ هذا موضعٌ يقال له (العيص) به ماء ، يقال له (ذَنَبَانُ العيص^(١)) . والعيص : ما كثرت أشجاره من السَّلم والضَّال ، يقال له عيص وخيس^(٢) .

وحذاءه جبل يقال له (الحَرَّاس^(٣)) أسود ليس به نباتٌ حسن ، وفي أصله أضأة^(٤) ، يقال لها الحِوَّاق^(٥) تُمسك الماء من السماء كثيراً ، وهو كله لبني سليم . وحذاء ذلك قرية يقال لها (صُفَيِّنة^(٦)) بها مزارعٌ ونخلٌ^(٧) كثير ، كلُّ ذلك على الآبار . ولها جبل يقال له (السُّتار) . وهى على طريق (زُبَيْدة^(٨)) يعدل إليها الحاجُّ إذا عطشوا .

وحذاءها مياهٌ أخرى يقال لها (النُّجَيْر) [وبجذائها ماءة يقال لها (النُّجَارَة) بئر واحدة^(٩)] ، وكلاهما فيه مُلُوحةٌ وليس بالشَّدِيد^(١٠) .

(١) انظر ما سبق في حواشى ص ٤٣٠ .

(٢) الحيس والحيسة : الشجر الكثير اللثف . وفي الأصل : « حبس » تحريف .

(٣) ذكره البكرى في رسمه ، وفي (الستار) ، وفي (شواخط) . وفي إحدى نسخ أصله : « الحراض » ، ولم يرسم له ياقوت ، بل لم يذكره ، بتبع فهارس وستفد .

(٤) الأضأة : الغدير ، والماء المستنقع من سيل أو غيره ، والجمع أضوات وأضا .

(٥) في الأصل : « الحقائق » مهلة النقط . صوابه من البكرى في رسمه وفي (شواخط) والزمخشرى ٤٩ والقاموس (حوق) ، وهو ككتاب وغراب ، كما ذكر البكرى وصاحب القاموس .

(٦) رسم لها ياقوت ولم يرسم البكرى لها ولم يذكرها . وهى كالعيبة يكون فيها متاع الرجل وأداته .

(٧) وقعت في نسخة المبنى : « ونخيل » محرفة عما في الأصل .

(٨) ياقوت : « الزبيدة » .

(٩) التكملة من ياقوت في رسم (النجير) ، وبما سيأتى . وعند البكرى ٧٢١ و ٣٣٦ ، « النجار » و « النجير » . ولم يرسم لها ياقوت في الثاء ، بل جعلها « النجارة » و « النجير » بالنون ، في رسمهما وفي « نجل » .

(١٠) كذا في الأصل وله وجه . وعند ياقوت : « وليست بالشديدة » .

وأَسْفَلَ مِنْهَا بِصَحْرَاءِ مُسْتَوِيَةٍ عَمُودَانِ طَوِيلَانِ^(١) لَا يَرِقَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ طَائِرًا ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا (عَمُودِ الْبَانِ) ، وَ (الْبَانُ^(٢)) : مَوْضِعٌ ، وَالْآخَرُ (عَمُودِ السَّفْحِ) ، وَهُوَ مِنْ عَنِ يَمِينِ الطَّرِيقِ الْمُصْعَدِ مِنَ الْكُوفَةِ^(٣) عَلَى مِيلٍ مِنْ (أَفِيعِيَّةٍ) وَ (أَفَاعِيَّةٍ^(٤)) هَضْبَةٌ كَبِيرَةٌ شَاخِجَةٌ ، وَإِنَّمَا اسْمُ الْقَرْيَةِ (ذُو النَّخْلِ^(٥)) ، وَهِيَ مَرَحَلَةٌ مِنْ مَرَاكِحِ الطَّرِيقِ ، وَبِهَا مِلْحٌ ، وَيُسْتَعَذَّبُ لَهَا مِنَ النَّجَارَةِ وَالنَّجِيرِ^(٦) هَاتِنِ ، وَمِنْ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ (ذُو نَحْبَلَةٍ^(٧)) . وَعَنْ يَسَارِهَا مَاءَةٌ يُقَالُ لَهَا (الصُّبْحِيَّةُ^(٨)) وَهِيَ بَثْرٌ وَاحِدَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا مَزَارِعٌ ،

(١) وَكَذَا وَرَدَتْ الْعِبَارَةُ مُطَابِقَةً فِي يَاقُوتَ (الْبَانِ ، وَعَمُودِ) عَنْ عِرَامٍ . وَعِنْدَ الْبَكْرِى ٧٢١ وَلَمْ يَصْرَحْ بِالنَّقْلِ : « وَأَسْفَلَ مِنْهُمَا هَضْبَتَانِ طَوِيلَانِ » . وَهَذَا تَفْسِيرٌ لِلْعَمُودَيْنِ ، أَى أَنَّهُمَا هَضْبَتَانِ عَالَتَانِ يَشْبَهُ كُلُّ مِنْهُمَا عَمُودَ الْبَيْتِ . وَإِطْلَاقُ (الْعَمُودِ) عَلَى الْهَضْبَةِ لَمْ تَرَفَهُ مَعَاجِمُ اللُّغَةِ .

(٢) الْبَانُ بِلَفْظِ ذَلِكَ النَّبَاتِ الْمَعْرُوفِ عِنْدَ يَاقُوتَ . وَعِنْدَ الْبَكْرِى فِي رَسْمِهِ وَفِي (الْستار) : « أَلْبَانٌ » كَأَنَّهُ جَمْعُ لَبَنٍ .

(٣) عِنْدَ الْبَكْرِى ٧٢٢ : « مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ » .

(٤) ضَبَطَهُ الْبَكْرِى بِضَمِّ الْهَمْزَةِ ثُمَّ قَالَ : « هَكَذَا رَوَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَقِيلٍ . وَغَيْرِهِ يَرَوِيهِ أَفَاعِيَّةٌ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، وَكَلَا الْمَثَالَيْنِ مَوْجُودَانِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ، وَضَمُّ الْهَمْزَةِ فِي أَفَاعِيَّةٍ أَثْبَتَ ، وَهُوَ الَّذِى اخْتَارَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ » .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَأَنشَدَ الْبَكْرِى ٣١٤ لَجْلِيلٍ :

وَقَدْ حَالَ أَشْبَاهُ الْمُقَطَمِ دُونَهَا وَذُو النَّخْلِ مِنْ وَادِى قَطَاةٍ وَتَعْنَقِ

وَعِنْدَ يَاقُوتَ : « ذُو النَّجْلِ » بِالْجِيمِ ، وَكَذَا عِنْدَ الزَّخْفَرِيِّ ٦٧ .

(٦) سَبَقَ تَفْسِيرُ الْاسْتِعْذَابِ فِي ص ٤٣١ . كَمَا سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى (النَّجَارَةِ) وَ (النَّجِيرِ) فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .

(٧) رَسَمَ لَهَا يَاقُوتَ ، وَذَكَرَهَا أَيْضًا فِي (نَجِيلٍ) ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْبَكْرِى . وَفِي

الْأَصْلِ : « مَجِيلَةٌ » . وَظَنَّهَا الْمِصْنَى « ذُو نَخِيلَةٍ » .

(٨) رَسَمَ لَهَا الْبَكْرِى ، وَلَمْ يَرَسْمِ يَاقُوتَ وَلَمْ يَذْكُرْهَا فِي مَعْجَمِهِ ، بِتَبَعِ

فَهْرَسِ وَسْتَنْفَلَدِ .

وَيُسْتَعَذَّبُ مِنْهَا لِأَهْلِ أَفَاعِيَةٍ . وَحِذَاءُهَا هَضْبَةٌ كَبِيرَةٌ يُقَالُ لَهَا (خَطْمَةٌ^(١)) ،
وَلَايَةٌ^(٢) — وَهِيَ حَرَشَشْفَةٌ^(٣) حَرَّةٌ سَوْدَاءُ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا — يُقَالُ لَهَا
(مَنْيِجَةٌ^(٤)) ، وَهِيَ لَجَسْرٌ وَبَنَى سَلِيمٌ .

وَقَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا (مَرَّانَ) قَرْيَةٌ غَنَاءٌ كَبِيرَةٌ ، كَثِيرَةُ الْعَيُونِ وَالْأَبَارِ وَالنَخِيلِ
وَالْمَزَارِعِ ، وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ لِبَنِي هَلَالٍ وَجَسْرٍ^(٥) ، وَلِبَنِي مَاعِزٍ^(٦) ،
وَبِهَا حَصْنٌ وَمَنْبَرٌ ، وَبِهَا نَاسٌ كَثِيرٌ . وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ^(٧) :

أَبْقَدَ الطَّوَالَ الشَّمُّ مِنْ آلِ مَاعِزٍ

يُرْجَى بَمَرَّانَ الْقَرْيِ ابْنُ سَبِيلٍ^(٨)

(١) الذي عند البكري ٧٢٢ : « حدمة » بالضم وبضمتين .

(٢) اللابة : الحرة ، والجمع لاب ولوب .

(٣) الحرشفة : الأرض الغليظة .

(٤) في الأصل : « سخة » بالإهمال ، وإثباتها من البكري ٧٢٢ .

(٥) سقطت هذه الكلمة من النشرة الأولى .

(٦) ياقوت في رسم (مهران) : « وجزء لبني ماعز » .

(٧) قال الشيخ الفاضل : لم يخرج الأستاذ البيتين الواردين في (مهران) وهما من
قصيدة من عيون المرأى تقع في ١٨ بيتاً أوردتها المهجرى كاملة وذكر قائلها والمرثى بها . قال :
وأُشْدَنِي أَبُو كَلَيْبٍ حَمْرُ بْنُ الْأَشْهَبِ ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ رَيْعَةَ ، لِلتَّمِيمِيِّ ، فِي مَاعِزِ بْنِ مَالِكِ
الْبَكَّائِيِّ ، وَهِيَ تَامَةٌ هَاهُنَا :

أَتَانِي نَعْمَى لِلْأَعْرَبِ ابْنُ مَالِكٍ فَبِتَ وَلِيْلِي بِالْعِرَاقِ طَوِيلَ

فَبِتَ أَعْزَى النَّفْسِ أَنْ يَشْمِتَ الْعَدَى وَفِي النَّفْسِ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ غَلِيلَ

وقد أورد أبو تمام في الحماسة بعضها .

قلت : انظر أيضاً شرح الرزوقي ص ١٠٦٢ — ١٠٦٣ .

(٨) في الأصل : « حي بمران القرى » ، صوابه من ياقوت .

مهرنا على مرّان ليلاً فلم نَعَجْ على أهل آجام به ونخيل^(١)
ومن خلفه قرية يقال لها (قُبَاء^(٢)) كبيرة عامرة لجسر ومحارب وعامر
ابن ربيعة من هوازن ، بها مزارع كثيرة على آبار ، ونخيل ليس بكثير .
وبحذاءها جبل يقال له (هَكَرَان) ، وجبل يقال [له] (عُنْ) . قال
الشاعر :

* أعيان هَكَرَان الخُدَارِيَّات^(٣) *

وهو قليلُ النَّبَات ، في أصله ماء يقال له (الصَّنَو^(٤)) . وعن هذا في جوفه
مياه وأوشال . قال فيه الشاعر :

فقالوا هَلَالِيُونَ جُنْنَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى حَاجَةِ جُنْبِنَا لَهَا اللَّيْلَ مِذْرَعًا^(٥)
وقالوا خَرَجْنَا مِنْ قَفَا وَجُنُوبِهِ وَعُنْ فَهَمَّ الْقَلْبُ أَنْ يَتَصَدَّعًا^(٦)
و (القفا^(٧)) : جبل لبنى هلالٍ حِذَاءِ عُنْ هذا . وحذاءه جبل آخر

(١) ياقوت : « آجام بها » .

(٢) قباء هذه هي التي في الطريق من مكة إلى البصرة . وهي غير قباء المدينة .

(٣) أعيان ، بالنون في أصل النسخة ، ويطابقه ما رواه ياقوت عن عرام في (هكران) .
وعند البكري ٧٢٢ : « أعيان » جمع عير . والحداري بضم الحاء : الأسود ، يوصف به
السحاب ، والعقاب ، والبعر ، والشعر .

(٤) لم يرسم لها البكري ولا ياقوت ، وذكرها الأول في (الستار) والآخر في
(هكران) .

(٥) أى دخلنا في جوفه كما يدخل اللابس في مدرعه . والمدرع كبير : جبة
مشقوقة المقدم .

(٦) هذه الرواية تطابق رواية ياقوت في (عن) . ورواية البكري : « في القفا » .

(٧) رسم له البكري ، وقال : « على لفظ قفا الإنسان » ، ولم يرسم ياقوت .

يقال له (بُس^(١)) ، وفي أصله ماء يقال له (بَقْعَاء^(٢)) لبني هلال ، بئر كثيرة الماء ، ليس عليها زرع . وحذاءها أخرى يقال لها (الخُدود^(٣)) . وعُكَاظُ منها على دعوة^(٤) .

و(عُكَاظُ) صحراء مستوية ليس لها جبل ولا علم^(٥) إلا ما كان من الأنصاب التي كانت في الجاهلية . وبها الدِّماء من دماء البُدن كالأرحاء^(٦) العظام .

وحذاءها عين يقال لها (خُلَيْص) للعَمْرِيَّين^(٧) . وخُلَيْص هذا رجل

(١) وضع في الأصل علامه إهال فوق السين توشك أن تكون ثلاث نقط ، فظننتها « بيش » . وقدنبه الشيخ الفاضل على هذا الصواب .

(٢) البكري : « بقعاء » . وعند ياقوت بالباء ، كما هنا . وقال : « بقعاء بين الحجاز وركبة ، وهي من أرض ركبة » .

(٣) ياقوت : « الخدود : مخلاف من مخاليف الطائف » . وعند البكري : « الجرو » .

(٤) البكري : « على دعوة وأكثر قليلا » .

(٥) حقق الشيخ محمد بن بليهد موضع سوق عكاظ اليوم في بحث مسهب في نهاية الجزء الثاني من كتابه « صحيح الأخبار » ، ولكنه نقل عن عرام نسا غريبا لست أدرى من أين نقله ، وهو قوله « هو في أرض مستوية ليس بها جبال . وإذا كنت في عكاظ طلعت عليك الشمس على حرة سوداء ، وبها عيالات بيض كان العرب يطيفون بها في جاهليتهم وينحرون عندها » .

(٦) في الأصل : « كالأدخال » ، وفي إحدى نسخ البكري : « كالأرحال » والوجه ما أثبت من أصول البكري . انظر رسم (عكاظ) .

(٧) وكذا عند البكري ٩٦٠ . وكلمة (العديين) ضبطت في معجم البكري بضم ففتح ، وفي صفة جزيرة العرب للهمداني ١٢٠ : « ويسكن شرق الطائف قوم من ولد عمرو ابن العاص » .

وهو ببلاد تسمى (رُكبة^(١)) . قال الشاعر :

أقول لركبٍ ذاتَ يومٍ [لقيتهم] يُزجُون أنضاء حَوافٍ ظُلماً^(٢)

مَنْ انْتُم فَإِنَّا قد هوينَا مجيئكم وأنْ تخبرونا حالَ رُكبة أجماعاً^(٣)

تم كتاب أسماء جبال مكة والمدينة وما يتصل بها ، بحمد
الله وعونه وحسن توفيقه ، وصلى الله على سيدنا
محمد كلما ذكره الذاكرون ، وسها عن ذكره الغافلون .

(١) ركبة بلفظ الركبة التي في الرجل . وهي بين مكة والطائف . وفي اللسان : « بين غمرة وذات عرق » . ويقال إن ركبة أرقم الأراضى كلها ، ويقال إنها التي قال فيها ابن نوح : « سأوى إلى جبل يعصم من الماء » . وفي فضائل مكة للهمداني أن عمر بن الخطاب قال : أن أخطى سبعين خطيئة بركبة أحب إلى من أن أخطى خطيئة واحدة بمكة » .
وروى مالك في الموطأ أن عمر بن الخطاب قال : « لبيت بركبة أحب إلى من عشرة أبيات بالشام » . قال مالك : « يريد أطول الأعمار والبقاء ، ولشدة الوباء بالشام » .
(٢) لم أجد مرجعاً لتحقيق هذين البيتين على طول التنقيب . وكلمة « لقيتهم » ليست في الأصل ، ويغنيها يلثم الكلام . والترجية : السوق . والأنضاء : جمع نضو ، بالكسر ، وهو البعير المهزول . والحوافي : التي حفيت أقدامها من السير . والظالم : الذي به الظلم ، وهو غمز شبيه بالمرج .

(٣) ورد صدر البيت في الأصل بهذه الصورة :

* من انم ما قد هو بنا مجيكم *

وأثبتته كذلك في النشرة الأولى . وبعد اطلاعي هذه المرة على نسخة الميمني وجدته قرأها هذه القراءة القرية . فله الفضل . والحمد لله على ما أنعم .

الفهارس العامة
للمجلد الثاني
من نواذر المخطوطات

١ - فهرس أسماء النبات^(١)

الضمخ ٤٠٢	الدلب ٤٠٠	الآء ٤٠٠
الضمياء ٣٩٦ ، ٤١٩	دم الأخوين (٤٠٠)	الإرار ٤٠٣ ، ٤٠٧
الطلح ٤٠٧	الدوم ٤١٢	الأراك ٤٠٤ ، ٤١٢ ، ٤١٣
الظيان ٣٩٩	الريمان ٤٠٢ ، ٤٠٨ ،	الأرطى ٤١١
العرتن ٤٠٢	٤١٤ ، ٤٣١	الإسجل ٤١٧
العرعر ٣٩٩ ، ٤٠٣	الرئف ٣٩٦ ، ٣٩٧	الأيدع ٣٩٩ ، ٤٠٠
العرفط ٤٣٤	الزعفران (٤٠٠)	البردى ٤٠٢
العشر ٤١٣	الزيتون (٤٠٠)	البرسيم (٤٣٥)
العشوق ٣٩٩	السدر ٤٠٠ ، ٤٠٧ ،	البرنى ٤٣٢
العضاء ٤٢٨	٤٢٨	البشام ٣٩٩ ، ٤١١ ، ٤١٧
العقار ٤٠٧ ، ٤٠٨	الشرح ٤٠٠	البطم (٤٠٧)
العفس ٣٩٦	السفرجل ٤٣١	البطيخ ٣٩٨ ، ٤٠٣
العناب ٣٩٦	السلم ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦	البقم (٤٠٠)
العنب ٤١٤ ، ٤١٧ ،	السماق ٤٠٢	البقول ٣٩٨ ، ٤٠٣
٤٢٠ ، ٤٣١	السوجر (٤٢٨)	التألب ٤٠٧
العرب ٤١٧	السوسن ٤٠٨	التنضب ٤٠٠
العرز ٤٢٤	السيال ٣٩٧	التين ٤٠٩ ، ٤٣١
الغصور ٤٠١ ، ٤٢٤ ،	الشمهان ٤٠٠	الثغام ٤٣٤ ، ٤٣٥
٤٣٤ ، ٤٣٥	الشعير ٤٣٥	الثمام ٤٠٤ ، ٤١٣
الفرسك ٤٣١	الشقاق ٤٠٩	الجهيز ٤١٥
القت ٤٣٥	الشقب ٤٠٣	الحماط ٤٠٩ ، (٤٣١)
القرظ ٣٩٦ ، ٣٩٩ ،	الشوحط ٣٩٦ ، ٤٠٣ ،	الحمص ٤٣١ ، ٤٣٤
٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ،	٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٧	الحندقوقا ٣٩٩
٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤١٨	الصعتر ٤٠٨	الحنطة ٤٣٥
قصب السكر ٤١٧	الصفصاف (٤٢٨)	الحزم ٤٠٢ ، ٤١١
القطران ٤٠٣	الضليان ٤٢٤	الحلاف ٤٢٨
السكر (٤٠٩)	الضال ٤٣٦	الحوخ ٤٣١

(١) انظر ص ٣٧٣ .

* ما وضع بين قوسين فهو ما ورد في الحواشى فقط .

٤٣٤ — ٤٣١، ٤٢٧	النبق (٤٠٠)	المرخ ٤١٢، ٤٠٤
٤٣٩ — ٤٣٦	النخل ، النخيل ٣٩٨ ،	المشمس ٤٠٠
النشم ٤٠٨ ، ٤٠٧	٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ،	المقل ٤١٢
الهمقع ٤٠٠	٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٢ —	الموز ٤٢٠ ، ٤١٤ ، ٤٠٠
	٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ،	النبح ٤١٧ ، ٤١٣ ، ٤٠٩

٢ — فهرس الحيوان

الشاء ٤٣٢ ، ٤٠٣	الإبل ٤٣٢ ، ٤١١ ، ٤١٠
القروذ ٤١٧ ، ٤١٣ ، ٤٠٩ ، ٤٠٧	الأروى ٤٣٥ — ٤٣٣ ، ٤٣٠
المها ٤٠٧	البعير ٤٠٣
التمران ، النور ٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٠ ،	الحيل ٤٣٢
٤٣٥	السرقه (٤٠٧)
الوبر (٤٠٤)	السمك ٤٢٦

٣ - فهرس الأعلام

- آدم عليه السلام ٦٤ ، ١٤٧
 أم أبان ٢٧٠
 أمجد ٦٤
 أمير ١٥٤
 براهيم (أفندي) بن رمضان ٩٣
 الرويدى الحسنى ٩٥
 السجزي ٨٤
 (أفندي) شيخ زاده ٩٤
 بن العباس الصولى ٧١
 عبدالله بن الحسن ٢٠٧
 محمد بن علي ١٨٦ ، ١٨٧
 المهدي ١٩٩
 هرة ، أبو إسحاق ٢٩٢
 الأبرد ، الملك ٢٢١ - ٢٢٣
 أبرهة ٣٢٧
 أبي بن كعب ٨٤
 ابن أمثال الطبيب ١٦٩
 أبو أنيلة الهندى ٢٨٣
 الأجنس = مرداس بن سهم
 الأحن = أبو سمر بن أساس
 الأحرد = مسلم بن عبدالله
 أحمد بن إسماعيل ٦٨
 الأفقم ، أبو الإرشاد ٩٥
 جلبي ٩١
 بن حفص ٨٥
 بن أبي خالد الأحول ١٩٩
 (أفندي) الدرويش ٩٣
 بن الرضا ٤١٤
 (أفندي) الشكري ٩٦
 أحمد (أفندي) شيخ زاده ٩٣
 أحمد طيب شاه ٩١
 أحد أبو العز ٩٥
 أحد بن علي طيب شاه السهروردي ٨٨
 « « « بن هارون الرشيد ٢٠١
 « (أفندي) قرا حصارى ٩٠
 « « « قرنا بازان زاده ٩٢
 « « « قرانجي زاده ٩٣
 « بن محمد مولى بنى هاشم ١٨
 الأحمر = عمرو بن الحارث
 الأحنف بن قيس ١٥٨
 الأحوس بن محمد الأنصاري ، أبو عاصم ٢٩٠
 الأحول الخطاط ٨٥
 أحيحة بن الجلاح الأوسي ٢٩٤
 الأحنم بن طلق ، أبو جهمة ٢٨٢
 الأخزر = عبدالله بن زيد
 أبو الأخزر = قتيبة
 أخزم ٣٥٨
 ابن أخضر = عباد بن علقمة
 أبو الأخضر = حميد بن ثور
 الأخطل = غياث
 أخنوخ = لإدريس عليه السلام
 الأخوس = زيد بن عمرو
 الأخيل بن عبيد ٢٨٧
 أدرع ٢٥٨
 لإدريس عليه السلام ٦٤
 لإدريس بن إدريس بن عبدالله ١٩٨
 إدريس بن عبدالله بن الحسن ١٩٧
 أراكه الهندى ٢٨٣
 أربد بن قيس ، أبو الخراز ٢٨٩
 أبو الإرشاد = أحمد الأفقم
 أوسطا طاليس ٧١
 أرطاة بن سنية المري ، أبو الوليد ٢٨٩ ،
 ٣٠٨ ، ٣٥٩

- الأرقط الراجز = حيد
 أبو الأزهر = عبد الملك بن عبيث
 أزهر بن عبد العزيز ، أبو الهندي ٢٨٣
 أبو أزيهر بن أنيس ١٤٩ ، ١٥٠
 ابن الأزهر = ضرار
 أسامة بن لؤي ١٢١ ، ١٢٢
 أبو إسحاق = إبراهيم بن هرمة ، طرفة
 إسحاق بن حاد ٧٢ ، ٨٤
 » بن طلحة بن عبيد الله ٢٥٠
 » بن موسى الهادي ١٩٨
 أسعد بن إبراهيم ١٦٤
 الأسمر بن أبي حوران الجعفي ٢٩٣
 أسكنداري حسن = حسن أفندي
 الإسكندر ٧٠
 الأسلت = عامر بن جشم
 أسلم بن زرعة الكلابي ١٦٦
 أسلم بن سدره ٦٤ ، ٦٥
 أبو أسماء = أمية بن عوف
 أسماء بنت عميس ١٥٥
 أبو أسماء بن عوف ٣١١
 إسماعيل عليه السلام ٦٤ ، ٣٥٥
 أبو إسماعيل = طريح
 إسماعيل بن إبراهيم الغنزي ٢٩٦
 » (أفندي) ترك ٩٢
 » (أفندي) خليفة ، ابن علي ٩٣
 » بن علي ١٨٧
 » بن هبار بن الأسود ٣٠٢ ، ٢٠٣
 » (أفندي) الوهي ٩٥
 أبو الأسود = ظالم بن عمرو ، عامر بن
 جوبن ، عمرو بن كلثوم
 أبو الأسود الدبلي ٨١
 الأسود بن عامر بن جوبن ٢٠٩ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٣
 الأسود بن عفار ١١٨ - ١٢٢
 » الكذاب بن كعب العنسي ١٥١
 » بن المنذر الأكبر ١٣٤ ، ١٣٥ ،
- ٢٢٨ ، ٢٣٣
 الأسود بن يعفر ، أبو نهشل ٢٨٨
 أسيد بن جابر السلامي ٢٣١ ، ٢٣٢
 الأشتر مالك بن الحارث ١٥٩
 الأشج ٢٦٥ ، ٢٦٦
 أبو الأشرس = عبيد الله بن الحر
 أبو الأشعث = عبد الرحمن بن محمد بن
 عبد الملك
 الأشعث بن قيس الكندي ١٦١ ، ١٦٢
 أشعر بركا = الوليد بن عقبة
 أشعر الرقبان = عمرو بن حارثة
 أشعرة ١٢٩
 الأشهب بن رمية ٣٠٥
 الأشيم بن معاذ ٣١٢
 الأصم = مالك بن جناب
 الأصمعي ٢٥
 ابن الإطنابة = عمرو بن عامر
 الإطنابة بنت شهاب ٣٢٣
 الأعشى = ميمون بن قيس
 أعشى باهلة = عامر بن الحارث
 الأعشى التغلبي = يعمر بن نجوان
 أعشى سليم ٣٦٩
 أعشى بني شيخان ، أبو المغيرة ٢٩٤
 أعشى عكل = كهمس
 الأعشى ، أعشى قيس ، أبو بصير ٢٨٨
 أعشى همدان = عبد الله بن عبد الرحمن
 الأعور = حميد بن الحارث ، زياد بن فروة ،
 فائمة بن مر
 الأغر (فرس) ٢١٩
 أبو الأغفل ٢٨٦
 الأغلب بن سالم ١٩٠
 أفنون = صريم بن معشر
 الأفوه = صلاة بن عمرو
 الأورع = الأشيم بن معاذ
 أبو الأفيح = عبد الله بن الحجاج
 الأفيشر = المغيرة بن عبد الله

البراض السكتاني ١٤١ ، ١٤٢
 ابن البربري ٧٩
 البرصاء = أمامة بنت الحارث
 البرك بن عبد الله التميمي ١٦٠
 البستانجي = محمد (أفندي) الشهري
 البسوس ١٣٠ ، ١٣١
 بشار بن برد العقيلي ٢٩٦
 بشر بن البراء ١٤٧ ، ١٤٨
 » » حارثة ٢٠٩
 » » أبي خازم الأسدي ، أبو عمرو
 ٢٥ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٨٨
 بشر بن سواده ، ابن شلوة ٣١٧
 » » عبد الملك ٦٥
 » » عتبة ١٧٠
 » » مروان بن الحكم ١٧٥ ، ١٧٦
 بشير بن ذريح ، الحثاث ٣١٩
 أبو بصير = الأعشى
 بطليموس الحكيم ٤٧
 البيت المجاشعي ، خداس بن بشر أبو يزيد
 ١٤٠ ، ٢٩١
 البنوي ٨٨
 أبو بكر بن الأسود = ابن شعوب
 أبو بكر الصديق ١٥٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥
 أبو بكر محمد بن عبد الله الأمير ٣٠
 بكير بن عبد الله ، أبو القصة ٢٨٧
 بكير بن وشاح السعدي ١٧٦ ، ١٧٧
 أبو بلال = مرداس
 بلال بن جرير بن عطية ٢٩٦
 بلعاء = قيس بن حمينة
 بلعاء بن قيس ١٤١
 بلقين ، بلقين ٢٢٩
 بلقين بن الليشرح ١٢٤ ، ١٢٥
 بليل = قيل بن عمرو
 أم البنين بنت الحكم ١٨٠ ، ٢٠٥
 » » عينة ١٥٧

أبو أكيدر = اللعين
 إمام بن أكرم ٣١٤
 أبو أمامة = زياد الأعجم ، النابعة الديباني
 أمامة ٣٢٧
 أمامة بنت الحارث ، البرصاء ٣٠٨
 أمر الله (أفندي) ٩١
 أمرعة ١٢٩
 امرؤ القيس بن بكر ٣٢٦
 » » » حجر ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
 » » » ربيعة مهلهل ٢٠٨ ، ٢٨٨
 ٣١٧
 أمة العزيز ١٩٦ ، ١٩٧
 أميمة ٢٥٨
 الأمين = محمد
 أمينة بنت علي بن عبد الله بن العباس ١٩٥
 أبو أمية ١٩٥ = سابق البربري
 أمية بن أبي الصلت ، أبو عثمان ، أبو القاسم
 ١٨ ، ٢٨٩
 أمية بن أبي عائذ ٢١
 » » عبد الله بن خالد ١٧٦ ، ١٧٧
 أمية بن عوف ، أبو أسهاء ٢٨٤
 أبو أنس بن صرمة ٢٨٥
 أنس بن مدرك ، أبو سفيان ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٩٠
 الأنيس = عبد الله (أفندي) المولوي
 الأنصاري الخطاط ٧٨
 أوس بن حارثة بن لأم الطائي ٢٢٢
 » » » حجر ، أبو شريح ٢٣٩ ، ٢٨٨
 » » » مغراء السعدي ، أبو المغراء ٢٩٢
 أيوب ٢٤

(ب)

بازان ٣٦٥
 أبو بجاد ٢٤١
 بجير بن الوراق السعدي ١٧٦ ، ١٧٧
 بجيل بن حبيب ٣٥٩ ، ٣٦٠

ابن البواب = على بن هلال

بوران بنت الحسن بن سهل ١٩٩

أم بوزع ٢٦١

بببة ١٢٢

بير (أفندي) ٩١

بيس ٣٠٩

(ت)

تأبط شرا = ثابت بن جابر

تكنه جى حسن جلي ٩٠

أبو تميم = متمم بن نويرة

تميم بن الأخم ٢٦٣ — ٢٦٥

أم تميم امرأة مالك بن نويرة ٢٤٥

تميم بن أبي عقيل ٢٨٩

نوبة بن الحميز ٢٥٠ — ٢٥٥

نوبة بن مضر ٣٠٤

ابن التياح المؤذن ١٦٢

تيا بن إسماعيل ٦٤

(ث)

ثابت بن جابر ، تأبط شرا ، أبوزهير

٢١٥ — ٢١٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠٧

ثابت قطننة بن كعب ، أبو العلاء ٢٩٢ ، ٣٢٤

» بن قيس بن شماس ٨٤

ثعلبة بن حصبة ١٣٩ ، ١٤٠

» القاتل ، القاتل ١٢٨ ، ١٢٩

أم ثواب الهزانية ٣٦٣

أبو ثور = عمرو بن معديكرب

ثور بن أبي بن حارثة ٣٠٥

أبو ثور بن ربيعة ٢١٧

ثور بن أبي سمعان ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

(ج)

جابر ٣١٨

جاني زاده محمد أفندي ٩٣

الجائسار ١٥٩

جبار بن حارثة ٣٢٢

جبريل عليه السلام ٢٠

» بن بختيشوع ١٩٩

أبو جبيلة ملك غسان ١٣٦

جبيها الأشجعي = يزيد بن عبيد

جثامة بن عقيل ٣٥٧

أبو الجحاف = رؤبة

جديع الكرماني ١٨٦ ، ١٩١

أبو الجداء ٢١٩

جذيمة الأبرش ١١٢ — ١١٤

الجرار = عوف بن الأحوس

جران العود ٣١٤

الجرباء بنت عقيل ٣٥٧

ابن جرموز = عمرو

أبو الجرندق = معقل بن عبد جبر

جرول بن أوس ، الخطيئة أبو مليكة ٢٨٨ ،

٢١٠ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧

جريبة بن أشيم الأسدي ٢٩٣

جرير بن عبدالمسيح ، التلس ٢١٢ — ٢١٤

» عطية بن الحطافي ، أبو حزره

٢١٠ ، ٢٩٠

جرير بن يزيد بن جرير البجلي ١٩٣

أبو جزء = خالد بن جعفر

جزء بن الحارث الأزدي ٢٣٠ ، ٢٣٢

الجزائري = حسين

جباس بن مرة ١٣١ ، ١٣٢

الجمد بن حاجب ٣٠٠

» الشماخ البرجي ١٣٩ ، ١٤٠

جعدل = الهياج بن سليم

جعفر بن صبح التنوخي ١٢٧

» بن أبي طالب ٢٢٩

» بن عبد الله بن قبيصة ٣١٣

أبو جعفر بن علي ١٨٧

جعفر بن محمد ٧٦

جعفر بن المنصور ، ابن الكردية ٢٠٥

الحارث بن سويد ١٥٠
الحارث بن أبي شمر الفسائي ٢٢١، ٢٢٣، ٢٣٤
الحارث بن ظالم المري أبو ليلى ١٣٥، ١٣٤
٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٩٣
الحارث بن عمرو المقصور ٢٠٤
» بن كعب ١٢٦
حارثة بن قيس الكنانى ٢٣٣، ٢٣٤
ابنة حارثة بن قيس ٢٣٤
حازم البقمى ٢٣١
الحافظ = خليل أفندى
ابن الحبيرة ٢٥٢
حبيب بن خالد ١٣٣، ١٣٤
حبش (كلب) ٢٣١
الحثا = بشير بن دريخ
الحجاج بن يوسف ١٧٦ — ١٧٨
٢٦٦، ٢٦٧
ابن حجر، الحافظ ٨٧
حجر بن الحارث بن عمرو المقصور ٢٠٤
أبو حجرية = قيس بن عاصم
أبو حجل = الزبير بن عبدالمطلب
ابن الحدادية = قيس بن منقذ
حذار بن ظالم ١٢٧
ابن حذف = عبدالله
حذيفة بن بدر، الخطفي ٣٠٦
ابن الحر = عبيدالله
حرب بن أمية ٦٥، ١٣٩
» بن السليك ٢٢٧
(حرب بن قيس) = أبو حنيفة
حرثان بن محرت، ذو الإصبع ٣٠٧
حرملة بن عسلة الشيباني ١٤٢، ١٤٣
» بن المنذر، أبو زيد ٢٨٧
حريث بن أسود بن شريك ١٨٣
» بن حنظلة، أبو مسلمة ٢٨٤
أبو حزاب = الوليد بن حنيفة
أبو الحزاز = أربد

أبو جعفر المنصور، وهو عبدالله بن محمد
بن علي ١٨٩ — ١٩٦، ٢٠٥، ٢٠٧
٢٧٢، ٢٠٧
الجلال الأنصاري ١٥٠
أبو جلدة اليشكري ١٨٤
أم جليجة ٢٤٠، ٢٤١
جال الدين الأماسي ٨٩
الجمال الحلاوى ٨٨
جيل بن معمر العنزي، أبو عمرو،
أبو معمر ٢٩٠
جناح بن عمرو السلولى ٢٧٠، ٢٧١
أبو الجند بن حزن ٢٨٣
جندب ٣٠٠
أبو جندب الهذلي ٢٨٣
أبو جندل = عبيد بن الحصين الراعى
أبو جنوب = ضرار بن الأزور
أبو جهمة = الأختم بن طلق
جهنم = عمرو بن قطن
جواس = عبدالله بن قطبة
الجوهري ٨٦
أبو الجويرية = عيسى بن أوس

(ح)

حاتم بن عبد الله الطائي، أبو سفانة،
أبو عدى ٢٨٩
حاجب القيل ٣٠٢، ٣٢٤
الحادرة = قطبة بن محسن
أبو الحارث = امرؤ القيس بن حجر،
ذو الرمة، النجاشي، يزيد بن مخرم
الحارث بن أوس بن معاذ ١٤٤
» » يبة ١٤٠
» » جبة الفسائي ١٤٢
حارث بن حمران أبو دوداد ٢٨٥
الحارث بن ربيع ١٤٦، ٢٤٥

حطلى ٦٤
 الحطيئة = جرول بن أوس
 حفص بن سليمان ، أبو سلمة الخلال ،
 ١٨٧ ، ١٨٨
 الحننجر = الجعد بن حاجب
 أبو حماد (إبراهيم بن حسان) ١٩٠
 حمادة ، امرأة بن الهمينة ٢٦٩
 حماد بن زاده = صالح أفندي
 حمد الله بن مصطفى الأماسي ٦٣ ، ٨٨ ،
 ٩١ ، ٩٣
 حمران بن مالك الخثعمي ٢٤٣ ، ٢٤٤
 حمزة بن بيض الحنفي ٢٩٤
 حمصية بن شراحيل ٢١٨ ، ٢١٩
 أبو حميد ١٨٧ ، ١٨٨
 حميد الأرقط ٣٠٧
 حميد بن ثور الهلالي ، أبو الأخضر ٢٩٢
 حميد الحملات بن ثور ٣١٤
 حميد بن عبد الحميد الطوسي ١٩٩ ، ٢٠٠
 حميد بن قطبة ١٨٩
 حميصه بن قيس ٣٠٠
 حميم بن الحارث ، الأعور ٣١٦
 الحنجر = قيس بن صخر
 حنظلة بن الربيع الأسدي ٨٤
 » » الشرق ٢٨٦
 » » عمادة ٣٥٥
 أبو حنيفة (حرب بن قيس) ١٩٤
 أبو الحيا = سوار بن أوفى
 حيزوم (فرس جبريل) ٢٠
 أبو حية النمرى = الهيثم بن الربيع
 حية بنت أبي هاشم ١٧٤
 حيول ٢٤
 حيون بن عمرو الخطاط ٨٥

(خ)

خاتون = خنك

(٦ — نوادر)

أبو حزره = جرير بن عطية ، عتبية
 بن الحارث
 الحسام = حسان بن ثابت
 حسام الدين خليفة ٨٩
 أبو حسان = صخر بن عمرو ، عتبية بن
 هيرة ، قيس بن هيرة
 حسان بن تبع ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٠ ،
 ٢٠٤
 حسان بن ثابت ، أبو الوليد ، ابن الفريفة ،
 الحسام ٢٨٩ ، ٣٢٢
 أبو الحسن = مالك بن أسماء ، ابن هلال
 حسن (أفندي) أسكندري ٩١
 حسن بن حسن الضيائي ٩٥
 حسن (أفندي) الرشدي تابع على آغا
 ٦٣ ، ٩٦
 الحسن بن سهل ١٩٩
 حسن الضيائي ٩٤
 الحسن بن عبد الله بن سينا ٣٠
 » » عبد الله السيراقي ٣٩٥
 » » علي بن أبي طالب ١٦١ ، ١٦٤ ،
 ٢٦٠
 الحسن بن علي بن الحسن ١٩٧
 » » قطبة ١٨٩ ، ١٩٠
 » » وهب ٧٣
 » » معاوية ١٨٩
 » » هانيء ، أبونواس ٢٩٦
 حسين (أفندي) الجزائري ٩٤ ، ٩٥
 » جلبي خليفة ٩٠
 » الخادم ٢٠٠
 الحسين بن علي بن الحسن ١٩٧
 » بن علي بن أبي طالب ١٦١ ، ١٦٥ ،
 ١٧٣ ، ٢٦٠
 حشيش بن عبد الله ، الوارع ٣٢٤
 حصن بن بدر ، الزبرقان ٢٩٣ ، ٣٠٤
 الحصين بن الحمام ٢٩٤
 الحطم = شريح بن شريحيل

ختر = إمام بن أكرم

الحنساء ٢١٨

خنك خاتون ١٦٧

الحنوت = توبة بن مضر

خولى بن سهلة الطائي ٢٢٢

خويلد بن خالد ، أبو ذؤيب ٢٨٢

» مرة ، أبو خراش ٢٨٢

خيم بن عمرو ، المقعب ٣٢٢

خير الدين المرعشي ٨٨

(٥)

دادويه ١٥١ — ١٥٣

ابن دارة = سالم

دانيال ٤٧

أبو داود = عدى بن الرقاع

أبو داود الدهلي = خالد بن إبراهيم

داود بن علي ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠

» هبالة ١٢٧ — ١٢٩

» يزيد بن عمر بن هبيرة ١٩١

أبو الدر = ياقوت

الدرويش محمد ٩١

درويش علي ، الشيخ الثاني ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥

ابن دريد ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤

دريد بن الصمة ، أبو قرة ٢٢٣ — ٢٢٦ ، ٢٩٠

أبو دلامة = زند بن الجون

دلى يوسف (أفندي) ٩٠

ابن الدمينة الخثعمي ، أبو السري ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٩٢

دنيب (جل عوف) ٢٠٨

الدهاب ، الرهاب = سلعة بن بجم

أبو دهبيل = وهب بن ربيعة

الدهيم (ناقة عمرو) ١٣٣

أبودواد الإيادي = حارث بن حمران

أبودواد الرواسي = يزيد بن معاوية

خارجة بن حذافة العدوي ١٦٣

ابن خازم = محمد بن عبد الله بن خازم

خازم بن خزيمه النهشلي ١٩٠ ، ١٩١

خالد بن إبراهيم ، أبو داود الدهلي ١٩٢

» أسيد ١٧٥

» جعفر كلاب ، أبو جزء ١٣٤ ، ٢٨٩ ، ٢٣٣ ، ٢٢٨ ، ١٣٥

خالد بن سعيد بن العاص ٨٤

» عبد الله القسري ١٨٢

» (أفندي) العزيز ٩١ ، ٩٢

» بن المعمر السدوسي ١٦٤

» فضلة الأسدي ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢٤٦

خالد بن الوليد ٢٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥

» يزيد بن معاوية ١٦٨ ، ١٧٤

خداس بن بشير = البعيث

أبو خراش = خويلد بن مرة

خرفاء صاحبة ذي الرمة ٢٤

خزاعي بن أسود ١٤٦

خزيمة بن ضرار ٣٠٩

خشم بن كرز العذري ٢٥٨

الخنس ٣٧٠

أبو الخطاب = عمر بن أبي ربيعة

الخطلي = حذيفة بن بدر

خفاف بن ندبة ٣١١

الخلج = عبد الله بن الحارث

خلف المصري ١٩٨

ابن خلكان ٦٥

خليج بن منازل ٣٦٢

خليد عيين ١٦٨

خليل (أفندي) الحافظ ٩٢

أبو خليل بن شداد ٢٨٤

خليل بن طرطاي ٨٧

ابن الخمس التغلبي ٢٢٨ ، ٢٢٩

أبو خثانير = الفلاح بن حزن

الخنافر بن موسى ٣٦٦

ابن أم دينار = زميل بن ويدر
أم دينار ١٥٦

(ذ)

الذائد = امرؤ القيس بن بكر
ذكوان ٣٦٥

الذهبي ٨٦

ذو الإصبع = حرثات بن عرث

• الجوشن الكلابي ٢٤٣

• الحمار = الأسود الكذاب

• الحرق = سمير بن عبدالله

• الحرق بن شريح ٣٠٦

• الحمار (فرس مالك بن نيرة) ٢٤٤

• • (فرس هيرة بن عبدالله) ٣٠٦

• رعين ١١٥، ١١٦

• الرمة، غيلان بن عقبة، أبو الحارث

٢٠، ٢٢ — ٢٤، ٢٣٩، ٢٩٢

• الرياستين = الفضل بن سهل

• القرين = المنذر بن ماء السماء

• نواس، زرة، يوسف ١٣٧، ١٣٨

• اليردين = نفيل بن حبيب

ذؤاب بن ربيعة ٢٣٥

أبو ذؤيب = خويلد بن خالد

ابن الذئبة = ربيعة بن عبد ياليل

(ر)

الراعي = عبيد بن الحصين

أبورافع = سلام بن أبي الحقيق

• راقلة ٢٢٩

• الرئيس = عباد بن عباس

الريبع بن زياد، الكامل ٣١٠

ريبع بن عتببة ٢٣٥

الريبع بن يونس الحاجب ١٩٦

أبو ربيعة = مهلهل

أبو ربيعة ٢١٩

ربيعة بن حوط، أبو مهوش ٢٨٢

• أبو ذؤاب ٢٣٥

• بن ربيع ٢٢٥

• • عامر، المسكين ٣٠٥

• • عبدالله، ابن الفزاة ٣٢٦

• • • عبد ياليل ٣١١

• • • عوف، (أو ابن مالك)، المخبل،

أبو يزيد ٢٩١

ربيعة النواح ٣٠١

رجب خليفة ٩٠

الرشدي = حسن (أفندي)

أبو رعية = عامر بن كعب

رغبان الخطاط ٧٩

رفاعة بن ثابت بن نعيم ١٨٤، ١٨٥

• • • قيس، أبو الصقر ٢٨٢

• • • قيس الجشمي ١٤٨

الرفيع = عمارة بن عبيد

رفيع ٢٥٨

• أبو العالية الرياحي ١٦٧

• • بن مسلم، أبو غسان ٢٥٢،

٣٥٦، ٣٧٠

ابن أبي ربة = محمد بن علي

رقية بنت عبد الواحد ٢٩٩ — ٣٠٠

الرماح بن أبرد ٣٠٨

ابن أم رمثة = عبدالله بن سويد

أبو رمح = عمير بن مالك

رمضان بن إسماعيل ٩٢

الرهاب = مسلمة بن بجم

رؤبة بن العجاج، أبو الجحاف ٢٩٢

روح بن السكن ٢٠٢

رومة بن إسماعيل ٦٤

الريال = سليك بن السلكة

ريطة أخت تأبط شرا ٢١٦

• أخت عمرو ذي الكلب ٢٤٢

(ز)

- أبو زافر = بلال بن جرير
 الزباء بنت عمرو ١١٣، ١١٤
 الزبرقان = حصن بن بدر
 الزبيبة ١١٣
 أبو زيد = حرمة بن عبد المنذر
 الزبير بن عبد المطلب ٢٩٣
 » » العوام ١٥٨، ١٥٩
 زر بن ظالم، أبو كدراء ٢٨٤ — ٢٨٥
 أبو زرجان ٨٥
 زرة = ذو نواس
 زرة بن السليب، أبو قرقرة ٣١١
 الزرقاوى ٦٦
 زفر بن الحارث السلابي، أبو عبد الله
 ٢٩١

زفر بن حري ٣٠٨

الزفيان = عطاء بن أسيد

الزرق = عبيد بن سالم

زميل بن ويدر ١٥٦، ١٥٧، ٣٠٩

زند بن الجون، أبو دلامة ٢٨٧

زهد بن معبد، الفرزدق ٣١٨

أبو زهير = الأسعر، ثابت بن جابر

زهير بن جذيمة ١٣٤

» » جناب الكلبي ١٢٧، ١٢٨

٣١٧

زهير بن الحارث، ابن مزينة ٣٠٧

» » أبي سلمى، أبو سلمى ٢٨٨

» » عبد شمس ١٢٤

» » عروة، السكبي ٣٠٢

» » علس، السيب ٣١٥

ابن زبابة = سلمة بن مالك

زبابة بنت شيان ٣٢٠

ابن الزيات ٧٢

» » زياد = عبيد الله

أبو زياد = عبيد بن الأبرص

- زياد بن أبيه ١٦٦، ١٧٠
 » » الأعجم، أبو أمية ٢٩١
 » » بن عبيد الله بن عبد الله ٢٠٧
 » » فروة، الأعور ٣١٩
 » » معاوية = النابغة الذبياني
 » » زيد العنزي ٢٥٦ — ٢٦٠، ٢٦٢
 أبو زيد = قيس بن الخطيم
 زيد بن ثابت ٦٧، ٨٤
 » » حارثة الكلبي ٢٢٩
 » » الحليل بن مهمل، أبو مكثف ٢٨٩
 » » بن عمرو، الأخوص ٣٠٦
 » » مرث ١٣٨، ١٣٩
 زين الدين = عبد الرحمن بن يوسف
 زينب بنت الحارث اليهودية ١٤٧
 » » أبي الفرج ٨٦

(س)

- سابق البربري ٢٩٤
 سارية بن عويرة ٢٥١، ٢٥٣
 سالم بن دارة ١٥٦، ١٥٧، ٢٦٣
 أبو السائب بن عباد ٢٨٥
 السائب بن فروخ ٢٨٧
 سيرة بن عمير الفقسي ١٣٣
 سحيم عبد بن الحساس ٢٧٢، ٢٩٥
 السخاوي ٨٦
 ابن سخلة = قيس بن عبد الله
 سديف بن ميمون ٢٧١
 سراب (ناقة) ١٣٨
 أبو سراقا = عوف بن الأخوص
 سراقا بن عتاب البارقي، أبو عمرو ٢٩٢
 السرندي بن حنظلة ٣٥٥
 أبو السري = ابن الدمينه
 ابن أبي سعد = عبد الله بن عمرو بن
 عبد الرحمن

سلي ، (سليمي) ، أم صخر ، زوج صخر

٢١٧

سليط بن عبدالله بن العباس ١٩٥

السليك بن السلكة ٢٢٠ ، ٢٢٦ —

٣٠٤ ، ٢٢٨

أبو سليل = القتال

السليل بن ثور ٢٥٣

سليان عليه السلام ١٢٥

أبو سليان = مطيع بن لياس

سليان بن سليم خان ٨٩

سليان (أفندي) الشاكري ٩٤ ، ٩٥

سليان بن عبدالمالك ١٧٨ ، ١٧٩

» » علي بن عبدالله بن العباس ١٩٢

» » المهاجر البجلي ١٨٨

» » همام بن عبدالمالك ٢٧١

أبو سماك = سمعان بن هبيرة

أبو سماك (سمال) ٢٦٤

أبو سمر بن لياس ٢٨٤ ، ٣١١

أبو السمط = مروان بن أبي حفصة

السمط بن مسلم ١٧٥

سمعان بن هبيرة ٢٨٢

سمير بن عبدالله ، ذو الحرق ٣٠٧

أبو سهل ١٨٨

السهيلي ٦٥

سهيبة بنت رامل ٣٠٨

سوار بن أوفى ٣١٢

» » حيان النقرى ١٧١

سؤر الذئب ٣٠٤

سويد بن صامت الأوسى ٢٢٣

» » كراع ٣٠١

السيرافى = الحسن بن عبدالله

ابن سينا = الحسن بن عبدالله

السيوطى ٦٥

سيولجى زاده = مصطفى الأيوبى

السيد على الخطاط ٩٥

سعد بن ضبة ١٢٦

أبوسعدة = معقل بن ضرار

سعفس ٦٤

أبوسعيد = جريفة بن أشيم ، عروة

بن حزام ، القطاى ، مالك بن العجلان

سعيد » زيد بن عمرو بن نفيل ١٥٨

» » صيلم ٢٠١

» » ضبة ١٢٦

» » العاص ٢٥٩ ، ٢٦٠

» » عثمان بن عفان ١٦٥ ، ١٦٦ ،

١٦٨

أبو سفانة = حاتم بن عبدالله

أبو سفيان = أنس بن مدرك

سفيان بن أوس العقر ٣٢٣

أبو سفيان بن الحارث = المغيرة بن الحارث

سفيان بن حرب ٦٥

أبوسفيان بن حرب ١٤٩

سفيان منجم الحجاج ١٧٨

السكب = زهير بن عروة

السكرى = عبيد الله بن عبد الرحمن

سلام الأنصارى ٤١٤

» بن أبي الحقيق ١٤٦

» » مشكم ١٤٧

ابن سلامة = سلكان

سلامة ٣٥٧

سلامة بن جندل ، أبو مالك ٢٨٨

سلكان بن سلامة بن وقش ، أبو نائلة

١٤٤ — ١٤٦

أبوسلامة = حريث بن حنظلة

سلمة أو أم سلمة ٦٦

سلمة بن الحارث ٢٠٤

أبوسلمة الخلال = حفص بن سليمان

سلمة بن مالك ، ابن زبابة ٣٢٠

سلمة بن جهم ، الذهب ٣١٨

ابن سلمى = وزر بن جابر

أبو سلمى = زهير بن أبي سلمى

(ش)

شأس بن نهار ، المزيق ٣١٦

الشاكرى = سلمان (أفندى)

شبيب بن بجرة الأشجعى ١٦٢

» البرصاء ٣٠٨

» واج ١٩٤ ، ١٩٥

» يزيد الشيبانى ١٧٦

شبيب بن قلادة ٢٢٧

أبو شجرة = عمرو بن عبد العزيز

شداد بن مالك ٣١٢

أبو شذرة = الزبرقان بن بدر

شرحبيل بن الحارث ٢٠٤

» حسنة ٨٤

» أخو بني أبو ربيعة ٢١٨

الشرفى = ياقوت بن عبد الله

الشرفى بن القطامى ١٩

أبو شريح = أوس بن حجر

شريح بن الأخوص ٢٩٣ ، ٣١٣

» شرحبيل ١٥٣ - ١٥٥

الشريد = عمرو بن رباح

أبو الشعثاء = عبد الله بن وبرة ، العجاج

أبو الشعر = موسى بن سحيم

ابن شعوب ٢٨١

أبو الشعب = عكرشة

شقة = ضمرة بن ضمرة

شكر الله خليفة ٨٩ ، ٩١

الشكرى = أحمد (أفندى)

ابن شلوة = بشر بن سودة

الصماخ بن ضرار = معقل بن ضرار

شماس بن زياد الطاردي ١٧٢ ، ١٧٣

شمس الدين = محمد بن على

الشموس = عفيرة

الشنفرى الأزدي ٢٣١ ، ٢٣٢

أبو شهاب = عمران بن حطان

شهاب الدين = أحمد الأقم

شهادة بنت الأبرى ٨٦

أبو شهلة بن عبد الله ٢٨٦

الشويمى = محمد بن حران

شيبان بن عبد شمس بن شهاب ١٦٩

الشيخ = حمد الله بن مصطفى

ابن الشيخ = مصطفى دده

» أبى شيخ ١٨١

الشيخ الثالث = عثمان (أفندى)

» الثانى = درويش على

شيخ زاده = أحمد (أفندى)

الشيرازى = عفيف الدين

(ص)

صاحب القاموس ٦٤

صالح (أفندى) حياجي زاده ٩٤ ، ٩٩

صالح بن شرحبيل ، أبو نعيمة ٢٨٤

ابن الصايغ = عبد الرحمن بن يوسف

صبح بن يزيد بن عمر بن هيرة ١٩١

صبيحة ١١٩

أبو صخر = عبد الله بن سلامة ، كثير بن

عبد الرحمن

أم صخر = سلمى

صخر بن عمر بن الشريد ، أبو حسان

٢١٧ ، ٢٨٩

صخر النقى بن سويد الهذلى ٣٠٠

صدى ٢٤

صريم بن معشر ، أفنون ٣١٧

أبو الصعاليك = عروة بن الورد

أبو صمصمة بن زيد التجارى ٢٧٤

الصغافى ٨٨

ابن صفة = الزبير

ابنا صفة ٣٦٥

صفة والدة الزبير ١٥٩

أبو الصقر = رفاعه بن قيس

صلاة بن عمرو ، الأفوه ٢٢٥

أبو الصلت = العباس بن يزيد
 » » بن أبي ربيعة ٢٨٤
 الصمة الأكبر = مالك بن بكر
 الصميل السكلاي ٢٤٣
 صنبل التغلبي ٣١٨
 الصهباء بنت حرب بن أمية ٦٥
 صيفي بن الأسلت ٢٨٥
 » » سبأ الأصغر ١٢٤

(ض)

الضائع = عمرو بن قيثة
 الضباب بن سدوس الطهوي ٣٦٩
 ابن ضبارة ، عامر ١٨٩
 ضبة بن أد ١٢٦
 أبو ضبيعة ١٥٤
 ابن ضجعم ١٢٨
 الضحاك بن مجلان ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٤
 » » قيس الشيباني ١٨٥
 » » » الفهري ١٢٥
 الضحيان = عامر
 أبو ضرار = مزهد
 ضرار بن الأزور ٢٩٥
 ضرر العير (اسم سيف) ١٣٨ ، ١٣٩
 أبو الضريبة = أبو أسماء بن عوف ٣١١
 ضمرة بن ضمرة ٣٠٥
 » » أبو قعب ٣١٠
 الضيائي = حسن بن حسن

(ط)

طارف ٢٥٧
 أبو طالب = عبد مناف بن عبدالمطلب
 أبو الطاهر = الزبير بن عبدالمطلب
 ابن الطرية = يزيد بن الصمة
 أبو الطحاء الطائي ٣٦٦
 الطرامة ٣٢٢

ابن الطرامة = جبار بن حارثة
 طرفة (أو عبيد) بن العبد ، أبو إسحاق
 ٢١٢ — ٢١٤ ، ٢٨٨ ، ٣٢٠
 الطرماع بن حكيم ، أبو نقر ٢٩٠
 طريح بن إسماعيل ، أبو إسماعيل ٢٩٢
 طريف بن تميم العنبري ٢١٨ ، ٢١٩
 طريفة ، (طرفة) بن العبد ٢١٤
 طقيل الحيل بن عوف ٢٩٣ ، ٣١٠
 أبو الطمجان = حنظلة بن شرق
 طنجانلي = محمود أفندي
 ابن طوعة = نصر بن عاصم
 طيب شاه السهروردي = أحمد بن علي

(ظ)

ظالم بن عمرو ، أبو الأسود ٢٨١
 ظفر ١٦٧

(ع)

عائكة أخت سعيد ١٥٨
 عارق = قيس بن جروة
 أبو عاصم = الأحوص
 أبو العالية الرياحي = رفيع
 عامر بن ثابت ، أبو كبير ٢٨٢
 » » جشم ، الأسلت ٢٨٥
 » » جذرة ٦٤ ، ٦٥
 » » جوين الطائي ، أبو الأسود ٢٠٩ ،
 ٢٨٩ ، ٢١٠
 » » الحارث ، أعشى باهلة ٢٩٥ ،
 ٣١٠

» » الضحيان ١٢٢ ، ١٢٣
 » » بن عامر بن ثعلبة القطيون ١٣٦
 » » فهير ٨٤
 » » كعب ، أبو رعية ٢٨٥
 » » المجنون ٣٢٧
 » » بن معشر ، الفضل ٣١٦

عائذ بن محسن ، المثقب ٣١٦
عائشة بنت أبي بكر ١٥٦
عباد بن بشر بن وقش ١٤٤
» » عباس ، أبو الرئيس ٢٨٤
» » علقمة ، ابن أخضر المازني ١٧٠ ، ١٧١
» » محجب = عبادة بن محجب
عبادة بن محجب بن المضرحي ، القتال
الكلائي ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٩٥ ، ٣١٢
أبو العباس الأعمى = السائب بن فروخ
العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث ٢٠١
أبو العباس السفاح ١٨٧ — ١٩٠ ، ٢٧١ ، ٢٠٧ ، ١٩٣
العباس بن المأمون ٢٠٦
» » محمد بن علي ٢٠٢
عباس بن مرداس السلمي ، أبو الهيثم ٢٨٩
العباس بن يزيد الكندي ٢٩٤
عبيد بن الحساس = سحيم
(») المغيرة بن شعبة = فيروز أبو لؤلؤة
عبد الحميد الكاتب ٧٩
أبو عبد الرحمن = عبدالله بن همام
عبد الرحمن بن جبر ١٤٤
» » أم الحكم ١٧٥
» » الحكم بن أبي العاص ،
أبو مطرف ٢٩٣
» » خالد بن الوليد ١٦٨ ، ١٦٩
» » زيد ، الأخضر ٢٦٠ ، ٢٦٢
أبو عبد الرحمن السلمي ١٦١
عبد الرحمن بن صيخان المخارني ٢٠٣
» » عبدالله ، الأعشى ٣٢٤
» » عوف ١٥٥
» » محمد بن الأشعث ٢٦٥ ، ٢٦٦
» » محمد بن عبد الملك ٣٩٥
» » ملجم التجوني ١٦٦ — ١٦٣

عبد الرحمن بن يوسف الفاهري ، ابن الصايغ
٨٨ ، ٨٧
عبد شمس بن كعب ٣٠٢
عبد الصمد بن علي ٢٧٢
عبد العاص بن ثعلبة ١٢٨ ، ١٢٩
عبد العزيز بن عمران الطائي ١٩٨
» » » الوليد ٢٧٣
عبد عمرو بن بشر بن عمرو ٢١٢ ، ٢١٣
» » » عمار الطائي ٢٢١ ، ٢٢٢
عبد قيس بن نجوة ٣٠٩
عبد الكريم خليفة ، وفاه زاده ٩٠
أبو عبدالله = الزبير بن العوام ، زفر بن
الحارث ، سحيم بن عبد بن الحساس ،
كعب بن مالك
عبدالله بن الأرقم ٨٤
» » » الأعور ، الكذاب ٣٠٣
» » الأماشي ٨٩
» » بن أنيس ١٤٦ ، ١٤٧
» » أوس الأسدي ، أبو منقذ ٢٩٠
» » » بشار بن أبي عقب ١٧٣ ، ٢٦٩
» » » جعفر ١٥٩ ، ٢٦٠
» » » جعونة لقشيري ٢٤٧ ، ٢٤٨
» » » الحارث ، الحلج ٣٢٥
» » » » البرق ٢٩٩
» » » » الحاج أبو الأقرح ٢٩٥
» » » » أبي حدر ١٤٨
» » » » حذف العاصري ١٥٣ ، ١٥٤
» » » » الحسن بن الحسن ٢٠٧
» » » » الحمير ٢٥٢ ، ٢٥٥
» » » » خارجة = أعشى شبان
» » » » خازم السلمي ١٧٢ ، ١٧٣
» » » » خالد ، المكواة ٣١٨
» » » » ربيعي الجذابي ٢٩٤
عبد الله بن ربيعة الأنصاري ، أبو عمرو
٢٢٩ ، ٢٨٩
عبد الله بن ربيعة = الجاج ٣٠٣

أم عبدالله بنت الوليد ١٦٥
عبد الملك بن عبيث المهرى ، أبو الأزهر
١٩٢
عبد الملك بن مروان ١٧٦ — ١٧٨ ،
٢٠٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨
عبد مناف بن عبد المطلب ، أبو طالب ، ٢٠
٢٨١
عبد هند بن جرد ٢١٤
عبد يغوث بن وقاص الحارثي ٢:٤٦
عبد بن مزارة ١٢٣
عيس السعدى ١٧١
عيلة بنت عبيد ٢٩٩
العيلي = عبد الله بن عمر
عبيد بن الأبرص ، أبو زياد ٢١١ ، ٢٨٨ ،
عبيد « الحصين ، الراعى ، أبو نوح ،
٢٩١ ، ٣١٤
عبيد بن سالم ، الزمق ٣٢٣
« « العبد = طرفة ٣٢٠
عبيد الله بن الحر الجعفي ، أبو الأشرس ١٧٣ ،
٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٩١
عبيد الله بن الحسن العلوى ٢٠٢
« « « زياد بن أبيه ١٦٩ ، ١٧١ ،
١٧٣ ، ١٧٥
عبيد الله بن زياد بن ظبيان ١٧٩
« « « عباس ١٥٩
« « « العباس السلمي ٢٦٨
« « « عبد الرحمن السكرى ٣٩٥
« « « قيس الرقيات ، أبو هاشم ٢٠٢ ،
٢٩١ ، ٢٩٩
أبو عبيدة (معمر بن المثنى) ٢٥٢ ، ٣٦٨ ،
٣٧٠
عبيدة بن هلال اليشكرى ، أبو مالك ٢٩١
عتاب بن أبي هريرة ٣٦٨
العتابي ٧١
أبو العتاهية = إسماعيل بن إبراهيم النخعي

عبد الله بن الزبير ٢٠٤
 » » سلمة ، أبو صخر ٢٨٣
 » » سويد ٣٠٢
 » » الصيرفي ٨٨
 » » الطيفوري ١٩٩ ، ٢٠٠
 » » بن عباس ٦٦ ، ١٥٩
 » » عيد الرحمن ، أعشى همدان ،
 أبو المصح ٢٦٥ ، ٢٩٠
 عبد الله بن عتيك ١٤٦
 » » علي بن عبد الله بن العباس
 ١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٥
 عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ١٨٥ ،
 ١٨٧ ، ١٨٩
 عبد الله بن عمر بن عبد الله العيلي ٢٩٤ —
 ٢٩٩
 عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن ٣٩٥
 » » عون ١٦٤
 » » (أفندي) القرعبي ٩١
 » » بن قطبة ، جواس ٣٢٢
 » » المأمون ٦٧ ، ١٩٨ — ٢٠١ ،
 ٢٠٦
 عبد الله بن محمد بن أبي طالب ، أبو هاشم
 ١٧٩
 عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله =
 أبو جعفر المنصور
 عبد الله بن المخارق ، النابغة ٣٢٦
 » » معاوية بن عبد الله بن جعفر ١٨٩
 » » المعتز ٧١
 » » موسى الهادي ٢٠٠
 » » (أفندي) المولوي ٩٥ ، ٩٦
 » » بن همام السلوي ، أبو عبد الرحمن
 ٢٩٠
 عبد الله بن همام ، الحطار ٣١١
 » » وبرة ، أبو الشعاء ٢٨٦
 » » (أفندي) الوفاقي ٩٣

عتيبة بن الحارث بن شهاب ، أبو حذرة
٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٩٠
أبو عثمان = أمية بن أبي الصلت
عثمان بن جديع الكرماني ١٩١ ، ١٩٢
» (أفندي) الحافظ ، الشيخ الثالث
٩٣ ، ٩٤
» بن عفان ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ،
١٦٦
أبو عثمان كاتب ابن هبيرة ١٩١
عثمان بن الكرماني = عثمان بن جديع
» » نهيك العكي ١٩٤ ، ١٩٥
العجاج ، عبد الله بن روبة ، أبو الشعثاء
٢٩١ ، ٣٠٣
أبو عجرة ٢٠٢
العجير السلولى ، أبو الفرزدق ، أبو الفيل
٢٩٢
أبو عدى = حاتم بن عبد الله ، عبد الله
بن عمر العلي
عدى بن الرقاق العاملى ، أبو داود ٢٩١
» » زيد العبادى ، أبو عمير ١٤٠ ،
١٤١ ، ٢١٥ ، ٢٨٨
» » مرينا ١٤٠
عذيرة بن قطاب السلمى ٤٣٣
المرادة (فرس) ٣٠٦
أبو عرار = عمرو بن شأس
عرام بن الأصبغ السلمى ٣٩٥ ، ٤٢٤
المرجى = عمر بن عبد الله بن عمرو
عروة بن حزام ، أبو سعيد ٢٩١
عروة الرحال بن عتبة بن جعفر ١٤١ ،
١٤٢
عروة الصماليك = عروة بن الورد
ابن عروة السكتاني ٢٣٣ ، ٢٣٤
عروة بن الورد العبسى ، أبو الصماليك
٢٨٩ ، ٣١٠
أبو العز = أحمد
عزرة ٣٦٥

أبو عزة = عمرو بن عبد الله
أبو عزة الجمحي = عمرو بن عبد الله
المزير = خالد (أفندي)
العسكري ٦٥
أبو عصام ٢٠٠
عطاء بن أسيد ، الزيفان ٣٠٣
أبو عطاء السندى ، أبو مرزوق ٢٩٢
الطار = عبد الله بن هام
عطية بن الأسود ١٧١ ، ١٧٢
عفيرة بنت عفار ١١٨
ابن العفيف = محمد
عفيف الدين محمد الحلبي ٨٦
ابن عقاب = جعفر بن عبد الله بن قبيصة
ابن أبي عقب ١٧٣
عقبة بن سلم الهنائي ١٩٦
» » كعب بن زهير ٣٠١
» » لقيط ٣١٥
أبو عقرب = النابغة الذبياني
عقبة بن هبيرة الأسدى ، أبو حسان ٢٦٣
— ٢٦٥ ، ٢٩٢
أبو عقيل = عمارة بن عقيل
عقيل بن علفة ٣٥٧ — ٣٥٩
عكرشة بن زيد ، أبو الشعب ٢٨٤
أبو العلاء = ثابت قطنة
العلاء بن الحضرمى ١٥٣ ، ١٥٤
علفة بن عقيل ٣٥٧ ، ٣٥٩
علقمة ١٣٨
علوان ١٦٧
ابن على = إسماعيل (أفندي) خليفة
أبو على = عامر بن الطفيل
على آغا ٩٦
» (أفندي) أمير خور ٩٣
» بن جديع الكرماني ١٩١
» » الحسن بن الحسن ٢٩٧
» » زنكى ، الولي الجمي ٨٦ — ٨٨
» » أبي سعد ١٩٨

- عمرو بن حرملة = المرقش الأصغر
 » ذو الكلب ٢٤٠ — ٢٤٣
 » بن ربيعة ، المستوغر ٣٠٤
 » » رياح الشديد ٣١١
 » » الزبان الذهلي ١٣٢ ، ١٣٣
 » » الزبير ٢٠٤
 » » سعد ، المرقش الأكبر ٣٢٠
 » » سعيد بن العاص ٢٠٥
 » » شأس ، أبو عرار ٢٨٨
 » » » الظرب ١١٢ ، ١١٣
 » » العاص ١٦٠ ، ١٦٣
 » » عاصم ، ابن الإطنابة ٣٢٣
 » » عبد الغزى ، أبو شجرة ٢٨٤
 » » عبد الله ، أبو عزة ٢٨١
 » » عثمان بن عفان ١٧٩
 » » » أبي عمارة ٢٣٠
 » » عوف ، القباغ ٣٠٥
 » » قطن ، جهنم ٣٢٠
 » » قتيبة ، الضائع ٣٢١
 » » قيس ، كبد الحصاة ٣١٨
 » » كلثوم التغلبي ، أبو الأسود ٢٩٣
 أم عمرو المالكية ٣٠٢
 عمرو بن محمد الثقفي ١٨٤
 » » » بن القاسم ١٨٤
 » » مسعدة ٦٨
 » » مسعود الأسدي ١٣٣ ، ١٣٤
 » » معد يكرب أبو ثور ١٥٢ ، ٢٨٨
 » » الوليد بن عقبة ، أبو قטיפه ٢٩٩
 » » هند ، مضرط الحجاره ٢١٢ ،
 ٢١٣
 عملس بن عقيل ٣٥٧ — ٣٥٩
 عمليق ملك طسم ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ،
 ١٢٤
 أبو عمير = عدى بن زيد
 عمير بن إسحاق ١٦٤
 » » الحارث ٣١١
 على بن أبي طالب ٨١ ، ١٥٨ — ١٦٤ ،
 ١٧٣ ، ٢٦٥ ، ٤١٤
 على (أفندي) قاشقجي زاده ٩٢
 » بن موسى بن جعفر ٢٠١
 » (أفندي) نفسى زاده ٩٢
 » بن هلال ، ابن البواب ٦٣ ، ٧٩ ،
 ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦
 على بن يحيى ٨٨
 عماد الدين = محمد بن العفيف
 عماد الدين محمد الشيرازي ٨٢ ، ٨٦
 أبو عمار = عبد عمرو
 عمار بن ياسر ١٦٠
 عمارة بن عبيد الوالي ٣٠١
 » » عقيل بن بلال ٢٩٣
 » » الوليد بن المغيرة ٢٩٣
 عمر بن الخطاب ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٤٥
 » » أبي ربيعة ، أبو الخطاب ٢٩١
 » » عبد العزيز ١٨٠ ، ١٨١
 » » عبد الله ، أبو عزة الجمحي ٢٤٥
 » » عبد الله بن عمرو العرجي ٢٩٩
 » (أفندي) كاتب السراي ٩٣ — ٩٥
 » (بك) نصوص باشا زاده ٩٢
 » بن يزيد بن عمير الأسدي ١٨٢
 ابن عمران ١٨٤
 عمران بن حطان السدوسي ٢٩١
 عمرة بنت شداد ٢١٠
 أبو عمرو = بشر بن أبي خازم ، هيل بن
 معمر ، سراقه بن عتاب ، عبد الله بن
 رواحة
 عمرو بن بكير التميمي ١٦٠
 » » تبم ١١٥ — ١١٧ ، ٢٠٤
 » » جرموز ١٥٨ ، ١٥٩
 » » الحارث ، الأمر ٣٠٠
 » » » أبو المغراء ٢٨٦
 » » حارثة بن ناشب ٣٠١
 » » حبيب ، أبو محجن ٢٨٤

عمر السعدى ٢٢٠
 • بن مالك ، أبو رمح ٢٨٦
 عميرة الأقرس = عقبه بن لقيط
 عنبر مصطفى آغا ٩٣
 أبو عنبر ٢٨٦
 عنيسة بن تميم بن الأخم ٢٦٣ ، ٢٦٤
 عنزة الفلحاء = عنزة بن شداد
 • بن شداد بن معاوية العبسى ٢١٠ ، ٣١٠
 • • معاوية = عنزة بن شداد
 ابن عنقاء = عبد قيس بن نجوة
 عوف بن الأحوس ٣١٣
 • • مالك ٢٠٨
 • ابن عم مالك بن عمير ٢٧٧
 ابن عون = عبدالله
 عوف الفواقى ٣٠٩
 أبو عياش = الزبرقان بن بدر
 عياض بن الحارث ٣١٣
 أبو العيال الهذلى ٢٨٣
 ابن عيساء ٣١٣
 عيسى بن أوس ، أبو الجويرية ٢٨٥
 • • على ١٨٧
 • • موسى بن محمد بن على ١٩٢ ،
 ١٩٤
 • • يحيى ٣٥٢
 عيينة بن حصن الفزارى ١٥٧ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٤
 عيينة بن مرداس ، ابن فسوة ٣٠٢

(غ)

غازى ، شهاب الدين ٨٧
 غالب الرومى ١٩٨
 أبو غاتم = حميد بن عبد الحميد
 الغرور = المنذر بن النعمان
 غريب = نعيم

(ف)

فاطمة بنت رسول الله ٤٠٤
 فاطمة بنت أبي الفرج ٨٦
 • • أخت هدبة ٢٥٦
 أبو فائد = عمارة بن الوليد
 أبو الفتح البسى ٧٠
 أبو الفتح الحماوى الوفاى ٩٥
 فدكى بن أعبد ٢١٩
 أبو فديك ١٧٩
 الفراء ١٨
 فراس ٣٦٦
 أبو فراس = الفرزدق
 أبو الفرزدق = العجير
 الفرزدق همام بن غالب ، أبو فراس ١٧٠ ،
 ١٨٢ ، ٢٩٠ ، ٣٥٦
 فرغان بن الأعراف ٣٦٠ ، ٣٦٢
 ابن الفريفة = حسان بن ثابت
 أبو فسوة = عيينة بن مرداس
 فضالة بن حابس ١٥٨
 فضل الله (أفندى) ٩٣ ، ٩٤
 الفضل بن سهل ذو الرياستين ٧٣ ، ٨٤ ،
 ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢
 الفضل بن قدامة الجلى ، أبو النجم ٢٨٥
 الفطيون = عامر بن عامر

فوزعة بن سلمة ١٢٩

فيروز ٢٢

فيروز بن الديلمي ١٥١، ١٥٢

فيروز، أبو لؤلؤة عبدالمغيرة ١٥٥

أبو الفيل = العجير

(ق)

قابض بن عبد الله ٢٥٥

قابوس بن هند ٢١٢

ابن قارب ١٢٨

أبو القاسم = أمية بن أبي الصلت

قاسم (أفندي) ٩٤

القباغ = عمرو بن عوف

قيصة بن القين الهلالي ١٧٤ - ١٧٦

أبو قتادة = الحارث بن ربيع

قتادة بن سابة ١٨٣

القتال الكلابي = عبادة بن محبب

قتيبة أبو الأخرز ٢٨٣

قثم بن العباس ١٥٩

قطبة ١٨٩

أبو قحطان = أعشى باهلة

القحيف بن عمير العقيلي ٢٤٨

قديس ١١٧

أبو قران = طفيل بن عوف

قرشت ٦٤

ابن قرقرة = زرعة بن السليب

أبو قرقرة = ابن قرقرة

أبو قررة = دريد بن الصمة

قره حسين (أفندي) ٩١، ٩٢

قره علي (أفندي) ٩٠

قرة بن هبيرة القشيري ٢٤٤

القس = ورقة بن نوفل

قصور بن سعد ١١٤

أبو القظاف اليشكري ٢٨٤

قطام ١٦٢، ١٦٣

القطامي التغلبي، أبو سعيد ٢٩٢

قطبة بن محسن، الحاذرة ٣٠٨، ٣٠٩

أبو قطيفة = عمرو بن الوليد

الققعاق بن ربيعة ٣١٢

قنعب بن أم صاحب ٣١٠

القلاخ بن حزن المتقري ٢٩٣، ٣٦٥

قر أهل نجد = حصن بن بدر

قر العراق = مسعود

قينار ٦٤

قيس ٢٦٥، ٢٦٦

أبو قيس = صفي بن الأسلت، النمر بن

تولب، يزيد بن الصعق

قيس بن جروة، عارق ٣٢٧

» » حميص، بلعاء ٣٠٠

» » الحطيم الأوسي، أبو زيد ٢٧٤،

٢٨٩

ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس

الرقيات

قيس بن زهير العبسي، أبو هند ٢٢٩،

٢٨٩

قيس بن زيد ١٥٠

» » صخر ٣٠١

» » عاصم، أبو حجرية ٢٨٢

» » السعدى ١٥٤

» » عبد الله، النابغة الجعدي ٢٩٣،

٣١٢

» » عبد الله، ابن سخله ٣٢٢

» » محمد بن الأشعث ٢٤٩

» » مقلد الكلبي ٣١٣

» » مكشوح = قيس بن هبيرة

» » منقذ، ابن الحدادية ٣٢٣

» » هبيرة، ابن المكشوح الماردى

١٥١، ١٥٢، ٢٩٣

» » يزيد، أبو المختار ٢٨٣

قيصر ٣٢١

قيل بن عمرو ٣٠٢

(ك)

- الكامل = الربيع بن زياد ، سويد بن صامت
 أبو كاهل اليشكري ٢٨٤
 كبد الحصاة = عمرو بن قيس
 أبو كبير = عامر بن ثابت
 كثير بن أبي حية ، المذنوب ٣٢٤
 » » عبدالرحمن ، أبو صخر ٢٩٠
 » » عبدالله ، ابن الغيرة ٣٠٥
 كئيف بن التغلبي ١٣٢ ، ١٣٣
 أبو كدراء = زر بن ظالم
 الكذاب الحرمازي = عبدالله بن الأعور
 الكذابان ٢٦٦
 كراع ٨٣
 ابن الكردية = جعفر بن المنصور
 كسرى ١٤٠ ، ١٤١ ، ٢٦٦
 أبو كعب = تميم بن أبي مقبل
 كعب بن الأشرف ١٤٤ — ١٤٦ ، ٢٢٦
 » الأشقري ، أبو مالك ٢٩١
 » بن جعيل التغلبي ١٣٢ ، ١٣٣
 » الحارث ١٢٣
 » » زهير ، أبو المضرب ٢٨٩
 » » عبدالله النمرى ١٤٢
 » » كرام ، الهجف ٣١٩
 » » مالك الأنصاري ، أبو عبدالله ٢٨٩
 الكلبي ١٦٨
 ابن الكلبي = هشام بن محمد
 أم كلثوم بنت علي ١٦٢
 ابن الكلجة = هبيرة بن عبدالله
 كلمن ٦٤
 كليب بن ربيعة ١٣١
 الكميت بن ثعلبة ١٥٧
 » » زيد الأسدي ، أبو المستهل
 ٢٤ ، ١٩٥
 أبو الكنود بن عبد العزى ٢٨٦

- كهس السعدي ١٧١
 » بن قعناب ، الأعشى ٣٠١
 كوچك درويش علي (أفندي) ٩٣
 ابن كومة = مالك
 كيوم ٢٣

(ل)

- لاوذ بن لرم ١١٧
 لبطة بن الفرزدق ١٨٢ ، ٣٥٦
 ليد بن ربيعة ، أبو عقيل ٢٨٨
 اللشق = داود بن هباله
 أبو اللحام التغلبي ٢٨٥
 لحنية بنوف ١١٧ ، ١٣٧ ، ١٣٨
 ابن لدغة = ربيعة بن رفيع
 أبو لطيفة العقيلي ٢٤٧
 اللعين ، أبو أكيدر ٢٩٠
 لوط عليه السلام ١٣٧
 أبو لؤلؤة = فيروز
 أبو ليلي = الحارث بن ظالم ، النابغة الجعدي

(م)

- أبو مارد ٢١٩
 ابن مالك = هداج
 أبو مالك = الأخطل ، سلامة بن جندل ،
 عبيدة بن هلال ، كعب الأشقري
 مالك بن أسماء بن خارجة ٢٩٣
 » » بكر ، الصمة الأكبر ١٣٩ ، ١٤٠
 » » جناب ، الأصم ٢٣٢
 » » الحارث ، الأشتر ١٥٩ ، ١٦٠
 » » العجلان النهدي ، أبو سعيد ١٣٦ ،
 ٢٨٩
 » » عمير بن أبي وداع ٢٢٦ ، ٢٢٧
 » » عوف ، التنخل ٣٠٠
 » » عوف النصرى ٢٢٣ — ٢٢٥
 » » كومة الشيباني ١٣٢

٨١ ، ٧٩
 محمد بن الحسين ١٨٠
 » » حندان ، الشوير ٣٢٥
 » (أفندى) خواجه زاده ٩٢ ، ٩٤
 » السمساني ٨٥
 » بن سهل راوية السكيت ١٩٥
 » (أفندى) القهرى البستاني ٩٤
 » بن عباس ١٨
 » » عبدالله بن الحسن ١٩٠ ، ١٩٢ ،
 ٢٠٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٢
 » » عبدالله بن خازم ١٧٢ ، ١٧٣
 أبو محمد بن عبدالله بن يزيد ٢٠٧
 محمد (أفندى) عرب زاده ٩٢
 » بن العفيف ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ،
 ٧٨ — ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧
 » » علي بن أبي رقية ، شمس الدين
 ٨٦ ، ٨٧
 » » علي بن عبدالله بن العباس ١٨٠
 » » عمير ٢٦٤
 » » عميرة ، المغنق ٣٢٦
 » » مرتضى الحسيني ٩٨
 » » بن مسلة ١٤٤ ، ١٤٦
 » » منصور بن عبد الملك ٨٥ — ٨٦
 » (أفندى) هاش زاده ٩٢
 محمود (أفندى) ملنچانلي ٩٠
 محي الدين جلال زاده ٨٩
 الخبيل = ربيعة بن مالك
 أبو المختار = قيس بن زيد
 المدائني ٧٣
 مدرج الريخ = عامر بن الجنون
 المذنوب = كثير بن أبي حية
 مرار بن أنس الضبي ١٨٨
 مرامر بن مرة ٦٤ ، ٦٥
 مربع ٢٧٥
 أبو مرحب = ثعلبة بن حصبة
 مرخية = شداد بن مالك

مالك بن مسمع ١٧٩
 » » المنذر بن الجارود ١٨٢
 » » تويرة اليربوعي ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
 ٢٩٥
 » » الهيثم الخراعي ١٨٩
 * المالكية ، أم عمرو ٣٠٢
 المأمون الخليفة = عبدالله
 المبرق = عبدالله بن الحارث
 المتلمس = جرير بن عبد المسيح
 متمم بن نويرة ٢٩٤
 المتنخل = مالك بن عوف
 المثقب = عائد بن محسن
 مجاهد ١٨١
 المجنر بن زياد البلوي ١٥٠
 ابنة المجلل ٢٠٩
 المجنون = مهدي بن الملوح ، موالة
 بن عامر
 موالة بن عامر ، المجنون ٣١٩
 المحبر = طليل الخيل
 » ، (فرس ضرار) ٢٩٥
 المحجل بن قيس = حمصة
 أبو محجن = عمرو بن خبيب ، نصيب
 محفر = عبد شمس بن كعب
 محرم ٢١٩
 محمد صلى الله عليه وسلم ١٤٧
 أبو محمد = عبدالله بن ربيع
 محمد بن إبراهيم المقدسي النوري ٩٤ ، ٩٥
 » » أحمد بن الزنناوي المكتب ٨٧
 » » أسد العافق ٨٥
 » » الأشعث ٢٦٧
 » (أفندى) الإمام ٩٢
 » الأمين ٢٠٦
 » البدشي العجمي ٨٨
 » بن أبي بكر ١٥٩
 » » حبيب ١٨
 » » الحسن بن مقله ، الوزير ٧١ ، ٧٨ ،

أبو المسيب = القتال ٢٩٥
 أبو المصباح = أعشى همدان
 مصطفى (أفندي) الأيوبي سيولجي زاده ٩٢
 () د خليفة ٩٤
 د دده ٩٥
 مصعب بن الزبير ١٧٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨
 د عبد الرحمن بن عوف ٢٠٢
 د عمرو السلولى ٢٦٩ ، ٢٧٠
 أبو المضرب = عقبة بن كعب ، كعب بن زهير
 مضرب الحجارة = عمرو بن هند
 * مضمون ٣١٧
 مطر بن أوفى ٣٠٢
 أبو مطرف = عبد الرحمن بن الحكم
 مطيع بن لياس ٢٩٤
 أبو معاذ = بشار بن برد
 معاوية بن حبيب ١٢٨
 د حرب = معاوية بن أبي سفيان
 ١٦٩
 د أبي سفيان ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٤ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ -- ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ٢٥٩ ، ٣١٢ ، ٢٦٠
 د عبد الله بن جعفر ١٨٩
 د مالك ٣١٣
 د الوليد بن عبد الملك ١٨٦
 معبد بن علقمة ١٧٠
 د قرط العبدى ٣٦٤
 د صاحب الفناء ٤١٧
 ابن المعتز = عبد الله
 المعتصم ٢٠٦
 معديكرب بن الحارث ٢٠٤
 أبو معرض = الأقيصر
 ابن معط ٣١٩
 المقر = سفيان بن أوس

مرداس بن أدية ، أبو بلال ١٧٠
 د سهم ٣١١
 د أبي عامر السلمي ٢٩٤
 مرهانة ١٦٨
 أبو مرزوق = أبو عطاء
 المرقش الأصغر = عمرو بن حرمة
 د الأكبر = عمرو بن سعد
 مرة بن الخطاب ٣٦٣
 د الرواع ٣٠١
 ابن مروان = عبد الله ٢٦٦
 مروان بن أبي حفصة ٢٩٤
 د الحكم بن العاص ١٧٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٩
 د محمد ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٩
 مريمة = شريح بن الأخص
 مزاحم بن عمرو السلولى ٢٦٩ ، ٢٧٠
 ابن مزينة = زهير بن الحارث
 مزينة بنت مسعود ٣٠٧
 مزرد ، أخو السماخ ، أبو ضرار ٢٩٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩
 المزعفر = معن بن حذيفة
 أبو المستهل = السكيت بن زيد
 المستوغر = عمرو بن ربيعة
 مسروق بن معديكرب ٢٨٦
 مسعود بن سنان ١٤٦
 د شداد ٢١٠
 د عمرو العتي ، قر المراق ١٧١ ، ١٧٢
 مسكين = ربيعة بن عامر
 أبو مسلم الحراساني ، صاحب الدولة ١٧٤ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩
 ١٩١ - ١٩٥
 مسلم بن عبد الله ، الأحرار ٣١١
 مسور ٢٦٢
 المسيب = زهير بن علس

- معقل بن ضرار ، الشماخ ، أبو سعدة
 ٣٠٨ ، ٢٩٠
 » عبد جبر ٢٨٧
 مجلس ١٨٤
 أبو معمر = جميل
 معن بن حذيفة ، المزعفر ٣٠٨
 » » زائدة الشيباني ١٩٦ ، ١٩٥
 معود الحكماء = معاوية بن مالك
 ابن معين ١٨١
 معين الحاربي الخارجي ١٧٤ ، ١٧٥
 أبو معية = الحصين بن الحمام
 أبو الفراء = أوس بن فراء
 أبو المنيرة = أعشى شيبان
 المنيرة بن الحارث ، أبوسفيان ٢٨١
 » » شعبة ١٧٤ ، ١٧٥
 » » عبدالله ، الأقيشر ، أبو معرض
 ٣٠١ ، ٢٩١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩
 المفرض = زهدم
 أبو مفرغ = يزيد بن مفرغ
 مفروق ١٥٥
 المفضل = عامر بن معشر
 المنزق = شأس بن نهار
 مقاعس بن عمرو ٣٠٤
 أبو المقدام = الأخيل بن عبيد
 مقرن = مطر بن أوفى
 المقطع = الهيثم بن هيرة
 المقعب = خيثم بن عمرو
 ابن مقلة = محمد بن الحسن
 المقنع = محمد بن عميرة
 أبو مكنف = زيد الخليل
 المكشوح = هيرة بن عبد يثوث
 أبو مكمت = منقذ بن خنيس
 المكواة = عبدالله بن خالد
 ابن ملجم = عبدالرحمن
 الملكى = ياقوت بن عبدالله
- المليك = الأبرد
 أبو مليكة = الخطيئة
 المنزق = شأس بن نهار
 منازل بن فرغان ٣٦٠ — ٣٦٢
 المناوى ٦٦
 ابن المنتنة = يسار بن عامر
 المنخل اليشكري ٢٣٩
 المنذلث بن إدريس الحنفي ٢٤٧
 أبو المنذر = هشام بن محمد
 المنذر الأكبر اللخمي ١٣٣
 » بن امرئ القيس = المنذر بن ماء السماء
 » ذو القرنين = المنذر بن ماء السماء
 » بن ماء السماء ١٤٢ ، ٢١١ ، ٢٢١
 » » النعمان ١٥٣
 منصور بن جمهور ١٨٤ ، ١٨٥
 » (لعله منظور) بن زيان ٢٦٣
 منظور بن جمهور ١٨٤ ، ١٨٥
 أبو منقذ = عبدالله بن أوس
 منقذ بن خنيس ، أبو مكمت ٢٨٢
 المهدي الخليفة ١٩٦ ، ٢٠٧
 مهدي بن الملوح ٣١٢
 المهلب بن أبي صفرة ١٧٧
 مهلهل = امرؤ القيس بن ربيعة
 » بن ربيعة = امرؤ القيس بن ربيعة
 أبو المهند بن معاوية ٣٢٨
 أبو مهوش = ربيعة بن حوط
 مؤالة بن عامر ، المجنون ٣١٩
 موشان الحميري ١٣٧
 موسى بن جابر ٣٦٦
 » » سحيم الضبي ٢٨٣
 » » الهادي ١٩٦ ، ١٩٧
 مؤنس البصري ١٩٨
 ابن ميادة = الرماح بن أبرد
 ميمون بن قيس ، الأعشى ٣٢٠

(ن)

النايفة الجعدى = قيس بن عبد الله
 » الذبياني ، زياد بن معاوية ، أبو أمامة ،
 أبو عقرب ٢٨٨
 » الشيباني = عبد الله بن المخارق
 ناشرة بن أغوات ١٣٠
 نافع بن الأزرق ١٧١ ، ١٧٢
 نافيس = قيس
 الناقس = يزيد بن الوليد
 أبو نائلة = سلكان بن سلامة
 نائلة بنت الفرافصة ١٦٥
 نايوت = نيت
 نيت بن إسماعيل ٦٤
 النجاشي الحارثي ، أبو الحارث ٢٩٢
 نجدة بن عامر الحنفي ١٧٩
 أبو النجم = الفضل بن قدامة
 أبو نخيلة السعدي ٢٨٣
 ندية بنت الشيطان ٣١١
 نصر بن إسماعيل = يطور
 » » سيار ١٨٦ ، ١٩١
 » » شبت ٢٥٠
 » » عاصم ، ابن طوعة ٣٠٩
 نصيب الأسود ، أبو محجن ٢٩٠
 النظام ٦٧
 نعامة = يهس
 أبو نعيمة = صالح بن شرحبيل
 النعم بن الزمام المجاشعي ١٥٨
 النعمان بن بشير ١٧٥
 » » جداس ٢٤٦
 » » اللندر اللخمي ١٤٠ — ١٤٢ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩
 نعيم ، غريب ٣١٨
 نقاة بن مر ٣١٢
 أبو نقر = الطرماح
 قيس بن إسماعيل ٦٤

نقيس ، غلام أحمد بن علي ١٠١
 نقيع بن كعب بن عمير ١٨٦
 نقيل بن حبيب ، ذو اليندين ٣٢٧
 النمر بن تولب العكلي ٢٩٤
 أبو نهشل = الأسود بن يعفر
 النواح = ربيعة
 نوار الخفاجية ٢٢٦
 أبو نواس = الحسن بن هاني
 أبو نوح = عبيد بن الحصين الراعي
 نور الدين الوسيبي ٨٧
 النوري = محمد بن إبراهيم المقدسي ، ياقوت
 بن عبد الله
 أبو نوفل = يحيى بن نوفل
 نوفل بن القرات ١٨٠

(هـ)

الهادي = موسى
 هارون الرشيد ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥
 أبو هاشم = عبد الله بن محمد ، عبيد الله بن
 قيس الرقيات
 » » بن عتبة بن ربيعة ١٧٤
 الهياج بن سليم ٣٠٠
 ابن هبار = إسماعيل
 ابن هبيرة = يزيد بن عمر
 هبيرة بن السمين ٢٥٤
 » » صخر الكلبي ٢٠٩
 » » عبد الله ، ابن الكلجة ٣٠٦
 » » عبد يغوث ، المكشوح ٣٢٥
 الهجرس ١٣١ ، ١٣٢
 الهجف = كعب بن كرام
 هداج بن مالك ٩٢٧ ، ٩٢٨
 الهدار = بن الحارث
 هدبة بن خثعم العنزي ٢٥٦ — ٣٦٢
 هديبة = هدبة ٢٥٨
 هرمة ١٩٧

أبو الوليد = أروطا بن سبهة ، حسان بن
ثابت
الوليد بن حنيفة ، أبو حزاب ٢٨٣
» » سعيد ١٨٧ ، ١٨٨
» » عبد الملك ١٧٨ ، ٢٧٣
» » عقبة بن أبي معيط ، أشعر بركة
٢٩٣ ، ٢٩٩
» » معاوية بن عبد الملك ١٨٦ ش
» » المغيرة ١٤٩
» » الوليد بن المغيرة ١٦٥
» » يزيد بن عبد الملك ٢٠٥
أبو وهب = الوليد بن عقبة
وهب بن ربيعة ، أبو جهل ٢٨١
الوهبي = إسماعيل أفندي
وهرز ١٥١ ، ٢٧٣

(ي)

ياقوت الروي الحموي ٨٦
» » بن عبد الله الموصل ، أبو الدر ٦٣
٨٦
» » المستعصي ٨٩ ، ٩٠
أبو يثرب = مقاس بن عمرو
يحنس بن وبرة الأسدي ١٥١
يحي الروي ٨٨
» » بن سعيد ٣٥٣
» » معاذ بن مسلم ٢٠١
» » نوفل الحميري ٢٩٤
أبو يزيد = البعث ، حزة بن بيض ، ربيعة
بن مالك ، شرح بن الأحوس ، مرداس
بن أبي عامر
يزيد = مزرد
يزيد بن جل ٢٤٨
» » الحصين بن نمير السكسكي ١٧٨
» » حيوة ٣٠٨
» » روية ٢٥٥

هزيلة ١١٧ ، ١١٨
هشام بن محمد بن السائب ١٨ ، ٦٥
» » الوليد ١٤٩
ابن هلال = علي بن هلال
أبو هلال = غصين
هلال بن أمية الخزامي ١٢٣
حام بن غالب = الفرزدق
» » حرة ١٣٠
» » مطرف الثقلي ٢٥٠
هميسع ٦٤
أبو هند = قيس بن زهير
هند بنت معاوية ١٣٠
أبو الهندى = أزهر بن عبد العزيز
أبو هنى = مسروق بن معديكرب
هوز ٦٤
أبو الهيثم = عباس بن مرداس
الهيثم بن الربيع ، أبو حية ٢٨٤
» » شعبة ١٩٠
» » هبيرة ٣١٣

(و)

الوارع = حشيش بن عبد الله
واهب ، ٢٣٠
وير ٣٠٩
أبو وبرة = يزيد بن أبي عبيدة
وجه النجعة ٨٥
ورقة بن نوفل القس ٢٩٩
الورل الطائي ١٩
وزر بن جابر بن سدوس ٢١١
الوزير = محمد بن الحسن
وزير آل محمد = حفص بن سليمان ١٨٧ ،
١٨٨
وضاح اليمن بن إسماعيل ٢٧٣
وقاية زاده = عبد الكريم خليفة ٩٠
الولي العجمي = علي بن زنكي

يزيد بن معاوية ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ،
١٧١

» » معاوية بن عبد الله بن جعفر ١٨٩

» » » عمرو ، أبو داود ٢٨٣

» » مفرغ الحميري ، أبو مفرغ ٢٩٠

» » مقسم ٣١١

» » المهلب ١٧٨

» » الوليد بن عبد الملك ، الناقص ٢٠٥

يسار بن عامر ٣٢٢

بطور بن إسماعيل ٦٤

يعقوب بن الدورق ١٦٤

يعمر بن نجوان ، أعشى تغلب ٤١٧

يقطين بن موسى ١٩٣

يقظان مولى حرث ١٨٣

ابن يوسف = الحجاج

يوسف = ذو نواس ١٣٧

يوسف (أفندي) الخطاط ٨٤ ، ٩٢

يزيد بن أبي سفيان ١٥٠

» » سويد بن حطان ٣١٥

» » الصعق ٣٩٤

» » الصمة القشيري ، أبو المكشوح ،

ابن الطائرية ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٩٢

٣١٢

» » ضبة = يزيد بن مقسم

» » ضرار = مزرد

» » الطائرية = يزيد بن الصمة

» » عبيد = جيباء ٣١٠

» » أبي عبيدة ، أبو وجزة ٢٨٤

» » عمر بن هيرة ١٨٥ ، ١٨٩ —

١٩١

» » الغواني = يزيد بن سويد

» » بن قيس ، جثامة ٣٠٠

» » أبي كبشة ١٧٨

» » مخرم الحارثي ، أبو الحارث ٢٩١

» » أبي مسلم ١٧٨

٤ — فهرس القبائل والطوائف ونحوها

- الأبناء ١٥١ ، ٢٧٣
 » ، بنو صصعة ٢١٤
 الأحزاب ١٤٦
 الأحلاف ١٤٩ ، ٢٤٧
 الأخاضر ١٧١
 الأزارقة ١٧١
 الأزرد ١٢١ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٣٢٤
 أسد ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
 ١٨٥ ، ٢٠٤ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ ،
 ٢٤٤ ، ٢٦٣ ، ٣٠٠
 أسلم ٤١٥
 أسيد ٢١٩
 أشجع بن حديد ٣١٠
 امرؤ القيس بن زيد سنة ١٤٠
 أمية ١٨٠ ، ٢٠٧
 الأنصار ٢٤٤ ، ٢٧٤ ، ٣٢٢ ، ٣٩٧ ،
 ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٧ ، ٤٢٩
 الأواس بن الحجر ٢٣١
 أود ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٨٦ ، ٣٢٥
 الأوس ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ٢٨٥ ،
 ٤٠٢
 إباد ٢٨٥
 بادرة بنت حارثة ٢٤٧
 بارق ٣٢٣
 بجيلة ١٧٥
 بدر بن ربيعة ٣١٤
 البراجم ١٣٩
 البقوم ٢٣١
 أبو بكر بن كلاب ٣١٢
 بكر بن وائل ١٢٧ ، ١٣١ — ١٣٣ ،
 ١٨٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٣١٨
 بلقين ٣٢٣
 بلي ٢٣٤
 البرادر ٢٤٧
 بولان ٦٥
 التباية ١١٥
 الترك ٤٧ ، ٢٧٠
 تغلب ابنة وائل ١٣٢ ، ٢٠٤ ، ٣٠٥ ،
 ٣١١ ، ٣١٧
 تميم ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ،
 ١٩٠ ، ٢٤٤ ، ٣٠٢
 تيم ٢٦٩ ، ٢٧٠
 » الرباب ٢٢٦ ، ٢٤٦
 » اللات بن ثعلبة بن عكابة ١٧٩ ، ٣١٨ ،
 ٣١٩
 ثعلبة بن ذبيان ٢٩٥
 ثقيف ٢٢٣ ، ٣٦٦ ، ٣١١ ، ٤٢٠
 جحجي ٢٨٥
 جدیس ١١٧ — ١٢١
 جذام ١٧٩ ، ٢٣٤
 جرم بن عمرو بن القوث ٢٠٩ ، ٢١٠ ،
 » قضاة ٣٠٦
 جرم ٢٢٩
 جسر ٤٣٨ ، ٤٣٩
 جشم بن معاوية ١٣٩ ، ٢٢٣ ، ٤١٤
 جعلدة ٢٤٧
 جعفر بن ثعلبة بن يربوع ٢٣٤
 جعفي ٢٨٦ ، ٣٢٥
 جندب بن ربيعة ٣١٨
 جهينة ٣٩٧ ، ٣٩٨
 جوز بن سلمة بن قشير ٢٤٧
 الحارث ٤٠٩
 الحارث بن بهثة ٤٠٧

الرباب ١٦٢ ، ٢٠٤ ، ٢٧٥
 ربيعة بن حنظلة ٢٨٣
 أبو ربيعة بن ذهل بن شيبان ١٨٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩
 ربيعة بن كعب بن سعد ١٦٩ ، ١٧٠
 » » مالك بن زيد مناة ٢٧٤
 » » نزار ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٥٣
 ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٢٨ ، ٢١٥
 الرمد ٢٣١
 الروم ٤٨ ، ١٢٧ ، ١٦٩ ، ٢٠٦
 رياح بن يربوع ١٤٠ ، ٢٨٣
 بنو الزبان بن عمرو ١٣٢
 سبيع ٢٧٤ ، ٢٧٥
 سحيم بن عمرو ٣١٠
 سنوس ١٦٤
 سعد بن بكر ١٧٧ ، ٢٢٣ ، ٢٨٤ ، ٤١٠ ، ٤١٤
 » » تميم ٢٢٦
 » » ثعلبة ٢٨٢
 » » زيد ٣١٣
 » » زيد مناة بن تميم ٢٤٦ ، ٢٧٥ ، ٣٠٤
 » » فهم ٣٠٧
 » » هذيم ٣٢٢
 السكون ٢٨٦ ، ٣٢٦
 سلامان بن مفرج ٢٣١ ، ٢٣٢
 سلمة بن قشير ٢٤٧
 سلول ٢١٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٣١١ ، ٤١٧ ، ٤٢١
 السلوليون ٢٧٠
 سليم بن منصور ٢٢٥ ، ٢٨٤ ، ٣١١ ، ٤١٣ ، ٤٢٦ — ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨
 سمالك بن عوف ٢٢٥
 سهم ٢٩٩

الحارث بن تميم ٣٠٢
 » » كعب ٢٠٧ ، ٢٤٦
 حارثة ١٤٤ ، ٣٧٤
 حام بن نوح ٣١٣
 الحبشة ١٣٧ ، ١٥١ ، ٢٧٣ ، ٣٩٩
 حرام ٣٦٢
 الحريرة ١٩٨
 الحرماز بن مالك ٣٠٣
 بنو حصين ٢٩٥
 حنان بن عبد العزى ٣٨٣
 حمير ٩١٥ — ١١٧ ، ١٣٧ ، ٣٥٥ ، ٤٢٠
 حنظلة ١٤٠ ، ٢٠٤ ، ٢٤٥
 الحنفيون ٢٤٨
 حنيفة ١٧٧
 حوالة بن الهنو ٢٣١
 خثعم ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٣٢٧ ، ٤١٧ ، ٤١٩
 خزاعة ١٤٩ ، ٢٨٦ ، ٣٢٣ ، ٤١١ — ٤١٥
 الخزرج ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥
 خزعة ٢٠٤
 خضم ٢١٩
 خطمة ٤٣٨
 خفاجة بن عقيل ٢٢٦ ، ٢٥٠
 خفاف ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣١
 خندف ١٤٢
 خنيس ٢٣٠
 الخوارج ١٦٩ — ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ١٧٩
 دارم بن مالك ١٤٠ ، ٣٠٦
 بنو دهن ١٧٥
 دوس ٢٨٦
 ذبيان ٢٨٤ ، ٣٠٨

سواءة بن عامر ٤١٧
 سوم بن أشرس ٢٨٦
 سيار ٢٧٥
 شاكر ١٣٨
 شريك ١٨٣
 شعيب بن دحان ٣١١
 شيان ٣٢١ ، ١٧٠
 الشيعة ١٧٩
 صبرة بن عمرو ٣١٦
 صعصعة بن معاوية ٢١٤
 الصقابة ٤٧
 ضبة بن أد ١٢٦
 ضبيعة بن ربيعة ٣١٥
 » » زيد ١٥٠
 آل ضجع ١٢٨
 ضرس ٢٢٩
 ضمرة ٣٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤١١
 طابجة ٣٠١
 طائر ٢٤٧
 طسم ٦٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠
 آل طلحة بن عبيد الله ٣٥٢
 طهية ٢١٩ ، ٢٧٤ ، ٣٠٧
 طيء ١١٨ ، ١٢٠ — ١٢٢ ، ٢١١
 ٢٨٧ ، ٣٢٧
 عامر بن ذهل ٣١٥
 » » ربيعة ٤٢١ ، ٤٣٩
 » » سلمة بن قشمر ٢٤٧
 » » صعصعة ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٧٥
 ٢١٤ ، ٢٢٥
 » » عقيل ٢٥٠ ، ٢٥١
 » » لؤي ١٥٣ ، ٢٩٩
 عائذ ٢١٩
 عائذة قريش ٣٢١
 عبد بن عثمان ٣٠١
 بنو عبد الأشهل ١٤٤
 عبد القيس ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢١٤ ، ٣١٦

عبد الله بن سلمة بن قشير ٢٤٧
 عبد الله بن غطفان ١٥٦ ، ٢٦٣ ، ٣١٠
 عبس ٣٠١ ، ٣١٠
 عجل ١٥٣ ، ٣١٨
 العجم ١١٥ ، ١٥٤ ، ١٥٥
 عدنان بن أد ٦٢ ، ٦٤
 عدوان ٢٤٠ ، ٣٠٧
 عذرة ١١٧
 عقيل ٢٢٦ ، ٢٤٧ ، ٤٢١
 عكل ٣٠١
 العمايق ١١٢
 عمرو بن عامر ٢٢٥
 العمريون ٤٤٠
 العنبر ٢١٩
 عنز بن وائل ٢٤٧ ، ٣١٢
 عنزة ٤١٧
 عوافة بن سعد ٣٠٣
 عوف بن الحرزج ١٥٠
 » » عامر بن عقيل ٢٢٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤
 ٢٥٥ ، ٢٥٤
 غاضرة ٢٣٥ ، ٤١٥
 » » بن صعصعة ٤٠٩
 غامد ٢٣١ ، ٤٢١
 غراب بن ظالم ٣٠٩
 غسان ١٣٦ ، ١٤٣ ، ٢٣٤
 غطفان ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢٤٤ ، ٤٢٤
 غفار ٤٠٥
 غفيلة بن قاسط ١٣٢
 غني بن يعصر ٣١٠
 غوث ٤٢٠
 بنو فاتك ١٧٠
 » » فاطمة ١٨٧
 القرس ٤٨ ، ١٥١ ، ١٧٣
 فزارة بن ذبيان ١٥٦ ، ٣٠٩
 فقمس ٣٠٠
 فهر ٣٩٨ ، ٤٠٥

مازن ٢١٩ ، ٢١٤ ، ١٧٠	فهم بن عمرو بن قيس ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٣٠٧
» بن فزارة ٣٠٩	القارة ٢٣٠
» مالك ٣٠٢	قصطان ٢٦٦
» معاوية ٢٨٢	قرد بن معاوية ٢٨٢
ماعر ٤٣٨	قريش ٦٥ ، ٦٧ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ٢٤٥ ، ١٦٩ ، ١٦٩ ، ٢٤٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٢٠
مالك ٢٩٥	قريم بن عوف ٣٠٤ ، ٣٦٣
مالك بن بكر ٣١٧	قشير ٢٤٧ ، ٣١٢
» كعب ٣٠٤	قضاة ١٢٨ ، ٣٢٢
» مرة ٣٥٧	قبس بن ثعلبة ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢٢٠
ميدول بن لؤى ٢٨٦	قبس بن حنظلة ١٣٩
مجمع ٢٧٥	قبس عيلان ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ٢٠٤ ، ٢٦٨ ، ٣٠٧ ، ٤٣٣ ، ٣١٩
محارب بن خصفة ١٧٤ ، ٣٢٣ ، ٤٢٩	قبس كبة ٤٢١
مدلج ٢٣٣	القين ٢٨٦
مذحج ٢٦٦	بنو كريض ١٨٢
مهاد ١٢١ ، ١٦٠ ، ٢٨٧ ، ٣٢٥	كعب ٢٢٣ ، ٢٢٤
آل مرثد ١٨٣	كعب بن حي بن مالك ٣٠١
بنو مرس ٢٢٢	» عمرو ٣٠٢
بنو مرة ٦٥	كعب بن ربيعة ٣٠٧
مرة بن عبيد ٣٦٠	كلاب ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٤ ، ٣١٢ ، ٣١٣
» عوف ٣٠٨	كلب بن وبرة ١٢٨ ، ١٦٦ ، ٢٠٩ ، ٢٨٦ ، ٣٢٢ ، ٣٥٥
مرة قضاة ٣٢٢	كنانة ١٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٣٠٠ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٠٥
بنو مروان ١٨٠ ، ١٨١	كندة ٢٨٦ ، ٣٢٦
مزيقة ٤٠٢ — ٤٠٤	الكهان ١١٦
مسروح ٤١٠ ، ٤١٤	نجيم ٣١٩
بنو مسلية ١٨٧	نجم ١٧٩
مشجعة ١٢٨ ، ١٢٩	آل أبي لعب ٢٧١
مضر ٢٢٨ ، ٢٤٦	ليت ٣٩٨ ، ٤٠٣ ، ٤١٣
المطيون ١٤٩ ، ١٥٠	
معد بن عدنان ٢٦٦ ، ٣٥٥	
ملكبان بن عدى ٣٠١	
منقر ٢١٩	
المهاجرون ٢٤٤	
ميدعان ٢٣٠	
نهبان ٢١٠	
نزال بن مسرة ٣٦٠	
النصارى ١٣٧	

٤٤٠ — ٤٣٨	نصر ٢٨٤
٢٨٧ ، ٢٦٦ ، ١٣٩ ، ١٢١ همدان	نصر بن قعين ٢٦٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤
٤٣٩ ، ٢٢٥ هوازن	» » معاوية ٣١١ ، ٢٢٣
٢٣٠ واهب	عمر بن عامر ٣١٤
٢١٤ وائلة	نهد ٣٩٨ ، ٣٩٧ ، ٣٢٢
٢٧٥ وقدان	نهل ٣٠٥
٣٠٦ ، ٢٣٤ ، ١٤٠ يربوع	نهم ١٣٨
٣٠٧ يشكر بن عدوان	بنو هاشم ١٨ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩٠
١٥١ ، ١٧١ ، ١٩٥ ، ٤٢٠ : الثمن	الحجيم ٢١٩
١٣٧ ، ١٣٦ يهود	حنبل ٢١٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٣٠٠ ،
٧٠ اليونان	٤١٥ ، ٤١٤ ، ٤٠٩
	حلال بن عامر ٢٢٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ،

٥ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها

بئر عمير ٤٢٥	بئر السدرة ٤٢٥	آرام ٤٢٩
» معونة ٤٢٩	بحرين (بالإجمال) ٤١٥	آرة ٤٠٤ ، ٤٠٥
» هرة ٤٢٤	البحرين ١٥٣ ، ١٩٦ ،	الأطن ٤٣١
بيروت ١٨	٣٩٨ ، ٢١٤ ، ٢١٣	أبلى ٤٢٨ — ٤٣٠
بيشة ٤٢١	البحر ٣٩٨	الأبواء ٤٠٥ ، ٤١٠ ،
نبالة ٤٢٠ ، ٤٢١	بخارى ١٦٧	٤١١
تثليث ٢٥١ ، ٤٢١	بدر ٢٠ ، ١٤٤ ، ٢٤٥	أيبة ٢٣١
تربة ٤١٦	البرقتان ١٢٩	أحد ١٥١ ، ٢٤٥
الترمذ ١٧٦	برقة حارب ١٢٨ ، ١٢٩	الأخضود ١٣٧
تار ٤٣٠	البرراء ٣٩٦ ، ٤٠٦	أديعة ٤٢٧
تقد ٤٢٧	بزاخة ٢٤٤	أروم ٢٠٣ ، ٤٢٩
تكية قراجا أحمد ٨٩	بستان ابن عامر ٤١٦ ،	أسكدار ٨٩ ، ٩٠
تهامة ١٤٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ،	٤١٧	الأسود ٤٢٤
٤٠٨ ، ٤٠٩	البصرة ١٥٩ ، ١٧١ ،	أصبهان ١٨٩
التوفيق ٢٣٤	١٨٢ ، ١٨٣ ،	إضم ٢٥٧
التين ٢٠	١٩٢ ، ٤٣٨	أفاعية ٣٤٧ ، ٤٣٨
ناقل الأصفر ٣٩٩ ، ٤٠١	بصرى ١٦٩	أفيعة ٤٣٧
» الأكبر ٣٩٩ ، ٤٠١	البطاح ٢٤٤	أفريقية ١٩٧ ، ١٩٨
ثبير ٤١٨	بطن المقيى ٤٢٥	أفيج ٢٥١
الجار ٣٩٩ ، ٣٩٨	» نخل ٤٢٤	أقراح ٤٣٣
الجازر ١٧٣	البيق ٤١٠ ، ٤١١	أم العيال ٤٠٤
الجبال ١٨٧ ، ١٨٩	البعوضة ٢٩٥	الأمة ٢٢٣
الجبيل الأحمر ٤١٨	بقة ١١٢ — ١١٤	الأنبار ٦٥ ، ١١٢ ،
جبلاطي ١١٨ ، ١٢٠ —	بلخ ١٦٧ ، ١٧٦	١٩٣
١٢٢	البلقاء ١٨٦	الأهواز ١٧٠ ، ١٧١
جيلة ٤٠٨	بنت هيدة ٢٥٤	أواره ١٤٢
الجحفة ٤١١ ، ٤١٣	البندنيجين ٢٦٦	أوانا ١٩٢
الجرب ١٤٢	اليون ١٣٩	أوطاس ٢٢٣ ، ٢٢٤
الجزيرة ١١٢	بئر ألية ٤٢٤	الإيوان ، إيوان كسرى
الجف ٤١٦	» شك ٤٣٤	٢٦٦

الدحا ٢٠٣	حنين ٢٢٣ ، ٤٣٥	جاجم ٤٢٩
دوران ٤١٢	الحواق ٤٣٦	جو ١٢٠
دوس ١٤٩	الحيرة ١١٢ ، ١٤٠ ، ٢١٣	جؤا١٣ ١٥٣
دومة الجندل ٣٥٧	٢٤٩	الجوف ١٢١
الديار المصرية ٩٤	خبت العلم ٢٥٧	الجونة ٤١٩
دير اللثق ١٢٧	الحدود ٤٠٤	الجبي ٤٠١ ، ٤٠٢
ذات الغار ٤٣٣	خراسان ١١٥ ، ١٦٤ ،	جيحون ٢٣
» القرنين ٤٢٨	١٧٧ ، ١٧٦ ، ١٦٦	حارب ١٢٩
ذرة ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٢	١٨٤ ، ١٨٦ —	الحبشة ٣٩٨
ذنبان العيص ٤٣٠ ، ٤٣٦	١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٣	حنبا ٢٣٤
ذو خيمي ٤٠٣	١٩٨	الحليل ١٣٤
» رولان ٤٢٧	الحرب ٤٣٠	الحجاز ١٥٩ ، ١٩٠ ،
» الغار ٤٣٣	الحرج ٢٠	٤٠٢ ، ٤١٣ ، ٤٢٤ ،
» قار ٣٦٥	الخريطة ٤١٣	٤٣٢
» الحجاز ١٤٩ ، ١٥٠	خضرة ٤٠٤	الحجر ٤٢٧ ، ٤٢٩
» بحر ٤٣٢ ، ٤٣٣	خطمة ٤٣٨	حجر الراشدة ٢٥٤
» بحلة ٤٣٧	خفان ١٧٠	الحجرة ١٤٠
» المسروح ٢٣٤	خفية ١١٢	الحديباء ٢٢٣
» الموقعة ٤٣٠	خلص آرة ٤٠٥ -- ٤٠٧	الحديبية ٤١٠ ، ٤١٥
» النخل ٤٣٧	خليص ٤٤٠	حراء ٤١٨
راسب ٤١٩	خندف ١٤٢	الحراس ٤٣٦
رجبة ٤١٢	خير ١٤٧	حران ١٨٥
الرحضية ٤٢٧	خيوط ٢٣	الحرف ٤١٩
رخان ٢١٦ ، ٢١٧	خيف ذى القبر ٤١٤ ، ٤١٥	حرير ٢٥١
رخيم ٤٠٨	» سلام ٤١٤	حزم بنى عوال ٤٢٤
الردة ٢١٤	» النعم ٤١٥	الحما ٤٠٦ ، ٤١٠
الرساس ٤٣٥	الداعة ١٥٦	الحضر ٤٢٩
رضوى ٣٩٦ — ٣٩٩ ،	دار السعادة ٩٦	حقل ٤٠٥
٤٠١	» السمط بن مسلم ١٧٥	الحلاء ٤٢٦
الرفدة ٤٣٤	» الوليد بن سعيد ١٨٧	حلب ٨٦
الرقم ١٢٨	١٨٨	حلوان ١٨٩
الرقعة ٢٠٢	الدياب ٤٠١	حامم ٤٢٩
ركبة ٤٤١	دجلة ٣٦٥	الحمامات بظهر الكوفة ٢٤٩
ركن ١٥٧	الدرب ٣٢١	حت ٤٠٣
ركوبة ٤٠٢	دمشق ١٦٩ ، ١٨٦	حمص ١٦٩
رنية ٤٢١	بنودهن ١٧٥	الحمية ١٨٠ ، ١٨٦

طخارستان ١٩١	٢٢٢، ٢٥٦، ٢٦٨	رهاط ٤٠٩
الطرف ٤٢٤	٣٥٧، ٣٩٦، ٣٩٩	الروحاء ٤٠٢
الطريقة ٤٠٥	شراف ١٥٦	الروم ١٩٣
طفيل ١٢٣، ٤١١	القمرة ١٨٠، ٤١٣	رومة ١١٦
الظبا ٤١٠	الشرع ٤٠٨	الرومية ١٩٣
ظرب ١٢١	شريان ٢٤٣، ٤١٦	الروثة ٤٠١، ٤٠٢
ظفر ٤١٣	شس ٤١٠، ٤١١، ٤٣٣	ابري ٢٠٧
ظلم ٤٢٤	شعب العجوز ١٤٥	زابلستان ٢٦٦
الظهيران ٤١٥	الشقرة ١٥٧	زبدة ٤٣٤، ٤٣٦
العبلاء ٢٧١	الشقة ٣٩٧	الزيتون ٢٠
العراق ١٩، ١١٢، ١١٥	الشقيقة ٤٣٠	ساية ٤١٣، ٤١٤
١٦٤، ١٦٦، ١٧١	شمصير ٤٠٩، ٤١٢	السبخة ١٧٣
١٧٦ — ١٧٨	شنائك ٤١٢	الستار ٤٣٦
١٨٢، ١٨٤، ١٨٥	شواحد ٤٢٤	الستارة ٤٠٨
١٨٩، ١٩٠، ٢٢١	شوانان ٤١٦	سجستان ١٧٧، ١٨٩
٢٦٨	شوران ٤٢٥، ٤٢٦	١٩٦
المرج ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٣	الشوط ٢٧٤	السد ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٥
العرض ٣١٥	الصارى ٤٢٥	السراة ٤١٧
عرفات ٤١٩	الصبية ٤٣٧	السراى ٩١، ٩٣ — ٩٥
عريفطان ٤٣٤	صحراء الجبل ١٣٤	السرو ٢٥٣
د معن ٤٢٨	الصحن ٤٣٥	سرو لن ٢٥٣
عنور ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠١	الصعية ٤٢٩	السقيا ٤٠٣، ٤٠٥
عسفان ٤١٣، ٤١٥	الصفاء ٤١٨	سكوبة ٤١٢
عسب ٢١٨	الصفراء ٣٩٨	سمرقند ١٦٧، ١٧٦
العقيق ٤٢١	صنماء ١٥١، ٢٧٣	سن ٤٢٦
عقيق تمر ٤٢١	الصغد ٤٣٩	السند ١٨٤
عكاظ ٢١٨، ٢١٩، ٤٤٠	الصنب ١٤١	السنات ٢٩٥
العلم ٢٥٧	صيموت ٢٢	سوارق ٤٣١
عمان ١٥٣، ١٧٥	الصين ٣٩٨	السوارقية ٤٣١، ٤٣٢
عماية ٣٥٢	ضرماء ٤٠٨	سوق العبلاء ٢٧١
عمود البان ٤٣٧	ضربة ٤٣٢	سيالة ٤٠١، ٤٠٢
د السفع ٤٢٧	ضماض ٤١٠	شابة ٢٠٣، ٤٢٩
عمورية ٢٠٦	ضفة ٤٢٦	الشام ١٢٧، ١٢٨ — ١٢٩
عن ٤٣٩	ضقية ٤٣٦	١٣٧، ١٦٠، ١٦٨
عوال ٤٢٤	الطائف ٤١٨ — ٤٢١	١٧٨، ١٨٤، ١٨٧
عير ٤٢٥	طبرستان ٣٦٦	١٩٠، ٢١٤، ٢٢١

الحضة ٤٠٤	قصر بنى مقاتل ٢٢٨، ١٦٤	لعيس ٢٣٦
الخنثى ٤٢٨	د ابن هيرة ١٩١، ١٩٠	عين ٤٢٦
المدائن ١٨٩، ١٩٣	القططانة ١١٢	عين التمر ١١٢
مدركة ٤١٥	القصر ٤٠٨	عينون ٢٢
المدينة ١٥٧، ١٥٦، ١٥٣	قميقان ٤١٩	غار رخان ٢١٦
١٩٢، ١٦٧، ١٦٥	القفا ٤٣٩	غدير خم ٢١٣
٢٠٤، ٢٠٢، ١٩٧	قفل ٤١٧	د السدرة ٤٢٨
٢٥٩، ٢٤٥، ٢٠٧	القلزم ١٥٩	گران ٤٠٩، ٤١٠
٣٩٩ — ٣٩٦	قلهى ٤٢٧	الغريان ١٣٤
٤١١، ٤١٠، ٤٠١	القليب، قليب بدر ١٤٤	غزال ٤١٢
٤٢٥، ٤٢٤، ٤١٤	قنة الحجر ٤٢٧	الغور ١٤٠
٤٢٧	قنة ابن الخير ٢٥٤	غيفة ٣٩٧ — ٣٩٩
مدينة السلام (بغداد) ٢٠٢	فوران ٤٣٢، ٤٣٣	خارس ١٨٧، ١٨٩
مر الظهران ٤١٥	القا ٤٣٢	الفارغ ٤١٣
مران ٤٣٨، ٤٣٩	قبطون ٢٣	فنج ١٩٧
المرامة ٢٢٣	كافر (نهر) ٢١٣	خفة ٢٢٦
مرق ١٧٦، ١٧٣، ١٦٧	الكثادى ٣٦١	الفرات ١١٣ — ١١٥
المروة ٤١٨	كداد ١٨٠، ١٨٦	٢٦٨
المسجد الجامع بالبصرة ١٧١	كرار ١٨٦	الفرع ٤٠٤
دمشق ١٦٣	كرم ٤٢٦	الفرز ٢٤٣
مسجد القرية ١٨٦	الكعبة ١٣١، ٣٢٧	الغوة ٤٠٥
الكوفة ١٧٥	الكلاب ٢٤٦	الفلاج ٤٢٧
مسيحة ٤٠٤، ٤١٥	بنو كليب ١٧٠	فلسطين ١٧٩
مشارف الشام ١١٢	كلية ٤١٢	القيوم ٢٥
المشاش ٤١٩	الكناسة ١٨٧	القاحنة ٤٠١
مصر ٨٦، ٨٧، ٩٢	الكوفة ١٦١، ١٦٤	قبا ٤٢٥، ٤٣٩
١٦٣، ١٥٩، ٩٤	١٨٥، ١٧٦، ١٧٥	أبو قيس ٤١٨
٣٩٨	٢٤٩، ١٩٥، ١٨٩	قدس الأبيض ٤٠٢، ٤٠٣
المصران ٢٦٧	٤٣٧، ٣٦٨	د الأسود ٤٠٣، ٤٠٤
المضجع ٢٥٤	لحف ٤٠٨	قراف ٣٩٩
المضيقي ٤٠٤	لقف ٤٣٣	قرقد ٤١٦، ٤١٧
مطار ٤٢٠	اللوى ٣٢٧	القرقرة ٤٢٥
المطلى ٣٠٣	لوى طفيل ١٢٣	قرن المنازل ٤١٨
معدين البرام ٤١٦	المبارك ١٨٢	قرون بقر ٣٥٢، ٣٥٣
د البرم ٤١٩	مبايض ٢١٨، ٢١٩	القرية ١٨٦
د النقرة ٤٢٤	التمشى ٤٠١، ٤٠٣	قصر أبى جعفر ١٩٢

المعلقة ٣٩٦	٤٣٢ ، ٤٢٧	الهلاء ٤١٨
مغار ٤٣٣	نجران ١٣٧	وادي تربة ٤١٦
مضيق الجحفة ٢٣٤	التنجير ٢٦٧ ، ٤٣٦ ،	« السباع ١٥٨
المغرب ١٩٧	٤٣٧	واردات ١٣٠ ، ٢٩٥
مكتب الآغا ٩١	نحيط ٣١٣	واسط ١٨٥ ، ١٨٩ ،
مكة ١٤٩ ، ١٤٤ ، ٦٥ —	نعم ١١٥	الويرة ٤٠٤
١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ،	التقعا ٤٠٦	وبان ٤٠٥ ، ٤٠٦
١٦٠ ، ٢٠٧ ، ٢٢٨ ،	نهب الأسفل ٤٠٣ ، ٤٠٤	ودان ٤٠٥ ، ٤١١
٢٧٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ،	« الأعلى ٤٠٣	وراء النهر ١٦٧ ، ١٩٢
٤١٠ ، ٤١١ ،	نهبان ٤٠٣	ورقان ٤٠١ ، ٤٠٤
٤١٥ — ٤١٩ ،	النهر ١٦٧	الوسباء ٤٢٩
٤٢٥ ، ٤٢٨	نهر بلغ ١٧٦	وكد ٤٠٦
للحاء ٤٣٢ ، ٤٣٣	« الحيرة ٢١٣	يبيم ٤٢١
ملحوب ٢١١	« المبارك ١٨٢	يثر ١٣٦
منقا زبيدة ٤٣٤	النهران ١٦٠ ، ١٦٢	يرئد ٤٠١
منجعة ٤٣٨	النيل ٤٧	يرصم ٤٣٠
مهايم ٤١٤	الهباء ٤٣٥	يسوم ٤١٦ ، ٤١٧
مؤنة ٢٢٩	هجر ٣٦٥	يلعلم ١٥٧
موسى باد ٢٠٠	الهدار ٤٣٤	يليل ٣٩٨ ، ٣٩٩
الموصل ٨٦	الهدية ٤٣١	الليامة ١١٧
ميطان ٤٥	هراة ١٧٢ ، ١٨٩	اليمين ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٢
النازية ٤٢٩ ، ٤٣١	هرشي ٤١١	١٣٧ ، ١٥٩ ، ١٨٤
الناصف ٢٣١	هكران ٤٣٩	١٩٥ ، ١٩٦ ، ٤١٩
التجارة ٤٣٦ ، ٤٣٧	هوى ٢٥٠	٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨
نجد ٣٠٤ ، ٤٠٢ ، ٤١٦ ،	هيت ١١٢	

٦ - فهرس الأشعار

٢٧٢	عبد بنى الحسحاس	المفرج	٢٦٤	ابنة تميم بن الأخثم	داء
٣١٤	جران العود	وأنجيح	٢١٩	بو مارود	الهيحاء
٢٧٠	أم مزاحم	سلاح	٣٦٤	أم ثواب الهزانية	زغيا
١٣٤	(هند بنت معبد)	الصدد	٢٤٧	يزيد بن الطثرية	شعبا
١٦٨	خليفة عيين	الشميد	٢١٥	بشم بن أبي خازم	لغابا
٢٦٦	أعشى همدان	وأكيدا	٣١٣	معاوية بن مالك	نابا
٢٥	(حاتم الطائي)	نعردا	١٤٣	حرملة بن عسلة	كسوبا
٣١٩	المكواة	والصدى	٣٠٠	عمرو بن الحارث	جندب
٣١٩	الهجف	فأصعدا	٣٦٣	مرة بن الخطاب	الزغب
٣٢٦	الذائد	جرادا	٣٠٥	مسكين	راغب
٣٦٩	أعشى سليم	الجليدا	٣١٣	ابن عقاب	العقاب
٢١	جربير	صبيخودا	٢٤٢	ريطة	مغلوب
١٥٦	—	العهد	٣٠٣	زهير بن عروة	أسكوب
٣٠٩	الحادرة	مزرد	٢١٨	صخر بن الشريد	نصيب
٣١٣	قيس بن مقلد	معوذ	٢٧٢	عبد بنى الحسحاس	قريب
٤٣٠	—	يتجدد	٣٥٧	عقيل بن علفة	غاليه
٣١٩	الحديث	المهند	٣٥٦	الفرزدق	حاربه
١٨٣	حريث بن أسود	مرثد	٣٦٠	فرغان بن الأعرف	طالبه
١٥٨	عاتكة بنت زيد	معدد	٣٦٢	منازل	كتائبه
٣١٤	التملس	بمهند	٢٣٢	جزء بن الحارث	الكلب
٤١٧	—	وقرقند	١٢٠	الأسود بن غفار	العجب
٣٠٢	أخو عيينة بن مرداس	زائد	١٢٩	ثعلبة	خارب
٣٢٥	الحلج	الغواذى	١٢٨	عبد العاص بن ثعلبة	حارب
٢١٠	عمرة بنت شداد	باد	٢٣٥	ريسة أبو ذؤاب	شهاب
٢٦٥	القتال السكلافي	باد	٧٣	الدائني	الآداب
٢٦٦، ٢٦٥	أعشى همدان	وللولود	٣١٣	مرهية	العذاب
٢٦١	هدبة بن خثعم	ضر	٧٦	—	الكتاب
٣٢١	امرؤ القيس	بقيصرا	٤٣٣	عذرة بن قطاب	مشبي
١٢٨	حذار بن ظالم	وياسرا	٣٠٢	مقرن	الغيب
٣١٩	المكواة	النواظرا	٣٥٥	حنظلة بن عرادة	وادلجا

٢٢٣	المليك	الحشيش	١٥٣	عمرو بن معد يكرب	الذمارا
١٢٢	—	الضبيح	١٩	أمية بن أبي الصلت	ضيرا
١٥٧	الكهيت بن ثعلبة	أجما	١٨٨	سليان بن المهاجر	وزير
٣١٣	المقصع	المقطعا	٢٢٢	خولي بن سهلة	والشعره
٢٦١	هدبة بن خشرم	فأوجما	١٣٠	أم ناشرة	أشهره
٢٤	—	معا	١٢٣	هلال بن أمية	مراره
٤٣٩	—	مدرعا	٢٩٩	البرق	بحر
٤٤١	—	ظالما	٤٢٩	—	والخضر
١٧٢	نافع بن الأزرق	نافعا	٢٢٠	أنس بن مدرك	الثغر
٣٢٢	الأصم	سميما	٢٢٧	د د د	حجر
٣١٢	الأقرع	أقرع	٢٣٣	ابن عمرو الكناني	النذر
٢٥٨	هدبة	ترفع	١٧١	الفرزدق	الأخضر
١٤٥	كعب بن الأشرف	أقف	٣٢٣	المعقر البارقي	عافر
٣٢١	طرفة	وقفا	٣٦٦	موسى بن جابر	حادر
٧٤	—	ظريف	٢٥	بشر بن أبي خازم	جار
٣٠٦	ذو الحرق	والحرق	٢١٢	طرفة	تخور
٣١٦	الفضل السكري	ريق	١٨	—	الصبور
٤١٠	—	وثيق	٣٥٨	عقيل بن علفة	يدري
٣٢٧	عارق الطائي	عارقه	٧١	—	الشير
٣١٦	المزق	أزرق	١٦٤	—	تؤمر
٢٦٤	عقبة بن هيرة	الخزق	١٨	(الورل الطائي)	والطر
٢٠٨	مهلهل	للتراق	١٩	الورل الطائي	بالعشر
٦٢	—	الأرزاق	٦٣	—	حجر
٣٦٢	فرغان بن الأعرف	بشمالكا	٣٠٩	الحادرة	حائر
١٦١	علي بن أبي طالب	آتيكا	٢٣٢	الشنفرى	عامر
٣٦٥	القلاخ بن حزن	نملا	٢٧٢	عبد بنى الحساس	الصادر
٣١٨	مهلهل	صنبلا	١٥٦	سالم بن داود	دينار
٣٥٧	علفة بن عقيل	قبل	٢٠٣	ابن قيس الرقيات	هبار
٢٤٩	الأقيشر	يفعل	٣٦٤	معبد بن قرط	نار
٢٣٩	أوس بن حجر	المنغل	٣١٨٠	المقرس	جار
٣٥٢	عيسى بن يحيى	توقل	٣٠٤	المستوغر	الوغير
٢٤	الكهيت	هتملوا	٢٢١	عبد عمرو بن عمار	تمسحس
٣٥٣	يحيى بن سعيد	وسنل	٣١٥	التملس	التملس
			٢٢١	عبد عمرو بن عمار	الوبس
			٣١٥	يزيد الفواني	للهوارس

٣٥٩	عملس بن عقيل	كريم	٣٦٩	الضباب بن سدوس	وسعال
٢٠٣	القتال	وأروم	٣٢٤	ثابت قطنة	مجهول
٤١١	كثير	ميمها	٤١٠	—	لطويل
٢٢٦	السليك بن السلكة	مسلم	٣٥٧	عقيل بن علفة	نزاوله
٢١١	عنترة	دعي	١٣٩	—	باطله
١٦٣	(ابن أبي ميس)	وأعجم	١١٩	الشموس	النمل
١٥٥	قيس بن عاصم	الحطيم	٤٣٥	—	لنسل
٢٢٩	قيس بن زهير	ظالم	٢٣٩	ذو الرمة	المنخل
٢٨١	ابن شعوب	وهام	١٢٨	زهير بن جناب	الأفرل
٣٦٢	منازل بن فرغان	عظاي	٢١٣	التملس	مضلل
٣٠٥	البيث	عزقي	٢٦٨	عبيد الله بن الحر	بالمغازل
٢٦٤	بنت تميم بن الأختم	تميم	٢٣٠	عمرو بن أبي عمارة	المواصل
٢٥٨	زيادة بن زيد	هجانا	٢٧٥	صنيع	عائل
٢٥٨	هدبة بن خشم	عنانا	٢١	أمية بن أبي عائذ	عضال
٣١٧	أفنون	أفونا	٣٦٦	الحطيئة	وخال
٣٦٧	الحطيئة	البينا	٢٤١	عمرو ذو الكلب	القبال
١٥٣	عبد الله بن حذف	أجمينا	٣٥٩	علفة بن عقيل	الويل
٢١	أبو طالب	والزيتون	٤٣٨	—	سبيل
٣٦٦	أبو الطحفاء	الميامين	٣٠٢	بيل	يلاها
٣٩٧	—	معينا	٧٠	أبو الفتح البستي	والسكرم
١١٦	ذو رعين	عنين	٣٢٠	المرقتر الأكبر	قلم
٢١٧	صخر بن الثريد	ومكاني	٢١٣ ، ٢١٢	طرفة	أهضا
٤٠٦	(أبو المزاحم)	وبعان	١٧٠	الفرزدق	مقدما
١٨٥	—	بالإحسان	١١٨	هزيلة	ظالما
٢٢٧	عوف	يدعوني	٣٠٩	نعامة	النعامه
٣١٦	الثقب	للعيون	٢١٩	طريف بن تميم	يتوسم
٣١٩	اللكواة	الجين	٧١	—	وتعجم
١٦٩	كعب بن جعيل	فتاها	١٥٧	—	يلعلم
٢٤٢	رطة	بواديها	٢٣٤	ابنة حارثة بن قيس	أثام
٢٦٩	مناحم بن عمرو	ينميها	٢٠	ذو الرمة	الحياشيم
٣٢٧	مدرج الرشح	فاستوى	٢٠	»	الحيازيم
٢٤٦	عبد يغوث بن وقاص	لسانيا	٢٢	»	عيشوم
٣٠٩	غويث القوافي	القوافيا	٢٣	»	مكعوم
٣٦٢	فرغان	وماليا	٢٤	»	الصايهم
			٢٤	»	هينوم

أنصاف أبيات

٢١١	عبيد	ملحوب
٢١١	المنذر بن امرئ القيس	عبيد
٤٣٢	—	النوادي
١٩٥	الكبت	الحيل
٢٢	—	العيثوم

شعر فارسي

١٦٧	كورد خير آمد خاتون دروغ كند
-----	-----------------------------

٧ - فهرس الأرجاز

١١٩	الشموس	جديس	٢١٠	عنزة بن شداد	الأثلب
٢٢٥	حويد بن الصمة	جذع	٣٠٣	الكذاب الحرمازي	الذرب
١٢٩	عبد العاص	اصرع	٣١٨	الغريب	الغريب
٣٠٦	الحطفي	أسيدقا	١١٨	—	فاركي
٢٥٧	هدبة بن خشم	ياطارفا	٣١٥	الأقشر	نزي
١٦١	علي بن أبي طالب	ظنكبا	٢٧٥	غضوب	الكلاب
٢٤٨	القحيف بن عمير	همل	٣٤٩	—	الحداريات
٢٥٩	هدبة	خطل	١٦٥	—	يزيد
٢٢٧	السليك بن السلكة	مقتول	١٦١	علي بن أبي طالب	المجاهد
١٦١	علي بن أبي طالب	أهله	٢٣	ذو الرمة	مزود
٢٧٥	غضوب	الضلال	٣٠١	—	التقليد
٢٥	—	خليلى	٢١	—	الصيخود
٢٥٦	زيادة بن زيد	فاطما	١٧٢	سوار بن جيان	غبير
٢٥٦	هدبة بن خشم	الهاجما	١٩	العجاج	فجر
٢٣٢	الشنفرى	شامه	١٦١	علي بن أبي طالب	أفر
٤١٧	—	متهمه	٢٤٤	حران بن مالك	حرا
٢٥٧	زيادة بن زيد	تعليسى	٢٤٨	القحيف بن عمير	صابرا
٣٥٨	عقيل بن علفة	بالدم	٣٠٣	الزفيان	المقورا
٢٦٦	أعشى همدان	بالإيوان	١٢٩	عبد العاصى	أشعره
٢١٧	ربطة	برنجان	٣٦٨	—	أنكر
٢٤٤	أخت حران	مضيه	٣٠٥	القباع	أدرى
٢٢٩	—	حنيا	٢٩٥	ضرار بن الأزور	الأزور
٤٣٢	—	القيا	١٢١	أسامة بن لؤي	مينسى

٨ - فهرس الأمثال

خطر يسير في خطب كبير ١١٤	أخسر من قاتل عقبة ١٩٦
سبق السيف العذل ١٢٦	لأما النشيد على المسرة ٢٣٢
القول وداف ١١٤	بيعة خلفت الرأي ١١٤
لا يحزنك دم هراقه أهله ١١٥	تمرات تتبعها عبرات ٢٤٠
لو يدعى الفتى لطلعة أجاب ١٤٥	حال المريض دون القريض ٢١١
المنايا على الحوايا ٢١١	حيل بين العير والزوان ٢١٧
المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين ٢٤٥	حين عمرو وأمر لأمر ٢٤٠

٩ - فهرس الكتب

التي وردت في أثناء نصوص النوادر

الإعلام ، للسهيلى ٦٥	شرعة الإسلام ، لإمام زاده ٦٦ ، ٦٧
الأوليات ، للعسكرى ٦٥	الصحاح ، للجوهري ٨٦
الأوراد ٨٩ - ٩٣ ، ٩٥	تاريخ السخاوى (الضوء اللامع ؟) ٨٦
أخبار قریش ، لمحمد بن حبيب ١٤٩	القاموس ، للميرزا بادی ٦٤
أشعار الملاحم ، لابن أبي عقب ١٧٣	المزهر ، للسيوطى ٦٥
تاج العروس بشرح جواهر القاموس ،	منهج الإصابة ، للزيتاوى ٦٦
لمحمد مرتضى الزبيدى ٦٥	المواهب (اللدنية ، للقسطاوى) ٨٤
تاريخ الإسلام ، للذهبي ٨٦	منهاج الإصابة ، للزيتاوى ٨٧
الجامع الصغير ، للسيوطى ٦٦	المصاييح ، للبغوى ٨٨
دلائل الخبرات ٩٣	المشارك (١) للصغاني ٨٨
سورة الأنعام ٩٠ - ٩٣ ، ٩٥	وفيات الأعيان ، لابن خلكان ٦٥

(١) مشارق الأنوار النبوية ، من صحاح الأخبار المصطفوية .

١٠ - فهرس اللغة (*)

١ - ما فسر في صلب النصوص

٤٣٦ : ٢	الخبس	خبس	٢٢٣ : ١	مبتل	بتل
٤١٤ : ٢	الخبف	خبف	٤١٠ : ٢ ،	البثور	بثر
١٩٣ : ١	خيمت	خيم	٤٢١		
٢٠ : ٢	ديوب	دبب	٢٢٢ : ١	استبد	بدد
٢٠ : ٢	ديجور	دجر	١٨٥ : ١	البغات	بغت
٢١ : ٢	ديقوع	دقع	١٨ : ٢ ،	يقور	بقر
١٨٨ : ١	دماها	دمى	١٩		
٢٤ : ٢	ديور	دور	١٠٦ : ١	البهدة	بهدل
٤١٢ : ٢	الدوم	دوم	٢٠٦ : ١	باهل	بهل
٣٠ : ١	رعانة	رعن	٢١ : ٢	بيوت	بيت
٢٠ : ٢	الزيتون	زتن	٣٩٠ : ١	تحت الحساب	تخت
٣٩٩ : ٢	السفنة	سفن	١٩ : ٢	التيهور	تهر
٢١ : ٢	السيهوج	سهج	١٩٣ : ١	الجبا	جبو
٢١ : ٢	السيهوك	سهك	١٨٥ : ١	الجرير	جرر
٢٠٣ : ١	السواف	سوف	٢٢٤ : ١	الحياحب	حبب
٤٠٣ : ٢	الشقب	شقب	٤١٢ : ٢	الحبس	حبس
٢١ : ٢	الصيخود	صخد	٢٠٢ : ١	المحنة	حجن
٤١ : ١	الصدر	صدر	٤٠٩ : ٢	المروود	حرد
٢٢ : ٢	صيموت	صمت	٢٠ : ٢	الخيروم	خزم
٢١ : ٢	صيوب	صيب	١٩٢ : ١	حسبك	حسب
٢٤ : ٢	صيور	صير	١٩٣ : ١	بيض محافره	حفر
١٨٨ : ١	ضربة	ضرب	٢٢٤ : ١	الحاليج	حلمج
٣٩٨ : ٢	الضعاضع	ضعع	١٩٠ : ١	الحندج	خندج
٣٩٦ : ٢	الضهباء	ضهى	٢٤ : ٢	حول	حيل
٢٢ : ٢	طيهوج	طهج	٤١١ : ٢	الحبت	خبت
٣٩٩ : ٢	الظليان	ظي	٢٠ : ٢	الخيشوم	خشم
٤٠٧ : ٢	العثرى	عثر	٢٣ : ٢	خيطلوب	خطب
٢٢ : ٢	عيشوم	عم	٣٧١ : ١	خاسية	خمس

(*) هذا الفهرس وما بعده هو للمجلدين الأول والثاني معا كما نهت على ذلك في ص ٤٤٨
 ص ١٥ من المجلد الأول . وما وضع تحته خط فهو مما فات المعاجم التداولية . وما وضع بين
 قوسين فهو مما فسر استطرادا .

عشرق	العشرق	٣٩٩ : ٢	قصم	(قيصوم)	٢٥ : ٢
عشم	عيشوم	٢٢ : ٢	قطن	قبطون	٢٣ : ٢
عصا	العصا ومشتقاتها	١٨٤ : ١ —	قلت	المقلات	١٨٥ : ١
	١٩٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٤		قلع	القلاع	٢٠ : ٢
عفر	العفار	٤٠٨ : ٢	قنن	القنان	٣٩٨ : ٢
عقرب	العقربة	١٠٣ : ٢	قود	قيدود	٢٣ : ٢
عهل	عيهول	٢٤ : ٢	قوم	القيوم ، القيام	٢٥ : ٢
عهم	عيهوم	٢٣ : ٢	قوى	أولو قوى	٢٢٢ : ١
عود	العودان	٢٠٠ : ١	كعم	كيوم	٢٣ : ٢
عوق	عيقوق	٢٤ : ٢	لخط	تلمظ له تلمظا	٢٢٣ : ١
عيس	العيص	٤٣٦ : ٢	نساء	المنساء	٢٠٢ : ١
عين	عينون	٢٢ : ٢	نشم	النشم	٤٠٨ : ٢
غندر	غيندور	٢٢ : ٢	نصر	منصورية	٣٧١ : ١
غطل	غيطلول	٢٤ : ٢	هرس	الهراس	١٠١ : ١
غوى	أغواها	١٨٨ : ١	هرو	الهاوة، هراة	١٨٤ : ١
فدى	نفدى	٢١٥ : ١	هم	هينوم	٢٤ : ٢
فقو	الفقا ، الفقواء	١٠٧ : ١	هم	الهيام	٤١١ : ٢
فقر	الفقر	٤١٣ : ٢	وخذ	الوخاد	١٢ : ١
فيل	فيول	٢١ : ٢	وشل	الوشل	٣٩٧ : ٢
قدم	قيدوم	٢٣ : ٢	وقر	التيقور	١٩ : ٢
قرر	البيرية	١٠٢ : ١	ويه	ويه	١٠١ : ١
قشب	القشب، القشيب	٢٢١ : ١	يدع	الأيديع	٤٠٠ : ٢

ب — ما فسر في الحواشى

أبر	الأبار	٣٦٤ : ٢	أزب	الأزبين	٣٦٢ : ١
أبن	الأبن	٢٥٦ : ١	أزج	الأزج	١١٣ : ٢
أبه	الأيبه	٩٩ : ١	أسب	الإسب	١١٤ : ٢
أثم	أثام	٢٣٤ : ٢	أسن	آسان	٢٦١ : ١
أجم	الأجم	٤٣٤ : ٢	أشر	آشمة	١٣٠ : ٢
أخذ	تؤخذ	٢٥٤ : ٢	أضى	الأضاه	٩٩ : ١
أدم	الأديم	١٥٩ : ١	أطم	أطمة	٤٣٦ : ٢
أرب	الأرب	٣٦٤ : ٢	أكر	الأكر	١٤٥ : ٢
أرش	الأرش	٢٤٦ : ١			٧٤٩ : ١
أرض	أرض الرس	٢٨٣ : ١			٢٧٢

ألك	الأكلة	١٣٤ : ١	برأ	براء	١٥٠ : ١
أله	اللهم	٢٧٦ : ١	برد	البرود	٢٤٧ : ١
ألو	الألوّة	٣٦١ : ٢		البردة	٣٢٣ : ١
	الألوّة	٢٦٣ : ١		البوارد	٣٨٦ : ١
أما	إما	٣٦٤ : ٢	برك	البركة	٧٣ : ١
أمر	أمر	١٠٠ : ١		براكاء	١٦٠ : ١
أسم	أم الطعام	٣٦٣ : ٢	برم	البريم	٢٥٦ : ١
	أمهات	٤٣٠ : ٢	برن	البرنى	٤٣٢ : ٢
	الأم	٢٦١ : ١	بزى	البرزى	٣٥٧ : ٢
	الأمم	٢٥٣ : ١		البرزل	٣٥٣ : ٢
	الإمّة	٢٧٤ : ١	بزى	أبزى	٣٧٩ : ١
	الأمومة	٢٧٦ : ١	بسر	الميسور	٧١ : ١
أمو	الإموان	٣٠٤ : ١	بسس	الإيساس	٢٩١ : ١
أنس	الإنس	٢١٣ : ٢	بسط	البساط	٣٠٢ : ١
أهن	الأهن	٢٧٣ : ١	بسل	مبسل	٢٣٢ : ٢
أوب	تأوب	١٤٦ : ١	بصص	تبصان	١٥٢ : ٢
أود	الأود	١٦٢ : ٢	بطخ	المباطخ	٤٠٣ : ٢
أوس	أوس	٢٩١ : ١	بطرك	البطرك	٢٧٥ : ١
أول	الآل	٢٤٦ : ١	بطر	البطر	٣١٢ : ١
أيد	الأيد	٢٣ : ٢	بعل	بعل بأمره	١٨١ : ١
أيم	الأيمّة	٣٥٥ : ٢	بنى	بقيت	٢٨٧ : ١
أين	الآين	٢٦١ : ١	بقم	البقيع	٦٦ : ١
أين	الإيابة	٢٤٩ : ١		(بقاع)	٤٣١ : ٢
		٢٦٥	بقق	أبق	٢٧٥ : ١
			بلد	البلد	١٣٤ : ٢
			بله	تباه	٢٤٦ : ١
	(ب)		بلهن	بلهنية	٢١٥ : ١
بأدل	الباديل	٣٥٨ : ٢	بلو	المسلى	٢١٤ : ١
بجت	البحث	٩٩ : ١		أبليانى	٢٦١ : ٢
بحز	بحر الليل	٣١٨ : ١	بنى	بنان الحانى	١٩١ : ١
بخت	البخاتى	٤٣٠ : ٢		بنوا	٢٦٣ : ١
بخس	مبخوس	٤٥ : ١	بهط	البهطة	٢٨٤ : ١
بدد	المبد	٧٣ : ١	بهم	الهم	٢٤٧ : ١
	البدد	١٤٤ : ١		بهمّة	١٥٨ : ٢
بدر	الوادر	٢٤٧ : ٢	بوا	أباه به	١٧٠ : ٢
بدن	البدن	٢٠٤ : ١	بوب	البابات	٢٨٨ : ١

٤٠٢ : ٢	الثنية	ثنى	١٨٩ : ١	يوح	يوح
٢٨٥ : ١	ثواه	ثوى	٤٠١ : ٢	الباحة	
	(ج)		١٤٩ : ١	باخ	يوخ
			١٩٣ : ١	البضاه	نيض
			٣٨٠ : ١	اليبع	ييع
			٤٣٧ : ٢	البان	بين
٣٦١ : ٢	حت	حب		(ت)	
٢٦٠ : ٢	الحنينة	جيد	٤٠٧ : ٢	التألب	تألب
١٣٨ : ٢	الجبر	جبر	٣٩ : ١	تحت الحساب	تحت
٣٥٤ : ٢	الجبه	جبه	٣١٦ : ١	التراجم	ترجم
١٩١، ١٦٠ : ٢	جدح	جدح	٣١٠ : ١	التلبد	تلد
٢٢٤ : ٢	الجد	حدد	٢٨٠ : ١	التلى	تلو
٢٢١ : ٢	الجيدد		١٩ : ٢	التيهور	تهر
٢٦٠ : ٢	جداء		١٣٤ : ٢	تتايعا	تيع
٢٥٨ : ٢	جدعوه	جده		(ث)	
٣٥٣ : ٢	الأجلد	جداء	١٧٠ : ٢	الثور	ثأر
٢١٠ : ٢	المجادى	جدو	٢١٨ : ٢	الثورة	
٢٦٥ : ٢	الأجلدال	جندل	١٨٣ : ٢	ثأران	
٣٦٥ : ٢	تجتدم	جندم	٣٩٩ : ١	الثؤلول	ثألل
١٤٣ : ١	الجرد	جرد	٢٥٨ : ٢	الثجلاء	ثجل
٤٣٥ : ٢			٤٠٨ : ٢	الإثرار	ثرر
٣٦٧ : ٢	الجرندق	جرندق	٢٤٣ : ٢	متعجر	ثعجر
١٥٤ : ١	مجرور اللسان	جرر	٣٦٠ : ١	داء الثعلب	ثعلب
٢٥٠ : ٢	الجرز	جرز	٣٩٩ : ٢	(الثفل)	ثفل
٢١٢ : ١	الجرام	جرم	٢٤٦ : ١	تقف	ثقف
٣١٤ : ٢	الجران	جرن	٤١٠ : ١	الثقاف	
٢٥٨ : ١	المجرى	جرى	٧٧ : ١	الثقل	ثقل
٤٠٥ : ٢	الأجزاء	جزع	١٩ : ٢	الثكن	ثكن
٣٥٧ : ٢	الجوازل	جزل	٢١٠ : ٢	الأنلب	ثلب
٣٩٩ : ١	الجسا	جسو	١١٥ : ٢	ثلج الى قوله	ثلج
٤٠٣			٢٧٥ : ١	ثمره السوط	ثمر
٣٦٣ : ١	جاسية		٢٩٧ : ١	ثمه ورمه	ثمم
٤٠٨ : ١	أجش الصوت	جشش	٢٢٠ : ٢	النصب بأن مضمره يندم	
٢١٠ : ٢	الجبنة	جشن			
٣٠٠ : ٢	الجدل	جفدل			
٢٦٠ : ١	جعار	جعر			

٢٦٠ : ٢	خداء	خدد	٤٠٩ : ٢	الجماط	جط
٤٣٩ : ٢	الخداريات	خدد	١٣٩ : ١	جاء	جم
٢٥٧ : ٢	المخدم	خدم	٢٥٦ : ١	حاميم	
١٤٨ : ١	تخدم	خدم	٣٦٩ : ٢	الحمة	
١٦٠ : ١	خربان	خرب	١٤٩ : ١	الحو	جو
٢٨٥ : ١	تخرسة صريم	خرس	٣١ : ١	حامي الظهر	جى
٢٤٢ : ٢	اخترشه	خرش	٤١٣ : ٢	الحواى	
٣٦٠ : ٢	(الحرشب)	خرشب	٤٣٤ : ٢	الحاميتان	
٢٠١ : ٢	خرطه	خرط	١٨٩ : ١	حنام	حتم
٢٣٢ : ٢	الحرق	خرق	٤١٧ : ٢	الحنم	
١٤٣ : ١	يخترم	خرم	٢٣٠ : ٢	المحققات	حنق
٢٦٠ : ٢	أخيزر	خزر	١٩١ : ١	الحاى	حنو
٣٠٦ : ١	الخران	خرز	٣٦٢ : ٢	الحنى	حنى
٢٦٤ : ٢	المخرق	خزق	٢٠٨ : ٢	المحوب	حوب
٤٠٢ : ٢	الحزم	خزم	٢٥٧ : ١	الحوارى	مور
١٨٥ : ١	الحسف	خسف	٢٦٤ : ٢	الحوار	
١٥٤ : ١	الحشم	خشم	٣٩٧ : ٢٣	الأحواز	حوز
١٣٤ : ٢	أخشى	خشى	٢٥٩ : ٢	الأحوس	حوس
٢٢٣ : ٢	الحشى		٢٤٧ : ١	الحوك	حوك
٣٩٦ : ٢	تختصره	خصر	٣٥٩ : ١	حائل	حول
٣٥٣ : ١	يخصها	خضم	١٤٩ : ١	الحيال	
١١٦ : ٢	الخطأ	خطأ	٢٦٧		
١٥٩ : ١	الخطى	خطط	٢١١ : ٢	الحوايا	حوو
٢٤٩ : ١	الخطبات		٣٠٩ : ٢	الحائر	حبر
٢٥٩ : ٢	الخطل	خطل	٢١٦ : ٢	الحيصه	حيص
٢٧٣ : ١	الخطائم	خطم	٢٤٠ : ٢	الحين	حين
١٨٩ : ١	مخفى	خفى	٢٥٥ : ٢	حائن	
٢٧٢ : ١	خلدتم	خلد	٣٦٠ : ١	داء الحية	حي
٣٨ : ١	يتخالع	خلع			
٦٥ : ١	الخلعة				
١٩٩ : ٢	أخلفته	خلف			
٢٥٧ : ٢	الحوالف		٣١٥ : ١	الحنايا	خبا
٤٢٨ : ٢	الخلاف		٢٤٩ : ١	الحنب	خبب
٢٥٢ : ٢	اختله	خلل	١٤١ : ١	الحنبر	خبر
٢٥٦ : ١	خامسى	خنر	٦١ : ١	الحنجاز	خنز
٢٨١ : ١	الخنر		٣٠٤ : ٢	الحنبل	خنبل

(خ)

٢٩٥ : ١	دوائس	دوس	٧٢ : ١	الحجيس	خمس
٢٦٧ : ٢	دفن	دوف	٣٠٤ : ٢	الخنوت	خنت
١٤٩ : ١	نديعها	دوم	٢٩٣ : ٢	الخناتير	خنثر
٢٥٨ : ١	الدوى	دوى	٤٠٢ : ١	الخناتير	خنثر
٣٦١ : ٢	(أدغ)	دغ	٣٦٢ : ١	الحنان	حن
	(ذ)		٤٠٨ : ٢	الحيطان	خوط
٦٣ : ١	التذيب	ذب	١٨٥ : ١	الحير	خير
٣٦١ : ٢	الذبابذب		٤٣٦ : ٢	الحيس	خيس
١٦٠ : ١	ذباله	ذبل		(د)	
٢٠١ : ١	الدحول	ذحل	٢٩٦ : ١	الدباييج	دج
٣٠٣ : ٢	ذرية من الذرب	ذرب	٢٦٦ : ٢	الذبا	دب
٢٥ : ١	الذراع	ذرع	٣٠٤ : ١	الذجاج	ذجو
٧٢			٣٢٩ : ١	الذخلى	ذخل
١٣٩ : ١	ذرق	ذرق	٢٠٠ : ٢	الذراج	ذرج
٢١٦ : ٢	استنرى	ذرو	٣٠٩ : ٢	الذرد	ذرد
٣٩٧ : ٢	الذرى		٣٤ : ١	الذراعة	ذرع
٢٠٣ : ١	الذكارة	ذكر	٤٣٩ : ٢	الذرع	
٢٦٤ : ١	المذكر	ذكو	٣٣٥ : ١	الذرم	ذرم
٢٩٧			٢٤٢ : ٢	دعوب	دعب
٢٤٨ : ١	ذمرة	ذمر	١٦٦ : ٢	الذامر	دعر
٢٤٩ : ١	الذمر		٣٩٧ : ٢	المدافع	دفع
١٥٣ : ٢	الذمار		٣٨٩ : ١	الدافاة	دفف
٢٨٨ : ١	أذمه	ذمم	٢٥٦ : ١	الذفلى	دفل
٢٠٠ : ٢	تذمم		٢٦٧ : ٢	المدفون	دقن
٢١٠ : ١	النماء	ذى	٤٠٠ : ٢	الذلب	دلب
٢٥٤ : ١	الذنوب	ذنب	١٨٨ : ١	مدلول عليه	دلل
٢٨٧ : ١	التنذيب		٣٦٣ : ١	دوالى	دلو
٤١٢ : ٢	زيادتها	ذو	٢٨١ : ١	العمال	دمل
٣٦١ : ٢	أذغ	ذغ	٣٥٥ : ١	دملجوا	دملج
	(ر)		٢٠١ : ١	الدمن	دمن
٢٨١ : ١	الرمال	رأل	٢٠٥ : ١	دم الزق	دى
١٤ : ١	رباب	ربب	٢٤٩ : ٢	الدائق	دق
٢٦٩ : ١	الربى		٢٢٤ : ٢	الدهش	دهش
			٣٦١ : ٢	الدهم	دهم

٢٦٠ : ١	الأرمام	رسم	١٤٩ : ١	مربط	ربط
٢٩٧ : ١	ثمة ورمه		١٨٩ : ١	ربيع	ربيع
١٨ : ١	الرتد	رند	١٩ : ٢	المرايع	
٣٩٦ : ٢	الرف	رف	٦٢ : ٢	رابعة النهار	
١٤٧ : ١	أرنت	رئن	٣٠٤ : ٢	الربلات	ربل
٣١١ : ١	الرهام	رهم	١٤٢ : ١	رئت مضاربه	رئت
٣٦٧ : ٢	رائية	روب	٢٧٣ : ١	الرواجب	رجب
٤٠٢ : ٢	الروثة	روث	١٩٦ : ١	رجم	رحم
١٤٣ : ١	تروحوا	روح	٢٨٧ : ١	الرجوم	
٣٠٨ : ١	رادة	رود	١٤١ : ٢	الرحال	رحل
٤١٧ : ٢	الريق	روق	١٦٨ : ٢	الرحالة	
٩٩ : ١	الروم	روم	٢١٢ : ٢	الرخل	رخل
			٣٥٦ : ٢	الردج	ردج
			٣٠٥ : ١	رداح	زدح
			٤١١ : ٢	مردوع	ردع
			٢٨٣ : ١	الرس	رسس
			٢٥٦ : ٢	الرسل	رسل
			٢٥٦ : ٢	الرواسم	رسم
			١٨٨ : ١	الرشد	رشد
			٣٠٩ : ٢	رصعاء	رصع
			٣٧٥ : ١	الرضف	رضف
			١٣١ : ٢		
			٣٠٤		
			٢٠٩ : ٢	رضا	رضو
			٣٢٠ : ١	الرعام	رعم
			٢٢٩ : ٢	الترعى	رعى
			٣٩٩ : ٢	الرعية	
			١٥٢ : ١	الرزوة	رغو
			٤٠١ : ١	الرفيمة	رفع
			٤٠٤ : ١	مراق البطن	زقق
			٢٣٠ : ٢	الرواقل	رقل
			٣١٥ : ٢	كريم المركب	ركب
			٢٧٧ : ١	الأركون	ركن
			١٧٣ : ١	اليرمع	رمع
			٣٥٨ : ٢	رملونى	رمل

(ز)

٤٤١ : ٢	يزجون	زجو
١٤٩ : ١	المزجى	
٤٢٠ : ٢	الزرائق	زرنق
٢١٩ : ٢	الزغف	زغف
٣٧٥ : ١	زغاوة	زغو
٣٨٩ : ١	الزفن	زفن
٣٠٣ : ٢	ترقى	زقى
٤١٨ : ٢	زلوج	زلج
١٥٩ : ١	زني	زئم
٢٠٥ : ١	المزاهى	زهي
١٧ : ١	التزيد	زيد

(س)

١٨٨ : ١	أسارت	سأر
٢٠٤ : ٢	السؤر	
٣٠٢ : ١	سبتا لك	سبت
٣٥٥ : ٢	سبات	
٤٣٤ : ٢	السبخ	سبخ
٢٧٠ : ١	السيط	سبط
٤٠٨ : ١	سبولة	

(ص)					
٧٧ : ١	متصبجة	صبح	٣٦٣ : ٢	الشذب	شذب
١٩ : ٢	الصير	صبر	٣١٣ : ١	المشارب	شرب
٢١٠ : ١	الصبوة	صبو	٢٢٤ : ٢	حزن شرس	شرس
٣٨٢ : ١	الصحناءة	صحن	٤٠٨ : ٢	الشرع	شرع
٢١٥ : ٢	صدا الجبل	صدد	٢٦٠ : ١	شزب	شزب
٤١ : ١	الصدور	صدر	٤٣٣ : ٢	الشس	شسس
٢٢٥ : ٢	الصدع	صدع	٣١٨ : ١	الشصائص	شصص
٦١ : ١	المصدق	صدق	٤٠٣ : ٢	الشطب	شطب
٣١٩ : ٢	الصدى	صدى	٣٩٦ : ١	الشيطر ج	شطار ج
١٥٢ : ١	الصرخ	صرح	٣٩٧ : ١	شطفة	شطف
٢٠٦ : ١	صرار	صرر	٣٦٥ : ٢	الأشظة	شظاظ
٢٠٦ : ١	تصرمت	صرم	٢٦٣ : ١	الشعب	شعب
١٤١ : ١	الصرعة		١٤٥ : ١	الشعث	شعث
٤٢٥ : ٢	الصارى	صرى	٢٤٦ : ١	الشمرة	شعر
١١٨ : ٢	الصفد	صفد	٤٠٩ : ٢	الشقاق	شقع
٢٥٧ : ١	صفر	صفر	٢٤٧ : ١	شقورة	شقر
٢٦٧ : ١	المصطب	صلب	٣٧٤ : ١	الشكل	شكل
٤١٣ : ٢	الصلد	صلد	٢٠٨ : ١	شاكلات	
٢٥٠ : ١	الصل	صلل	١٤٣ : ١	الشكائم	شكم
٢٩٦ : ١	الصليان		٢٠٩ : ١	شكيت	شكى
٤٢٤ : ٢			٢٤٩ : ١	الشليل	شلل
٢٦٤ : ١	سلامة	سلم	٢٨٥		
١٤٧ : ٢	شاة مصلية	صلى	٢٨١ : ١	التشميد	شمذ
٣٠٨ : ١	الصمام	صمم	١٥٧ : ١	الشموس	شمس
٣٢٤ : ١	الصنح	صنح	١٥٧ : ٢	يشامع	شمع
٣٨٥ : ١	الصنائع	صنع	٢٠١ : ٢	المشمل	شمل
٧٠ : ٢			١٨٨ : ٢	يشناك	شنا
٣٦٥ : ٢	الصناع		٢٥٠ : ١	الشانيء	
١٥٢ : ١	مصائنه	صول	٣٦١ : ١	الشنب	شذب
٢٤١ : ٢	صبتموه	صيب	٢١٣ : ١	الشناخيب	شنخب
١٤ : ١	المصاد	صيد	٤٠٥ : ١	الشوكة	شوك
٣١٩ : ٢	الأصيد		٣٤٦ : ٢	شالت نعماتها	شول
١٨٩ : ١	الصيف	صيف	٣٦٣ : ٢	الشياع	شيع
			٣٠٨ : ١	الشم	شم

(ض)			(ظ)		
ضبيب	الضباب	٣٢٩ : ١	ظفر	الظفرة	٣٦١ : ١
ضجع	الضجى	٢٢٩ : ٢	ظلم	الظلاع	٣١٩ : ٢
ضرس	ضرس قاطع	١٣٩ : ١	ظلم	الظلم	٤٤١ : ٢
	ضرس العجوز	٣٨٢ : ١		الظلمان	٢١٠ : ٢
	الضرس	١٨٨ : ١			
ضرى	الضراء	٢٨١ : ١			
	ضراء الله	٢٩٠ : ١			
ضعف	مضاعفة	٣٠٧ : ١			
ضفر	الضفار	٧٠ : ١			
ضفن	الضفينة	٤٣٦ : ٢			
ضيل	الضالة	٢٤٢ : ٢			
(ط)			(ع)		
طبيب	نستطب	١٤٢ : ١	عبأ	العبايا	٣١٥ : ١
طبر	الحلة الطبرية	٧٧ : ١	عبر	المعبرة	٢٦٨ : ٢
طخر	طخور	١٩ : ٢	عتب	تعتب	٢٤٧ : ٢
طرب	(طروب)	٢٥ : ٢	عتم	المعتمون	١٢٤ : ٢
طرخ	الطرخان	٢٦٥ : ١	عثر	يمثر	٤٨ : ١
طرد	مطرد	٢٥٦ : ٢	عشكل	المشكل	٢٢٧ : ٢
طرر	الطريز	١٨٥ : ١	عجم	العاجات	١٨٨ : ١
	الأطرار	٢٧٨ : ١		الحجومة	٣٧٤ : ١
طرق	طرقهم	٢٧٢ : ١	عدد	العدد مطابقتها	
طعم	الطاعم	١٥٧ : ١	عدد	للمعدود	٣٧٢ : ١
	الطعمة	٣٥٥ : ٢		العد	٣١٥ : ١
طفف	استطف له	٢٥٤ : ٢	عدو	عداء	٤٠٧ : ٢
طفل	طفلة	٣٠٥ : ١	عذب	يستعذبون	٤٣١ : ٢
طور	يطورها	٣٩٧ : ٢	عذل	يستعذب	٤٣٧ : ٢
طوق	الطاوية	١٩٦ : ١	عذى	العذال	١٢٦ : ٢
طوى	الطوية	٢٤٩ : ١	عرب	الأعزاء	٢٧٢ : ١
طيب	المطيبون	١٥٠ : ٢	عرب	العريب	٢٨٤ : ١
			عرب	المتعربة	٢٨٦ : ١
			عرب	العرب	٤٠٢ : ٢
			عرب	العروء	٢٤٨ : ١
			عرب	معرد	١٥٨ : ٢
			عرب	العرب	١٥١ : ١
			عرب	المعربة	٢١٢ : ١
			عرب	اعربى	٢٦٧ : ١
			عرب	عراس	٣٠٧ : ١
			عرب	عرش السقاء	٢٨١ : ١

٢٩٦ : ١	عوال	علو	٢٣٤ : ٢	الاعتراض
٢٣٩ : ٢	عمدات	عمد	٣٦٦ : ١	عرق
٤٣٧ : ٢	العمود		٣٥٥ : ١	المعرفة
٢٧٤ : ١	المعمودية		٢٦١ : ١	عرك
٢٥٦ : ١	أم عامر	عمر	٦٩ : ١	عرم
٢٣٢ : ٢			٢٥٦ : ٢	عرهم
١٨٦ : ١	العند	عند	٢٥٦ : ١	عري
٢٤٤ : ٢	العائد		٣٥٦ : ٢	عريان النجي
١٤ : ١	العناة	عنو	٥٣ : ١	عزر
٢٥٦ : ٢	عوجته	عوج	٣٩٦ : ٢	عزل
١٦٨ : ١	استعاد	عود	٢٥٣ : ١	عس
٣١٤ : ٢	العود		٢٩١ : ١	عشوزن
٣٦١			٣٦١ : ٢	عصب
٢٦٩ : ١	العوس	عوس	١٧٦ : ٢	عصر
٢٦٢ : ١	العول	عول	١٢٤ : ٢	عصم
١٦٧ : ٢	العوامات	عوم	١٨٧ : ١	عضب
٣١٣ : ٢	عيساء	عيس	٢٨٧ : ١	عضرط
٥٦ : ١	العين	عين	٣٠٥ : ١	عطيل
١٩ : ٢			٢٢٧ : ٢	عطى
			٣٨٠ : ١	عفر
			٥٠ : ١	عقب
			٤٠٢ : ٢	عقد
			٤١١ : ٢	عقر
			٢٥٢ : ٢	العقر
			١٤٩ : ٢	عقق
			٤٢١ : ٢	عقل
			٣٠٢ : ١	العقالات
			٣٥٢ : ٢	عق
			٢٤٩ : ١	العق
			٢٦٣ : ١	عكر
			٢٤٨ : ١	علف
			٢٤٩	علفق
			٣٠٣ : ١	عله
			٢٧٠ : ٢	
			٣٧٨ : ١	

٣٦٧ : ١	الفطسة	فطس	٣١١ : ١	الغلف	غلف
٣٦١ : ٢	الفظ	فظظ	٣٨٠ : ١	الغلف	
٢٥٧ : ٢	الفغام	فغم	٣٠٣ : ١	مغلف	
٣٨٢ : ١	الفوفل	ففل	٣١٩ : ٢	الغلسق	غدى
٢١ : ٢	فقرتها	فقر	١٨٨ : ١	الغمر	غمر
٤١٩ : ٢	الفقير		٢٥٢ : ٢	الغمرض	غمرض
٢٥٧ : ٢	تفاقم	فقم	٤١٤ : ٢	غناء	غبن
٢٢٢ : ٢	الأفقم		٥٠ : ١	الغناء	غنى
٤١٣ : ٢	الأفناء	فنو	٣٢٠ : ١	يفوئث	غوئث
١٨٨ : ١	الفانى	فنى	١٩١ : ١	غوور	غور
٢٤٧ : ١	الأفانى		١٧٩ : ٢	يناورونه	
٢٨٥			٣٢٦ : ١	متغاورة	
١٦٧ : ٢	فوز	فوز	١٤٦ : ٢	مغول	غول
٢٩٤ : ١	أفوقى	فوق	١٨٨ : ١	القواء	غوى
٢٨٠ : ١	الفبول	فيل	٢٨٣ : ١	الغيل	غيل

(ق)

١٤٧ : ٢	قبطية	قبض
١٣٠ : ٢	يقبيلها	قبل
٧٨ : ١	مقابل	
٢٤١ : ٢	القبال	
٤٣٥ : ٢	القت	قتت
٢٤٩ : ١	أقتال	قتل
٢٠٤ : ١	القادح	قدح
٣١٥ : ١	القد	قدد
٢٠٨ : ٢	القدود	
٣٧٦ : ١	القدور	قدر
٢٤٨ : ١	القدمة	قدم
٢٢٢ : ١	القذافات	قذف
٢٥٧ : ٢	المقاذف	
٢٧٦ : ١	قذيت	قذى
٤٠١ : ٢	قرادد	قرد
٢٢٢ : ٢	القرس	قرس
٢٦١ : ١	التقرىض	قرض
٢٧٢ : ١	قرطههم	قرطق

(ف)

٢١١ : ٢	فثوة	فنى
١٤٩ : ١	فثوها	فئأ
٣٦٤ : ٢	الفحال	فخل
٣٦٣ : ٢	الفحوم	فخم
٢٥٢ : ١	الفندية	فدن
٢٤ : ١	الفاذة	فدذ
١٤٧ : ١	فرور	فرر
١٨٣ : ١	فرغ إليه	فرغ
١٦١ : ١	الفرق	فرق
٢٠٦		
٣١٨ : ١	الأفراق	
٣٠٥ : ٢	الفرزدق	فرزدق
٤٣١ : ٢	الفرسك	فرسك
٧٧ : ١	فسكه	فسكل
٣٠٣ : ١	الفصوص	فصص
٩٩ : ١	المفاصل	فصل
٣١٦ : ١	لأصله ولا فصل	
١٢٠ : ٢	متفضل	فضل

٤٣١ : ٢	القاع	قوع	٣٠٦ : ١	القرعى	قرع
٣٧ : ١	التقويم	قوم	١٦٧ : ٢	قرفهما	قرف
١٤٦ : ١	مقامات		٤١١ : ٢	بقارفه	
١٩٠ : ١	القيس	قيس	٢٦٢ : ١	القرقوس	قرقس
٢٥٣ : ١	القييل	قييل	٧٨ : ١	قرن الشمس	قرن
			١٣٩ : ١	أقران	
	(ك)		٣٦٣ : ٢	القرانى	
٤٠٩ : ٢	(الكبر)	كبر	٢٦٩ : ٢	المقارى	قرى
٢٠٦ : ١	كبش	كبش	٣٥٣ : ٢	قساور	قسر
٦٧ : ٢	الكتبة	كتب	٢٥٧ : ١	المقاسم	قسم
٣٢١ : ١	الكثر	كثر	٣١٢ : ١	القياصرة	قصر
٢٨٩ : ١	الكراض	كرض	١٩٧ : ١	القضب	قضب
٣١٨ : ٢	الكراع	كرع	٣٥٥ : ١	قضيغة	قصف
٣٨٨ : ١	الكراعات		٢٠٣ : ١	القضم	قضم
١٤٢ : ١	مكروحة	كره	٢١٣ : ٢	القطط	قطط
٢٦٤ : ١	الكرا (الكروان)	كرو	٣٢٢ : ١	القواعد	قعد
٢١٢ : ٢	الكروان		٢٥ : ٢	(قيمور)	قعر
٤١٠ : ١	الأكر		٣٠٣ : ٢	المقمور	
٢٨٧ : ١	كروا	كرى	٢٤٨ : ٢	قمصا	قمص
٣١٢ : ١	القياسرة	كسر	٢٥ : ٢	(قيمون)	قمن
١٥٧ : ١	الكاسى	كسو	١٧٢ : ٢	قفان حاله	قفف
٢٥٠ : ١	الكشى	كفى	١٢٣ : ٢	أقفل	قفل
٤١٩ : ٢	كظائم	كظم	٤١٧ : ٢	الغلات	قلت
٢٠٩ : ٢	كعهم	كعم	٣١١ : ١	القف	قلف
٧٦ : ٢	الكاغد	كغد	٢٩٥ : ١	استقلوا	قلل
٢١٣ : ٢ / ١٩٣ : ١	الكافر	كفر	٤٣٠ : ٢	الفلال	
٢٨٢ : ١	كالى المهر	كلأ	١٩١ : ٢	قطوا	قط
٢٧٨ : ١	الأكناف	كنف	٢٠٦ : ١	القمائم	ققم
٣٠٣ : ١	الكنف		٢٦٢ : ١	الأفانيم	قنم
٤١٠ : ٢	الكنفة		٢١٣ : ٢	أقنو	قنو
٣٠١ : ٢	الكهيس	كهيس	القنا : ٢ / ٢٠٣ : ١		
٣٦٨ : ٢	الكاراة	كور	٤٠١ : ٢	القاحاة	قوح
٢٢٢ : ٢	لم يكس	كوس	٣٦٥ : ٢	(القار)	قور
٦٢ : ١	سبع كيات	كوى	٣٠٧ : ٢	القارة	
١٤٥ : ١	أكيس	كبس	٢٤٤ : ٢	قيران	قوز
			٢٦٢ : ١	القوس	قوس

٣١١ : ١	التان	متن	٢٨٠ : ١	الكيول	كيل
٦٤ : ١	مثل	مثل	٢٥ : ٢		
١٥٩ : ٢	أجده	مجد			
٢٤٧ : ١	المجاد			(ل)	
١٨ : ١	مجر	مجر	١٢٥ : ١	ألب	لب
٣٥٥ : ٢	المجم	مجم	٣٨ : ١	اللبوب	
٣٥٦ : ١	مجانة	مجن	٢٨٨ : ١	الملبس	لبس
٤٠٤ : ٢	الحضة	محض	١٤٥ : ١	تلجين	لجيج
٢٤٢ : ٢	المحال	محل	١٥٨ : ١	لاجه	
٣٢٤ : ١	الماخوري	مخر	٢٦٠ : ١	ملاحم	لحم
٤٠٣ : ١	المدني	مدن	٣٠٧ : ١	اللاحن	لحن
٣٦٢ : ١	العرق المدني		٣١٣ : ١	اللاحي	لحي
٤٣٢ : ٢	المذق	مذق	١٦٢ : ٢	اللد	لدد
٣٠٧ : ١	الماذبة	مذى	٣٩٨ : ١	لاطىء	نطأ
٢٨٠ : ١	الأاريت	مرت	٣٠٣ : ٢	أطت به	لطط
٣٨٧ : ١	الإمراج	مرج	١٣٢ : ٢	ألظ به	لظظ
٢٣٤ : ٢	المراج	مرح	٤١٠ : ١	(الألعاب السويدية)	لعب
١٩١ : ١	المرر	مرر	٤١٤ : ٢	ألفاق	لفق
٢٦٠ : ١	المرار		٢٥٨ : ١	لقاح	لقح
٢٩٦ : ١	المرمر		٣٢٦ : ٢	(لقح)	لقع
٢٤١ : ٢	مربع	مرع	٢٤٩ : ١	اللقيان	لقى
٢٥٩ : ١	أمرقت	مرق	٣٦١ : ٢	لم	لم
١٨٥ : ١	المزير	مزر	٧٥ : ١	لما	لما
١٦١ : ١	مسيس الحية	مسس	١٢٥ : ١	تلمه	لم
٢٧٥ : ١	المساس		٤٠٩ : ٢	ملعلم	
٢٥٣ : ١	المسك	مسك	٤١٨ : ٢	تلهزك	لهز
٢٥٦ : ٢	التمسك		٤٣٨ : ٢	اللاية	لوب
٤٢٧ : ٢	المسك		١٦٦ : ٢	يلوذ به	لوذ
٢٥٠ : ١	المسل	مسل	٢٤٨ : ١	اللوك	لوك
٢٩٧ : ١	أمشاج	مشج			
٤٠٠ : ٢	المشمش	شمش		(م)	
٢٦٤ : ٢	تمصل	مصل			
٢٧١ : ١	أمقر	مقر	٤١٨ : ٢	إلى الحجرة ما هو	ما
٣٠٢ : ١	مقرأ لك		٤٣٢ : ٢	المأج	مأج
٢٨٨ : ١	مقاط الأفارقة	مقط	٢٥٨ : ١	المأخ	متخ
٥٢ : ١	المقل	مقل	٣١٧ : ١	الأتمم	متع

٤٠٢ : ١	الزلة	نزل	٢٥٠ : ١	المكون	مكن
١٢٥ : ٢	الزل		٢٥٨ : ١	الأملأ	ملأ
٢١١ : ٢	منزه	نزه	٢٥٢ : ١	المليث	ملث
٤٢٩ : ٢	النازية	نزو	٣٨٠ : ١	الأملج	ملج
٢٨٦ : ١	الأنسية	نسا	٣٨٢ : ١	(الملوحة المصرية)	ملح
٣٠٨ : ١	النساء		٤٣٤ : ٢	الملحة والملبجة	
٣٦١ : ١	الناصور	نسر	٢٥٤ : ١	الملك	ملك
٢٧٧ : ١	النسالة	نسل	٢٦٢ : ١	المسكانية	
٤٣٥ : ٢	النسل		٢٨٦ : ١	يستملون	ملل
٣١٩ : ٢	النسا	نسو	٣٤ : ١	الماء	موه
٣٠٤ : ٢	النشيش	نشش	٢٩١ : ١	الميز	ميز
٤٠١ : ٢	أناشيط	نشط	٢٧٢ : ١	ماشهم	ميش
٤٠٨ : ٢	النشم	نشم			
٣٢٤ : ١	النصب	نصب			
٣٠٤ : ١	النصف	نصف			
١١٩ : ٢					
٣١٦ : ٢	القصيد المنصفة				
١٤١ : ١	النصل	نصل	١٣٥ : ٢	ينبت	نبت
٢٩٤ : ١	الناصل		٢٨٧ : ١	نبوح الحين	نبح
٢٧٨ : ١	نضجنا	نضج	٣٩٨ : ١	نائمة	نأ
٢١ : ٢	نضج الرمان		٢١٢ : ٢	النشور	نثر
١٥٨ : ١	نضار	نضر	١٨٢ : ٢	نجات	نجت
٤٤١ : ٢	أنضاء	نضو	٢٦١ : ١	النجد	نجد
١٤٨ : ١	تناطح البحران	نطح	٢٦٢ : ١	النجل	نجل
٣٢٢ : ١	النواطح		٢٧١ : ١	المنجوه	نجه
١٥٥ : ١	لناظره	نظر	١٥٧ : ١	نجوة	نجو
١٦٩ : ٢	أنعت	نعت	١٧٠ : ٢	تنحرمسجدهم	نحمر
٣٦٤ : ٢	النعامه	نعم	٢٠٦ : ١	النحط	نحط
٣٦٢ : ١	التغافع	نغفع	٢٨٧ : ١	نحل الوادى	نحل
٢٤٨ : ٢	نفجاً	نفج	٣٤٧ : ١	النخاس	نخس
٢٦٩ : ٢	طلعة نقد	نقد	٢٧٢ : ١	الندحة	ندح
٢٤٩ : ١	النغير	نفر	٢١٧ : ٢	الندمان	ندم
١٧٥ : ٢	نقبقة	نفق	١٤٦ : ١	أندية	ندو
٢٥٨ : ١	نفهت	نقه	٢٤٦		
١٢ : ١	نقبت	نقب	٢٥٢ : ٢	ينذرون بنا	نذر
١٦٨ : ١	التقب		٣٦٥ : ١	النذل	نذل
			٣١٥ : ٢	النزب	نزب

(ن)

(و)			٢٧١ : ١	أهر	هر
			٢٤٩ : ١	النغير	
٣٥٤ : ١	الأولة	وأل	٤٢٤ : ٢	النقرة	
٣٥٧ : ٢	الوأي	وأي	٢٠٥ : ٢	الناقص	نقص
٤١٠ : ٢	موبأة	وبأ	٣٠٩ : ٢	تنقض	نقض
٤٠٤ : ٢	الويرة	وبر	١٩٢ : ١	مناقل	نقل
١٦٨ : ٢	وجؤوه	وجأ	٢١٥ : ١	الأنكب	نكب
١٢٣ : ٢	أوجره الحربة	وجر	٣٠٤ : ١	نمي	نمي
١٨٥ : ١	لوجه	وجه	٢٥٨ : ١	النار	نور
٢٧٢ : ١	وحشو الأخلاق	وحش	٢٩١ : ١	ناس ، النوس	نوس
٢٧٥ : ١	وذعة	وذع	٣٦٧ : ٢	النون	نون
	الورس	ورس	١٩٣ : ١	النوى	نوى
٥٦ : ١	الورق	ورق	١١٩ : ٢	النيب	نيب
٤٢٧ : ٢	(الورلان)	ورل	٢٣٠ : ٢	ناعت	نيع
١١٧ : ٢	الورهاء	وره			
٦٥ : ١	الوسق	وسق	(هـ)		
٣٦٥ : ٢			٢٧٣ : ١	ها اقة	ها
١٥٩ : ١	وشيجة	وشج	٢٩٦ : ١	الهبوب	هيب
١٨٣ : ١	يضم	وصم	٢٥٠ : ١	الهييد	هيد
١٥٥ : ٢	وعد	وعد	٢٠٦ : ١	الهير	هير
١٥٧ : ٢	وعت كلومه	وعى	٤٣٠ : ٢	هجد	هجد
٢٠٤ : ٢	الوغير	وغر	٣١٩ : ٢	الهجف	هجف
٢١٦ : ٢	أوفق	وفق	٢٤٨ : ١	الهدان	هدن
٣٦٩ : ١	الوقاح	وقح	٣١١ : ١	تهاطلها	هطل
١٤٣ : ١	الوقعة	وقم	١٢ : ١	الهياطل	
٢٥٨ : ٢	وقفوه	وقف	٢٠ : ٢	مهطولة	
٣٥٢ : ٢	توقل	وقل	٢٢٢ : ٢	الهجرة	همر
٢٨٧ : ١	التوكيت	وكت	٤٠٠ : ٢	الهمقع	همقع
١٧١ : ٢	مولع	ولع	١٦٨ : ١	الهناء	هنأ
٢٣٩ : ٢	مولياً	ولى	٢٥١ : ١	الهندسة	هندس
			١٣٥ : ٢	هنى من الليل	هنو
			٢٢٢ : ٢	هوهاءة	هوه
			٢٨٥ : ١	بهواه	هوى
			٢٩٤ : ١	هيسى	هيس
			٤١٤ : ٢	هيايع	هيع
			٢٤٧ : ١	التهابل	هبل
(ى)					
٣٦٣ : ١	لأببات الياه فى المنقوس	يا			
١٣٧ : ٢	يباس	يبس			
١٢٨ : ٢	الياسر	يسر			

١١ - فهرس الكلمات الأعجمية

١ - ما فسر في الصلب

٤٠ : ١	أصطلاب
١٠٢ : ١	راه
٣٧١ : ١	شهوارية

ب - ما فسر في الحواشي

٢٦٢ : ١	سنهودس	٢٥١ : ١	بوطيقي	٣٧٩ : ١	آزن
٣٢٤ : ١	شلياق	٣٠٨		٢١٤ : ١	آبنوس
٣٧١ : ١	شهواري	٢٥١ : ١	بيوطيقي	٢١٧ : ٢	آمد
٣٨١ : ١	شونيز	٣٢٤ : ١	جنك	٢٥١ : ١	أبوطيقي
٣٠٨ : ١	طويقي	٢٥١ : ١	جوطيقي	٢٥١ : ١	أرتاطيقي
٣٨٢ : ١	فرزجه	٣٣٥ : ١	درخي	أرغن ، أرغانون	
٩٨ : ١	فيروزباد	٢٧٩ : ١	درفش	٣٢٤ : ١	
٣٨١ : ١	قلقديس	٢٧٩ : ١	درفشي كاوان	أزادرخت	٣٨٠ : ١
١٩٩ : ٢	قهرمان	١٨٢ : ١	دركاه	أسترلوميقي	٢٥١ : ١
٣٢٤ : ١	قيثارة	١٦٧ : ٢	دروغ	أستقس ، أستقس	
٣٨٠ : ١	كلكون	٢٩٦ : ١	ديباه	٣٢ : ١	
٣٢٤ : ١	كنكر	٣٨٦ : ١	ديكبراكه	أسفدياج	٣٨٦ : ١
١٦٧ : ٢	گور	٣٧ : ١	زايجه	ألوطيقي	٢٥١ : ١
٤٩٠ : ٢	لازورد	٣٧ : ١	زايجه	أندازه	٢٥١ : ١
٢٦١ : ٢	لوزينه	٣٧ : ١	زايش	أنولوطيقي	٢٥١ : ١
٣٨١ : ١	هرزنگوش	٤٠٨ : ٢	زرشك	ايرسا	٢٠٨ : ٢
٢٧٤ : ١	معموذيت	٣٨٠ : ١	زنزلخت	پرازده	٣٠٥ : ٢
٣٨٢ : ١	ميونج	٣٧ : ١	زنج	نزرک	١٨٢ : ١
			سلمان = شلياق		

مراجع الشرح والتحقيق

يضاف إلى ما ورد في نهاية المجلد الأول

المراجع التالية :

- الآثار الباقية ، للبيروني . ليسك ١٨٧٨ م .
 أدب الكتاب ، للصولي . السلفية ١٣٤١ .
 الأزمنة والأمكنة ، للرزوقي . حيدر آباد ١٣٣٣ .
 أساس التقويم ، لجرس فيلوثاؤس . المصرية ١٣٣٣ .
 الاقتضاب ، شرح أدب الكتاب ، للبطلبوسي . بيروت ١٩٠١ م
 امتناع الأسماع ، للعقريزي ، تحقيق محمود شاكر . لجنة التأليف ١٩٤١ م
 الإنصاف ، لابن الأنباري . الاستقامة ١٣٦٤ .
 بلغة الأريب ، في مصطلح آثار الحبيب ، للزبيدي . مصر ١٣٢٦ .
 بلوغ الأرب ، للألوسي . الرحمانية ١٣٤٣ .
 التاج ، للجاحظ تحقيق أحمد زكي باشا . الأميرة ١٣٣٢ .
 تاريخ الجبرني = عجائب الآثار .
 تخليص الإبريز إلى تلخيص باريز ، لرفاعة الطهطاوي . بولاق ١٢٥٠ .
 التعرف والإعلام ، فيما أبهم في القرآن من الأسماء الأعلام ، تحقيق محمود ربيع . الأنوار ١٣٥٦ .
 الجامع الصغير ، للسيوطي . حجازي ١٣٥٢ .
 جهرة اللغة ، لابن دريد . حيدر آباد ١٣٥١ .
 الجواهر المنيفة ، في أصول أدلة مذهب أبي حنيفة ، للزبيدي . الإسكندرية ١٢٩٢ .
 حاشية الدنهورى على الكافي . الحلبي ١٣٤٤ .
 المخطط التوفيقية ، لعلي مبارك . بولاق ١٣٠٦ .
 ديوان أمة بن أبي الصلت . بيروت ١٣٥٣ .
 « أوس بن حجر . فينا ١٨٩٢ م
 « سحيم عبد بنى الحسحاس . دار الكتب ١٣٦٩ .
 « العجاج . ليسك ١٩٠٢ م .
 « التلمس ، مخطوطة الشنقيطي بدار الكتب المصرية .
 الروض الأتق ، للسهيلى . الجمالية ١٣٣٢ .
 الرياض النضرة ، للمحب الطبرى . الحسينية ١٣٢٧ .
 سيرة عمر بن عبدالعزیز ، لابن الجوزي . المؤيد ١٣٣١ .
 شرح لإحياء علوم الدين ، لمرضى الزبيدي ، طبع الميمنية ١٣١١ .

- شرح حزب البر للشاطى ، لمرضى الزيدى . طبع السعادة ١٣٣٣ (١) .
 صحيح الأخبار ، عما فى بلاد العرب من الآثار ، لمحمد بن بيهد . السنة الحمدي ١٣٧٠ .
 صفة جزيرة العرب ، للهمدانى . لين ١٨٩١ م .
 طبقات نقول الشعراء ، لابن سلام ، تحقيق محمود شاكر ، دار المعارف ١٩٥٢ م .
 عجائب الآثار ، للجبرقى . الشرفية ١٣٢٣ .
 » الخلفاء ، للقروينى . مطبعة المعاهد .
 كتاب اليسوس = كتاب حرب بكر وتغلب (٢) .
 » الجبال ، للزعمرى . تحقيق دى كراف . لين ١٨٥٦ م .
 كشف الظنون ، لحاجى خليفة . تركيا ١٣١٠ .
 مجاز القرآن ، لأبى عبيدة ، تحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين . السعادة ١٣٧٤ .
 المحبر ، لابن حبيب ، تحقيق الدكتور ايلزة ليختن . حيدرآباد ١٣٦١ .
 المزهر للسيوطى . دار لحياء الكتب ١٣٦١ .
 معارف الأمايز ، فى محاسن الأراجيز . جمع جاير . ليبسك ١٩٠٨ م .
 مشارق الأنوار للقاضى عياض . السعادة ١٣٣٢ .
 معجم الحيوان ، لأمين العلوف . المقتطف ١٩٣٢ م .
 معجم ما استعجم للبكرى تحقيق مصطفى السقا . لجنة التأليف ١٣٦٤ .
 مقاتل الطالبين ، تحقيق السيد أحمد صقر . عيسى الحلبي ١٣٦٨ .
 المكتبة الجغرافية . نشر دى جويه . لين ١٨٧٠ - ١٨٩٤ .
 الميسر والأزلام ، تأليف عبدالسلام محمد هارون . لجنة التأليف ١٩٥٣ م .
 نسب قريش ، للمصعب الزبيرى . دار المعارف ١٩٥٣ م .
 نشوة الارتياح ، فى بيان حقيقة الميسر والقداح ، للزيدى . طبع لين ١٣٠٣ .
 نور الأبصار ، للشبلنجى . بولاق ١٢٩٠ .
 وفاء الوفا ، بأخبار دار المصطفى للسهمودى ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . السعادة ١٣٧٤ .

(١) طبع باسم « تنبيه العارف البصير ، على أسرار الحزب الكبير » .

(٢) انظر مراجع المجلد الأول ص ٤٤٥ .

دليل الفهارس العامة

- ٤٧٥- فهرس أسماء النبات.
- ٤٧٦- فهرس الحيوان.
- ٤٧٧- فهرس الأعلام.
- ٥٠٣- فهرس القبائل والطوائف.
- ٥٠٩- فهرس البلدان والمواضع.
- ٥١٥- فهرس الأشعار.
- ٥١٩- فهرس الأرجاز.
- ٥٢٠- فهرس الأمثال.
- ٥٢١- فهرس الكتب.
- ٥٢٢- فهرس اللغة.
- ٥٣٩- فهرس الكلمات الأعجمية.
- ٥٤٠- فهرس مراجع الشرح والتحقيق.

مضامين المجلد

- ٢١ - كتاب النيروز، لأبي الحسين أحمد بن فارس.
- ٣١ - الرسالة النيروزية، للرئيس أبي علي الحسن بن عبدالله بن سينا.
- ٥١ - ذكر ما جاء في النيروز وأحكامه، مما فسرهُ بطليموس الحكيم ووجده عن علم دانيال.
- ٥٩ - حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي.
- ١٢١ - كتاب أسماء المعتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، لمحمد بن حبيب.
- ٢٩٩ - كتاب كفى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه، لمحمد بن حبيب.
- ٣٢١ - كتاب ألقاب الشعراء، ومن يعرف منهم بأمه، لمحمد بن حبيب.
- ٣٥٥ - كتاب العققة والبررة، لأبي عبيدة معمر بن المثنى.
- ٤١٩ - كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها، لعرام بن الأصم.
- ٤٧٣ - الفهارس العامة للمجلد الثاني.
- ٥٤٠ - مراجع الشرح والتحقيق.
- ٥٤٢ - دليل الفهارس العامة.
- ٥٤٣ - مضامين المجلد.

